

١٥٤٣: حدائق الحقائق في شرح كلمات كلام الله تعالى
 للسيد الأمير علاء الدين محمد بن الأمير محمد علي شاه ابونتراب
 الحسيني من سادات مملكتان القاطنين باصفهان والمتوفى
 بها حدود سنة ١١٠٠... والحدائق شرح كبير لنهج البلاغة
 ... لم يتم ... اوله الحمد لله الذي رفع لنا اعلام الحمد بولاء
 حامل لواذ الحمد انتهى مجلده الاول الى الخطبة الشقيقة ووفرغ
 منه في ١٠٧٤ والمجلد الثاني
 في شرح الخطبة الشقيقة فقط
 ووفرغ منه في ١٠١٠ (انظر الى
 الدرر التي تصانيف الشريعة ج ٦
 ص ٢١٤-٢١٥)

بازدید شد
 ۱۳۸۲



کتابخانه
 ...


کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب حدائق الحقائق في شرح كلمات الله تعالى

مؤلف علاء الدين محمد بن ابی تراب طبرستان

موضوع ...

شماره قفسه ۲۹۱۲



شماره ثبت کتاب

۹۲۳۷۱

۱۱۰۰۴

کتابخانه مجلس شورای ملی
 ۷۵۱۷
 ۵۴۸۷

۱۵۴۳: حدائق الحقائق فی شرح کلمات کلام الله الناطق

للسید الامیر علاء الدین محمد بن الامیر محمد علی شاه ابونزاد
الحسینی من سادات طليان القاطنين باصفهان والمتوفى
بها حدود سنة ۱۱۱۰..... والحدائق شرح كبير لنهج البلاغة
..... برتبه اوله الحمد لله الذي رفع لنا اعلام الحمد بولاء
حامل لواء الحمد انتهى مجله الاول الى الخطبة الشقية ووفرغ

منه في ۱۰۷۴ والمجلد الثاني
في شرح الخطبة الشقية فقط
وفرغ منه في ۱۰۱۰ (انظر الى
الدرية التي تصانيف الشقية ج ۶
ص ۲۱۴-۲۱۵)

بازدید شد
۱۳۸۲



کتابخانه مجلس شورای ملی	
کتاب حدائق الحقائق فی شرح کلمات الله الناطق	شماره ثبت کتاب
مؤلف علاء الدین محمد بن ابی تراب طليان	موضوع
شماره قفسه ۲۵۱۲	۹۲۳۷۱ ۱۱۰۰۴

۷۵۱۷
۵۴۸۷

کتابخانه عمومی
۱۳۳۱

مجلس شورای ملی
میدان وادان شرح



عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا انزلوا من فوقكم ما رزقناكم من اجل انكم كنتم تعصون

انزلوا من فوقكم ما رزقناكم من اجل انكم كنتم تعصون

عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا انزلوا من فوقكم ما رزقناكم من اجل انكم كنتم تعصون

عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا انزلوا من فوقكم ما رزقناكم من اجل انكم كنتم تعصون

عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا انزلوا من فوقكم ما رزقناكم من اجل انكم كنتم تعصون

عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا انزلوا من فوقكم ما رزقناكم من اجل انكم كنتم تعصون

عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا انزلوا من فوقكم ما رزقناكم من اجل انكم كنتم تعصون

عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا انزلوا من فوقكم ما رزقناكم من اجل انكم كنتم تعصون

عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا انزلوا من فوقكم ما رزقناكم من اجل انكم كنتم تعصون

عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا انزلوا من فوقكم ما رزقناكم من اجل انكم كنتم تعصون

عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا انزلوا من فوقكم ما رزقناكم من اجل انكم كنتم تعصون

على من الحدة في سائر رب العالمين فاجز الجارية بالعصب القاجب وقاجم الضلابة و
مزق الحيوان بالصنم الصار ومزقهم عبادك كاسر قوام ورون ربيعه وخر والراج
الزهاج لمن اهتدى واستجبر مجاهد الجاحدين وميد العاندين وكسر التماثيل التي كانوا
لها عابدين الذي في يمينه هوى النجم وانجبه الله لرايا اذا انجاء جبينه فقرب بيا واحله البيت
الحلم اذ ولد فلما احرول لقائه بعد التحرير رنعه مكانا عليا العالي سمي الذكر في الافلاك والمفرد
بالواسة والواسة لمن خض بخطاب لولان مرثي الكتاب وسكت الكتاب وزوج البتول
وابا لابتلا الاطباي مرغم لوفن الانفين بوجه الحبيب والضرب والمقلب في الحرب لبله للضوم
بالاثراب محضو المنكين على الارائل ومخدوم القربين من الملائك الذي حبا الله بالسطين
كمارد لا تس مرتين وتوحد في احد بالثبات كاتفي جمل الزاير واللوا بالضرب بديون بابيه
سأبنا لباين ونج كل مقصود وحريم لجا الطائفين والفاين والركع السجود قاع مرج
دفاع الباب وتدرعهم وهانم الاخراب مقلب الخضر عن القلب وسخر قلب الاصفا
وسعن الرقاب بولايه وساقى الاوليا تحيدل البطل الحجام اذا قاصر قفا اذا تناول قد
اذا اظلم سبريقه القوه حريق النار اواند حاطم اعظم الاعظم بفارح الحريد وقاجم
ظهور الافاحم بالباس السديد المرتقى في الغلى والنجار ذروة السنام والبارع في الحيد و
الجهاء على الانام الانام الهام والسيد انعام سباب الله الشاقب واسد الغالب على الجايب
عليه من الصلوات انما واساها تارنا في النار ومن النيات ايهاها واعها تارنا انعام
بالانطار باباب لا تسبني حبه ايدا وبرحم الله عبد الله امينا وقد كنت علفت علي في ساند
الزمان ما يدل لبنا من صعا به لنا طرين واصان بصايع الايضاح نيدان من صلاية للسعين
وكان ذلك ما يقع بين قصته به الله عن توفيل سواح العالي ويحيى من جرت طويته عن انعام
الليج لاقناه فزاد اللالي كملاريت ان سوا حق حقايقه لا تحاد تصعدها جويل الحواشي وان

رباعين

رباعين دنا بقيد ليست مرقا لملل لال المواشي ادوت ان كشف عن عذاري جوار المسورة
في حدة جلابيب النفا واذل على معادن المحبين وسابع العيان من كلب من هذا
المهية الهماي لكن عاقب عن ذلك علم بان الفاع التعلق لا يسبح بالذراع ولا تقي السايح في
العقام الزاخر سعة الباع فازلت بين اشفاق بيظني عنه واسواق شيطني الب
حقه في دعي السايح وخدان سائق الترفيق بان فضل الله العظيم لا يعاظمه خطر المسائل و
التعلق بذيول العنبر الطاهر الخ الواسل فسطط عن جمال الاجام وقت على ساق الاقدام
سنبنا بفضل الملك العلام وسرعت في ترجمه يفضيل النقال سبتنا في معات مطالبه للذهب
والاقوال وما كثر في بطول الكلام اذا دعي اليه القام ولا اخرست عن الاطباي اذا ست
اليه الحاجة لمحق الكون والذهم فان يصح لا يقع الظلم الا باسطار الضياء وبهم
البيان لاندرا الا باننا لاسنة سنا البصارة ونصحت في باحث لاسانه كل عني وسين
من شبه الخالفين وارضعت بقم الرشا فيها للهمدين بيان سمين واغرت زعا في فضال
التاصيين فركشتمه بصواب بنام الانتظار واضربت في حشيش منيفاتهم حتى اصبحت
كالبريد سانه في عرافة لا تكار وما احجيت عليهم الاما صحر من الاخبار فاسررت
الى ما جدها دفعا لظن الاخر ولم تحط حكمة الانفا لاني لم اقد بهم اذا ذكر ومن نضلي
عليه فلم يصلموا وصلوا صلوة تبار وتكرت الخوض في القوص والامار الا اذا است عليها القفا
وطوبى للشيخ عن تاد الاسعار واراوا المناسبات كن حائل كثر السواد بكل نادوسار و
اوردت في كل مقام ماسح بانظار السارحين فتربعته بما سجد في القاهر من لادان كون
في صفق من المحبين وارجو من فضل من اكاد سعا في توفيق كلامه ان يتطاول بعين التحقن
والرأفة ولويدى بالهداية والسديد عند العرة والزلزلة وانقلب في كرا لمرجوه وان لجو في
ما اخافه في جوتي ويقر عيني بان ابط ذراعي برصيده بعد ماني وحيت كتابي هذا جديني

ما كثر وما ابل

عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا انزلوا من فوقكم ما رزقناكم من اجل انكم كنتم تعصون

عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا انزلوا من فوقكم ما رزقناكم من اجل انكم كنتم تعصون

عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا انزلوا من فوقكم ما رزقناكم من اجل انكم كنتم تعصون

عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا انزلوا من فوقكم ما رزقناكم من اجل انكم كنتم تعصون

عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا انزلوا من فوقكم ما رزقناكم من اجل انكم كنتم تعصون

عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا انزلوا من فوقكم ما رزقناكم من اجل انكم كنتم تعصون

عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا انزلوا من فوقكم ما رزقناكم من اجل انكم كنتم تعصون

عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا انزلوا من فوقكم ما رزقناكم من اجل انكم كنتم تعصون

عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا انزلوا من فوقكم ما رزقناكم من اجل انكم كنتم تعصون

عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا انزلوا من فوقكم ما رزقناكم من اجل انكم كنتم تعصون

نظر اليه في كل وقت
بشره في كل وقت

للقائمين في سبيل الله كلام الله المتعلق بالماضي من الساترين ان لا يعدلوا عن نفع العدل
الاضاف ولا ينظر اليه شربا يعين البغى والاضاحات وها انما السمع الى ما قصده مؤكلا على
الله في الجلال والاکرام وشرع فيما حاد ولم يستعنا بفضل الملك اعلام انه الحق وهو يهدي السبيل
وهو حبي في جمع الاحوال ونعم الوكيل **ق** السيد الجليل الخائز قصبات المجد والكمال
الصاعد مدارج العلم والجلال صاحب الحساب النبع والنب الرفيع المرفيع المرفيع الملقب
بالرضي ابو الحسن محمد بن ابي احمد الملقب بالطاهر الحسين بن محمد بن ابراهيم بن موسى الكاظم صلوات
الله عليه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد حمد الله الذي جعل للمؤمنين ما يحبونه من احوالهم
بلائه وسبله الى جنانته وسببنا الى زيادة احسانه والصلوة على رسوله وخلائجه واما الانية
وسبلج الانية المتعجب من طينة الكرم وسلا لاله الجلال والقدرة وشرف في الغنى والغنى ووقع العلاء
المتمم التوفيق وعلى اهل بيته مصابيح الظلمة وعظيم الامم وسائر الذين الراضية وسابقا
الفضل الراجحة صلى الله عليهم جميعا صلوات الله ازانة لفضلهم وكفاة لبيابهم
وكفاة لطيفهم واصلهم ما انا ربحنا طاع وخوى نجم طالع فاني كنت في عصفوان السن
وغضاضة الغصن ابتداءت بآيات كتاب في فضائل الائمة عليهم السلام يستعمل على محاسن احوالهم
وجواهر كلامهم حذاني على غرض ذكره في صدر الكتاب وحيلة انام الكلام وفرغت من
الخصائص التي تحق امير المؤمنين عليا عليه السلام وعاقبت عن انام بقية الكتاب بما جازت اليا
ومما طلائت الزمان وكنت قد بوبت ما خرج من ذالك ابوابا ومضلت فصولا فجاءني اخرها
فضل يتجنى محاسن ما نقل عنه عليه السلام من الكلام القصير في الموعظة والذكاء والامثال والادب
دون الخطب الطويلة والكثيرة المبسوطة فاستحسن جماعة من الاصدقاء ما استعمل عليه الفصل
القدرة فيكون مجيبين سداية ومجيبين من نواصحه وما لوني عند ذلك ان ابدي بآيات كتاب
يتجنى على غنى كلام امير المؤمنين عليه السلام في جميع فنونه ومنتجات غصونه من خطيب وكتيب و

مواظف وادب علما ان ذالك يتضمن من عجائب البلاغة وغريب الفصاحة وجواهر العربية و
ثواب الكلم الذنبية والدينية والابدية لا يوجد مجتمعا في كلام ولا مجموع الاطراف في كتاب اذ
كان امير المؤمنين عليه السلام شرع الفصاحة ونوردها ونشا البلاغة ومولدها ومنه عظمت
مكتوبها وعنده اخذت قلوبها وعلى ائمة هذا كل فان الخطيب وبكله استعان كل داعي
يلج مع ذلك فقد سبق وقصروا وقصروا واخرى لان كلامه الكلام الذي عليه سحنة من
العلم الالهي وفيه عبقه من الكلام النبوي فاجتهد في الابداء بذلك علما بما فيه من عظيم النفع
وسنور الذكر ومنحور الاجر واعلمت به ان ائمة عن عظيم قدر امير المؤمنين عليه السلام في هذه
الفضيلة مضافا الى المحاسن القدوة والفضائل الحمدة وانه انما يلوغ عاينها من جميع السلف
الاولين الذين انما ترو عنهم القليل النادر والناذر الشار فاما كلامه فهو اجر الذي لا
يتاحل والجم الذي لا يجادل وامدوات يسوع في التمثل في الافتقار به بقول الفريزق
الملك ابني عيسى عليه السلام اذا جمعنا باجر المجاميع ورايت كلامه يدور على اقطاب كثرة
اولها الخطب والادامر واماها الكتب والرسائل واماها الحكم والمواعظ فاجعت توفيق الله
على الابتداء باخبار محاسن الكتب ثم محاسن الحكم والادب ثم الكلام من ذلك بابا ومفضلا
فيه اوراقا تكون لاستدراك ما عساه يستدعي حق عاجلا ويقع الى اجلا واذا اجازي من كلامه
الغايح في انما حوارا وجواب كتاب او غرض اخر من الاغراض في غير الانحاء التي ذكرتها وقدرت
القاعة عليها نسبتها الى البق الابواب به واشدها ملاحة لغرضه ودياجا في ما اخاه من
ذلك فصول غير منتظمة ومحاسن كلام غير منتظمة لاني اوردت النكت واللمع ولا اقصدت التتالي
والشئ ومن محاسن ما التي انفردها وامين المذاكرة بها ان كلامه الوارد في الزهد والمراعاة
والذكور والرفاير اذا نال المتأمل في ذلك فيه المنكر وطلع من قلبه ان كلامه مثله من عظم قدره
ونفذا مع واحاط بالرقاب ملكه لم يعجز عنه الشئ من كلامه من لاحظه في غير الزيادة ولا شئ له

سؤال
التوالي

بفعل العادة فليست في كسر بيت أو انقطع الى فتح جبل لا يسمع الا حشره ولا ينفذ الا نفسه ولا يكاد
 يوقن بان كلامه من يقرب من الحرب حيلة سببه في حفظ الرقاب وتجدر الاقبال ويعود به
 يقطع دما ويقطع نخما وهو مع تلك الحال ناهدا زهاد وبدل الابدال وهذه من مضى على العجبة
 وخصا نصد اللطيفة التي جمع بها بين الاضداد والفت بين الاستات وكثيرا ما ذكر الاخوان
 بها واستخرج عجبهم وهي موضع للعبارة بها والفكر فيها وربما جاء في اسما هذا الاختيار للفظ المرة
 او المعنى المكرر والعدة في ذلك ان عبارات كلامه عن مختلف اختلافات في ادنى اتفاق الكلام
 المختار في رواية فتش على وجهه فوجد بعد ذلك في رواية اخرى موصوعا غير موصوعه الاول اما
 زيادة مختارة او لفظ احسن عيان فيصنف للمال ان يقرأ استظهارا للاختيار وغيره على عيال
 الكلام وربما بعد العهد ايضا بما اختير ولا فاعهد بعضه سوا الدنيا لا تضاد واعتقاد و
 لا ادع مع ذلك في احط باقطار جميع كلامه حتى لا يشد عني منه شاة ولا يبتدأ ذل الابد
 ان يكون الفا صرعى فوق الواقع الى والماصل في يفتق دون الفايح من يفتق وما على الابد
 الجهد وبلاغ الوسع وعلى الله سبحانه نفع السبيل ورساد الدليل ان شاء الله ورايت من بعد بعينه
 هذا الكتاب بنهج البلاغة اذ كان يفتح الناظر فيه ابوابها ويقرب عليه طلائعها وفي حاجتها
 والمعلم ويغني البليغ والزاهد ويصفي اناسه من عجب الكلام في التوحيد والعدل وتزنيه الله
 سبحانه عن شبه الخلق ما هو لا لى كل علمه وسقاء كل علمه وحله كل شبهة ومن الله سبحانه
 استعد التوفيق والعصمة والتقى السيد والمعوثة واستعد من خطا الجنان قبل خطا
 اللسان ومن زلة الكليم قبل زلة القدير وهو حسي ونعم الوكيل **بيان ما يكاد يخفى على بعض**
الادعان وسيا الى جنة الوسيلة ما يقرب الى الغير يقال مثل فان الى ربه بوسيلة وسيل
 اليه بوسيلة اذ التقرب اليه على وجهه على وسيل وسایل والحق بالكر جمع جنة بالفتح وهي
 الحقيقة ورايدها باللفظ الجمع بعد ايراد البلايا الى قلة البلايا واضمحلالا في جنب الالاء المتخيب

تجسيم

للمبد

من طينة الكبر المتخب بالجم وكذلك المتخب بالحاء الميعة المختار المصطفى وقد صبط في النسخ الصحيحة
 بها والطينة اخضر من الطين وهي القطعة منه والطينة الخلقة من الخيلة وسلامة الحمد لا قدر سلامة
 السني بالضم ما استل منه او استخرج ونحو النطفة سلامة الانسان وكذلك الولد والحمد هو الكبر
 وقال ابن السكيت الشرف والحمد يكونان بالازاء والحب والكبر يكونان في الرجل وان لم يكن له اياه
 شرفا وسلامة الحمد عه كان طينة الكبر اصله والوصف بالاقدم لشرف ابيه ودهاءه من ذلك
 ادم م ونحوه القمار المحرق القمار بالكسر كما في النسخ الصحيحة الفاخرة وهو الشرف الناقب وذكر الكرام
 بالكرم يقال فاخرة فخمة كخبة اذا غلبت القمار بالفتح على ما ذكر في القاموس هو الفخر كالفخارة
 قال الفاضل الشافعي عبد الحميد بن ابى الحديد قال انما من ائمة الملقين زمانا هو القمار
 بكسر القاف قال وهذا ما يغلب فيه الخاصه فيفتخروها وهو غير جائز لانه مصدر فاخر فاعل محي مصدر
 على فان الكسر لا غير فافتقنا لا وناث ثلاثا وعندى انه لا بعد ان يكون الكلمة مفتوحة الفا
 مصدر فخر لا فخر ففدجا مصدر ثلاثى اذا كان عينه اوله حرف حلق على فعال بالفتح ففتح
 سماها ذهب ذهابا الان ينقل ذلك عن شيخ او كما يمتون به نقله صرحا فمقول السبعة
 انقى والعرق الاصيل يقال عرق الرجل اذا صار عرقا والعرق اصل كل شئ ويكون للبدن والشجر و
 مفرس القمار سبعة ومعدنه وعصم الام العصية ما يعصم من الهالك ومنه قول ابو طالب ع في مدح
 القوم **بما** الدنيا عصمة لا راسل او ينعم من الضائع والمجاعة وسائر الدين الواضحة المتابع
 سائر وهو العلة ومنه ما لا راسل الا سلام التوضيحات على الظاهر وفراجه والمائة مفعلة من الاء
 بفتح الميم ولجمع المناور والواو لان اصله من النور ووجه تانيه الواضحة واضح وساقيل الفضل الاء
 قال ابن الاثير المتقال في الاصل مقدار من الوزن ان كان شئ من قليل او كثير وسقال ذرة ومنه قوله
 واناس يملكون في العرف على الديار خاصته وليس كذلك ووصفها بالارحمة لانه لا يوان فيفضلهم
 فضل وقيل كونهم ساقيل الفضل الاء لانه اذا اعتب فضل غيرهم ونسب بعضهم الى بعض كانوا ساقيل

١٢

الاصوات نفسه لا تقطاعه الى الخلق وعند الفناء الهم ولا يجاد بوق بأنه الظاهر في قوله
لا يجاد بوقه الى الخلق اولي ولعل رايه انه لا يوق مع علمه بان من كلامه كان متصفا بالصفات
الائمه اي بوقه بيقينه من سيقن في الحرب مصليا سيقه فقط القاب ويجوز ان لا يبال ويورد به
ينظف وما ينظف بها انعم في الحرب يادخل وغاص كالغوص في البحر واصلت سيفه جرد من
عذره والقط فصل التي عرضا وسقط العلم قال الجوهري في الحديث كان سيف علي عليه السلام اذا حمل
فقد وان اعرض فقط وفي النهاية اذا توسط فقط والقدها القطع طولاً ومعرضين الى ارجين القط باقطع
طولا وقصفاً ويجوز ان لا يبال اي يلغى على اللدالة ويكسبها الارض وقيل من ذات فوق بل
وفي الحديث انا خاتم النبيين في ام الكتاب وان ادم لتجمل فطينه والجل بحركة الجمع لانه سطل
جزا حمله فلا يكثر لها اولاً لانه سطل عنده وما الاذن والنظف الكبر والقيل بهما اقليل
وقد ظف الى ينظف وينظف بالضم الكسر اذا نظف قليلا والهجة الدمر وقيل بالقلب خاضه وقيل
خزيت بجمه اذا خرج روجه وكان المراد بالهجة القلب كان نسبة القط اليها مجازاً وبذلك الابدال
هم الزهاد والعباد واستخرج عجمهم بالتحريك ويروي لعجمهم اي استخرجهم من القوة الى الفعل ويروي
عجمهم بالضم من قوله اعجب فلان بآية وبفسه فهو عجب بها اي اذكروا بها تظهر عجمهم بها وبعلم
اليها وقيل استخرج عجمهم اي عرفهم انهم عاجزون عن اسأله فلا يبق لهم عجب بانفسهم فاما من اجل
سرقتها بعد ظاهر والموجود في النسخ الصحيحة الاول ان اللفظ المردد والعن المردد هو المكره
اي ما عيبه لفظا او معنى فختلفت خلفا سيدا اما المكره صدر الكلام عن عدم في كل مقام بل حفظا
اولها الرواة وعددها هم بالرواية على وجهها اولها كسر صدر الكلام عن عدم في كل مقام بل حفظا
للاخبار الظاهر العين واستظهر اي استعان به واستظهر اي استعان به في حفظه واستظهر عليه
اي بعينه لدفعه ونجته على عقاب الكلام الغير بالفتح مصدر قولك غار الرجل على اهلكه بغير غار
ويحيته بغيره على قبل ساكنة العزة امر عذوب والعقاب جمع عقيله وفي الاصل المرة الكبرية

9
الفنية ثم سئل عن الفقيهين اكرم من كل شيء من الذوات والمعاني وسبح في كلامه عن الفقيهين مقابل
كرامات ولا ينداد هذا العير يرد وذهب على وجه هذا الجهد الجهد بالضم اوسع والطاقة والفتح
المسفة وقيل بالبالغة والغاية وقيل هما لغتان في اوسع والطاقة فاما في المسفة والغاية فالفتح لا غير و
المضبوط في النسخ بالضم وفي بعض النسخ بذكر الجهد بنهج البلاغة النهج الطريق الواضح وهو يكون لها
واما النهج بالتحريك فهو يوزن النفس من ذن لكرية او فعل متعب والذي سبق في قوله نهج السبل السكون
ايضا هو مصدر قولك نهجت الطريق اذا وضعت وابتدته يقال اعمل على ما نهجت لك ويقرب عليه فلا بها
اي طلبها بقلا طالبة مطالبة وطالبا وبغية البغى بكسر الباء ومنها مصدر قولك بغيت بغية
اذا طلبتة ومعنى ما يتقرب ويراد بلال كل غلة البلال الكتاب ويكث ما يبل الحلق من ماء اولين او غيرها
والغلة بالضم حرارة العطش وحلا كل جملة الخلق السيف ازالة ما يعجزه من الكد ويجعل بالذهن
عن كل جملة وانحصر السديد الجواز الوعد احضاره او اسال ان لا يفر عن سديد وهذا من خطا
للبان قبل خطا اللسان اللبان بالفتح القلب الروح والمخطا بالكون والمخطا بالتحريك والمخطا بالجمع
الصواب والقبيلة تكون خطا اللبان الحش وكذلك زلة الكلام الحش من زلة القدم فان زلة اللسان قد
لا ينقض صريحا ولا يستقال عرفها **باب المحامد من خطب امير المؤمنين ع واما**
الاخبار من كلامه ع بالنظر الى كون بعض الكلمات او قبالا غرض وانسب بالمقام واجازا من بعضها
او لا تستغرب بعضها ونحو ذلك للموع ذلك لا يخفى عن سواد وبقوت كثير من الغرايد لا تقتصر الا
من انوار اهل البيت عليهم السلام وساد ذكر في انا الشرح انما الله تعالى ما ظهرت به مائة السيد مع
ايضا صيل اليك في العليل وبيان في التكليل وحلى الله ان كل شيء في جميع اموري وهو حسي ونعم الوكيل
ويشمل في ذلك المحامد من كلامه ع في تجر الخطب في المقامات المحصورة والمواقف المذكورة والمطرب الواردة
الظاهر من كلام بعض اهل اللغة تخصيص المظنة بما يكون على المنبر ولعله اكثر منها وقيل هي الكلام المنسود
الجميع ولعله تعريب بالاعم مطلقا من وجهه وقيل تحق في الحرف بالذكور يا الله وامر الامم وعذاب

الوصول والاصابة بالذات العينية بل لا يزال لا انتمس الخوض في ذلك والعقل كالماء وفتح الطاء
جمع نظمه بالكره الخفيف وجوده استعداد الذهن لتصور ما يراه عليه قال فظن به واليه ولم يخرج وضرب
كرهه نظما مسئلة وبالقربان وبجنتين ونظرة ونظارة بالفتح ونهضن بكسر الجاء وقاطن ونظن استعد
البحر عن الاول الى بعد الهم ونهضن العقل ونهضن الهم البعثة والعقل الغائصة سابقه في عدد ارك
سبحانه بالهزة من حيث هي عايتة بالهزة من حيث هي غايضة واسناد الغرض الى العقل نسبة الغرض
بالا والعقل الغرض الذي يفرض في الجمل اخرج الدرر كنه الخيرة في الترتيب قال لا يصح
الى الهم في الاصل اليه الاذهان والفكر يجه من الوجه الذي تبنى ليعينه على تعدد ولا تقت
من وجوده ولا وقت تعدد ولا اجل تعدد في الجوهرية وصفته التي وصفها وصفه والها عوض
من الاول والصفة كالعلم والسواد والاحولون فليس يصدق بالصفة هذا لان الصفة عندهم
هي التفت والتفت هل هم الفاعل والمفعول او ما يرجع اليها من طريق الحق فومل وشبهه وما يجري مجرى
ذلك ولقد في اللغة المتع والما جرين السنين ومشي التي وفي عرف النطقين التعريف بالذاتي
والفت وصفه التي ما فيه من حسن ولا يقال في البقيع لا يتكلم والوصف لهم والوقت القادرين
الامر واكثر ما يستعمل في الماضي والاحل غاية الوقت ومنه الشيء في الفاضل التاريخ عبد الحميد
ابي الحديك المراد بالصفة هنا كنهه وحقيقته وليس كنهه حذيفة فبذلك للدراسا على الاشياء
المحددة لان ليس بمركب وكل محدود مركب والمراد بالفت الموجود الرسم اي لا يدرك بالرسم كما
يدرك الاشياء برسومها وهو ان يعرف بالان من لوازمها وصفه من صفاتها وقوله ولا وقت محدود
ولا اجل محدود فانه اشارة الى انه على من قال انهم كنه الباري سبحانه في الاخر فان القاطن برونه
سبحانه في الاخر يقولون انهم كنه حقيقته فزعم قولهم وقال انه لا وقت ابد يعرف فيه حقيقته
وكنه وهو الحق لان الرتبة تستلزم كونه تعالى في جهة وقدرت هذا الوضع في كافي المعروف
بزيادات النصفين انتهى وفيه من الغاء البعد والكلمات ما ترى في الشارح الخبر كمال الدين بن

سبح الجاني المراد ليس لخلق ما يقتضيه عقولنا له من الصفات السلبية والاضافة نهاية معقولة
تفت عنها فتكون حدله وليس لخلق ما يوصف به ايضا وصف موجود معه فيكون معناه و
فيه قال لا يوصف الكندي يمكن ان ياول قوله حد محدود على ما ياول بكلام العرب ولا ترقى الخ
بها تخرج اي ليس بها صفة يخرج اي يدخل مجرى حق يكون المراد ان ليس له صفة فتحد اذ هو متناهي واعددين
كل وجه منه عن الكثرة بوجه ما فيمتنع ان يكون له صفة من غير ان كان في سائر المكنات وصفاته
المعولة ليست من ذلك في حق انما هي نسب واصافات لا يوجب وصفه بها كنه في ذاته قال ما
يؤكد هذا التاويل قوله بعد ذلك من وصف الله سبحانه فقد قرينه وهذا التاويل حسن وهو راجع
الى ما ذكرناه في الحق والواصفه للحد يكون محدودا في المبدأ القدر على طريقه فلهم شعرنا على هذا
التاويل يكون قوله ولا تفت وجود سلب الخفت عن ان سبحانه اذ التقدير ليس له صفة محدود ولا تفت
وقبل معنى قوله ليس له صفة حد ليس لها غاية بالنسبة الى مطلقا كما علم بالفت الى المعكوبات
والقدر الى التقديرات انتهى كانه بالاضافة والظاهرة جعل قوله ولا تفت معطوفا على قوله بعد
محدود حتى يكون دخلا لقوله الذي ليس له صفة فتكون الصفة سعونا وجعل معطوفا للفقرة الاولى
نفي الحد عن الصفات السلبية والاضافية ومطابقا للفقرة الثانية نفي الخفت عن الصفات مطلقا وعلى هذا
السياق يكون المراد بقوله ولا تفت محدود نفي الاجل محدود نفي الاجل والوقت عن الصفات الاصل
كما انهم من الترجيح الذي نقله لعل الاظهر في المقام هو الثاني ونوبه ما وقع في حقيقته ورواها فقه الام
عندهم وهو تشبه هذه الخطبة في بعض فقراتها من قوله الذي ليس له وقت محدود ولا اجل محدود
ولا تفت محدود ولعل ما صاحب الترجيح الثاني ايضا بتحديد الصفة احاطة الذهن بها وايضا
وقوله اذ هو متناهي واعددين كل وجه والحد ليس على تمام ليس له صفة لاجل صفة سبحانه لا حد لكن
بقى الكلام في ذلك لا نفي الصفة المحدودة على يقينها مطلقا كما يدل نفي الخفاء الخفية على كونه من
اللازم العادية للضب ومثله روي عن الصحابة كان مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله لا يوزع حقونه

وهو انما استدلوا به على انهم لم يوصفوا بالصفات السلبية والاضافة نهاية معقولة
تفت عنها فتكون حدله وليس لخلق ما يوصف به ايضا وصف موجود معه فيكون معناه و
فيه قال لا يوصف الكندي يمكن ان ياول قوله حد محدود على ما ياول بكلام العرب ولا ترقى الخ
بها تخرج اي ليس بها صفة يخرج اي يدخل مجرى حق يكون المراد ان ليس له صفة فتحد اذ هو متناهي واعددين
كل وجه منه عن الكثرة بوجه ما فيمتنع ان يكون له صفة من غير ان كان في سائر المكنات وصفاته
المعولة ليست من ذلك في حق انما هي نسب واصافات لا يوجب وصفه بها كنه في ذاته قال ما
يؤكد هذا التاويل قوله بعد ذلك من وصف الله سبحانه فقد قرينه وهذا التاويل حسن وهو راجع
الى ما ذكرناه في الحق والواصفه للحد يكون محدودا في المبدأ القدر على طريقه فلهم شعرنا على هذا
التاويل يكون قوله ولا تفت وجود سلب الخفت عن ان سبحانه اذ التقدير ليس له صفة محدود ولا تفت
وقبل معنى قوله ليس له صفة حد ليس لها غاية بالنسبة الى مطلقا كما علم بالفت الى المعكوبات
والقدر الى التقديرات انتهى كانه بالاضافة والظاهرة جعل قوله ولا تفت معطوفا على قوله بعد
محدود حتى يكون دخلا لقوله الذي ليس له صفة فتكون الصفة سعونا وجعل معطوفا للفقرة الاولى
نفي الحد عن الصفات السلبية والاضافية ومطابقا للفقرة الثانية نفي الخفت عن الصفات مطلقا وعلى هذا
السياق يكون المراد بقوله ولا تفت محدود نفي الاجل محدود نفي الاجل والوقت عن الصفات الاصل
كما انهم من الترجيح الذي نقله لعل الاظهر في المقام هو الثاني ونوبه ما وقع في حقيقته ورواها فقه الام
عندهم وهو تشبه هذه الخطبة في بعض فقراتها من قوله الذي ليس له وقت محدود ولا اجل محدود
ولا تفت محدود ولعل ما صاحب الترجيح الثاني ايضا بتحديد الصفة احاطة الذهن بها وايضا
وقوله اذ هو متناهي واعددين كل وجه والحد ليس على تمام ليس له صفة لاجل صفة سبحانه لا حد لكن
بقى الكلام في ذلك لا نفي الصفة المحدودة على يقينها مطلقا كما يدل نفي الخفاء الخفية على كونه من
اللازم العادية للضب ومثله روي عن الصحابة كان مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله لا يوزع حقونه

الى الحكيم فلا بد ان يكون له زلة فتحكي وعلو يستقيم ما في حيايته ويجعل على هذا الذي ذكره فقدم في
 الخطبة المنقولة في الكافي فليت له صفة مثال واحد يضرب له فيه الامثال ولا يخفى ان جميع هذا
 التوجيه الى الاول على ما زعمه الشارح محل ناسل ويكون ان يقال اهل المارد بالصفة العنق المصدري والمجد
 النمايات والاطراف على ما هو الاظهر في كثير من الاخبار ويجعل الغت الموجود على الصفات الزائدة كاليف
 الاشعري والوقت على الزمان المتناهي بداية ولا اجل نهاية ويكون اللام في قوله ليس لصفته حد كالا
 في قوله ليس له لا كمرديم ويكون توصيف الحد بالمحدد على طريقه المبالغ او يكون المارد مجرد ومرتفع
 معلوميته واحاطة الذهن به او يكون بعض الممدود محدودا كالسطح بالخط وتوصيف الغت بالوجود
 دلالة على انه يمكن توصيفه سبحانه بالصفات العددية والاضافات او يكون الوجود بمعنى ناسل
 الكثرة العقول وتغيره وتوصيف الوقت بالعدد باعتبار الاجزاء اشعارا بانسجانه لا يوصف
 بما يعرضه العدد والناهي وتوصيف الاجل بالممدود اي الى حد معين ايما لا ذلك اطلاق العدد
 والممدود يعرضهما المقدار فلا يوصف سبحانه بهما ويكون الحاصل انهما لا يوصف بصفات الاجزاء
 من الممدود والاطراف ولا بالقوت الزاوية ولا بالاقوات والاحال ويجعل ان ياد بالحد الثغر
 بالكنه وبالغت المرم وان جعل الوقت على الماضي والاجل على الاقاع لا يوصف سبحانه بهما بل على ولا
 عرضي لا بالوجودية في زمان بعض اوسايق والله تعالى اعلم بقاصد اوليائه ومراجعه وبالله التوفيق
 فطر الحكيم بقوله فطر قال فطر المزدني في تفسير العنق في اللغة السق يقال فطرنا بالبعير اذا بزل
 وفطرنا السق فانظر الى سقته فانسق وفطرت الارض بالنبات والشجر والورق اذا تصدعت هذا
 اصلا في اللغة ثم صار عبارة عن الاجزاء لان ذلك الشيء جاء منه كانه كان في ظله رضاء فلما دخل
 في الوجود صار كان العدد انسق وخبرج ذلك الشيء وقيل ان عبارة عن تكوين الشيء عن العدد المحض
 بدليل الاستفاق الذي ذكرناه الان الحق ان لا يدل عليه يوصف احدها انما قال المولد لله فاطر السموات
 والارض فحين ان خلقها من الدخان حيث قال ثم اسوى الى السما وفي دخان فدل على ان لفظ الفطر

بزل البعير ليدركه فطرا
 فهو زيل كما كان الاقاع والنبات
 اوسايق ان صدره زيل في السق
 مصيب تفرق

لا يدل على انه احدث ذلك الشيء من العدد المحض وبانها انما خلق الله الفطر
 الناس عليها مع انما خلق الانسان من التربة انما خلقها خلقا كره وفيها تعبدكم
 وثالثها ان الشيء انما يكون حاصله عند حصول ماوة وصورة ففطر الله الصورة ما كان المجموع
 موجودا وبالحاد الصورة صار موجودا فثبت ان لفظ الفاطر لا يدل على كونها موجبا للاجزاء
 التي منها تركيب السموات والارض وانما علم كونها موجبا لها بسبب الدلالة العقلية لا بسبب لفظ
 الفطر فثبت ان الفطر كما يكون سق اصلاح يكون سق افساد كقوله تعالى اذا السماء انفطرت وروى
 عن ابن عباس انه قال سارت فاطر السموات والارض حتى اتانا في غربة بيان تحتها في قوله
 احدها انما فطرها اي ابتدئها واغرض بعض الشارحين على ما قرره في بيان الاستفاق بان ذلك
 الفطر والسق على هذا التفسير لا يكون الوجود المخرج بل للعدد الذي خرج هذا الوجود منه فزاد
 الله له لعل تقدير حذف المضاعف الذي فطر عدد الفلاقي وهو استعمال شائع في العرف والقرآن
 انما فطرها كما هو من ان الفطر عبارة عن تكوين الشيء من العدد المحض ان ريد ان عبارة عن المادة
 التي بلا مادة كما هو الظاهر في قوله سبحانه والاولان واما انما فطر الله عليه انما يدل على صدق
 اليجاد على تكوين الصورة بعد حصول المادة لعل الصدق الفطر عليه وهو ظاهر وحسب مني محلا
 فزعه على الوجه الثالث بقوله فثبت ان لفظ الفاطر لا على البات مدعى اخر يظهر من ابطال قول
 القائل وقيل ناسل وان ريد ان عبارة عن اجزاء وكونها جزءا وهو انما يظهر من ابطال قول
 المذكور فتوجه على المرد ان ما ذكره من الدلالة انما يتم لو كان خالق الاجزاء التي انما فطرها الله تعالى
 الدخانية احدية سبحانه وكون الفطر عبارة عما هو اعم من المصروف في المادة من دون اجزاءها هو
 اول الكلام فتدبر وما ذكر بعض الشارحين في هذا المقام من ان تركيبه هذه الجملة يدل على انما فطر
 الخليفة قبل خلق السموات والارض فما جاب عنه بسط القول في جواب تقديم خلق المادة لكونه علقا
 لسبب من اسباب فضيول الضعف والدلالة المقيمة الذكرى والجواز تقديم فطر الاجزاء لكونها اعظم انعم

وَتُسَمَّى الرِّيحُ بِرَحْمَةِ شَرْعٍ يَفْشُرُ بِالْعَمَلِ لِيَسْطِرَّهٗ وَيُجْمَعُ عَلَى رِيَّاحٍ وَرِيَّاحٍ وَقَدْ جُمِعَ عَلَى رِيَّاحٍ
 لِأَنَّ أَصْلَهَا الْوَاوُ وَمَا جَاءَ بِهَا الْكَسْبُ وَمَا قَبْلُهَا فَادَارَ جُحُولًا إِلَى الْفَتْحِ عَادَ إِلَى الْوَاوِ فَالْشَّيْخُ
 الطَّائِفُ فِي الْبَيْتَانِ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ أَنَّ الْيَوْمَ كَانَ يَقُولُ إِذَا هَبَتْ رِيحُ اللَّهِ هَبَتْ أَجْلُهَا رِيَّاحًا
 وَلَا يَجْعَلُهَا رِيَّاحًا فَلَنْ عَمَلَهُ مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ بِمَقْطَعِ الرِّيحِ لِلرَّحْمَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَارْسُلْنَا الرِّيحَ كَوَافٍ وَ
 قَوْلِهِ تَعَالَى وَمِنْ بَيْنَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ وَقَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُبَشِّرُكُمْ بِهَا
 فَتَبْسُطُ فِي السَّحَابِ وَمَا جَاءَ بِخِلَافِ ذَلِكَ عَلَى الْأَوَّلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي عَالِمِ آرْسَلْنَا عَلَيْكُمْ الرِّيحَ الْعَقِيمَ
 وَقَوْلِهِ تَعَالَى وَأَنَّا غَاثُهَا هَلْكَوْا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ وَفَوْقَ سَجَابَةٍ مَوْجُوتًا اسْتَجَلَّتْ بِهِ رِيحٌ مِمَّا عَدُوًّا
 الْيَوْمَ أَنْتَ وَمَنْ لَكَ فِي ذَلِكَ الْأَسَاسِ إِلَى قَوْلِهِ عَذَابِهِ وَتَرَدَّدَتْ لَا يَدُ الْوَالِدِ أَنْ عَذَابِهِ وَاسْتَبْصَلَهُ لَا
 يَجْعَلُ الْكَثْرَةَ لِلْجَنَّةِ وَلَا الْخِفَافَةَ لِلْقَهْرِ وَاسْتَبْلَاهُمْ بِأَجَلٍ مِنْ قَهْرِهِ وَلِجَهْدِهِ عَذَابٍ وَبِحَقْلٍ
 لِيَكُونَ ذَلِكَ كَثِيرًا مَا تَرْتَدُّ لِلرَّحْمَةِ وَقَدْ مَارَسَ الْعَذَابَ وَمَعْلُومٌ أَنَّ الْوَيْلَ تَعَالَى وَهُوَ الَّذِي
 يُرْسِلُ الرِّيحَ تُشِيرُ أَنْ يَرَى رَحْمَتَهُ عَلَى قَوْمٍ نَافِعٍ وَارْعَاهُ بِالْزُّنُوحِ وَجْهًا وَسُكُونِ السَّيْنِ أَوْ عَلَى قَوْمٍ
 أَرَادَ بِأَهْلِ الدِّينَةِ وَالْبَصَرِ بَعْضَ النُّونِ وَالسَّيْنِ وَفُتِحَ النُّونُ وَسُكُونِ السَّيْنِ عَلَى قَوْمٍ أَهْلِ الْكُوفَةِ
 غَيْرَ جَاهِمٍ وَهُوَ يَقُولُ أَهْدَى الْقُلُوبَ الْمَذْكُورَةَ وَبَعْضُ قَوْمٍ عَامِمٍ بِهَا وَسُكُونِ السَّيْنِ فَلَنْ كَثِيرًا
 مِنْ كَلَامِهِمْ لَا يَرَى عَنْ إِسَارَةِ الْآيَاتِ وَهُوَ كَلَامُ اللَّهِ النَّاطِقِ وَتَرَجَّاهُ وَجِدَ وَتُسَمَّى الرِّيحُ قَهْرًا
 قِيلَ كَانَتْ الْعَرَبُ يَرْجُو أَنَّ السَّحَابَ لَا تَأْتِي إِلَّا مِنْ رِيحٍ مُخْتَلِفَةٍ وَبِهَذَا خَلَقَ الْحَدِيثُ الْمَرْيُومُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا
 رِيَّاحًا لَا يَجْعَلُهَا رِيَّاحًا وَنُقِلَ عَنْ الْقُرْآنِ قَالَ الْقَسْرُ مِنَ الرِّيحِ الطَّيْبَةِ الَّتِي تَنْشِئُ السَّحَابَ وَمَا يَلِ
 عَلَى الرِّيحِ شَوْرَةٌ بِرَحْمَتِهِ مَا رَوَاهُ ثَعْلَبَةُ الْإِسْلَامِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ قَوْمًا حَدَّثُوا طَرِيقَ اللَّهِ عَنْ
 ذِكْرِ رِيحٍ رَجَعَتْ لَوْحٍ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْهَا بَيْنَ رِيحِهِ مِمَّا بَدَّيْجُ السَّحَابِ لَطَرُهَا مِنْهَا رِيحٌ تَقْبَلُ السَّحَابَ
 مِنْ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَيُجَالِجُ تَقْصُرُ السَّحَابَ فَتَنْظُرُ مَا ذُنَّ اللَّهُ وَبِهَا رِيَّاحٌ مَا عَدَدَ اللَّهُ فِي الْكَتَابِ قَامَ الرِّيحُ
 الْأَوَّلُ السَّحَابُ وَالْجُزْبُ وَالصَّبَا وَالْغُورُ قَامَ فِيهَا اسْمُ الْمَلَكَةِ الْمُوَكَّلِينَ بِهَا فَادَارَ الْأَوَّلُ أَنْ يَجِبَ مَا الْأَمْرُ

الفَرْقُ الرِّيحُ السَّيْفُ الْوَيْلُ رِيَّاحٌ

الَّذِي سَمَّاهُ السَّالَ فِيهِ عَلَى الْبَيْتِ الْحَرَمِ قَامَ عَلَى الرِّكْنِ الشَّامِي تَقْصُرُ بِجَانِبِهِ تَقَرَّرَتْ رِيحُ
 السَّالِ حَيْثُ بَرِيدُ اللَّهِ مِنَ الْبَرِّ وَالْجَوْرِ حَيْثُ بَرِيدُ اللَّهِ وَإِذَا ارَادَ اللَّهُ أَنْ يَهْبِطَ الصَّبَا أَمْرًا لِلْمَلِكِ الَّذِي
 اسْمُهُ الصَّبَا فَهَبْطَ عَلَى الْبَيْتِ الْحَرَمِ قَامَ عَلَى الرِّكْنِ الشَّامِي تَقْصُرُ بِجَانِبِهِ تَقَرَّرَتْ رِيحُ الصَّبَا
 بَرِيدُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْبَرِّ وَالْجَوْرِ وَإِذَا ارَادَ اللَّهُ أَنْ يَهْبِطَ دُورَ الْمَلِكِ الَّذِي اسْمُهُ الدُّورُ فَهَبْطَ
 عَلَى الْبَيْتِ الْحَرَمِ قَامَ عَلَى الرِّكْنِ الشَّامِي تَقْصُرُ بِجَانِبِهِ تَقَرَّرَتْ رِيحُ الدُّورِ حَيْثُ بَرِيدُ اللَّهِ مِنَ
 الْبَرِّ وَالْجَوْرِ سَمَّاهُ السَّالَ بِجَعْفَرِهِ مَا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِ رِيحُ السَّالِ وَرِيحُ الْجُزْبِ وَرِيحُ الدُّورِ وَرِيحُ الصَّبَا
 أَمَّا نَصَابُ إِلَى الْمَلَكَةِ الْمُوَكَّلِينَ بِهَا وَقَدْ ظَهَرَ مِنْ هَذَا الْخَبَرِ وَجْهٌ مِنْ رِيحِ الصَّبَا وَضَعُفُ مَا زَعَمَتْ
 الْفَلَسَفَةُ سَبَابَ لِهَوْبِ الرِّيحِ مِنْ حَرَكَةِ الْأَجَامِ وَالسَّيْبِ وَالْخِفَّةِ النَّازِلَةِ لَهَا بِالْبَرِّ وَتَعَدُّهَا
 لِحَرَكَةِ الشَّمْسِ بِغَيْرِهَا وَمَا نَالَ ذَلِكَ مَعَ أَنَّ الْعَقْلَ يَصْبِرُ عَلَى الْخَفِيفِ وَالْجَدِيدِ رِيحٌ عَاصِفَةٌ
 عِنْدَ سُكُونِ الْأَجَامِ وَمَا نَالَهَا فِي حَقِّهِ الدَّلِيلُ وَعِنْدَ مَا عَدَّ حَرَكَتَهَا وَاضْطِرَابَهَا وَاحْتِلَافَ وَجْهِهَا
 بِاخْتِلَافِ الْفُضُولِ مَعَ وَجُودِهَا عِنْدَ عَدَمِ السَّحَابِ وَسُكُونِهَا عِنْدَ جُودِهَا وَحَرَكَتِهَا بِالْجَلِّ فَإِنَّهَا
 قَدْ ذَلَّتْ مَا لَا يَحْقُقُ عَلَى ذِي الْأَلْيَابِ وَمِنْ الرِّيحِ الَّتِي تُشِيرُ بِرَحْمَتِهِ مَا أَشَارَ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ وَمِنْ آيَاتِهِ
 الْبُحَارِ فِي الْجَبَرِ لَا عِلْمَ أَنْ يَبْدَأَ لَيْسَ الرِّيحُ تَطْلُقُ تَذَاكُرُ عَلَى قَهْرٍ وَالْجَوَارِي عَلَى السَّيْفِ الْمَجَارِي
 فِي الْجَبَرِ سَلَّ الْجَبَالُ الرُّوسَ وَهِيَ إِذَا سَكَّتِ الرِّيحُ تَصِيرُ كَنَ عَلَى ظَهْرِ الْمَاءِ وَقَدْ وَدَّتْ الْأَجَامُ أَنْ يَهْبِطَ
 عَنْ سَبِّ الرِّيحِ رَوَى الصَّدُوقُ فِي كِتَابِ الْعِلَالِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 لَا تَسْبُوا الرِّيحَ فَإِنَّهَا مَأْمُونَةٌ وَلَا تَسْبُوا الْجِبَالَ وَلَا السَّاعَاتِ وَلَا الْأَيَّامَ وَلَا السَّيَالِ فَإِنَّهَا مَأْمُونَةٌ وَرَجَعَ
 عَلَيْكُمْ وَوَدَّكَ الصُّغُورَ مَيْدَانِ رَحْمَتِهِ وَتَدْنَى مِنْ حَكْمِ الْوَيْلِ بِسَبَابِ الصُّغُورِ رَجَعَ عَنْهُ وَهُوَ الْحَجَرُ
 الْعَظِيمُ الصَّلْبُ وَالْيَدَانِ بِأَقْوَمِ الْخَرَلِ وَالْأَصْطَرِبِ وَمَا وَتِ الْأَغْصَانُ تَمَالِكُ وَمَنْ عَضْنَ
 سَادَ وَمَا كَانَتْ الْعِلَّةُ لِلْعَالِمَةِ عَلَى الْبَيَادِ مَيْدَانِ الْأَرْضِ جَعَلَهُ مِنْ تَدَادُوتِ الْأَرْضِ فَإِنَّهُمْ مِنْ هَذِهِ
 اللَّيْمَةِ وَالْبَلَاغَةِ يَقِظُ تَقِيمُ الْأَمْرِ وَمَا مِنْهُ مِنَ الْبَالِغَةِ وَقَدْ عَمَّ ذَكَرَ هَذَا الْحَقُّ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي

موضح قال الله تعالى والفرق الأرض من تحت يدكم قال المبرد معنى تيدى منع الأرض أن
 وقال بعض المفسرين لا تيدى وقال بعضهم أي كرهته أن تيدى ومثله قوله تعالى لا تيدى لكم أن تيدى
 وقوله تعالى ولعلنا لنقلنكم من قبل الأرض مكانا تيدى وتيدى رجوع السقف بالوجه فقلها الله بالجبال الراسي يمنع من جرفها ويدفع
 ابن عباس أن قال أن الأرض بسطت على الماء فكانت تكفا بأهلها فكانت السفينة فارياها الله تعالى
 بالجبال ثم أخرجوا في أن لم يصرف للجبال سبيل السكن الأرض فقال الفخر الرازي في التفسير
 وعند اليهود في هذه الآية قالوا أن السفينة إذا أقيمت على وجه الماء فأنما قيل من جانب الأجر
 ونضرب فإذا وصفت الأجر لم يقل فيها استقرت على وجه الماء فكذلك ما خلق الله تعالى الأرض
 على وجه الماء اضطرب وما دلت خلق الله تعالى عليها هذه الجبال وتدفعها فاستقرت على وجه الماء
 نقل للجبال ثم قال تعالى لنقل من الماء ولا نقول في هذا العمل ما أن يقول أن حركة
 الأجر اضطربا لنقل من الماء ولا نقول في هذا العمل ما أن يقول أن حركة
 نقول لنقل من الماء ولا نقول في هذا العمل ما أن يقول أن حركة
 كانت بعيدة ونضرب بخلاف السفينة فأنما نقول من الخشب وفيه دخل الخشب فغيره
 فذلك بعيد ونضرب على وجه الماء فإذا رسيه بالأجر لم يقل استقرت وسكت فظهر الفرق
 أما على تقدير الثاني وهو أن يقال ليس للأرض والماء طابع بوجه النقل والرسوب والأرض إنما ينزل
 الله تعالى أجرى عاده لجعلها كذلك وإنما صار الماء محيطا بالأرض بحركة الأجر العادة ليس هنا طبعه
 للأرض ولا طبعه من طبعه فيقول على هذا التقدير على سكن الأرض هي أن الله تعالى خلق
 السكن وعلة كونها ما بين مضطربة هو أن الله تعالى خلق فيها الحركة فيفسد القول بأن الله تعالى خلق
 للجبال لنقل الأرض ما بين مضطربة فأنما نقل على كلا التقديرين الأشكال الثاني أن رسل الله
 بالجبال إنما يعمل لأجل أن يفي الأرض على وجه الماء من غير أن يبدى وتعمل من جانب إلى جانب وهذا

يعقل إذا كان الذي استقرت الأرض على وجهه واقفا فنقول فما المقتضى يكون في ذلك الجوز
 المخصوص فإن قلت أن طبيعة الجوز وقوة في ذلك الجوز المعين فيفسد القول بأن الأرض إنما
 سقطت بسبب أن الله ارسلها بالجبال وأن قلت أن المقتضى يكون الماء في جوف العين هو أن استقام
 سكن الماء بعدة في ذلك الجوز المخصوص فنقول في ذلك لا نقول أنه في سكن الأرض مع بسند هذا
 القليل أيضا الأشكال الثاني أن مجموع الأرض حجم واحد فيستقر على ميل بجليته ويضطرب على وجه
 المحيط لم يظهر تلك الحالة للناس فإن قيل ليس أن الأرض تحركها الفوارت المختلفة في داخلها عند
 الزلازل وتظهر تلك الحركات الناس قلت أن تلك الفوارت اختفت في داخلها صغيرة من الأثر
 فلما حصلت الحركة في تلك القطعة ظهرت تلك الحركة فإن ظهرت الحركة في تلك القطعة المعينة بحركتي
 اختلج عضون من بدن الإنسان ما لم تحرك بجليته الأرض لم يظهر الأرض أن الساكن في سفينة لا
 بحركة بجليته السفينة وإن كانت على سرعة الوجوه وأنها هذا ما في هذا الوضع من الباطن الدقيقة
 الغائصة والذي عصى في هذا الوضع الشكل أن يقال أنه ثبت بالدلائل الباقية أن الأرض كرهة
 وأن هذه الجبال على سطح هذه الكرة جارية بحركتي حركات وتضربات تحصل على وجه هذه الكرة أثبت
 هذا فنقول إذا فرضنا أن هذه الحركات ما كانت حاصلة بل كانت الأخرى حقيقة حادثة عن هذه
 الحركات والتضربات أصارت بحيث تحرك الاستدارة بأدنى سبب لأن الجوز البسيط وإن لم يجب
 كونه متحركا بالاستدارة عكس الأثر بأدنى سبب يحرك على هذا الوجه أما إذا حصل على سطح كرة الأرض
 المستدير هذه الجبال وكانت الحركات الواقعة على وجه الكرة فكل واحد من هذه الجبال إنما يجب
 بطبيعته إلى مركز العالم وتوجه ذلك الجبل نحو مركز العالم فيجعل العظيم وقوة السكون يكون جارية
 الوند الذي يمنع كرة الأرض من الاستدارة فكان يخلق هذه الجبال على الأرض كما أنما العروق في الكرة
 المناقذ لها من الحركة المستديرة وكانت مانعة للأرض عن الميل والاضطراب على أنها استدارت الأرض
 عن الحركة المستديرة فهذا ما وصل إليه خاطري في هذا الباب والله أعلم بشئ كلامه باختصاره في هذه

من الأمور التي كلف

عن الرجب الاولين وجه الاشكال ان يقال لعلنا الشئ الاول منقول اذ كانت كثر الارض طبعا
لا نظيا في مركزها على مركز العالم وكان خفيف فكان الماء يركبها باسراج حركة حثيرة و
يزيلها عن موضعها بسهولة وكانت مبدد مضطرب باهلها وتفرج قطعة منها في الماء وتخرج قطعتها
وبارها الله تعالى بالجلال وانقلها فارمت الماء واسراجا بقلها فكانت كالانوار تبث في الماء
ليس المراد من ثبوتها بالسيفته انها تطفو فوق الماء كالسيفته حتى يقال ان الارض انقل من الماء ولا
طافا عليه ويكن للبراب اجبار الشئ الثاني ان يقال ان الله تعالى اجري عاده خلق السكون في
الارض عقيب خلق الجبال كما تفقد الاسيرة في رتب الامار على الاسباب الا ان خلاص الظاهر ولا
حاجة الى انكاره برباها مع ظهورها فظهر اسحق من قول امير المؤمنين في حجة الاربعة فكنت
من السدان برسوب الجبال وما رواه الصدوق في المجال عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام في حديث
طويل ان قال قال النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل ان قال ان الارض غرق وقال النبي
عليه السلام خلق الله الجبال فاجتمعت في ظهرها او تاراسها من ان يندبها عليها فذلك واستقرت الجبال
وعن الاشكال الثاني بوجهين الاول ان يقال لانزل ان ارسا الارض بالجبال يتوقف على سكون الماء
في جبرعين فان لم يثبت كره الماء متحركة نائلة عن جبرعين وكانت الارض على وجهها كالسيفته السفوة
على وجه الماء لا يثبت الاضطرب ولا تغور بعض البقاع منها في الماء لئلا يكون ذلك مقام الاتقان بوضع
الاشقان وكون المراد بارسا الارض اسكانها مطلقا هو اول الكلام الثاني ان يقال المتفق لسكون الماء
في جبرعين المعين هو طبيعة وكذلك طبيعة الارض متفق بسكونها الا انها على تقدير خفتها لا تغور في
الماء فمن الله على عباده بارساها بالجبال كيلا يندبهم وتفسر عن الاشكال الثالث ان يقال ليس
الاشقان يخرج عنه ظهور حركة الارض حتى يقال ان على تقدير حركتها بجلتها لا يظهر للناس بل يخرج
البقاع عن الماء وعدم غرقها بحركة الارض ويبدلها باهلها وعلل الفرق بين حالة الزلزلة وبين حركة
الارض في الظهور وعدمه ليس باعتبار انها حركة الاجزاء بخلافها فانما الوجود في بقعة منها متحركة بخلاف

في حركتها لما احسن بها كما لا يخفى بحركة كلها بان اضطراب الحركة وكونها في جهات مختلفة وعدمه
اما ما ذكر في مقام التعليل فلا يخفى عن تبيين واضطراب والذي يظهر من اول كلامه هو انه جعل
الناط في استقرار الارض الخشونات والتضربات من حيث انها خشونات وتضربات وذلك
اما لما نفع الاجزاء المائية الملاصقة لتلك التضربات لاستقرار حركة الارض ولما نفعها من اضطرابها
تكون علة السكون هي الجبال المعجزة في الماء لاما خلقت في الربع المكشوف من الارض فاعلم خلاص
الظاهر في معرض الاستبان خلق الجبال وبمرحلة الظاهر من قوله تعالى وتعالى فيها رايون من فوقها والى
بان في الماء ايضا فذلك فعل المراد من الجبال لا يخرج عن بعد عن انما كانت معاذة لحركة الارض كما
اذ لم تكن كره الماء بتوجهها اجما او تخرج ابعاضها المقابلة لتلك الخشونات وانما نفعها عن الحركة اجما
عند حركة ابعاضها واما لما نفع الاجزاء المائية المقابلة للجبال فكانت على الربع الظاهر فكانت الاقواس
لها في الهواء مائة عن تحريك الماء بتوجهها اياها كما يمانع الجبال المتحركة في الماء عن تحريك الارض اياها
يكون وجه الجبال في كل ما عاونه الحركة الارض في بعض الصور معاذة عنها في بعضها ولا يدخل تحت
لقل الجبال وتربتها في سكون الارض واستقرارها والذي يظهر من قوله لا يلزم البسط الوضوح
البسطة نوجب حركة الارض اما بانقرنها او بتأثيره للخشونة ولعل استند في ذلك الى ان البسط
تساوى نسبة اجزاء الى اجزاء المكان واما الطبيعة فيخلق نظيا في مركز الثقل من الارض على مركز
العالم على ان وضع كان ولما لا يفرق على اخرج اكثر عن مكانها ثم يحركها بالحركة المستديرة بخلاف
التركيب فانه رايان كان بعض اجزاءه بمقتضى الوضع خاص كما اذا احد القطبين مثلا حتى يكون الفايين
محصل مركب بعض اجزاء الارض وان لم يكن هناك جبل وارتفاع فلا يكون الاتقان خلق الجبال
من حيث انزل بل من حيث ان مركب الارض على تقدير كون المراد ان المتفق للسكون هو الحالة المركبة
من التركيب والتضرب والظاهر من وصف الجبال بالاشقان في قوله تعالى مدخله ارتفاعها في هذا المعنى
الا ان يكون الوصف لثبوت فوايد اخر عليه حيث لا يدخل لقل الجبال في سكون الارض كما يظهر من قوله

اخيرا لكل واحد من الجبال انما توجه بطبعه الى مركز العالم وتوجه ذلك الجبل نحو مركز العالم بقدر
 العظيم وقوة الشد يركبها جريا مجري الوند الذي ينع كثره الارض من الاستدارة ومع ذلك لا ينفع
 في ثقل الحركة الشرقية والغربية بل يزيدها ويكثره ان العلة هي المخرج المركب من الامور
 الثلاثة وتعمل على الطبيعة الارضية كافية في استقرارها في مكانها وانما احتاج الى المنافع عن حركتها
 بالاستدارة حركة وضعته ولذا قال اخيرا وكان ثقله لا يرضى عن المبداء الاضطراب بمعنى انها تست
 الارض عن الحركة المستديرة فتدبر واعلم ان على القول باقتضا الطبيعة الارضية انما يكون مركز ثقلها
 على مركز العالم وتساوي سكوتها الى ذلك لا يقتضا بلزج حركة كثره الارض باجمعها عند حركة دائرية
 وجهها الى الحركة من جهة غير عليها الا ان بينهما مانع كلالا وعلى هذا يلزم كونها متحركة في اغلب الاوقات
 اوجها ان كونها خارجة عن جزيها الطبيعي لا يحصى عن ذلك الا بالزيادة والقليل انها تفقدتها
 لا ياتي فيكون الارض حاصلا او بالزمام كون الارض في مركزها قسرا واعلم ان وجود مركز الثقل لبعض
 الاجسام المتساوية الاجزاء كالكرة والجمادات المتوازنة السطوح صغرى والارزاق بنقطة فيقسم
 بكل سطح يمر عليها نصفين متساويين وتلا وقد استدل بعض الافاضل على ان ليس لبعضها بعد
 معتدلة هي ان لو اخذنا جزءا من احد قسمي الجسم التقسم سطح قد مر على تلك النقطة ووضعناه في موضع
 اخر من هذا القسم لم يخرج النقطة عن هذا السطح كما ان يخرج عن لو افترضنا ان القسم الاخر اذ توجهت
 فخرج سطح اخر موازيا لهذا السطح ما اعلمها ممتسا في القسمان المتساويين من الاجزاء وهو في كل
 الجوز وكذا في النقص والزيادة للزيادة على الكل فالذا تمهدت فنقول ان فرضنا في الكون
 متساوية دائرية على تلك النقطة بعد التسطيق متساوية تقاطع الان في نصف النهار والليل
 في الغالب واخذنا جزءا من احد الاقسام الثمانية وسمناه للموضع اخر من هذا القسم لم يخرج النقطة
 عن السطح الثلاثة بحكم الجوز الاول من المقدمة وكانت نقطة تحيصة ثم اذ فرضنا ان بين مركز
 الاخذ وبين موضع النعم يمر عليها بعد تسطيحها ان كانت بحيث تخرج النقطة عن سطحها لا اخذوا القسم

المذكورة

المذكورين فيكون ثابتة مستقلة هذا خلف وجب فيكون كثره الارض حيث ليست من الاجسام
 المتساوية الاجزاء المذكورة او لا وانما في نقطة معينة من النقاط المفروضة بها على مركز العالم
 اراى نقطة ملاقاتها له من النقاط التي هي بعد عن الاطراف عند تحريكها وطبعها على نظريتها
 نعم لو ثبت كونها متساوية الاجزاء في الحقيقة والثقل في كل قسمين فرض فيها كان لها مركز ثقل لكن ثقل
 او تبدل بهذا جزء من اجزائها عن موضعه وتعد ثابتة ما لا يخفى واعلم ان في بعض الاخبار ان
 الجبال مخلوقة من الامواج على الصدق رحمه الله في كتاب العين كتاب الجبال باسناد عن ابي بكر
 في جملة سائر الشايع انما خلق الجبال من الامواج وذلك والله يعلم انما يكون الامواج
 هي المواد للجبال كان الماء مادة للارض وصورة الامواج فجوة بقدر الله تعالى كما يحكي في بعض البلاد
 من انقلاب الماء مجرا وانما يكون الامواج من سببها وما رتبا في الطين المرتفع عند تلاطم الامواج
 وتراكبها في ابتداء الخلق فيكون معنى الماء الرواسي في الارض قلب بعض طبقات الارض في الجوزية
 ويكون سببا لاستقرار الارض بزيادة الثقل العارضة لها من الجوزية ويدل على الاول قبل على ارجح
 في التفسير وهو انما يلحق الوقت الذي اذ قال للزبد في الارض اجعل فجود فجعل الزبد راضا وجعل الماء
 جبالا راسي ثم ان ذكر بعض الشارحين في مقام التقليل وجهها الاول ان لما كان في ارضه فيكون في بعض
 الموقود في بعض المواضع عن الحركة والاضطراب حتى يكون قارسا كما وكان من لوازم ذلك ان يكون بعض
 الاشياء صلبة الاستقرار على ذلك والتصرف عليه وكان من فائدة وجود الجبال والتضاربات الموجودة
 في وجه الارض ان لا يكون مغيرة بل لا يحصل للجبال الاستقرار والتصرف عليها الا بمرور من الامواج
 والجبال الخارجية من الماء في الارض استراة في كونه مستديرة في الحقيقة الاستقرار بعين من عدم الا بمرور
 حثت شيئا لا يتأخر الى الصغور والجبال وانما اشعاره المبين ان فلان الجوز كان يكون صاغا على غير
 غير استقرار الارض بسبب انماها في الماء لولم يوجد الجبال لكانت تصدق على الارض انها غير
 مستقيمة ومنه يظهر ان السبب اليه فتبين ان لا وجود للجبال في سطح الارض كما مضى عليه

وبما يده بالثبوت الى الحيوان لعدة تحكة من الاستقرار عليها الثاني ان يكون الامارة بالصخور الى الانبياء و
الاولياء والعلماء والارض الى الدنيا اما وجه التجوز بالصخور عن الانبياء والعلماء فكل الصخور والحيوانات
على غايب من الثبات والاستقرار ما تقدمنا يكون لها من الحركة والاضطراب عاصم باليقين اليها من الحيوان عاصم
لله الحرب فيمكن بذلك اضطرابه وقلقله اسميت الاوتاد من بعض هذه الجهات ثم كانت الانبياء والعلماء
هم السبب في نظام امور الدنيا وعدم اضطراب احوال اهلها كانوا كالاداء للارض فلا جرح من سعاد
لفظ الصخرة لهم ولذا لم يخش العرف ان يقال فلان جبل ينبع ماوى اليه كل مهربون اذ كان يرجع اليه
في الهبات واللعج والعلماء اوتاد الله في الارض الثالث ان المقصود من جعل الجبال كالاداء في الارض ان
يهدى بها الطريقها والمغا صديها فلا يبدلها بها المستقيمة بالها ولا يضل بهم فيبهتون فيها عن
طريقهم ومقاصدهم لا يخفى انها من البعد والاضطراب وعدم استقرارها على كذا الارض عند الميادين وما
في بعض من الخصوبة في القيد والصخور عن الانبياء والاولياء والعلماء ويكن ان يقال المزد بالارض فطاعتها
وبقائها لا مخرج كره الارض وتكون الجبال اوتادها انها حاصلة لها عن البدان والاضطراب بالزلازل
وتحركاتها والحركة الخلالات المنخفضة في داخلها باذن الله تعالى او لغير ذلك من الاسباب التي لم يسهل احدا
وسببها وربما يستخرجها في كتب الاخبار ان ذلك من القرنين لما انتهى الى السجادة فدخل
الظلمات فاذا هو ببلد قائم على جبل طوله خمسة ذراع فقال له ذو القرنين من انت قال انا من
ملكته الرحمن موكل بهذا الجبل فليس من جعله لقد استخرجنا الاله عرق الاله الجبل فاذا اراد الله
عز وجل ان يزلزل مدينة او حي الى فزلايتها ولما في كون الزلازل اجاننا الاسباب كما روي ايضا في
سببها انها الحركة للثبوت والفرق كما قدسنا احوالها بعد ما اصعبت الى ما تارة عبيد الارض للثبوت
ما وجبنا به كلام البرق المدفق لا يكون في مرتبة من ارباب الوحي عفا ولا ما ذكرناه في توجيه كلامهم
للمفسرين ولا توقف حجة على اقتضاء الطبيعة وظلها المركز بل يرجع على تقدير اعتناء ما يكون الجبال
ما تقدم من ثبات الارض على ظهر العالم لها موجب لكونها واستقرارها فطاعة المقام فقد تميز

القديم ونزلت الانعام وانكلا على فضل الملك العالم اقول الدين بقرينة زكيا بقرينة الصلوة
به وكما ان الصديق به وجهه وكما ان وجهه الاخلاص له الدين بالكلية الاسلام والطاعة ودان
الطاعة والقهر يقال انهم قد نواى قهرهم فاطاعوا ومن الحديث كان على ديان هذه الالة والقرينة
والطاعة ومن الحديث ان الله ليدرس الحياء من التقوى ان يقضى لما اقرن لها ومنه يقال كما تدبر مدان
الذلة والاذلال ومن الحديث الكين من دان نفسه وعمل ما بعد الموت او اعاق من اذله واستغيا
والحساب وبقرينة الحديث ان حاسبا يضبط ما عملت والعبادة وكل ما يعبد الله به العادة والثبات
والعطاء والسلاطون والتدبير والسير والملة والورع والعصية والاكراه والتوحيد والمزاد بالعرفه ما
التوحيد فيكون مقدما على وجوب النظر والنقد للمزيد والمزاد بالعرفه المصدق يصانع والصدق
بانه واجب الوجود ولا ياتي اوليتها بقدر النظر لكونه من القديرات المقصودة بالعرض والمزاد بالعرفه
المصدق العظمي وبان الصديق ما يحصل عقيب النظر والتامل في ايات النفس والافاق وانما كان حال
الصديق بالتوحيد الانبياءات الشرعية في وجوب وجوده على اقرنه دليل التوحيد والادب في
صايقته ولو على سبيل التجري والمزاد بالاخلاص بانتهى به حماره المجيدة والعصية وشيا هذا او
العبادة خالصا وجهه وهذا ان كان اقرب لفظ الاله لا ياسبب بعد من قوله وكما ان الاخلاص
لنقى الصفات عنه وحوز بعض الشارحين ان يكون المزد بالعرفه المعرفة الثانية التي غايبه العباد
وبما يتيسر السالك فيكون المزد من كونهما اول الدين اوليتها في العقل لكونها علم غايبه قال به
ذلك ان المعرفة الثانية التي غايبه سعى العارفت تميز ما صلته في سبب الامر بل يجمع في مكان ما حصل
من مراتب المعرفة وتخص المعرفة الثانية الى الواضحة بالزهد والعبادة وتبقى الامور الهيئية بالقبيل
التي هي سبب تمام الدين فيستقدا لاسبابها للصدق بوجوده بقيا التوحيد لولا خلاص لثبته
لنقى كل اعداء عنه فيعرف في ثباتها وانعطفه وكل مرتبة ادناها وكما ان الما قبلها الى ان تم المعرفة فطو
له الحجب ما في وسعه وكما ان المعرفة في الدين وتبقى السفر الى الله تعالى ولا يخفى ما فيه واعلم ان ذلك

للمهور عدل الكرامة انه سبحانه لا يوصف بالحوادث واختلفوا في الصفات القديمة فذهب النجاشية
والمعتزلة الى انهم جمهور الفلاسفة الى نفي الصفات الزائدة القديمة مطلقا وهذه الاشياء
الى انصاف سبحانه بالمعاني القديمة من العلم والقدرة والارادة والحيوة والكلام والسمع والبصر
ذهب ابو هاشم الى ان الله تعالى احر لاسل العالمية والقاذية والحيوة وغيرها وكلامه من حيث
التصريح بالمعنى دليل على انها مطلقا مع انهم استدلل عليه بقوله تعالى ما لا يلام وفي بعض النسخ ما لا
الموصوف كقولهم انها غير الموصوف وتجاءدوا بوصف انهم غير الموصوف واذا ثبت المعاني
فلكل الصفات لا يجوز ان تكون ممكنة لاسلام احكامها افتقار الواجب استحالة الى الممكن فكذلك
فمن وصف الله سبحانه انه قد عجز له ثبوت له قربنا واجب الوجود ويمكن استفاده بطلان
النق الاول من هذه المقدمة بان يقال الصفة لا تكون الا قربنا للموصوف في الوجود ويمكن استفاده
بطلان النق الاول من هذه المقدمة بان يقال الصفة لا تكون الا قربنا للموصوف في الوجود وبالجملة
لظهور بطلان كونه سبحانه عابرا عن صفاته الكلية ان الاول لا يقول بالمستبين ايضا الزم
لا يعاب بهم والقرن لواجب في القدرة والارادة لا يكون الا ادجا كما يل عليه قوله ان في الخطبة لما
لا صول العلم في نفي قوله الكلام وتكاد فيما كان لها ثانيا وسايل لله تعالى في توضيح
هذه المقدمة عند شرح خطبة المذكورة من الاجابة وجزها ما يكشف الخطأ وبطلان الارباب و
يكن ان يكون كلامه مع اشارة الى الذين بان يكون قوله صلوات الله عليه لشهادة كل صفة لله دليلا
مستقلا تقرره وكانت له سبحانه صفة كانت غيره له والموصوف محتاج في استحالة الى صفته
لكنه نافعا بدونها فيكون الواجب محتاجا الى غيره والمحتاج الى غيره لا يكون الا ممكنا فيكون احكام
الواجب ويمكن قوله من وصف له سبحانه بقدرة المعاني دليلا اخر لشهادة له دليل على بطلان
كون الصفة قربنا له واجب الوجود ان الصفة لا تقوم بدونها وما لا يقوم بدونها لا يكون الا وجود
وقد استدل الاجاب على بطلان المعاني القديمة باستلزامها وجود قد يبرس الله سبحانه وكل

حادث بالاتفاق وجاب بعض الاشاعرة بان كل ممكن غير المسحاة فهو حادث واما المعاني
التي استبناه فلا هي عينه لانها معارضة له في الوجود ولا غير لانها صفة فلا استحالة في قدورها
ولا يخفى ان هذا من الخرافات التي لا يصح فيها عاقل بطلانها ككلامه وقد دفع المحقق الطوسي
رحمته نفي المعاني والاحوال على وجوب الوجود وهو مبنى على دليل الانتفاء ولا ينتج الى حد القد
القابلة بان الواحد لا يكون قابلا لرفاعا كما فعله الشارح الجويد ونقل العلامة عن الفخر الرازي
انتقال الشارح كقوله بانهم استبوا قوما فلهذا واحكامنا قد استبوا فاستعدوا استدل الاشاعرة
في اثبات المعاني من فاس الغاييب على الشاهد ومن الاجاب الى اننا بطل في الملاقاة المعاني على
بطلانها وادفع وقد عرفت بعضهم بان الحق في اثبات الصفات الزائدة هو عدمه وانما ثبت بطلان
وان الاستدلال العقلي على اثباتها مدحولة واعلم انه قد تناقضت الاخبار في نفي الصفات
عن الائمة لانها سلام الله عليهم ولست بكن يتبينها فيها ما رواه نقده الاسلام محمد بن يعقوب بن
عيسى عنه باسناده عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يزل الله عز وجل يرينا
والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا سمع والبصر ذاته ولا بصر والقدرة ذاته ولا قدرة
محمد بن الحسن بن جعفر عليه السلام انه قال في صفة القدسية واحدة وحدها على الحق ليس بها كثرة
مختلفة قال قلت جعلت فداك يزعم من هل المرقع الجمع بغير الذي يصير بغير الذي يجمع
قال فقال كذا وكذا والحدود وشبهوا فقال عن ذلك انه جميع بصير بجمع بما يصير بجمع بما يجمع ومن ههنا
ير الحكم قال في حديث النزيق الذي سأل ابا عبد الله ع انه قال لما اتوا اجمع بصير فقال الحمد لله
هو جميع بصير بجمع بغير ما يصير بغير آية بل يجمع بنفسه وبصرفه وليس قولي انه يجمع نفسه
انني والفرس في اخر النقي ردت جوابا على نفسي اذ كنت سئولا وانها مالك اذ كنت سئولا قالوا
يجمع بكلمة لان كلمة لبعض لان الكل لها بعض ولكن ادوت انها مال وانغير عن نفسي وليس يجب
قوله لك الائمة السميع البصير العالم الخبير لا اختلاف الذات ولا اختلاف من ودي الصدوق

الوجود في شدة انشاء الله تعالى في بعض الاشياء من جهة تعدد انفسه من الذات المحركة والاشياء
عن جهة تعدد محركاتها فيكون المراد بالاشياء العقلية اي خصوصية كنهه لا بوجه جزئي حتى يكون محاطا بالذات
الجزئية فيكون محمدا بالحق المصطلح بين المنطوقين فيكون مركبا من جبري ومفضل بعضه للعدد كما
او يعنى ان يكون له ثبات عقلية فيتم اليه وبما كان كذلك لا يكون الا محمدا بعضه للعدد او يكون محمدا
محمدا بالاشياء المادية كونه مركبا بالقرى الجزئية فيكون محمدا كنهه كنهه فيكون محمدا بالاشياء
محمدا محمدا لا سدا كثر اذا الفصل لوجود الله ومن قال فيم فقد حقه ومن قال علام فقد
أطلق فيه اصولهم وعلام فيا وعلى ما حذا الانصاري الاستهانة بخفا وهذا في الشبهة خاصة
وقوله حقه او جعله شمولاً لبق وخلافه فعل الحق ان جعله سبحانه في شئ ما يكون ذلك الشئ كان الله
او جعله كالجسم السواد فقد جعله في شئ في وجوهه للثاني شمولاً عليه ان جعله الانه هذا الحق لا يستلزم
كون الشئ مضافا من القلوب والمقوية فيكون انفع في مقام الخطابة والمصلح للام في السؤال على الا
نه فلان كون الشئ على شئ يستلزم حجية المستلزمة لعدم تساوي نسبة الى جميع الالكنه وقوله لا الله تعالى
وهو الذي في السما والارض المدونة فيهما وهو سبحانه كنهه وتخصيص حقه الحق بالسؤال لان احدا
لا يزعم انهما تحتين وانا اوم بعض الشبهة ظاهراً في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى او انهم توهموا ذلك
لاستحسان على باطل فلو كان شأ غلط السائل هو الاول يكون المعارضة بظاهر الايات ولو اجاب
بان المراد في الايات الية الفعلية وتساوي نسبت التقدم والحكم بهما عن مختلف الالات التي يستند بها اوم
كان السائل على الانه في كلامه على المعارضة بظهور قد كان لا عن حلايت موحدة لا عن عدم
مع كل شئ لا بقاء بقاء ولا غير كل شئ لا بقاء بقاء كان يستعمل على ثلثة اوجه احدها ان يكون بصيغة دالة
على الذات والزمان بمعنى كنهه تامه وبما يمان تدل على الزمان وعدمه ويحتاج في الدلالة على الذات
الجزئية به وتساوي ناقصة والناقصة تكون على وجهين احدهما ان تدل على ثبوت مقترنا بالزمان الذي
يدل عليه صيغة الفعل اما ما جابا ارحا لا واستقبا لا وذهب بعض النحاة الى انها تدل على استمراره فيكون

لا بقاء بقاء

في جميع

الجزئية جميع الذين لا يخفى شكاً بقوله كان الله سبحانه بقاء ان يد بان الاستمرار مستغنى من قرينه وهو
كون الله سبحانه بصير الامن فقط كان الاثر ان يجر ان يقال كان زيدا ما نصف ساعة فاستيقظ
واذا قلت كان زيدا ما يعرف الاستمرار وبما في الوجهين ان يكون بعضا وهو دليل البنية الى
الاول وذهب الشيخ الحق الى ان الناقصة ايضا تامه في المعنى وفاقها صفة الجزئية فاقا الى الاسم
ووزانها وزان علم الناصب لفعل واحد وعلم الناصب لفعلين فها بعض واحد وبما ان يكون زائدا
غير مفيد لشي الا بعض ان كيد وعلمها على بعضهم قوله تعالى كيف تكلم من كان في المبدعيا ليضد الال
فيكون الظرف صفة من وصفا حال من المستكن فيه وكله كان هنا تدل على الوجود المستمر من قبل
قوله تعالى وكان الله سبحانه بصير وقوله موجودا عن عدمه اما تأكيد لفظة الاولى والمراد من الاولى
تعليم كنهه اطلاق لفظة الكون على الله سبحانه والاشياء بان المراد منها الوجود ما يتا در اليد الذين
وقبل المراد في الاولى في الحوادث الذاتية او الاعم منه ومن الزمان وفي الثانية في الحوادث الذاتية
ولا يخفى ان اطلاق العدد والحادث واما لما على الذاتي غير وجود في كلامهم سلام الله عليهم ولا في كلامهم
سبحانه وانما صطلحات الفلاسفة ومن يجدو حلاهم وليس بنا في عرفنا العرب والقارة النقية
في كلامه هي المصاحبة الزمانية او المكانية او مصاحبة الحال والحال او الاعم الية الشبهة هي تعالى
بالاشياء اوجها فظها على الايات ان زمر فيهما بالتحاج اليه ارموزها على الاحتياج في البقاء والاعم
والمغايب المنبته تزهدها عن سببه المخلوقين لا المقارنة المكانية ونحوها ويحمل ان يكون المقارنة
والزمانية المتقنات هما الحادثتان بالنسبة الى الاشياء في وقت دون وقت فان بينهما الى اوقات وجود
على السواء وقيل الزمانية الشبهة امتيازها عنها بعد المشاركة في ذاتي او عرضي فاعلم لا ينبغي للحكايات
والآلة لتعاليم الحجة والافتقار بل فضلا بداع واختراع لا كفضل المخلوقين فانه تعرف في المراتب
بما اعطاهم اها ما من الالات والاسباب بغيره لا لا ينظر زائدا من خلقه في كان الله سبحانه مستغنى
بما اعطاهم حين عدم الشغلات فانها قديمة وان كانت تعلقاتها حادثة كما يدل عليه روى الله تعالى

الكلبي بنينا وعين البصر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لم يزل الله عز وجل يبداء العلم ذاته ولا يعلم
والسمع ذاته ولا يسمع والتجوزات ولا يجرها القدرة ذاته ولا تقدر على الحدث الانبعاث وتعلم على
المعلوم والسمع على السمع والبصر على البصر والقدرة على المقدور قال قلت لم يزل الله عز وجل يبداء العلم
عن ذلك ان الحركة صفة محدثة بالفعل قال قلت فلم يزل الله سبحانه قال نعم لان الكلام صفة محدثة ليست
بمازلية كان الله عز وجل ولا تسكلم ودليل ان العلم عبارة عما هو مناط انكشاف الكسوف على العالم ولو
العالم لم يطلع عليه والسمع كذلك بالنسبة الى السمع وكذلك البصر بالنسبة الى البصر وفيها كليات وقوى
قائمة بذاتها وانفسا ولا كذلك في حقها فانما مناط هذه الامور انما الاحدية المقدسة عن شواكيبها
والقوى والعواطف والطراري فتوصف بها بزيادة ولا يسلط على ما عندنا بالنسبة الى ما يبعث
نسبة اليه فلا يكون عالما بشي من غير الذي يجمع عليه العلمية وكذلك سائر الصفات الذاتية والاعراض
فلكونها عن مسئلة الانتقال من حال الى حال لا يمكن اتصافه شيئا بها فضلا عن ان يصف بها لذاته
الكلام بمعنى الجاهد الا انما من الصفات الفعلية الاضافة في حاد اتفاقا وافضل الاضافات ليس بانهم
بالذات ويعد من الصفات لا عند جماعة الانبياء هم واما الكلام النفس فلا معنى له اصله من العلم
على ما انصرف موضعه متوجها الى السكن بفتح السين وفي بعض النسخ بالرفع والسكن بالجر ياتي اسكن اليه
النفس لطيف وكلمة اذهما تعليلت بخلاف السابقة بشيء اتي به ولا يستخرج لفقد الاستينار بها
الترشح الذي يظهر من كلام بعض الشارحين في هذا المقام هو انهم جعلوا الاستينار في فقدان بعض
السكن كالاستينار عند الوجدان ومع فالنظر يستوحش من كلمة لوقد كان من غير فهم التعرض لذلك
فعلهم جعلوا ذاتين كما قبل في قوله شيئا ما سئل اذ بانهم ضلوا الانفتق وقوله شيئا ما سئل الاستينار اذ
امر له وقوله سبحانه ان لا يعلم اهل الكتاب ويحيى ان يكون الجنة مستانعة تدفع توهم زبائن من الكلام ان
فان توهم سكن يستأنس بنسبة حصول الاستينار لفقدان يكون من صفات السكن اذن لا يفتق اذنا
فأشبهه ابتداء بلا رتبة اجالها ولا حيزه استغلاها ولا عركه احدثها ولا هامة نفس اضطرب فيها

الانسان اما يفتق الخلق كما ذكر في القهري وعز ورح قال عز في جنبه وبين الابدان بان الانشا يطلق على
هوام من الابداع كما يطلق الخلق على سائر قرة شيئا خلق من ياد الله وقوله شيئا خلق الانسان من صلب
كالنهار وخلق الانسان من مارج من ياد الله بعض الشارحين اما جعله من اللغز فاقول ان الانشا لا يبدأ
وهو اليجاد الذي لم يسبق له الا ان يمكن ان يفرق ههنا بينهما صفا الكلام عن النكران بان يقال القهري
من الانشا هو اليجاد الذي لم يسبق له الوجود الموجد واليه والقهري من الابدان هو اليجاد الذي لم يسبق
من الوجود قبل ولا يخفى انه على تقدير مرادها كما يظهر من كلام بعض هؤلاء اللغز يكون انشا كيدفع توهم القهري
من الكلام السابق بان توهم ان المولد من الانشا اليجاد من ياد الله مخلوقه ليس هو والبرق والفكر في الامر اوصافها
من العز جيت في كلامهم غير مضمرة ويجمع على ما في الابرار ومنه الحديث شر الدنيا رذايا الكذاب
الاجلة البرق حركة القوة المفكرة في محض الباري والاشعان منها الى المطالب والله سبحانه منزه عن
نقدسه عن القوة المفكرة وعن العلم بعد الجمل والمجرب يفتح الزمان من جبرته الامور ومكنة اليجاد
سبحانه ليس تجرية حصلت له قبل انشاء هذا الخلق فاعانة عليه فترده عن الجمل وعده احتياجه وجه
ترده سبحانه نفس من الحركة فذلك هو ما سبق وفي قوله ما احدثها دالة على ان الفاعل منها لا يفتق الا
احدث حركة الافا المادة والاسباب وافاضه الصور وغيرها من فعله شيئا وفي بعض الشارحين في قوله
الكلامية الذين يقولون انما اذا اراد ان يخلق شيئا سبأنا منه احدث نفسه حادنا على الاحداث فرفع
ذلك الشيء من عن ذلك المعنى المجدد المسمى حدثا وهما في النص اهتماما بالامور وقصدتها اليها لا في
للمكة وفي بعض النسخ والاهة نفس كبرياءها فليس بعض الشارحين في قولهم ان الله عز وجل يبداء العلم
بها ولهم بها خط طويل يذكر احباب الفالات والفرق تره شيئا عن شبه الخلق في انشاء حق
لا يوتوها شيئا ما لا يلق بغير جلالة فانه اذ انشأها يقول ان يكون احال انشأها لا يوتوها بالحق
المعلم كما في كثير من النسخ اما من الاحقة بعض التحويل والنقل ونقل كلامها الى قولها واللام في اولها
للتعليل لاجل ادخالها الى ان كل شيء يستحق بحسب قدره الله وعلمه لا يستحق غير علمه كما ذكر الشارحين

واما من قولهم حال في متن فربما يدب بالهزة مكانا في الاشياء في افعالها واجاها
 صايرين حال غيره على فربه على ما ذكر بعضهم ولكن استعمال حال بهذا المعنى باللام غير معروف
 في بعض النسخ وبداهة بعض النسخين حال بالجمي اي دار كان سبحانه على الاشياء وردد هاتين
 العود حتى يحضر وقتها فيخرجها منقلا على الجمي المسند من الناحيل الاخر ولا يدرى بين هاتين
 اي جعلها سليمة من تلغز كالق بين العناصر المختلفة في الطباع والف بين النفوس لا بد ان يقرر
 عمل ايها والزهة اسماها الغيرة للخلق والطبعة صلته كانت اوديسة والشيخ بكسر السين
 وسكون النون الاصل وفي بعض النسخ اسماها جمع شيخ بالسين المعجمة والباء الموحدة بحركة وقد كان
 اي اسماها بغير الغيرة ليعاها او تخصيص كل منها بغيره خاصة بها وهذا من قبل قولهم
 سبحانه من ضلوا الضلوا ومن غيروا العود في الارض استمرت على ما قيل والغير المصوب الزها
 اما راجع الى الاشياء كالضار بالباقي فالمنع على الضميمة الثانية والله يعلم انه جعل الاستحقاق للغير
 لانه تكلبا لها وعلى الاولى جعلها حيث لا يشاركها ما راجع الى الغيرة من جعل كل ذي
 غيرة او كل شخص بحيث لا يشاركه غيرة غالبا كما في بعضها علما بها قبل استبدالها بحفظها
 فحفظها العامل في قوله علما وما بعدها اما قد عزم الزها لكونه اقرب والافعال الثلاثة الاخيرة
 على الترتيب او العامل في الاول قوله انشا بغيرية قوله قبل ابتدائها وفيما بعد ما بعد والمراد
 بالحدود اما الاطراف التي تحاط بها او حدودها الذهبية وبانها في اما الانتهاء الا انهم للحدود او
 انقطاع الوجود بانها الزمان المعين لوجودها والقران ما يقتضيه بها على جعل تركيب الوجود
 او الغرض من غيرها والاحاطة جمع جنس بالكره في الجواب واحاط الرادى معاطدة وفي كلامه دلالة
 على جواز اطلاق المعارف على الله تعالى كما استباحته فتق الاخرى وسبق الارجاء وسكانه
 المعزاء كلمة ههنا اما الترتيب التكري والتدريج في الكلام لا للترتيب في الزمان بل يكون لوجوبها
 المتعاقب من الاجال المتعاقب لكونه في الاجال اولى ويكون بغيره للمعاني قوله ان من يادونه

سادة ائمة ثم قد ياد قبل ذلك جنة قد مر سيادة لكونها اخيرا بالمجدح ثم سيادة الاب اخيرا
 من سيادة الجدة وقد يشغل الفا ايضا على هذا الوجه واما معنى الواو وسبقه للجمع المطلق كما قيل في قوله
 والى اخفا لمن تاب وان وعمل صالحا ثم اهتدى وعلى اي تقدير فلا بد من تقديم انشا الخلق على الخلق
 الما والارض والسماء والخلق بالفتح الفتح والخلق والجو ما بين السماء والارض وقبل العضاة الواسع
 والارجاء جمع ارجاء مقصودا من التواحيق لتسليها والملك على ارجاءها وما ارجاء من لاسل والخلق
 كقوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا اي لانها من عظمة الله متعدد السكال بالضم وكذا السكاكة
 الهوا الملاق اعنان السماء والسكاك جمع سكاكة وفيها بين الاثر والجو ما بين السماء والارض قال
 ومنه حديث علي واله بالذي ما بين السماء والارض ويقال لكل هؤلاء ومنه قوله تعالى وانذهم هؤلاء
 اي خاليتهم من العقل والخير ومن كل شيء قريبا وخفا اوسن الطمع في الخير والمراد ببقى الاجر ليعاها
 في الاكمة الخاليت بها على وجود المكان بمعنى البعد وجواز الخفاء والمراد بالجو البعد الموهوم واحد
 العناصر على تقدير خلق الهوا على الماء كما ذكر على ارجاءهم في القصور والظاهر انهم في قصر
 قوله تعالى وكان عرشه على الماء قال ذلك في سبيل التلقين ان الرب بناك يتعا خلق الهوا ثم خلق القلم
 فامر ان يجري فقال يا رب بما احري فقال يا هو كل من ثم خلق القلم من الهوا وخلق النور من الهوا
 وخلق الما من الهوا وخلق العرش من الهوا وخلق العقيم من الهوا وهو الرطب الشدي وخلق النار من
 الهوا وخلق الخلق كله من هذه السنة التي خلقت من الهوا ويكون الجمع بين ما رواه الصدوق في
 كتاب التوحيد باسناد عن جابر لبعض قال جاء رجل من علماء اهل الشام الى جعفر فقال جلست
 اسئلك عن مسئلة لم اجد احدا يقرها لي وقد سالت ثلثة اصاف من الناس فقال كل نصف عن
 ما قال الاخر فقال لا بوجعفر عليه السلام وما قال فقال لا سئلك اولا ما خلق الله عز وجل من خلقه فان بعض
 من السادة القدره وقال بعضهم العلم وقال بعضهم الروح فقال لا بوجعفر عليه السلام ما قالوا شيئا اخبرك
 ان الله عز وجل كان ولا شيء غيره وكان غيره ولا عزله كان قبل عزه وذلك قوله سبحانه وبالله

اعين اسماها

الاعراب عن الحق انه اول ما خلق الله نور وفي بعضه اول ما خلق الله روحى ودرى محمد بن يعقوب
عن حماد بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل خلق العقل
وهو اول خلق من الرعايين عن يمين العرش من نوره فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل فقال
الله تبارك وتعالى خلقنا خلقا عظيما وكبريا على جميع خلقه قال ثم خلق المجل من البحر الاطلس فلما بنا
فقال له ادبر فادبر ثم قال اقبل فلم يقبل فقال له اسكن في خلعتك ورواه الصدوق في الاتصال عن سواحه
عن ابي عبد الله عليه السلام فيكون الجمع بين النسخ الاول وبين خبر جابر الاوليه الاضافه المذكوره او جعل الاوليه
فيها اضافته بالنسبه الى بعض الوجودات والجمع بينهما اما بافتاد النسخه او بقايتها وكون اوليتها اضافته
او بافتاد الاخرين رعايتها للاول وكون الاوليه اضافته واما الخبر الاخير فيدل على ان خلق العقل
على التوحيدي وعن العرش وتقدم خلق الرعايين على الماء والنور على نظر ويدل على تقدم خلقهما قول
ابي عبد الله عليه السلام في حديثه الا برى سبى يا ابرى هو كما اوصف نفسه كان عرشه على الماء والماء على النور
والنور لا يوجد ولم يكن منيذ خلق غيرها والجمع بينه وبين ما تقدمه بقية ما تقدمه واما ما استمر من العقل
في هذا الزمان من عدمه والخبر ان اول ما خلق الله العقل فقتل في الاخبار عن ان ما بعد لمعتهم يروى
على انبات ان العقل فيما روى هو الجوهر المجرد عن المادة في ذاته وقوله وروى في القناد وروى الصدوق
في التوحيد والعين عن الهري قال ايسال الماسن ابا الحسن على من روى الرضا عليه السلام عن قوله الله عز وجل
وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليلا وكونكم احسن عباد قال
ان الله تبارك وتعالى خلق العرش والماء والنسخه قبل خلق السموات والارض وكانت الملكة تسدل
بالعرش والماء على الله عز وجل ثم جعل عرشه على الماء اسقطه قدره الملكة فتعلم على كل شئ قدره
رفع العرش بعدته وتقدمه فوق السموات السبع ثم خلق السموات والارض في ستة ايام وهو سوس
على عرشه وكان قادرا على ان يخلقها في طرفة عين لكنه عز وجل خلقها في ستة ايام اسقطه قدره الملكة
منها ثابا بعد شئ يستدل بعبدت ما يحدث على الله تعالى ذكره ونقلنا في السفر الاول من الزمان صيدا

العرش عما يصرفون وكان خالقا ولا مخلوق قالوا في خلقه من خلقه الشئ الذي جميع الاشياء منه هو
الماتع السائل في الشئ خلقه من شئ او من لاشئ فقالوا خلق الشئ لاشئ من كان قبله ولو خلق الشئ من
شئ لاشئ لم يكن له انقطاع ايدى اوله برك الله اذا وسعه شئ ولكن كان الله ولا شئ معه خلق الشئ الذي
جميع الاشياء منه وهو الماء بان يقال والله يعلم المراد بالاوليه الماء المقدر الاضافي بالنسبه الى الاجسام المحسوسه
التي يدركها اكثر الناس فان النور ليس بها ولذلك انكرها نفعه وجوده وروى ان زياره بها ما خلقها
في النور او مخلوق ام لا فضع معنى على الصانع جعفر بن محمد عليها السلام البده لك وقال الله اني متخذي
اصحابا يتعلمون منه فقال لهم ليس هذا بخلاف يروى الى الكفر والضلال ويمكن ان يكون المتنازع فيه
بينما هو وجود المكان بمعنى الجسد على امر من معناه اللغوي واقتضى كون التراجع في وجوده للابعد وتعلل
في عدمه بالانتماء الى الجبريانية الى ان الاول لا يستغنى بالنظر فيها هو من شئ من السلسله ويمكن ان
يكون النور في كلامه على ارجحهم هو الجسد والفضاء ومع كون قوله في خلق الشئ الذي لا يفرغ فيكون
التراجع بين وجود النور والماء والوجود ان يكون الكلام على ارجحهم نفسه لا تفتت الحاجة الى ذلك
هذا واسأله ودرى محمد بن يعقوب رضى عن محمد بن عبيد بن ابي جعفر عن هذا الخبر الذي رواه الصدوق
رحم الله بغيره سيره في ذكرها بعد ذلك وقوله وكان عز وجل اول ما خلق الله عز وجل
ان ذاته المقدسه كانت كافيه في عزه كان قبل ظهور عزه وفيلته وفي رواية الكافي وكان عز وجل والا احد
كان قبله عن وفي موضع قوله كان خالقا ولا مخلوق وكان الخلق قبل المخلوق ولا يخفى لانه الخبر على صمد
العالم لا العقل عن عدله في جواب السائل عن قوله لاشئ في قوله لاشئ ودرى محمد بن محمد بن محمد
في التفسير عن حماد بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فكتب ما كان
نوره والقلم وروى الصدوق في كتابه عن ابي عبد الله عليه السلام ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فكتب ما كان
بالقلم في الحام اذ قام اليرجل من اهل الشام فقال يا ابا عبد الله عن اسألك عن اسيا فقال من سألني
ولان في نفسا فاحد الناس باصداقهم فقال لا يخفى عن اول ما خلق الله تعالى فقال النور وروى بعض

عن حماد بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فكتب ما كان

الخلق جوهر خلقه الله تعالى ثم نظر اليه نظر الجبهة فذايت اجزائه مضاربتا فصار من الماء نجما
 كالديخان فخلق منه السموات وظهر على وجه الماء مثل زيد البحر فخلق منه الارض ثم راسها بالبحر
 وفي رواية اخرى فخلق منه ارض كنه ثم سطا الارض من تحت الكعبة ولذلك سمي كنه ام القى وقيل عن
 تاليس الملقب بالاسكندر ومن ساهير الحكماء القديما انه قال بعد ان وجد الصانع وزعمه ولكنه
 ابداع العنصر الذي في صور الموجودات والمعلومات كلها وهو المبدع الاول وهو الماء ومنه انواع الارض
 كلها من السماء والارض وما بينهما فذكر ان من جمود الماء تكونت الارض ومن الخلاء تكون الهواء ومن صفوة
 تكونت النار ومن الدخان والافترق تكونت السماء وقيل انه اخذ من النورية واعلم ان كلامه
 في هذه المخلقة لا يدل صريحا على ان الصادر الاول اذا و ايضا لا يدل على تقدم خلق الماء على الخواص الظاهر
 هو العكس بل معنى ياد بالهوى الارض يكون بعد هو ما وقوله وسق الارض كالنفس لخلق الاجزاء
 بالاربع الاكسدة والقضاء وبها اجزاء عظمها وقوله وسكان الهواء بالفضاء في كبر من السبع عشر
 على خلق الاجزاء انما ساجد سكايل الهواء والافترق يكون بالكمبيوتر على الاجزاء انما ساجد
 فخلق سكايل الهواء فاجزى فيها ماء مثلا لاجزاء نباتا ثم اخرجها زخانة اللطيف في الاصل الضيق على الوجه
 بانها الراحة وفي المثل لو ذات سوار لطيف قالته امرأة لطيفها من بيت بكفوها وتلاطت الامواج
 صرير بعضها بعضا كان يلطيه والنبات رويح البحر والجنة وكذا التي وكنه اذا جعد والقي موضع على
 وذاك التي اذا اجتمع وزجر الجراد اشد وكثر ماؤه وانفقت امواجها في سبجها خلق الماء المتلاطم الزخا
 في الاجزاء وخلاها وطبعها ولا يفرى في الهواء ثم راس الريح برده وسن قاييل قوله بعد ذلك يظهر
 قديره حملة على من الريح الغاصفة والزخزاع القاصفة المن من كل شي ما ظهر منه والمن من كل
 ما يقع وصلب واللين القوي من كل شي وعصفت الريح استهدى بها والزخزعة بالز واللين المطنة
 تدبر التي ليلته وبزيله وريح زخزاع اي يزخزاع الاشياء ويقصف يقصفه قصفا كسوق
 نصف الرعد ويغزو استصوته اي جعل الريح حال عصفتها حاملة لذلك شجرا كجركها اي جعل الريح

المظهر في المظهر من الطاهر المظهر
 في المظهر من المظهر من المظهر

التي من شأها العصف والقصف حاملة له والاول اظهره الظاهر ان الريح غير الهواء المذكور بالا
 لما رواه في الاحتمال في جملة الاحوية عن سبيل الزنيق الذي سأل باعبد الله عليه السلام ان قال
 الريح على الهواء والهواء منكم القدرة فيكون ان يكون مخلوقه قبله او بعد ويمكن ان يكون الريح
 ما قبل منه فاسرها برده وسكطها على شدة وقوتها الى حدة اي امر الريح ان تحفظ الماء وتنعفه
 عن جريانه فتضطه كالتي الشدة وجعلها مقرونا الى حدة وانما الهواء من جهة اخرى والماء
 من قوتها وفق اي الهواء الذي هو محل الريح كما في الخبر فيقول اي فتوح منبسط من تحت الريح الحاملة
 للماء والرياح من قوتها قال الفخر الذي في تفسير قوله تعالى خلق من ماء دافق دافق من تحت العرش العظيم
 ونفت الماء اي صيته فهو دافق اي صوب وسدق ولما كان هذا الماء دافقا اخلقوا في اذ له
 وصف بانه دافق على وجه احدها قال الزجاج معناه دوافق دافق كقاييل دافع وامر ولا يري
 ذوهذه الاشياء وكذلك مذهب سيبويه والساني انهم يسمون المفعول باسم الفاعل قال الفراء
 اهل الجواز فعل هذا من غيرهم جعلون الفاعل مفعولا اذا كان في مذهب المعتزلة قولهم سركانه
 وهم ناصب وليلنا لمرة قوله تعالى في حبيته راضية التالذذ ذكر للذليل في الكتاب المنسوب اليه
 دق الماء دافقا ودوقا اذا صب بمرق وانفق الكوز اذا انصب بمرق ويقال في الطير عند انصب
 في الكوز ونحوه دافق خيزر وكتاب طرب دق الماء يدق اذا انصب وانما صاحب الماء لما كان
 دافقا اطلقوا ذلك على الماء على سبيل المجاز ثم انما سبجها ربحا اعتقدهم ربحا وادام مرربها
 الظاهر ان هذه الريح غير ما جعلها الله محلا لها وهذه مخلوقة من الماء كما وفيها رواه محمد بن
 عن ابي جعفر واسرنا اليه انه لو خلق الريح من الماء ثم سطا الريح على الماء فسقطت الريح من الماء
 حتى تار من الماء ريد على قديما الله ان يور الخبز والاعظام ان تحفر البزير فاذا قربت من الماء
 بر صغير بعد ما ينفذ طعم الماء فاذا كان عينا حفرت فيها ويكون عظم موزعا عظام رسة الريح
 التي لا تلح بحرا ولا يبرحها باطرا وقيل في العين الاعظام الدخول في الامرة في بعض النسخ

من تحت العرش العظيم

الاعتقاد السد والعقد لم يجد في كلام اللغويين والمهب يكون صدرا بمعنى الحروب والاسم مكان
ويجب يكون بمعنى جمع زاد ولزم واقام وجاصل المعنى على ما ذكره بعض الشارحين ان الله سبحانه ارسلها
بقدر مخصوص على وفق الحكمة والمصلحة ولم يرسلها مطلقا بل جعلها معها حيثما كانت في الصغر
الكبر فالمسألة كان وقيل المعنى جعلها حقيقة لا تلحق وهذا المناصب اذا كان الاعتقاد متعلبا اركانها
مرغزا لا يتصور ما كان في النسخ التي دفنت عليها ويظهر من كلام بعض الشارحين ان في معنى النسخ اعظم منه
النسخ على حقيقة الافعال ومعنى المعنى المذكور فيتم ان يكون معنى شديدا وعقدها على ما يقتضيه الحكمة
والمصلحة وقيل على تقدير كون اعتقده بالان كان في النسخ المأذنة اقل مقبها من العاقبة وان ارسلها
لا يكون معها وقد ساقه وادانه مرهبا اذانه جعلها بالاذنه لتقريبها الى اذنه كبرياؤه بها
اعتصفت بجوارها وانما اعتصفت بالبعث اي استودت بجوارها من ارضها على طريقة الاسناد
الى الطوفان بما زاد بعد منشاها اي انشاها من بدا بعيد ولعل اذ خلق في شديدا والمثل بالهزج على
الاصل او بالالف للاندولج وكلاهما موجود في النسخ فامرهما بصفيق الماء الزخا رومان نوح
البحار كحضته محض النقاء وعصفت به عصفتها بالفضاء الصق الضرب الذي يبع لاصو
وكذلك الصفيق يقال صفتها الريح وصفتها والثوران الهيجان وانما هيجته والمحفوف بزياب
السقاء الذي فيه اللبن ليجوز زيبه والتشبيه بالعصف بالفضاء باعتبار ان العصف لا مانع يكون
اشد ثقله على الجرم وساجته على ما نره حتى عبت عبا بد وري بالزبد فكانه الساجي هو
الساكن وسد قوله ولايل الراجح ولايل الراجح وما راسي يورورا غرق وحيا وذهب وبشر الاخش
وابوجه قوتها يورورا الساورا قال الصفا لا يخرج موجا والغالب انهم معظم الماء وكثرته و
ارتفاعه يقال جازا بها هم اي اجمعهم وعصبها اي ارفع وعصب التثني طرد كلام الله بانهم ما
تواكبه واجمع بوضه فوق بعض وهذا الزبد هو الذي خلق الله الارض منه كما نظمت به الاخبار
عن الامية الاطهار روى الصدوق في العيون في جنات الشامي ان سالي المير المؤمنين عمه خلقت الارض

قال من هذا الماء روى على ارجهم في التفسير حديث الارش قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابراهيم هو كما
وصف نفسه كان عرشه على الماء ولما على الغوا والهو لا يعد ولم يكن نوسد خلق غيرها والماء هو
عذب ذلت فلما اراد ان يخلق الارض امر الريح فصرى الماء حتى صار جوا ثم ان ينصار زبد او
تجمد فوضع البيت ثم جعل جلا من زبد ثم دعى الارض من تحته فقال الله تبارك وتعالى ان ازل
بيت رضع للناس للذي يكثر باركا وفي تفسير علي بن ابيهم قال بعد كلام فسط العقيم على الماء فصرته
فاكثر الموج والزبد وجعل يوردها في البحر فخلطت الرقة الذي اراد ان يلد الزبد اجد فوجد قال
للموج اجد فوجد فوجد الزبد انصار جعل الموج جلا الارض في الارض وفيه موج يوقب الكبحي رضى
لغير الذي ذكرنا بعضا منه في سوال جليس علمنا الشارح ان جعفر قال ان الله سلط الريح على الماء
فصفت الريح من الماء حتى تار من الماء زبد على قدما ساء ان يور غلق من ذلك الزبد انصاره
نقيه ليس فيها صدى ولا ثقب ولا صعود ولا هبوط ولا شجرة ولا طواها فرضها فوق الماء خلق
الله النار من الماء فصفت النار من الماء حتى تار من الماء دخان على قدما ساء الله ان يور غلق من
ذلك الدخان جوا ساقية نقيه ليس فيها صدى ولا ثقب وذلك قوله والسماها رقع سماها
فوسها واخطت لها واخرج منها قلا ولا سم ولا قمر ولا نجوم ولا سحاب ولا طواها فرضها
فوق الارض فرفعة في هوا وسقيق وجوسقيق وسقويق سيع سموات اي رفع الله ذلك الزبد
ما جعل بعينه دخانا في هوا مفتوق مفتوح جلق ما خلق سابقا او رفع هذا الدخان وفيه
متسع فخلق منه السموات السبع وتذاق الكلام المجيد لخلق السما من الدخان وتقدر خلق الارض
على خلق السماء قال الله جل ذكره قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له
اندا ذلك رب العالمين ويجعل فيها نارا من قريبا وتبارك فيها وقدر فيها القوا لها في البعثة
انما سواه البشائر ثم استوى الى السماء وهي دخان فيكون حالها والارض ايتها طوعا او كرها
قالا انشاها لهن فقضين سبع سموات في يومين قال الضمير قوله تعالى بعد ايام في يوم

ربعة ايام كقولك سرت من البقرة الى بعداد في عشرة الا الكوفة في خمسة عشر في تمام هذه العدة و
 يكون قد تم خلق سبع سموات في يومين تمام ستة ايام فلا يكون المجموع مائة ايام ويكون مطابقا
 لقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ولعله تعالى لم يقل في يومين بل في
 اربعة ايام للاسباب التي ذكرها باليومين الاولين والجميع على التمام في اربعة ايام الا ان
 السبط في علم الله عليها وفي تفسيره على اربع ايام في ستة اوقات وانه قد مر في كتابي يومين اربعين
 اياما للخلق وانقضاءه وسواء على قارة النصب بعدد ايام سموت وبعدها سوا ولله في هذه الامور
 قرة يعقوب بالبحر في السبعين متعلق بمذوقه تقديره هذا الفصل السبعين عن خلق الارض في
 ما فيها او متعلق بقدر اوقات فيها للظالمين لها وقيل حال من اخرجها من اوطانها وعلى قارة
 النزع تقديره هو سواء وقد مر في خبر رسول الماسون عن قول الله تعالى وهو الذي خلق السموات والارض في
 ستة ايام رضى استواءه على العرش وفي اربع خلق السموات والارض في ستة ايام وفيها ثمة
 اعتبار العباد وبذلك بعد الاخبار وتعليم الملقى الثاني في الامور وان لا يستعملوا فيها او يكن ان يكون
 الاستواء الى السماء بمعنى الفصلين وقد ظهر من الخبر الذي قد مر ان الدخان الذي كان مائة السماء
 قد انفع بالنار التي خلقت من الماء وبذلك ايضا ما رواه ثقة الاسلام محمد بن يعقوب عن محمد بن مسلم قال
 قال ابو جعفر كان كل شيء ما كان عرشه على الماء فامر الله عز وجل الماء فاضطرب نار ثم لم النار
 فحدثت فانزع من خودها دخان فخلق السموات من ذلك الدخان وخلق الارض من النار ثم احتم
 الماء وانار والريح فقال الماء اما جد الله الاكبر وقال الريح اما جد الله الاكبر وقال النار اما جد الله
 الاكبر فامر الله عز وجل الى الريح ان تجردوا الاكبر وبنى بعض النار حين خراج النار على ان
 هذا الدخان لم يكن على نار قال قلت لما اراد الله سبحانه وتعالى ان يخلق السماء امر الريح بخلق البحر حتى
 ان يذخر من خلق البحر والريح واليد دخان ساطع من وسطه من غير نار فخلق الله من السماء واليخ هذا الخبر
 في كتاب الاخبار لا ان يدل عليه خبر الارش الذي رواه علي بن ابي حمزة في تفسيره وقد مرنا بعضا من هذا الخبر

في كتابه يا محمد في من غير خبره
 اذا جازى حابه قد مرنا كذا قال

ان استوفى الايام على ان
 في خلق السموات والارض

في كتابه يا محمد في من غير خبره
 في تفسيره يا محمد في من غير خبره

انما ان يوسع الله به بعد ما نقل سابقا فذكرت الرب ببارك وتعالى ان شاء فلما اراد ان يخلق السماء
 امر الريح بخلق البحر حتى ان يذخر من خلق البحر واليد دخان ساطع من وسطه وخلق الارض من النار
 فخلق من السماء وحصل فيها البروج والشمس والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات
 على ان الماء الاخضر كانت الارض خربة على ان الماء العذب وكانا مائة يومين ليس لها ارباب ولا
 للارض ارباب وهو الثبت ولم يطر السماء عليها فثبتت تقوى السماء بالمطر وتقوى الارض بالنبات والسموات
 فلهذا جعل الله في الارض كبروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فقال الارض والله ما
 خداني مثل هذا الحديث احد قط اعد على فاعاد عليه وكان الارض ملحد فقال وانا السيد انك انت
 جئت مرات وتكون للجم والله اعلم على ان لا يكون من نار على سطوع الدخان بعد خود النار
 كما هو في رواية محمد بن مسلم وما يدل من الاخبار ايضا في رواية الارش وجوابه عن مسئلة جازين
 علماء الشام على قدوة خلق الارض على خلق السماء ما رواه القطيب الرازي في في القصص عن جازين
 ابو جعفر قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله لما خلق الارضين خلقها قبل السموات وروى
 الشيخ الطبرسي في كتاب الاجتهاد عن هشام بن الحكم قال قال الرضا عليه السلام ان الله لما خلق الارضين
 عن خلق النار قبل الليل قال نعم نعم خلق النار قبل الليل والسموات قبل الارض والارض قبل السماء ثم
 انزعهم بعض الملاحقة في هذا المقام فصار في الآية المذكورة ذلك على ان خلق الارض قبل السماء وكذا
 يدل عليه قوله تعالى في سورة البقرة هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم اسرى الى السماء فصور سبع
 سموات وهو بكل شيء عليم وقوله تعالى في سورة النازعات اقم السجدة ياها رقع سماكها
 فسيها واضطرب لها واخرج منها ما في الارض بعد ذلك حين اخرج منها ما فيها وخرجها
 الجبال الى راسها فبقوا خلق الارض عن السماء واجبه عن جازين ان الله ان خلق الارض قبل
 السماء الا ان دحوها من نار فخلق السماء ودحوها بسطها منها ومنه اوجت انعام لانها
 بسطها لتبضع فيها واستشكل جازين ان الله ان الارض جم عظيم فاستع انكسارها على ان الله

الرضا عليه السلام

ان الله عز وجل
 والله عز وجل

فاذا كان النجاسة متاخرة عن خلق السماء كان خلقها الائمة ايضا متاخرا عن خلق السماء الثاني ان
 اية البقرة تدل على ان خلق الارض وخلق كل ما فيها مقدم على خلق السماء. لكن خلق الاشياء في الارض
 لا يمكن الا اذا كانت مدحرة وهذه الامة تقتضي تقدم كونها مدحرة على خلق السماء وحيثما يقتضي
 واجب عن الاول باننا لانسلم امتناع انفسا لخلق الارض عن وجودها والمتأخرا في اطلاق خلق الآدميين
 على إيجادها غير مدحرة متأخرة لقطعة وعن الثاني بان قوله تعالى والارض بعد ذلك دحاها يقتضي
 تقدم خلق السماء على دحا الارض ولا يقتضي تقدم تسوية السماء على دحا الارض لما كان يكون تسوية السماء
 على دحا الارض لما كان يكون تسوية السماء متاخرا عن دحا الارض فيكون خلق الارض قبل خلق السماء
 وخلق السماء قبل دحا الارض ودحا الارض قبل تسوية السماء فانفع الثاني فيحظر لا يذكر القرآن
 من ان اية التازعات تدل على ان خلق السماء وتسويتها مقدم على ندحها الارض وتدحها الارض ما ذكر
 ولحق ذات الارض فان الارض جم في غاية العظم والجسم الذي يكون كذلك لا يمكن ان يلد خلقه في جمده
 تكون مدحرة قال والقول بانها ما كانت مدحرة لمصارت لذلك فأنس اول قوله هذا اجل و
 الذي جاء في كتب التواريخ ان الارض في موضع صخرة من المقدس فهو كلام شك لان كان المراد
 انها على عظمها خلقت في ذلك الموضع فهذا قول يتدخل الاجرام الكيفية وهو محال وان كان المراد
 ان يخلق الارض اجزاء صغيرة في ذلك الموضع ثم خلقت بقية اجزائها واصبحت الى ذلك الاجزاء التي
 خلقت ولا فهذا يكون اعترافا بان تخلق الارض ونوع متاخرا عن تخلق السماء لا سيما لو كان دحا
 الارض بعد خلق السماء كان متاخرا عن الايام الستة ودحا الارض هو خلقها لما مر فلو كان يكون خلق
 السموات والارض في اكرم من ستة ايام وهو اجل لقوله تعالى وهو الذي خلق السموات والارض في
 ستة ايام نعم ما ادعاه من ملازمة دحا الارض خلقها وما نسب في بيانه فضعفت اما ولا فلا بد
 يمكن ان يكون الدحا قبل ما كانت مخلوقة من الارض قبله وهذا وان كان بعيدا الا انه لا بد من
 امتناع ما يشي بذلك وجوب انما التحمل الى حد معين ومقدار مخصوص لا يتجاوز حتى لا يصح

شأنه للسنن قدرة سبحانه وتعالى كان جسا في غاية الصلابة قال بل لعل هذا التحمل من ان استلزم
 التحمل القوم مطلقا محل تأمل واما تأنيلا فلا يمكن احتيا رخلق بقية اجزاء الارض بعد خلقها
 الا اما قبل الخلق ايضا او بعد ذلك لما يعلم سبحانه واما ان يكون ذلك غرضا لخلق الارض بعد
 السماء فهو كلام بطل كاستدراكه اخيرا من انه يلزم ان يكون خلق السماء والارض في اكرم من ستة ايام
 فتضعفه ظاهرة وكذا في كتابه وهو الارض التي استدلها الى كتب التواريخ منها انما ظهرت بالاحبار
 لا بانها وحيث من موضع العشرة بل من تحت الكعبة وقدمت في دحا وبصدها ظاهر الا يبرح ان لا
 دليل من جهة العقل على امتناعها بل النظر فيه من حيث ان اية التازعات يقتضي تقدم تسوية السماء
 على دحا الارض واية البقرة يقتضي تقدم خلق الارض بما فيها على تسويتها سبع سموات وخلق ما في الارض
 قبل دحها مستبعد فالجواب على هذا الباب ان يقال خلق ما في الارض هو خلق موادها كما
 خلق الارض قبل دحها عبارة عن مثل ذلك يكون تسوية السماء متقدمة على دحا الارض كما يدل
 عليه ظاهرة التازعات او بان يفرق بين تسويتها المذكورة واية التازعات وبين تسويتها سبع
 سموات كما في اية البقرة وحسب تسويتها مطلقا متقدمة على دحا الارض وتسويتها سبعا متاخرا عنه و
 هذا يناسب ظاهر آية السجدة المذكورة اولا او بان يقال انما في قوله تعالى فصبها على وجهها تسوية الارض
 في قوله تعالى والارض بعد ذلك دحاها هربا السماء وخلقها لا يجمع ما ذكر قبله او بان يقال كلمة تسوية
 في اية البقرة للترتيب الذي تقدم به خلق ما في الارض في معرض الانسان من هذا الاختصاص من ان
 خلق ما في الارض بعد دحها كما هو الظاهر وتسوية السماء متقدمة عليه وعلى دحا الارض كما هو ظاهر
 التازعات لكن هذا الاجل من نوع متاخرا لظاهر السجدة حيث ان تقدم الويدين اللذين سوت
 السماء على الامة يستلزم تقدم تسوية السماء عن خلق الارض وهو مخالف للاخبار الصريحة وهو
 من الامة بعيد جدا وقيل انما هو ايضا في كلمة تسوية في اية البقرة والسجدة لتفاوت ما بين خلق
 ومفضل خلق السماء على خلق الارض بعد ذلك ثم كان من الذين آمنوا بالترجيح الذي فانهما

فأمر خلقها والارض بعد ذلك دحاها فانه يدل على تأخر دحا الارض المضمرة على خلقها ما عرفت خلق
السماء وتسويتها الا ان يسأل كيف دحاها فقد انشأ الله الارض فعلا اقول عليه انهم سد خلقا من ايتوت
الارض وتدابيرها بعد ذلك خلقا في الظاهر انتهى وفيما قد عرفت الوجه الثاني بما اوجب به على كل
ان يقال كلمة بعد ايتا انما كانت ليست للتأخر الثاني انما هي على جزم بعد ادانهم والاذن لها كما يقول القائل
لصاحبه اليس قدما عطلت وقلت بك كذا وكذا بعد ذلك عطلت وبما يكون بعض ما تقدم في السقف متأخرا
لحجب الثاني لان المارد لو يكن الاخبار عن الاوقات بل ذكر انهم والتب عليها وادان اقتضت للخلل ايراد الكلام
على هذا الوجه وسياتي الكلام في دحا الارض انما الله تعالى في شرح حجة الاشباح في الظفر الذي لا يزاع
في قوله تعالى في سنة السنين صا لها وللارض انما طوعا او كرها انما عن ايجاد السموات والارض فلو تقدم
الاجاد الارض على اجاد السماء كان قولنا انما طوعا او كرها يتحقق لاجاد الموجود وفيه نظر فلو لم يرد
الموارد على المبدأ انما يوضع دلالة القديس الذي على القدم الزمان فيمكن ان يكون الحق قلنا للارض قبل
ذلك وهذا يظهر ان قاع ما يتوهم من المناقضة بين ايتا انما كانت حيث ردت على ان خلق الجبال عن خلق
السماء وتسويتها وبين ايتا السنين حيث كانت على قدمه واما الكلام في كيفية خلقها والارض وجوابها
وما قيل في ذلك فسياتي ببسط شاف في موضع يؤيد به انشاء الله تعالى واعلم ان الذي يدل على الادوات
والاخبار في خلق السموات انها سبع واما التسع التي تزعمه الفلاسفه فيما يظهرون من الادوات والاعيان
بالاظهار الاقتصار على السبع فيها وما يخالفه بعضهم من جعل الثمر في ذلك من خلقها بغير خصوص
عن طواها لاخبار الدالة على الترتيب وما استنوا عليهم من عدم جواز المروق والانيام ونحو ذلك فمنع
لا يفي بطلانهم ولا مكان كونها سباعا مع تضاد المركات على الوجه الذي دعوه كما ذكره بعض اهل
الهيئة وهو نكدر في محله وقد عرفت بعض احوال هذا الفن بالكان ضبط المركات والادوات وان
لم تكن الكواكب والافلاك متحركة على الوجه الذي ظنوه ويستقيم الكلام في ذلك اننا انما الله تعالى جعل سفلها
موجعا تكفوفا وعلوها سقف محفوظا وسمكها مرفوعا الكف السبع والسقف معروف وفي الجوز

وغيره السقف اسم للسماء ولعل الاول ان نسبها وسماها البيت بالفتح سقفه وسما الله السماء حجابا
والسموات كات السموات اي جعل السماء السفلى التي هي اقرب اليها موجعا متوجعا من السيلان اياها ساكنه
بعد ذلك كما ان الله تعالى سمى السموات والارض من قبل لا اوان خلقها كما جاء في بعض ما
الانقشار ارباب اجدها بعد ما كانت سائلة وما ذكره بعض المشركين من ان جميع السموات كانت
كذلك فلما وجه تخصيص السفلى بذلك فقيه نظروا في رؤس المحدثين في العلل والعيون في خبر
الشافي انما قال ميرالمومنين هم خلق السموات والارض قال من غير الله والذين سماه الدنيا ما هي
قال من موج ككوف وفي بعض النسخ ارجح استعار لفظ الموج للسماء لما بينهما من المشابهة في العود
والانقاع وما يتوهم من اللون وفيما لا يخفى وما استدله قوم على ان السماء الدنيا ما استخرج من
الكواكب حشا تضعيف جدا وقوله سقفا محفوظا اشارته الى قوله وجعلنا السماء سقفا محفوظا
فعل المارد بالسماء فيه السماء العليا والظاهر ان المارد يكون السماء العليا محفوظا حفظها على العدم
والسقوط لان الشياطين كان همه بعض الشايعين بغير عجز يدعونها ولا يسيرون بغيرها العمل في
جمع الكثرة لعود البيت وكذلك العود بضمين وجمع القلة اعادة كاسوته وقيل العيون المضمين
جمع عماد والاعمدة جمع العمود من حديد او خشب والدمعان مثل التي قد عمده بعام كما تدعى عروق
الكدم ونحوه ليصير له مساكا والدمعانة اسم الخشب التي يدعم بها ويدعها بالتحفيف وتقع العين في
بعض النسخ يدعها بالتسديد الدال من باب الانفعال من الادغام وهو الاتجا على ما في كلام اهل
العلم لا ولا اصح والديار بالكلمة السائر ووجهه دسرد نظم النور جميع في السلكة السجدة شله وسنه
نظمت الشعر والنظام للخط الذي ينظم به ينظمها بكسر الظاء والتحفيف وفي بعض النسخ ينظمها من
الاشعار وهو الاتساق وجاءا معنويا والظاهر ان الصغير المصوب في يدعها وينظمها ريع الى السموات
وارجا على العليا او الى السفلى بغيره قوله بعد ذلك ثم زيننا بزيته الكواكب حيث ان الظاهر
ارجاع الصغير الى السماء السفلى ليكون اقرب قوله تعالى انما زيننا السماء الدنيا بزيته الكواكب لا الخ

عن بعدوان كان الظاهر جوع هذا الصير الى السماء السفل لما ذكرنا من ان زينة اما صعد كما في البيت
او اسفل ما يزان به كالبقرة لما لا يق به فان صاحب الكشاف قوله تعالى زينة الكواكب يحتملها معنى الاول
اما من اضافة الصلة الى الفاعل ان يكون الكواكب زمنا للافلاك والى المفعول بان زين الله الكواكب
وحسنها الا انها الغاريت السماء لحسنها في انفسها وعلى الثاني فاما ان يكون الكواكب بيانا للزينة ان يكون
بما زينت به الكواكب وزينة الكواكب للفلك المصنوعها وانفعال الظلمة عنها قال ابو عباس من زينة
الكواكب يعنى الكواكب وللشك في الحاصل منها كالحجوز وبنات النض والتمها واما اختلاف الاول
فبحركاتها او لوقتها الناس اياها مضنية في الليلة الظلمة او للجمع ولعل بعض الوجوه ارفع من هذا
انا انما السماء الدنيا بمصاحح ثم ان الظاهر من تخصيص السماء الدنيا يكون الكواكب زينة لها ايضا
ان الكواكب مركبة فيها او تحركت فيها لمائة كالحياض الله والتفصيل ان الوجوه المقتضى وذلك ان
فانه اما ان يكون الفلك ساكنا والكواكب تحركت فيه كحركة السمكة في الماء المراكب واما ان يكون الفلك
متحركا والكواكب تحركت فيه ايضا اما موافقة لحركة متحركة او مخالفة بحركة مساوية لحركة الفلك في
السرعة والجواز وبغيرها واما ان يكون ساكنا والفلك متحركا اما الاول فمالت افلاقه سبط لانه
لا تستلزم حرق الفلك واما الثاني فقبول ذلك لان الكواكب فرضت مخالفة للفلك للجنة
والسرعة والبطون والخرق وكذا ان كانت مخالفة في السرعة والبطون دون الجنة وان كانت موافقة
في الجنة والسرعة فالخرق ايضا لانه لان الكواكب تتحرك بالعرض بسبب حركة الفلك فتزيد حركتها
بالحركة الذاتية وقبه نظر فلم يتق الا الثالث وانت تعلم ان الدلائل الدالة على بطلان الخرق والاشارة
وما يدل على عدم جواز الاختلاف وحركات الكواكب صنفه مع مخالفتها لكثير من القواعد الشرعية
والايات والاخبار المتظاهرة وسبا في انشاء الله تعالى ونسج الخطبة للمعتمد من يدعيه في هذا المعنى ثم
انهم اتفقوا على ان الزينة يكون في الفلك الناس الذي هو فوق كرام السماوات واعرفوا على ان بعض
هذه التوابع فيه فيجب ان يكون كلها كذلك اما ان بعضها حال فلان التوابع القريبة من الخطبة

تسكت هذه البارات فجب ان يكون الثواب المنسكفة فوق السيات الكاسفة واما ان هذه
الثواب لما كانت الغلال الثامن وجب ان يكون كلها هناك فلاها باسرها تحرك بحركة واحدة
بطيئة فلا بد وان تكون مركوزة وكرة واحدة وقيد معوج من الضعف والخرق لا دليل من جمل القول
على مناع ان يكون للكواكب باسرها في ذلك واحد ويكون بعضها فوق بعض ولو بالابعاد التي ذكرها
ويكون حركتها في حركة دائرية ولانما في حركة الغلال ايضا لكن ينافي ظاهر قوله الشمس والقمر
وكل في ذلك يحسن على ما فهمه بعض المفسرين وفيه تامل ولعل الظاهر من ما ذكره صاحب الكشاف
من ان السورين في كل موضع عن الضاف اليه وليس في كروكهم يحسن في ذلك عدم التعدد ولو
قول بعضهم الاخير في يحسن راجع الى الشمس والقمر والليل والنهار ولولم فاما ان يتخذ من غير الشمس
والقمر ويقال بان ما سواها في كرو واحد اما في غير ذلك الشمس والقمر او في احدها فان لا لا بد ان على
ان ليس في كرو الشمس شلاكوكب غيرها لكن توجه عليه انه ان كان الغلال الجامل للكواكب غير ذلك
الذين فان كان فوق ذلك القمر فلا يخلق على ظاهر قوله تعالى انا انزلنا السماء الدنيا من بين الكواكب وان
كان تحتها في الكسف لاكتشاف بعض الكواكب والقمر وان كان احد افلاكين فلا يجوز ان يكون فوق ذلك
الشمس لما ذكره ولا في ذلك القمر على تقدير كون القمر والكواكب باسرها مركوزة في الغلال نعم يستقيم على هذا
حركة الدايمة كحركة الموشح للشمس واما ان يقال السماء الدنيا مستقلة على الكواكب ليست واقعة في السيات
وهذا ما لا دليل على مناعه ولو ان قوطها لا على ما فهم البعض والقول بان لا يتضح في ترتيب
ذلك القمر الذي هو السماء الدنيا بلك الاجرام المشرق والمضيئة ان يكون مركوزة فيما هو فيها فنهو ان يكون
الكواكب والافلاك مرتبة على النظام الذي يجمع لارباب انه خلاف ظاهر الآية فلا يصح رايه الا ان
قاطع وضمانا الثواب المراد بالثواب ما الكواكب المذكورة سابقا فيكون تفسير آية الكواكب المراد
بالثواب الخصى كان الكواكب يقبضونه يقال انقب نارك واستغبت النار اذا اسوقت ومنه لهم
حسب انهم يقبضون والمراد بالثواب النجوم التي ترى بها الشياطين وهي قراق لما ذكره اولنا

ثقب الذي بها او الهوا فيكون شأن الاقرب الى الارض خلف الخطفه فاجده شهاب ناطق و
 الخطفه الاستلابية من استلاب السماع استلابا فالوكان الشياطين يصعدون الى قريب
 قرب السمعوا كلام الملكة وعرفوا به ما سيكون من الغيوب وكانوا يخبرون به ضعفاءهم ويوهونهم
 انهم يعلمون القرب فنعلم انهم الصعود الى قريب السماء بهذه الشهب وقد روت العامة انهم
 محمدين حريست السماء وصعدت الشياطين فزجاء منهم مسترق السمع وبالشهب فاحرقوا نازل
 بها الارض فيلقوا الى الناس فيجذب على النبي صلى الله عليه وآله امره ويراها الناس فيخرجون ويروى على انهم
 في القبر فيخرجون من القبور على النبي صلى الله عليه وآله ونزل الملكة وهي الشياطين بالشهب انكره ذلك
 اجتمعوا الى ابيس فقالوا قد شغنا من السماء وزينا بالشهب فقالوا اطلبوا فان اراكم حدث في الدنيا
 فزجروا فقالوا لم نر شيئا فقال ابيس انا لها بغض فجا من المشرق والغرب حتى اقول لكم اني اراها
 بالملكة وجبريل عليهما السلام على ابي الخوريه حرة فالده ابيس ان يدخل ناصح به جبريل فقال اجنا
 بالملعون فجا من قبل جزي فصار رسل الصوفى قالوا جبريل حرا من اسلك عنه قالوا هو قد
 وما اجتمعكم في الدنيا فقال هذا جزي هذه الاله قد ولد وهو اخر الانبياء وهو افضلهم في اهل
 فيه نصيب قالوا قال في امته قال لي قال قد نصبت وصدقته عن هشام وبها من عبد الله
 في جبريل اخرج قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فصعد جبريل وصعدت معه الى السماء الدنيا
 وعليها ملك يقال له اسمعيل وهو صاحب الخطفه التي قال الله عز وجل الاس خلف الخطفه
 فابعد شهابا قبضه سبعون الف ملك تحت كل ملك سبعون الف ملك ثم انه قد روي
 سزا الا ان الاول ان هذه الشهب هي من الكواكب التي تزين الله بها السماء ام لا الاول باطل لان هذه
 الشهب تطل في فصول فلو كانت هي الكواكب لوجب ان ينطفئ قصا كثير في عدد الكواكب ومعلوم ان
 هذا المعنى لم يوجد البتة فان اعداد كواكب السماء باقية على حال واحد من غير تغيير وايضا
 وجعلها رجما للشياطين يدل على وقوع نقصان في زينة السماء فكان الجمع بين هذين

صفة وتصويره وانظر
 لاهذه وصفه في

الصراط المستقيم

كالتصوير

كالتصوير واما القسم الثاني وهذا يكون هذه الشهب من غير من الكواكب فهو ايضا شكل لان
 وقد تم وجعلها راجع الى المصايح وهي الكواكب فكانت هي الجرم ايضا وانما واجب ان هذه
 الشهب تزين تلك النقط الباقية واما قد تم وجعلها رجما للشياطين فالصوفى راجع الى المصايح
 الا ان من المصايح ما كانت باقية على وجه الدهر امة من التغير والفساد ومنها لا يكون كذلك
 وهذه الشهب التي يوجد بها الله تعالى ويجعلها رجما للشياطين وكل من يعمل في الجبر العالي فهو
 مصابح لاهل الارض فالمصايح اعم من الكواكب واما قد تم انا انما السماء الدنيا مصايح بزينة
 الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد فلا يدل على ان الشهب هي الكواكب فان حفظا من شيطان
 معه متغير وحفظنا ما حفظا فالمراد اذا ذكرت مغلا لم تعطت عليه مصدق فخر نصبت
 الصمد لا ندفع له على فعله مثل قولنا فعل كرامة لاننا قيل فعل علم ان الاسما لا يعطى على
 الاضال مكان المعنى فعل ذلك واكره كرامته ويمكن ان يجاب اما الاول ان المصايح هي الكواكب
 كما هو الظاهر يمنع عدم التغير في اعدادها وانما كان يظهر في ذلك لو كانت الكواكب باقية
 معدودة واما ثانيا فان يقال لئلا ان اعداد الكواكب او يقال لئلا يفضل عن الكواكب جسم يحرق
 الشياطين باقية لم يتغير كمن يجوز ان يخاف الله تعالى في موضع الكواكب الذي يرى بالشياطين كوكبا
 اخر فلا يظهر للجسم ان الكواكب او يقال لئلا يفضل عن الكواكب جسم يحرق الشياطين ويظهر
 الكواكب كما يفضل عن النار مثل حرقه مع بقاياها والشهاب في الاصل شعله نار ساطعة ومنه يولد
 استكبر شهاب قسرا على كبره يسطون وقد يطلق على الكواكب والسمان شهابا لها في البرق والعدا
 شعله النار وهذه الوجوه مبني على كون الكواكب والمصايح في السماء الدنيا كما هو ظاهر
 المذكورين ولا حاجة فيها الى القول بان تزين السماء الدنيا بها الا يتوقف على وجودها فاما هو
 للجواب انما وان كان تقريه على وجه لا يتوقف عليه فقير السؤال الثاني ان الشهاب المتوزع ذلك
 ان حدوث الشهب كان حاصلا قبل بعثة النبي صلى الله عليه وآله وولادته وقد حكيت الفلاسفة ان

على حركة الغلاف الجلمة وعلى الاظهر في الجمع من انظارها العقول بحركة الغلاف والكواكب جميعا كما مرت
الاشارة اليه والله تعالى يعلم ثم وثق بآيات الشعرات العلى وذكر المصنفين في تفسير قوله تعالى اول الذين
كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من بينهما الماء ان المصنف كانا شيئا واحدا ثم فتن
مفصل اسميهما ورفع السماء الى جث وادفأ الارض وما بينهما ان السموات كانت مرتبطة فحصلت
سبع سموات وكذلك الارضون وما بينهما ان السموات والارض كانتا رتقا بالاسوة والصلابة
فتق الله السماء بالمطر والارض بالنبات والشجر وهذا قول اكثر المصنفين وعليه يدل رواية الامير
المستقلة ورواية محمد بن عبيدة التي تقدمت بعضا من السج في البيان وهو الذي عن الجعفر بن
عبد الله عليهما السلام وهذا الوجه لا ينافي كلامه كما يظهر بآتي فامل ان كان كثر في ترتيب المصنفين
تق السموات بعد خلق الشمس والقمر بعد جعلها سبع سموات وبعد خلق الكواكب فيها ويجعل ان
الترتيب المذكور كما تقدم بهذا الكلام صحيح في عدد فاس الافلاك كما تقدم فكذلك اطوارا من
ملكوتية الطور بالفتح في الاصل الثاني قال الله تعالى وقد خلقناكم اطيورا فطورا فطورا فخلقنا
طورا مضغفة وهكذا قيل او لا بعد حال قيل او خلقكم مختلفين في الصفات اغنيا ودفرا و
تتبع باحتماء وهذا هو المناسب كلامه واعلم انه قد مر في رواية اخرى عن الرضا ع ان الملك خلق
قبل السموات فحيها ان يكونا قبل تق السموات في كان يعلم الله ثم رجع في تفصيل اختلافهم فقال
منهم من يقول لا يتركعون وركوع لا يتكلمون وصا قول ابن بلوت وسبحون لا يسبحون السجود
الركوع بالضم يجمع ساجد وراكع فان قال على الصفة جمع على قول اذا جاء مصدرة على قول ايضا
والانصاب القيام والصف ترتيب الجمع على خط كالصفت في الصلوة وفي اللب وقال ابو عبد الله
شي من السماء والارض لم يجمع قطريه فهو صافات ومنه قوله تعالى والطبصافات اذا نشرت اجفنها
ولها اجفنة تعالى والصافات صفا فقبل ملكة المصطفون في السماء كالمؤمنين في الصلوة وبلى
هم الملكة تصف اجفنها في الهواء اذا ارادت النزول الى الارض وانظر ما يامر بها الله تعالى والاسباب

بكلامه هـ هو الاول وفرت الصافات بالمؤمنين يقومون مصطفين في صلواتهم وجا دم والنزول
البيان والغافق والنسج هو الشربة والنفائس والنزلة من النقايس والاشارة للملازمة في الخبر
يقال ثم كعلم يامر سائما وسائما قال الله تعالى فان اسكبروا قال الذين عند ربك يسبحون له الليل
والنهار يوم لا يسبحون ولا تسبح يسبحون الليل والنهار لا يفترون لا يفتنهم يوم القيامة ولا يفتن
العقول ولا فتنة الايات ولا عقله النسيان غيبه بعثاه اذا جاءه ان لا يعرضهم الغور غيبه
والفتنة الكسب والضعف والنسيان خلقت الذكر واللفظ ويكون بمعنى الترتيب وفيه قوله تعالى
نسوا الله فيسبحم وقوله تعالى ولا تسوا الفضل بينهم ومنهم انسان على رجليه والسنة الى رسله
وتختلفون بفضائه وامر الوحي في الاصل يلقي الانسان الى صلجه شيئا بالاستار والاختار
ويكون بمعنى الكناية والاشارة والرسالة والاهام والاختلاف التردد واللبس من اخلف في السجود
احصا احدى الثمان والقضاء في الاصل القطع والفصل وقضا التي احكامه وامضاف والفرع
منه ويكون بمعنى التلق وقوله لا ازهرى القضاء في اللفظ على وجوه مرجعها الى انقطاع التي وتامه
وكلا الحكم عقله او انما وجم ارايقي او اوجب ارايقي او انما وجم ارايقي او انما وجم ارايقي
هذه الوجوه كلها في الحديث والاسناد الى الامام الذي اسما سجده انهم بقوله عز وجل الله يخلق
من الملكة رسلا وعلى الاختلاف بالامر والقضاء اعم من ادراكه الرسالة فيقول على غير محض لا نقابل
قال بعض الشارحين المراد بالقضاء الامور الغضبية يقال هذا قضاء الله اي بقضائه ولا بد المصداق
فان معنى ذلك هو سطر ما كان وما يكون الروح المحفوظ بالقلم الالهي وذلك قد مر منه كما قال
جف القلم بما هو كائن وفيه نظر ظاهر ومنهم المحفظة بعبادته والسنة لا تسمى حياية بل يكون
المحفظة للعباد غير المعافطين عليهم الذين اسما سجده انهم بقوله وان عليكم لما انظروا كما كانت
تعملون فاعلمون وهم المسما انهم بقوله تعالى معصيات من بين يدي ومن خلفه يحفظون من امر الله على

ما رواه علي بن ابيهم في تفسيره عن ابي الجاهل عن ابي جعفر عليه السلام قال يقول بامر الله من ان يقع في كذا
 يقع عليه جايلا او يصيبه شئ حتى اذا جاء القدر خلو بينه وبينه دون خذل المقادير وما كان يحفظا
 بالليل وكان بالنها ربحا قبانه ويحيى في الاية قرنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقال لغاريها السلام
 عريا كيف يكون المعقبات من بين يديه واما العقب من خلفه فقال لا رجل جعلت فذلك كيف هذا
 فقال لا نأزنت له معقبات من خلفه ورجب من بين يديه يحفظونه بامر الله ومن الذي يفتنهم ان يخفي
 النور من امر الله وهم للملكة الموكلون بالناس وقصرت اللفظة في هذه الاية بالكثرة وقال في جمع الباش
 وقد سئل خلق عن انسا عليهم السلام ويحتمل ان يكون المراد في كلامه هم الكرام الكائنين بتقدير صفات بني
 في الاحتجاج عن هشام بن نمير قال قال الزبير بن عاصم قال يا عبد الله عليه السلام فقال يا عبد الله الملكة الموكلون
 بعبادته يكون عليهم وهم والله عالم السر وهو اخفى قال استعبدتم بذلك وجعلهم مبرورين على خلقه
 ليكون العباد ملان منهم اياهم اشد على طاعة الله موافقة وعن عصيته اشد انقيادا كبري عبد
 بهمه وعصيته فذكر بكافها فارعوى وكفى فيقول رب ارفق وحظي على بذلك تشهد وان الله
 برافته ولطفه ايضا وكلهم بعباده يذوبون عنهم مودة الباطنين وهوام الارض وانما كبري من
 حيث لا يمت يا ذن الله ان يحى امر الله عز وجل وربما يفهم من هذا الخبر ان هذا الكبر واللفظة يمكن
 صدور اللفظ ورفع الافات عن الكبر وان يكون الصغير في قوله وكلهم راجعا الى المطلق الملكة
 فيكون الكلام لغاية حديد والسدة لادوار الخبان هم المتولون لاسر الخبان ورفع الابواب اغلاقا
 ونسيم الثابتة في الارض من السفلى اذ انتم وفي بعض النسخ في الارض فذلهم والمعنى واحد وعمل
 المراد بالارضين جبيته للجمع باعتبار تعدد من يخرج من بقعة الارضين وكونها سباعا انشا الله تعالى
 والمائة من السماء العليا اعنا فقمه ولما ربحته من الاقطار اركانهم والمناسية لغزيرة العرش
 الثاقمة الموقى المزيج يقال فذلهم من الرتبة اذا خرج من الجانبا لآخر حيث لا يربح بارقه
 لغزله يربون من الذين كايروا بهم من الرتبة في جملة بعض الرتبة واما ما وقع لبعض الفضلاء من

سورة وسداه نظم
 الكعبة وبيتها العلم على
 الحجة في رايهم من

غيره

نصيرها بالفتن فلعنه انما يصحها بالرتبة فيكون الميم ويا ويل للزوج منها بالخرج من الفوس
 اومن جعلها يعني ما يربوه والافطار للرب واركابهم جوارهم التي يقومون بها ويستقون بها
 ولعلنا سيدا كنتم لغزير العرش ربحا منها او انها تشبهها في العظم وقاية التي ما يقوم به و
 القزائم بالهجرة دون الية والاخبار في صفته هذا الصف من الملكة كبري منها ما رواه رئيس الحديث
 في العيون عن الصادق عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ويكافى في
 العرش ورجله في الخمر لا ربحا في السابعة السفلى اذ كان في الملكة لخير من الليل سبع الله تعالى
 بصوت يسمعه كل شئ ما خلا الثقلين للفر والارض تنبع عند ذلك صيحة الدنيا وسائر نام
 الاخبار في ذلك المعنى ان الله تعالى في شرح خطبة الاشباح ويكن ان يكون الموصوفون بهذه الصفات
 هم الملكة للعرش وبنا سبه قوله في المناسية لغزير العرش كذا زهر بالية دونهم تلتفون
 تحتها باجمعهم نصر ونبه بغيرهم وبين من دونهم حجب العرش واسبا را القدره انكس الطاعى
 راسه وفي اساده الى الابصار لانه على عدم القاتم فيكم عينا وما لا ولا العزيرة ويزدج الى
 العرش وكذا في تحته واللقاح ثوب لجل به لجسد كلسا كان وغيره وتلفع بالشوب اذا استعان
 والمراد من دونهما ما بين الملكة والبشر والجن والامم لا يترهبون دونهما بالتصوير ولا يترهبون
 عليه صفات المصنوعين ولا يعتقدونه بالانسان ولا يشبهون اليه بالثقا امرا لمراد التعدي
 الملكة عن ايات الوانم الجسدية والكان له سبحانه صريحا وتوحيج المشبهين من البشر في القارة
 جمع نظيره ومن المثل والشبه في الاشكال والاخلاق والاقوال والظواهر السلية كل شئ وفي
 بعض النسخ لا يربون اليه بالخواطر والاصار وفي بعضها بالمواطن في الامكنة واعلم ان الاخبار في
 وصف كبري الملكة كبري حذارها العانة والخاصة فوالشهورات بين اليهود ما كثر في كتبهم من ان
 النبي صلى الله عليه وآله لا يحب النساء وحيث ان يخطب ما بها موضع قد مر الا وجه ملكا جادا كبر
 ولا يطغى الاصل صوت القصب على الابل وصوت الابل من اقل الخيل وتشيده صوتها بالاصول الملكة

انهم انهم افضل من الاخرين في العالم
 وهم ذو مرتبة العلم ثم الاية

روى لها على صنعة الماضى الميول اى حقيق بها وما ورد من طرق الخاصة عن اهل بيت العصمة الطاهرة
ما رواه على بن ابيهم في الخبر عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل الملكية الكرام سوا آدم فقال و
الذي يغنى مدين للملكة الله في السموات اكثر من عدد التراب في الارض وما في السما موضع قدم الاضياء
ملك يسجد لله في الارض شجرة لا تدرك الاوتيا ملك يملك بها ما في كل يوم يجعلها لله
اعلم بها وما منهم احد الا يقرب كل يوم الى الله بامر الله اهل البيت ويستغفر لهم ويعلن عدنا
وبما الله ان يرسل عليهم العذاب ارسا لا وروى عنه في كتاب بصائر الدرجات واعلم المراد من الشجر
والعدا انما هو الشجر بقوله وان من شئ الا يستعجده ولكن لا تفقهون تسجيهم وامراده جعلها
احوالها وما يجري عليها وروى الشيخ رحمه الله في الامالى عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان خلق
الله خلقا اكثر من الملكة وان لم يكن كل يوم يسجدون الف ملك فيا ترون البيت المعمور فيطوفون به
فانام طافوا به نزولوا فطافوا بالعبية فاداطافوا بها انوار النبوة صلى الله عليه وآله وسلم عليه ثم اتوا
قبر ابي المومنين عليه السلام فسلموا عليه ثم اتوا قبر الحسين عليه السلام فسلموا عليه ثم اتوا قبر علي بن ابي طالب عليه السلام
الى يوم القيمة وقال من اراد ان يسجد لله في كل يوم فليكن عليه ثوبا من الجنة عارفا بقبره وحجته
عجبه ولا تكبر كتب الله له اجر ما يذبح الف تضيق وغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وبعث من الانبياء
وهون عليه الحساب واستقبله الملكة فاذا انصرف شيعته الى منزله فان مرض عادوه وان مات شيعته
بالاستعداد القبر وقال من اراد ان يسجد لله في كل يوم فليكن عليه ثوبا من الجنة عارفا بقبره وحجته
عجبه ولا تكبر كتب الله له اجر ما يذبح الف تضيق وغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وكفى في الدلالة على هذا المعنى انه قد روي قوله
فلان من الخوار من الملكة ولا يخفى عليه صراحة الاخبار والمفسرين بالآيات الكثيرة في تسمية الملكة
ومن روى في احوال هذه المواضع تطبعها على اصول الفلاسفة كجعفر الشارحين فقد كلف نفسه
شوطا ونقلا لا يطيق حله وعمال نظره في شرح خطبة الاشباح انما الله تعالى ما يروى عنه
في القصة ومن جملة ما يروى على ذلك ما رواه في الاحتجاج عن ابي محمد العسكري عليه السلام انما احتج

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على المشركين والممل لانتباهه حواسكم لانه من جنس هذا المخلوق لا عيان منه ولو
شاهدتموه بان يزداد في قوى ابصاركم لعلتم ليس هذا ملكا بل هذا بشر منها في صفته خلق
ادم عليه السلام فصرح سبحانه من خلق الارض وسماها وعزها ونحوها فردية منها بالمال حق
الالهة باليلة حتى لم يزل الخلق بالفتح المكان العليظ الغش والفرقة بالضم للفتنة واليهود
والعقب بالفتح الذي الاملوحة فيه والسجدة الارض التي تغلها الملوحة ولا تتركها وتنبى لبعض
الشجر وسن الماء بالهت صبه من غير فرق واما الصب المنفرد فهو الشئ بالمجدة فالواقي قد سما
من جملة السنين المستقرة ومنه قوله تعالى فانظر الى طعامك وشرابك لم يمتد منه في بعض الاوقات
وقبل السنين العجيب وقيل المحكوم من سحر الجحش اذا حله والافرنه بكلامه ما ذكرناه والافرنه
بعض الشاربين منها بل الله ايتها واستشهد بقول عبد الرحمن بن حسان بن الحكم بن زيد
بربيعة لعنه الله قال لا يدا لاني عبد الرحمن بن حسان بن الحكم بن زيد فقال يعزبه وما قال فقال
هو عزله سئل اولوة العز من بن حسان بن الحكم بن زيد فقال يعزبه فقال يعزبه وما قال فقال
لعمري هذا في سنا من الكارم دون قال وصدق قال واين قوله ثم خاص بها الى القيمة للمفسرين
فيهم مستوفين فقال يعزبه كذب فلا خاص بها بالحق البعثة والصادق المملعة قال في العين فلان خاص
فلان اى خديعة في الشيء بحسبه ثم ذكر البيت وحلقت بتقديم اللام على الصاد المملعة ان صارت
طبيعة خالصة وفي بعض النسخ حتى حصلت بتقديم الصاد البعثة المكسرة ثم يقال كبر حتى لغضوا
لجائهم اى بلوها بالادب وعلموا بالسلطة والاطمئنان بالسلطة اى جعلها مستقفا بصفا بعض سبب البلية ويقال
لا ط الشئ يقبل اى يصق بوزيت بالفتح اى لفت قال الله تعالى انما خلقناهم من طين لازب قال
ابن عباس من الازب الملتصق من الطين للحر الجيد وقيل الازب واللام بمعنى ارباب من اليم البيا
وقد الصدوق في العلل عن محمد بن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان القصة التي فيها الله عز وجل
من الطين الذي خلق منه ادم ارسا اليها جبريل عان يفضها فالت الارض اعود الله ان ياخذ

سفيان فوج الى ربه فقال يا رب تعوذت بك مني فارسل اليها اسرائيل فقالت مثل ذلك فارسل
 اليها ميكائيل فقالت مثل ذلك فارسل اليها ملاك الموت تعوذت بالله ان ياخذ منها شيئا فقال
 ملاك الموت وانا اعوذ بالله ان ارجع اليه حتى يقبض منك وفي رواية القبط الرومي وفي القبط
 ان الله تعالى لما ارسل اسرائيل وميكائيل اخبرهما ملاك الموت فامر على الختم وروى في الاصل في
 خبر قيس بن ادم ان سال النبي صلى الله عليه وآله عن ادم قال لانه خلق من طين الارض وادبها في
 فادم خلق من الطين كله اوس طين واحد قال بل الطين كله ولو خلق من طين واحد لما عرف الناس
 بعضهم ببعض وكانوا على صورة واحدة قال فلهي في الدنيا مثل قال التراب فيه ابيض وفيه اخضر وفيه
 اسقر وفيه اغير وفيه اريق وفيه عذب وفيه ملح وفيه خش وفيه لين وفيه اصب فلهذا
 صار الناس فيهم لين وفيهم خش وفيهم ابيض وفيهم اسقر واهمر واهصب واسود على الوان التراب
 فاجعل منها صورة ذات اعضاء ووصولي اعضاء وتفصيل جيل الفخ اي خلق والاحا الطراف
 جمع جف الكسرو الوصول في الفصل باعتبار روى في العلل عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال ان
 الله عز وجل خلق ادم وفيه جود العين ستة ملق تربية الملكة تقول لادبها خلقت اجدها
 حق استحك واصلدها حتى تصلصت لوقت تعذرو واجل جلوده جعلها جاذن حتى
 ارتقت ارجافها فلا تنفرق بيمينه واصلدها اي جعلها صلبة والصلد من جلد الصلب الالمس
 وصلصت اي صارته صلصا لان الله تعالى ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حمأ مسنون قال
 ابراهيم الصلصال الطين المخرط بالرميل فصارت صلصل اذا جفت فاذا طبع بالناضج الفخار
 وصلصل اي يصوت قيل كانت الريح اذا مرت به سمع له صلصلة فلذلك سماه الله صلصا لا و
 قيل الصلصال التغير وقيل الصلصال الطين الا بصلصل اي يصوت اذا تقرب اللام في قوله تعالى
 ان يكون متعلق بمحذوف اي كانه لوقت الفخح روحه في رجب يلقه لجل اي خلق هذه الصورة لو
 نفع الروح او بوجه القيمة ويكون ان يكون الوقت من اللبث والاجل منهاها او بوجه القيمة ووصف الوقت

الله عز وجل
 الصلصال
 التغير

قوله

بالمعدود باعتبار الاجل ثم فتح بها من روجه الاضافه الى غيره سبحانه للشيء القوي من الاعضا
 كما رواه في الاصل عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله الله عز وجل ونفخت فيه من روحي
 كيف هذا النفخ فقال لان الروح مخزن كالريح واما سمي روحا لانه اشتق اسم من الريح واما اخرجته
 على لفظ الروح لان الروح تجانس للريح واما اضافته الى نفسه لانه اصطفا على ما يزل الارواح كما مضى
 بينا من البيوت فقال في قوله الرسول من الرسل خليلي واسماء ذلك وكله للخلق موضوع مروي
 مدبر وعن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلام عما روى ان الله خلق ادم على صورته فقال هو صورة
 محمده مخلوقة اصطفا الله واختارها على باير الصور المختلفة فاضافها الى نفسه كما اضافت الكعبة
 الى نفسه والروح الى نفسه فقال في قوله تعالى ونفخت فيه من روحي وهاتان الروايتان ورواها محمد بن
 يعقوب الكوفي قدس الله روحه عن محمد بن مسلم قوله في الخبر الاول واما اخرجته على لفظ الروح فيقول ان
 يكون الماد به تعليل التعبير عن اجزاء في البدن بلفظ النفخ الذي بنا سبيل الريح وروى الجوزي في قريب
 الاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام قال ان روح ادم صلى الله عليه وآله امرت ان تدخل فيه فخرج
 فامرها ان تدخل كرها وتخرج كرها وفي تفسير علي بن ابي حمزة في قوله تعالى خلق الانسان من عجل قال يا ارحم
 الروح من قديمه فبلغت الى كبريته اذ ان يهزم فلم يقدر فقال الله عز وجل خلق الانسان من عجل واعلم
 ان قد اختلف في حقيقة الروح التي هي النفس الناطقة على احوال كثيرة والمشهور منها اربعة عشر منها
 انها غير اخلاصة والبدن بالجزئية والخلول مجردة عن اللواحق المادية متعلقة بالبدن تعالى النبي
 والصرف وهو غنى الحكماء وكثير من الحكماء يحسم بانها كالشيء المصنوع والمحقق الطوي والعلانية
 الحلي وذهب اليه من الاشاعرة المراهب لاسمها والفرابي والشيخ الرازي وروى الشيخ العيني وجمع
 عن هذا القول الاخرى عن ثاب عن الذين به ومنها انها هوا ترد في غمار الحى الذي لا يثبت
 كونها الا مع تدده وايدها السيد المرتضى عن الله عنه في بعض ما يلهو جماعة منها انها
 اجسام نورية سانية لطيفة الجوهر على طبيعة من الشمس وهي لا يقبل التحليل والتبديل والتفرق

والنور في المبدن ونقود من السم في السم وما بالود في الود وقبل المراهبا
 الروح الحيوان ومنها انها النار والحركة الغريزة ومنها انها هذا الشكل المحسوس المبرج بالبدن
 ومنها انها القلب حتى العضو الصوري ومنها انها الدماغ ومنها انها الاجز لا يتجزئ في الدماغ او
 في القلب ومنها انها الاعضاء الاصلية المتولدة من الحق ومنها انها المزاج الحاصل من تفاعل
 ومنها انها الصنوبر النورية فائدة هذه البدن وهو من هذا الطبعين ومنها انها الاركان الاربعة
 ومنها انها الما ومنها انها الواجب تفاعلا يقولون علوا كبيرا وتعلنا نؤمن بالذاهبين الى الابد
 الاية المذكورة واسباها كان تقع في بعض الاخبار من ان الروح مخلوقة للرد عليهم بدعي محمد بن
 الكليني عن الاحول قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الروح التي ادم قبلها واسويه فقلت
 من من من من قال هذه روح مخلوقة والحق في عيسى مخلوقة وهذا السبع الطبعي في الاحتياج عن حركات
 اعين قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل روح من الله فقلت هذه روح مخلوقة خلقها الله بحكمته
 في ادم وفي عيسى عليها السلام لا يخفى ان اظهرا من الاخبار بحكم الروح والدلائل العقلية على قدرها
 لا تخلو عن ضعف والله اعلم فقلت ايضا انا اذا اذهبان بخلقها ويكره تصرف فيها ويحذر من تحريكها
 واذا واثبتت فقلت بضم المثلثة كما في النسخ وكذلك يثبتها اوقات من قبضها ويقال سئل اذا زال
 عن موضعه والقاع على صورته وانما انما تنصب على الخالية وفي بعض النسخ فقلت بضم المثلثة
 على صفة الموت المحلول قال لا يرثي فقلت الثقل والضعف اذا صورته الاصلية لم يثبت
 الجنة والنار ومثلان في الجدار ما لا نسا على قول الجوهري هو الاثر في البرزخ اذا اُلغيت النون في كل
 اناس فيكون الباء عوضا عن النون وتقبل انسان فعلان وانما روي في ضعفها كما يند في ضعفه رجل
 فقلت بضم المثلثة في العين هي الانسان من الدنيا والانساق الاصل في انسان لان جماعته انما هي
 انيسا في جميع المدة التي خلقت وهو لا ياكل الانسان العيون جمعا ناسي قال انما في مخلوق فائدة
 المراجب يصف البلاغات عيوبها من القبح والسرقة لان في ناسي جميع انسان العيون مبدد

والاخر ينفذ ويبدد وحكي السبع في البنيان من ارجاس انما قال ناسي انما لان عبد الله ينفذ
 قال الله تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسيه لا الله عز وجل ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسيه وفي
 معاني الاخيار من سلا عن الانسان ان يسيى وعن النسا انهن انزلن الرجال والنهن الفطنة والحفظ
 لعل المراهبا القوي المدركة ويكون ان يكون المراهب الفطنة والجمع باعتبار المواد بقدرتها باعتبارها
 والاجلة الادوات والتحريك من الجولان والفكر جميع فكلها بالكسر هي الاسم من التفكير اتمل وفي بعض
 النسخ يصف بها فيمكن ان يكون المراد بالفكر القوي والباري التي بها تفصل الطالب وتجدد ما
 يستعد بها والادوات اما الجوارح فالفكر كالنفس لسانها او اعم منها ومن القوى بعقده يفرق
 بها بين الحق والباطل والاذن والاشارة والالوان والاحتباس بعقده يفرق بين الحق والباطل
 بين السبع في قدرتها وقدرتها وفي بعض النسخ بعقده بالشديد ولعل الاصل في هذه الالوان في حق
 وهذا الاصل مصدره والظاهر ان المراد به الطعم والشم والذوق والمراد بالعرفه اما ادراك النفس
 الناطقة بها على كونها هي المبدن مطلقا او اعم من ادراكها او ادراك القوى الجزئية فموضع العرفه
 سمجونا بطنه الاكوان المتكيفة والاشياء الموكلة والاضداد المتعادية والاخلط المتأينة من
 الخبز والبرد والليكة والحيوة والسادة والسرور ومجربا صفه لقوله انسانا او حال عنه والطبقة
 من الطين وطبقة الانسان خلقه وجبلته واظهاره من المراهب الالوان الانواع والبلية وكما لا يدركه
 واستأوى الله سبحانه وتعالى المثلثة وبعبارة اخرى في صفة الليم في الادعاء في السجود
 له والمشروع فيكون شبيهه استأوى الله عز وجل وطالب او اذها والعهد المعهود المعروف الذي عاهدوا عليه
 الوصية ومنه العهد الذي يكتب للدلالة وتحميد المبدأ وصية او عناية للمرة والمخاطبة والادعاء
 الدال والمضجع وكذا النسخ والكتابة مصدره كما فيكم ولكن التفصيل في هذا الموضوع قياسي مطرد
 كبريائها سموعة وكذا في الموهب واللام نحو تحطه وقبضته وعن سمويه ان تفعله لانهم في الموهب واللام كما في
 الناقص وتكون النكرة للوضع لقاص الجوس الرجل من فرس او سريرا بعد لاكرامه ودرجته وسجده

المراد بالادوية الربانية
 الهمم كالخافق

ووصيته ما اشار اليه بقوله تعالى واذا قال ربك للملكة اني خالق بشر من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين **وقيل على ايهم** في التعبير بابناده عن ابي جعفر الباقر عيا ما يدعي على علم السلام
 قال ان الله تبارك وتعالى اراد ان يخلق خلقا يريه وذلك بعد ما صور من الجن والناس في الارض سبعة
 الالف سنة وكان من شأنه خلق ادم كسطع عن المطبق السموات وقال للملكة انظر الى اهل الارض من خلق
 من الجن والناس قلما راوا ما يعملون فيها من المعاصي وسفل الدنيا والفساد في الارض بعز الله عظم
 ذلك عليهم وغضبوا لله وايقظوا على اهل الارض ولم يذكروا غضبهم فقالوا ربنا انت العزيز الغفار
 فقال لهم العظيم الثاني وهذا خلق الضعيف الذليل يتقلبون ويقتصدون ويعيشون بزدل
 يستمعون بما قيل وهم يعصونك على هذه الذنوب العظام لانا سفل عليهم ولا تقبم
 لنفسك يا شمع بنهم وروحي قد عظم ذلك علينا واكثرنا **فيل قال** فاسمع ذلك من الملكة قال في جامع
 في الارض خليفة يكون حجة في الدنيا على خلق فقال للملكة سمعنا ذلك فعمل فيها من بعد ذلك كما
 افسدت بنو اللعان ويعقون الدنيا كما سفت بنو اللعان ونجا سدي وبقيا غصون فاجعل ذلك
 منا فاننا لا نقاسد ولا نهاب غض ولا نسل الدنيا ونسج جعلك نفوس لك فقال جل وعز في اعلم ما
 لا تعلمون اني اريد ان اخلق خلقا يري ما جعل من ذريته انبياء ورسلين وعبادا صالحين ذرية
 سيدي اجعلهم خلفاء وارفعهم عن خلق بنيوتهم عن معصيتي وينفذهم من عذاب ويهدى بهم الى طاعتهم
 ويسلكون بهم طريق سبيل واجعلهم لي حجة عليهم وعلمهم ونورا وايمر الناس من ارضي واجهرها
 منهم وانقلهم من هذه الجن العصابة عن بريتي وخلق خيري واسكنهم في الجن وفي اقطار الارض فلما وردت
 نسل خلق واجل من الجن بين خلقي مما بالاربي نسل خلق الجن والانس ومن لا يبا الطورهم ففعل
 من نسل خلق واجل من الجن بين خلقي مما بالاربي نسل خلق الجن والانس ومن لا يبا الطورهم ففعل
 فرعصا في من نسل خلق الذين اصطفيتهم سكتهم ساكن العصابة واوردهم بدمهم ولا انا في قلب
 فقال للملكة يا ربنا افعل ما نيت لاعم لنا الا ما علمت انك انت العليم الحكيم قال فبا عدم الله من الخلق

انك لم تترك شيئا من قديسك
 والاسم كملت قلت كما يطلع
 النصف وكنت المار في ربه
 كنه

اكبر ما كبر وعظم عنده

وادب

سورة حمنا عام قال فلا ذوا بالعرش واسماوا بالاصابع فطر الرب جل جلاله ايمم ونزلت له رجة فوضع
 لهم البيت المعمور فقال طوبى له ودعوا العرش فان له مضافا فراه وهو البيت الذي يدخل كل يوم
 الف مائة لا يعودون اليه اذ افرغ الله البيت المعمور تارة لاهل السماء ووضع الكعبة تارة لاهل الارض
 فقال الله تبارك وتعالى اني خالق بشر من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا
 له ساجدين قال وكان ذلك من الله تعذيبا في ادم قبل ان يخلق من طين فاجابته عليهم فقال **انجدوا**
 الا بطي وقبيلة الكلام هنا في مقامين الاول في السجود علم انه قد اجمع السكون على ان ذلك السجود
 ليس بسجود عبادة لان العبادة لغلبة الكفر والامارة بالكفر لا يرد ثم اختلفوا على ذلك اقول احدها ان
 ذلك السجود كان لله تعالى وادم ع كما لقبلة وهو قول في على الملبى واي القسم الجن وجماعة وعرض عليه
 بوجهين الاول انه ليقال صليت للقبلة بل يقال صليت الى القبلة فلو كان ادم ع قبله لذلك السجود
 لوجب ان يقال اسجدوا الى ادم الثاني ان ابلوس قال لا تترك هذا الذي كبرت على ربه لا تجرئته و
 لا يرب ان اشاع ابلوس على السجود انما هو لاعتقاده تفضيله وتكرمه ولو لم يكن الامر بهذا
 لوجب ان يعلم الله تعالى انه لو راى من بالسجود على جهة تعظيمه وتفضيله عليه فانه سب بعصيته الملبس و
 صلاته واجيب عن الاول بانك لا يجوز ان يقال صليت الى القبلة حاشا ان يقال صليت للقبلة بل قيل
 قوله تعالى اقم الصلوة لادول الشمس والصلوة لله لا للدول وقول حاشا بل قيل ما كنت تحب ان
 الامر **سورة** عن هاتم ثم منها عن ابي حنيفة اليس اول من صلى لصلبتكم واعرف الناس بالقرآن
 والسنن واحباب الخبر الذي عن الثاني بان ابلوس حكى تكريمه وذلك لتكريمه لانهم انما حصل بحجود
 السجود بل اعله حصل بذلك امر اخر ولا يخفى ما في من النصف لقوله تعالى ما من اول الا شجدا
 امرتك قال لما خسرته وقلة تعالى ان اسجد لمن خلقت طينا قال لا تترك هذا الذي كبرت على ربي
 زيادة فوضع لربه لالة سجود الملكية لادم ع على افضليته وما بها ان السجود في اصل اللغة هو
 الانقياد والخضوع قال الشاعر **تقيا** لا كبر فيها سجدا **الخوار** اي الجبال الصغار كانت كذلك خوفا

مجرود له سجود قبل الصعود على البر وهذا الوجه مروي عن عمار ويزيد ما رواه علي بن ابيهم في
 التفسير بالاسناد عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال فاما الشمس فام يوسف راجل والقمر يعقوب
 اما احدهما كوكبا فاخته فلما دخلوا عليه سجدا شكر الله وحده حين نظرا اليه وكان ذلك السجود لله
 ما رواه العنبري في تفسيره في قصص الانبياء عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل قال
 لما راى سجدا شكر الله وما تعجب يوسف في تلك المدة وليس الناس حتى جمع الله ليعقوب صلوات الله
 عليه شدة ولا نبي بعده بآية هذا تاويل في ابي من قبل ما رواه قوله بالآية اية احد عشر كوكبا
 والشمس والقمر راجعا لي ساجدين لان المطابقة للترتيب لا يستلزم التساوي في جميع الوجوه كما ان
 سجود الكواكب والقرين له كان تاويله سجود الابوين والاخته شكر الله تعالى وما قيل من ان ابا
 جابر عيه في قوله راجعا لي ساجدين اي سجدوا لله اصلح واعلامه يعقوب فليخ عن تحف الناف
 انهم سجدوا يوسف كماله كالفيلة كما في سجود ادم عليه السلام وقال الشيخ الطبرسي في مجمع البيا
 قبل ان السجود كان ذلكا شكرا لكان يعقل الصالحون عند سجودهم وتوجهوا الى السجود ايضا
 السجود كان له كما يقال على الفيلة ويراد به استقبالها عن ابراهيم وهو المروي عن ابي عبد الله ع
 ان هذا الوجه في الحقيقة مركب من الوجين ولعل وجههم اليه في سجودهم وجعلهم اياه كالفيلة
 كان خيفة يوسف منهم وتكرما ليطايعوا رواه علي بن ابيهم في التفسير وحكا الطبرسي في مجمع البيان
 قال جندب بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سأل ابا عبد الله عليه السلام سأل عن موضعها على النبي
 على محمد عليهما السلام فكان ارضاها ان قال اخبرني عن قوله الله عز وجل ادفع ابويعوب عن العرش خيرا
 له سجدا استجد يعقوب وولد يوسف ودم ابنيه فاجاب ابو الحسن ع اما سجود يعقوب وولد فانه
 لم يكن يوسف ولما كان ذلك من يعقوب وولد طاعة لله وخفة يوسف كالكس سجود الملكة
 لادم ولم يكن لادم ولما كان منهم نكاح طاعة لله وخفة لادم فمجد يعقوب وولد يوسف منهم شكرا
 لله لاجتماع ثلثهم المراتب يقول في شكرك ذلك الوقت رب قد انقضى من الملك وعلقت من تاويل انما

فاطر السموات والارض انت ولي في الدنيا والاخر توفى مسلما والمحقق بالصالحين انتهى وروي
 هو المشهور بالمربع اخر على محمد النبي صلى الله عليه وسلم وكان عرض المسائل على اخيه انك ان المراد بالسجود
 والاعتقاد وروى بان قوله تعالى واخر السجود ابراهيم وضع الخيمة على الارض واجيب ان الغرض يكون
 بمعنى المودعة في نظر الرابع في السجود المرفوع راجع الى الاخته والعلو وروى ابويعوب عن العرش واما الاخته و
 سائر الداخلين عليه فخر له سجدا وروى بان الالام قوله يا ايت هذا تاويل روي عن قبل واجيب بان
 تفسيره انما لاجب ان يكون مطايعا من كل الوجوه فمجد الكواكب والشمس والقمر فمجد تعظيم الكا
 من الناس للسجود ولان السجود له واجب يعقوب مع اولاد من كان الى مصر يوسف فانه تعظيم
 فيكون في حصة الرزق وهذا مع الراجح عن بعد ومخالفة لما هو المشهور من سجدة الابوين ايضا له
 لا يصغر عن شوب شمة وان كان ينفع بما لا يراد المذكور سابقا ذلك لانه يمكن ان يقال كيف
 يوسف ع بان يسجد للاخوة مع ان السجود لا يجوز الا لله تعالى ويمكن ان يجاب بان سجودهم كان بامر الله
 قد ظهر من الاحاديث لا يجوز السجود لغيره ما لم يكن عن امره سبحانه للناس ان الامم السالفة كان
 تعظيمهم لشرافهم وعظمايتهم بالسجود لهم والسجود كما يكون للمعابد يكون للكرام والحقه وروى بان
 لو كان الامم كذلك لكان الانسب ان يسجد يوسف ع ليعقوب ع رعاية للابوة والشيخوخة وروى
 عليه انا ظاهر من الاخبار عدد وجوز السجود لعمر الله في جميع الشرائع والارباب ما لم يكن عن امر
 الله وروى ان معاذ لما قدم من اليمن سجد للفقير فقال يا معاذ ما هذا فقال ان اليهود سجدوا ل
 ومطالها ورايت انصارى يسجدون لقسيسها ويطارقيها فقلت ما هذا فقال هؤلاء اليهود وحيته
 الانبياء عليهم السلام فقال له كذا يروى عن ابينا ثم وروى ان دخل الحائك على عبد الله عليه السلام فساله
 يسجد له فقال لا يسجد له ولا تسجد له لانه امر احدا من يسجد لاحد لا امر المرأة ان يسجد لرجلها
 لعظم حقها الثاني في ان طبرستان كان من الملكة ام لافا الذي ذهب اليه الكثر السككين لاسما
 العزلة وكثير من اصحابنا كالشيخ الفيد رضاه عنه انه لو كان من الملكة بل كان من الجن فذلك قد

في قوله راجعا لي ساجدين اي سجدوا لله اصلح واعلامه يعقوب فليخ عن تحف الناف
 انهم سجدوا يوسف كماله كالفيلة كما في سجود ادم عليه السلام وقال الشيخ الطبرسي في مجمع البيا
 قبل ان السجود كان ذلكا شكرا لكان يعقل الصالحون عند سجودهم وتوجهوا الى السجود ايضا
 السجود كان له كما يقال على الفيلة ويراد به استقبالها عن ابراهيم وهو المروي عن ابي عبد الله ع
 ان هذا الوجه في الحقيقة مركب من الوجين ولعل وجههم اليه في سجودهم وجعلهم اياه كالفيلة
 كان خيفة يوسف منهم وتكرما ليطايعوا رواه علي بن ابيهم في التفسير وحكا الطبرسي في مجمع البيان
 قال جندب بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سأل ابا عبد الله عليه السلام سأل عن موضعها على النبي
 على محمد عليهما السلام فكان ارضاها ان قال اخبرني عن قوله الله عز وجل ادفع ابويعوب عن العرش خيرا
 له سجدا استجد يعقوب وولد يوسف ودم ابنيه فاجاب ابو الحسن ع اما سجود يعقوب وولد فانه
 لم يكن يوسف ولما كان ذلك من يعقوب وولد طاعة لله وخفة يوسف كالكس سجود الملكة
 لادم ولم يكن لادم ولما كان منهم نكاح طاعة لله وخفة لادم فمجد يعقوب وولد يوسف منهم شكرا
 لله لاجتماع ثلثهم المراتب يقول في شكرك ذلك الوقت رب قد انقضى من الملك وعلقت من تاويل انما

جاءت الاخبار بسنة من اية الحق سلام الله عليهم اجمعين وهو ذهب الامانية وطاعة
من المكلفين وكثيرين تفها للجهول لانهم واختار الشيخ ابو جعفر الطوسي قال وهو المروي عن
ابي عبد الله عليه السلام والظاهر في تفسيرنا انما اختلف من قلنا انه كان من المملكتين فمن قلنا كان خازنا
على اللبان ومنهم من قال كان له سلطان على الدنيا وسلطان الارض ومنهم من قال ان كان يسوس ما بين
السماء والارض ولذكرا له الاكلام العرفية في خبره الاخبار التي وصلت اليها في ذلك اجمع الاولين هو
احدها قوله تعالى في سورة الكهف الا ابلين كان من الجن فنفس عن امره قالوا من اطلق لفظ الجن لهم
ان يعني به الا الجنس المعروف الذي يقال له الانس في كتاب التكميم واجيب عنه بوجهين الاول ان من كان
من الجن صار من الجن كان قوله وكان من الكافرين معناه صار من الكافرين ذكر ذلك للاختصاص بجماعة
من اهل الجنة الثاني ان ابلين كان من المملكتين يسمون جنات حيث كانوا خزنة الجنة وقيل
سموا بها لاختلافهم عن العيون واستشهدوا بقول الاعشى سليمان ^ع وحرر من جن الخلافة
فيا ما ليه يمان بل ابر ورد الاول بان خالفت الظاهر فلا يصح ان لا الدليل وان في بان الله سبحانه
على تلك السجود بان كان من الجن ولا يمكن تعليل ذلك السجود بكونه خازنا للجنة ولا باختلافه عن العيون
ولفظ الجن وان حاز اطلاقه يجب القدر على الملأ لان صاير جميع العرف محض الجنب المقابل للآ
والملأ فلا يدل على العرف المعرف الا الدليل وثانها قوله تعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يريد
فتق من المملكتين العصية فيها عاما فوجب ان لا يكون ابلين منهم واجيب عنه بان قوله تعالى صفة خزنة
التي ان لا يطلق المملكتين بل عليه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا فراقوا نساءكم اهل بيوتكم ما كانا نؤمر بها
والجوار على المملكتين خلافا لزيادة لا يعصون الله الاية ولا يدرى من كونهن معصية كون الجمع كذلك
وهذا الجواب وان كان موجها في مقام المناظرة الا انه قد عجز جوارته يوسف بن محمد بن زياد وقد
سار عن ابيهما عن ابي الحسن العسكري عليه السلام قال ما دل على ان ذلك وصفات جميع المملكتين وان
كلهم معصونين ولا ينافيه كون الموصوف المذكور في الاية انما ينافيه لان انصافهم بهذه الصفة هو ان

من حيث

من حيث هم مملكتين لان من حيث انهم زبانية واهل البيت اعلم بان البيت وسنذكر الرواية بطولها في موضعه
ان الله تعالى الكائن ابلين لم يزل ذرية قال الله تعالى افتقدتم ذرية اهلها من ذوق وهم لكم
عدو والمملكتين لانه لم يزلهم لانهم لم يزلوا في قوله تعالى وجعل الذين هم عباده ارضنا ما والذرية انما
تخلص من الذرية الا انهم لم يزلوا في قوله تعالى وجعل الذين هم عباده ارضنا ما والذرية انما
لا يدل على انهم ذرية انما ان السباطين ليس بهم شيء من انهم ذرية يدل على انهم ذرية الصديق
في الحاصل الاستاذ عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا ابا لادم ولد ونا والجن ولد
كافرا وابلين ولد كافرا وابلين منهم ناس اما بيض وولد ذكور وابلينهم ناث وقيل ان
اسير المؤمنين عليه السلام ما يدل على ان ابلين ليس ذرية وان ذرية من بيته وقيل في
البيان من قال ان ابلين له ذرية والمملكتين لانه لم يزلهم ولا ينافون ولا ينافون قد عدل على
غيره معلوم الرابع ان المملكتين لم يزلهم لانه لم يزلهم لانه لم يزلهم لانه لم يزلهم
لقول الله تعالى الله اعلم حيث جعل يراد به ولا يجوز على سبيل الله الكفر والعصيان مملكتين كافرا وابلين
واجيب بان ابلين لم يزلهم في الاية العموم لقوله تعالى الله يصطفى من المملكتين من الناس قال الشيخ
في البيان وكثيرين للتبعيض لا لاختلاف ولولم يكن كذلك لجاز ان يخص هذا العموم بعباد الله
ابلين لان محل الاستثناء على ان ينقطع حاله على المحار كان تخصيص العموم محال وانما صار سقطا
لانه لم يكن تخصيصا بل واستدلوا على ما في قوله تعالى لان المملكتين روحا بنين مخلوقين من الروح
في قوله بعضهم ومن النور في قوله بعضهم ولا يسمون ولا يسمون والجن خلقوا من النار لقوله تعالى والجن
خلقناه من قبل من نار السموم وقوله في الاخبار انهم عن النسخ بالعلم والذرية يكونها طاعة الله
لدها بهم واجيب بنسخ التفصيص وقيل في الاية والشرب لوعلم بقوله في المملكتين ولا تعلم ان
كان باكل يشرب وقيل انهم يشربون الطعام ولا ياكلونه وروي في الاحتجاج في حديث سبيل الله
انما ابا عبد الله عليه السلام فقال كيف صنعت الشياطين في السماء وهم اسفل الناس لقلعة وكفا

وقد كانا يفتون سليمان عليه السلام من البناء ما بهرهم عنه ولما دام قال غلظوا سليمان كما سحرناهم خلق
ريق خذازم التسم والدليل على ذلك صعودهم الى السما لا ترقى في السمع ولا يقدر الجسم الكيف على الارتفاع
اليها الا بشم اوسيب ولا يخفى ان زيادة معونة من عاينوا خلق مغايرة الساطين للجان واستدل ايضا
بقوله تعالى ويوم نحسبهم ثم يقول للملك اهؤلاء اولاكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك انت وليا من دونهم
فان كانوا يعبدون الجن وعرض بقوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسيا لان قريشا قالت للملكة
بانت الله فرد الله عليهم بقوله سبحانه ان الله عاصفون واجيب بالنع فان غرنا الية بوجه اخرها
ان الله قد خلق النور والظلمة والحيوان والنبات والانس والجن والانس والجن والانس والجن والانس والجن
الظلمة والنور والحيوان والانس والجن والانس والجن والانس والجن والانس والجن والانس والجن والانس والجن
بينه سبحانه وبين الجنة ونها انهم قالوا صاهرا لله الجن فحدث الملكة وانت تعلم ان الوجه لا يجبر
اوق يقول المتعرض فالطلاق النسب على الصاهر من غير ولا يخفى ان وجه المغايرة من ثبات الدليل
الاول فامل واجمع القائلون بان من الملكة بوجين الاول ان الله تعالى استثناء من الملكة والاشارة
بعبارة اخرى ما لعله لدخل وذلك يجب كونه من الملكة واجب بان الاستثناء هنا انقطع وهو
في كلام العرب كقوله تعالى فاستجاب له لانيتمون فيها العوا ولا تأمنا الا قليلا لاسلاما وقال
ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون قارة عن من عرض منكم وايضا فلا تكان جيا واحدا من
الاول من الملكة فقلوا عليه فوجدوا ثم استخفى هو منهم سنا واحدهم وقد كان ماورا
بالسجود معهم فلما دخل بهم في الامر جاز انخرجه بالاستثناء منهم ورد بان كل واحد من هؤلاء
على خلاف الاصل فلا يصح ان يصار اليه عند الضرورة والدليل على ذلك قوله تعالى في قوله من الملكة ليس فيها
الا اعتماد على العوامات فلما جعلنا من الملكة لغيره فقصي ما عولم عليهم من العوامات فقلنا انه
ليس من الملكة لانهما حل الاستثناء على النقطه وعلموا انهم يخصص العوام اكثر في كتاب الله من حمل الاستثناء
على النقطه فكان قولنا اولى وما قولكم ان جوق واحد من الاول من الملكة فقلوا عليه فقلنا انما

الكثير على القليل اذا كان ذلك القليل يانظ العبره غير ملتفت اليه اما اذا كان معتمدا على الاخرى
الواحد لم يجر تغليب غيره عليه وقد تقرر في الفخر الذي في الجواب عن حل الاستثناء على النقطه انما
انما يتحقق من الشيء والشيء هو الصنف وهو انما يتحقق حيث لا الصنف لدخل الشيء لا يدخله غيره
فيمتنع تحقق معنى الاستثناء منه وضعفه ظاهر الثاني انه لو لم يكن من الملكة لما كان قوله تعالى
للملكة احدها سنا دلالة فلا يكون تركه للسجود اياها استحبابا وبعضه ولما استحق الزهر والنفار فاعلم
ان الخطاب كان متاوالا له ولا يتأوله للظالم الا اذا كان من الملكة واجب بان لو لم يكن من الملكة
الا انما سمع وطالت خلطتهم بهم والتحقهم فلا جرم سنا وله ذلك الخطاب وايضا يجوز ان يكون
بالسجود بما مر اخره يكون قوله تعالى ما سجدوا له منكم الا انهم سجدوا له لاسلاما لاولي ان محاطة
لهم لا توجب توجه الخطاب اليه كما حقق في موضعه والثاني بان ظاهر قوله تعالى قلنا للملكة اسجدوا
لادم فوجدوا الا ابليس اى واستكبر وكان من الكافرين ان الوباء والعصيان انما حصل بحال الله هذا الامر
لانما القدر اخر هذا ما قبل ايقال من المعادين واما الاخبار الواردة على هل البت سلام الله عليهم
في هذا المقام فاما رواه الشيخ الخليل ابو على الطبري في مجمع البيان عن الشيخ جعفر بن بابويه عن
وكنا يابن بنو بالاسناد عن جميل بن دراج عن محمد بن عبد الله بن عيسى قال قال عن ابليس كان من الملكة
او كان على شيئا من موالى السماء فقال ليريد من الملكة ويريد على شيئا من موالى السماء وكان من الجن وكان مع
الملكه وكانت الملكة تراه منها وكان الله سبحانه يعلم ان ليس فيها امر بالسجود لادم كان سنا له
قال هكذا رواه ايضا في تفسيره وفيما رواه على بن ابي حمزة في تفسيره بالاسناد عن جميل بن ابي عبد الله
قال قال هذا مذهب الله الخلق اليه ادخل فيه الضلال قال نعم والكافرون دخلوا فيه لان الله بارئ من
امر الملكة بالسجود لادم فدخل في امر الملكة والبليس ان البليس كان من الملكة في السماء يعبد الله وكان
الملكه تظن انهم ولم يكن منهم فلما امر الله الملكة بالسجود لادم امتنع ما كان يقب البليس للسجد
فعلم للملكة عند ذلك ان البليس لم يكن منهم فقلنا له عكس قولهم في امر على البليس واما الله بالسجود لادم

فقال كان ابلين منهم بالولاء ولم يكن من جنس الملكة ذلك ان الله خلق خلقا قبل ادم وكان ابلين
 منهم كما في الارض نضق واضدوا وسفكوا الدماء ففت الله الملكة فقتلهم واسروا ابلين و
 الى السماء فكان مع الملكة بعد الله ان خلق الله نبالا فخلق ادم قوله كان نبالا الملكة نظن انهم
 يجعل ان يكون المراد ان الملكة نظن انهم في اوطانهم وبعده العصبان لمواظبة على طاعة الله عز وجل
 سطاولة كاسي بيضاء انشاء الله تعالى في مرج للخطبة انفا صفة بعد عهد الملكة بالذين منهم بعد
 ان اسروهم ودفنوه الى السماء واهلكوا قومهم فيكون من قبل قهرهم عليهم السلام سلمان من اهل البيت
 واسلمه كثيرة ويجعل ان يكون الملكة وان علوا ان كان فيهم الا انهم علوا ان كان ملكا لجلده حاكما
 عليهم ودفنوه الى السماء ويجعل ان يكون غير العالم بعض الملكة واعلمهم الذين كان ابلين فيهم وبعد الله
 حرم ورجل على نبال الملكة لا يج عن بعد مع انهم لا تفهم عنوا العقل ولا عقله
 النسيان ومنها ما رواه القطب الرازي في قصص الانبياء بسند جرسند العزيز السابق عن حماد بن
 قال السليمان عبد الله عليه السلام ان كان ابلين من الملكة ام من الجن قال كان نبالا الملكة نرى انهما كان الله
 يعلم ان ليس هذا امرا بالبعيد كان منه الذي كان ومنها ما رواه الصدوق في الامالي والاعل رفعة
 السلطان الفارسي قال ابلين لعنه الله بقرقبا ولون ابلين المومنين ع فوفت امامهم فقال القوم
 الذي وقت انسانا فقالوا البررة فقالوا يا ابا مرة اما نتع كلانا فقالوا سورة لكونه من مولاك على
 بن ابي طالب قالوا لمن اين علمت ان مولانا قال من قولك بكم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من
 واولاه وعلو من عاداه وانصر من فضوه واحذر من خطبه فقالوا له فانت من مولا اليوم يسعنه فقال
 ما انا من مولا اليوم يسعنه ولكن احبه وما يعضه احدا لا شريك في المال والولد فقالوا له يا ابا مرة فلو
 في علي شيئا فقال لهم اسمعوا كلامي عاشر الناكثين والفاستين والمارقين سمعت الله عز وجل
 في الجان اثني عشر الف سنة اخرى في جملة الملكة فينا نحن كذا لم نسمع الله عز وجل ونقدسه ادنا
 نور يسعنا في فخرت الملكة لذلك التوجه بعد فقالوا سبح قد مر هذا نور ملك قريبا في مرسى

استعدوا لابلين

فقال بالنداء من قبل الله عز وجل ما هذا نور ملك قريبا ولا نور ملك قريبا على الخ طلب وهذا
 ليس في الدلالة كما اخبرنا سابقا ومنها ما رواه الصدوق في عيون الاخبار في حديث طويل في حكاية
 هاتين النساء ما روت عن يوسف بن محمد بن زياد عن عيسى بن علي بن ابيها انهما قالوا لعلنا ان الحسن العسكري
 فعل هذا لم يكن ابلين ايضا ملكا فقال لا بل كان من الجن اما فتعجبوا الله عز وجل يقول واذا قلنا الملكة
 اسجدوا لادم فجدوا الا ابلين كان من الجن فاستخرجوا رجل ان كان من الجن وهو الذي قال الله عز وجل و
 الجان خلقناه من قبل من نار السموم ثم قال الامام الحسن عليه السلام صدقوا عن جدي عن ابي رضا
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل اختارنا معاشر آل محمد
 النجيبين واختار الملكة للقرين وما اختارهم الا على علم منهم لا يوافقون ما يفرجون به عن ولايته
 ويقطعون به عن عصيته ويعتصمون به الى المستحقين بعد ايمانه ونفسته قال لا عقل له فنفذت في ان
 عليا ع لما فعل عليه رسول الله ص بالامانة عرض الله عز وجل ولا يشرف السوات على قيام وفيها من الملكة
 فابوها فنعم الله صفادع قال ع ما زاد الله هؤلاء المكذبين لنا المقربين علينا الملكة ثم رسل
 فكم كما يرا بياضه ورسله الى الجن ان يكون منهم الكفر يا بصفت لا قال فلكل الملكة ان نبال الملكة
 اعظم وان خطيبهم لجليل وفي تفسير علي بن ابيهم في قوله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم قال ابلين
 وقال الجن من ولد الجان منهم موسون وكافرون ويهود ونصارى تحلفون باديهم والسياطين من ولد
 ابلين وليس فيهم موسون الا اولادهم هاهم بنهم بن لافين بن ابلين كنت يوم قتل قابيل هابيل غدا
 ابن اعوام جال الى رسول الله ص زاه جيبا عظيما وامر ان يولوا فقال للموت قال انا هاهم بنهم بن لافين
 ابلين كنت يوم قتل قابيل هابيل غدا ابن اعوام اني عن الاعصام ما مر يا اخي اذ اطعم فقال رسول
 الله ص بن لافين الساب للزبل والكل الموت فقال رجع عنك هذا يا اخي فقد جرت ترقى على يد نوح
 ولقد كنت معه في السفينة تعانده عاذ على قومه ولقد كنت مع ابراهيم ع حيث اتى في النار فاجعلها
 الله عز وجل سلافا ولقد كنت مع موسى حين عرف الله عز وجل بنو اسرائيل ولقد كنت مع هود حين دعا

شعرهم لا يرمي
 انهم بالانوار من اس
 لا والله ولا لعلنا

اغزو نبالا غزو

على مؤنه فعايقته ولقد كنت مع صالح فعايقته على عانة على مؤنه ولقد قرأت الكتب كلها يشرف
بكت والانبيا يقرؤن السلام ويعتدون انت افضل الانبياء واكرم خلقي مما ائتم الله عليه
ثبنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يبر المؤمن صلوات الله عليه عليه فقال هاهم يا محمد انا لا
نطبع الانبياء ووصي بني من هذا قال هذا الحق ووصي ووصي ووصي ووصي على الخ طالب قال نعم بعد
اسم في الكتب يا فضيلة امير المؤمنين عليه السلام فلما كانت ليلة الغري يصعبون حال امير المؤمنين
وفي قال الصادق عليه السلام ما من قلب الا وله اذن على حدها على شدة على الاثر شيطان يقر هذا
يا من وذا من كن لك من الناس شيطان يحل الناس على المعاصي كما يحل الشيطان من الجن هذا ما
ظفر به من الاخبار في هذا الباب ويدل ايضا على ان الشيطان من الجن ان الله تعالى عن الجن
بقوله سبحانه وان كنا نفقد منها ما قد نسع من يجمع ان يجده لها نصيبا وصادقا في موضع آخر
وجعلناها رجما للشياطين وظاهرا للمرء بالجن منها هو الجن المعروف ولعله ما لا خلاف
فيه وما ذكره من المرء بالجن في قوله تعالى الا ابليس كان من الجن صف من الملكة فقد عرفت
ونفقه رواية يوسف بن محمد بن زياد وعلم بنار واما ما يشهر به كلام الشيخ من موته و الاخبار
بان ابليس كان من الملكة فلم يظفر به والله اعلم ويمكن ان يستدل عليه بقول امير المؤمنين في الخطبة
الفاصحة حيث قال من بعد ابليس سلم على الله بثلث خصيصة كذا كان الله سبحانه ليبدل الجنة
فبشر بامر خرج منها ملكا ويكن للجواب بان خلق الملك عليه لكونه من الملكة بالولا كما دل عليه
خير جيل او لكونه من اهل السماء على ما يشهر به كلامه بعد ذلك ان كلمة في اهل السماء واهل الارض
لواحد وقد استدل الفقهاء كل من القولين الى وجهين اولهما في البيان واما الثاني
ابن عباس من الملكة كانت فقال للجن في ابليس وكان في مكان مع الملكة فقدمها فلما
امر بالسجود لادم سجودا الا ابليس فلذلك قال تعالى الا ابليس كان من الجن فاجبر واحد لا يجمع
المعروف عن وجهين ان كان من الملكة فاني واستدل به ان الكافين وبقية هذا المقام

التيه لادور الاول ان الامور بالسجود لادم كان جميع الملكة حتى جبريل وميكائيل وسائر الملكة
القرين وكذا لك اكد الكلام سبحانه بقوله سبحانه الملكة كلهم جمعون ولم يقدر جبريل من الصلوة
على جهة الله بحجة بان امر بالسجود لادم وخالفت في ذلك لما يضرها لو ان الامر كان خاصا بصف
من الملكة كما توافع ابليس طهر الله بهم الاخرين للجان وهو ضعيف ومخرج من محابا بالعموم شيخ
في البيان والشيخ الجليل ابو علي الطبري في مجمع البيان الثاني انه زعم قوم من المخوفين ان ابليس
اسم اعجمي عربي وهو لا يضر في التعريف واستدلوا عليه بانواع صرفه وذهبوا فيه ونظم الطبري
والجوهري الى انه عربي مستق من الابل اس لان ابليس من جملة الله اي من جنه وانما لا يضر في اشتقاق
للمن حيث ان اسم لا يضر في اسما العرب فسمته العرب باسمه العجمي لانهم عرفوه ويدل على
انه من الابل اس ما رواه الصدوق في كتابه في الاخبار باسناد عن عباس بن علي بن ابي حمزة
انه ذكر ان ابليس اسم الحرث واما قول الله عز وجل يا ابليس يا احقر وسمى ابليس لان ابليس من جملة الله
وروى في العمود واعلم انه سأل في امير المؤمنين عليه السلام عن اسم ابليس ما كان في السماء فقال كان
اسمه الحرث الثالث ان الظاهر من كلامه عا الا ابليس وقيله ان ابليس كان له في السماء منزلة
فان الظاهر من الاخبار ان الملكة صعدوا به وحده بعد هلال بن الحان فليس باعلا الاسئلة
ويكون بعد العرض لهم في الاخبار والايات لعدد الاعتناء بهم ويحمل على اهل الظاهر من بعض الاخبار
من انه حدث لمؤنة بعد جباهه الى الارض ان يكون قبل طافه خلقها الله تعالى في السماء عز الملكة وقد
فسر القليل بالجنود والاعلان في قوله تعالى انه يرى كرهه وقيل من حيث انه يظفره كما قيل في الدنيا
ويكن ان يكون اسناد الابه من السجود الى قبله من قبل اسناد العقري كذا في سجانه الى ان يودع في كاهن
ايها الناس انما يجمع الناس الرضا والخط واما عقربا فانه نود رجل واحد ففهم الله بالعدا بين
عقوة بالرضا فقال سبحانه ففهموا فاصبحوا نادمين والقبيل في الاصل لما تكون من الملكة
فضا عدا من قوم سقى مثل الزود والنج والعرب فان كانوا من اب واحد فهم قبيلة وجميع القبيلة

وجمع الفصلين بعينين قال لا تخش في قوتك وحسن عليم كل شيء قبل ان يخلق قبل ان يخلق
الحجبة وعلت عليهم السقوة وتغزى في خلقه النار واستوهوا خلق الصلصال اعترا
او عيبه وقصده والحجبة الانفة والكمارة يقال فلان ذنوبه اذا كان في غضب وانفة وحب
عن كذا حية ومحنة اذا انفتحت وهذا خلق النار والنفوس الكسرة في السعادة وبالفتح لغة
فيه وفي النسخ الكسر والتعزير الكبر صد الكبر برفع النفس في منزلة لا تسقى واستوهى هذه
وهنا ضعيفا والصلصال قد مر في غير قبيل انه التغير وتبل الطين للخرطبان بل وتبل الطين الياس
يصلح ان يصوت اذا نقر لانه كالتسليح اذا مرت بهم لمصلحة وصوت مدوي على بجمع في القبر
عن الصادق عليه السلام قال خلق الله آدم في سبعين سنة صور وكان يرميه ابليس اللعين فيقول لا تزل خلقت
قال العالمون فقال ابليس لمن امرني الله بالسجود هذه العصية قال تسليح فيه فلما بلغت في الروح
عطين قال لوجه فقال الله له جلدك قال الصادق عليه السلام فنبئت لاس الله الرحمة ثم قال هذا بارك
وتعالى ولكنه اسجد لادم فاخرج ابليس ما كان في قلبه من الحسد فاما ان يسجد فقال الله عز وجل اسأ
سألك الا تسجد اذا امرتك قال انما خسرته خلقتي من ناري وخلقته من طين قال الصادق عليه السلام
فان من قاس بليس واسكبر والاستكبار هو ان يعصيه عصى الله بها قال فقال ابليس يا رب اعف عن
السجود لادم وانا اعبد عبادة لم يعبدكها ملك عظيم ولا نبي رسل قال الله لا حاجة لي لعبادتي انا
اريد ان اعبدك من حيث اريد لاس حيث تريد فاني ان يسجد فقال الله تبارك وتعالى اخرج منها فانك
رجيم وان عطين لعنوك يوم الدين ووقال في قبة الحاسن ما ساد عن ابليس الله عز وجل قال ابليس
قاس بغضه بآدم فقال خلقني من نار وخلقته من طين فلو قاس الجوهر الذي خلق الله منه باثارتا كان
ذلك اكثر نقدا وصيا من النار فلهذا الجوهر الذي خلق الله منه آدم ويكون المردية روح المذموم
اشا الى سجدة بقوله لغت فيه من ربي فانه قاس بغضه بجداد المخلوق من الطين فقال يا حبيبي
وساقي الكلام في معنى القياس ودم الاستكبار في مرج الخطية القاصعة ان الله تعالى فاعطاه الله السقوة

استحقاقا للخطية واستحقاقا للبيضة ولما قال الله تعالى انك من الناطقون الى يوم الوقت
المعلوم انظر في نفع النون وكسر النون النجوة الناجية والاهل والخطية السكون الغضب والبيضة
والباوي والبلدة واحدة يكون في الخير والشر والابتلاء والاستحسان والاختيار يقال يابوت دابته وابتليت
وهذا الله تعالى وبتلكه بالخير والشر فلهذا تراجعت هذه القيتي يقال من الخير يابوته الطيبة البلاء
ومن الشر يابوتها البلاء والمعروف هو الاول واستقام البيضة وانماها وتحتها يبق والعن الوعد والها
معرض من الذود وانما زاد الوعد احسانا ولعل المراد بانما زاعة لا يلبس اعطاه ما وعد من الثواب
على عبادته واجابة عنه لما سأل الله الانظار فقال رب فأنظري الى يوم يعقون قال انك من الناطقون
الى يوم الوقت المعلوم وتايعون انما رجوع معناه ان الله تعالى كل قد وعدك الا بقاء وبعد ظاهر وكان من
النصوص ان الله مفعول في قوله اعطاه وسحابة الالهية بلغة الوجود الفاتحة في سورة الحجر
يحمل وقوع التعريب فيها كما ورد في غيرها واما ما في سورة الاعراف فكذلك فانظري الى يوم يعقون قال انك
من الناطقون قال فما اعطيت في الاله وفي الوقت المعلوم اي يوم القيمة فالمراد ان الله سبحانه اعطاه ولم يعط
بالعذاب والادب الدنيا بل اخر الى يوم القيمة ولعله هو المملد ببقاء الى يوم الدين على ما وعد على ربيهم في القسمة
الصادقة قال فقال الله تبارك وتعالى اخرج منها فانك رجيم وان عطين لعنوك يوم الدين قال ابليس
يا رب فكيف وانت العبد الذي الجور وقوب على عبادك قال لا ولكن سالتني من الدنيا ما شئت ثوابا
لعملك عطين قال ويا سأل البقاء الى يوم الدين فقال الله قد اعطيتك ما سلتني على ولد آدم
سلطتك قال اجري فم عوي الدرة في العروق فاودا جريتك قال لا يولد لهم واحد لا ولد في ثمان
وامام ولا يوفى واتصورهم في كل صورة شئت فقال قد اعطيتك يا ارباب ربي فاود جعلت
لك ولد يولد منهم اوطان قال ربي جسي قال ابليس عندك فغيرك لا عيونهم اجمعين الاعباد
سنة المخلصين ثم لا يفتخر من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن تاملهم ولا يجد كرم ساكنين
واما يوم نفع الصبور على ابداء الصدوق في العمل عن ابليس الله عليه السلام قال يوم الوقت المعلوم

يفتح في الصور فيقول ابلين ما بين النجدة الاولى والثانية واما يوم فيجب رسول الله صلى الله عليه وآله على ابيه
 في التفسير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى فانظروا الى يوم يبعثون قال فانظروا الى يوم
 الى يوم الوقت المعلوم في يوم لا توفى العلوم يوم فيجب رسول الله صلى الله عليه وآله على الصنفين في وقت القدر ولا
 منافاة بين الوجهين لما عرفت من معنى البقاء الى يوم الدين وهو ان يكون يوم تفتح في الصور والنجدة ولا
 من ائدة المعاني المتعددة في لفظ القرن فان القرن يقربوا على ما وعليه لا خلاف وما قيل من ان يوم الوقت
 المعلوم هو اليوم الذي قد اقبل عليه من الدليل عليه ان ابلين كان كلفا والكلف لا يجوز ان يعلم ان الله تعالى
 اخر جليلي الوقت الفلاني لان ذلك الكلف يعلم انه في باب قبلت توبته فاذا علم وقت توبته بعينه اقبل
 على بعينه بقدر ما عرفت فاذا قرب وقت جده تار عن قول المعاصي فظهر ان تعريف وقت الموت جنة اغرا
 بالقياس فالجواز على الله سبحانه فذلك لانهم انما يحلوا على الوقت ولم يجبه الى ما سأل من ان الله تعالى يوم
 فبقية نظر الى انما يقال ان الله تعالى على تقدير كون المراد به يوم القيمة او يوم تفتح الصور وانما تم ذلك
 لكان اليومان معلومين به وايضا هذا التام فيمن يجوز ان يقبل توبته واصل ابلين يعلم ان لا يقبل توبته
 ولو جاز ابلين قبول توبته يجوز ان يستحق هذا النوع من الاغرا لولم يلق عليه الاغرا على سبيل الاستدراج
 وانما كثر في الاخبار وقيل الاغرا بالقياس مطلقا وبهذا المعنى متروك واجب ايضا بان تعريف الله تعالى
 اياه كونه من المنظرين الى يوم القيمة لا يعني الاغرا بالقياس لانه تعالى يعلم انه يبعث على انواع الكفر والفسق
 عمله وقت توبته او لم يقبل فلم يكن ذلك الاعلام موجبا الاغرا بالقياس ثم استحسن ان الله تعالى اقدم من ان يبعث
 فيها عيشته وانما يحلها اراد عيشته اي جعلها هذا الرغد من العيش الواسع الطيب الذي
 فيه عشاء قال الله تعالى يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلتا رعا حيت بيتكما والعيش الطيب و
 العيشة بالكلية التي تستمر بها الحيوة وفي بعض النسخ عيشة بدوية الا والامر صدق فيكون
 المحل موصوفه بكونه الى الجنة والانساء الى المحلة ثمرة والاراد بالدار الجنة واحتلت في جنة ادم من كل
 كانت في الارض ام في السماء وعلى تقدير انها كانت في السماء فليس الجنة التي في الدار الجنة وجنة الخلد ام

عزها

عزها فذهب اكثر المفسرين واكثر المقررين الى انها جنة الخلد وقال ابو هاشم خرجت من جنان السماء عزها
 جنة الخلد وقال ابو سلم الاصفهان وابو القاسم الطبري وطائفة من شبان من بساتين الدنيا في الارض
 وهذا ظاهر من بعض الاخبار كما ينبغي انشاء الله اجمع الاولون بوجوه الاول ان الالف واللام في
 في قوله تعالى ليس الاستغراق لان سكن جميع الجنات محال فلا بد من صرفها الى المعهود السابق والمعهود
 بين المسلمين في جنة الخلد ودار الثواب فوجه صرف اللفظ اليه وفيه نظر لانه يمكن ان يكون الاخرى التي
 كان يمكن ان ادم مسمومة به تفتح وبن آدم ع حين تفتح الخطاب لا بد ان يكون مراد به جنة
 وبين المسلمين فان الحكم حكاه عن مخاطبة ادم عاذا في ان الساب من لفظ الجنة في الخلد ودار الثواب
 حتى صار اللفظ كالعلم لها فيجب العمل عليها واجيب بعد تسليم الشارحين قوله لاية بان الظاهر بعد
 عنه عند جود دليل يدل على خلافه والخبار الصريحة تدل على انها غير جنة الخلد فوجب العدول عنه
 والنجدة في الاخبار وان كان سرية الا انها يعارضها ما ينبغي وقد راجعنا ما مرح الا ان في سندها
 وتعدوها كلام واجمع القائلين بانها في السماء غير جنة الخلد بان قوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو
 ولكم في الارض مستقر وسع لا حين يدل على الابطال من السماء الى الارض وليست الجنة للخلق سبيلا
 من اداة القائلين بانها غير جنة الخلد المطلوب واجيب بان الابطال لا يدل على انها كانت في السماء لان
 من ادخل الى اخرى على بعض الوجوه يسمى هو بطلان كما في قوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو وانما
 اخر الرواية قد نظاهر على البطلان كما من غير الارض لان جمل الكلام في الارض على العهد واول
 بوجه اخر للاخبار لا يرد ولكن يدل على انها كانت في السماء ما رواه الصدوق في العيون والعلل في حد
 الشافي يبيح قال قال ابو الحسن عليه السلام عن ابي رزاد عن ابي جابر عن ابي بصير عن ابي عبد الله
 ستطير ادم من السماء واجمع القائلون بانها من بساتين الارض بوجه الاول انها لو كانت دار
 لما خرج ادم منها لقوله واما من جنة ادم في جنة الخلد لا يفتقر بينها لقوله تعالى اكل ادم من ثمرها
 وقوله تعالى واما الذين عدوا في الجنة خالدين فيها الى قومة تعالى عطاء غير مجذوء واجيب عن وجوه

مراتبهم المستور

بان عدم المزج عن جنة الخلد وادوم النعيم انما يكون اذا استقر اهل الجنة في الجنة للتوارف ما قبل
ذلك فانها تنقو لقوة تماكل في حاله لا وجه ولا يحق ان هذا الجواب معناه في مقام المنع بالفتن بال
الوجه الاول لان من الاخبار ما يدل على ان من دخلها لا يخرج منها مطلقا فالدليل هو في الحقيقة لا
هذه الآية وما ذكره في مقام السد لا يصلح له لان الفتنة لا يستلزم المزج واما بالنسبة الى الوجه الثاني
فلان من كلامه لان قوله تعالى اكلها ادم وظلها مطلق ولوقته اذ افتنا في جنة منصوصه فيبقى بقاءه
على الاطلاق في غيرها فانما الثالث انها لو كانت جنة الخلد لم تكن ادم في الغرض من طيب بقوله هل اد
على شجرة الخلد وملا لا يلي وقوله ارضها ربحا عن هذه الشجرة لان يكونا ملكين او تكونا ملكا للذين
ولكن ادم في عالمها ذلك ولم يخرج الى لانه يمكن الجواب بان الغرض من قوله اكلها من الشجرة
خلود ادم في جنة الخلد من الخلد فيها وان علم انها دار الخلد يعني انها من دار الخلد
كان خالدا فيها مع انه لا يزم ايضا الرابع انه لا يجوز في حكمه تعالى ان يردى الملقوق في دار خلد منها بلا
تكليف فانه لا بد من ترغيب وتعييب ووعود وعقوبات ويكون الجواب باننا يكون مخالفا لما لم يكن
الاسم ان ادم في عالمها في الامم فيخرج منها وقد كان عالما بذلك فلان في الملكة الناس ان الطيب لها
استمر على السجود لعن فكيف كان يقدر ان يدخل جنة الخلد ويوسوس ادم في واجب بان وسوسه
الادم لا يستلزم دخوله الجنة وقد قيل ان كان يقرب الى باب الجنة فيوسوس اليه وقيل فيدجوه
مع ان يكون لعنه ما نمانه دخل الجنة على وجهه كان ممنوعا من ان لا يترفع في ان الله سبحانه
خلق ادم في الارض ولم يذكر في هذه القصص راحة الى السماء مع ان من اعظم النعم ودفعه ظاهر ولا
يذهب عليه ان هذه الادلة بعد تمام الاول على انها كانت في الارض فلا يفي ما ذهب اليه من قولها
عز وجل الخلد وكانت السماء نعمها لا تظهر في الاخبار وعلى ادم والقيصر فانه سئل ارسيد الله
عن جنة ادم في اس جنان الدنيا ام من جنان الآخرة فقال كانت من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر
ولو كانت من جنان الآخرة ما خرج منها ابدا وقال الصدوق في العلل باسناد عن الحسن بن علي بن عبيد

قال الله عن جنة ادم يقال جنة من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر وكانت من جنان
الخلد ما خرج منها ابدا وقال محمد بن يعقوب الكليني عن الحسن بن محمّد عن ابي الحسن عليه السلام في رواية
المرقوم ايضا مع رواية الفضل عن الصادق ع وستذكرها ان شاء الله تعالى في تحقيق الشجرة انها ليست
من جنان الدنيا لكنها الاخبار المذكورة اصرح وفي الجميع من حيث السند كلام وكذا في مقدر تلك الاخبار
كما سبق وظاهر السمع والبيان في الصحيح الطريحي في جميع البيان الميل الى انها جنة الخلد والله يعلم ويمكن
ان يستدل بقوله في هذه المخطوطة عده المروءات جنة وما في الخبر الذي ذكره في شرحه من عادة
ادم الى الدار التي اخرج منها وجعل المعبد والرباعيا والاشراك في الجنس لا يخرج عن بعد وقيل
بكونها في السماء على وجه تطلع فيها الشمس والقمر فيحصل الجمع بين هذه الاخبار ومن ظاهر قوله
اصطبر بعضهم لبعض وادوم في الارض سفره متاع الى حين وما ذكر من حديث الثاني ان
يكون بها الله اعلم وحديث الطيب وعذوقه ان الله الى قوله تعالى فقلنا يا ادم ان هذا عدو لك
لنرجع فلا يخرج منكم الجنة فحق فاعتره عدو يقاسه عليه يدبر القام ويرافقه الابرا
قباغ البعير بكه والعرقة بغيره اعتره او طبعه فقلته واما على حجة منه والعز الغفلة
واغتر فلان البني اي حجب به ونفست عليه البني والبني الكسفا منه بالفتح اذا التزم لها اهلا
ونفست به بالكر ايضا اي تجلت به والقام بالضم صدره قام افاته ولا مقام بكره اي افاته لكم وكذا
للموضع ايضا ولعل المراد بالايضا الذي كان في جنة ادم في الجنة هم الملكة ولكل حين في جنة
البعيرين بالشك وجوه الاول ان جنة ادم في الجنة كانت على حال بعيرها يقينا واما كيف
يكون بعاشه بعد ما بقا الثاني ان باخو الله تعالى من هذا طيب بقوله ان هذا عدو لك
كان نصا باع بالشك في بيعه الطيب اذ قال له اني ابيع لك الناصحين الذين ان هذا سئل فقدم للعر
لمن عمل علا لا يفهمه وقيل ان ينفذ ان ينفذ ويحمل ان يكون المعنى ان يكون في الجنة كان يقينا يا
بان اكل الشجرة فاهبط الى الارض فكيف اتى من ثمارها الشك في ان المصير منها الى الجنة اذ انما لا

قال ربنا ومن الظالمين قال المدحون لست بتم بغير حق قال الربنا فاننا نزلنا عليهم في نازل حق بغيرهم
كما نزلنا لست بتم في جنتك فاما الله تبارك وتعالى النار فابرت جميعا بها من الوان الكمال والعذاب وقت
الله عز وجل كان الظالمين لهم المدح لست بتم في اسفل ذلك ما كل الادوا ان يخرج جراتها اعيدها
وكما اتصحت جلودهم يدوا سواها ليدفعوا العذاب يا ادم وواحو اسطر الى ارضي وعي بعين لست بتم
عن جردى واحل بها هوى فرسوسها الشيطان ليدري ما ما دورى عنها من سواتها وراياها كراياها
عن هذا النجم الا ان يكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسما ان كانا صهيون فليتها بغير
وجها على تقي لست بتم فظالمهم بعين الحسد فخذ لاحق كالتن سحر المخطئة فعدو كان ما اكلا جرد
فاصل للمخطئة كلها ما لا ياكله واصل الشجر كله ما عاد مكانا كلاء فلما اكلا من الشجر طار الى
لللال على جادها وبقي عريانين وطفا فخصان عليهما من ورق الجنة فنادى بهما الربنا كراياها
تلكا الشجر وقل كان الشيطان كما عدو من قال الربنا ظلمنا افنسا وان لم تغفنا وترجنا
لست بتم من الحاسر قال الهبط من جردى فليتها ورفى 2 حتى يصيبني فطفا موكولين الى
افسحا وطل للعاش فلما اراد الله عز وجل ان يوبع عليهما جاءها جردى فقال لها انك انما ظلمنا
ميتقن نزلت من فضل عليك فخرنا كما ما قد عوقبنا به من العبود من جردى عز وجل الى ارضه فليتها
لبن الاساق وبنوها على اساق العرش حتى يوبع عليك ما لا الله انما استلحق الاكرمين تحليل محمد
على رفاحة والسن والحسين والائمة الائمة علينا ورجنا كتاب الله عليهما انه هو التواب الرحيم
فلما نزل انبياء الله بعد ذلك ليحفظون هذه الائمة ويجزون بها اوصيائهم والخاصين منهم فابوت
ويستفوق من ادعائها وظلها الانسان الذي قد عرف فاصل كل ظلم سلك يوم القيمة وذلك قوله
عز وجل انما عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملها واشفقن منها وحملها الانسان
الذي قد عرف فاصل كل ظلم سلك يوم القيمة وذلك قول الله عز وجل ان كان ظلموا جردى ولا رجب
عليك ان الاكله 2 هاتين الروايتين ان جهة ادم 2 كانت من جانب الافة ويحمل يكون الجنة التي

ناري

ناري لها اربع المومنين قبل القيمة فكان ادم 2 واني نزل الى محمد صلى الله عليه وآله فيها كما نزل
عليه الرواية الثانية وحملها على ان نري ما نزلهم من جنة اخرى بعيد ولا يقرهم من الرواية الثانية
ان ادم 2 عبقو لست بتم صاير الظالمين المدح لست بتم على الحقيقة حتى يتحق عليه السلام الكمال
في عين من الظالمين في هذه الرواية فوعا من الجوز فان من تشبه بقوله وغفرتهم وتبشدهم بهم
الحق ومخالفة الامر في ادعاء الملتزمة ويظهر منها ان حل الامانة غير حفظها يرسل الى ذلك قوله
فلما نزل انبياء الله ليحفظون هذه الامانة على قوله فيا بون حملها ويستفوق من ادعائها فالمراد بظلمها
ادعائها بغير جهاد وتبشدها فالزجاج كل من خان الامانة فقد حملها ومن لم يخل الامانة فقد
ادعائها وبذلك صرح جماعة من المفسرين فادم 2 لم يكن من الخاطئين للامانة على ما ذهب اليه طائفة
من المفسرين وفسر الانسان يا ادم 2 والظاهر ان ادم 2 بالانسان في قوله الانسان الذي عثر
هو بوبكر فانه اول من خان الامانة وصيها ولعل المراد بظلم ادم 2 بعين الحسد هو تقي لست بتم محمد
كابر عليه قوله 2 اياكما ان تظلمهم بعين الحسد وتقي لست بتم عذري وعلمهم من كراياها وعلم
ان قوى شبه المخطئين المخطئين لانياء الله صلوات الله عليهم انظروا الدالة على عصيان ادم 2
وحملها على طواهرها بناء على اصلهم من عدم وجوب صحة الانبياء عليهم السلام وسيفقد الى وجه الخطا
في ذلك وفي اصلهم وحيط القول في هذا المقام ان يقال الاختلاف في هذا الباب يرجع الى اربعة
احدها ما يقع في باب الاعتقاد وثانيها ما يقع في باب التبليغ وثالثها ما يقع في باب الاحكام والقضا
ورابعها ما في اصنافهم وسيرهم اما الكفر والعتلا في الاعتقاد فاجعت لانة على عصمتهم قبل
النبوته وبعدوها والاختلاف لاحد منهم في ذلك فليقرن الاذواق من الخواارج جردى وعليهم الذنب وكل
ذنبهم كفر فليقرهم بغير الكفر عليهم بل يكره عنهم انهم قالوا ليجوز ان حب الله بيا علم ان يقر بعد نبوته
واما الفرق الثاني وهو ما يعلق بالتبليغ فقد اتفقت الامة على جميع ارباب النقل والشرح على وجوب تبليغ
عن الكتاب والتعريف فيما يعلق بالتبليغ عدا وسموا الاقاضي بوبكر بغير ما كان من ذلك على سبيل النسيان

نقص الرواية الثانية

ومثلت اللسان واما النوع الثالث وهو ما قيل بالفتيا فاجعوا على انه لا يجوز خطأ ومن فيه
 عدا وهو الاثر منه قليلة من العامة واما النوع الرابع وهو الذي يقع في العالم فقل
 فيه على حقا اقول القول الاول مذهب اصحابنا الامامية وهو انه لا يصدر عنهم الذنب الا ضيق
 ولا كبيرة لا عدا ولا ضيقا ولا خطأ في التاويل ولا للاسما من الله سبحانه ولم يخالف في الاصل
 وسبح محمد بن الحسين بن الوليد عما الله فحوز الاسما لا الهوا الذي يكون من الشيطان وكذا القول
 في امسا الطاهر من الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا القول الثاني انه لا يجوز عليهم
 الصغار والخبيثات المفقرة كرقبته والفتنة وكل ما يوجب فاعلة الى الدناءة والضعف وهذا قول
 اكثر المعتزلة القول الثالث انه لا يجوز ان لا يصحوا ولا كبيرة عليهم العبد لكن يجوز على جهة التاويل
 والله وهو قول في على الجبايا القول الرابع انه لا يقع منهم الذنب الا على جهة السهو والخطا وكذا
 ما خردون بما يقع منهم وهو ان كان موضوعا عنهم لقوة معرفتهم وعلمهم بكمالاتهم ولا يلزم
 فيكون من الغفلة على ما لا يقدح عليه غيرهم وهو قول النظام وجعفر بن محمد ومن تبعهما القول الخامس
 ان يجوز عليهم الجبايا والصغار عدا وهو اوضحا وهو قول الحنوية وكثير من اصحاب الحديث
 اختلفوا في وقت العصية على ثلثة اقوال الاول انه من وقت رادتهم الى ان يلقوا الله سبحانه وهو
 مذهب اصحابنا الامامية الثاني ان من حين اوجعهم ولا يجوز عليهم الكفر والكبرية قبل النبوة وهو
 قول كثير من المعتزلة الثالث انه وقت النبوة وما قبله فيجوز صدور العصية عنهم وهو قول الكرامية
 ومنهم من قال ان هذا قول ابراهيم بن محمد بن الجبايا من المعتزلة اذا عرفت هذا فاعلم ان المعتزلة
 اصحابنا من تربية الانبياء عليهم السلام عن كل ذنب ودناءة ونقصته قبل النبوة وبعدها قول امسا
 سلم الله عليهم بذلك المعاوذنا قطعا باجماع اصحابنا رضوان الله عليهم تعالى بالنصوص
 المتعارضة خصوصا في قبل الضمومات في مذهب الامامية وما استدرك كثير من اصحابنا
 انباء من الدلائل العقلية من المبادئ والتمهات لهذا المطلب فلا يصح المناقشة في بعضها

بعد الدلالة على جميع اجزاء المدعى ان كبرياتها تدل عليه عند السائل الصادق من دفع عن
 عشاق الجبل وعمى الضلالة ويكفي من مجموعها تام الدلالة على المدعى بما ذكر في هذا القام
 بعضا استدلاله ثم لنشركه وقع شبه الخطئين على وجه الاجال اخرج اصحابنا والمثرون من
 على الوجه الذي سبق بوجه الاول انه يجوز صدور العصية منهم لا يقع الوفاق با قولهم وخرج
 وذلك ما عالجنا الغرض من بعث الانبياء عليهم السلام وهو ما بعثهم في قولهم وانما الله
 الوفاق على تقدير جواز الكذب عليهم في حال النبوة فظاهر وما قبل البعثة فلتفسر الطابع عن مع
 منه الكذب ولو قبل بعثه ولعله يكون النقوس الموقر سكونها الموقر من كان صادقا وانما
 فيحل الغرض واما على تقدير جواز العصية عليهم في افعالهم بعد البعثة فلهذا الطائفة في اقسام
 بهم والافتد بافعالهم وحال العصية قبل البعثة كمال الكذب فان النقوس شجرة عن تبيين
 راته مقارفا للذنب ولا يخفى ان الصغار في هذا الباب كالباي لان الكل من حيث كماله
 تنفر لولا صدور عن النبي طلقا كان السكون اليك واقر ولا يذهب عليه ان يجوز صدور
 على الانبياء ولو قال بعد جواز صدور العصية منها يلزمه مجوزا اكثر الذنب وعظا منها عليهم
 بل لا فرق بينه وبين من يجوز جميعا اذ الكبار على ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 ولولا عن محمد بن عمر انه ذكرها في حديثه اثنين وعشرين سجد انما على قول من عمر كذا ولا
 سئل ان كثير من عظماء الذنوب التي ليست ماعدوه ليست من الصغار والخبيثات كسرقه ودمموا
 بحجة وعزها ما تركها لا في من الناس فيلزم مجوزها ليركن من الصنفين المذكورين كالاستغفار
 بالانواع المعافاة والملاهي وتلك الصلوة وانواع المعافاة التي تعافاها الامم والملوك على من
 الانشاد وفي المثلوات فهو لا ايضا محظون الانبياء ولكن في لباس الشربة ولا يرا عاقل في ان
 المتصف بهذا الامور الشبهة لا تصح النبوة وان النقوس تنفر عنه بل لا يجوز احد ان يكون مثله من
 احاد الوعاظ ومن الهداة الى الله في اذ في تركه كيف كان يكون مما حفظه الله فليس له ان يحار

العبد من الله كما هو والظهور
 الراشد وقت او حزن كثير
 كنهته والامر من الله وبت الكفر

فمن لم يترك
الشر والفساد
في قلبه لم يترك

لا ريب في الخلق عامة وهذا البرهان كاف حتى يقول سبحانه فيه وفي اخراجه الصلح من الملك
رسلا ومن الناس من يعزوا بالله من القوي في عزاء جهل والادب في ظلم الغواية واذا ثبت بطلان
هذا النوع من الشبهة امكن التمسك بايات ما ذهب اليها من تصديقهم سلام الله عليهم من كل
منقصة ولو على سبيل المهور والنسيان من حين الولادة الى الوفاة بالاجماع المركب ولا يضر في شاذ
من المعروفين بل يجب ان لا يفتقد الاجماع فاسل ولعل بعد ما تكونا على ان تاتى بطلان ما
منه بعض الاشاعرة كالشراح الجليل للتجريد وغيره من ان صعدوا المنزلة عن النبي سيما الصغيرة
لا يخل بالبروق في قوله وفعله ولا يذهب عليه ان الدليل المذكور اذ فيه الغرض من قوله بالصحة
عن الذين يطلقوا بعد البعد كالفخر الرازي عن الاشاعرة لاجابة الذين يفتقد بعض القضاة المذكورة
فيه ولكن الاشاعرة مطلقا لا يختص بهذا الوجه لانهما على التحسين والتبيين العقلين فتدبروا
السبب لاجل المصطفى صلى الله عليه وسلم في كتاب تنزيها الانبياء اعلم ان الخلاف بيننا وبين المعتزلة في
تجريم الصغار على الانبياء صلوات الله عليهم بكار يقطع عند التحقيق لانهم يملكون من
الذنب ما لا يستقر له استحقاق عقاب وانما يكون حجة للشك على اختلافهم في ذلك ايضا لا
ابا على الجاني يقول ان الصغيرة يقطع عقابها بغير اوزنة فكانهم مقرضون بانهم لا يقع منهم ما
يستحقون به الذنب والعقاب وهذه موافقة للسنة في المعنى لان السنة اما تنفي عن الانبياء
عليهم السلام جميع العاصي من حيث كان كل شيء منها يستحق به فاعل الذنب والعقاب لا يلا احباطا بل
عندهم واذا بطل الاحباط فلا معصية الا يستحق فاعلها الذنب والعقاب فاذا كان استحقاق
الذنب والعقاب متيقنا عن الانبياء عليهم السلام وجب ان ينفي عنهم سائر الذنوب وجميع الخصال من
والمعتزلة سلفا بالاحباط فاذا بطل الاحباط فلا بد من الاتفاق على ان شيئا من العاصي لا يقع
الانبياء من حيث يلزم استحقاق الذنب والعقاب لكن يجوز ان تكلم في هذه المسئلة على سبيل القدر
وتعريض الامر في الصغار والكبار على ما نقوله المعتزلة وفي هذا ذلك لم يجوز عليهم ايضا الصغار

لا شك وبنيته انهم كلامه رفع الله مقامه ورتبوا الكلام في الاحباط وتحقيق الصغار والكبار
في موضع اليقين انما الله تعالى الثاني انه لو صدق عن اليقين بنبذ الاجماع الصديقين وهما وجه
متابعة ومخالفة اما الاول فلا يجمع ولقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فابعثوني بحسبكم الله
واذا ثبت في حق باقي الانبياء عليهم السلام عدم القبول بالبرهان الثاني فلان متابعتهم بحسبكم
الثالث انه لو صدق عنه ذنب اوجب ستمه وزجره ولا تخار عليه لعموم اولئك الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر بحسبكم لا يستلزمه ايقانه المحذور بالاجماع ولقوله تعالى ان الذين يؤمنون بالله ورسوله
لنعم لهم في الدنيا والاخره الرابع انه لو قدر على الضيق ان لا يكون مردود الشهادة لقوله تعالى ان
جاءكم فاسق بنيا فقتلوه ولا يجمع على عدم قبول عادة الفاسق فلو لم يكن اذن حال لا يحد
الامتناع مع ان شهادته تقبل في الدين القويم وهو شاهد على الكل يوم القيمة لا الله تعالى لم يكونوا
شهداء على الناس ويكون الرسول عليهم السلام القاسم لا يظن ان يكونوا اقل درجة من عصاة الا
فان درجاتهم في غاية الرفعة والجلالة ونعم الله سبحانه بالاصطفاء على الناس وجعلهم ائمة على
مخلقا وعباد وبلاده وغير ذلك عليهم انه لا يبلغ قاصدناهم المعاصي وعدو القاتلهم الى بهم للذنب
فانية الخس من عصيان هولاء درجات ولا يلزمه عاقلة السادس ان يلزم استحقاقه العقاب واللعن
واستحباب التوبيخ واللعن لعموم قوله تعالى ومن يعص الله ورسوله ويعتد حدوده ويحفظ امواله
وله عذاب مهين وقوله تعالى لا تنفذ الله على الظالمين وهو باطل بالضيق والاجماع السابع انهم
يا مومن الناس بطاعة الله فهم لو لم يطيعوا الرجلوا تحت قوله تعالى اما مومن الناس بالبرهان
انفسكم وانتم تتلون كتاب فلا تقصون واللازم من مقتضى الاجماع ولكونه من عظم المقررات فان
احدا من الواعظين لو ادرك كتابا كان ينفى الناس عنه لغيره اعد وعرضه عليه الثامن انه
حكم عن اليقين قوله بغير ذلك لا يوجب جميع الاعباد لهم التخصيص فلو عصى في مكان من
الشيطان ولم يكن من المخلصين مع ان الانبياء من المخلصين للاجماع ولا تنافي فان اذكر عبادنا

ابراهيم واسحق ويعقوب اولى الازدي والابصار انا اختصاهم بحالته ذكرى الدوابهم عندنا
 لم المصطفى من الاحيار واذا ثبت وجوب العقيدة في البعض ثبت في الكل لعدم التعارض بالعرق
 التاسع انه لا يميز ان يكون من حزب الشيطان وقال الله تعالى الا ان حزب الشيطان هم للمعاصي
 ولا يقول الا للمعاصي والعاصون الرسول افضل من الملأ لقوله تعالى ان الله اصطفى ادم وداود
 والابراهيم واسحق على العالمين وافضلته البعض يدل على فضيلة الكل للاجماع المركب في الحكمة
 في هذه المسئلة بفضل الله ولو صدقت العقيدة عنه لاشنع كونه افضل لقوله تعالى لا يغفل
 المتقين كالنجار للمعادى عشران البقي لو كان عاصيا لكان من الظالمين وقد قال الله تعالى لا
 ينال عهدى الظالمين قال القمى في المراتب هذا العهد ما عهد النبي وعهد الامامة فان كان
 المراد عهد النبي ثبت المطلوب وان كان المراد عهد الامامة فذلك لان كل بني ابي لا بد وان يكون
 اما بقرينة ربي قد تدعى به فالاية على جميع التقديرات تدل على ان النبي لا يكون الا من الله وقد استدل
 ايضا بقوله تعالى في ابراهيم عني جاعلك للناس اماما قال الامام من يؤتم به فواجب على الناس ان
 ياتوا به ولو صدقت العقيدة لوجب ان ياتوا به في ذلك الدين وذلك بعضا الى الساقط انتهى
 ولا يخفى ان هذا النوع من الاحتجاج مع القول بعهد عصمة الامام من غير الغريب وقد استدل
 بالوجه المذكور سوى الوجه الاول مع كون اكثرها شرا للدلالة على عصمة النبي والامام الثاني عشر
 انه تعالى قال ولقد صدق عليهم ابليس غنه فاتبعوا الاذني من المؤمنين والانبيا من ذلك الفريق
 بالانفاق وقد استدل بوجه اخر وهو انما ذكرناه ولا يخفى ان المناقشة في بعضها بعد الدلالة
 على جميع الخصوصيات المأخوذة في الحديث على ما ذهب اليه اصحابنا لا يصل الى اشراف اليه فلا تغفل و
 الغرض من ذكر كثير منها وجوه السناعة وتطهير العقيدة في حقيقة الانبياء عليهم السلام والافان
 ما سبق كالمسحوق وسنذكره من اخبارنا الواردة عن اهل البيت عليهم السلام مما يستدل به انهم
 انما الله تعالى في المحظية مشكوا بقصة آدم ع وما روي بها من وجوه الاول ان كان عاصيا لقوله

وعصا آدم ربه والعاصي لا بد وان يكون صاحب كبر لقوله تعالى ومن يعص الله ورسوله فان له
 نازجا ومن العاصي اسم ذم فوجب ان لا يتناول الا صاحب الكبر ومن لا يجوز ان يتناول على الانبياء ولا يجوز
 الصغار كالمعصية استدل على عدمه بقرينة تطبيق عليه وهو ظاهر ما جاء به السيد الاجل
 المرتضى علم الهدى حتى الله عنه في كتاب ترميزه الانبياء بان المعصية مخالفة الامر والامر من الحكيم
 تعالى يكون بالواجب وبالذنب فلا يتبع على هذا ان يكون آدم ع مستد بالانسان من الشجرة فيكون
 بواقعها تاركا لقوله وفضلنا وعرفا على قبحا وليس يتبع ان يسمى تارك النقل عاصيا كما يسمى بذلك تارك
 الواجب فان حقيقة من مخالفت ما امر به سواء كان واجبا او موقفا عاصيا ظاهر ولهذا يقولون تارك
 فلا يكفينا وكذا من غير عصاة ومخالفة وان لم يكن الامر واجبا واعتد به الفاضل الثالث عشر
 المحيد بن ابى الحديد في موضع من شرحه اما اولانا منع اصلا انه يجوز ان يقال تارك النقل انه
 عاص لا في اصل اللغة ولا في العرف ولا في الشرع وذلك لان حقيقة النقل هو ما يقال فيه للحكمت
 الاولى ان نقل هذا ولما ان لا تضل وعلمون ان تارك مثل ذلك لا يطلق عليه عاص وبعبارة
 ان لفظ العصيان في اللغة موضع للاختراع ولذلك سميت العصاة عاصا لا يتبع بها ومنه قولهم
 قد سبق العصا اي خرج عن الرقبة المانع من الاختلاط والتعرف وتارك الذنب لا يتبع من امر لان
 الامر الذنب لا يقتضي عاصا الا في موضع واحد او فعلت فهو اولى يجوز ان لا ينقل في اختراع حد
 اذا خولف امر الذنب حتى يسمى المخالف له عاصيا وبعبارة ذلك ايضا ان لفظ عاص اسم ذم فلا يجوز ان يلقب
 على تارك الذنب كما لا يسمى فاسقا وان كان العنق في اصل اللغة يخرج واما ما بنا فان الفاظ الشرع
 يجب ان تحمل على حقيقتها اللغوية ما لو كان لها حقا في شرعية فاذا كان لها حقا في شرعية وجب ان تحمل
 على عرف الشرع واصطلاحه كالمصنوع والمخالف والفاق والكفر ونحو ذلك من الفاظ الشرع
 ان لفظ العصيان في العرف الشرعي لا يطلق الا على مخالفة الامر القسقي للوجوب وفيه نظر
 اما اولاه ان ارد بقوله المانع اصلا ان يقال تارك النقل انما هو الظاهر منه في مقام اخرج

الرقبة كالمصنوع في عرف الشرع
 اسم على ذم ربه كالمصنوع
 الجمع كالمصنوع وجوب

عليه ان يقابل المنع بالمنع وهو ظاهر وان اردت ان يبطال المنع بأقائه الدليل على القدرة الممنوعة فيجوز
عليه ان احاطه بالدعوى بعبارة اخرى فلا يحدف نقعا وما ذكره في ما بين من ان الامر الذي لا يتحقق بها
اقضاء اللزوم فلا يحصل مخالفته امتناع حواريي المخالف لاجابا فضعف ظاهر لا يتصور ما
الامتناع بمخالفة الامر وعدمه لا يفياد له واشترط كون لا قضاء في الامر على وجه اللزوم هو اول
والظاهر من كلام اهل الفقه ان العصيان مطلق المخالفة قال الجوهري في الصحاح العصيان خلاف
الطاعة وقد عصاه بمعصيته وهو عاص وكذا ما ذكره ثانيا من لفظ عاص اسم فاعل وقد ذكره في المسند
ايضا فمتنع نعم القائل السابق الطلاق العصيان على مخالفة الامر الوجوب واما عدمه وحول الملاحقة
على مخالفة الامر الذي في غير السلم ويتوجه على المسند زايلا على ما ذكرنا على تقدير كونه اسم تد كيف
ليس كونه غير متناول لصاحب الضمير وهو واضح واما ثانيا فان دعوى الحقيقة الشرعية في
لفظ العصيان مودون مطلق الحقيقة الشرعية دعوى بالدليل نعم يتوجه على السيد في ان كلامه
هذا لا يخرج عن مخالفة الكلام في الذريعة على ما نقل عنه واما ثالثا فان كلامه هنا متاخر لما ذكرنا
فيلد ذلك وقد اخذ من كلام السيد في تزييد الانبياء ونقلناه سابقا حيث قال وللخلاف بين
اصحابنا المقتزاة وبين الامامية يكاد يكون ساقطا في الانبياء لان اصحابنا المأجورين عليهم
اللعنات لا عقاب عليهم واما يتحقق بقضاء ان الثواب المستحق على قاعدتهم في سلسلة الاجابة فقد اعترض
اذا اصحابنا بالان يقع من الانبياء ما يستحقون به ذما ولا عقابا انتهى فدعراه هنا ان العاصي اسم
صريح في استحقاقه للذم ظاهر لما مضى هذا الكلام قد عرفت قد صرح قبله بان النجوم لا يجوز ان يكون
فاسقا قبل البتة لعدم وقوع الامور المعروفة والفرق عن المنكر من عند الناس من الضيق بوقوعه
من ان يعبد عنه الا السداد والصلاح ولا يرتجى ظهور جريان سلة من كان قد ارتكب معصية استحق
ان يطلق عليه اسم ذم على انك قد عرفت ان نجومهم الصغار نجومه خفيف ولا فرق بينه وبينهم وبين
المجوزين لتكابر هذا والافضل في الجواب عن اصل الاستدلال ان يقال الظاهر من لفظ العصيان وان كان

هذا هو الوجه في ان
العصيان هو مخالفة
الامر الذي في غير السلم
والمخالفة هي مخالفة
الامر الذي في غير السلم

مخالفة الامر الانجابي كن الظاهر يعيد عنه الدليل كما يعيد عن الظاهر الدال على تحريم سيجاته
وليس ارتكاب النواهي فيما روي في نفسه ما بعد من ارتكابه فيها ولا سلك جواز استعمال العصيان في
مخالفة الامر الذي ولو جازا والقدر فيه استناد الى النبي الذي المعز عليه السلام مطلقا لا لامل العصية
من الضيق وغيرها وانك قد كون ترك الاول ومخالفة الامر الذي يتم ما يعظم موقعه لعلهم يجمعون
انقاع شأنهم بالنسوة وانما بدلت المخالفة كذلك الغواية وسابيا ثبتت بالمعصية لظالمين وح
نظير الانقاع ما مثل به المسند في ان العاصي يجب ان يكون مركبا للكبر من قولنا ومن يعين الله
رسوله الاية فان الوعيد لما هو في ارتكاب العصيان حقيقة لا جهازا ربح لا ضير في ابقاء الاية على عملها
وعلى اجاب السيد في لا بد من تخصيصها بالدليل خارج وكذا على طريقة الشرح واجابا لا غيرهم
يصدق العصيان على ارتكاب الصغيرة واجاب المجوزون المذنب عليهم السلام قبل البتة بان ادم
لم يكن نبيا حين صدرت الوصية عنه ثم بعد ذلك صار نبيا فلا محذور وموقع هذا الوجه زيادة
على محج الجرح عن الرضاء مع اجوبة اخرى لئلا يها وهو محمول على التزل والاستظهار بما على من جرد
الذنب خلقا على الانبياء قبل النبوة وبعدها محجها بهذا النص وغيرها كما يظهر من تنه الرواية وبغيره
متعدا الاجرة واجيب ايضا بان المعصية كانت عن ادم في الجنة لا في الارض التي هي دار التكليف فلا
يلزم صدور المعصية عنهم عليهم السلام قبل النبوة ولا بعدوها في دار التكليف وهذا الجواب متدد في رواية
ابن ابي عمير المروي عن الرضاء والتوجه فيه ما ذكر ولا يخفى قايلا بهذا التخصيص واجيب ايضا بان معصية
كان من الصغار الكفر دون الكبائر وهو بجواب المقتزاة وبغير هذا الجواب ايضا الرواية المذكورة
وان لم يكن حملها على وجب خلق على ما ذهب اليه اصحابنا واجيب ايضا بان ما نفى عن الاكل من الشجر ولانما كان
من حيثها واللفظ قد يرد بها النوع كما روي عن النجوم انما اراد الى جرم وذهب وقال هذا من ما روي على
رجال مني وقد ضاعر وقال هذا وضوء لا يقبل الله الصلوة الا به وكان ظنه ذلك لان طين خلقت لها
كاذبا اذ لم يكن الا من كان من نسله قبل ذلك من خلقت بالله كذلك فاكل من شجرة اخرى من نبيها و

كان ذلك من قبل الخطا في الاجتهاد وليس من كبار الذنوب التي يستحق بها دخول النار وهذا الوجه
يظهر رواية على محمد بن الحنفية ويمكن ان يكون سببا لوجه الخطية لاجوابا مستقلا وبمثل اجاب او
من العترة واعترض عليه بوجه الاول ان لفظ الانسان موضوع للاشخاص والاشخاص به الى النوع فجاء
فاذا حل ادم في اللفظ على حقيقته مع ان سميانه اذن لم يزل في الاكل من ثمر الجنة بقره وكلها رعدا
حيث سئلنا والعقل اقصى حل الاشخاص الا بما اخرجها الدليل لم يزل على الشخص المعين فادى خطا
ليجدهم ولما اخرج من الجنة واصابه ما اصابه واجيب عنه بان اللفظ وان كان موضوعا للشخص
الا ان كان قد قدر ما يدل على ان المردية النوع وانما ان سميانه لو كلف على الوجه المذكور من ذلك
فدلى على المردية بغير كيف لا يطابق ومع القرينة يلزمه الاخلال بالنظر والتقصير العرفي ويلزمه
تعدد علم بعد هذا الجواب لا تغير للخطية وكون الخطية على تقدير صغرة اوارثها بالاختلاف الاول
على غير كبره تعسف واجيب بانهم لم يردوا القرينة في وقت الخطاب لم يزل فيها ونفى طول المدد او
غيره كما قال تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل ان نخلق له عزما ونزلنا الغفلة صغرة ليست يكبره
على هذا يقرب الجواب ما اجاب به النظام وجعفر بن بشر بن ابراهيم بن محمد بن ابي انبيا على الهوى
والنسيان ولعلنا نفتح البطون ونسجي في شرح قوله في هذه الخطية ما عودا على النسيان يشافه
الاحبار والدالة على ان النسيان في قوله تعالى فليس معنى التلويح ان يزل عقيم العزف وتوكيد الاثر بالهتاف
والاوصاء عليهم السلام وهو ايضا من قبل تزلزله الاولى كما رقت في تزلزله عليهم السلام في رواية معضل
وثالثها ان الانبياء عليهم السلام لا يجوز عليهم الاجتهاد والعلم والظن فتكلم من العلم والعلم بالظن مع التمكن
من خصيل العلم غير جاز عقلا وشرعا واجاب الفخر الذي عنده ان الاجتهاد في العلم بالاجتهاد فاما
بيانه في تضرع معرفته تلك الدلالة ان كان قد عرفها لكنه فيها كما سبق وقد عرفت ضعفه فلا تعقل
يكن الجواب باننا لانعلم ان ادم كان وقت الخطاب نبيا ونزل عليه الرواية المذكورة فلا يحد في عمله
ح فان كنه من العلم واليقين موضوع وعلى هذا لا يلزم غير وجهه الذي قبله فيكون كما توهم فتأمل وارجعها



ان هذه المسئلة اما ان تكون من القطعات حق تكون للخطايا كبره او من غيرها حق تكون صغرة فعلى
الاول لا يجرى فيها وعلى الثاني فاما ان نقول بانها المصوبة فلا خطا اصلا ونقول كما تقول للخطية
فيكون الخطي بعد ذلك فكيف صار سببا لتزج العباس والاصطاح واجاب عنه الفخر الذي ما يمكن ان يقال
كانت الدلالة قطعية لان النسيان صار عذرا في ان لا يكون المعصية كبره او يقال كانت خطية الا انه
يترتب عليها من النسيان بذات ما لا يترتب على سائر المعصيات لمجاوز اختلاف النسيان والضعف
بالاختلاف للاشخاص في الاحوال ولذلك حصل حصول الله صلى الله عليه وآله خصوصا ان يترتب في استوفيه
تأمل انه لا يمكن ان يكون الخطا في الاجتهاد من حيث انبعاثها عما يقوله ولا يترتب في التجرع فظن ادم
ان ينجو له وحده ان ياكل من الشجرة وبعد واضح الوجه الثاني ما عمل به الخطية انبعاثها عما يقوله
يقوله وعصى ادم ربه فعصى وادعى خلاف الرشد لعلنا قد بينا الرشد من النسيان والفاصل صاحب
كبره خصوصا اذا وقع تأكيد للعاصي واجاب عنه السيد به في تزييه الاية بان معنى عصى ان خالفنا
نعلم ان الفعل ما يندب اليه من تزلزله النسيان من التجرع لاسحق الثواب العظيم فاذا خالف الامر ونصير
الى ما يندب اليه فقد خالف الاحكام من حيث لو يصير الى الثواب الذي كان يستحق بالاشتماع ولا يشته
في ان نقطة عصى فعل الجيئة قال الشاعر حين يلقى خيرا لم يجد الناس من ومن يقولوا عصى على النسيان
اشبه قال الجوهرى النسيان الضلال والنجية وقال خاب الرجل نجية اذا لم يزل ما يطلب وفي المسئل
الهيبة نجية وقال ابن الاثير في حديث موسى ادم عليها السلام لا عصى الناس او جنتهم يقال عصى
الرجل اذا خاب واعفوا ونحو لا يكون قوله تعالى فعصى تاكيدا للعصيان بل يكون المعنى تزلزله امر به بندا
مفهوم من الثواب الذي كان يستحقه لوفعه ولا شك ان هذا انبى بالعطف بالفاء واعترض عليه في
السارح بقوله الشاقيل في صفات تلك العلامات ان الشدوات اليها لانها كانت سبلات والميزات
لفعل الواجبات العتلة وان ثوابها يبرهن بالاشارة الى ثواب الواجب فاذا كان ادم ما اختلف بين
الواجبات ولا فضل بينا من العتلة فقد استحق من الثواب العظيم ما يستحقه ثواب المندوب بالاشارة اليه

ولذلك هذا لا يقال ان ترك الذنوب انما خاب لا ترى ان من كتب ما تالف قطار من المال لم
يعبد ذلك درهما واحدا كان يمكن ان يكتبه فلم يكتبه لا يقال له ان خاب وفيه نظر اما اذا قلنا صدق
الحجة وعدم ميل المطلوب في هذا المقام ظاهر لا يكره اما انما فاته من محاذير الامر الذي كان مستحقا
في جنبة استحقاقه من الثواب بعقل الواجبات فلا يفرق المطلوب لان فاته بذلك وان كان كذلك لا
ان كان منقصة جلية وقاية عطفه في نفسه بخلاف ما فاته عليه من التصحيح كساب الدرع لاستحقاقه
في فاته ولو كان نقضا عطفيا في نفسه لتقبل المقصود به ان خاب بل يوجب على ان التوبخ والقرع ام مختلف
بأحلاف احوال المصدين لما يوجب ولا يثبت ان يغتوب منقصة كذلك من مثل ادم مع جلالة القدر
وعظم الشأن عظيم الموضع وان كان قد استحق ما هو اعظم من ان يستحق ادم في ذلك الحال لما هو اعظم
ما فاته على تامل اذ لا يدل على ان كان مكلفا بالواجبات في الجنة بل انما هو خلافه وكذا مستحقا للثواب
العظيم بعقل الواجبات بعد ذلك لا يتضح في المطلوب اذا الكلام حكاية عن ابنه خلقه وكونه في الجنة
واما ثانيا فلانه لا يجوز ان نظير الاستحالة على ما ذهب اليه فانه لا بد وان يكون العوايز لاحد العنصرين
من الضلال والحجة فلو حله على الاول يقال كيف يجوز اطلاق الصالح من ترك صغير غير مستحق ولا
لا يستحق فاعلمها بها ذبا ولا عفا با على ما هذبت انت واصحابك من قاعد الاحباط كون فاعلمها
مستحقا اعلى درجات الثواب بائنا لا الامور واجتباب انما هو التي ليس انما هو تلك الصغرة في جنة
الاكابر القصيرة كسب درهم من كتب ما تالف قطار من المال بل اطلاق الصالح على مثل الخسران اطلاق
للقايب على ما لا يردى ولو حله على الثاني لزم منه قبل ما ذكره يمكن ان يجاب على تقدير كون العوايز
الضلال وضد الرشد بان الرشد هو التوصل بمثل الشيء وسلوك طريقه موصلة الى المطلوب فمن تكب
ما يجده عن مطلوبه كان ضالا غافيا ولو كان محاذير الاستحالة او انما كان في حق من هو ولذا يقال لكل
من بعد عن الطريق انما حصل وليس انما هو الضلال الا هذا به الى الطريق ثم انما هو سلطان ان العوايز لا
حقيقة الا في الضلال على الوجه الذي زعمه المستدل فنقول لا بد من حله في الاية على ما ذكرناه ولو جاز

لولا ان المعصية والقربة والتكسب ما سبق واجب ايضا بان عوى ههنا يعنى بهم من كثرة الكل الى الختم
يقال بهم الفصل من بين كنعج واليهم بالقرين التمهيد فانه الكشاف هذا يعنى على لغة من يقبل المكسوة
ما قبلها الفا ولا يخفى بعده والجواب على ذهب القربة وعجز يعرف ما تقدمه وقال السيد المرتضى رضى
جواب المسائل التي وردت عليه من اري فان قالوا بالمانع من ان يرد بمعنى ان لم يفعل الواجب من المكلف
عن التوبة والواجب يستحق بالاخلال به حرمان الثواب كالفعل المندوب اليه فكيف رجحتم ما ذهبتم اليه على
ما ذهبنا نحن قلنا الترجيح لقولنا ظاهر انما هو من قوله تعالى عصوا نعوذ ان الذم دخله الفا جزء
على المعصية وانه كل الجز السحق بالمعصية لان الظاهر من قول القائل سرق قطع وقد ثبت قبله
ثمانية ان ذلك جميع الجز لا بعضه وكذلك اذا قال القائل من دخل دارى فله درهم وحمله على ان الله
جميع جزائه ولا يستحق بالدخول سواء ومن لم يفعل الواجب استحق الذم والعقاب وحرمان الثواب
ومن لم يفعل المندوب اليه فهو غير مستحق لشي كان تركه للندوب سببا فيه الا حرمان الثواب فقط
بيان ان من لم يفعل الواجب ليس كذلك واذا كان الظاهر يقتضى ان ما دخله الفا جميع الجز على ذلك
السبب لم يلق الا ما قلناه ووراء ذهبوا اليه وهذا واضح لمن تدبر الوجه الثالث من وجوههم انه تعالى
والنايب هو ان ادم على فعل الذنب والنايم على فعل الذنب مجز عن كونه فاعلا للذنب فان كذب في
ذلك الا كما فهو مذنب بالكذب وان صدق فيه فهو المطلوب واجاب عنه السيد رضى الله عنه بان الحق
عندنا وعلى اصولنا عز يوجب لاسقاط العقاب وانما يقطع الله تعالى العقاب عنه ما تقتضيه والذي
فوجه التوبة هو استحقاق الثواب فتبين على هذا الوجه هو ان الثواب عليها مع قوله تارة عليه من
لها ولا بد من ذهب الى ان معصية ادم صغيرة من هذا الوجه لا اذ قيل له كيف تقبل توبته وبغفر له
ومعصيته في الاصل وقت كثره لا يستحق عليها شي من العقاب لم يكن له بد من الرجوع الا اذ ذكرناه والتمس
قد يغتنى ان يقع من لم يعبه من نفسه فحما على سبيل الانقطاع الى الله والرجوع اليه يكون وجهه في
هذا الموضع استحقاق الثواب بها كونه الظاهر كما يحسن ان تقع من يرفع على ان غير مستحق العقاب وان

التوبة لا تفرق في اسقاط حتى يستحق من العقاب ولهذا جعلنا التوبة من الصغار وان لم يكن مؤثرا
في اسقاط ذم ولا عقاب انتهى ويدل على ان التوبة لا ترجب اسقاط العقاب قول علي بن الحسين زين العابدين
عليه السلام في الصحيحه الكاملة يا اباي لو بكيت البيل حتى سقطت اسفا وعيبي وانجيت لك حتى يقطع
صوتي الى قهقهه ما استوجب بذلك محبة واحد من سبيلك وان كنت تفعل حين استوجب
مغفرتك وتغفرني حين استغفرتك فان ذلك غير واجب باستحقاق ولا انا اهل له باستحباب
اذ كان جزائي في اول ما عصيتك ان امان تغفرني فما غير ذلك والى الاستحباب في قوله
استوجب مغفرتك واستغفرتك هو استحباب الفضل واستغفرتك يكون العبد بحيث لا يفتح الفضل
عليه والعفو عنه وسيا في ان شاء الله تعالى تمام الكلام في ذلك في التوبة ان التوبة ما يوجب
اسقاط العقاب نحل التوبة هنا على التماز كما عرفنا بقا الوجه الرابع ان تخطاها ظاهرا بقوله وتكون من
الظالمين وهو يفسد مطلقا في قوله هنا ظاهرا انفسا والظاهر من قوله تعالى لا تغفر الله على الظالمين
ومن استحق اللعن فهو صاحب كبيرة واجاب السيد رحمه الله بان معنى قولها ربنا ظلمنا انفسا اننا نقصنا انفسا
وبخناها ما كنا نستحقه من الثواب بفعلنا ابدنا وجرنا تلك الفايده الجليله من العقاب وذلك
الثواب وان لم يكن مستحقا قبل ان يفعل الخطا الذي يستحقها فهو في حكم المستحق فيجوز ان يوصف من
قوله نفسة المتابع المستحق وهذا هو معنى قوله تعالى فتكونوا من الظالمين انهم الظلم في الاصل وضع
في غير موضعه قال الجوهري ويقال من اشبه اياه فما ظلمه بقل اصل الظلم انما هو الحق قال الله تعالى
كلنا للجنين امتا كلها ولم نعلم منه شيئا اي لم يقص قول الشاعر تظلم حتى كذا وتظلم يظلم
بوزن الله الذي هو غايه ان تقص وتظلم بمعنى ذلك لان لا يفي حديث ابن زيد الطريفي في قوله
اي لم يعد لواعنه بكل اخذ في طريق ما ظلم به لا وعلى تقديره لا يلزم من الوصفه ان ظلم ما ادعاه
المستدل لانه لا يشك في ان الله امر سبحانه بوضع عقوبته في غير موضعه ونقص الثواب وعمل على الطريق
المؤدية الى المرد واما ما استدرك به على ان الظالم ملعون في باطل اذا لا يثبت لافي موضعين من القرآن

احدها سورة الاعراف وفيها هكذا الاغتة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويصدون
عروجا وهم بالآخر كفرون وبآياتها سورة هود وفيها كما ذكرنا ان لا يخر لايه فيها هكذا وهم بالآخر هم
كافرون بكبير لفظه هم وعلى اي حال فلا بد من العمل على مطلق الظالمين بل لا بد من العمل صاحب كبير ايضا
من المسلمين على ان اللعن ايضا لا يدل على كون الفعل كبيرا لورود الاخبار بلعن صاحب الصغرة بل ان
ما نهى عنه ولو على وجه الكراهة واصل اللعن هو الطرد والابعاد عن الرحمة والعبد عنها كما يكون ترك
واجبا واما ان محرم كذا لا يتحقق الجريان من الثواب المستحق بفعل المندوب وترك المكروه والبعد عن هذا
النوع من الرحمة نوع من البعد عن الرحمة ولكن ذلك لا يجوز لعن لا يبا عليه السلام ولا الصالح من المؤمنين
لنوع الادب لهما من خلاف المقصود وسبوع استعماله في ترك الكبائر والعقوبات من التوبة بل
لان الغالب استعماله في الكفار والقاريين عن الدين وكذا قالوا في اطلاق العاصي والغافري والظالم
الحاسر بخلاف ذلك كيف وقد نهى الله سبحانه عن كراهة فعل المؤمنين من المؤمنين وعبيدهم وروى في قوله
في الكفار عن ابن عبد الله عانه لشي من ما رآه عناه وجمعه اذناه فهو من الذين قال الله عز وجل
ان الذين يحبون ان تسيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذابا ليم كيف لا يبا الذين اصطفاهم الله
على خلقه وجعلهم حجة على بريته قال الفخر الرازي في التفسير ظاهر الفقرة وان دل على ان ادم عصى
عن الله لغيره ليس لاحد ان يقول ان ادم كان عاصيا غاربا وتدل على حجة قولنا وجزه امرها قال القتيبي
يقال الرجل قطع ثوبه وخاطه قد قطعه وخاطه ولا يقال هو خاطيط وخياط حتى يكون مساويا لذلك الفعل وهو
به معلوم وان هذه الآية لم تصد عن ادم عا لانه واحد فوجب ان لا يجوز اطلاق هذا الاسم عليه وبآياتنا
ان ذلك كان قبل النبوة فلا يجوز وصفه بعد النبوة كما لا يجوز ان يقال لم ينزل بعد الكفرانه كما في قوله
تفديا ان يكون هذه الواقعة وقعت بعد النبوة لم يجوز ايضا لانه عتاب عنها وكان الرجل المسلم اذا شرب
خمر او شرب ثيابا لا يقال له شارب خمر او شارب ثيابا ان قوله عاصي وغا يوم كذا كونه عاصيا
في اكثر الاشياء وغا ياب عن معنى الله تعالى ولم يرد المقتضين في القرآن مطلقين فلا يوم الوهم الباطل الذي

ذكرناه وربعه انه يجوز من الله تعالى ما لا يجوز من غيره كما يجوز للسيد في عبده وعلوه ما لا يجوز لغيره
والوجه الاول مختص بلفظ الصفه بخلاف البواقي الوجه الثاني ان ركيب المعنى عنه في قوله تعالى
لا تقربا هذه الشجرة وقد استلحق المزمع كما عن تلك الشجرة وارتكاب النوعين كبره والجواب ان المعنى كما
يكون للتحريم يكون الشره ولو ثبت انه حقيقة في التحريم حلتا على المجاز لادلائل العصة على ان شيوخ
استعماله في الشره يمنع من حمله على المعنى الحقيقي بل ادلائل من خارج واما كلفه السيد عن ارجاع
المعنى الى امر بعد السائل من الشجرة فلعله مستغنى عنه وما كون ارتكاب النوعين كبره مطلقا كما ادعاء
المستدل بظاهره ان الوجه السادس اخرج من الجنة بسبب رؤسوة الشيطان وانه لا يجوز على
اقره عليه من طاعة الشيطان وذلك يدل على كونه فاعلا للكبره واما السيد رحمه الله بان نفس الاخراج
من الجنة لا يكون عقابا لان سلب اللذات والمنافع ليست بعقوبة وانما العقوبة هي الضرر والالم والانتعا
على سبيل الاستحقاق لالهائه وكذلك نزع الثياب وابداء السوء ولو كانت هذه الامور ما يجوز ان تكون
عقابا بل يجوز ان يكون عزم نصرة لها عن ارتكاب العقاب بل لا بد ان العقاب لا يجوز ان يستحقه الابناء
عليهم السلام واذ قلنا ذلك فما يجوز ان يكون واقعا على سبيل العقوبة فهو الذي لا يجوز ان يكون كذلك فان قيل
فما وجه ذلك ان لم يكن عقوبة فلما لا يمنع ان يكون الله تعالى عالما ان المصلحة تصح فبقية آدم في الجنة و
تكليفه لما دونها ومن الشجرة فاذا تناول منها تغير الحال في المصلحة وصار اخرج منها وتكليفه دار
غيرها هو المصلحة وكذلك القول في سلب الثياب حتى يكون نزع بعد السائل من الشجرة هو المصلحة كما كانت
المصلحة في بقية قبل ذلك وانما وصفه بالبيان انه يخرج من الجنة حيث وسوس اليها وزين عندها
الفعل الذي يكون عنده الاخراج وان لم يكن على سبيل الجزاء عليه لكنه يخلق به نفق الاثر في المصلحة وكذلك
وصفه بأنه مبدى لسواتها من حيث اغواها حتى اذنا على ما سبق فتم الله تعالى ان الثياب ترفع معه عنها
ولا بد من ذهب الى ان معصية آدم صغيرة لا يستحق بها العقاب من مثل هذا الدليل وكيف يجوز ان يعاقب
الله تعالى بنيه وهو لا بد ان يكون مقربا بالاستحقاق والاهانه وان نفس من كان يستحق عقوبة من

من يخرج من الجنة وذلك على الابناء عليهم السلام الا ان لا يعرف حقيقةهم ولا يعلم ما يقضيه منازلهم
انتم كلامه واوله لا يمنع من اكل ولكنه غير قاطع في المطلوب قابل ولا يذهب عليه انه على قدر كونه
كونه عقابا لا يلزم كون الفصل كبره ولكن على غير مذهب المعتزلة كما سبق الوجه السابع انه لا يفرق له
اياها كان من الناس من لقوله وان لم يعترف لنا ورحمنا نكون من الناس وذلك يعنى كونه صاحب كبره
والجواب عنه ان خبره الذي كان يستعين منه هو نفس الثوب على قدره قبول التوبة وقد مر في
جواب الوجه الثالث ما بيده ان كان ذلك والخبر هو النقص عند البيع والكره القاسم هو غير التافه
سناه على تقدير التسليم فاستلزم كونه صاحب كبره باطل كما سبق من اشارة بعض المحققين هناك
كل واحد من هذه الوجوه لا يدل على كونه فاعلا للكبره لكن مجموعها الاشكالية فاطعا في الدلالة عليه
ان يكون كل واحد من الوجوه لا يدل على كونه فاعلا على كونه فاعلا على شئ ويكون المجموع قطعي الدلالة
عليه والجواب ان كون المجموع قاطعا في الدلالة باطل قطعا ثم لو ادلائل العصة من العقل والنقل وانفاق
الامامية بل انفاق الائمة عليهم السلام لا فادنا يصدر معصية عن آدم كما يفيد ظاهر التمجيم التي
ملأت الايات والاخبار منها ظنا بالتجيم لولا دلائل النجدة واما الدلالة على صدور الكبره كما هو مطلوبه
فلا بد من العدول عن الظاهر بوقام الدلالة القطعية على خلافها باشارة لا يخفى باقتدار
ابن الجوزي حيث جعل آيات الخطا لادم في نصرة كلام امير المؤمنين عليه السلام في شرح خطبة الائمة
واعلم ان الشريعة المرفوعة قد تحكم في كتابه المسمى بتميم الابناء والائمة عليهم السلام على الايات الواردة
في هذه العصة وانتم لمذهب الامامية وحاولت فيها عقولهم فاما الخطا بابل مستكن غير صحيح
وانا احكي كلامه وانتم عليه بضرر لاحدنا ونضرر ايضا لامي المؤمنين عليه السلام فانه قد صرح بوقوع ذلك
من ادم في تروادهما حينما من كلام السيد واسترنا الى اجوبة اكثر ما اوردته عليه ولعمري انه في مقصد هذا
مصدق قوله تعالى فمن لم يتوبوا لاخرنا اعمالا الذين يصلحهم في الحق الدنيا وهم خير من اهل الجنة
صفا واذ قد عرفت صفة التوبة في هذه العصة الذي هو اقوى وجوههم ظهر له ضعف بلوغها على الا

تقرير بعض الامية

ولولا خوف الاطراف في التطويل والخرج عن المقصود لاستقصينا الكلام فيها وذكرنا فيها رواية
 يخبر بها عن الرع عليها قسما بها كراهة لحملوا الكلام عن دنها لما روى الصدوق في كتابه عن
 عن الصادق ع الاشارة عن ابي الحسن ع قال لما جمع الناس على موسى الزبارة اهل المقالات من اهل
 الاسلام والديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين وسائر اهل المقالات فلم يبق احدا لا يقر
 الزبارة لجمعة كان لهم حجة قاطعة على جميعهم فقال له ابا عبد الله ع اتقول بعصمة الائمة عليهم السلام
 نعم قال فما تقول قال الله عز وجل وعصى ادم ربه فغوى وفي قوله عز وجل وذات النون اذ ذهب مغاضبا
 فظن ان لن نقدر عليه وفي قوله عز وجل في يوسف ولقد همت به وهم بها وفي قوله عز وجل في داود
 فظن داود اننا قتناه وفي قوله عز وجل في عيسى عيسى على آلاءه وخفى في فضل الله سبحانه فقال
 الرضا عليه السلام ويحك ما جعل الله ولا نسب لآل ابي الله الفراعسة ولا نسب لآل ابي الله براك فان الله
 عز وجل يقول وما يعلم تأويله الا الله والراغبون في العلم واما قوله عز وجل في ادم وعصى ادم ربه فغوى
 فان الله عز وجل خلق ادم حجة في ارضه وخلقته في بلاد له خليفة للجنة وكانت العصاة لادم في
 الا في الارض وعصيته ان يكون في الارض ليم مقادير الله عز وجل فلما اهبط الى الارض وجعل حجة
 وخلقته عصم بقوله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم قال عمران على العالمين واما قوله
 عز وجل وذات النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فانا ظن بعض استيقن ان الله لن يصيق عليه
 لنفقه لم يسمع قوله الله عز وجل واما اذا ما ابتلي فقدر عليه قد اوصى عليه رزقه ولو ان الله لا
 يقدر عليه كان فكيف واما قوله عز وجل في يوسف ولقد همت به وهم بها فانا همت بالمعصية وهم ي
 بقولها ان اجرة لعظم ما بنا خلقه فصرنا الله عنه قلها والفاحشة وقوله عز وجل كذلك لخص عند السوء
 والفتنة يقول لنا واما داود فما يقول من قبلكم فيه فقال علي ع فيهم يقولون ان داود كان حيا في
 حله ان تصعد اليه على صخرة الطير احسن يكون من الطيور فقطع داود صلوة وقام اخذ الطير فخرج
 الطير الى الدار فخرج في اثره فطار الطير الى السطح فصعد في طلبه فقطع الطير في دار داود بن حنان

فاطلع

فاطلع داود في اثر الطير فاذا بامرأة اويا تقتل فلما نظرا اليها هو فيها وكان قد اخرج اويا في بعض
 غمراته فكتب الى صاحبه ان قدم اويا امام التاجيت فقدمه فقتل اويا رحمه وتزوج داود بامرأة اويا
 قال نصير به ياء على حجة فقال انا لله وانا اليه راجعون قد انبتم بيا من ابي الله عليه السلام الى الهاد
 بصلوة حتى خرج في اثر الطير ثم بالفاحشة ثم بالقول فقال ابا عبد الله ع فما كانت خديته فقال
 ويحك ان داود لما ظن ان اخلق الله عز وجل خلقا هو اعلم منه فبعث الله عز وجل الملك فقتل
 الحارب فقال لا تخافن بغيرنا على بعضنا فاحكم بنا بالحق ولا تشطط واهدا الى سواء الصراط ان هذا
 اخي ليس وتسعون نجدة على نجدة واحدة فقال اكليلها وعز في الغلاب فمجل داود ع على المنطق عليه
 فقال له لقد اهل بسؤال فاجبه فاجبه فقال له لم يرسل الله البينة على ذلك ولم يقبل على الذي عليه
 فيقول له يا تقول مكان هذا خديته رسم حكم لا ما ذهبت اليه لا تسمع الله عز وجل يقول داود انا
 جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق الى اخر الاية فقال ابا عبد الله ع فاقصده مع
 في الارض عليه السلام ان المرأة في ايام داود عليها السلام كانت اذا كانت عليها اقبل لا تخرج بعد ابا قال
 من ابلح الله عز وجل ان يزوج بامرأة قتل بها كان داود ع قترج بامرأة اويا الما قبل وانقضت عدتها
 منه فذلك الذي سئ على الناس من قبل اويا واما محمد صلى الله عليه وآله وقول الله عز وجل وخفى في فضل
 ما الله سبحانه وخفى الناس واهدا حق ان تحبته فان الله عز وجل عرف بغيره ما سماه من واحد في دار
 الدنيا واما ان اوجه في الاخره وانهم امهات المؤمنين واحدين سمي زينة بنت جحش وهي زين
 تحت زيد بن حارثة فاحقها اسمها في نفسه ولم يبد له لا يقول احسن المناقذين ان في امرأة في
 بت رجل انها احدا من امهات المؤمنين وخفى قول المناقذين قال الله عز وجل وخفى الناس
 والله حق ان تحبته بحق في نفسك وان الله عز وجل ما تولى من خلق احد من خلقه الا يزوج حواس ادم
 وزين من رسول الله ع بقوله فاقص زيد وظهرها زوجها الذي وقاه على عليكم قال فيكي على
 محمد ع وقال ابا عبد الله ع انا نال الله عز وجل من ان ينطق في آباء الله عليهم السلام بعد يوم هذا الا

كذا في قوله داود ع
 خديته حكمه لا ما لا

واحد من سمي

بما ذكرته **توضيح** قد عرفت وجه الحل في جوابه في قصة ادم وعلو وجهه العبد عن الجواب بانها
كانت من قبل ترك الاول ما عرفه من سكوت السائل والمخاض الى الجواب الدقة كره على سبيل
الاستظهار لا بطلان ما زعم من صدق التعصية عنهم عليهم السلام مطلقا دون الجواب المذكور وعلو المرء
من الالة على تغييره في قصته وليس عليه السلام من ان الظن بين العين هوانه لولم يستيقن ان الله لا
عليه رزقه لما خرج من بين القوم وان كان غاصبا لهم فكان ما استبقه من مثل بطخ وجهه ولو كان
من خاف على تصديق ولو يثبت على الله سبحانه لما خرج من بينهم وللجواب عن هذا السؤال المذكور في ما على
من محمد بن الجهم بوجه البطلان وادبرها الصدوق في العيون فليراجع اليه وقد ذكر المفسرين في هذه
الاية وجهها من التاويل ولم يذكر هذا الوجه في ما خلفه واما قصته يوسف فاما الجواب عن السؤال
عنما وردت في رواية على محمد بن الجهم بوجهين اخرين روي عن احدهما عن الصادق في الخبر الرازي في
هذا المقام كلام لا يخفى على طائفة قال ان الذين تغلق بهذه الواقعة يوسف في المرة ووجهه النسوة
والشهود ورب العالمين والبلد وكلهم قالوا براءة يوسف عن الذنب فلم يزل يترقب في
هذا الباب اما يوسف فليقلبه عن اودق عن نفسه وقوله رب السجن احسن مما يدعونني اليه واما المرء
فليقلها واخذت منه عن نفسه فاستصم وقالت الازواج لهن الحى اما اودق عن نفسه واما
زوجه فليقله ان من كيدك عظيم واما النسوة فليقلن امرأة العزيز قد اودقها عن نفسه قد
جاءنا فزينا في ضلال بين وفيه حائر له ما على اعلى من نور واما الشهود فليقله تعالى وهدى
من اهلها واما شهادة الله تعالى فليقله عن ما في ذلك النص من السوء والفساد اذ عيانا المخلصين
واما اقرار بليل بل ذلك فليقله بغير تكليف لا عيتم اجمعين الاعباد منهم المخلصين فاقربا لا يمكنه
اغوا العباد المخلصين وقد قال الله تعالى ان من جهاد المخلصين فليقله ابيس بان لا يرفع عن هذا
نقوله هو لا اله الا الذي نسبوا الى يوسف عما الضيق ان كانوا من اتباع دين الله فليقله بواشادة الله
بظهاره وان كانوا من اتباع ابليس فليقله اقرار ابليس وجنوده بظلمه لونه ولعلمهم يقولون كنا في

اول الامر ثلاثة ابليس الا اننا نرنا عليه في السفاهة كما قال القرطبي وكنت اثم من جند ابليس فثقت
بالحال حتى صار ابليس من جندي فلو ان قتيلا شاحن بعد طابق من ليس بجيشا يعزى
ابن واما قصته داود في محفل ان يكون ظنه انه ما خلق الله احدا من اجل نياه هو اعلم منه وهذا الظن
وان كان جهادا الا انما كان صادقا لنوع من العجب الذي يفتي تروا الانية عليهم السلام عند الله سبحانه
ما ان رسل الملوك على الوجه المذكور او يكون ظنه ان الله سبحانه لم يخلق من السابقين عليه احدا اعلم
منه وهذا على تقليد لا يقوم دليل على اعلمية احد من سبقه ولول على طلق الاعلمية دون الاعلمية
في الحكم امكن التخصيص بالحكم وينا سببه تاديبه على ترك الاولى في باب الحكم ويمكن ان يكون المراد بان
ظن انه لم يخلق الله خلقا اعلم منه اذ عجب بنفسه وكما علمه كما يقال في العرف ليس احدا اعلم من
فلان والمراد ان يبلغ الغاية القصوى من الفضل وليس يناه على استقصاء العلم ونفوت درجاته وهذا
الوجه وان استبعد في احدى المنظر الا اننا سببه تاديب داود بما يشبه التختة في الحكم ولو كان على
احدا الوجه السابقه كان الانسب ان يرسل الله سبحانه اليه هو اعلم من على وجه حق يودبه وينهيه
واما تعجيل داود في حال الزنازع فليس المراد انه حكم بظلمه المدعى عليه قبل البينة اذ مراده يقول لقد
ظلمت ان لو كان الامر على ما تدعيه فقد ظلمت وتحمل في هذا القول استقامة الدعوى اهلها وما خرج
لرس الخوف لدخول المخلصين على غير الوجه المهور كما يدل عليه قوله تعالى اذ تسود الحرب اذ دخلوا
على داود ففرج عنهم قالوا لا تحف الابر والانسور هو بيان الدار من قبل السور وما كان التعجيل بهذا
القول نزها من الميل الى احد المصين وكان الاولى تركه والتمسك عنه استغفر ربك حررنا وانا اب
وقد لا ينفك في البيان قد روي عن علي عليه السلام ان قال لا اوفى رجل يقول ان داود اذ تكلم بحسنة
الارض منه حين اعداه للقتل والار لاجل البقرة واما قصته زبني من سؤل الله فليقله
للخبر ظاهره رواية على محمد بن الجهم البطلان وقوله في جميع البيان بعد ذكره هذا الوجه وروي عن محمد بن الحسين
وهذا التاويل مطابق لثاوية الابر وذلك ان سبحانه اعلم ان يري ما اختاره ولم يظهر غير التعجيل قال

زوجا كما قالوا كان الذي اخبره محبة او اذ خلاها لظهورها فذللح وعده بان يديه فذلة
 على انه انما هو على قوله انك عليك زوجك على ما انها سكوت زوجته وكما ما اعلاه حاجت
 استغنى ان يقول انها سكوت امرأتى وانما كان بعض احبابنا في عدا صناد على الفرج من ان كان اذا
 وعقب في ملح مرة فان كانت فليست وجبت عليها الاجابة وحرر على غير خطبتها وان كانت ذات زوج
 وجب عليها خطبتها ليكنها كفتية زيد فيقع صريحا رواية على محرم الحرام عن الصادق عليه السلام ونظم من كلام
 السيد المرتضى رحمه الله في كتابه ترميد الدنيا وانكار ذلك من حيث ان من اعظم المنكرات ولعلنا ذلك
 من الاتحاد على ما في بعض كتب العامة ومقرراتهم وهو خلاف المشهور عنهم ايضا يقولون في حق قوله
 وهذا قد ورد في الادعية المأثورة عن اهل البيت عليهم السلام الاعتراف بصدقه للزبيب والعصيان عنهم
 وادعية الصديقة السجادة مسخرة به فكذلك غير هاتين الادعية وفي كثير من اخبارنا ما يوجب ذلك بل في
 ما يروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله لا اله الا الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم في الكافي عن الصادق جعفر بن محمد
 انه سئل عن الله ما كان يوجب الى الله عز وجل كل يوم سبعين مرة واسأل الله لك الجنة من طريق القاصد والاعا
 فكيف الجمع مما بين يدي في عصمتهم وطهارتهم سلام الله عليهم اجمعين ويمكن الجواب عنده من وجوه
 احدها ما ذكره على عيسى بن ابي بصير في كتاب كشف الغمة وحيد بعض الامام من اصحابنا احسن الوجوه هو
 ان الامارة والايمة عليهم السلام تكون اوقافهم مستغفرة بذكر الله وقلوبهم مشغولة بدو خطرتهم متعلقة
 الاعلى وهم يدا في المراقبة كالكاهن اعبد الله كأنس تراه فان لم يكن تراه فان لم يكن فاعبد الله فاعبدوا الله
 ومعبودكم جميعا عليهم عليه في الخطا عن تلك المرتبة العالية والمترتبة الرفيعة الى الاستعانة بالملك والمشي
 والفرج الا لا تخلف وعجز من المباحات عده ذبا واعتقدوه خطية فاستغفروا منها لا تترى ان بعض
 عبيد الله الدنيا ليعتدوا بكل ما يشرب وتكبح وهو يعلم انه يرضى من سيده وسمع كان يملوا عبيدا
 ومغفرة انما هي عليه من خيرة سيده وما كلفه في هذا السار به بقوله انه ليرى ان على قلبه في الاستغفر
 بالها سبعين مرة وفيه حسنات الاربعين التي يخطئ كل واحد واقفى ان القاصد ايضا

الوجود في الخشب
 المصنوع من الخشب

في صبح الصبا عنده فتح قوله انه ليعان على قلبه في الاستغفر الله في اليوم مائة مرة قال العين لغة
 في الغم وغان على كذا اي على عيشة لا يرحم في معنى الحديث اي يغنى قلبه ما يليب وقد بلغنا عن ال
 انه سئل عن هذا الحديث فقال لا يزال عن قلبه في رؤية هذا فقال عن قلبه في رؤية هذا فقال لا يزال عن قلبه
 النبي لمكت افتره لك قال القاصد في هذه الامور في انها جند في الادب واجل هذا القلب الذي
 الله مومع وجهه ونزل تنزيلا الحق لا يخفى ان القول باستغفارهم بالمباحات على وجه الاباحة وبيان
 لغرض تحقيق بطلان من طاعته سبحانه كالحق على الطاعة في الاكل والشرب والناسل والتوالد في
 الخلع واسأل الله وان كان لا تافيه ولا يزال العصاة طاعة الا انه اجبر عليهم عليهم السلام بالبر على بل
 يقطع العذر والذنب في استجابة الفعل بالعرض لباحته في نفسه وعمل ارجاء عليهم السلام بعض المكروهات
 ظاهرا ايضا من هذا القبيل وهو ما يليان جوارها الغيرة من الاغراض التي هم اعلم بها ولا يشعرون ان
 للجواز يحصل القول فلما اذ ارتكبوا فعلها اذ من الظاهر انه قد تربع على الفعل في بعض الاحوال و
 الاحيان لا يترتب على القول وحسب يكن ان يكون ذلك باعتبار التمايز في مراتب فضل العبادات كالمكانة
 الاحوال والافاقا وتكون ذلك وما يما ان هذا الاعتراف ليس من قبل الاخبار حتى يستلزم صدق ذنب
 عنهم عليهم السلام بل هو انشا للفضوع والاستحالة كما هو في طيفها العبد في مقام العبودية وقد شاع في ائمة
 من الاحباب والاصدقاء الاثر والجمهر والتقصير لوانهم الودعة فكيف لا يلبق بالعبد وطاعة سيده وولاه
 وثانها انه من باب الاخبار ولكن في قوة قصص طيبة اذن لم يكن عصمتها لاي بفضل فاما يدك
 في نظر لك عصمتك ومالفت بعض ائمة لم يفتق البسيرة واعدا الشيطان وانما حسن ايراد هذا
 الحق لفظ الخليفة لما فيه من المبالغة في استغفار العبد في حارة سجدة واطلال طاعة فوجب ظاهرا
 انما حق كانه لم يفعل طاعة ولم يتم وظيفة عبادة اذ كان الله سبحانه هو السبيل الاقوى في حصولها وان
 الالات والاسباب التي تسبب العبد باستغفارها الرغبات كلها استجابة فالعبد موجه بها وهو
 قطع النظر عن فضلها واطرافها سبحانه ليس الا المنزلة العاصي وفي اسناد الفعل الى السبب الشريف الاقوى

على هذا الوجه من حسن الادب وكان المقصود بالانبياء فيهم العبودية والاربابية احدا فالعقل الذي صلا
عن العبد في الحقيقة ليس بعبادة والذين من شأن العبد والاربابية سبحانه اياه عن العبدية والحقارة
املا من كان شانه الاتصاف به لو حلى بطبيعته عزير فليس الحول على هذا الوجه امر مستعجل بل على
الوجه عند من لا يخطر بخله وهذا الجواب الثاني في عصمتهم عليهم السلام وسبحي بحقيقة ان الله تعالى وما يات من قبله
الان من قبلنا لا دعيت المناهج ولا يصلح جوابا عن هذا السؤال فاعلم ان الله تعالى في كلامه قال صلوات
عليه واستبدل بالجلالة والاعزالية هذا الجواب فخرج من هذا الجواب والوجه في كل الوقت
على الصديق في الصلوات عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النبوة من عند الله وبه وبره وبه وبره
بهم وعلى المؤمنين عليهم السلام قالوا انهم في الجنة خصال في حقهم من اللذة والنعيم والنعيم والنعيم
الخص من الانبياء بالاسناد على جعفر صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل
حين اسبط آدم صلوات الله عليه من الجنة امره ان يجرب بين فاكهين كذا بعد يوم في الجنة فجعل الجاهل
على الجنة ما يؤمنه ثم لا يستعمله سمح فلم يرفع راسه فكلوا من ثمرها ما تشاء ولا يزال الجنة جوارا
بالضم في موضع صحة بالدعاء وقصر واستغاث وتلقى الصدوق في الصلوات بالاسناد عن ابي بصير
عن ابو بصير عن النبي صلى الله عليه وآله ما خلق الله عز وجل الكلب قال خلق من زنا ابليس قيل وكيف ذلك
رسول الله قال لما اسبط الله عز وجل آدم وجوا الى الارض اسبطها كما افترج بين المربعين ففدا الميتين
المعوت الى السباع وكانوا قبل آدم في الارض فقال لهم ان طربوا فطربوا فطربوا فطربوا فطربوا فطربوا
فقالوا فطربوا فطربوا فطربوا فطربوا فطربوا فطربوا فطربوا فطربوا فطربوا فطربوا فطربوا فطربوا
كله برفق فخلق الله عز وجل من ذلك الذئب كلبين احدهما ذئب الاخرى ثعلب فطربوا فطربوا فطربوا فطربوا
الكلب بالحق فلم يزل السباع ان يفر بها من ذلك الذئب كلبين احدهما ذئب الاخرى ثعلب فطربوا فطربوا فطربوا
ليط الله سبحانه انه له في قوته وبقائه كذا في قوله تعالى فطربوا فطربوا فطربوا فطربوا فطربوا فطربوا
يسقطها الرزق فاجاده وبه وسعد عليهم وبوسع عليهم الامر في رجوعه الى ربه ان قبل قوته وكل في لطفه

المجازة بعد الصديق وتلقاه من العبد الصديق في ربه اما راجع الى آدم كما في قوله فيكون المعنى
وسع عليه الامر في قتلها وان كانت ترجع الى المجرى في المجازة واما راجع الى المجرى في ربه وبقائه
كله بجملة اي استقبالها يقال لقي زيد خيرا يعني الى المفعول واحد منه قوله تعالى اذا القيم فيه فافترقوا
فأذا صغقت العين بعدى الى المفعولين قال لا الله تعالى فطربوا فطربوا فطربوا فطربوا فطربوا فطربوا فطربوا
فطربوا فطربوا فطربوا فطربوا فطربوا فطربوا فطربوا فطربوا فطربوا فطربوا فطربوا فطربوا فطربوا فطربوا
بالعكس لا الى الفعل المفعول الى المفعول على ثلث اقسام احدها ما يكون الفعل على المفعول والعكس
فما كان من غير انما لا يكون نحو اكلت الخبز وما لها ما يكون اسما الى الفاعل على السبق كاساده
الى المفعول نحو اصبحت ونلت ولقيت وتلقيت فطربوا فطربوا فطربوا فطربوا فطربوا فطربوا فطربوا فطربوا فطربوا
زيد ولقيت زيدا وتلقا في زيد ونحوها قوله تعالى وقد بلغوا الكبر وسخطوا وقد بلغت من الكبر عتيا وقد
قال ابن سعد في تاريخه لا يزال عهدي الظلمين لا يزال عهدي الظالمين بالرفع واما الحيرة في راجع الى
عليه السلام وسأله الكركي فقال اذ تلو قوله بالسبح والكل اسم جنس يقع على القليل والكثير فيقولون
يقولون من الصديق كذا في قصيدة فافترقا لا ياتي ودعا في قوله تعالى بطرف الجمع واختلف في الكلمات
انما تلقاها آدم وذلك المصنف من العادة فيها وجوها لاجتماعها وقدر فيها طرق اهل البيت
عليهم السلام بوليات منها ما رواه الشيخ في البيان والطريق في مجمع الباري عن ابي بصير عن ابي بصير
اسم الله اللهم لا اله الا انت سبحانك وبحمدك ربك اني ظلمت نفسي فاغفر لي انت خير الغافرين
اللهم لا اله الا انت سبحانك وبحمدك ظلمت نفسي فاغفر لي انت خير الغافرين اللهم لا اله الا انت سبحانك
انت سبحانك وبحمدك ظلمت نفسي فغفر لي انت خير الغافرين اللهم لا اله الا انت سبحانك وبحمدك
وفي رواية القطب الرازي في القصص كل من علم هذا الوجه يدعى السادس عن محمد بن عيسى عن جعفر
اسم الله الكلمات التي تلي بها اسم الله ويدعى عليه قال الله لا اله الا سبحانك وبحمدك ان عيسى عليه السلام
فغفر له انت التواب الرحيم لا اله الا سبحانك وبحمدك فغفر له انت التواب الرحيم

الغازون وسما ما رواه الصدوق في كتابه في الاخبار بالاسناد عن الفضل عمن عن الصادق
حضر يحيى عليها السلام قال سالت عن قول الله عز وجل واذا ابلى ابراهيم ربه بكلمات باحدة الكلمات
قال هي الكلمات التي نطقها ادم من ربه فتاب عليه وهوانه قال يا رب سلك نحو محمد وعلى وفاطمة
والحسن والحسين الا نبت على قباب الله انه هو التواب الرحيم فقلت له يا ابن رسول الله فابعد عني
بقوله انهم قال يعنى انهم في القيام ما توحى من الله من ولد الحسين ع وفي رواية اخرى الفضل
عن الصادق ع ما يقرب منه وقد ذكرنا بطولها في بيان التجرى للنبوة وقول الشيخ رحمه الله في الباقين وقد
واخبارنا ان الكلمات هي قوله بالي اهل بيته عليهم السلام وقوله في جمع البيان روى ان ادم راى ما مكتوب
على العرش مكتوبه معظمه فقال عنها فقيل هذه اسماء اهل البيت الله منزلة والاسماء محمد وعلى وفاطمة
والحسن والحسين فوسل ادم الى ربه بهم في قبول قبيته ورفع منزلته وفي كتابه في الاخبار روى ان
الله عز وجل فلقى ادم من ربه كلمات قال الله عز وجل وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وذلك
في الفصل الاثني عشر وفي الفصل الثاني عشر في كتابه في الاخبار بالاسناد عن ابي عباس قال سالت النبي عمن
الكلمات التي لقى ادم من ربه فتاب عليه قال سالت عن محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين الا نبت على
قباب الله عليه وفي الفصل الثاني عشر في كتابه في الاخبار بالاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
ادم يا رب بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين الا نبت على قباب الله تعالى اليه ادم وسألت
محمد فقال من خلقني فقلت ابي فريت في العرش مكتوبا محمد رسول الله على البير المومنين وسما ما
رواه علي ابراهيم في التفسير بالاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ادم عني على الصفا ابراهيم صاحبها
ساجد ايسر على الجنة وعلى حرمه من جوار الله عز وجل فترى عليه جبريل ع فقال يا ادم مالك منكى قال
يا جبريل مالي لا ابي وقد اخرجني الله من جواراه وهبطت الى الدنيا قال يا ادم نبي الله قال وكيف انوب
فانزل الله عليه قبه من نور في موضع البيت فسطع نورها في جبال مكة فهو لم يرها فامر الله جبريل ان يرفع
عليه الاعلام قال نعم يا ادم فخرج به يوم التروية وامر ان يعنزل ويجرد واخرج من الجنة اولى يوم من

في القعدة فلما كان اليوم الثامن من ذي الحجة اخرج جبريل النبي فبات بها فلما اجمع اخرج الى
عرشاته وقد كان عليه حين اخرج من مكة الاخره وامر بالنبوة فلما انزلت الشمس يوم عرفة وطلع
وامر ان يعنزل فلما صلى العصر وقضيه فبات وعلم الكلمات التي لقى بها ربه وهو جالس لله
ومحمد لا اله الا انت علمت سوا وظلمت نفسي واعرفت بذنبي فاغفر لي انك انت الغفور الرحيم
سبحانك اللهم ومحمد لا اله الا انت علمت سوا وظلمت نفسي واعرفت بذنبي فاغفر لي انك انت
خبر الغافرون سبحانك اللهم ومحمد لا اله الا انت علمت سوا وظلمت نفسي واعرفت بذنبي فاغفر لي انك
انت التواب الرحيم فبقى الى ان قابت الشمس نهارا يدعى السماء بتضرع ويكلى الى الله فلما غابت الشمس
نهارا الى الشرفيات بها فلما اجمع قام على المشعر الحرام فدعا الله تعالى بكلمات وساق الحديث في تمام
الحج ثم قال له ان الله قد قبل توبتك وحلت لك زوجك فقال فلما تصفوا ادم محمد ليقبلة الملكة
بالريح فقالوا يا ادم برحمتك لما انا قد جئنا قبلك هذا البيت بالقول عام ودفعه المدة الى خبيته المردوم
الرج يقول الله دأ ادم روى الصدوق رحمه الله في كتابه في الاخبار بالاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لقد طاف ادم ع بالبيت مائة عام ما ينظر الى حواء ولقد بكى على الجنة حتى صار على خديه سلسل
النهر من العجايب العظيمة من الدعوى ثم انا جبريل ع فقال حياك الله وبياك فلما ان قال حياك
الله تلمج وجهه فرجا وعلم ان الله قد عفى عنه قال وبياك ففعل ادم كل قال ولقد قام على باب الجنة
وساير جلود الابل والبقر فقال اللهم فلتعترف واعترف ذنبي واعترف الى الدار التي اخرجتني منها
فقال الله عز وجل قد فعلت عرفتك وسأعيدك الى الدار التي اخرجت منها فجاءه الصلح من كل ذي
صوت كالصنجار والخنزير والصوت وقال ابن الاثير في حديث الخيل ان نزلت من تحتها صرير منه
كسبت له حشرات اى كبر الماء كانه ينحس من كثرة وصوت نفثه فاستطاع ان يارب النبوة وتماثل الذبابة
النبوية والبلوى والبلد واحد واصلا الايمان والاعتبار لله تعالى وبلوكه بالسر والخير منه
وهما ترعفتون وقد لحق البئر ويكن ان يكون رواهنا والنسل الولد وتماثلوا الى ولد بعضهم من بعض

قدوة الخلق يندفعهم ذرة اى خلقهم ومنه الذرية ومنه النسل القليل لانهم تركوا ههنا وقيل الذرية
 تخص بنو النذرية ثم ان الظاهر من العطف بالفاء ان الالهياط كان عقيب قبول التوبة ويدل
 عليه ترتيب الكلام في سورة طه قال تعالى وعصى ادم ربه فغوى ثم اجنيه ربه فاقام عليه وهذا
 قال الهياط انها جميعا وبما قال بعض المفسرين ولكنه خلافت اليهود منهم وخلاف ظاهرا لا جوارها
 فذكرها في سورة البقرة قال الله تعالى فانها الشيطان عنها فاحزبها ما كانا فيه وهذا الهياط بعضكم
 لبعض عندكم في الارض مستقر متاع الى حين فكلوا من ربه كل ما فتاه عليكم انه هو التواب
 الرحيم وقد ذكر ذكر الالهياط في هذه السورة قال سبحانه بعد الايات المذكورة فلما اهبطوا منها جميعا
 فقال بعض المفسرين ان التكبير للتاكيد وقال بعضهم ان الهبوط الاول كان من الجنة الى السماء الدنيا والثاني
 من السماء الى الارض وهو ضعيف لقوله تعالى عقيب الامر لاوكلكم في الارض مستقر متاع الى حين ولما افترقت
 للاخبار سيما ما يدل منها على ان الجنة ادم كانت من جنان الدنيا وذكر بعضهم وجوها اخرى ولكن لا يكون
 المراد بالالهياط الادراك الخفيف او المسقة وكلامهما انما وفيها التكليف والتاسل وانما في سورة
 طه فقول لا اله الا على الربيب ضعف والله اعلم واعلم ان الاحياء في هبوط ادم لا تخلو في الظاهر عن اخلا
 فقول الصدوق في العيون والعلل في حديث السامى قال سالت ابي الحسين عن امره واد على جبرائيل
 فقال له وادى الى سرديب سقط فدا ادم من السماء وروى القبطي في الحديث في القصص بالاسماء
 عن ابي عبد الله ع انه قال لما ادم على الهياط هبط بالهند ثم روى اليها البحر الاسود وكان يا قوته حر ايضا
 العرش فلما عرفه قال عليه وقيل ثم اقبل به فحملته في غيا اعيى من ثقله فحمله جبرئيل عنه وكان اذا
 لم يات به جبرئيل اغتم وحزن فكل ذلك جبرئيل فقال اذا وجدت شيئا من الخزن نقل لا حول ولا قوة
 الا بالله وروى في العلل بالاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل انه قال ان الله انزل ادم
 اقل انزل في الهند فخرى في القصص بها منه عن ابي جعفر عليه السلام وفي حديث مضمر كان هبط
 ادم على السلام على جبل في شرقى ارض الهند ثم لما ان يسير الى مكة فطوى الارض فصار على كل بقعة نازلة

هبط ادم على السلام

خلقه ولم يقع فيه في ثمن الارض الا اصابه عزاء وروى في العيون والعلل بالاسناد عن الربيعي قال
 سالت ابا الحسن الرضا ع عن الحرم واعلامه كيف صار بعضها اقرب من بعض وبعضها ابعد من بعض فقال
 ان الله عز وجل لما هبط ادم من الجنة اهبط على اربعين فلكا الى ربه عز وجل الوحشة وانه لا يسمع ما
 كان يسمع في الجنة فاهبط الله عز وجل عليه بالقوة حرلا فوضعا في موضع البيت فكان يطوف بها ادم عز
 كان ضنواها يبلغ موضع الاعلام فعملت الاعلام على جنونها فجعل الله حرما وعن جعل على راسه عرشا
 وعن قول محمد بن عبد الله ع في العلل بالاسناد عن عبد الحميد بن ابى الدرداء ع عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال سمى الصفا صفا لان المصطفى ادم هبط عليه فقطع للجبل اسم من اسم ادم عليه السلام يقول الله عز وجل
 ان الله اصطفى ادم ونوحا وهبطت حواء على المروة فقطع للجبل اسم من اسم المرأة وفيه رسل الله عز وجل
 قال الهياط ادم من الجنة على الصفا حواء على المروة وقد كان انشطت في الجنة فلما صارت الارض قالت
 ما ارجو من السطو وانما استغوى على فخلت سطوها فانتشر من سطوها العطر الذي كانت انشطت
 في الجنة فطارت به الريح فالتفت ادم في الهند فذلك صار العطر بالهند قال الصادق وفي حديث اخر
 انها حلت عقيصتها فارسل الله عز وجل على اياها من ذلك الطيب ريحا فذهب به في المشرق والمغرب
 وفي القصص عن بعض من سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الطيب قال ان ادم حواء عليهما السلام حين اهبطا
 من الجنة ترلا ادم على الصفا حواء على المروة وان حوا حلفت في اثنان قرون راسها فحيت به الريح نصا
 بالهند اكثر الطيب وروى على ابيهم في تفسيره عن الصادق عليه السلام انه قال فهب ادم على الصفا واما
 سميت الصفا لان صفوة الله ترل عليها وترل حواء على المروة واما سميت المروة لان المرأة ترلت عليها
 وروى محمد بن يعقوب بن عباسا ده عن عبد الرحمن بن كزير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ادم حواء
 الى الارض هبط على الصفا ولذلك سمى الصفا لان المصطفى هبط عليه فقطع للجبل اسم من اسم ادم يقول
 الله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا والى ابراهيم والى عمران على العالمين وهبطت حواء على المروة
 واما سميت المروة لان المرأة هبطت عليها فقطع للجبل اسم من اسم المرأة ويكون الجمع بينهما والله اعلم

على ان يسطح ثم كان سريديس وارضا الهند على ان يزيان لسكنه منزله وما دل على ان المهبط ارض مكة
 على ان المهبط حقيقة واما الملبين فتبين في كلامه ان مهبطه جرح وروى جمهور ان ادم مهبطاً
 وجرحه واللبين موضع بالبصرة على اميال ولجنته باصباحا واعلم انه قد انفتحت كلمة اللبين من المسلمين
 والنصارى واليهود على ان اول البشر هو ادم واما الاخرين فخالفوا فيه على اقول واما اكل ههنا ما
 ذكره الفاضل الشارح عبد المجيد بن ابى الحديد في ترجمه قال اما الخلافه فزعوا انه الاول من نوع البشر
 ولا يخرج من الانواع واما الهند فكان منهم على اى الخلافه فتقولوا ذكرناه ومن لم يكن منهم على اى
 الخلافه فقول تجدوا الاجسام لا يثبت ادم ويقول ان الله تعالى خلق الاول والخلق فيها طبعاً
 محرك لها بذاتها فليما تمكنت وحسوها اجسام لاستحالة للفلاو كانت الاجسام على طبيعة واحدة
 فاحتمت طبايعها بالحركة الفلكية فكانت القريب من الفلك سخن والطف والبعيد ابرد والكثف
 ثورا خلطت العناصر وتكونت منها المركبات وما تكون نوع البشر كما يكون النوع في الفلك
 اللحم والبق في البطيخ والموضع العفنة ثم يكون البشر بعد من بعض التوالد ونسب التخلق الاول الذي
 كان بالتولد من كثر ان يقول يكون بعض البشر في بعض الاراضي الفاصية مخلوقاً بالتولد ونسب التخلق
 وانما انقطع التولد لان الطبيعة اذا وجدت لتكون طريقاً استغنت بدعي طريقان واما الجورس فلا
 يعرفون ادم ولا نوعها ولا ما سادها وما واثق اول تكون عندهم من البشر كيوبرث ولقبه كوشا اى
 ملا الجبل لان كوشا هو الجبل بالهملونية وقد كان كيوبرث في الجبال ومنهم من يسميه كوشا اى ملك
 لان كيوبرث يح بشريتهم وقيل تفسير كيوبرث هو اطلق بيت قالوا وقد كان قدوة من الحسن الاثني
 عليه بصره واولاده واعني عليه وزيره عيون ان سبوا تكونه وحدوته ان يزدان وهو اصانع الاول
 عندهم فذكر في امرهم وهو الشيطان عندهم فذكره اوجبتان عرف جنة قسح العرق وروى نصار
 انه كيوبرث وهم يخططون بل في كيفة تكون اهرمن عن فكره يزدان اوسى ايجاب نفسه اوسى توحه
 بينهم خلاص في قد اهرمن وحدوته ولا يلبس ترجمه بهذا الوضع ثم اخلفوا في قد اهرمن في

الوجه فقال لا اكثر من ثلثون سنة وقال لاقلون اربعون سنة وقال قوم منهم ان كيوبرث
 مكث في الجنة التي في السماء ثلثا الف سنة وهي الف لليل والف النور والف للجزء ثم اهبط الى الارض
 وكان بها امسا ثلثا الف سنة اخرى وهو الف الشيطان والف الاسد والف المسند ثم
 بعد ذلك ثلثين او اربعين سنة في حرب وحسام بين وبين اهرمن حتى هلك واخلفوا في كيفة
 هلاكه مع اتفاقهم انه هلك قتلاً في الاكثرين قالوا ان قتل اهرمن يسمى خرمه فاستغاث اهرمن منه
 الى قريظ فلم يجد بها ان يقاصه به حفظ للمعبود التي كانت بينه وبين اهرمن تقتله يا اهرمن و
 قال قوم بل قتل اهرمن في جراح كان بينه وبين اهرمن فخذ فيه اهرمن وعلاه واكله وذكرنا
 في كيفة ذلك الصراع ان كيوبرث كان هو القاهر لاهرمين في ادى الحلال وان ركب وجعل يطوف
 به في العالم الى ان سلبه اهرمن عن اى الاشياء اخوف له واهولها عنده فقال له يا اهرمن فاجرم فلما بلغ
 يا اهرمن اليها سمع به حتى سقط من فوقه ولم يستطع فعلاه وسلبه عن اى الجهات يندى به في الكمال
 فقال من جهة الرجل الاكون اظن احسن العالدين ما فابته اهرمن فاكل من عنده لم يذوق
 موضع الخصى وادعى الخصى من الصلبي فطهر من كيوبرث فطرباً نطقه على الارض فثبت بها ريباً
 في جبل ماصطخر يعرف بجبل ادم وادى ظهرت على قنارها ريباً استين الاعضاء البشرية في ذلك
 التاسع وثم اخراؤه فتصور منها بشران ذكر واثني وهما سيشي وبيسان وهما بمنزلة ادم وحواء
 الملبين ويقال لهما ايضا ملهى وملهانه وليسهما مجوس خزان يرمرد ومردانه وزعموا انها ملكا احبين
 سنة مستغنين على الطعام والشراب فحين يفرسان ذين بنى جوف لهما اهرمن في جوفه شيخ كبير
 فخلها على تناول فاكل الاثني واكل منها وها يجوز ان يسبحا فعاذ شابا فاكلتا منج موقعا في البلياء
 وظهر منها الحرس حتى تزاوجا فولد لهما ولد فاكله حرصاً ثم انقضى الله تعالى في قلبها راد فولد لهما بعد
 ذلك سنة ابن كل بطن ذكر واثني واسما ورم وكباب زودت معرفة ثم كان البطن السابع سيبا
 ووزن فخر اوجا فولد لهما الملك المشهور الذي لم يعرف قبله ملك وعمره شيخ وهو الذي خلفه

كبروت عقد الكبح وحلب على السرو وفي مدني بابل والسوس وهذا ما يذكره الجوس في مبداء
الخلق انتهى واما ما اورد به بعض السارحين في هذا المقام من ان اولاد اركيكة المستبعدة عنها
لا يقفون بعد على وجه الازمان من صدق القرآن ولا يصح في اليقين انكل الامان واصطفى سبحانه
من ذلك انبياء اخذ كل الرعي منها فقصه على نبيي الرسالة اما محمد الاصطفا والاحياء
والاخيار انما يروى من انما من الصفوة من الصفوة التي سلك حيان وخلاصته وهذا من نبي
الصفوة المحضين شبه خلوصهم من الناقص والقصا ويخلصون الصافي من الكدر وسائر الاناس والاولاد
محرمة وبالنظم والكسر والقبح واحد وجميع وفي الفصح بالتحريك وقيل بعض السارحين ان اولاد اليعاق
على الواحد والجمع لا يصدرة الاصل وهو الواح في كلام العرب على وجه منها وهي التوق كقول تعالى
او يرسل رسولا فيحيي اذنه سايبا ومنها الالهام كقوله تعالى واوحى ربنا الى ام موسى
ومنها الانسان والكتابة وعلى الوجهين على قولنا فادعهم الى سجودك وعشيا ومنها الامانة والكمال في
كقوله تعالى ويحييهم بالحيات في حق الفلق عندنا واصول الوجه عند من ان ياتي الانسان الى صاحبه كلاما
بالاستاءة لا خطا واليافق والهدى فعال من الوثاق بالفتح وهو في الاصل جمل او قد يدبر اليه
والدابة والرياسة بالكسر والفتح الاسم من الاوسال وهو التوجيه وفي الفصح الكسر والامانة الامان والنفقة
وتكون بمعنى صدق الحياء وما اثبت عليه وفي بعض الفصح دماهم والذمام بالكسرة وفي الاصل
الحق ان الله سبحانه اختار من اولاد آدم عبا في اثاره يقول سبحانه الله يعطى من المنكر سلاوة
من الناس فاخذ للثاني من على ادا الوجه الامان على بليغ الرسالة بان الله عليهم القيام بما امر به
لما ابتلك الله خلقه فعد الله اليهم فماتوا حصه والحدوا الا ان الله منعه العبد ما عدا الله عليه وادوا
بالايمان ولا عنه ادا الوجه ويكون للحفاظ ورعاية للفرقة والمجد لله اليهم ما اسرار الله بعباده
اذا اخذ ثبوت من بني آدم من ظهورهم ذنوبهم واشهدهم على انفسهم استبركوا بولي اوما وصامم بكة
الامر باطاعته والعفة والاجتناب عن العصية قال الله سبحانه العبد اليكم باق ادم لا تعبدوا السوا

واضرم عليه وكره في عقولهم من القوة على معرفته والعلم بوجود عبادته وحق ما يجب على العباد القيام
به في حق اوقاف به وجهه بعد العمل بقتضاه او انكاره او عدم معرفته والانداد جمع نداء بالكسر وهو مثل الشيء
الذي يضاده في امور ويقال اذنه الى خالقه والكلام اشارة الى وجه الحكمة الالهية في بيت الانبياء عليهم السلام
فاجابهم الشياطين عن معرفته واقتطعتهم عن عبادته فبعثهم رسلا وادعهم اليه عبادا
اجابهم الشياطين اذ ذرهم واستحققتهم فجاءهم في الضلال يقال جبال وجبال اذا ذهب وجباله
منه الجبال في الحرب واجبال الشيء اذا ذهب برواؤه والجبال الزايل عن مكانه ولما كان المعرفة في العبد
والفطرة من شأنا البان عليها جعلها مكناهم والاقطاع الاخذ وفي الحديث او يقطع بها
مال امرئ وسلم اي اخذ لنفسه وادعهم اي اسلمهم متفرقين بينهم ففرقهم وادعهم وادعهم في الحق
ان تصور يوما وتقطر يوما ويقصه وتروا وتروا وتروا وتروا وتروا وتروا وتروا وتروا
ثم ارسلنا رسلا انما اوتوا في العين المتواترة التابعة في القاموس وادعهم وتروا وتروا وتروا وتروا
في الحديث اقتضا على ما في الصحاح قال وهذا ما يغلط فيه العادة فظنه كاطن القطب الزايل عن المراتب
بالمولد والمتابعة ثم فصل به فوايدعها الانبياء عليهم السلام بقوله ليست اذهم شيئا في خبره
تدبركم وهم منكم غيبته وتبينوا عليهم بالبلغ وتبينوا لهم دقات العقول اسيد الباق
المطالبة بما عهدوا عليه فطرة الله التي خلق الله الناس عليها ولا جها والعسل بها قال الله
فطرة الله التي فطر الناس عليها وقال رسول الله صلى الله عليه وآله كل مولود يولد على الفطرة فكل
ابواه يهوده او ينصره او يمجسانه او ما سبق في يوم اختلف الدين من ظهورهم وشهادتهم على
انفسهم وقيل في تفسير الاية المراد بالفطرة ما فهم عليه ابتد خلقه للاشياء لان خلقهم وادعهم وادعهم
على وجه يدل على انهم صانعا قادر عالما جاد قويا لا يسيبه شيئا ولا يسيبه شيئا واصفاه بالثاني في الفطرة
فصل الثانية والبيان في ان الله ترك القيام بما جرت كرها في الجنة الزمان والاصحاح اقامته وفيه
اشارة الى قوله تعالى لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل واما العباد يوردون وتروا اذا اسطع وتروا

وانما نزع وانارة الدفينة اخراجا والاضافة في ذهاب العقل ما يعنى اى العلوم العقدة العقلية
اليقينية الكاشفة في العقل لتزك النظر في الدلائل والبراهين او بعض الكلام اى العلوم التي يكتبها السخر
من الدلائل اى بانيه والمزاد في العقل العقول المتفرقة في الجمالات المستمرة بها وانما رها ازالة
الشبه وانما حله لاجل انهما لا يمكن ان يكونا العقل والعلوم والصور العقلية وبينهم ايات القديرة
من سقفت قوتهم من نوع وبها في تختم موضوع المقدمة مثل الدلائل القديرة اى النقص في النسخ يضم
الدلائل اى التي جملته والسقف سقف البيت واسمها والاسباب الاول وان كانا هبة عنهما
والها وبالكس الفرائض والموضع بيتا للضبي وبوطا وسجل ارض ايضا والموضع قابل للرفع وازدات ايات
المقدمة التنبه على كونها ايات القديرة ودلائل عليها اى كاليان لا تارة وقاين العقل وتعايش تخيم
واجال في قنيتهم واوضاعهم واخذت شائع عليهم المعايير جمع بعينه روى ما يقربها
من المطعم والشرب وما يكون به الحيوة والعيش للحيوة والعيش الهوى ان ياتى الزق من غير كد وجهد
واليا وفيما يش لا تقبل همة في اكثر بكذا كل ما وقع بعد الفلج فيه واوديا ليست بمدة زائدة
كانت اصلية كما في مقاومة ومزايا وزايدة للخالق كما في جدول وعبار في على حالها وان كانت اناود
الياء مدة زائدة في الفترة قبلت همة كما في تناثف وكبار في مكان في صيغة فاعل ما اعني فاعله هو قال وباطع
بخلان خروا ووقد يهزم عايش في شبيها المعيشة بفعيلة وكذا قد يهزم المناثر في جمع من ان تبيها لها
والضبي انما ودا انما الهزم في مصايب شبيها المعيشة بفعيلة ومن الضمير من يهزم في عايش في خا و اساء
الاجيا الى المعايير من قبل الاساء الى السبل العادي ولعل المزاد اى الاجيا ايضا للحيوة ولاجل غاية الوقت
ودرة التي واسناد لافا الى الاجال من الاساء الى المقارن والاصار بالاراض جمع رتب بالجريل والهمز
محركة كبرى يقال همز كرمز واهرم الدهر واهل المدة لازموا الوهن والضعف واخذت الدهر في اية
التي تعدت يوما فيوما والتابع التوالى وكل من تابع في النسخ بمعرفة احدى اثنين وكيف لا يستحانه
خلق من يوحى من رسل او كتابه تزل او تحية لا ينفذ او محجة قائمة النبي بالهزمين انما وهو الحيز لان النبي

تخبر عن الله سبحانه وبلا هزم وهو الاكثر وهكذا في النسخ هنا اما تحقضا من المصير بقلبه هزم يار اولاد
اصله من النبوة بقطع النبوة وسكن الباء اى الربعة لان النبي نوع الرتبة على غير من الخلق وقيل في القر
بين النبي والمسل والنبى هو انسان او حيوانه لشرع وانما هو من بقلبه فان امره بالفرس ايضا وقيل
النبي من امر السليح وان امره من كتاب ونسخ لبعض شرع من قبله كيرشع ع فان كان له ذلك في رسول
ايضا وقيل هاهنا من واحد ولعل انبها والنجمة الهه ان يقال حاجه فحجة اى علم بالحق او بمعنى العقلة بها
ولزم للجنة كونها حيث لا يرفع والمزاد بالحق الا انما الاسم المختص بالحق جادة الطريق والقائمة الدائمة
المستمرة التي العمل بها مثل ايتك وفي الحديث العلم ثلاثة اية محكمة او ستة قائمة او في حجة عادلة و
التزويد بين الربعة لمنع للكل كاصح به اى الكلام رسل الانبياء هم قلة عدوهم لا اكثر المكنة
لهم اى هم رسل كذالك وانقصت الامم التوالى فيه فحقها وجعل مقرا وفي بعض النسخ بقصر بالياء انشا
منحت من سابقى حتى كذا بعد اوقا بر عرفة من قبله الغار لما حى والباقي وهو من لا ضد له والمزاد
هنا هو الشا في قريته السابق اى من يوحى الى عرفت من يوحى بعد بيان الله اوتاه عرفة وبيتة للشا
من كان قبله من الانبياء كما بشر عيسى ع بيننا محمد صلى الله عليه وآله ولكن ان يكون افاضل في عرفة هو الضمير
الراجع الى الصفا اى سابقين الله لمن كان قبله من الانبياء عليهم السلام على ذلك سكنت القرون ومضت
الدهور وسكنت الاباء وخلفت الابناء قال بعض الشارحين سكت القرون اى ولدت وقال بعضهم سكت
اى رجت ومضت اخو من سكت رجت الطائر وسكت الوباء اذ وقع وسقط ولا ظهر ان من قولهم سكت القرون
يسكن كضرب اذا سرع قال الله تعالى ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون والقرون الزمنية
انما انطلقا وقيل عشرة وقيل عشرون وقيل ثلثون وهكذا الى ثمانين وقيل مائة سنة قالوا
سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال عشرون مائة سنة وقيل مائة وعشرون سنة والذهاب الى ان الطويل
اذا زان مطلقا اى اى سنة وسلف من طلب اى حتى سلف الرجل اياها المستحقون والمكلف كل من لم يجد
من غير دخل اى يوحى لا يستحق خلف من بعدهم خلفا اى عا الصلوة الى ان يمت الله سبحانه صلى الله

وفيه عن محمد بن الفضل عن ابي الحسن قال ولادة علي مكتوبة في جميع حروف الانبياء ومن بعث الله نبيا
الا نبوء محمد ووصيه علي صلوات الله عليهما وقدى محمد بن يعقوب به عن محمد بن الفضل عن ابي الحسن
سئل وفيه بالاسناد عن محمد بن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى اخذ الميثاق على ابي العزم
ان يكون محمد رسول الله وعلى امير المؤمنين واوصياؤه من بعده ولادة امرى وعزان علي وان الهدى اسقى
به ليدعى وقد وردت الاخبار ايضا في ما سبق اخذ الميثاق على الانبياء بولاية امير المؤمنين وسعفة
حق الائمة المعصومين سالم الله عليهم اجمعين فروي ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله باسناد عن محمد
عبد الرحمن بن ابي عبد الله عمه قال ولدت ولادة علي الله التي لم يبعث نبي قط الا بها وروى في بصائر الدفاتر
بالاسناد عن محمد بن اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كانت النبوة تليق في الاظلة حق
عزست عليه ولا يلقى ولاية اهل بيته وسكوا له فاقربا طاعتهم وولايتهم وعن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر
يقول ان الله تبارك وتعالى اخذ الميثاق النبيين على ولاية علي اخذ عبد النبيين بولاية علي وعن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما يلقى نبي قط الا به فقه حقا وبفضلنا على من سوانا وعن ابي بصير
ابو عبد الله عليه السلام قال ما من نبي نبي الا من يرسل اليه الا بولايته وبفضلنا على من سوانا وعن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ولدت ولادة علي الله التي لم يبعث نبي قط الا بها وعن اهل البيت
وعن محمد بن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عليه السلام قال ولدت ولادة علي الله التي لم يبعث نبي قط الا بها وعن اهل البيت
واما سائر المشهورات واعلام بوقوعها من حجة الله التي ظهرت حال النبوة وقبلها فمهمها تعين
ذكرها وقد استكملنا بالخارج والداخل للقطب المرفوع على كثير من الروايات الجامعة بها
ما اتفق به امير المؤمنين عليه السلام على بعض اخبار اليهود وذكروا الشيخ الطبرسي في الاحتجاج وما
اخرج به مولانا الكاظم عليه السلام على اليهود اذ كان طفلا خاسيا ورواها الطبرسي في كتابه في التبيين
واما سبلوه الكثر فمهمها من الاخبار انه اليوم السابع عشر من شهر ربيع الاول وقال محمد بن يعقوب
الكليني في حديثه ولد النبي في اليوم السابع عشر من شهر ربيع الاول في عام الفيل يوم الجمعة عند الزوال

ومدعى فيه عند طلوع الفجر قبل ان يبعث باربعين سنة وحلت به امه في ايام المشرق وولدت في
شعبان في طلب في دار محمد بن يوسف في الزاوية القصوى عن يارل وانت داخل الدار وقد اخرج محمد بن
ذلك البيت فقصه محمد بن علي الناس في زيارته وذكر اهل السير ان هذه الدار كانت للنجاشي بالارث
فرضها لعقيل بن طالب ثم رايها اولاد عقيل بعد ايام من محمد بن علي فاشي حاج بن يوسف فاشي
دار محمد بن يوسف فادخلها محمد بن وقصو فعملها مسجد وهذا المكان مشهور وهذا البيت على صفة
او يكون ابنة في بطن امه اماكنة امه اوسنة وثلاثة اشهر ولم ينقل ذلك من خصامه واجبياته
سبني على النبي وذلك ان المشركين كانوا يخرجون من الحج فتركوا الحج في محرره واخرى في صفر هكذا
لاخرهم الباطلة وكان حجم في سنة ولادته في حبيدنا الاخرى ويذكره مائة ارباط في كتاب
الاقبال انه حلت به امه في ثمان عشر حفت من حبيدنا الاخرى والله تعالى يعلم وقال الفضل بن ابي
في القصص روى انه ولد في السابع عشر من شهر ربيع الاول عام الفيل يوم الاثنين وقيل يوم الجمعة
وقال ولد في زمن الملك العادل يعني في سنة ثمان مائة فادخل في داره وقال السيد
الطليل السيد محمد رحمه الله في كتاب مدارك الاحكام المشهورين الاحكام ان يوم المولد السابع عشر
من ربيع الاول في كل كلين في امة النبوة في امة النبوة في امة النبوة وهو الذي في الجمهور مال البجدي قدس
في حاشي القواعد والبرق في الباب رواية تصح لاثبات احد القولين ثم ذكر رواية فشق على من الجا
والضعفاء عن ابي الحسن الثالث عليه السلام نزل على امة النبوة السابع عشر على استجاب صوته واما كرم
سبلوه فظاهر في شهر ربيع الثاني رابع الفار وادكره اهل واعلمته وقد خلق الله له السموات السبع
والارضين وبرز الخلق اجمعين وارسله ربه للعالمين وجعله نبيا وادم بين الماء والطين وخلق
هنا نبيا من الاجداد الازدة وولادته روى محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال
نزل جبريل على النبي فقال يا محمد ان ربك يقول السلام ويقول ان قد حوت النار على صلب امة الله
لبن حنك وجر حنك فالصلب على يده عبد الله بن عبد المطلب والجن الذي خلق فانه ميت و

ثم خرج متى نزلوا له كل حق وسمعت في الضمير لا يقول انك ولدت سيد الناس فحيه محمد
واني بعد المطالب ليطر اليه وقد بلغه ما قالت امه فاخذ فوضعه في حجره ثم قال الحمد لله الذي
اعطاني هذا العلم الطيب لاراد ان يهديني الى الهدى على الهدى ثم عودته بآيات الكعبة وقول فيه
اشعاره قال وصاح ابليس لعن الله في ابائهم فاجتمعوا اليه فقالوا ما الذي اقول على اسبنا فقال
لهم ويلكم لقد انكرت السماء والارض منذ البلية لقد حدثت في الارض حدث عظيم ما حدث مثله
منذ نزع عيسى جريم عذرا خروفا نظروا ما هذا الحديث الذي قد حدث فافترقوا فاجتمعوا اليه
فقالوا ما وجدنا شيئا فقال ابليس لعن الله انا هذا الامر ثم انعم في الدنيا فجاءها حتى انتهى الى الحرم
فوجد الحرم محفوظا بالملك فذهب ليدخل فضا حرم فخرج ثم صار مثل الضمير وهو العصفور
فدخل في جبل جري فقال جبريل ذلك لعن الله فقال له حرف اسلك عنه يا جبريل ما هذا الحديث
الذي حدث منذ البلية في الارض فقال له ولد محمد صلى الله عليه وآله فقال له هل فيك نصيب
قال لا فان ابنته قال نعم قال جنت **باب** الزجر بالذي المصنوعة ثم لعن الله العيافة
وهو نوع من الكهانة وهو اليقين والتسليم والتفكر بطيران الطير ونوع كان اذا راوا طائرا او
طياسا سمع او رجع او حيزه قالوا ينبغي ان يكون كذا او كذا **باب** الذي يبليك يا سرير عن ميا سلك الى
ميا سلك والعرب يظن بالبارح وتقال لا سالك لانه لا يملك ان يريه حتى يخوف والسالك على الحاج
وقال سلك من بال الحاج بعد الحاج والحيث يقع الصوت الشديد من الرعد وغيره وسلكه النجا
قال ابن الاثير في حديثه شطيط لما ولد رسول الله صلى الله عليه وآله ان جبريل اوان كسري في شطيط
حركة مع لها صوت وخاض الماء بالعين الصادقة المجهن في اخب فقل وقال ابن الاثير من حدث
شطيط وشاعت خبره ما في غار ما واهو ذهب والسماق بالفتح موضع بين الكوفة والكوفة وقال في
العين في فلاة بالبادية متصل بالبارحة وجلة العود من انبه كسري كان بها في الدجلة كما ينظر من
بعين السير وقد ذكر ابن الاثير في الكامل قصه بها والحرايق والنويزان اجماع اليم ونفع الباهل

فتبعه القرب وحاكم الجوس كالمويزد واشرب الشلبي فجاء اى دخل يقال سرب على الابل اى سلبها
تقطع قطعة والردن بالضم اصل الكم والجمع اردان وحري على جبل بكة معروف في الغار بكة صا
الغاسق عن عياض وقال الجوهري وعثر انه بالكسر والذكر بكونت وفيه بالاسناد عن صريح **باب**
قال سمع جعفر بن محمد عليه السلام يقول لما ولد النبي صلى الله عليه وآله ولد ليل فاني جلي من اهل الكتاب
الى اللسان فليس وهم يسمعون هشام بن المغيرة والوليد بن المغيرة وعتبة وشيبة فقال ادلكم البلية
مولود قالوا لا ما قالت قال لعن الله فيكم البلية او يفسد طين مولود اسمه احد به سائمة يكون هلا
اهل الكتاب على يد خالوا فاجبروا فطلبوا فقالوا لقد ولد فينا غلام فقال قيل ان نبيكم اربعد
قالوا قيل قال فانظروا ما هذا الذي قالوا له وهوهم فاجبرهم كيف سقط ومارت من النور قال
اليهودي فاجبره فظن اليه ونظره السائمة فخرغيبا عليه فادخلته له فلكا افاق قالوا لا
ماله قال ذهبت بنين في المثل في يوم القيمة هذا والله ميراثهم فخرجت فريش بذلك فلما رايهم
قال والله ليطون بكم حتى يتحدث بها اهل الشرق واهل الغرب والاحبار في هذا الباب كثيرة
تتم روى في كتابي في الاخبار بالاسناد عن عبد الله بن مسكان قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ان فاطمة بنت اسد رحمتها الله جاءت الى ابي طالب بن بكرة فوجد النبي صلى الله عليه وآله فقال لها ابو طالب صري لي
سبا اريك علكه الا النبي وقال السبت ثلثون سنة وكان بين رسول الله صلى الله عليه وآله واسير
الومنين في السلم ثلثون سنة **باب** اهل الارض يوشقون على متفرقة واحوا مستنيرة وطرا في مستنيرة
الملك الذين والشرية والهي مقصور اسيل الفتن في شئ وما احبته والجمع الا هو والطريق جمع
طريقه في الملك وطريقه الرجل يذهب والفتن التفرق والانتشار وقوة شئ في تفرق من رجل الملك
والا هو والطريق على السيد اما على المبالغة او على حرف مضاف لهم ذو مثل واهو وطريق او على
تقدير سبى في اللهم طرا متفرقة وهكذا العنق هم مثل طرا في الاختلاف وذكر الا هو والطريق بعد
الملك يجرى التاكيد والملك استعنى وان يخرج بعضها والا هو ما وضعوه بعيل طابعهم والطريق

اعمرتها اولاها ما وضعوا لفظه في سبيل والطريق ليس كذلك بين مسيحية او مسيحية
في اتيه او مسيحية في غير الخلق في الاصل البيل والعدل عن الشيء والافراد عن الاستقامة ومنه
الحمد الذي يحضر في جانب الضيق الذي يعجز في وسطه ونطق على المراد والمجالات والعدل
والكلام تفصيل للال والاهواء المتفرقة اما المسيحية لله خلقه فمنهم اليهود اذ قالوا عزير بن الله مدني في
الاحتجاج في حديث طويل عن الحسن العسكري هو الصادق عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله
اخرج عليهم بعد كلام ما به اركتم فريدت بالنبوة الالودة على سبيل ما نشاهد في دنياكم فهد من
ولادة الامهات الاولاد يطول يا نعم لمن فقد فترت به الله وسبحته في جنته واجتمعت فيه صفات
المحمديين وجب عندكم ان يكون هذا مخلوقا وان يكون له خلق صنعوا به عداقوا الاستغنى
هذا فان هذا كثر كما ذكرت ولكن انتم اياه على معنى الكرامة وان لم يكن هناك ولادة كما يقول بعض
علمائنا من هذا الكرمه وابا الله بالمتنزه عن عيوبه وانما في الاعلى اثبات ولادة منه ولانه قد يقول
ذلك من هو اجنى لانسبته وبهته وكذلك لما فعل الله بعزير ما فعل كان قد اخذ ابا على الكرامة
لاعلى الولادة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فهذا ما قلتم لكم انك وجب على هذا الوجود ان
عزير به فان هذه المنزلة لم يوسد في وان الله يفتح كل بطل باقوان ويقلب حجة عليه انما
احتجتم به بؤدكم الى ما هو اكبر ما ذكرتمكم لانكم قلتم ان عجبنا من هذا انكم قد اقول لاجبي لانسبته
وبهته يا بني هذا الذي لا على طرف الولادة فقد تجدون ايضا هذا العظيم يقول لاجبي ان هذا
اخي واخر هذا يعني يا بني واخر هذا سيدي وباسي على سبيل الكرامة وان من زاده في الكرامة
زاده في مثل هذا القول فاذا لم تجد عندكم ان يكون موسى خاله او شغاله ابا او سيدا لانه قد
زاده في الاكرم ما لعزير كما ان اذا زاد على الاكرم قال له باسيدي وباسيخي وباسي وباسي على
طريق الاكرم قل ببيت القوم وتبروا وقالوا بمجد خلقنا نفكر في ذلك فاعلموا انظر في فيه مخلوب
مستغنى للاصناف بعد كرامته انتهى احتجابه عليهم فانه هو ان قالوا بجل على سبيل الحقيقة كما ان

المسيحية وان قالوا به على سبيل التميز الذي ذكره فيمن ادخالهم في المحدثين في اسماء كاسي اسماء الله ويحمل
ادخالهم في المسيحية فان قالوا به على في هذا الاطلاق نزعنا من التشبيه ومنهم انصار اذ قالوا المسيح ابن
الله وقالوا بالحاده سبحانه بالمسيح المخلوق منه وفي احتجابه عليهم في الرتبة المذكورة انه لا لهم
ان تعلم ان القديم عز وجل الحمد بالمسيح هو ابنه فما الذي اردتموه بهذا القول اردتم ان القديم صار محدثا
لوجود هذا المحدث الذي هو عيسى والمحدث الذي هو عيسى صار قديما لوجود القديم الذي هو الله
او من قولكم انما خضعه بكم لا لو يكون بها احدا سواء فان اردتم ان القديم تعالى صار محدثا
فقد بطلتم لان القديم محال ان يقلب فيصير محدثا وان اردتم ان المحدث صار قديما فقد حلتم لان
المحدث محال ان يصير قديما وان اردتم ان المحدث بان خضعه واصطفاه على ما يريد عبادته فقد بطلتم
بجورث عيسى بجورث المعنى الذي الحق من اجله لانما كان عيسى محدثا وكان الله القديم ما لم يلد
به سوى صار اكرم المخلوق عند فقد صار عيسى وذلك المعنى محدثين وهذا خلافت ما يدعى بقولهم قال تعالى
انصار يا محمد انما خلقنا الله تعالى ليعلموا انهم من الاشياء المحيية ما الله فقد خلقه ولدا على جهة الكرامة
فقال لهم رسول الله فقد سمعتم ما قلتم اليهود في هذا المعنى الذي ذكرتموه ومنهم طائفة من عبدة الاله
الذين قالوا انما انما خضعنا لاله تعالى قد حل في محال كل حال كما قالوا على هذه الصور فصورنا هذا
الصور فعملها لتعظم انما الصور التي حل فيها ربنا وقد بطل رسول الله فويلهم والرباية المذكورة
بان المخلوق من صفات المخلوقين والله سبحانه منزوع عنها وظاهر قوله في حقيقته الاشباح كذبا لعداوتهم
بك انهم يسمون باصنامهم ولما طاعت المخلوقين باصنامهم اذ طاعت من عبيد الاله ان زعموها
صور للرب سبحانه فيكون من الشبهة من هذا الوجه ومنهم المجتهدين وكان منهم اميرين الى المصلحت يقول
بان الله تعالى جالس فوق عرشه قد حط عليه الذكر سيده المصوب وقد هذا من سائر بنيانها
طوائف كثيرة حيث جرت عليه الاشغال والكرامة والمخلوق في الاجرام والمصالح والمعاقل والاولياء المحققين
وجوزوا عليه الرتبة وتفاصيل قولهم الباطلة المذكورة في كتب المقالات واما المحدثون في اسمه تفصيل

انهم عبدوا الانبياء الذين استقبلوا اصنامهم اسما من اسما الله تعالى كما استنشق اللذات من الله وانعزى
من العزيز والمنا من المنان وقد كان من عبدة الاصنام طائفة يزعمون انها صور اقوام سلفوا من
المطيعين لله فسلكوا صوبهم وعبدوهم عتقا لله تعالى وفي الاخرين ان الله تعالى لما خلق ادم والملائكة
بالعبادة له كمال الخلق اتفق بالعبادة له من الملائكة فقامت تلك فصورها صورة فيجوز ان الله تعالى
كما تقرير الملائكة بالعبادة لادم الى الله تعالى واجتاجهم على الطائفتين المذكورتين في الرواية المذكورة وقيل
الاحادق اسمه هبة لله سبحانه بها لا يجوز نسبة به كسبة ابا السبع وغيره وطلاق لفظ الحال
المتحدة بالغير على سبحانه او سميت سبحانه بكل المبرور فيه اذن سعى وان لم يسمه عنه على المتصور
على هذا في السبعين داخلين في الحديث وتداخل الاقسام وان لم يصح ذلك الاول الى وقيل الخالف
اسمه هو اطلاق اسما به سبحانه نه على غيره كسبة الاصنام لله ونسبة المسيل بالرحمن وغير ذلك ولا
ادخل من علم انضم لها على الحقيقة في السبعين قوله الى الوجه الشك في ذكرها الفسوف في تفسيره
تعالى والله الاصنام المحسوس فادعوا بها وذكروا الذين يجحدون في اسما به سجود ما كانوا يعملون ولعل الا
وتفسير الاله هو الوجه الثاني والله تعالى يعلم واما السبعون الى غيره فمهم عبدوا الانبياء لولا ان هذا
العلم الخوف هو الخلق لولا ان الله قد استبعد طائفة ان يقول احد بل علم الضمير في خلافه وبعض
ما حكى الله تعالى عنهم في الكلام الحميد لا يخلو عن ما يبدى لذلك كونه هولا شعفا فاعند الله وتوا
تعبدهم لا يقر بربنا الى الله زانين يكن القول بما يخالف بدهة القول من الذين هم كالانعام بل هم
اضل سبيلا غير عزير وقد ذكرنا في هذا المذهب الفاسد وجوها منها ذكر ابو بصير الطنجي من ان
هذه المقالة انما تولدت من القول بالجنيم لانهم قالوا ان الله هو نور اعظم الانوار والملائكة الخلق من حول
العرش انما يصيرون بالنسبة الى ذلك النور الاعظم فانخدوا صورة هو اعظم الصور على صورته العظمى من ان
وصورا متفاد في الجنة على صور الملائكة المقربين ومنها ان جماعة من الصائبة زعموا ان الالخلق هذه
الكواكب الثابتة والسيارات وخرق من غير العالم السفلي اليها فالبر عبدة هذه الكواكب والكواكب

عبدوا الاله ثمان الكواكب لما كانت تطلع مرة وتغرب مرة فانخدوا اصناما على صورها واستغفروا
تعبادها ومنها ان طائفة من النجيين كانوا يصنعون سعادات العالم ونحوها الى الكواكب فاذا
انقضى في القابل لكل عجب صلب الطلسم عجب كانوا يجتهدون في ذلك الطلسم وكان يظهر فيه اثار عجيبه
وكانوا يكبرون ذلك الطلسم ويعطونه وكانوا يجتهدون في كل طلسم على شكل كوكب خاص ويرجع خاص قالوا
كان وذل على صورة زحل ونسره على صورة قمر ويؤثرون على صورة اسد ومنها انهم كانوا اذا مات ملك
او شخص كانوا يجيئون يجتهدون تماثيل على صورة ويخطون اليه تماثيل من جلد من جدم زعموا ان ايامهم
كانوا يعبدونها فاستغفروا بعبادتها لتقليد اللباب ومنها ان هذه الاصنام كانت اسما جماعة من اولادهم
فلما ماتوا قالوا ليس من بعدهم لوصد تمصونهم فكتم نظروا بهم فغفروا فلما مات اولئك قالوا من
بعدهم انهم كانوا يعبدونهم فغفروا ومنها ان نوحا كان من جديس جدمهم على جبل الجديس ويحيط به
وبين الكفا لثلاثين طريقا يقرع فقال لهم ايليس ان هؤلاء يفتنون عليكم ويزعمون انهم بواهم دونكم
انما هو جديس بل وبع راما اصورا كصورته فصور لهم حنسة صور وحلم على عبادتها وروى وسوع و
يعوث ويعوق ونسره فلما كان ايام الفرق دفن الطوفان في تلك الاصنام ولها بالترتيب فخلع قلوبهم فوثة
حقا خزيها الشيطان لسر في العرب فانخدعت فصاعدهم فعبدوه بعبودته الجذول ثم تولدوا بوا
فصاعدهم حق صا الى بنى كلب فجاء الاسلام وهو عندهم واخذ بطنان من طريقتهم فذهبوا الى
مراد فصبغوه زمانا فزاد في ما جئته اذوا ان يمزعوا منهم فبقوا بالابن في الحرب وكعب واما يعوق فكان
لكهلان ثم تولد له بنو حرمي والهدان واما سرحان فتمهم بعبودته واما سرح فكان لا يلقى الا
يعبدونه وهذا الوجه ينفى عن ابرعاس وقيل كان بعد نبوته الجذول وسوع وبراها هذا بل و
كان يعوث لبق عظيم من مراد وكان يعوق لهدان وكان لسرح لا يلقى الا كان من حرم وكان اللوات
لنصف واما القوم فسلم وعظفان وخشم ونسره واما سارة فكانت هذيل واما اساف ونامر وهذيل
فلا اله الا الله وكان اساف خيال الحمار الاسود وكانت نامله حمار اركان الهان وكان هذيل في جوف الكعبة

وانما النسخ لما كان له نزول الاله مما يدل على عظمه وجوبه غير مريضان ومثل له بعضهم بالتوجه
 الى بيت المقدس الذي كان قريبا بالسنة في صدر الاسلام ثم نسخ بقوله تعالى ولا تمشي على وجهك
 في السماء فلو شئت قبلة ترجيها قول وجئت طرا لغير الحرام وحيث كنتم قولوا وجهكم سطون
 وهذا وان كان من نسخ السنة بالكتاب لان حل الرخصة في كلامه على الجاهل بالترك لا فيكونا عن بعد
 ويمكن ان يقال له بقوله تعالى ولا تمشي في الارض فليس عليكم جراح ان تغتصروا من الصلوة حينئذ
 بظاهره على حال تلك الغصة لكن السنة دلت على انه عزية وشبهه قوله تعالى ان الصفا والبرق من عابده
 فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن ذكركم فلا جناح عليكم في الاطعمة الا ما وجدتموه ادى الى غير ما علموا
 بطعمه لان يكون بينه او ما سقوا او لم يخرجه فانه رجس او فقا اهل غير الله به حيث يدل قوله
 على حوا اكل غير المذكور في الامم في المناقضة في الاخذ والترك هين ولا ضرر به في حال العمل على النسخ
 المصطلح كاختلافه فقدم بين واجب بوقته وانا في مستقبلي كالايجابات الوقتية والحجرات في
 خاخر كونه تعالى وخر عليه كعبه التبريد ثم حرموا في بعض النسخ لوقته بالامم بل الدنيا وثنا بين
 تحريمه من كبر او عدم عليه بمزانه او صغيرا تصد له تحفظه المبانيه الفارقة وبيان من كذا وكذا
 حبله فانه قاله والمحامد جمع محرم بالفتح وهو الحرام والوعد يستعمل في الخبر الشرع والعدو غير وعد
 شرا فاذا سقطوا الخبر بالشرع والوعد بالعدو وفي الشرع لا يعاد والوعد والى وزن وعدته
 او وعدته تخلفنا انما هي في غير وعدى والذين جمع النادر من الاول لان تصغيره المؤن والجمع قوله
 انهم من الذين ايضا انقلبوا او اياهم كسر ما قبلها وارضوا اعداءه وحيث ارضوه او ترضوه والغفران
 مصدر يقال غفر الله غفرا غفرا وغفرا ما قبلها وارضوا اعداءه وحيث ارضوه او ترضوه والغفران
 بعض الشارحين الواجب ان يكون بيان بالرفع لا بالجر فانه ليس يعطى على ما قبله لانه ان جميع ما قبله
 يستعمل في ضد او الشئ ونقيضه وقوله هو وبيان بالرفع لا بالجر فانه ليس يعطى من محاربه
 والاخر غير بيان فان ذلك لا يجوز فوجب رفع بيان وان يكون جريسا محذوف وقد نظر في الظاهر من

البيان من المحاربه فوجبها الى قمين وظاهر ان بعض الابيات ليس فيها ذلك المعنى ان كتاب بين
 وما ليس كذلك ونظيره الفقرة التالية له وقال بعضهم ومباين بين محاربه عطف على المحرور في السات
 واياها مفعولة وفي معنى الكلام وتقدمه لطف فان المحاربه كانت هي حال الحكم المسمى بالوجه صار العفو
 بين حكم مباين بين محاله هو العفو ولا يخفى انه على تقدير كبر البا يمكن ان يكون العفو محاربه واجبا الى
 ان كتاب اول الله تعالى ان يكون العفو ان كتاب بين ما يفرق بين المحاربه وما ليس كذلك فان كلامه بين
 الفرق بين كبر الذنوب وصغارها اشارة الى قوله تعالى ان تخطوا كبايا تخطون عنه تكفر عنكم
 سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما وهذا يختلف الاول في الكبار فقد ثبت طائفة منهم الشيخ الفقيه وابن البرج
 ابراهيم الصالح وابن اديس والشيخ الطبرسي في ان التسليم ذهابا عما بنا الى ان الذنوب كلها كباير
 لا تتركها في مخالفة امر تعالى ونهي وجعلوا الوصف بالكبر والصغار اضافيا فالقبل المحرر صغيرا
 الى الزنا وكبره بالنسبة الى النظر وكذلك عيب الذم كبره بالنسبة الى عيب العقور صغيره بالاضافة
 الى عيب الدنيا وهكذا يدعى الجور هذا القول عن ابن عباس وعنه من الضعيفين وادرو عليه وجهين
 الاول انه يخالف ظاهر الآية لانهما على ان الكبارية ذنوب مخصوصة تكفر الصغار واجبا بها فكيف يكون
 كلها كباير واجيب عنه بان من قوله ان من من المعاصي ودفع نفسا اليها جيت لا بذلك تكفر عن كبرها
 تركها الصغار فان تكفر عنه تركها استحق من الذنوب اجابا لا كبرين عنها القليل والنظر
 بمنتهى تكفر عن القليل ما تركه النظر وقيل لا يستلزمه تكفر الذنوب عن من لم يترك جليل احدها
 اعظم حرمة من الاخر فان تركه الصغير ترك الاكبر وفاداه واضح وتخصيل الصغير لا اصغر من تركه
 لو جعله الثاني انه يلزم ان يفتح في العدل المتعارفين بعضه كانت ولا يخفى ما فيمن الجرح والعتيق
 في باب الشهادات وغيرها العدا المتكاثرة الغصور عنها وقوله تعالى ما جعل عليكم في الدين من حرج و
 اجاب ابن اديس بان الجرح يتفق بالقبول وانه عليه لا يكفي في الحكم بالتوبة مطلق الاستغفار وانما هو
 التمهيد حتى يعلم حال التائب ذلك وهذا قد يؤول الى نفوت الغرض من الشهادة ونحوها فيجب الجرح ولا

الكلام في الكتاب

عن عبد العظيم بن عبد الله الحنفى ورواه الصدوق في الفقيه والعلين والعلين عنه قال حدثني
ابو جعفر عليه السلام قال سمعت ابا عبد الله يقول سمعت ابا عبد الله يقول سمعت ابا عبد الله يقول
ابو عبد الله عليه السلام قال سمعت ابا عبد الله يقول سمعت ابا عبد الله يقول سمعت ابا عبد الله يقول
قال ابو عبد الله عليه السلام اسكت قال احب ان يعرف تكبير من كتاب الله عز وجل فقال نعم
يا عمر و اكبر تكبيرا لا اشر فيه يقول الله عز وجل يا عبد الله عز وجل يا عبد الله عز وجل
روح الله لان الله عز وجل يقول لا ايا من روح الله الا القوم الكافرون ثم الا من لكر الله
الله عز وجل يقول فلا يا من لكر الله الا القوم الكافرون وفيما عقوق الوالد لان الله سبحانه
سجل العاقب جارا سقيا وقتل النفس التي حرمت الله لان الله عز وجل يقول فخر الله عز وجل
فيها الى اخر الاية وقد ثبت المحنة لان الله عز وجل يقول العنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم
اكل بالنيمة لان الله عز وجل يقول انما يكون في بطنهم نارا ويصلون سعيرا والفر من الله
لان الله عز وجل يقول من يولهم يوسف برة الاسحقا قتال في الجنة فذبا بعنبت الله
وما وده جنة وبني الحيرة وكل الرب لان الله عز وجل يقول الذين ياكلون الربوا لا يعقون الا كما
يقوم الذي يتخبط الشيطان من المس والسحر لان الله عز وجل يقول ولقد علموا ان الله عز وجل
مخلوق وانما لان الله عز وجل يقول ومن يغفل للعلوق اما ايضا عفت له العذاب يوم القيمة
يخل فيه ثباتا واليمين العنوا الفاجرة لان الله عز وجل يقول الذين يشتمون بعد الله يا نعم
قليل اولئك خلقتهم في الاخرة والعلوق لان الله عز وجل يقول ومن يغفل يات ما غل يوم القيمة
ومنع الزكوة المفروضة لان الله عز وجل يقول فتكوى بها جاههم وجنوبهم وظهورهم وسجادة افرده
وكاف عن عبادة الاوثان وترك الصلوة سقيا ما فرض الله لان رسول الله قال من ترك
الصلوة سقيا فقد كفر بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم ونقض العهد وقطعت الرحم لان الله عز وجل

يقول

يقول اولئك خلقتهم في الاخرة والعلوق لان الله عز وجل يقول ومن يغفل يات ما غل يوم القيمة
وما زعم في الفضل والعلم **ترفع** الرمح بالغض البرقة والرحمة فليس الرمح قولا الاصل الرمح ما يجده
الانسان من نعيم الهوا فيسكن اليه وتركيب الرمح والاولى لها بقيد الفكر والاهتمام بها فبعض الانسان
ويقتل بوجوده فهو روح وروح الله عز وجل وقضيه والمكره في الخليل هو الاقبال على الله عز وجل
ويقال ان اصل المكره الاثبات ومنه ساق يكون في مله تحت فالكذا الخاف ان يدبر على مكره ومكره
الله سبحانه لانهم من حيث لا يعلمون ويقل الله عز وجل استجدوا بهم بالحق والصلوة وطول العز وظاهر
النعيم واليمين العنوا على المعروف بين الفقهاء واهل اللغز الخلف على المذاهب كتابا سقيا بان يحلف
انه ما فعل وقد كان فعله وبالعكس واليمين حوث والوصف بالفاجرة بعد التوضيح والعلوق الضم
لغاية في النعم واصل من الغفل وهو دخول الما في خلق الشجر والذرة والضم الكذب ويكون ادخال عبادة
الندم في الكتمان لتكون الاية سدا الكوفة كثيرة والملة بقوله في شرب الخمر في كافي المسجاة جعل
شرب الخمر عبادة ليعادة الاوثان في قوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام يجرمون على الشيطان
فاجتنبوا لعلكم تفلحون والضمير عن رابع الخمر والخمر يكره ويؤثم وفي رواية العيون والعلوق
لان الله عز وجل عدل بها عبادة الاوثان ويستفاد من استدلاله بالحديث النبوي ان المراد بما
الله عز وجل وجعل عليه النار اعم ما ورد في النهي والوعيد في كتاب الكريم ومن يقول المغفلات انه يشتم
ما ورد فيه نزع من الله واما اعترافه من التورع الشديد لا يستفاد من الرواية بخلافه وان كان
وعده وعذابه شديد اكمله وقد قرأ شيخنا الشهيد في فرائده بانها اكل ارتعد الشرع على نفسه
وهو الذي قال قد كان الكثرة هي المعصية الموجبة للحدوق اكل كل معصية رتبة الشايع عليها حد
او صرح فيها بالوعيد وقيل كل من يمتدح بقله اعتصا فاعاد بالدين وقيل كل ذنب علم مرتبه
مدليل قاطع ولم تقف هذه الاموال على ما يدل بها تدعيها الاخبار المتقدمة وغيرها ثم انما اختلفت
الاخبار في اعدائها وقد سبق فيها ما يدل على انها سب على اختلاف وويل عليه ايضا ما رواه الصدوق

في العلم والفضل بالاسناد عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع قال ان الكبار يربح فينا
تزلت وصا استحكمت فاولها الشريك بالله العظيم وقتل النفس التي حرم الله واكل مال اليتيم
والوالدين مقتد المحنة والفرار من الزحف وانحاز رخصا فاما الشريك بالله فقد نزل الله فيها
ما ازال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله فيما قال فكلوا من الله وكونوا من الله فاشركوا بالله
عز وجل واما قتل النفس التي حرم الله فقد قتلوا النفس على اسم الله واحياها ولو اكل مال اليتيم فقد
زهدا بغيرنا الذي جعل الله لنا قاعطوه عزرا واما عقوق الوالدين فقد نزل الله عز وجل في كتابه
التي اولى بالمؤمنين وازواجهم اثم يعقوا رسول الله صلى الله عليه وآله في ربه وعقوا اثمهم حد
في ربه واما قتل المحنة فقد قد قتلوا المحنة على اسم الله عز وجل واما الفرار من الزحف فقد
اميل المؤمنين على اسم الله عز وجل ففروا عنه وخذروا واما اكل رخصا فقد نزل الله
بما نزل عن بعض الاخبار على انها حرمت من الصدقة في العلم والفضل عن ابن ابي عمير
عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال وجدة في كتاب علي عليه السلام ان الكبار خمس الشرائع
عز وجل وعقوق الوالدين واكل الربا بعد البيعة والفرار من الزحف والتقرب بعد الفجر وجملة
نواب الاعمال بالاسناد عن حميد بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عن الكبار فقال
خمس ومن ما وجب الله عليهم النار قال الله عز وجل ان الذين ياكلون اموال ايتام على ظلم انما
ياكلون في بطونهم نار وسيصلون سعيرا وقال عايشا الذين امنوا اذ اقيم الذين كفروا رخصا
فلا تلوهم الا باء الى اخر لا يورثون ما اوتوا من الله وقالوا الله قد وادى من الربوا الاخر لا يورثون
ورث المحسنات انما قلدت وقيل المؤمن منور على دينه وقيل بعضها على انها اكثر من ذلك فمما تارة
عبد العظيم من عبد الله المصطفى المتقدي بها ما رواه الصدوق في الخصائص خبرا عن علي بن ابي طالب
قال الكبار خمسة وجعل الله بالله عز وجل وقتل النفس التي حرم الله وعقوق الوالدين والفرار من الزحف
واكل مال اليتيم ظلمها واكل الربا بعد البيعة وقذف المحضات وبعيد للذنا واللواط والسرقة واكل

النية والدور ولمه المقرب وما اهل الغيبة به من غير ضرورة واكل الميتة والنجس في المكيل والميزان
والميسر وما ذم النور والياس من روح الله والاس من كراهه والقنوط من رخصه وتزل بها ذمة
المظلومين والتركيب الى الظالمين والهمين العيون وجعل الحقوق من غير عسر واستعمال الكبر والتعبد
الكذب والاسرف والتبذير والحيازة والاستحفاة بالحق والمجارية لاولياء الله عز وجل والملاهي التي تصد
عن ذكر الله تعالى كمنعها كرهية كالغناء وضرب الاوتار والاطراف على صغار الذنوب ثم قلنا ان
هذا ملاها لقوم عابدين ومنها ما رواه في العيون فيما كتب القاضي عياض من شرايع الدين واجتباب
الكبار ويقتل النفس التي حرم الله عز وجل والزنا والرقبة وشرب الخمر وعقوق الوالدين والفرار من
الزحف واكل مال اليتيم ظلمها واكل الميتة والدور ولمه المقرب وما اهل الغيبة به من غير ضرورة واكل
الربوا بعد البيعة والسمت والميسر وهو القمار والنجس في المكيل والميزان وقذف المحضات واللواط
ثم ذم النور والياس من روح الله والاس من كراهه والقنوط من رخصه وبعيد الظالمين والتركيب
اليهم والهمين العيون وجعل الحقوق من غير عسر والكذب والكبر والاسرف والتبذير والحيازة والاستحفاة
بالحق والمجارية لاولياء الله تعالى والاستعمال للملاهي والاصل على الذنوب **بيان** اصل النجس الاستعمال
يقال نجس لو سجدت او ساسد وفسد بعض اصحابنا بالحرام في الشئ في البيت والطيبة في مجمع
البيان من سلا عن علي ان النجس الرشوة في الحكم ومن البقي وكسب الحرام وشرب الخمر وشرب الكلب شرب
الخمر ومن الميتة وحلوان الكاهن والاستحفاة في العصية وعصا الخيل بالفتح ما به وضرب فالتعبد
وكذا ضرب الخيل ابقية ما به على حذفت مضاعف وقيل اعطاء الكراه على الضرب وحلوان الكاهن جربة
وهو مصدر كالفذان واسلم من الخلاوة وفيه جميع البيان الذي عن ابي عبد الله ع ان النجس انواع
كثيرة فاما الرشوة في الحكم فهو الكفر بالله وبقا الصدوق في العيون بالاسناد عن علي بن ابي طالب
قال الله عز وجل اكلون للنجس انه قال هو الرجل يعقب لاجنه الحاجة فيقبل هدية والياس من روح الله
في الخمر من كبره من انهم من القنوط فان القنوط من الياس فالله به يابى القنوط من الخمر

يكون المراد بروح الله الفرج عند الشدائد الدينية فالمراد بمرحمته فضله في الآخر والمحل على
التاكيد بعيد ولا خلاف قدس بقدره في كماله البقي وكثير وكذا انفسه لا خلاف في الحد كما قيل
في قوله تعالى ولا تفرقوا بين الحبيب والكره لان الحبيب والكره في الاصل والفرق في الانفاق
ولما في الحديث من يكون بيني وبينكم وهو ما اخذ من تفرق البين فيمكن ان يحصل لفرق مثلا بالانفاق
في المعصية وفي عطا الله سبحانه على جلا بعد شعاعه والسبب بان كان كذلك او على التاكيد
ان بعد وقوده في بعض المعاصي خصوصها انما سببها انما سببها انما سببها انما سببها انما سببها
عن محمد بن الحسن عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعت رسول الله يقول انما اراد الله ان يهلك
من يترك الحق ليدل على من سبب الله بغير علم ويتخذها هذا اولهم عذاب مدين وقد في
جمع البيان ان المراد بمرحمته الغنا وهو الذي عن ابي جعفر وهو الذي عن ابي جعفر وهو الذي عن ابي جعفر
وابن الحسن ايضا عليه السلام قال لا تسبح في البيان وهو الذي عن ابي جعفر وهو الذي عن ابي جعفر وهو الذي عن ابي جعفر
ابن عبد الله عليه السلام وروي محمد بن يعقوب في الصحيح عن ابي الصالح الكوفي عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل
لا تسجدوا للشمس ولا للقمر ولا للذي خلقهن من قبل الله تسجدوا لله المخلص اعلم ان الله عز وجل
منه من صحابا كالحق والعلامة والشمس والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات والارض
الترجيع المطرب هذا المعنى بالاختلاف في ان من اقرنا انما الكلام فيها هو من ذلك الحديث
المستقل على التجميع وحده الاطراب وهو قد صرح بالفرق بين ان الطرب انما كان لحزن او سرور
وعرف العرف هذا ان ايضا فاق بالمتن على الوصفين من الغنا على انه لا يضر العقل بعد موت
ان منه يقول الثقات من الفقهاء والمفسرين وتفصيل الكلام في ذلك موضع اخر ان شاء الله تعالى
الكن على الله في قوله عز وجل لا تسجدوا للشمس ولا للقمر ولا للذي خلقهن من قبل الله تسجدوا لله المخلص اعلم ان الله عز وجل
بالاسناد عن ابي عبد الله ع قال لا تكتب على الله عز وجل على الله عز وجل على الله عز وجل على الله عز وجل
وتنها الخفيف في الوصية روى العمري في كتاب قريب الاسناد عن الصادق ع عن ابي عبد الله ع قال

الحق في الوصية من الكتاب يعني الظلم فيها منها الاصل على الذنب روى محمد بن يعقوب باسناد عن
ابن عبد الله ع قال لا تصنع مع الاصل ولا كسر مع الاستغفار استغفار الصدوق في الامالي في خبره
البرج انه قال لا تقربوا من الشربان صغيرا عبيدكم ولا مستكبرا ولا خيرا ولا كرا عبيدكم فانه لا كبيرة
مع الاستغفار ولا صغير مع الاصل وقد في خبر الاشعث كتاب الرضا عليه السلام من الكتابين وصرح في الحديث
ومنه من صحابا بان الاصل يكون غنيا وهو المداينة على بيع واحد من الصغار ولا يؤخذ الا انما من
جسما كذلك حكاه وهو العزم على فعل تلك الصغرة بعد الفرج بها وفي الحديث في قوله عز وجل
فعل الصغرة ولا يخطئ اليه بعد ما تقرر ولا عزم على فعلها انما الظاهر في خبره وهو ما يكره الاعمال
الصالح من الرضا والصلح والصيام كاجا في الاخبار ان لا يخطئ ان يكون العادة على الذنب اصلها
لا يشبه فيه لغضه العرف والفتنة والظاهرة لا يترك لها الذنب انما يكون العزم بعد افضل منه
والنج عن نيل يمكن ان يستدل به بما رواه محمد بن يعقوب عن عمرو بن شعيب عن ابي جعفر ع في قوله الله
عز وجل ولم يصبروا على ما فعلوا وهم يعلمون فالاصول هو ان يترك الذنب لا يستغفر ولا يترك
نفسه بقرينة ذلك الاصل بل لا يبعد ان يقال ان يترك على كون الاثم من الذي من حيث الاصل ولكن في
صفت كارتى ولا يجدان بعد من الكتاب استغفار المعصية لما ورد في الاخبار ان لا تغفر من حلتها
ما رواه الشيخ في كتاب الغيبة عن ابي هاشم الجعفي قال سمعت ابا محمد ع يقول من الذنوب التي لا تغفر
قول الرجل لسيوف لا اخذ الا بهذا فقلت نفسي ان هذا هو الذي يفر الرجل ان يفقد امره ونفسه
كل من فاقيل ابو محمد ع قال يا با هاشم صدقة فانه ما صحت به نفسك فان الامر في الناس اخفى
من ذنب الذنوب على الصفا في الليلة الظلمة ومن ذنب الذنوب السمع الاسود ويكون ان يعضها الراس
لما رواه محمد بن يعقوب بالاسناد عن زيد بن جعفر قال قال ابو عبد الله ع علم كل امرئ ان من عمل الذنوب
كان نوابه الناس من عمل الله كان نوابه على الله ويعفونه ذنبا اخر وهذا مع قطع النظر عن بطلان
الفرق في الرواية وقد عرفت ان الاصل منها الموراة في الحديث في قوله عز وجل لا تسجدوا لله المخلص عليه

فخصه فانه كبره وقد ضبطه لك بعضهم فقال على الشك بالله والقيل بغيره والواو والراء والفاء
من الرخف والجر والربوا فقد ضبطت المحضات واكمل الى الينم والغنة بغيره واليمين الغنيم وسما
النور وشرب الخمر واستحل الكعبة والسقيفة ونكح الصفقة والتعريف بعد الهجر والياس من مدح الله
والامن من كراهه وعقوق الوالدين وكل هذه في الحديث خصوصا عليه يات كبره وورد ايضا الغنة
فذلك السنة ونوع ابن السيل فضل الماء بعد الشدة من البول والتسبب الى ضم الوالدين والاضراب
في الوصية انتهى وقال الشهيد الثاني في شرح الغنيم ما تورد عليها خصوصا في كتاب اوسنة
السبعائة اذ يربطها الى سبعين وسبعة ومنها القتل والربوا والراء والواو والفاء والياء
وسر الجسر والسقيفة والقدح والفرار من الرخف وسماه الزور وعقوق الوالدين والامن
مكرهه والياس من مدح الله وانصب الغنية الغنية واليمين الفاجرة وقطعة الرحم واكمل الى الينم
وحيا الى الكيل والوزن واخر الصلوة عن وقتها والكذب خصوصا على نول الله وضرب المسلم عرضا
وكما والتمهاده والرشوة والسعاية الى الظالم وضع الكرم وتاخير الحج عن علم الوجوب اختيارا والظهار
واكل الخنزير الميتة والمخارة بقطع الطريق للسرقة تعد على ذلك وغيره انتهى وان الظاهر
في هذا المقام ما ذهب اليه المشايخ من اجابته من انفس الذين يوجبون الصغار بكبره وعل ما عاها الشيخ
الطبرسي وعن اصحابنا من ان الكذب ككبار ما يؤخذ من كلام الشيخ في البيان كالكبر الموضع
وكلامه فيه لا يخرج عن اجمال فانه قال المعاصي وان كانت كلها عند كبار من حيث كانت عصية لله تعالى
فانا نقول ان بعضها اكبر وبعضها اذ اكبر بالاضافة الى ما هو اصغر منه ثم قال بعد نقل ذهب الفقهاء
من اجتناب الكبار وادفع الصغار فان الله يفر الصغار عنه ولا يجنب اجتناب الكبار عندهم
بالصغار يرضى ما حقه بها كالظلم وعندنا ان يجنب من الله تعالى ان يؤخذ اعاصي ما وعصية فعلها
ولا يجب عليه قطعا عتاب عصية لكان اجتنابها هو اكبر منها غير اننا نقول انه تعالى بعد تفضله منه
ان من اجتناب الكبار انتهى اذا اجتنابا كبرها لانه لو فعل ذلك لكان فيه غلر باعداها وذلك الجوز

فمكنه تعالى ان يكون ان يحمل كلامه على نفي كونه بعض المان الذي هو بغيره بغيره بغيره الموضع عليها
بعد اجتناب الكبار من يكون ظاهرا زعم الغنيم وهذا لا ينافي القول بانفسار المعصية الكبرية تلك
صغيرة وعد الله سبحانه ان يكفرها عن اجتناب النزع الاخر وان كانت الصغيرة ايضا كبره من حيث
انها عصيان فكبره لا يقع العذاب عليها مع قطع النظر عن الرد فعل تعذيبه بعد ان تعين باستلزام
التعنين الاخر بالصغار بذلك لاظهاره على ذكرنا قاطبا ويمكن ان يكون مثا اسناد القول بعد
الانقسام الى اصحابنا هذا النوع من الاجام في كلامه والله اعلم ولعل الاقرب في الجمع بين الاخبار ان
المردية ما وجب الله اداءه او عد عليه ان يادونه او يوجبه اعم ما كان النوع عنه او لا يعد عليه في الكلام المجيد
او في الاخبار النبوية او في ان انفسنا الاطهار سلام الله عليهم فان الكل فيصير سجادة وعبدة ومجلى
ما في تفسير علمهم على بان بعض الافراد لا على التحديد المصطلح ويكون تخصيص السنة او السبعة او نحو
ذلك بالذكر كالسبعة في الاخبار لكونها الاضافة الى بعض الالهام بها عجب المقام ورعاية
حال السائل والسامعين في ردعهم عن التبع وزجرهم عن تكايل المعصية ان يؤخذ ذلك من الاغراض
يعلم الوعيد انما واجبها حتى تشمل ما لم يرد فيها الاصل بل يرد فيها نوع من الذنوب الذي هو في قوله
الوعيد الصحيح بها وسع الذنوب في معنى الكبره ويضيق المجال في امر العذلة وبالله التوفيق والحمد لله
في هذا المقام مذاهب لاجدوى في تعرضها وقد ذكرنا كلامه وكذا الاية السفيضة المذكورة لا
يترك على ذهب الفقهاء بل على ما هو اعم منه ولادلالة للعلم على المحاق فقوله الشارحين ان هذا
قوله ذهب الفقهاء في الوعيد فاسد والقول بالفتح الصدق وسطا واسه ويزن مقبول في
انما توسع في اقتضائه لئلا بالقرنة فان القليل منها مقبول والكثير منها موسع مريض في تركه
وقد علمتكم جميع نبيته الحرام الفرض في اللغة التوقيت والتقدير واصله من فرض القوس
وهو الحر الذي يقع فيه الوتر فيطلق على الواجب مطلقا وعلى ما ثبت وجوبه من القرآن وقيل الفرض الكلي
من الواجب وقيل الفرض الواجب محمل جاعل لانه فرضه على صاحبه والواجب قد يكون واجبا شرعا

فرض جنة وأوجب حقه وكتب عليه ما كان عليه من قضاة قديم تفسير الفرض والواجب في تفسيره وفي
عليه كرجح به الحر والكنة بالعرض والحكم والوقاية بالكسرة الاسم من قولهم وقد فلان على البير واليه
وقد وفوداى قصده لزيارته واستفاد واجتماع وصلاته به لرسالة ثم عظم في كل فقه وورود ذلك
بالفتح للحاجة يفدوت واحدهم وقد انصهر الكثرة لم يزلت اما جعله ليجاهد على البيت او المال
ردي محمد يعقوب ربه عن أبي عبد الله عليه السلام قال الخلع العترة وقداه ان سالوه اعطاهم وان دعوا
اجابهم وان شفعوا شفعم وان سكتوا ابتدأهم ويؤمنون بالله هم القديرون وروى بإسناد عن معوية
عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال اذا اختلف الناس بينا لهم فمنا ويناو وتعلمون بمنا من علمهم لا يقيم
بالخلف بعد المغفرة فقال ينفذ على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غفار
عن الفالسين الحج بالفتح مصدر وبالكسرة وقيل انه مصدر أيضا وقوي في لا يجر على الوجهين ويريدان ل
الفتح والناس تمام ابدل من استطاع دليل البعض من الكل اي الله على من استطاع الحج البيت سبيلا
من الناس حج البيت وهو عام المذكور والاثاث والحقا في شخص بفضل اما عقلا لاشتراط الفهم في التكلف
انفقا لقوله رفع العلم عن ثلثة الصبي حتى يبلغ والمجنون حتى يفقه والنازي حتى يتبين فخرج الصبي
عن الوجوب وبما كان العبد محمدا عليه لافقه بل على التقرن ونفسه لم يكن مستطاعا فخرج من العود
الاستطاعة القديمة والاطاعة والاختلاف وان تجل السبب واتسع الزمان والسلم من المرض المانع
السفر وظل الاستطاعة في العلاقة في التمتع فلا نفق علما وباعلى زاد والراحة سلطان في امر
من فقهها واحدها مع بعد سانه لم يجب عليه الحج وان تمكن من المشي هذا والفرق بين مكة لا يغير حقه
الرحلة ولا يوجب ان يحد القريب لا يجر على شكل ويستغنى بعض الروايات وجوب الحج على من تمكن من المشي
في بعض الطريق واكثره بعض بل ورد في كثير من الروايات وجوب الحج على من اطاق المشي الا انه لا يعلم به
قاله للمل على الاستحباب لا يجر عن شكل وذهب بعض الاحباب وذهب شيخنا الى اشتراط الرجوع الى
كتابة من فقه اموال او حرقه واجتمع الشيخ رحمه الله عليه باسالة البراءة وبالاجماع وبما رواه عن أبي الربيع

الشيخ قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل والله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا فقال يا ايها الناس قال فقلت لا زاد والراحلة فقال ابو عبد الله عليه السلام قد سئل ابو جعفر
عن هذا فقال لعل الناس اذا تمكن من كونه زاد وراحلة قد ياربوت عياله ويستغنون عن المشي
يطلق اليه فيلبسهم اياه لقد هلكوا اذا قيل له في السبيل قال يقال السعة في المال اذا كان الحج سبيلا
حتى يعجز القوت عياله ليس قد فرض الله ان يكون فلم يجعلها الا على من لا عاجي وهم واجيب عن الاول
بان الاصل لما يصار اليه اذا لم يتم دليل على خلافه والدليل هنا ما من معنى الاستطاعة وعن الثاني
بالمعنى وعن الثالث بعد الطعن في السند بالقول بالوجوب وهو اعتبار بقا النفقة لعياله من ذهابه و
تخذه زيادة على الزاد والراحلة وحكي العلاقة في المختلف عن الشيخ المعينة في القعدة او دراية
الى الربيع زيادة من محمد بن ابي حمزة وهو قد قيل لا ابو جعفر ذلك قال لعل الناس اذا كان من له زاد
راحلة لا يملك عزها ومقدار ذلك ما يقوت به عياله فيستغنى عن الناس فقد وجب عليه الحج ثم روي
فيما الناس كنهه لقد هلكوا ان قيل له في السبيل عندك قال لا السعة في المال وهو يكون مع الحج
بعضه وبقي البعض يقوت به نفسه وعياله واجيب ان اقصى ما تل عليه هذه الزيادة اعتبار
بقا من المال ويمكن ان يكون المراد به قوت السنة له وعياله لان ذلك كاف في هذه السؤال بعد الرجوع
ويحقق الحق شرعا وفيما سئل ان احبنا اجمعوا على فدية وجوب الحج واستدلوا عليه بروايات صح
بعضهم بان تاضرو مع الشرايط كبره موقفة ومعنى الفدية وجوب المباداة اليه في اداء علم الاستطاعة ولا
مقياسا له وهكذا خلاف بين المسلمين فان الواجب باصل الشرح ليس الامر واحد وهو ما يدل
الاخبار على وجوب الحج على اهل البدن في كل علم على الاستحباب وعلى النجيب في كل علم على البدل اي العلم
في السنة الاولى وجوب علي الاثان في الثانية وهكذا لا يوجب ان الاول اولى بالحج في الامة ليعمل العترة لما رواه
محمد يعقوب ربه عن حمزة بن ابي عبيد الله عليه السلام بما يبل بضعها مع ان بعضها في النجيب
فما الجواب بما لا يملك عن قول الله عز وجل والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا يعني به الحج

والعزة جميعا لانها معز وصاله وسالت عن قول الله عز وجل واتم الحج والعمره لله يعني فاما وادابها
وانفق ما تبقى المحرم منها ويدل على وجوبها بعد الاجماع اخبار كثيرة فالواقى الازم من وجوب الزاكية
والمباقة في امر الحج منها قوله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليسيرا فهذا حقا واجبا عليهم
تكونه لها فوجب عليهم الانقياد وسوا عرفوا وجه الحكمة فيه ام يعرفون فان كثيرا من افعال الحج تعبد بمنا
انه سبحانه غير عن الجاهل بل الام الاختصاص للمركلة على وجه الوجوب ومنها انه في الكلام على الابدال وفيه
ضريان من التاكيد لكونه ثبوت لمراد وكبريا وتفصيلا بعد الاجمال يدل على ثبوت الاهتمام ومنها انه ذكرين
مكان من الحج وغيره من التعليل لا ينفى واليه الاشارة في ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله من ريات ولما
فليت انشاء يهوديا او نصرانيا وما رواه محمد بن يقرب ربه باسناده عن ذريح الهادي عن ابي عبد الله
قال من مات ولم يحج حجة الاسلام لم ينع من ذلك حاجة تحجب به امرض لا يطيق فيه الحج او سلطان يه
فليت يهوديا او نصرانيا ولا ينافي في هذا التعليل ما رواه علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال
انه الله عز وجل فرض الحج على اهل الجنة في كل عام وذلك قوله عز وجل والله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا ومن كفر فان الله غفور عليم قال قلت فلو لم يحج منا فقد كفر قال لا ولكن من قال ليبي
هذا هكذا فقد كفر وغيره مما يلفظ الفرض محمول على تأكيد الاستحباب لاجماع المسلمين كما سبق ويمكن
ان يكون تكليف اهل الجنة من بطون الابر فلا ينافي وجوب حجة الاسلام او يكون الامر للاستفاد من
الكلام اهم من الاستحباب والتدب محققا حكمه بالنظر الى الكلفين فتدبر وقل ان قد كفا ومن كفر
الله عز وجل عن العالمين كلام مستقل وعيد عام في حق من كفر لا يتعلق بما قبله وبعد داخعا ومنها
سبحانه ذكر الحق عن العالمين مع العدا على الاضمار الى اظهار بذكر اسم الله تعالى المحظ ولابد
انه يدل على شدة اللقطة والخطوة ومنها انه حج على الاضمار في قوله عن العالمين ولم يقل عنه ذلك على
اولية الحق في ذلك الواحد وكان عني عن العالمين ويدل على الاستعانة الكمال في كل حال الخط
ويكون ان يقال انه يفيد فائدة اخرى هي دفع توهم ان غناء عن العاصين طاعة المطيعين قائل ومنها

اباد الكلام بصيغة الخبر جلة اسميه ومنها تأكيد الحق المشهور في اول الامر على وجه الاشعار حيث
على ان هذا الاجاب كان مجرد الالهيته لا لم يرفع او رفع ضربه بالتحريم في اخر الآية بقوله تعالى فان الله
عني عن العالمين **وسر حكمة في قوله تعالى** بعد انظر من صغين صغين كسجين اسم الاثني
التي كانت فيه وقعه العظمى من ارض الشام وقرية بارقه بها على الفرات غير مصونة ثابت والعمدة والثبوت
بها اصلية **احمد** استقامتا ليعني واستقامتا ليعني واستقامتا ليعني واستقامتا ليعني استقام
الشيء ونهته وانما بمعنى استقامت القوة طلب التماسا وفي الكلام اياء الى قوله تعالى ان تكرم لان زيد تكرم
والاستسلام الانقياد والعزة القوة والسدة والغلبة والعصية المنع والحفظ وكل من المصوبات الثلاثة
مفعول له لقوله عز وجل وكن استقامت القوة غاية للظواهر ما لا انقياد للعزة فيكون ان يكون المراد به
ظهوره وترتها لا شرعية ويمكن ان يقال انقياد هو اطاعة ولا يوجب في حصولها بالحد ويمكن ان يكون
سوقا لعدول عن الحرب جبا فانما لانقياد القلي من اسباب الجود والشكر وما ذكره بعض الشارحين
من ان العبد يستعد بكل الشكر لله في المشكور في سئلته لانقياد لعزة وللخضوع لعظمته وهو
في ذلك ظاهر الى قوله تعالى ومن كفر ثم ان علي بن ابي طالب في قوله تعالى ومن كفر ثم ان علي بن ابي طالب في قوله تعالى
العدايات لها صفة والتوفيقات الالهية وكذا لانقياد للعزة من اسباب العزة عن المعصية **اخرا لا**
عمل الدليل وجعل بعض الشارحين وسيلة الى التماس الدليل وفيه ما فيه واستشعته فاقه
الكفاية انه لا يصح من هذا ولا يسل من هذا ولا يقف من كفاية العون الظاهر على الامر
وامتعت فلان واستعت به طلبت منها لاعتائه والفاقة الفقر الحاجة بقا لاقاق الرجل
ولا يقال فاق وكفاية الرجل القيام بما يجب اليه وقال يسل كقوله بعد الا وولا اذا انما الوضع
ولما ومنه ما روي في حديثه من ان ذريعة كانت صدرا للظهور في قوله لو اخبرت من ظهر فقال
اذا استكت من مخبري فلا تأكلن من لاخوت ولعل المراد بالمعاداة ترك الاستعانة به سبحانه في شيه
قوله تعالى ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم مفرغين ولما كان حال

عند الله في اللوح المحفوظ ولا يكتبه الموصوف في الصحايف والالواح وبالوجهين من قوله تعالى
كتاب مسطور وقيل للقرآن مسطور لانه مسطور على الواح النقيض والاشهر الساطع والخصيصة
الكلام والآخر الصانع السطوح الارتفاع ويسمى الصبح الاول باطلها لارتفاع ضوءه ولمع البرق منع
لعماء ولعماء انحاء الوصف لذلك الصنع والفرق والفصل نظاير موضح بالحق اذا حكم به جارا
والصنيع الصبح والصنع الشئ في الكلام اشارة الى قوله تعالى فاصبح بما تولى من قبل في ظهر واعلى وجه
بما امرت به عزرا فاصبح وقيل في قوله بين الحق والباطل بما امرت به وقيل في قوله جاعا بهم بالحق
ازاحة للشبهات واجتنابا للثبات وتحديد بالادبات ونحوها للثبات زاح الباطل في
وذهب وزاحه غيره والشبهة الباطل في الحق يسير في كلامه واما ثبات الدلالة
الواضحة الفاصلة بين القضية الصادقة والكاذبة مأخوذة من اية احد السنين عن الاحزاب
الباس به والاية العلانية التي فيها المجردة والاية من القرن جماعة حروف وكلام
من قولهم خرج القوم ياتونهم في الجاهلية واصل الاية اوية بالخراب قال يسيرة موضع العين من
اولاد ما كان موضع العين واو اللام يا اكثر ما وضع العين واللام منه يا ان مثل صوت الكرس جيت
والسنة البيا ووقى وقال القرطبي اصلها فاعلة ونما ذهبت منه اللام ولوجات قائم لجأت اليه كنهنا
خفيت ويمكن ان يكون المراد بها في كلامه ايات القرآن المستقلة على الوعيد وما تلى الامامنا صنف
والسنة بفتح الهم وضم اللام العقوبة واللعن الثلاث والانسبا يكون ازالة الشبهة بمعنى ابطال
المثل الباطلة والاد الفاسدة والاجتناب بالبيانات الاستدلال على المطالب للحد والتحديد بالادبات
التخويف بما تلى بالام ما تلى على الكتاب الكريم او غير من العقوبات بالذنبية والتخويف بالثبات
الاتدبا لعقوبات الاجزوية والفرقان لخلق العكس والناحية في قوله تعالى فاصبح بما تولى من قبل في ظهر واعلى وجه
ترغبت سواي اليقين الفيق جمع فقهه ومن في الاصل الامتحان والاختبار وقول فتمت الذهب
اذا دخلته النار ليطرأ جوده وتكون بمعنى الابتلاء بالشدائد ويعنى العذاب والكفر والفساد

والصنعة واخلت الناس في الازاء والارواق والصرف عن الشئ وغير ذلك والمجزة الحليم والذال
المجزة اي انقطع وفي بعض النسخ المجزة بالذال مكان الذال بعناه ومنه فلم يجر له لاذي لاذي له والحبل
بالسكن الرنين وكل ما يتوصل به الى شئ والعهد والامان والوصال وترغيع اي تخريب واضطر يقول
ترغيعه وترغيع السواوي جمع سارية وقيل الاسطوانة والظاهر ان الواو في قوله والناس في قوله فتمت لعل
والفقت المشا واليهما فتن الجاهلية وحال البعثة والجذام جبل الدين عبارة عن تمت
الامور واخلت الناس في اربهم وعلمه نواصلهم واضطرب دعاء اليقين عن حركات اركان الدين
وترسده جود بعض الشارحين ان يكون قوله والناس اي ابداء كلام والترغيع م احواله وذكر سائر اهل بيت
لبنينا ومن فرق الغفلة بالهم وعن ساق الجبل اقامته من املة التي من حلقها الجهاد الذي هو من اهم
المطلب في ذلك الزمان وان يكون المراد ترغيع سواي اليقين من صاحبها الذي كانوا لا اخدم في الله
لونه لاهم واخبرهم من الاعاء المارقين عن الدين واختلف الخبر ونسب الامر وصافي الخرج وعني
المصدرة الخبر بفتح الفت وسكن الحليم الاصل والطبع وسوق الاول شديدا واختلف الخبر باختلاف
الناس في الاصول والقواعد وفي الاله والاولاد وسلوكهم في مذاهم وفي الفطرة التي فطر الله عليها ونسب
الامر بقرنه ويكون كون المراد به اخلاصهم في الخرج للخرج محل للخروج من السبب الزاوية عليهم والخروج
منها وفي النسب يجوز كما في نسبة العبي الى المصدة وهو محل الرجوع عن الله او عن المصدة وهو الرجوع
وهذا المعنى على الصواب كما قال سبحانه فانها لا تعلم الابصار ولكن تعي القلوب التي في الصدور قاله في
خابل والمعنى سائل عن الحق والحق في الشيطان وخذل اليمان فانها رت دعائه و
سكوت مغالطة وترغعت سبيله وعنت سركه المائل الساقط الذي لا يباهت له وانها رت
اي تسانطت وتهدمت والافعال والانها رتقا بان معنى كما بقا وان لفظا والذال جمع دعائه
بالكسر في عماد البيت الذي يقو عليه وبهي سيد القوم وعاته ومعنى الشئ باحبل علته له يستدل
بها عليه ويحل جاحده وقيل بالذال الشئ ان وسكوت اي تغيرت الى مجهول ودين يرمي الشئ الى ذهب

وَلَمَّا كَرِهَ قَعْبَةُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْكِهِ وَكَهْفُ كَيْسِهِ وَجِبَالُ بَيْتِهِ الْمَجْمُوعُ لَانْجَالِ كَالْمَجْمُوعِ
وَقَالَ لَمَّا كَرِهَ إِلَيْهِ وَتَجَمَّعَ إِلَيْهِ بِأَنْتَ بِلَا بِلَا وَجِبَالُ وَالْعَيْتُ مَا جَعَلَ فِيهِ النَّبِيُّ وَالْمَرْثُ بِالْكَسْرِ
الْمَجْمُوعُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْقِيَامَةِ وَالْحُكْمُ بِالْجَمْعِ الْعِلْمُ وَالْقَفْظُ وَالْقَضَاءُ بِالْعَدْلِ وَالنَّجْعُ عَنِ الْجَمْلِ وَالسَّخْفُ
وَالْكَهْفُ كَالْبَيْتِ الْمَقْدُودِ فِي الْجِبَلِ وَالْجَمْعُ الْكَهْفُ وَيَقَالُ فَلَانْ كَهْفُ يَلْجَأُ وَجِبَالُ الدِّينِ كَمَا يَتَّبَعُ
يَسْتَقِرُّ الدِّينَ وَيَحْفَظُ عَنِ الْمِلَّةِ بِأَهْلِهِ وَالْمَرْثُ لَوْلَا لَمْ يَضْطَرِّبْ كَمَا سَقَرُ الْأَرْضِ الْجِبَالُ أَوْ عَمَّا
يَهْتَفِي النَّاسُ فِي حَقِّ الدِّينِ كَمَا يَهْتَفِي النَّاسُ بِالْجِبَالِ فِي الْقِيَامَةِ وَالْفَاوِزُ وَفِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى عُلُوبِ النَّاسِ
وَالنَّجْعُ وَجَمْعُهُمُ وَالْقَضَاءُ لَمْ يَكُنْ مَحْجُوزًا لِمَا رَجَعَتْ إِلَيْهِ سَمَانَةٌ فَالْظَّاهِرُ وَالْمَرَادُ بِالْكَتَبِ
السَّمَاءُ وَيُقَالُ سَمِيْنَا أَسْمَاءً مِنَ الْأَخْبَارِ يَأْتِي عَلَى نَفْسِهِ عِنْدَ عِلْمِهِ السَّكْمُ وَبِمَا عَانَتْ إِلَى الرَّسُولِ فَالْظَّاهِرُ
أَنَّهَا بِيَهَا أَلَكْنَا بِالْكَرِيمِ عَلَى مَا تَزَلَّ عَلَيْهِ وَالْجُفْرُ وَالْجَاهُ سَعَةً وَخَيْرٌ لَكَ وَسَيَأْتِي أَسْمَاءُ اللَّهِ تَعَالَى بِهِنَّ
الْأَخْبَارُ فِي هَذَا الْمَعْنَى بِهِنَّ قَامَ الْجِبَالُ كَقَبْرِهِ وَأَذْهَبَ إِيْقَادُ قَلْبِهِ لِمَا عَادَ الْأَضْطَرَّ
يَقَالُ رَعْدٌ فَإِنْ رَعْدَ وَالْأَسْمُ الرَّعْدُ بِالْكَسْرِ بِالْفَتْحِ يَصْلُحُ بِأَيْضٍ يَقَالُ رَعْدُ الرَّجُلِ إِذَا خَذَعَهُ الرَّعْدُ الْقَهْرُ
الْقَهْرُ بَيْنَ الْحُبِّ وَالْكَفِّ الَّذِي لَا تَزَالُ تُرْعِدُ مِنَ الذَّيْنِ وَجَمْعًا فَرَجٌ وَفَرَاخٌ وَارْتِعَادُ الْفَرَاخِ عِنْدَ
عَنِ الْخَوْفِ وَالْفَرَجُ لِلصَّغِيرِ الْمُرُوعِ وَأَقَامَ رَاجِعًا إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ إِلَى الرَّسُولِ وَالْمُجْرَوَاتِ رَاجِعَاتٍ إِلَى
عَلَى مَا ذَكَرَ بَعْضُ السَّارِحِينَ إِلَى الدِّينِ عَلَى مَا هُوَ لَا زَيْدٍ **وَمِنْهَا** فِي النَّاسِقِينَ وَفِي كَيْسِ النَّاسِقِ
الصَّحِيحَةِ وَبَعْضُ قَوْلِهِمْ أَنَّ بِلَا قَوْلَهُ فِي الْمُنَافِقِينَ قَالَ بَعْضُ السَّارِحِينَ إِشَارَةً هَذِهِ لَيْتَ إِلَى
الْمُنَافِقِينَ كَذَلِكَ السِّدْرُ وَأَمَّا هَلْ إِشَارَةٌ إِلَى مَنْ تَعَلَّقَ عَلَيْهِ وَجَدَّ حَقَّهُ كَعُودِهِ وَجَزُوهُ وَلَعَلَّ
عَرَفَ ذَلِكَ وَكَفَى عَنْهُ وَالْظَّاهِرُ أَنَّ مَرَادَ السِّدْرِ بِالْمُنَافِقِينَ أَيْ يَوْمَ أُخْرِيهِمْ جَمْعًا مِنْ خَالَفَهُ مِنَ الْخُلَفَاءِ
الْمُتَكَبِّرِينَ وَالْخُلَفَاءِ خَاصَّةً وَبَعْضُ صَحِيحَةٍ لَمْ يَنْسَ مِنْ أَيْتِهِ كَمَا يَنْفَرُ مِنْ كَرَارٍ وَكَرَارٍ وَكَرَارٍ وَكَرَارٍ
بِلَفْظٍ قَلْبًا وَقَالَ عُلَى فِي كَرَارِ النَّاسِقِ نَدَعُو الْجُورَ وَنَقُودُ الْعُرُودَ وَنَحْصِنُ النُّبُورَ الْجُورُ
وَالْكَذِبُ وَاصِلُ الْمِيلِ وَالْفَاجِرُ الْمَائِلُ وَالْفَرْدُ بِالْجَمْعِ لِلْمُدَّةِ وَحَصْلُ النَّاسِقِ كَضَرْ وَضَرْبُهُ قَطْعُهُ

بِالْجَمْلِ وَالنُّبُورُ الْهَلَاكُ وَالْمُخَارِبُ أَيْضًا وَلَمَّا كَانَ مَقْصُودُهُمْ عَنِ الْخُلَفَاءِ الصَّيْحُ الَّذِي هُوَ بِلَا عَمَّةٍ
وَالْمُخَارِبُ بِلَا عَمَّةٍ مَا يَزِيدُ وَيُنْصَرِفُ وَيُغَيَّرُ وَيُغَيَّرُ وَيُغَيَّرُ وَيُغَيَّرُ وَيُغَيَّرُ وَيُغَيَّرُ وَيُغَيَّرُ وَيُغَيَّرُ وَيُغَيَّرُ
الْآخِرَةُ بِمَعْنَى عَمَّةٍ بِالْجَمْعِ وَنَسَبُ الْعُرُودِ فِي الْأَرْضِ وَانْدِيَادُهُ بِالْمَسْقِ وَالنَّجْعُ وَالزَّيْعُ بِإِسْتِعَادِ
لِلْفَتْحِ الْمَرْبُ وَالنَّجْعُ وَالْمَصْدُورُ لَا يُقَالُ بِإِلَّاهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَحَدٌ وَلَا يَسْتَعْرِضُهُمْ
جَرَتْ أَيْتُهُمْ تَحْكِيمًا أَبَدًا فَتَسْتَقِي بِالنَّجْعِ أَيْ قَدَرَهُ عَلَى مَالِهِ وَالْمَقْيَاسُ مَقْدَارُهُ فَيَسْجُ بِالْكَسْرِ
قَالَهُ قَدَرُهُ وَسَوِيَّتُهُ بِهِ وَسَوَاتٍ بِمَعْنَى وَفِي بَعْضِ النَّاسِقِ لَا يَسْأَلُ وَيَوْمَ فِي الْقَبْرِ لَفْظُ الْجُرَانِ قَبْضُهُ
لِلْقَبْرِ بِأَلْفٍ السَّابِلُ فِي عُمُودِهِ وَتَوَلَّى هَذِهِ النِّقْمَةُ الَّتِي سَارَ إِلَيْهَا حَيْثُ شَلَّ النِّعَمُ الدُّنْيَا وَبِالْآخِرَةِ كَمَا تَزِيدُ
فِي النَّعْمِ عَلَيْهِمْ جَمِيعُ الصَّحَابَةِ وَالنَّابِغِينَ وَغَيْرِهِمْ قَالُوا نِعْمُ نَعْمُ الْوُجُودُ فَإِنَّهُ لَمْ يَخْلُقْ اللَّهُ جَبَّ وَلَا نَسَا
وَلَا سَا وَلَا رِاضًا وَقَدْ مَرَّ سَوِيَّةً بِالسَّابِلِ فِي هَذَا الْمَعْنَى قَصَصَهُ أَدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمِنْهَا نِعْمَةُ الْخَيْرِ وَالصَّحَابَةِ
وَبَعْضُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْأَسْلَامِ فَالْأَصْرُ يَأْتِي أَنْ لَوْلَا نِعْمَةُ أَيْرُوسِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْمَرْثُ لَوْلَا نِعْمَةُ الْخَيْرِ وَالصَّحَابَةِ
الْأَسْلَامِ وَلَوْلَا سِفْهُ مَا اسْتَقَامَ ظَهْرُ الْإِيمَانِ وَلَا قَامَتْ عَائِدَةُ الدِّينِ وَلَمْ يَزَلْ أَرْسُلَ الْأَسْلَامُ وَالسَّلَامِينَ
وَمِنْهَا نِعْمَةُ الْهَدْيَةِ وَالْأَسَادُ وَالِدَعَاءُ إِلَى الْأَسْلَامِ وَقَدْ عَرِفْتَ بِذَلِكَ الْخَالِفُ وَالْوَلَفُ وَأَدْعَى كُلَّ
زَوْجًا لَأَسْمَاءِ إِلَهِيَّةٍ وَالْعِلْمُ وَالْأَقْيَاسُ مِنْ سَكُونِ ضِيَاءِهِ وَمَصَابِيحُ نُورِهِ وَالْجَمْلُ يَصْلُحُ عَلَيْهِمْ نَعْمًا
الْأَوْصَافُ الْمُسْتَوْفَى بِالْأَصْوَابِ هِيَ الْأَعْرَافُ مِنَ الْجَمْلِ لِأَنَّهَا لَمْ تَسَلِّ الدِّينَ وَتَحْمَدُ الْبَقِيَّةَ الْيَقِينُ
بِقَوْلِ الْعَالِي بِهِمْ كَيْفَ الْبَلَى الْأَسَاسُ بِالْفَتْحِ أَصْلُ الْبِنَاءِ وَأَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ كَمَا لَا سَمْلَةَ وَالْأَسْرُ مَكْرَةٌ وَبِقَوْلِ
أَبِي جَمْعٍ وَيَقَالُ فَلَانْ رَجَعَ الْخَيْلُ مِنْ عَقْبَتِهِ وَالْعُلُوُّ مَجَافَةٌ لِلْهَدَى وَأَنَّى الْمَآخِرُ يَقَالُ بَانْزِلَتْ أَمَلُوهُ
حَقٌّ أَيْتُهُ أَيْ عَيْتُهُ حَقٌّ تَقَدَّسَتْ وَصَارَ خَلْفِي وَعَلَى الْعَقْدِ أَنْ لَا يَدَّ كُلَّ أَحَدٍ مِنَ الْعَمَلِ بِأَيْتِهِمْ وَبِغَيْرِهِ
الْخَلْفُ هُنَّ مَنْ أَوْطَى وَأَوْطَى بِرَجْعِ أَيْتِهِمْ فَإِنَّهُمْ الصَّرَاطُ السَّقِيمُ وَمِنْ ذَلِكَ الدِّينُ الْقِيمُ وَهَذَا
مَنْ قَبْلُ مَا يَدُ فِي الزَّيْنِ لِلْجَمَاعَةِ مِنْ قَوْلِهِ الرَّابِعُ عَنْكُمْ بِأَقْرَبِ وَاللَّامُ لَكُمْ لِأَخِي الْمَقْصُودِ حَكْمُ رَافِعٍ
وَلَمْ يَسْجُ خَصَاصُ حَقِّ الرِّوَالِيَّةِ وَفِيهِ نِعْمَةُ الْوَصِيَّةِ وَالْوَالِيَّةُ حَصَابِيحُ النَّاسِقِ وَالْوَالِيَّةُ وَالْوَالِيَّةُ الْكَسْرُ

والسلطان واما الولاية بالفتح فهو الخبر المحب وهما مصدران وقال سيبويه بالفتح مصدره
بالكسر اسم كالامانة والبقابة والورثة بالفتح فعل وزاد العلم والخلافة والمال والسلاح في الكلام وعلى
وضعه من ذلكم نحو جاسر الانبياء لا نورث والورثة بالفتح اسماء لما زاده الولاية والخلافة لهم عليهم السلام بقا
عن غيرهم بقى لانها والوصية هو الحق على المؤمنين والاولاد والعصوين عليهم السلام وقد حكى الشارح
الفاضل عبد الحميد بن ابي الحسن بياناً كثيرة مقولة في صدر الاسلام متضمنة بيمينه **وحيى صلى الله**
الآن اذ رجع الحق الى اهله ونقل الى استخلافه هكذا في اكثر النسخ وفي بعضها ما ذكره الشارح الخري
قد جمع موضع اذ جمع وفي بعض النسخ كان قد جمع وعلى الخري فالامر واضح واما على الاول فيمكن
ان يكون لان مبتداً واذ جمع خبره بنا على جواز كون اذ واذا اسمين في اصحاب الكتاب في سورة النحل
في تفسير قوله تعالى لقد سن الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا وقرى لهم نعم الله اذ بعث فيهم وفيه
وجان ان ياد من من الله على المؤمنين منه اذ بعثه اذ بعث محمد بن قيام الدلالة ان يكون اذ في
عمل الرفع كاذ في قولنا خطبنا لكوننا الامير اذا كان قابلاً اي من من الله على المؤمنين وقت بعثته انتهى وقد
الفاضل القضاة من الوجوب على من كلام من اذ واذا كما يستعمل ظرفاً يستعمل اسما فعلى الظرفية هنا
المبتدأ محذوف اي منه اذ بعثه والظرف مفعول ومن من الله خبره والدال على المحذوف هو الخبر
فليمة منه والظرفان قد بعثته وكذلك في المثال يكون الخبر محذوفاً والظرفان لا على ان خطب لكون
الامير واقعة حاصل اذ ارجعنا ما على الاستمته لا حذف لان اذ مرفوع على الخبر اي اخطب اوقات
خبره اي من من الله وقت بعثته على طريقة هناك صايروا اذ مرفوع على الخبر اي اخطب اوقات
الامير ففت كونه قابلاً ما ذكر من لم يرد حذف الخبر انما هو على تقدير ظرفية اذ انتهى وبان في على طريقة
هنا صائره من من الله خبره عن الوقت وهو في الحقيقة خبرها اضيف الوقت اليه وذكر ابرهشام
في حق الجيب قولها انا اقام اذ جاء عمر وقيل من مبتداً واذا خبره والعقبة انا اقام حين جاء به
انتهى ويحتمل ان يكون لان في قوله عطف ارجع وتكون اذ زائدة للتوكيد تقول لك ابرهشام عن ابي

واقره بغيره ان يكون للمحقق كذا نقل ابرهشام عن بعضهم وهذا ان العيان لا بد ان يقع ابرهشام يكن
الحق الاخر لو انقضى للنسخة الاخرى يكن ان يستشهد لانيته بكلامه واحتمال كون ان متعلقاً بما
قبله واذا قيل ان حق يكون المراد من الوصية والورثة ما ترتب عليه لا يخرج عن القوة الى الفعل بعد
فقال والمتى بالفتح اسم مكان من الاثقال ونحو اسم المكان وكذلك اسم الزمان من المزيدي في على لفظ
المفعول قياساً على اولا حاجة الى ان تكلفه بعض الشارحين من ان في الكلام تقدير صفات اي الموضع
منقلبه قال والمتى بالفتح انما مصدر يعفوا لا يقال كقولك في هذا الامر مضطرب اي اضطرب قال
فذلك ان مضطرباً واسع فالارض ذات الطول والعرض وتقول ما مضطرب اي اعتقاد قول
تدريج الامر الى مضاه على الموضع الذي هو على الحقيقة الموضع الذي يجب ان يكون اسماً اليه انتهى
ولعل الانسب بالتوصيف براسع فيما استشهد به ايضا اي يكون اللفظ اسم مكان لان يعلم ان مراد
الشارح ان حال الاضطراب لا محل وفي المثال ان تكون الكلمة اسم مفعول بل المصدر ايضا اذ يستعمل
ما اعتقادك بمعنى المفعول بقرينة انه يجب عنه بذكر القضية المصدق بها والامر فيه هين والمراد
بموضع الاشغال اما الموضع الذي كان الحق فيه بامر الله سبحانه ففعله الناقولون الى غير غيبا وعدوا ان
الموضع الذي يليق بان ينقل الحق اليه ويستقر فيه وقال الشارح الفاضل عبد الحميد بن الحميد سعدان
تكون هذه الكلمات مقولة عقيب اضرف من صفتين لانه اضرف منها وقت مضطرب الامر
العليل بل دفع الحكم ولبية ابن اعاص وما زله بعبارة عليه من الاستظهار وما شاهد من
الختلافان وهذه الكلمات لا تقابل مثل هذه الحال واخبر بها ان تكون قبلت في ابتداءه قبل ان
يخرج عن المدينة الى البصرة وان الضرف نقل وجد وحكي واسع والغايط من غير والهم سابق له وما
ذكرنا واذبح اي هو كلام من واهد تعالى اعلم بحقيقة الحال **تذيل وتكميل** قد تضمن الفصلان
من هذه الخطبة الانسان الى بعض فضائل الاسلام وهي ان كانت ما لا يجوز وجله عدداً حصاناً
يضا من طرق العانة والخاصة ما لا يحيط بها الايمان الا ان تقع في هذا المقام باليسر من اجل الكثير ما رواه

بعض فضائل اهل البيت عليهم السلام

احصاها رضوان الله عليهم فكنتم تاكلوا المايل عليه كلامه وتشييد الزكوان الاسلام على الله
ان جعلنا بذلك من عمله فيحق فضله وحججه وقدمه من النور انه قال ان الله جعل لافضل
فضائل لا تحصى كثر من فضائله من فضائله عظماء له ما تقدم من ربه وما تأخر من
كتب فضائله من فضائله من الملكة تستغفر له ما بقى من الكتاب ان قد سمع من استمع فضيلة
من فضائله عظماء له الذنوب التي كتبها بالاستغفار ومن نظر في كتاب من فضائله عظماء له
الذنوب التي كتبها بالنظر في النظر في عبادته وذكر عبادته ولا يقبل الله بعباد
الا بولائه والبرية من عبادته ويستذكر من الاخبار التي رويها في كتبكم في موضع اخر ان الله تعالى
وما انطوت عليه هذه المخططة الشريف من منها انتم السويع في موضع اخر من وسعدت العلم المكنون كعاد
الناس والبلد والاعلم بالاسم الاعظم واسأل هذه وما يلى من ذلك ان الله تعالى في فضائله عظماء له
الكلين من باساده عن عبدالله بن جندب ان كتب اليه الرضا ع اما بعد فان محمد اصيل الله عليه وآله
كان امين الله في خلقه فلما فرض الله كفا اهل البيت ورثته فحق اسما الله في رضى عنه اعلم اليه
والمنايا وانساب العرب وولد الاسلام وانا لعرف الرجل اذا ابتاه بحقيقة الايمان وحقيقة التقاض
ان شيعتنا المكتوبين باسمائهم واسماء ابايهم اخذ الله علينا وعليهم الحياق من ربه وورثنا وورثونا
ليس على ملّة الاسلام غيرنا وحريم ونحن النجاة ونحن افراط الايمان ونحن ابناء الازمنة ونحن
المنصوصون في كتاب الله عز وجل ونحن اولى الناس بكتاب الله ونحن اولى الناس بحول الله ونحن
الذين شرع الله له دينه فقال في كتابه سبحانه لكم بال محمد من الدين ما وصي به نبيا والذي اوجبا
اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى فقد علمنا وبقينا عليه ما علمنا واستودعنا
علمهم نحن ورثة اولى العزم من الرسل ان يقولوا الذين بال محمد ولا تستغفروا عنه وكذا على جماعته
كبر على المشركين من ترك بولايته على ما تدعونهم اليه من ولاية على ان الله بال محمد يهدي اليه من يشاء
من يهمل الولاية على محمد وقدمه هذه الرواية محمد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدجيات بالاسناد

عن عبدالله بن عامر عن ابن ابي عمير قال كتب ابو الحسن الرضا ع السلام رسالة واقرانها قال قال علي بن
الحسين عليهما السلام ان محمد اصيل الله عليه وآله كان امين الله في رضى عنه وذكر الحديث روى محمد بن يعقوب
عن سعيد الاعرج قال دخلت انا وسليمان بن خالد على ابي عبدالله ع فابدا منا وقال يا سليمان ما جاء عن
ابن المومنين من يؤخذه وما نقول في حق من يؤخر من الفضل يا حري من الفضل يا حري رسول الله ورسوله والفضل
على جميع من خلق الله المغيث على امير المؤمنين كالمغيث على الله عز وجل وعلى رسوله والواد عليه في
صفحة او كبره على حد الشريك بالله كان امير المؤمنين ع باب الله الذي لا يورق الا منه وسبيل الله
من ذلك بغير ذلك وبذل الحجة لا يدع علم السلام واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض ان يثب
بهم والحجة الباقية على من فوق الارض ومن تحت الثرى وقال في امير المؤمنين عليه السلام انا قسيم الله
من الجنة والنار انا القاريق الاكبر وانا صاحب العصا والميم ولقد اوتيت جميع الملكة والروح
عني انا اقرب محمد وحملت على سئل حوله رسول الله صلى الله عليه وآله وهو حوله الرب وان محمد اصيل
فيكسري يستخلق وادعي فاكسري فاستخلق فانطق على حد سقطه ولقد عطيته حضا لا كره يعطون
احد قبل علم المنايا والبلد والافان فضل الخطاب فله يقين ما سبق ولم يعز عن
ما غاب عنى بئر اذن الله وارضى عن الله عز وجل كل ذلك كفى الله فيه باذنه وعن الفضل بن
محمد بن عبدالله بن محمد بن عيسى بن عمار بن عاصم اللواتي عن ابي جعفر عليه السلام ما يقرب منها وروى
شيخ الطائفة في اماليه بالاسناد عن الفضل بن محمد بن ابي عبدالله عليه السلام قال في امير المؤمنين عليه السلام
اعطيت نعمة لم يعطها احد قبل مني النور فقد فتحت لي السبل وعلت المنايا والبلد والافان
وفضل الخطاب ولقد نظرت في الملكوت باذن ربي فاغاب عنى ما كان قبلى ولا ما ياتي بعدي وان اول
اكل الله هذه الامة دينهم وانه عليهم النعم وروى لهم اسلامهم اذ يقول يوم الولاية يوم محمد يا محمد بن محمد
اني اخلقك لهم اليوم ودينهم وامنهم عليهم النعم ورضيت اسلامهم كل ذلك من الله على محمد بن محمد
روى محمد بن يعقوب عن الاسناد عن محمد بن احمد بن محمد بن ابي جعفر عليه السلام لو كان الاسلام

أوكية لحدث كل ركن بالله وعليه ودعى محمد الحسن الصغار في بصائر الدرجات بالاستاذ عن أبي
عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما من أحدنا ما يكون كما كان على علي السلام يحدث أصحابه قال
بلى والله وإن ذلك لكم ولكن هات حديثا واحدا صدقتم به فكفتم فضحك فوافاه ما حدثني بحديث إلا
وقد حدثت به ودعى محمد بن يعقوب به بالاستاذ عن سيف بن عميرة عن إسحق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام
يقول رجل يقفه فقلت في نفسي وإن لم يعلم شي بوث الرجل من يبعثه قال قلت له إلى شيء الغضب فقال
ما إسحق فذلكان ربي الله يعلم المنايا والبلايا والامام الذي يعلم ذلك قال لا إسحق اصنع ما
صانع فان عرك فدفق وانكسرت إلى سبيل وان اخوانك واهل بيتك لا يلبثون بعدك الا يسيرا
حتى تفرق كلمهم ينجون بعضهم بعضا حتى يموت بهم عديم فكان هذا في فضل فقالت في استغفار
الله ما عرض في صدري فلم يلبث إسحق بعد هذا الحديث الا يسيرا حتى مات قال في حديثه لا قبل حتى قال
باسأل الناس فافلسوا ودعى الصغار عن أبي الربيع الشافعي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام بلغني عن محمد بن
إسحق حديث فقال لا أعرفه قال فلعل من المومنين به فرأى سقمه في وجهه فقال ما هذه العفة وذكر
رجلا به فقال له على ما أنا للفرج لفرجكم وعزكم لفرجكم ومنزلكم ومنزلكم ومنزلكم ومنزلكم فقلت
قال عمر وقد عرفت ما قلت ولكن كيف ندهوا فتؤمن فقال الناس علينا السابى والحاضر فقال
أبو عبد الله عليه السلام صدق عمرو وعن أبي سعيد الخدري عن ربيعة بن أبي ربيعة عن أبي عبد الله عليه السلام
بالاستاذ عن محمد بن الحسن عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن خير رجل في أمة رسول الله بر ما بين فاكل
الله احدهما ركبا الاخرى يصفين فاكل نصفا واظم عليه نصفا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ندى ما هاتان الراتان قال لا قال اما الاولى فالنوع ليس لها نصيب واما الاخرى فالعلم ات
شركي فيه فقلت صلى الله عليه وآله كيف كان يكون تركه فيه قال لم يعلم الله انهم على الامم ان يعلمه عليا
وعن محمد بن الحسن بن جعفر بن مائة مؤذاه وعن محمد بن مسلم عن أبي جعفر ما هو قريب الى الاول زيادة
في اخره هو انه قال قد اتفق العلم البنا في موضع من على صدره ودعا في بصائر الدرجات مثله ودعى محمد بن

يعقوب ر عن علي النعمان رفعه عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعت الصادق عليه السلام يقول سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
لروا هذا الحديث العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وآله والعلم الذي اعطاه الله ان الله عز وجل جمع لمحرم سن النبيين
من آدم واهل بيته الى محمد بن عبد الله عليه السلام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
كله عند امير المؤمنين ثم فقال لزيد بن ابي عمير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
ابو جعفر ما سمعوا ما يقول ان الله يفتح واسع من يشاء في حديثه ان الله جمع لمحرم سن النبيين
واجمع ذلك كله عند امير المؤمنين وهو ياتي هو اعظم ام بعض النبيين وفي بصائر الدرجات عن
علي النعمان عن بعض اصحابه ودين ربيعة بن جعفر بن مائة مؤذاه ودعى محمد بن يعقوب بالاستاذ عن
جابر عن أبي جعفر ما قال ان اسم الله الاعظم على لثته وسبعين حرفا ما كانا عند صف بن عمار
واحد فنكلم به فحفظ الارض ما بينه وبين سر يفتقر حتى تاول السر بينه ثم عادت الارض كما كانت
اسرع من طرف العين ونحن عندنا من الاسم الاعظم ثمان وسبعون حرفا وعرف هذا الله تبارك وتعالى
استاثرة في علم الغيب عنه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وعن هرون بن الحسن عن جابر
عن اصحاب ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
اعطى موسى اربعة احرف واعطى ابراهيم مائة احرف واعطى نوح خمسة عشر حرفا واعطى ادم خمسة
وعشرين حرفا وان الله تبارك وتعالى جمع ذلك كله لمحرم سن النبيين وان اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون حرفا وهي
محرم سن اثنين وسبعين حرفا وحجبه عن حرف واحد وذلك ما في هذه الرواية ليعلم مقدار فضله صلوات
الله عليهم في ذلك المعنى على النبيين عليهم السلام وفي بصائر الدرجات بالاستاذ عن محمد بن الحسن بن محمد بن
ابو عبد الله عليه السلام قال قال الذي سمعته علم من كتاب انا انبأ به قبل ان يتطرق اليه قال فخرج عن
من اصابعه فوضعه على صدره ثم قال والله عندنا علم الكتاب كله ونبأناهم لجا امر الله ورسوله وبطل
حكمها وما نرى في ذلك لسان الله الصديق في كتابنا توحيد وحقنا الاخبار بالاستاذ عن محمد بن مسلم
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل خلق خلقا خلقهم من نور وخز من رحمة رحمة نعم من الله

للجفر الاحمر والجفر الابيض **مصحف** فاطمة عليها السلام وعندها الجامعة فيها جميع ما يحتاج اليه الناس **الاشيا**
 عن تفسير هذا الكلام فقال اما الغابر فالعلم بما يكون واما المزبور فالعلم بما كان واما النكت في القلوب
 فهو الالهام واما النقرة في الاسماع فتحدث المسكنة عليهم السلام تمنع كلامهم ولا تزي سخا صم واما الجفر
 الاحمر فوعده سلاح رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج حق يقوره قايما اهل البيت واما الجفر الابيض فوعده فيه
 فتحة موسى واخيلا عيسى وزبور داود وكتبها الله الاولى واما مصحف فاطمة عليها السلام فها ما يكون من
 حادث واسما من علم الى ان يقوم الساعة واما الجامعة فتعركنا بطول سبعون ذراعا املا رسول الله
 من فوق فيه وخط على الخط البيد في فيه والله جميع ما يحتاج اليه الناس الى يوم القيمة حتى ان فيه ارض الله
 والجلدة ونصف للجلدة **مصحف** في جبار الدجوات عن محمد الفضيل قال قلت لابي الحسن ع روي عن ابي
 اذ قال عليا غابروني بغيره ونكت القلوب ونقرة الاسماع قال اما الغابر فاقصده من علمنا واما المزبور
 بايتنا واما النكت في القلوب فاللهام واما النقرة في الاسماع فانتم الملك قال **مصحف** في ذلك عن
 ابي عبد الله ع قال قلت كيف يعلم انتم الملك ولا يافان يكون من الشيطان اذ كان لا يرى الشخص
 ان يلقى عليه السكينة فيعلم انتم الملك وتكون من الشيطان اعزاه فخرج وان كان الشيطان باذنه لا
 لصاحب هذا الامر **مصحف** الكلي في بيان اسناد من اوصيه قال قلت لابي عبد الله ع فقلت جعلت
 في اسئل عن سئل ليس احد من ابي عبد الله ع سئل عنه وبينه وبينه سئل عنه فقلت جعلت
 في اسئل عن سئل ليس احد من ابي عبد الله ع سئل عنه فقلت جعلت في اسئل عن سئل ليس احد من ابي عبد الله ع
 بايا يقع لست انصف يا ب قال قلت لابي عبد الله ع يا ابا محمد علم والله رسول الله ع عليا الله ع يا ب
 لست كل ابي الفشارب قال قلت هذا والله العلم قال قلت ساعة في الارض ثم قال ان علم وما هو بذلك
 قال ثم قال يا ابا محمد ان عندنا الجامعة وما يدعهم بالجامعة قال قلت جعلت في اسئل عن سئل ليس احد من ابي عبد الله ع
 سبعون ذراعا على راس رسول الله ع واسلا من فوق فيه وخط على ع منه بها كل طلال وحرام وكل
 يحتاج الناس الى رضى الله في القدس وضرب بيد الى رقة لئلا يافان يا ابا محمد قال قلت جعلت في اسئل عن سئل ليس احد من ابي عبد الله ع

انا لك فاصنع ما شئت قال فخرني بيده وقال حق ايش هذا كانه مغضب قال قلت هذا والله العلم قال
 انه يعلم وليس بذلك شركت ساعة ثم قال وان عندنا الجفر وما يدعهم ما الجفر قال قلت وما الجفر
 قال عا من اثم فيه علم النبيين والوصيين وعلم العلماء الذين معصونين في المنزل قال قلت ان هذا العلم
 قال ان علم وليس بذلك شركت ساعة ثم قال وان عندنا المصحف فاطمة عليها السلام وما يدعهم ما مصحف
 فاطمة عليها السلام قال قلت يا مصحف فاطمة قال مصحف فيه مثل قرائكم هذا ملك شرات والله ما فيمن قرائكم
 حرف واحد قال قلت هذا والله العلم قال ان علم وما هو بذلك شركت ساعة ثم قال ان عندنا علمنا
 وعلمنا هو كيان الى ان تقوم الساعة قال جعلت في ذلك هذا والله هو العلم ان علم وليس بذلك قال قلت
 جعلت في ذلك فاي شئ العلم قال يا محمد بالليل والليل والليل بعد الامر والشيء بعد الشيء الى يوم القيمة وقد
 روي هذه الرواية في بصائر الدجوات عن ابي بصير عنه عن محمد بن عيسى عن المعنى مروي عن محمد بن عيسى وبالاسناد
 عن ابي عبد الله قال اسال ابا عبد الله عليه السلام بعض اصحابنا عن الجفر فقال هو جلد نور ملو على اقل له فاجاب
 قال قلت مصحف طولها سبعون ذراعا في عرض الايام مثل هذا العالم فيها كل ما يحتاج اليه الناس ليس
 من قبضتها الا هو فيها حق ايش الخدش قال قلت مصحف فاطمة قال مكت طولها لا ثم قال انكم لتنجون بها
 ثم بدت رحا لتريدون فاطمة مكت بعد رسول الله ع حسنة وسبعين يوما وكان دخلها من شديدا
 على ايها وكان جبريل ع يايتها فحين عزاها على ايها ويطيقتها ويخرجها عن ايها وسكانه ويغيرها بها
 يكون اجورها في رجاها وكان على عبيك ذلك فقلت مصحف فاطمة عليها السلام وهذا انتم الهداة الى دين الله
 وعنده السبع المئين وهم قيام امراه وهو صفى الامانة ومع ذلك لا اخار في كثيره وهذا انتم لا يها من احم
 نقرة هذا ما نقرة من اعظم وسياق اننا الله تعالى في ذكر الاخبار في صفات الامام ما يكون و
 منها انتم لا يسوقون من جرت نعمتهم عليه وقد اشرنا الى البعض انواع تلك النقرة وما يدل على بعض انواعها
 بعد محمد الحسن ع في بصائر الدجوات بالاسناد عن محمد بن عيسى عن جعفر ع قال سمعت رسول الله ع يقول فحين حبس الله
 فخر صفوة وحق خيرة وحق مستودع باري الانبياء وحق ساء الله وحق محمد الله وحق ان كان الايمان

انما هو الجفر او مدره غارة او غيره
 في قوله ما هو بذلك

الغاب في الجفر والاشيا
 في قوله ما هو بذلك

نحن صامع الدرج ونحن تار الحديث ونحن السابغون ونحن الاخرين ونحن العلم المرفوع ونحن الحق من
 متنا الحق ومن خلفنا عرف ونحن قادة العز المجدين ونحن خير الله ونحن الطريق الاصح والهدى
 السقيم الى الله ونحن من نعمه على خلقه ونحن المحتاج ونحن النبوة ونحن موضع الرسالة ونحن الله
 اليها خلف الملكة ونحن السراج لمن استضاء بنا ونحن السبيل لمن اهتدى بنا ونحن الهدى الى الجنة
 ونحن عز الاسلام ونحن المصور والفاطر من خلقها سبق ومن خلفنا نحن ونحن السادة الاكبر
 ونحن الذين يتنازلنا رحمة ربنا تسقون الغيث ونحن الذين بنا يصير عنكم العذاب من عذابنا
 وعرفنا وصنا واذا برنا نفوسنا والينا ونرى على ابراهيم في تفسيره بالاسناد عن ابي جعفر
 في قوله تعالى كل نبي هالك الا وجهه قال فيبقى كل نبي حتى الوجه الله اعظم من ان يوصف لا يكون
 كل شيء هالك الا بوجهه ونحن الوجه الذي يوفى الله منه لغيره في عبادته ما دام الله لغيره ربه فاذا
 لم يكن لهم ربه رغبنا اليه بفعلهم ما احب قال جعلت ذلك وما الرقية قال الحاجة مني الله
 في التوحيد بالاسناد عن جعفر قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل كل نبي هالك الا وجهه قال
 دينه وكان رسول الله وامير المؤمنين ع دين الله ووجهه وعينه في عبادته ولسانه الذي يطق
 ربه على خلقه ونحن وجه الله الذي يوفى منه لمن تمل في عبادته ما دامت له فيهم ربه قلت ربنا
 الرقية قال الحاجة فاذا لم يكن لله فيهم حاجة رغبنا اليه فضع ما احب وعن مردويه صاحب قال
 ابو عبد الله ع ان الله عز وجل خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وخلقنا عبيته في عبادته
 ولساننا خلق في خلقه ووجهه المشيطة على عبادته بالرقية والرحمة ووجهه الذي يوفى منه وما به الذي
 يدلى عليه ونزله في سماءه وارضه بنا اثرت الاشجار وايضا انما روج ربنا انما روج ربنا في عبيتنا
 ونبت عشب الارض بعبادتنا عبد الله ولولا نحن ما عبد الله وسمى شيخنا طائفة في اهل الله بالاسناد
 عن جابر بن عبد الله عن ابي جعفر قال لو قال رسول الله ع انما اهل السما واهل اهل
 امان لاسق فاذا ذهب النجوم ذهب اهل السما واذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض ورواه الصدوق

وكتاب كمال الدين وفي تفسير علي بن ابيهم قال رسول الله ع جل النجوم امانا لاهل السما واهل بيتي
 امان لاسق فاذا ذهب النجوم ذهب اهل السما واذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض واما ان لاهل
 الارض منها انهم يعني اهلهم العالي ويرجع اليهم التالي وقد ظهر ذلك من بعض الاخبار المتقدمة وكذا كونهم
 اساس الدين وعاد القين ومنها ان لهم خصايص حتى الولاية وفيهم الوصية فسمى انما الله تعالى ومنها
 ان فيهم الولاية وقد مر من الاخبار ما يدل على انهم ورثة العلم واما ورثة الخلافة فانهم اهل الحق ومنقلبه
 تسبيح انما الله تعالى واما ورثة المال فبما في حكاية ذلك انما الله تعالى وتذكر هنا بعض الاخبار
 في ورثة السلاج بعد سبها نذكر في بعض النسخ في الاسناد عن عبد الله ع قال كنت عند ابي جعفر
 اندخل مجلس من الزيدية فقال له انكم يا سفيان بن عطاء غفلة قال لا فداخلة عنك الغفلة
 انك ليقف وتقر وتقول وتقيم لك فلان وفلان ومن اصحاب ربيع وتخيرهم من لا يكون غضب
 ابو عبد الله ع وقال ما اتم بهذا فلما راي الغضب في وجهه خرجا فقال في القوف هذين قلت لهما
 من اهل سوقنا وهما من الزيدية وهما بنو عمار بن سيف رسول الله ع عند عبد الله بن الحسن فقال كذبا
 لعبد الله والله ما راى عبد الله بن الحسن بعينه ولا بواحد من عبيته ولانه اياه الله لا يكون
 له عند علي بن الحسن عليهما السلام فان كانا صادقين فاعلافة في مقبضه وما اشر في موضع مضربة
 ان عند سيف رسول الله ع وان عند الزيدية رسول الله ع ووجهه وولامته ومخفره فان كانا صادقين
 فما علة في ربيع رسول الله ع وان عند الزيدية رسول الله ع المتكلمة وان عند الراعي موسى ع
 وان عند الخاتمة سليمان بن ابي عمير ع الطست الذي كان موسى يقربها القرآن وعند
 الاسم الذي كان رسول الله ع اذا وضعه بين المسلمين والمشركون لم يوصل المشركون الى المسلمين قال
 وان عند مثل التابوت الذي جارت به الملكة مثل السلاج فبما كسل الانبياء في بني اسرائيل كانت بنو
 اسرائيل في اهل بيت وحيد انبياء على ابراهيم اوتوا النبوة وموسى صار السلاج سادوا في الامامة
 ولقد انزل في ربيع رسول الله ع فخطت على الارض خططا وابسها انا كانت وكانت وقاميا من اذا

المتن في نسخة دار الكتب
 بهيئة ق

لهم بالاهل انشاء الله ونفي الصفا في جبال الديار عن محمد بن عبد الله وكذا الطبري في الاحتجاج وروى
في الجبار عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله ع ما يورثه من الاساءة عن عبد الله بن سليمان قال
سمعت ابا جعفر ع يقول ان السلاج فاكسل الثابت في بن المزل كان جثما والنايون فتم الملك وحيما
والسلاج فتم العلم وعن ابيهم بن هاشم عن ابي جعفر ع ما يورثه من الاساءة عن عبد الله بن سليمان قال سمعت
عما يتحدث الناس به انه دفعت اليه سلمة صحيفة مكتومة قال ان رسول الله ع ما يورثه من الاساءة عن عبد الله بن سليمان
وما حالك ثم صار الى الحسن والحسين عليهما السلام فلهما شيان ان يفتيا استودعا ام سلمة ثم يضا بعد
فلتضار الى ابي ابي الحسن عليهما السلام ثم انتهى اليك او صار اليك قال نعم ورواه محمد بن يعقوب ع
عن حماد بن ابي نصر في النقط وروى محمد بن يعقوب ع عن ابي عبد الله ع عن ابي الحسن ع قال سمعت
ابي الصفا ريف رسول الله ع من ابن هاشم ع هبط به جبريل ع وكانت حليته من فضة وهو عني
وروى الصدوق ع في الاصل بالاساءة عن فضل الجعفر ع عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول اني
ما كان نبي يوسف قال قلت لانه لما اوتيت له ان ارا اياه جبريل ع يورثه من باب الجنة
والنبي اياه فلما حضره بعد ربح ولا يورثه ولا حر فلما حضره من الموت حبسه في قفص وعلقه على اسن
اسحق على يثوب فلما ولد لعقوب يوسف علقه عليه فكان في عنقه حتى كان من امره ما كان فلما
اخرج يوسف الغصن من القفص وحده يعقوب ربه وهو قوله تعالى في الاصل ربح يوسف لولان تفتنون
تفتون القيص الذي اتى من الجنة قلت جعلت فداك قال من ما ربحه الغصن في الاصل وكل
فوجدت على اوجره مقلا مني المحر والصلوات الله عليهم اجمعين وروى في الجبار بالاساءة عن ابي
عن ابي جعفر ع قال قال لابي الحسين ع حين قتل عمر بن عبد الله ع فقال لا تشكركم بالله هل يكون احد
سلاح رسول الله ع ودوابه وخاتمته عزى قالوا لا وروى محمد بن يعقوب ع عن ابي جعفر ع عن ابي عبد الله ع
انه لا يورثه من الاساءة في الساج سبعا ودعا وعثره ورعلا وبغلة الشها مورت ذلك كله على سبيل
وداه في الجبار عن ابي جعفر ع **توضيح** قيل المراد ببولد الاسلام في جبر عبد الله بن جندب هل

ظهر الاسلام اي من يظهر منه الاسلام وقيل المراد من يولد على الاسلام والنجاة بفتح السين جمع ناج اما
من النجا جودا بمعنى الاسراع والسبق ومنه اناجيته والنجاة بالفتح ايضا النجاة السريعة عن السابوت
او من النجاة بمعنى الخلاص والنجاة ايضا النجاة المرتفعة الذي لا يتلو السيل والافراط جمع فراط بالفتح وال
وهو الذي يقدر القوم على الماء ومنه الحديث ان افراطكم على الخوض فالحق من السابوت ورد على
للخوض والنجاة والمراد بالافراط الاول وقد ورد في الدعاء للطفل اللهم اجعل لنا ولا يورثه فالحق
عن اولاد الانبياء فيكون انسابهم والعقب في جبر عبد الله ع الناجي العيب يقال عيبه اي عيبه
الى العيب وحرف الجبر ازيد اوفى اللفظ فرع من اثنين وفي بعض نسخ الكافي المتعقب على امير المؤمنين ع
اما من قولنا تعقب عن الخرافة اشككت فيه وحدث للسؤال عنه فيكون على معنى من اورد قولنا تعقب
فلان اذا طليت عشرة وحرف الجبر اسبق والعصا والميم على ما يفرق من معنى الاخبار عصا موسى خاتم
سليمان يكون لوح واية الارض فتجلى وجه المؤمنين بالعصا وتطهر ان الكافر بالمعاني انتم بهاس خطيت
العبادة اذ كونه خطاس لا انت الى احدى قوته وتسمى تلك السمة للعظام والميم بكسر الميم البكوة وروى محمد
بن يعقوب في صفة طي عن ابي جعفر ع انه قال قال لابي الحسين ع انا صاحب العصا والميم والميم الذي
تكلم الناس وقيل المراد بكونه صاحب العصا والميم انه الراعي والخلق رعيته فان الراعي لا يغمم يكون له
عصا وميم والميم بفتح اللام ما يجل عليه من ابل وعزوه ولا واحد لها من لفظها كالمركبة والميم خلق الله
على ما حمل عليه رسول الله ع وجعل تزيين كثرية كما يدل عليه ما بعد وفتح السيل في رواية الفضل عبارة
عن العلم المضللات او عن القدرة على ما يخرج عنه الناس بالاسم الاعظم وعزوه التماذلي جبر على النيران
بالما المشكك والدال المهلة على من كتاب الما القليل لاساءة له او ما يظهر في الساء ويذهب في
الصيف اي يذهبون الى الماء الذي لا يورث الغليل ويتركون هذا العظيم وفي بعض النسخ عصيون التماذ
مدون حرف الجبر من المعن البصا المهد المستدة وهو الشرب الرقيق ورجعه فخره من الحكم بضم الهمزة
الموحدة وفتح الميم وسكون الهمزة من تحت وفتح الهاء وبعدها التاء علم جبر كان نظريا وفي بعض

النسخ ثوبه وضبطه بعضهم من الموحدة وسكون الراء وقبح الشاء من تحت ويحتمل ان يكون لفتح الراء
 وسكون الشاء من تحت مصغر يريهم والوسادة في رواية الخالي المخذ اوسى والمكافاة في النسخا في
 سلا لادب الوسادة اسم جامع للفتح والسند والتميز وغيرها وبكت ما بالتحقيق من ثبوت اذا عطفت
 ووددت بعضها على بعض ابا السدي من ثبوت اي جعلته اشق والمعنى لو كبرت في الوسادة وجعلت للفقير
 لتكون اسكن للهابوس اولها في بعض الروايات لو كبرت في الوسادة لجعلت عليها ويكون المراد ما
 يجلس عليها وروى النسخا ويحتمل ان يكون المراد على ان تكون الكلمة شدة لو طرحت في وسادتان احدهما
 فترك الاخرى ولعله يعقل ذلك لما كره على القوم والمالك لا يورث وهو ظاهر من لفظ التثنية لكن لا يثبت
 تكثير الوسادة كما في بعض الروايات ويظهر الى الله ان يتبع متوجها الى الله من زهرتنا اراى صامت او
 الزهره بالضم بمعنى البياض والحسن يقال منه زهر كبرج كبرج كبرج ويقال زهر القربا الوجه كنع او لا لا الغلبة
 في رواية سعيد انسان ابا السدي على صيغة المفعول من قولهم قلبت انا على قلبها او سلة الغلبة للشارع المحكوم
 لبا الغلبة على قرينه كان الرأية جعلها الله عاقبة على الختم وحكم لها بالغلبة او على صيغة الفاعل على ان المراد
 تحتل من تحتها غا لبا على العدو واما بالتحقيق وكسليم على صيغة اسم الالة واليقين في رواية الفضل عود
 تعلق على الانسان ثم انجز الاول من كتاب حدائق الخلفاء في شرح بحال كلام الله الناطق على يد

مولانا الفقير المحتاج الى رحمة ربه علا الدين محمد بن

ابي زب كلستار عفي الله عنهما ونجاوه عن

زلاتهما بمجد وعلى الله الاطبيب صلوا

الله عليهم جميعين سنة اربع وستمائة

بعد الاض من الهجرة النبوية

وتبليغ الفخر الثاني في شرح

الخطبة المشهورة

في تاريخ الخلفاء
 في تاريخ الخلفاء
 في تاريخ الخلفاء
 في تاريخ الخلفاء

ثم قالوا الآن في الحق ان نأخذ في القرآن نتركه ومنها قوله في موضع آخر رويته اخرى اللهم
اني استعديك على قريش فانهم قد تكلموا رجبي واكفراني في واجمعوا على منازعتي حقا
كنت اولى به من غيري وقالوا الآن في الحق ان نأخذ في القرآن نتركه فاجبت دعوتها
ارمت متابعا فظننت فاذا التفت في رايك ولا ذاب ولا سا عدا الا اهل بيتي فظننت بهم
عن النبي فاعصيت على القدي وجرعت حتى على النبي وصبرت من كظم الغيظ على امر
من العاقم والتم قلبى بن حزام السفار ومنها قوله لا عباد اكون الخلافة بالصحاب ولا
تكون بالصحاب والقرابة قال السيد بعد رواية هذا الكلام رويته عن سعد في هذا المعنى
فان كنت بالسوى ملكا محمدا فكيف بهذا الشريف عيسى وان كنت بالقرابة محمدا
فكيف بهذا الشريف عيسى ومنها قوله فانه ما كنت تدفعوا عنى متابرا
سند عن رسول الله صلى الله عليه واله حتى يوم الناس هذا ومنها قوله في خطبة فظننت
فاذا التفت عنى الا اهل بيتي فظننت بهم من الموت واعصيت على القدي وصبرت على النبي
وصبرت على اخذ الكليم وعلى امر من كظم الغيظ ومنها قوله في معنى الاشارة قال السيد
قالوا لما انتهت الى امر المؤمنين ايا السقيفة بعد وفاة رسول الله قاله ما قالت الاشارة
قالت ما لم يترككم اميركم فلهذا اجتمعتم عليهم بان رسول الله صلى الله عليه واله وحى بان يجتمع الي
مخيمهم وجماعهم منهم قالوا وما في هذا من المحم عليهم قاله لو كانت الايمان بهم لم تكن
الوصية بهم ثم قاله فاذا قلت قريش قالوا اجتمعوا بها فخر الرسول قاله اجتمعوا بالخبر
واضاحوا بالخبر ومنها قوله لما عزموا على عهد عثمان لمجد علم انى حتى يها من غيري والله
لا يجرى ما سلمت اموال المسلمين ولم يكن فيها حرج الا على خاصته انما لا يترك ذلك وتخليه
وتهدا فاستمقوه من حفره وزيروجه ومنها قوله في خطبة ابن الذين دعوا انفسهم
الاسجون في العلم وانا ليدلوني عينا علينا ان الله يقنا ووضعهم واعطانا ورحمهم ورحلنا

واخرهم بنا يستعطي الهدى وبنا يستعطي الهدى ان لا يثبت من قريش غير هذا البطن
من هاشم لا يصح على رايهم ولا يصح الولاد من غيرهم ثم له بعد كلام ازدحما على
العوام وشاخوا على الحرام وبلغ همة علم الحنة والارضة قوا عن الجنة ويهمهم واقبلوا
الى النار يا عا اليهم دعاهم ربهم فقرءوا واولوا قد عاهم الشيطان فاستجابوا وقبلوا
ومنها قوله في خطبة حتى اذا مضى الله رسولهم ومعهم على الاعقاب وعالمهم السبل و
اخذوا على الولايج ووصلوا غير الخير وهم والسبب الذي امر به بذيته ونقلوا اليه ابناء
عن رجل ناسيه فبقوه في غير موضع نعاون كل خطية وابواب كل ضارب وختمه قد
ناروا في البيرة ودهلوا في الشكر على شدة من الرعيون من نطق الى الدنيا لا يكن او مفا في
اليومين ما بين ومنها قوله في خطبة فذا صاوا لاهل البيت واخذوا بالبيع دون الشئ و
ابدا المؤمنين ونطق الضالون الكذابين عن السغار والاحباب والقرابة والابواب
لا تولى البيوت الا من ابوابها فن اناها من غير ابوابها حتى ياربنا ومنها ما كتبه وكتاب الى
سعيد كتاب الله فاعلمنا شدة عنا وهو قوله سبحانه وتعالى واولوا الايام بعضها الى بعض
فكتاب الله وقوله تعالى ان الذين آمنوا بالله واليوم الآخر انهم لفي ربي عباد
ولما المؤمنين فحق مرة اولى بالقرابة وقارة اولى بالطاعة وما احتج الهاجرون على الاشارة
ببر السقيفة برسول الله صلى الله عليه واله فليكن اعلمهم فان لم يكن القطع به فالحق لنا دونكم وان يكن بغيره فالانصار
على علمهم ومنها ما كتبه في جواب كتاب عجل فذع علفه فيا وركا فتم في الضلال والجور
في الشقاق وما احتج في اليه فاقم فذا اجتمعوا على حربى كما علمهم على حرب رسول الله صلى الله عليه واله
قبلى فخرجت قريشا فذا اجتمعت على حرب اخيك اجتمعوا على حرب رسول الله صلى الله عليه واله
فقد تفلخوا رجى وتكبر في سلطان ابن ابي وفي كتاب الامانة والبيان لابن قتيبة فان
قريشا فذا اجتمعت على حرب اخيك اجتمعوا على حرب رسول الله صلى الله عليه واله واليه قبل اليوم

وهما مكتبة وكتاب لدا اهل مصر يوم الجمعة في مثل عثمان من عبد الله على ابراهيم بن ابي
القيم الذين غصبوا الله حين غصب في ارضه وذهبوا به وضربوا الحوز بدمه على الدبر والفايد
والقيم والطاعين فلا تعرفوا من ابيهم ولا منكريننا هي هذه وهما مكتبة في كتابه
الى عثمان وحيفا لا تصاري على كانت في الدنيا فذلك من كل ما اظلمت السماء ففتحت علينا نفوس
قوية وسخت قلوبنا نفوس اخرى ونعم الحكم الله وهما مكتبة في كتاب لدا اهل مصر فلا يصح
حلى الله عليه وآله تسامح السلون الامر من بعد قواله كان يلقى في رعيه والبطر على بالي انت
العيب اخرج هذا الامر من بعد عن اهل بيته ولا الهة معوه عن من بعده لم يكتب
عبدا كره هذا الناس لم يهضمت في تلك الاخذت حتى زاع الباطل وذهب واجبان الذين
وسمته وهما قوله في جواب رجل من عباد الله الاستدلاء علينا بهذا القام ونحن الاعلون
نبا والاسد بالرسول صلى الله عليه وآله لو طافا فانها كانت اثرة تحت عليها نفوس
قوية وسخت قلوبنا نفوس اخرى والحكم الله والمعوذ اليها اليقظة ودع عنك هذا صبح في
مجرانه وهلم للخطب في ابن ابي شيان فلقد اختلفوا في هذا بعد الجاثم ولا عرو الله
قباله خطبا يستخرج العجب ويكثر الادوار والقوم اطفا نور الله من مجابحه
وسد قواهم من يتوعدو بعد خواتم فيقيم شيئا وبينا وقد دعا السبع الفيد في
ارشاد ما يقرب من هذا الكلام وهما قوله قد طلع طالع ونعم لايح ولا يح ولا يح ولا يح
ثابل واستبدل الله بغير قوما ويوم يوما وانتظروا الغيا سطار الحديد المنكر لدا
الائمة قوام الله على خلقه وعرفاوه على عباد الله لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه
ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكرهم وهما مكتبة في كتاب لدا اهل مصر وقد كنت ابي
كنت اقا وكما يقاد للملك المتصور حتى اياهم ولعمري الله لقد اردت ان تدمر قد حث
وان يفتتح فاصفحت وما على السليم من ضا حية في ان كنت تظنونا ما لم يكن شاكا

دنية ولا تمانا ببقية وهما قوله في البيعة فذكرت في امرى فاذا اطاع حق قد سقت بغيري
واذا الميثاق في عتق لغيري وما ذكر في هذا الكتاب ما يؤكده رضاء عما فعلواهم وان دانه
هم في الجلة قوله في عثمان استأثر قاساء الآفة وجرعهم قاسا ثم الخرج والله حكمه واقع في
المشاور والمجازيع ومن ذلك قوله فبانه من قضا الله والله لا يهتبه قد تخرج به النساء و
ملك بها الامانة ليدفعه فان في العدل سعة ومن ضا عليه العدل فالجور عليه اقص ومن
ذلك ما كتب كتابه لدا اهل مصر وقد سبق بعض كلماته وما كنت لاعتني به في كذا انعم عليه احدا
فان كان الذنب اليه ارشادي فهذا لي له قرب سلوكي لادب له وقد سخطت القلعة
المتحج ومن ذلك قوله انه قد كان على الله قال اخذت احدا وارجدا من قالا فقالوا
لم يعموا تغيروا ومن ذلك قوله لابي ذريحين اخرجهم عثمان الى الرقة يا اذري انك غصبت
الله فارح من غصبت له ان القوة خافك على نياهم وحقهم على دينك فامرك في ايديهم
ما خافك عليه واخرت بينهم بما غصبتهم عليه فما اخرجهم الى ناسعتهم ونا غناك
عما سقوك وسعلكم من الرايح عدا ولا ترحسنا ولوان السخاوت والارضين كما نسا على
عبيد نقا ثم اني الله لما جعل الله تعالى بينهما محرجا لا يدينك الا للفق والاي حجتك
الا الباطل ولو قبلت دنياهم لاحبوك ولو رفضت منها لاسووك وما يد على هذا الحق ماري
لغير هذا الكتاب بانه على ابراهيم في تفسيره قال في سير المؤمنين عليه السلام ايها الناس ان اذن من يقا
على الله عز وجل على وجه الارض خاق مت ادم خلق الله لها عشرين اصبا في كل اصبع منها ظفر
طويل كالخطمين العظيمين وكان مجلسها في الارض موضع حرب فلما بقت بعث الله لها اسدا كليل
ومذبا كالبعير وشرا كالحمار وكان ذلك في الثاني الاول فسلطهم الله عليها فقتلواها الا وقد قتل الله
فرعون وهامان وحضف قياروت وانا هذا سئل لدا اهل مصر غصبا اقصاه فاهلكهم الله لدا
على صلوات الله عليه على هذا المثل الذي ضرب به وقد كان لحي حان دوني من لم يكن له ولم يكن اسكر

فيه ولا توتله الا كتاب منزل او برسله من الله واتى له بالرسالة بعد محمد ^{عليه السلام} ولا يقبل بعد محمد فاني سمعت
وهي من مخ القصة غربة الاماني وعز بالله العزوة وقد استقى على حرف هارفاها الى ان هجمته
والله لا يهدي القوم الظالمين وقد روي عن ابي بصير عن ابي البرمكي عن ابي الحسن عليه السلام خطبه سئل على
هذه الكلمات بتغير سير الدنيا قوله سيق فيه الرجلان وقام ذلك الغريب ^{الذي هو علي بن ابي طالب} بطنه وبكاه لوعته
جناحه ووقع راسه كان خياله وما يدرك ذلك ما رواه الشيخ الصديقين اسودحه في ارشاده
قال قال ابي البرمكيين عليه السلام بعد حمد الله والثناء عليه اما بعد فان الله سبحانه لما بقى فيه ^{من} لنا
لحق اهل بيته وعصبته وورثته واوليائه وحق الخلق لسانه ^{الذي هو علي بن ابي طالب} حقه وسلطانه فينا نحن
كذلك اذ نفرلنا فقوت واتهموا سلطان شيئا منا ووثقوا عزرا فيك والله لذلك العيون والقلوب
مناجيا معا وحشت له الصدور وجزعت النفوس مناجرا عارهم وايواهم لولا ما افنى الله
بين المسلمين وان يعود اكثرهم الى الكفر ويعود الدين لكنا قد تغيرنا ذلك استخفا وقد اصابني
الآن وبالبعق هذا الرجلان طمحة والنهي على الطوع منها ومنكم والايثار ثم يفضا بريدان
بغير جامعكم وبقايا باسمكم اللهم فخذها اغتصبا هذه الامة وسؤظرها المعانة ^{التي هي} فرب
انقرار حكم الله في طلب هذين الناكئين الفاسطين الباغيين قبل ان يعزوت هذا الخبياء
وما يدل عليه كلامه في خطبة الولاية وما روي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه انصوح عليه
بالخلافة وذكر فضل العزير والتملة واسار بن من فضله صلوات الله عليه وسلم في قصتها ودوق
الاستبكان وانرا عان فيا لهما الحق وكباها ضلالة واعتقداها جهالة فلبس عليه ^{الذي هو علي بن ابي طالب} واد
لبسوا لافهما مهادتلا عتات ودرهما وسير لكل واحد منها مناجيه يقول القرني اذ انفا
بالي تبني وبسب بعد الشرقيين فيسب القرني فيجبه الاسقى على ذنوبه ما يبقى لماعتضيل
لفضا ضللتني عن الذكر بعد اذ جاء في وكال الشيطان للامان خذلا فاما الذكر الذي عنه ضل و
السبل الذي عنه مال والامان الذي يدكر والقارن الذي ياهجر والدين الذي يدكذب والطا

١٠٠

الذي عنه نكب ولن ندع في الخطا المصير والعزود المقطع وكان اسمه على سقا حفرة
من ابناءها على سر وقد في ايب وفرد والعن مودود بقصار خان بالفتنة ويتعاقن بالحرم
ماها من رجة ولا عن غداها من غدا حرة ذكره عليه السلام نفع الله العظمى على الازمنة هدام بالفتنة
الظاهر وبديهم بمنا من بعد خوف وعز بعدد ليرة بسلام الله عليه حتى اذا عال الله
ورفع اليه ليريك ظلم لا كلمته من خفة او وسيف من مرة الى ان يرجوا على الاعقاب وانكصرو
على الادياب وطلبوا بالانوار والظهر بالكتائب وردوا الباب وفؤاد الدار وعجز انار رسول الله
ورغبوا عن احكامه وتعدوا من ازان واستحقاقا يستحقه بديلا الخفة وكانوا ظالمين
زعوا من اخاروا من الافي تحاة الى قيام رسول الله صلى الله عليه وآله من اخار الرسول
لحقاه وان ماجر الى افي تحاة من ماجر الى انصاره الي افي ناس من حينه عدينا في الاديان
اول حكمة وفرد وقت في الاسلام نهادهم من صاحبهم سخطت رسول الله صلى الله عليه وآله
فلما كان من امر بعد عبادته ما كان رجوا عنه ذلك فقالوا ان رسول الله مخوف ولم يستخلف
كان رسول الله صلى الله عليه وآله الخيب المبارك اول محمود عليه السلام في الاسلام عن قبيح عديت
غيبا يعلون ويسجدون لالون غيب ما استند الفلون ولن كانوا في سدة من المثل وشي من
الاجل وسعة من المنقلب واستدراج من العزود وسكون من الحلال وادرك الال نقد المثل
عز وجلت اذن مجاد ومودودين عيود وبلهم بجمد واسع عليهم نفع ظاهره وباطنه وادهم بالاول
والاخر فاعلم الارض بركاتهم ليزكروا الله ولا يعترفوا الا له بالانابه اليه يلتفتوا عن العجا
فلما بلغوا ذلك واستغفروا الاكلة اخذهم الله عز وجل واصطلمهم ففهم من حبيب وشتم من اخذته
الصيحة وشتم من اقرقة الظلمه وشتم من اودته الرجة وشتم من اذنته الحقيقة وسكان الله
ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون لادان كل اجل كذا فاذا بلغ الكتاب اجله فلو كسفت
لكما هو اليه الظالمون والي اليه الاخرون هرب الى الله عز وجل ما هم عليه يعقوبون واليه

أول الأسماء الطاهرة بعد الحقيقة
أجلهم ورحمتهم ما قاربهم علم

المجلد الثاني

5

الروح عاجلا قريبا وقد اريت اصباياه قالوا فابق بعد هذه المقالة الايراضى احببنا وماذا
 على ذلك ما رواه السيد الشبل على طراد من قدس الله روحه في كتاب الموسومة بكتبها نسخة من نسخة
 وهو كتاب وصيته الى ابنه الشيخ المجلد نفقا لاسلام محمد يعقوب الكلي رضى وقد اساء اليها وكتاب
 الطرايع ايضا قال فيه قد يقص كتاب الرضا بل محمد يعقوب الكلي كتابا املا على ابنه طالب
 في شرح علم المقتدين عليه السلام وقد جمع عشرة من خيار المسلمين واملاه بحضورهم ابي وانا اذكر
 انكاره بجلوه على ما رواه في كشف النجاة لا سيما على طالب منه وفوايد حقه وعسى الله ان يوفق
 لشرحه في اخر الكتاب وبالله التوفيق قال السيد رضى قال محمد يعقوب في كتاب كتاب الرضا
 على ابيهم باسناد قال كتب لير المومنين على السلام كتابا بعد منصفين النور ان وامر ان يقرأ على الناس
 وذلك ان الناس ما لو عن ابي بكر وعمر وعثمان فغضبوه وقال قد تغرغتم للسؤال عما لا يعينكم
 وهذه مصر قد افشيت وقيل لعوية بن حجاج محمد بن بكر في الهامى بعينه ما اعطها معيقي محمد
 فوالله ما كانه الا بعض من سجدنا ان الله ييناغى بزجر ان تغلب القوم على ما في ايديهم اذ علموا
 على ما في ايدينا وانا كاتب لكم كتابا فيه تصريح ما سألتم ان شاء الله تعالى فذموا كانه عبد الله بن
 ابي ذر فقال ادخل على عشرة من نقاني فقال لهم لير المومنين فقال ادخل اصنع من ثيابه
 واما الفضل عامر بن واذا لكان وثيق جيش الاسدى وجوبه من شهر المعبري رخدق
 زهير الاسدى والحرب بن عبد الله لاهوت الهداني وصاحب الحق وعلفته ودين وكيل ياد
 وعبر من نذره فدخلوا اليه فقال لهم فذموا هذا الكتاب وليقرأ عبد الله بن ابي ذر واني
 ما وكل جمعه فان شغبتا غلب عليكم فانصفوه بكتاب الله بينكم وبه نبدأ الله
 الرحمن الرحيم من عبد الله على امير المومنين او شيعته من المومنين والسلمين فان الظن
 وان من شيعته لايهم وهذا اسم شرفه الله تعالى اتم شيعته التي محمد صلى الله عليه وآله كما
 ان من شيعته ابراهيم سم غير محقق وامر غير متين وسلام عليكم والله هو السلام المومنين

اولياء من العذاب المومنين لما كرم عليهم بعد بعث محمد صلى الله عليه وآله وانتم معاشر العرب
 على حال بعثوا حاكمكم كلبه وبقتل بلده وبغير على غيره فربيع وقد اعز عليه ناكلون الهكف
 والفتنة والمينة والادرم يكونون على احوار خشن واما ان مضلة ناكلون الطعام المحسوب ونسبوا
 الما الاجن فافكون وما يوسى بعضكم بعضا وقد خضع الله قريبا سلك ايات وجم العرب بايقاما
 الايات اللواتي في قرين فهو قوة شرا واذا كرموا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض فما حق ان
 يتخطفكم الناس فافكم وايدكم بغيره وذكركم من الطيات لعلكم تكونون والثانية وعنده
 الذين اسلمتكم وعلوا الصلوات ليستأنفهم في الارض كما استقلف الذين من قبلهم
 ولعلكم لهم نفعه الذي ارتضى لهم وليذكر انفسهم من بعد خوفا منهم انا بعدد مني لا يتركون
 في ثيابه ومن كفر فاولئك هم الفاسقون والثالثة في قرين لير الله حين دعاهم الى الاسلام
 والهجرة فقالوا ان تبع الهدي معل تخطف من ارضا فقال الله تعالى ولم تكن لهم حراما انا
 يحجب اليه ثمرات كل شئ من الدنيا ولكن اكثرهم لا يعلمون واما الآية النورهم بها العرب فهو
 قوله واذكروا نعم الله عليكم اذ كنتم اعداء فآلف بين قلوبكم فاجتمعوا منته اخوانا وكنتم
 على عداوة فاحضره من الناس فانقاذكم منها كذا لير الله لكم الياته لعلكم تهتدون فيا لها
 نعم انتم ما اعطها ان امرتكم جوارها وبهاها مصيبة ما اعطها ان لم يؤمنوا بها و
 برعبوا عنها فقوى نجر الله صلى الله عليه وآله ودبلغ ما ارسل به فيا لها مصيبة خست الاقرين
 وجمت المومنين امرتكم بابلها وليرتعا نواحيها مثلها نفق لسبله ووليت كتاب الله
 واهل بيته اساميين لا يفتلقان واخون لا يخذلان ومجمعين لا يفرقان وقد بعث الله نبيه
 صلى الله عليه وآله ولانا ادلى الناس من يعيى هذا وما التقي في رعي لا عرض في اير ان
 الناس اشرى قلوبا ابطاوا على بالولاية لهم شطرا لاضرارهم انصار الله وكنيته
 الاسلام قالوا اما اذ امرتكموها لعل فضا حبا الحق بها من غير نواله ما ادري ان اسكو

الذين كرموا المومنين لما كرم عليهم بعد بعث محمد صلى الله عليه وآله وانتم معاشر العرب
 على حال بعثوا حاكمكم كلبه وبقتل بلده وبغير على غيره فربيع وقد اعز عليه ناكلون الهكف
 والفتنة والمينة والادرم يكونون على احوار خشن واما ان مضلة ناكلون الطعام المحسوب ونسبوا
 الما الاجن فافكون وما يوسى بعضكم بعضا وقد خضع الله قريبا سلك ايات وجم العرب بايقاما
 الايات اللواتي في قرين فهو قوة شرا واذا كرموا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض فما حق ان
 يتخطفكم الناس فافكم وايدكم بغيره وذكركم من الطيات لعلكم تكونون والثانية وعنده
 الذين اسلمتكم وعلوا الصلوات ليستأنفهم في الارض كما استقلف الذين من قبلهم
 ولعلكم لهم نفعه الذي ارتضى لهم وليذكر انفسهم من بعد خوفا منهم انا بعدد مني لا يتركون
 في ثيابه ومن كفر فاولئك هم الفاسقون والثالثة في قرين لير الله حين دعاهم الى الاسلام
 والهجرة فقالوا ان تبع الهدي معل تخطف من ارضا فقال الله تعالى ولم تكن لهم حراما انا
 يحجب اليه ثمرات كل شئ من الدنيا ولكن اكثرهم لا يعلمون واما الآية النورهم بها العرب فهو
 قوله واذكروا نعم الله عليكم اذ كنتم اعداء فآلف بين قلوبكم فاجتمعوا منته اخوانا وكنتم
 على عداوة فاحضره من الناس فانقاذكم منها كذا لير الله لكم الياته لعلكم تهتدون فيا لها
 نعم انتم ما اعطها ان امرتكم جوارها وبهاها مصيبة ما اعطها ان لم يؤمنوا بها و
 برعبوا عنها فقوى نجر الله صلى الله عليه وآله ودبلغ ما ارسل به فيا لها مصيبة خست الاقرين
 وجمت المومنين امرتكم بابلها وليرتعا نواحيها مثلها نفق لسبله ووليت كتاب الله
 واهل بيته اساميين لا يفتلقان واخون لا يخذلان ومجمعين لا يفرقان وقد بعث الله نبيه
 صلى الله عليه وآله ولانا ادلى الناس من يعيى هذا وما التقي في رعي لا عرض في اير ان
 الناس اشرى قلوبا ابطاوا على بالولاية لهم شطرا لاضرارهم انصار الله وكنيته
 الاسلام قالوا اما اذ امرتكموها لعل فضا حبا الحق بها من غير نواله ما ادري ان اسكو

اما ان يكون الاضرار ظلمت حقها واما ان يكون ظلموا حق بل حق الماخوذ واما المظلمون فقال قابل
 فليس ان يخاف الله قال الذين قتلوا في سبيل الله وقاتلوا في سبيل الله وقاتلوا في سبيل الله وقاتلوا في سبيل الله
 يرضون على الصلحهم اما سعيد بن القدر بن الاسود واهل ذر الغفاري واهل ذر الغفاري واهل ذر الغفاري واهل ذر الغفاري
 والذين من العوام والذين بن عازب فقلت لهم ان عذبت من يخاف الله صلى الله عليه وآله عهد اوله الى
 وصيه لست اخالفه عما امرت به والله لو خرجون با نبي لا فزت بالله تعالى سعا وطاعة فلما رأت
 الناس قد انشأوا على ابي بكر السيف اسكت سيفي وطلعت انا واني واخي بقام رسول الله صلى الله
 عليه وآله سنة ومن عجزه وقد كان يخاف الله صلى الله عليه وآله انما قرأ سائمت من زيد على حبش وجعلها
 في حبسه وما زال الحق صلى الله عليه وآله الى ان فاضت نفسه يقول لقد دعا جيت سائمت ففقد
 حيث الى الشام حتى اتوا الى اذعات فلق حبش من ارمه ففزعهم وعظم الله امواتهم فلما
 رجع من الناس فذرفت الى الاسلام تدعو الى محمد بن محمد وولاه ابيهم عليها السلام حيث
 ان انا الحاضر الاسلام واهله اري فيه ثلما وهذا تكون السببه على فيه عظم من موت ولا
 اسوكم التي انها شاع ابا ذر لابل ثم يقول وينشع السحاب فتصت مع القوم
 فوالا هذه حتى نهق الباطل وكانت كلمة الله على العليا وان ثم الكافرون ولقد كان بعد
 لما الى الناس يا ايها الذين ابكر نادى بها الناس اني والله ما اردتها حتى اترككم نصر فها نحن
 على ولا اباعكم حتى يبيع علي ولعلي لا اقل وان يبيع ثم ركب دابة واتي حوران واقام في
 عتبان حتى هلك ولم يبيع وقام ففزع بن عمر الاضاري وكان يقول مع رسول الله صلى الله عليه وآله فربين
 ويصير الف وسق من تمر يصدق على السالكين فنادى يا عيسى فربين فربين فربين فربين فربين فربين فربين فربين فربين
 له الخلفه وفيه في علي فقال قيس بن خزيمة الفري ليس قيس بن خزيمة ما في علي فقال الصدقت فقلت في
 على بالبرية احد منكم قال نعم قال فما صدكم عنه قال جامع الناس على ابي بكر قال والله لئن اصبتم
 سنكم لقد اخطا حسنة سنكم لو جعلتموها في اهل بيت بينكم لا كلم من نوكم ومن ثلث جلكم

اذ عات كسر وضع اسم
 بن ابي بكر

حوران كونه يرمى به جند وموضع
 بدار السادة

خان

اخينم

فلي ابوكم فكارب واخذت فحبت من احبها واطعته بما اطاع الله فيه جاءه حق اذا احب فقلت
 في نفسي ليس بعبد بهذا الامر عفى واولا خاصه منه وبين عمر وامر كانا رضاء بهما فظننته
 لا يولد عفو وقد سمع قول النبي صلى الله عليه وآله ليريد الاسلحى من عيسى وخالدين الوليد الى
 وقالوا الخ فقاما فكل واحد على حاله واذا اجتمعا فعلى عليكم جميعا فاجريا واحبا سايافهم
 فقلت جعفر جارا لهما واما عيسى جارا لهما من حسنة فاختار الحقيفة فوالله لو اختلفا خالدا
 وبكر ليرد الى رسول الله صلى الله عليه وآله على فاجره بما كان من اخذ في حوزة فقال يا بريد خط في
 اكثر اخذ اذ وايكم بعدى سمعها ابوكم وعمر هذا بريد حتى لم يمت قبل بعد هذا فقال يا بريد
 دون الشورى وكان مرضى السيرة من الناس عندهم حتى اذا حضرة فقلت نفسي ليس بعبد بهذا
 عني الذي قلته في في الواطن وسمع من الرسول فمعلق ما دس سنة وامر ضييا الى صلى الناس
 ودعا ابا طلحة زيد بن سعد الانصاري فقال له كن في خمسين رجلا من قويل فاقبل من ابان من جوفين
 هؤلاء السنة فالعجب من خلافت القوم فادعوا ان ابا بكر استخافه النبي صلى الله عليه وآله فلو كان
 هذا حقا لم يثبت على الاضرار فابعد الناس على الشورى ثم جعلها ابوكم لمر ربه خاصة ثم جعلها عمر
 بريد سوري بن سنة فهذا العجب واختلفتم والليل على ما لا احب ان اذكر قوله هؤلاء الرجل الذين
 فبشر رسول الله صلى الله عليه وآله وهو عظم رضى فكيف يامر بقتل قوم رضوا الله عنهم ورسوله ان هذا الامر عجيب ولو
 لم يكونوا لولا احد منهم كرههم لولا انهم كانوا اسمعون واما اهلج ابا بكر لما اقبل يا عيسى فربين
 انا الحق بهذا الامر منكم اما ما كان منكم من غير القرن وبعرف السنة ودين دين الحق وانا الحق في
 وفي هذا الامر من دون قريش ان بنى الله صلى الله عليه وآله قال الاولاد من اعلى فجاء رسول الله صلى
 يقول انا بين الناس عتقا اسارى فكان النبي صلى الله عليه وآله ولادة هذه الامه وكان الى بعد
 ما كان له فاجاز لقريش من يفتلها عليها بالنبي صلى الله عليه وآله جاز النبي هاشم على قريش وجاز لي

في هذا الخبر
 في هذا الخبر

حاشا
 في هذا الخبر

الشورى

علي بن هاشم يقول النبي صلى الله عليه وآله يومئذ يخرج من كنت مولاه فعلي مولاه لا ان يدعي ذريتها
 على العرب بنو النضر صلى الله عليه وآله فان ساءوا فليقولوا ذلك فحسبوا انهم انما وليت عليهم ان
 اخذوا بنفاسهم في غرض في خلوقهم ولا يكون لهم نصيب فاجمعوا على اجاع رجل واحد منهم حتى قتلوا
 الولاد عن ابي عثمان رجاء ان ياتوها وينادوها فيما بينهم فيناهم كذلك اذا نفي نادر لا يدري
 من هو ائنه حيا فاسمع اهل المدينة ليلته بايعوا عثمان فقالوا يا ناسي الاسلام من فاعنه
 قد مات عرق وبيل سكر ما الفيتي لاعلا لغيرها من قذروا اليوم ومن تأخروا ان عليا هو
 اولي به منه فلو لا سكره فكان لهم فذل لغيره ولولا ان العات قد علمت بذلك لادركه
 فذعنوا الى سمته عن فبايعت سنكرها وصيرت محبا وعلمت اهل الفتى ان يقولوا اللهم
 لك خلصت القلوب واليد لخصت الابصار وانت دعيت بالاسم اليك عوكم في الاعمال فافتح
 بينا وبين نونا بالحق اللهم انما شكوا اليك خبيثه بينا وكثر عدونا وقله عدونا وهو انما على
 الناس وسوء الزمان ووقع الفتى اللهم تفرج ذالك بعديل تظهره سلطان حق يعرفه فقال
 عبد الرحمن بن عوف يا ابن ابي طالب انك على هذا الامر عيسى فقلت است عليه رجاء وانما الخلب
 يزلت رسول الله صلى الله عليه وآله وحقه ولا استله من بعده وانتم احرص عليه مني اذ تقولون بيني
 وبينه وصيرتوني وحبي ودينا سيف الله ان استعد على فريش فانهم قطعوا رجلي
 اصاعوا ايامي ودفنوا حتى وصفتي عظيم فدمه ونزلي واجمعوا على نازع حق حقا كنت ابي
 يومهم فاستلوني به ثم قالوا صيرتونا او استاسفا ويايم الله لو استطاعوا ان يذبحوا فريش
 كما قطعوا سبي فغدا ولكم لا يجدون الا ذلك سبيلا انما حق على هذه الامه كل رجل حق على قوم
 الى اجل معلوم فان حسنوا وعملوا الحق قبله حاسدا وان اخرجوا الى الجبل اخذوا خيولهم وليس
 بجباب الزنا خير حقه انما عاب من اخذ ما ليس له وقد كان رسول الله عهد الى عهد فقال

رجل على الكعبين

كلموا

سهم بن جهم

نصرون

والا

يا ابن ابي طالب لك ولا استحق فان ولول في عافيه ورجعوا اليك بالرضا فقم يا مرم وان اختلفوا
 عليك فندهم وبما هم فيه فان الله سيجعل لك مخرجا فظنرت فاذا ليس في رافد ولا في ساعدا
 لاهل بيتي ففقتت بهم عن الحلال وكان بعد رسول الله صلى الله عليه وآله عجمي خرج وبعثي
 لولايته كرها وكنتي بنت رجلين حديث عهد بالاسلام العباس وعقبك ففقتت باهل بيتي
 عن الحلال فاعضيت عيني على الفري فخرجت ربي على النجا وصيرت على امر من العلمم والمه
 للقلب من خرافا روا ما امر عثمان فكانا علم من القرون الاولى لها عندني في كتاب لا ينزل
 رب ولا ينزل خلفه اهل بيته وقتله اهل بيته والله ما اوتيت ولا فقت ولو اني امرت كنت قاتلا ولو
 اني فقت كنت ناصرا وكان الامر لا يمنع فيه العيان ولا يفتي فيه للبر عز من نضره لا يستطيع ان يقول
 خلفه من انا خير منه ولا يستطيع من خلفه ان يقول نضر من هو خير بي وانما جامع امره استا قاسا
 الاثمة وجر غم فاسانه للرجع والله يحكم بينكم وبينه والله سيبلي نبي في عثمان تلك ما كنت الا
 بعل من المسلمين المهاجرين فلما قتلوه اذ يقولون يا مرم فابت عليكم وابتعتم على فقتت بي
 فبسطوها وبسطها فذبحوها فلا كنتم على ذلك لابل الهم على حاضيا يومهم وما حتى ظننت
 انكم قاتلوا فان بعضكم قاتل بعض حتى انقطع النعل وسقط الرداء ودمي الضيف وبلغ من سرور
 الناس ببعثهم اياي ان حل البلي الضيف وخرج اليها الكيس والحاسل اليها العليل وحسرت لها الكعاب
 فقالوا يا ناسا على ما يبيع عليه ابوك وعمر فانا لا نجد خيرك ولا نرضى لابل فبايعنا لا نقرق ولا نختلف
 فبايعكم على كتاب الله وسنة نبيه ودعوت الناس الى الحق فزايين طابعا فبكت منه ومن ابني كنة
 فكانا ولد من ابني علي فزايين فقالا بايول على اننا كنا في الامر فقلت لا نكفكم ان كان في القوة
 وعمرنا في العجز فبايعنا على هذا الامر ولولا ايم الله ما كملدكم عجزها وكان طلع رجوا بين ويزر
 رجوا العرق فبايعنا انما عجزنا بها استاذنا في المعرة ريدان العند فبايعنا عيشه واستحفاها مع
 كل شيء فبضها على والسا نواقص الايمان نواقص العقل نواقص المظوظ فاما نقصان اياهم ونقص

فيه

قدم عثمان

نصرون

نصرون

نصرون

شكان

فينا هم يقولون اذا يتقودها

موجعها

بالشجع

الشقين

الذاني

كرا لا اجمع

وكانوا اسرى من قتلهم
العدو والذاني فاعلموا

عن الصلوة والصيام في ايام حنين وانا نقوض عقودهم فلا شهادة لهم الا في الدين وشهادة
ارباين رجل واما نقصان خطوهم فلانهم بنوا على الانصاف من موارث الرجال وقادها عبد
بن عامر الى البصرة ومن لها الاموال والرجال فيقهاها يقولونها ارضي بقودها فاحذاتها يقولون
دونها فاي خطبة اعظم مما نيا اخرجها زوجها رسول الله من بينها فكثفا عنها حجابا استر الله
عليها وصاننا حلالها في بيوتها ولا انصاف الله لرسوله من انفسها تلك خصال من جرحها على الناس
قال الله تعالى يا ايها الناس انما بعثناكم على انفسكم وقال من نكث فاننا ينكث على نفسه وقال ولا يحق
المكر للنبي الا باهله فقد بعثنا على ركننا بحق ومكرنا في بيتنا بطوع الناس ولاننا عايناه بن
ابن كبريا يبيع الناس الزهر ويأخذهم الناس طمعة واعانها على علي بن سينا باسرع الدواب والله لئن
استقام امرى لا جعلن ماله فينا للسليلين ثم اتوا البصرة واحلها بمحتمون على عقوق وطاعين بها
قرآن بيت الله وما للمسلمين فدعوا الناس الى مصيقي والى نقض عقي بني اخطاهم الكفرة ومن
قتل قناجرهم حكيم بن جبلة فقتلوه في سبعين رجلا من عباد اهل البصرة ونجيتهم من المؤمنين
كان يلح الكفرة نضات الابل والى ان بايعهم يزيد بن الحارث اليكفي فقال اني والله ان اذكم
قارنا الى الجنة فلا يقولوا اخركم الى النار فلا تكلفونا ان نضد في المدعي وننقض الغايب يا مبيي
فثقلها على طالب بيعتي اياه فهدى ثمالى فارغته فخذها ان يثقتا فحق حوات وقام عبد الله
حكيم التميمي فقال يا بلطعة هل تعرف هذا الكتاب فقال نعم هذا كتابي الليل قال هل تدري ما فيه
اقره على فاذا فيه عيب عثمان ودعاه الى قتله فسيره من البصرة واحذوا على علي عثمان حيث
الانصارى فخذوا وطافوا به عضوا باسيانهم حتى اتوا الله فوالله لو لم يقتلوا منهم لارجلوا واحدا لحد
بدما ودم ودماء ذلك المنيخ اصام يقتل من قتل دمع انهم قد قتلوا اكثر من العدو التي قد خلدوا
بها عليهم وقد دال الله منهم فبعد القوم الظالمين فاما طمعة ذرية من انهم يقتله وما انهم
فذكره قول رسول الله اني قاتل عليا وانت ظالم له واما عارضة فانه كان فيها رسول الله

عربها

عن سيرها فعضت يديها نادمه على ما كان منها وقد كان طمعا لما نزل واقام خبيثا فقال يا ايها
الناس انا اخطانا في عثمان خطيئة ما يخرجنا منها الا ان يطلب بدمه وعلى قاتله وعليه دمه وقد
نزل دارك مع شكان العيين وضاري بدمه وما نفي بضر فلما بلغني قوله وقول كان عن الزبير
فيهم بعثت اليها ناسدا فحق محمد صلى الله عليه وآله ما ايقنا واهل مصر محاصروهم فقلنا اذهبا
لهذا الرجل فاننا لا نستطيع قتله الا بل لما نزل له سيرا اذ رفق جارا وادى للمكر من ابي العباس
وقد طرد رسول الله وابوكبر وعمر واستعمل الفاسقين على كتاب الله الوليد بن عفيفه وساطد
بر عرقه الغدري على كتاب الله بخرقه ويخزفه فقلت كل هذا قد علمت ولا اري لكم بوجه هذا
واورش قاده ان يخرج الخوض زينة قاتلها قلت واما فكم انما تطلبان بدم عثمان فهذان
ابناء عمرو وسعيد فقلنا عنهما يطلبان دم بهما حتى كانت سدد ويثم وليا بني اية فاقطعا عند
ذلك فقام عكر بن الحصين الخزاعي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وهو الذي جات فيه الام
وقال ايا هذان لا فرقان بيعكم كما من طاعني ولا تملونا على نقض بيعته فانها ه وفي امواد
حتى اثبتا بار المؤمنين فالعجب لا خلاها ابا كاسيرها معكم فلفاها انفسكم وارجعوا معي
فلما عهده من غلب ولا اولى من سبق فتمت به فثقلنا وكانت عايشة قد نكثت في سيرها و
تعاظمها فقال فدعت كاتبا عهده بن كعب الغنوي فقال لك من عايشة بنت ابي بكر الع
بن ابي طالب فقال هذا امر لا يجري به القلم قالت ولما قال ان علي بن ابي طالب الاسلام اول ولد بذلك
البن في الكتاب فقال لا كتب الى علي بن ابي طالب من عايشة بنت ابي بكر ما بعد فاني لست اجعل في رايك
من رسول الله ولا في ذلك الاسلام ولا حاله عن رسول الله واما خرجت فقلتم بين بني لا اري
حربا ان افقت عن هذين الرجلين في كلامها كثير فلم اجمعها بحرف واخرت جوابها لقائلها
فلما فعل الله للنبي سررت الى الكوفة واستخلفت عهده بن عباس على البصرة فقلت الكوفة
وقد انتقلت الى الوجوه كلها الا الام فاحيت ان اخذت الحجة وانقض العهدة واخذت بعول الله

عن سيرها فعضت يديها نادمه على ما كان منها وقد كان طمعا لما نزل واقام خبيثا فقال يا ايها
الناس انا اخطانا في عثمان خطيئة ما يخرجنا منها الا ان يطلب بدمه وعلى قاتله وعليه دمه وقد
نزل دارك مع شكان العيين وضاري بدمه وما نفي بضر فلما بلغني قوله وقول كان عن الزبير
فيهم بعثت اليها ناسدا فحق محمد صلى الله عليه وآله ما ايقنا واهل مصر محاصروهم فقلنا اذهبا
لهذا الرجل فاننا لا نستطيع قتله الا بل لما نزل له سيرا اذ رفق جارا وادى للمكر من ابي العباس
وقد طرد رسول الله وابوكبر وعمر واستعمل الفاسقين على كتاب الله الوليد بن عفيفه وساطد
بر عرقه الغدري على كتاب الله بخرقه ويخزفه فقلت كل هذا قد علمت ولا اري لكم بوجه هذا
واورش قاده ان يخرج الخوض زينة قاتلها قلت واما فكم انما تطلبان بدم عثمان فهذان
ابناء عمرو وسعيد فقلنا عنهما يطلبان دم بهما حتى كانت سدد ويثم وليا بني اية فاقطعا عند
ذلك فقام عكر بن الحصين الخزاعي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وهو الذي جات فيه الام
وقال ايا هذان لا فرقان بيعكم كما من طاعني ولا تملونا على نقض بيعته فانها ه وفي امواد
حتى اثبتا بار المؤمنين فالعجب لا خلاها ابا كاسيرها معكم فلفاها انفسكم وارجعوا معي
فلما عهده من غلب ولا اولى من سبق فتمت به فثقلنا وكانت عايشة قد نكثت في سيرها و
تعاظمها فقال فدعت كاتبا عهده بن كعب الغنوي فقال لك من عايشة بنت ابي بكر الع
بن ابي طالب فقال هذا امر لا يجري به القلم قالت ولما قال ان علي بن ابي طالب الاسلام اول ولد بذلك
البن في الكتاب فقال لا كتب الى علي بن ابي طالب من عايشة بنت ابي بكر ما بعد فاني لست اجعل في رايك
من رسول الله ولا في ذلك الاسلام ولا حاله عن رسول الله واما خرجت فقلتم بين بني لا اري
حربا ان افقت عن هذين الرجلين في كلامها كثير فلم اجمعها بحرف واخرت جوابها لقائلها
فلما فعل الله للنبي سررت الى الكوفة واستخلفت عهده بن عباس على البصرة فقلت الكوفة
وقد انتقلت الى الوجوه كلها الا الام فاحيت ان اخذت الحجة وانقض العهدة واخذت بعول الله

وسمعها

نفاقت

انتفت

الحمد لله

الأثرية المطبوعة في
 القاموس المطبوع في
 القاموس المطبوع في
 القاموس المطبوع في

الجنان وروايت
وفيت بنحو الاصل
١٩١٠
مستمر

2.

والله اعلم

فولم

اور تو جیدہ استیقامت و غیرہ فضائل

کتاب الفوائد
الطیبة

ان ابی کریم رضی اللہ تعالیٰ عنہ کا بیانی

五

الحق

نہایت ہی ہے

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله

رضع اعطاء عطا فرمائیے

والاعظم

تأكلوا من ثمره وذكرا
أنهم صفتهم في

سبلانكم الصفا والعلو والنفاه وحمل الكتاب والتهجد بالاحجار المستطون ونفدت
 ان نأتمكم الولاية السفهاء الجاهة عن الاسلام للبقاء فيها سواعق في يديكم الله اذ قلت و
 اطعوا امرى اذا امرت فوا لله لنن اطعموني لا تغفروا ولا تصفوني لا ترسدوا ولا تفرقوا افرى هذا
 للناس ان يجمع ان لا يهدى الا ان يهدى في الكفر كيف تكلمون وقال الله تعالى لئن اقامت
 مشركه لكل قوم هاد فاهادي بعد النبي صلى الله عليه وآله هاد لا منه على ما كان من رسول الله فمن
 عصى ان يكون الهادي الذي دعاكم الى الحق وقادكم الى الهدى خذوا من رايها ما رايها واعذوا لها عذرا
 فقد ثبت واقعت ناهيها بقرء لكم الفاسقون كما يظنونوا في الله باقرهم وينزعها داسا لانه
 ليس ايليا الشيطان من اهل النطم والحقا اهل الجحيم اهل البراءة الحيات وقطاعة بهم وسحقها
 ان الله لو شقهم وحدي وهم اهل الارض ما استرحست منهم ولا باليت ولكن اسف بربهم ورجع بعرضي
 من ان يلى هذه الامه تجارها وسفهاها فينفرد سال الله دولا وكاب الله دغلا والفا عيون حزا
 والصالحين حزا وابع الله لولا ذلك اكرت تاينكم وتخصكم وترككم اذ ايتهم حتى تخلى اذم فوالله
 اني اهل الحق وانني للشهاده لمحب وفي الى الله في مساق ولحسن ثوابه نستظري نافر كذا
 خفا فاشقا لا جاهدوا بامالك وامنكم في سبل الله ولا تافوا في الارض ففتم بالذل وتفرقا
 بالحنيف ويكون نصيبكم الاخران اخل الحرب البقان الاقان تام لمريم عينه ومن ضعف اذني
 ومن كره الجهاد في سبل الله كان العيون المدين في لكم اليوم على اكنتم عيلاس ونسقم على اكنتم
 من تكونا ناصر به اخذ بالهم الانبياء والله لو عرفتم الله ليعلمكم ويئت اذكم اني على الله ان
 من نصره ويخلف من خذله ان من الغلغل من صير يعزضه فقد يكون الصبر حينا ويكون حبه واما الصبر
 بالشر والعدو بالصديق والبرق بالمطر اللهم اجعنا وابعام على الهدى وهدنا وابعام في الدنيا و
 الاخر خذنا من الانبياء وما يلد على ذلك الله الشيخ الطبري في الاحتجاج قال ومما ان امير المؤمنين
 كان جالسا في بعض مجالسه بعد جوعه من الزمان مجرى الكلام حتى قيل له لا حاديت ابا بكر وعمر

لولاية

الشيخ الكبير
 محمد بن الحسين
 شيخنا وشيخنا
 في

الشيخ محمد بن الحسين
 في

نصرته

الشيخ الكبير

حادث طلعت الزهر ومعه فقال ان كنت لدا زلزلوا متناثرا على حتى نقام الياس تحت بن
 قيس فقال يا امير المؤمنين لم لم تضرب يا بيسك وتطلب عجل فقال يا اشعث قد قلت قولا فامع
 الجواب وعنه واستمر للجنة ان لا سق فبنته من الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين اولهم نوح عليه السلام
 حيث قال اني خالوت فان قال قائل ان هذا لا يعرف ففكره الا اذا الوحي اعنه وما ينهم لوط عليه السلام
 حيث قال ان لي بكره او اولى الى من سبني فان قال قائل ان هذا لا يعرف ففكره الا
 فالوحي اعنه وما ينهم ابراهيم خليل الله صلوات الله عليه حيث قال واعتر بكم وما تدعون من دون الله فان
 قال قائل ان هذا لا يعرف ففكره الا اذا الوحي اعنه وما ينهم موسى عليه السلام قال ففكره الا اذا الوحي
 فان قال قائل ان هذا لا يعرف ففكره الا اذا الوحي اعنه وما ينهم اخوه هرون عليه السلام حيث قال
 يا ابراهيم ان القوم اسقنعوني وكادوا يقتلوني فان قال قائل ان هذا لا يعرف ففكره الا اذا الوحي
 اعنه وما ينهم حتى يوصل الى الله عليه وآله حيث ذهب الى الغار وفوت على فراسه فان قال قائل ان
 هذا لا يعرف ففكره الا اذا الوحي اعنه فقام الياس باجمعهم فقالوا يا امير المؤمنين قد علمنا ان القول
 قولك ونحن المذنبون السابقون وقد علمنا الله وقد علمنا الصدوق في العلل رواية في هذا المعنى بالاسناد
 عن ابن مسعود الا انه ذكر فيها يوسف عليه السلام بل نوح صلوات الله عليه وما يدل على ذلك اراء الصدوق
 في كتاب العلل كتاب كمال الدين قال قال رجل لما قال امير المؤمنين عليه السلام لم يقلنا ولا ما ولا ما قال لا
 فكنا مباحين من اجل اننا لم نكن نعلمه من عندنا ايها قال قلت وما يعني من بلهه قال وداع بوسني
 في اصلا بكم كاذبين وكذالك القام عليه السلام لن يظهر ايا حق يزوج وداع الله عز وجل فاذا خرجت ظهر علي
 من عند الله فظهره وفي هذا المعنى روايان واما في الكتابين المذكورين بالاسناد عن ابي عبد الله
 وما يدل على ذلك اراء الشيخ الطبري في الاحتجاج عن موسى جعفر عن ابي جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام
 خطيب امير المؤمنين صلوات الله عليه خطبه بالكوفة فلما كان في الايام الناس بالناس والى
 مظلوما متذيق من رسول الله فقام الاشعث برفيق اخيه فقال يا امير المؤمنين لم خطبنا خطبة متذوق

استخرجتم

الشيخ الكبير
 محمد بن الحسين
 شيخنا وشيخنا
 في

نصرته

اعرفوا لا اذ قلت والله اني لا اظن اناس بالناس وما زلت مظلوما مستحقا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما وليت
 تيم وعدى الاضرب بسيفك دون ظلامك فقال امير المؤمنين صلى الله عليه وسلم ولما وليت تيم وعدى ان الحار
 قد قلت فلا فاسمع ما سقوا الجبين ولا كراهية الموت ولا سقوا ظلاما لا عهد حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقال يا ايها الناس ان لا تسفوه بل سقوا جفونكم واما في منبرته من منبري فقلت يا رسول الله
 فما تمعنا الا اذا كان كذلك فقال ان وجدت اعوانا فادعهم وادعهم وان لم تجدوا اعوانا فلكم يد
 واحضروا يدكم حتى لا يظلموا فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم استقلت برفقة والفرق من شانه
 ثم ايت بي ان لا اذ في الصلوة حتى جمع القرآن فقلت ثم اخذت بيد فاطمة واني الحسن الحسين
 واني علي اهل بيته اهل السابق فاشدتم حتى ودعيتهم الى نصري فما اجابني ثم لا اربعة رهط طمان
 وعامل القواد وبعدهم ذهب من كنت اعصمهم على دين الله من اهل بيتي وبعيت بين حبيبتين مني
 بجاهلته عقيل والعباس فقال اليه الاستعانة امير المؤمنين كذلك كل مكان للمعجدين اعوانا كفت
 حتى قتل مظلوما فقال امير المؤمنين صلى الله عليه وسلم ما ابن الحار ليس كما فاستان بخان لما جلس حتى جرحه
 واندك بغيره في ارضه حتى والى على ارضه عليه السلام بالحق لوجودت يوم يبع اخرونهم بعين
 رهط الجاهل في ارضه الى ان ابل عندي ثلثها الناس ان لا تسفوا لاني عند الله صاحب بعوضه وانه
 اقل من دين الله من حفظة عتي والاعراف في الحسن طرق اصحابا كثيرة جدا وعمل بنا ذكر كفاية وعندي
 الجمهور في ما ياتهم بسيرهم كثيرا فلهذا العتي فيها اكثر من اقل السيد في هذا الكتاب فانه لا يدركها
 الا وهو مشهور عنهم يعرف عنهم بظهور الحسن ما يج احبارهم وسيرهم وسيرهم الماظفرا من ذلك
 في شرح الكلمات التي ذكرناها ان شاء الله تعالى وقال الفضل الشافعي عبد الحميد بن ابي الحدي في شرح قوله
 اللهم اني استعذ بك على فتن قديمي من المؤمنين اذ عقيب يوم السقيفة الماظفرا من ذلك واستجده
 استخرج حتى ما هو المضد والبعده وانه لا وهو يسير الى القبر ابن امان ان القوم لم يستعفون وكادوا
 يقتلونني وانه لا واجفوا ولا جعفر الى اليوم وامنوا ولا حتى الى اليوم قال وقد ذكرنا من ذلك جملة حاله

الملك كبرههم وكنى ما يقال بين
 القارة بايع الله

حتى من انفق من الفضل

دفعه من شيشة واما ما

احضرت من تحت خفي

الملك كبرههم وكنى ما يقال بين
 القارة بايع الله

الملك كبرههم وكنى ما يقال بين
 القارة بايع الله

الملك كبرههم وكنى ما يقال بين
 القارة بايع الله

الملك كبرههم وكنى ما يقال بين
 القارة بايع الله

الملك كبرههم وكنى ما يقال بين
 القارة بايع الله

الملك كبرههم وكنى ما يقال بين
 القارة بايع الله

الملك كبرههم وكنى ما يقال بين
 القارة بايع الله

الملك كبرههم وكنى ما يقال بين
 القارة بايع الله

بناقة هذا ما ذكره الناس في شرح قوله وقد قال لعل الله على هذا الامر ان يطالب عيسى هو قوله
 ان لنا حقنا ان نعطه نأخذ ولا نكتب اعجازا لا بل وان طالع الذي قد ذكره الهدي في العربيين وقد سطر
 بوجين في ابن الاثير في النهاية منه حديث على بن ابي اسلم لما قال ان نعطه نأخذ ولا نكتب اعجازا لا بل
 وان طالع السري الركب على اعجازا لا بل اني اني نعطه نأخذ ولا نكتب اعجازا لا بل
 الامد وقيل ضربا اعجازا لا بل اني اني نعطه نأخذ ولا نكتب اعجازا لا بل
 ذلك وان طالع الله اني اني نعطه نأخذ ولا نكتب اعجازا لا بل
 اني اني نعطه نأخذ ولا نكتب اعجازا لا بل
 والاولان الوجه لا نسلم وصبر على الشاخرة ولو يقال انما قال بعد استفاد الامانة اتقى ورواه بوقيد
 فاقوا وكتب امير المؤمنين صلى الله عليه وسلم لان لا كتب اعجازا لا بل اني نعطه نأخذ ولا نكتب اعجازا لا بل
 لا تراث ان صبره كان لفتدا لاهلنا ونفرد على اهلنا الاسلام راسا وانذاره عامر الايمان الذي
 الشاح عنه ان فاطمة صلات الله عليها حصة يوم اعلى المنزلة والوفاء بجمع صوت المؤمنين
 ان محمد رسول الله فقال لها ايرب زوال هذا البذل من الارض قالت لا قال فانما اقول لك وقد هذا
 التحليل في كثير من روايات اصحابنا رضوان الله عليهم ونعم ما اجاب به من انطالق بالحق في هذا
 لم يطالب على حقه بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ان كان حق فلما فاته ان يتسلمه كان فلهذا
 برحمته بجمع النفقة برحمته ونعم ما رواه الشافعي في شرح الكتاب قال ومن كتاب عيون السيرة الى علي
 ما اخذ ذلك من قبل بعض سبل على حار وبذلك في يدك اني اني حسن حين يوم يبع اخرونهم بعين
 فلو وقع احدنا من اهل بيته بالسوا في الادعوى الى القتل وشيت اليهم بما رتل واديت اليهم ما ينال
 استخفهم على صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه قد لم يزل منهم الا بعد اخذته ولعمري لو كنت محقا لا يكون
 فكل ما رويت باطلا وقلت بالبرهون وانه ما لم يدرك وما شئت فلا اني قولك اني هان لما ذكره
 شهاب محمد بن اربعين في عتبة ما هفت القوم في يوم المسلمين بل واحد ولا يقال عن الخطا في

الملك كبرههم وكنى ما يقال بين
 القارة بايع الله

الملك كبرههم وكنى ما يقال بين
 القارة بايع الله

الملك كبرههم وكنى ما يقال بين
 القارة بايع الله

الملك كبرههم وكنى ما يقال بين
 القارة بايع الله

الملك كبرههم وكنى ما يقال بين
 القارة بايع الله

الملك كبرههم وكنى ما يقال بين
 القارة بايع الله

الملك كبرههم وكنى ما يقال بين
 القارة بايع الله

الملك كبرههم وكنى ما يقال بين
 القارة بايع الله

الملك كبرههم وكنى ما يقال بين
 القارة بايع الله

الملك كبرههم وكنى ما يقال بين
 القارة بايع الله

الملك كبرههم وكنى ما يقال بين
 القارة بايع الله

الملك كبرههم وكنى ما يقال بين
 القارة بايع الله

الملك كبرههم وكنى ما يقال بين
 القارة بايع الله

ابن خليفه وتطلب هذا يريث امرته من ايمان قال ابو بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن معاشر الانبياء لانورث ما تركناه فهو صدقة فرائها كاذبا انما غاورا خائبا والله يعلم ان الصادق ياردا شديدا مع الحق ثم روى ابو بكر
فقلت في روى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني بكر في خاني كاذبا انما غاورا والله يعلم اني الصادق ياردا شديدا مع الحق
فوتبها ثم جيت انت وهذا وانما جميع وامرهما واحد فقلنا اوصيها اليها هذا هو العهود من الله
المذكور قد قلناه بالفاظه التي كلام صاحب الطرايف ورواية مالك بن اوس في هذا المعنى قد رويها
والخيار في صحيحها وحكاها في جامع الاصول عنهما وعن الزيد والشافعي وابوداود عن الجدي بالفاظ
مختلفة من لدا الاطلاع عليها فليحضر وقلة السبل الاجل الرضا في علم الهدي في الثاني قد روي
جميع اهل السير ان امير المؤمنين والعباس طائفتان في البيت ونما هذا لا عمر قال عمر بن عبد العزيز من هذا
ولي ابو بكر فالا حق فظلم والله يعلم ان كان برزقيما ثم وليت فقال لا حق ظلم وغير خلاف عليهم وانما كان
لما لم يولد بها له ومنها ما روي احد بن اعم الكوفي في تاريخه ان كتب دعوى الى علي بن ابي طالب ما بعد
فان الحسد عشر اجزاء فتعدها ذلك وواحد منها في سائر الناس وذلك ليرى لولاهن الا انه بعد
الوجه الاول قد حدثت وعليه تعديت وعرفنا ذلك في النظر السور وقولك المجر وتضال
الصعدا والبطانك عن الخلفاء فتاد الى البعد كما يفاد الجمل الحشوش حتى تابع وانت كان ثماني الانبي
فعل الجان عنان على قلة السج والبيان ووالله الذي لا آخبر لنظير في قوله عنان في البر والبحر
والزال حتى تفكهم وتكفيهم ارواحا بالله والسلم فكتب النبي صلى الله عليه وسلم ما بعد فانه ما في باب تذكر فيه
حصى الخلفاء والباطني عنهم ولكن لا مريم قلت اعتد من ذلك الليل ولا الى غيرك وذلك لما قبل في
واختلنا لانه قال في حقنا الامير وقال الانصار بل من امير فقال في حقنا محمد صلى الله عليه وآله
منا ونحن احيى الامر فسلمنا الانصار لغيري في الولاية والسلطان فانما استحقاقا قريش محمد دون
الانصار فمخ اهل البيت احيى بهذا من غيرنا الى محمد و قد كان ابو بكر اباوس فيان جلي في الوقت الذي
يايع الناس فيه ابا بكر فقال له انت احيى الناس بهذا الامر من غيرك فاما ذلك علي بن خالف وان شئت

شهره واليه تعلقوا في الحقيقة
روى عن ابي بكر في بعض النسخ
ابو بكر العتيق والظاهر بين رسول
في روى عن ابي بكر في بعض النسخ
ابو بكر العتيق في بعض النسخ

لا ملان المديته خباير جلا على ابن ابي خالف فلم اقبل ذلك والله يعلم ان اباك فاضل في ذلك فقلت انا
الذي ابيت عليه مخافة الفرقه بين اهل الاسلام فان تعرف من حق ما كان ابوك يعرف في هذا صحت
رسلك وان ايت بها انا فاصدا ليل والسلم ومنها ما روي الساج عن الكلبي قال انه روى عن علي بن ابي طالب
الى اجتهاد فام قطب الناس فقال لعبدان هذا الله صلى الله عليه وسلم ان الله لما اخذ بيته حاتات
عليان فريش بالامر ونفا عن حق من احيى بين الناس كما فريش ان الصبر على ذلك افضل من ربي
كله المسلمين وسفل دما ثم والناس حديسوا بعد الاسلام والذين يخشون الحق والوطب يفسد ادي
وهن وبعبك اقل خلقت فولي الامر قوم له بالوا في امرهم اجنادا ثم اقبلوا الى دار الجوار والله في بعض
سبائهم والعقود عن همدانهم ومنها ما روي ايضا عن ابي الحسن علي بن محمد الذي عن عبد الله بن جابر قال
قد روي في الجواز اريد العراق في اول ما روي على علي بن ابي طالب
رصى على رسول الله صلى الله عليه وآله ما بعد فانه فاضل الله به قد قلنا عن اهد ودرسته وعقروا وليا في
دون الناس لا يان عن سلطانه احد ولا يطع في هذا جامع اذا اتى لنا قوما نفصونا اساطنا
بيننا فصاروا الامر غيرنا وصونا سوق يطع فينا الضعيف فيعز علينا الدليل فيكت الاعيون
لذلك وضعت الصدور تحت النفوس وايد الله لولا غاثة الفرقه بين المسلمين وان يعود الكفر
ويهود الدين كما على ركانهم عليه فولي الامر ولا لم يالوا الناس في ركة استحقاقا ايها الناس من بقي
فيما يمتدني ومنها ما حكاه السيد النبيل على طرسيه في الطرايف قال روى ابو بكر احد بن موسى بن عيسى
في كتابه وهو من عيان انهم روي ايضا الصحيح عن محمد بن ابي الخطاب الخوازمي يروي عن ابي المكي
ثم الخوازمي في كتاب الاربعين قال عن الامام الطبراني حدثنا سعيد بن ابي حمزة عن محمد بن عبد الله
حدثنا انا في رسلان قال حدثنا الحريث بن محمد عن ابي الطيب عامر بن ابي بكر في كتابه الباب بعد السور
فانتم الاصول منهم صنعت عليا يع يقول يايع الناس ابا بكر وانا والله انا بالامر منه واهي بيته
فصنعت والمعت مخافة ان يرجع القوم فكان يصرونهم فاربى في البيت ثم روى ابو بكر ثم روى

ابو بكر العتيق

ابو بكر العتيق والظاهر بين رسول
ابو بكر العتيق في بعض النسخ

ابو بكر العتيق والظاهر بين رسول
ابو بكر العتيق في بعض النسخ

ليقول الحق لم يرد على وليكم من عدو فاعلموا ان هؤلاء خيرون ان يظلموا حتى ياتيهم
 وارث الناس حتى بلغت الندة احدا فاخترب ان الظلم حتى بان فعلوا ما فعلوا اقول وقد رقت فيه
 الاسمي في كتاب كتبه الشيخ ظلم المتدين عليه ربي بعض القول فيها عند ذكر عمل الخبيث في شرح
 له لما اعطاه الائمة يوم للبل انما الله تعالى قد قل وفي ابراهيم عن النبي صلى الله عليه وسلم من تار عن ربح
 وبيع عن داهين يربى لا يربى على يد عن عري حاتم قال ربح احد ربحي عليا حين اتي به فلي
 فليل يبيع قال فان لم يفعل قالوا وانقلب قالوا انقلبوا عبد الله واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كذا وضع به النبي تعالى وفي ابراهيم بن عثمان بن ابي شيبة عن خالد بن محمد الجعفي عن داود بن بريد
 عن ابي بصير عن عدي بن حاتم قال قال لي ابي عن ابي جعفر قال لا يربى يبيع فقال له علي فان
 لم يفعل قال لا ضرب الذي فيه عياك فرفع راسه الى السماء ثم قال اللهم احمدك ثم قال وقد
 ربي هذا المعنى من طرق مختلفة وبالفاظ متغايرة المعنى وان اختلفت الفاظها وانما كان يقول في
 ذلك اليوم لما ذكر على البيعة وحدثنا من انفا عدها ما بين امران القوم استصعصعوني وكادوا
 يقتلوني فلا تستحي الاعداء ولا تعلقوا مع القوم الظالمين ويعد ذلك ويكرهه وذكر اكثر ما روي
 في ذلك المعنى بطول فضلا عن ذكر جمعه وفيما اسرنا اليك كفاية ولا بد على ان البيعة لو ركن عن ربح
 اختيار ثم قال السيد رحمه الله فان قيل كلما ربحوا في هذا المعنى اخبارا واحدا لا يوجب علما فلياكل
 خبر ما ذكرناه وان كان داه من طريق الاحاد فانما الذي تحته سواتر المعول على المعنى وقت
 ومن استقر الاخبار وجد معنى اكثرهم على البيعة وان دخل فيها مستدعا للمشرع وفان يفسد
 الناس وتفرق الكلمة وقد رويت باخبار كثيرة من طرق مختلفة تفريغ عن حد الاحاد الى حد التواتر
 وبعد فادون منزلة هذه الاخبار وانما كانت احاد ان يقتضي الظن ويمنع من القطع على ذلك فانها
 حذوف ولا اكراه وانما لا نفهم ان البيعة وقعت عن رضا واختيار مع التجوز لان كونها لاسباب
 اكراه فاولى ان لا تقع على الرضا واختيار مع الظن لاسباب الاكراه وللوفاء متى جسي ذكر الاخبار

الشيخ يابسه في هذا الموضع
 يستدل به على ان البيعة لا توجب
 من ربح وبيع وبيعها لم يربى

ذكرهم على البيعة في سلال اخبار السيفه انما الله تعالى وقد ربح في موضع اخر من السابق ما هذا
 لعنه لم يربى لم يربى على السلم متافا مستظلا سدي فربى رسول الله صلى الله عليه وسلم الله ولم يرب
 اهل ربيعة يظلمون لمن دفعه عن حقهم وكان ذلك منه وستم نجفي ويظهر ويرتفع الحق
 والظهور ترتيبا لاوقات في سندها وسهولتها فكانت في بطنه من كلامه في هذا الباب لا يمكن ان يربى
 في ابراهيم بن موسى كلامه وصرح بكثير ما في نفسه في ايام عثمان بن عفان اذ قوت في تسليم الامر لبربر
 عن نقرة الانا رعلم ان الامر يربى على ما ذكرناه وقد ربي ابراهيم بن سعيد الشافعي قال لا يربى
 عثمان بن شيبة العيصي قال حدثنا خالد بن ابي عيسى قال حدثنا ابو عبد الله عن خالد بن ابي عبد الله
 بن ابي بكرة قال سمعت عليا بن ابي حمزة يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في الناس احد ربح
 بهذا الامر ربي وفي ابراهيم بن سعيد الشافعي قال لا يربى عثمان بن سعيد وابو يعقوب الفضل بن كين قال
 اخبرنا طهر بن خليفة عن جعفر بن محمد بن حريث عن ابي بصير قال سمعت عليا عليه السلام يقول انك تظلموا
 سدي فربى الله منه الى يوم الناس هذا وفي ابراهيم بن محمد بن ابي خزيمة عن عبد الحميد بن عمار بن
 يعقوب الاسدي قال اخبرنا عمرو بن ثابت عن سلمة بن كهيل عن السيب بن خبة قال سمعت عليا عليه السلام
 واعرابي يقول لا تظلموا فقال علي عليه السلام اذن قدنا فقال لقد ظلمت عدو الله والوهر وفرد
 عباد قال جاء عرابي يخاطب فقال يا امير المؤمنين ظلموا فقال علي عليه السلام ويا ابا ظلموا عدو
 الله والوهر وفي ابو يعقوب الفضل بن كين عن محمد بن ابي سلمة قال سمعت عليا عليه السلام يقول انك تظلموا
 حريث فقال حدثني والذي ان عليا عليه السلام لم يربى عن علي المنبر الا قال في اخر كلامه قبل ان يربى
 ذلك ظلموا سدي فربى الله به وفي ابو بصير قال اخبرنا العباد قال حدثنا علي بن ابي حمزة قال اخبرنا
 ابراهيم بن محمد بن عيسى بن عبيد قال جاء رجل الى ابي عبد الله وهو جالس في المسجد على علي عليه السلام يعني اياه
 فقال يا ابا ذر لا تفتني ابا الناس اليك فوالله لقد علمت ان جهم اليك اجمع في رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اهل الذي يقتضيه ان جهم الى اجمع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الشيخ المظالم المصنف رحمه الله

المسألة الخامسة في بيان
 ان البيعة لا توجب ربحا ولا
 يربى بها

منه كمنه في كذا

١٢٤

القدم العظيم المضي أمام ق
القيم الظلم

كففت عنه ورفعته
كففت عنه ورفعته
كففت عنه ورفعته

خطه المسمى كعب و ضرب مستطابق
الطرفين الوفاة به ان كعبه
ضرب دسعة فمدها في كل

فكلمت عيسى و انتظرت امري وانتظرت كل كل في الارض ثم انتم هلك وجعلها سوري وجعل قوما
سادس منهم الجنة فقالوا انزلوا الاقل فكلمت عيسى ^{عليه السلام} وانتظرت امري وانتظرت كل كل في الارض
حتى ما وجدت الا فقالوا لكفر بما انزل الله فقله حتى ما وجدت الا فقالوا ما لك فربا منه على
سبب قال له الطير والنهر ومعه وكفه عن نفسه لانه ما وجد الا العوان والاضار والزهر والمرتفعين
فرض فقال والرفاع حتى لم يجد الا فقالوا المخلوقه وفي الحال الاولى كان عندهم الفقد الا عوان
والاضار ودموا الواقدي وكتاب الجبل باساده ان امير المؤمنين عليه السلام حين اوجع خطب فوالله وثنى
عليه ثمة لا خوف باطل فيكل اهل دين امر باطل لقد يما فعل وان فعل الحق لربما فعل للبل ما لا يدرك حتى
فاقبل والى الاخيرين فكانوا في فترة من وعلى اذا ارجعوا وقد كانت اوسع من طم فيها سيلة كانت
عليكم اكنتم عندي فيها محمودين اما والله لو شاء لقلقت هذا الله عما سلف سبق الرجلان وقام الثالث
كالغراب هتة بطنه يا ويله لو فوض جناحه وقطع راسه لكان في كلام طويل بعد هذا وقد روي
هذا المذهب عن ابي اوزي من طرق مختلفة وقوله لقد يتم هذا ابن او تخاف وهو يعلم ان محلي بها عمل
الطيب من الرعي معروف والذي ذكرناه قليل من كثير ولو قمنا جميع ما روي في هذا الباب عنه
وعن ولده وشيعته لم نضع له حجم حجم كتابنا وفي بعض ما ذكرناه واوضح الدلالة على ان المخلوق له
زكوا وان كان مستمر وان الرضا لم يحصل في حال من الاحوال التي ما تصدق ابراهه من كلامه رفع الله
وذكر ابو الصلاح الحلي في وقتا بقترب المعارف من الاخاء انما عاب بعض ما ذكره السيد الاجل رحمه
وعزبه واسئل كتب احساننا كالمالي شيخ الطائفة وكتب الصدوق في الله عنها على كثير من الاخاء انما
الماثورة في هذا الباب ولعل فيها اوردناه كفاية من انصف من نفسه وجانب العصبية والاعتداف والله
يهود من بيتا والاصراط مستقيم انه كان امير المؤمنين عليه السلام يكونهم ويدينهم بغيرها ويكرها
كذلك كما نرى بعدد في اطفاله ونوره واخاها ذكره حسدا امينا وكما نرى بعدد في اطفاله ونوره ويعرفونهم
كذلك يقطع عن غير الناس ولا يعرفه اهلا للمخلوقه وباني الله الان ثم نوره وذكره المشركون ولذكره طرنا

أَرْزُقْ بِكُلِّ رِزْقٍ وَأَرْزُقْ بِهَذَا
وَأَكْتُفِ بِهَذَا رِزْقٍ قِ
الْكَلْبُ وَالْكَلْبُ كُلُّ الصَّغِيرِ قِ

ابن کثیر از امر و الامر اکبر
 نه امر و نه امر اکبر
 انچه از امر و امر اکبر

وَقَصَّ الشُّعْرَ وَأَنْقَضَ قَطْعَ مَنَا
بِالْمَعْنَى أَنَّ الْمُرَادَ فِي

عنه في الطريق الى داره
فدنا من ابي بكر بن
اسم الله ولم يلقه جروا
خلق الله كبره كالحق
وقوله والهمم به

[illegible][illegible][illegible]

يا حيدر البستمره جو حامو بنو عا
و بنو قه اطره و کا با صدق

متصف بآیات باطن صریح و خفیه
مرور و فلکات متصف بآیات
بکمال

چند ایستادگان در میان

النبي المصطفى
سورة الفاتحة

حتى يكونوا كالخنايا وصلوا حتى يكونوا كالآذان ثم انصرفوا لا يكلم الله على وجههم في النار عن
 الحافظ في نعيم في الخبر الاول من كتابه جلية الاول باسناد عن ابي عباس قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان يكون جوف ربيوت ما في وليكن جنة عدن التي عندها الله فليوال عليا من بعده وليوال ابي
 وليفقد الاية من بعده فانهم خرجوا خلقوا من طين زرقا فاما عليا واولئك الذين فضلهم من بني
 القاطع فيهم صلتى لا انا لهم شفاعة عن ابي بصير في بابنا من كتاب الفروع والاسناد
 عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلث من كن فيه فليس مني ولا امانته
 من ابغض عليا من قبل اهل بيته ومن قال الايمان كلامه وعن الحافظ في النعم في الخبر الاول من كتاب جلية
 الاول باسناد عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ان الله تعا عبدك في علي بن عبد الله فقلت يا ابي
 في فقال سمع فقلت سمعت فقال ان عليا راية الهدى واما ابي ايوب وقرين طاعن وهو النكاح النكاح
 الزينة الثقلين من احب احب ومن ابغض ابغض فبشر بذلك بشرا في بابنا من كتاب الفروع والاسناد
 الله جل جلاله واجعل رجلا ليمان فقال الله تعا فقلت به ذلك ثم انزل علي انه سيخضع
 من البلا بغيره يعني بما جعل من احب احب ويا علي وصاحب فقال تعا ان هذا مني يعني ابني
 وسئل عن محمد بن علي في كتاب الفروع والاسناد عن علي بن ابي طالب قال كان من احب احب فقلت
 مع علي بن طالب في خيل التي بعته فيها رسول الله الى اليمن ففان علي بن جعفر الجفاء فوجدت عليه
 في نفسي فلما قدمت المدينة استكيت في مجلس وعنده من ابيته فقلت يوما ورسول الله جالس
 في المسجد فلما راى صدق علي عينه ونظر الى علي فقلت اليه فقلت قال والله يا محمد اني قد اذيتني
 فقلت ان الله وانا الله بسون اعوذ بالله والاسلام ان افقد رسول الله فقال من اذى عليا فقد
 اذاني وعن النعم في كتاب فضائل الصحابة باسناد عن جابر عن علي بن ابي طالب قال كنت جفوا عليا
 فليفتقني في يوم فقال اذيتني يا محمد فقلت في يوم رسول الله قال جفوا عليا من اذى عليا فقد اذيتني
 فقلت لا اجفوا ابدا ورحمة في كتابنا في الصحابة باسناد عن جابر بن ابي قال سمعت رسول الله يقول

علي بن طالب ما على طوبى لمن احب عليا وصدق عليا وويل لمن ابغض عليا وكذب عليا وعنه بالاسناد
 عن جابر بن ابي ان رسول الله قال علي وفا حلة والحسن والحسين صلى الله عليه وسلم انا حاربين حاربهم
 سلم من سالم وروى الساجع عبد الحميد بن ابي المقداد عن جعفر بن ابي النعمان عن ابي جعفر قال قد افقت الاخبار
 الصالحة التي لا ريب عند المحققين فيها ان النبي قال علي بن ابي طالب افضل الانساق ولا يحسب الامون
 وقال وروى حبة العرق عن علي بن ابي طالب ان الله عز وجل اخذ بيعة كل من علي بن ابي طالب وميثاق كل منافق
 علي بن ابي طالب فلو ضربت وجه الامون بالسيف ابغضني ولو صبت الدنيا على المناق ما احبني قال وروى
 عبد الكريم بن هلال عن ابي سلمة المكي عن ابي الطفيل قال سمعت عليا بن ابي طالب لو ضربت جبايم الامون بالسيف ما
 ابغضني ولو صبت على المناق فيها وفنته ما احبني ان الله اخذ بيعة كل منافق في ميثاق
 المناق فين بيقض فلا يقض من ولا يقض من ولا يقض من ولا يقض من ولا يقض من ولا يقض من ولا يقض من ولا يقض من
 من ابي جابر الحديث عن جابر بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرضى علي بن ابي طالب
 ابو طالب وروى ابن الاثير جامع الاصول في كتاب الفضائل من حروف الفاء عن ابي سلمة قال انا كنا
 لعرفنا المناق فين عن جابر بن ابي طالب قال اخبرني الترمذي وعن ابي سعد قال
 رسول الله لا يحب عليا منافق ولا يقضه مؤمن قال اخبرني الترمذي وعن ابن جابر قال سمعت
 عليا كرم الله وجهه يقول والذي فلق الحبة وبز الشفة انه لعبد الباق لا ابي لا يجيب الامون و
 لا يقض الانساق قال اخبرني مسلم والترمذي والنسائي وروى ابو عمر وروى ابن جابر عن ابي جعفر
 بن عبد البر وهو من شايه عطاء اليهود ونقله انا في كتاب الاستيعاب قال روى طائفة من الصحابة
 ان رسول الله قال علي بن ابي طالب افضل الامون ولا يقض الانساق قال وكان علي بن ابي طالب والله انه
 لعبد الباق لا ابي لا يجيب الامون ولا يقض الانساق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب عليا فقد احبني
 ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن اذى عليا فقد اذى من اذى فقد اذى الله وقال يروي عمار بن
 عن ابن جابر عن جابر بن ابي طالب قال اخبرني المناق فين لا يقض علي بن ابي طالب ثم قال بعد ذكر الاخبار في فضله

فقبل السبع الفجر بنا بالذلل الجليل ما غفلت ما رأت هل وصلك اليك هل بقي منه بغيره عند غيبك
 علك الجليل كما ويرحق قال في راسدي لونا هفت يوم الزمان يوم الغدير وما جرى عندك على
 اوطار علي لم من الفضل والافعال السبعة وسبل الصحابة جوار من جبر اخته ولا خفة فقال رسول
 اي مني هم والله ما جازم على ذلك ولا فتح لهم هذا الباب لاصحاب ذلك القبر فقال للجليل ومن هو
 صاحب القبر قال علي بن ابي طالب علي لم قال يا سيدي هو الذي سوس لهم ذلك علم اياه وطرقم اليه قال
 نعم والله قال ابيدي فان كان محقا فالناس على فلانا وفلانا وان كان سطلا فالناس على فلانا يعني
 ان نرا ماسنه انهما قالان عليه قفا مسمعا لغيره فليس عليه قفا لغيره الله السبعيل القفا على
 ان كان يعرف جواب هذه المسئلة وخلق دهره وقفا حق فانه قفا وما ياتى هذا المقام ما
 حكا في الصراط السقيم قال سمعا من ذلك ان بن الجوزي قال يوما على بنه سلوني قبل ان تغفل في
 فضائل امراة عارفا على ما سافر الى تلك المكان فخرج ورجع قال روي ذلك فان غفلت من تلك
 ايام سبعة في الزمان على ما حاضرة فيهم قالت فقل في الخطا لاحدهما فقال ان كنت حرجت من
 بيتا بغير ان تجلب فعلى الله ولا تغلبه فقال حرجت عاقبة الى حرب على باذن الحق
 اولانا قطع له فخرجوا **الرابع** ان ايقاهم وخصبهم على الوجه الذي يكشف عنه خطا تاد
 في ان تخلف عن اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وقد خفنا الربايات من
 طرقنا وطهرهم من طهينة على ان تخلف عنهم هالك وانهم سفيهة النجاة لما نزلت ربانا في ذلك فامر
 لانقرير سفيهة فلفقتهم على كرم بعض ما في ذلك من ربانا ثم سوي اخبار المؤمنين التي وعدنا
 بدار هانئا بعد انسا الله روي ذلك في عوالي ذلك قال وهو عند باب الكعبة سمعت النبي يقول
 الا ان من اهل بيتي فيكم مثل سفيهة نزع من كبرها فما من تخلف عنها هالك وقال لاهل بيتي
 كشف الحق وقال في جري وكان من اسد الناس عنادا لاهل البيت عليهم السلام وهو القدر الماتشي
 عند ظهور راساه فان قال رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة معجزة قلبى وابناها منى فاد

والله اعلم

وجها نورى والايمن ولها اشارى وحل مدد بينه وبين خلفه من اعتمهم في دن
 تخلف عنهم سوى وروى في الطريق في المستل عن ابي الخضر السعدي في كتابه في اهل البيت بالاسناد
 عن طه بن ابراهيم بن الحسين بن ابي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اهل بيتي مثل سفيهة نزع من كبرها
 فاجاز من تخلف عنها عرق وبقى ان يعلم ان من اتى الحج على حال خلفا لهم تلك النجاسة صلاته
 عليهم ايام وقولهم فيهم بانهم على الباطل لا عارف بهود علماء اهل البيت بفضلهم وعلمهم وحجهم
 ولو وجدوا سبيلا الى القطع فيهم والطعن عليهم لاروا ذلك بكافة لظن الشيعة في غمهم
 واطفان ثائرة الغضب التي مقدما الامانة في صدورهم بلعن خلفا لهم وسبهم على الناس معديين
 الشهادة في الاصدار لاصار فان ذلك لا يفتقر طابع العصية ومن لازم الحجة وذلك من فضل الله
 على من آمن ان اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ومن فادى النقية التي لم يزلوا يدينهم فيها
 ويحجرون اصحابهم وسيعلم عليها وما يكشف عنه ذلك اذ ذكره صاحب كتاب كشف الحق في خطبة
 شرجه بعد الطعن على اهل البيت في قوله الله بقرانه وبعد ما بالغ في ذمهم ورجوه وسميت من القرب
 ان في الجليل واسلمه يسون منهم الى الامية الا في عشرة جوان الله عليهم اجمعين وهم صمد
 ابوان الاصطفا. ويدرسما الاجابة ومفاتيح ابواب الكبر. ومجايح هراطل النور. وابو خياض
 البلاء وغيوث يارض الالهة. وسباق عصا ميل الساحة. وتخلل نفوذ الرجاسة. والاعلال المنيق
 في الارصاد والهداية. والجمال الروائع والفهم الدالية. وهم كانت فيهم **شعر** ثم المعاطف من الاله
 فاطمة. علوا رياس طود الغفر الشرف. فاقوا القرائين في نشر الذي كوا. بنح كيف خلاص محبة
 السيرة تقاها في صدق الدعوى اذ رجعت. اكافا اهل بيت من جهة السلف. مثل البيوت الى
 الاموال سارعة. حامت النفس لاسيلا الى الصلح. بنوا على وصل المصطفى حفا. اخلاق صدف
 نوا من شرف السلف. ثم ذكر ان لا يبرس الله عليهم كانوا يتوبون على الهمة واستند مبدية في
 حلية السيف تقاها عن كتاب كشف الغنة ودرع الزمان في ابا بكر صدقا وقال صاحب الحق

وروى في طريق في المستل عن ابي الخضر السعدي في كتابه في اهل البيت بالاسناد
 عن طه بن ابراهيم بن الحسين بن ابي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اهل بيتي مثل سفيهة نزع من كبرها
 فاجاز من تخلف عنها عرق وبقى ان يعلم ان من اتى الحج على حال خلفا لهم تلك النجاسة صلاته
 عليهم ايام وقولهم فيهم بانهم على الباطل لا عارف بهود علماء اهل البيت بفضلهم وعلمهم وحجهم
 ولو وجدوا سبيلا الى القطع فيهم والطعن عليهم لاروا ذلك بكافة لظن الشيعة في غمهم
 واطفان ثائرة الغضب التي مقدما الامانة في صدورهم بلعن خلفا لهم وسبهم على الناس معديين
 الشهادة في الاصدار لاصار فان ذلك لا يفتقر طابع العصية ومن لازم الحجة وذلك من فضل الله
 على من آمن ان اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ومن فادى النقية التي لم يزلوا يدينهم فيها
 ويحجرون اصحابهم وسيعلم عليها وما يكشف عنه ذلك اذ ذكره صاحب كتاب كشف الحق في خطبة
 شرجه بعد الطعن على اهل البيت في قوله الله بقرانه وبعد ما بالغ في ذمهم ورجوه وسميت من القرب
 ان في الجليل واسلمه يسون منهم الى الامية الا في عشرة جوان الله عليهم اجمعين وهم صمد
 ابوان الاصطفا. ويدرسما الاجابة ومفاتيح ابواب الكبر. ومجايح هراطل النور. وابو خياض
 البلاء وغيوث يارض الالهة. وسباق عصا ميل الساحة. وتخلل نفوذ الرجاسة. والاعلال المنيق
 في الارصاد والهداية. والجمال الروائع والفهم الدالية. وهم كانت فيهم **شعر** ثم المعاطف من الاله
 فاطمة. علوا رياس طود الغفر الشرف. فاقوا القرائين في نشر الذي كوا. بنح كيف خلاص محبة
 السيرة تقاها في صدق الدعوى اذ رجعت. اكافا اهل بيت من جهة السلف. مثل البيوت الى
 الاموال سارعة. حامت النفس لاسيلا الى الصلح. بنوا على وصل المصطفى حفا. اخلاق صدف
 نوا من شرف السلف. ثم ذكر ان لا يبرس الله عليهم كانوا يتوبون على الهمة واستند مبدية في
 حلية السيف تقاها عن كتاب كشف الغنة ودرع الزمان في ابا بكر صدقا وقال صاحب الحق

خوف خروجه في كل يوم من خوفه في كل يوم
والذي ذكره في كل يوم من خوفه في كل يوم
وكان في كل يوم من خوفه في كل يوم
فراقة اوصافه في كل يوم

ان الحكاية عن كتاب كيف انقذ الله على صاحبه وليس في الرواية عين ولا اثر من قبل على الكتاب
المذكور قول الصادق عليه السلام ولقد ابى علي بن ابي طالب ان يتركه لفظ الصدوق ولا يرتاح في ان القائل
بان انتم اسلام الله عليهم كلوا موت خلافتهم حقا صحتها من الخرافات الواهية التي لا يحسن اليها شيء
او في غير ذلك من القول بذلك لا يمكن انكار جميع المتواترات والضرورية والحال فيهم ان يكون
عيسى عليه السلام النبوة بل كان يامر الناس بالاعتقاد والاضحى ان يقول مثل ذلك في نبي الله صلى الله عليه وآله
فوجه بعض الاخبار الواردة عنهم عليهم السلام في شأن الخلفاء في جماعة طاعين في كبره وعديت كون
اهل البيت عليهم السلام واهل البيت لان خلافتهم وانهم كانوا ضالين مضلون ثبت بطلان خلافتهم
بالاجماع من اهل البيت ائمة من الضميرين بطلان اهل البيت بما في سلسلة الامامة واذ
ثبت بطلانهم ثبت خلافة امير المؤمنين بها الاجماع ايضا ومنهم من يوافق جميع المسلمين واما ما حكى
القول بكونه العباس فقد صرح جماعة من اهل السير ما وضعه الجاحظ تقريرا الى العباسيين والفقهاء
احد قبل انهم ومع ذلك فقد انقضوا القائلون به ولم يبق منهم احد تنفخ الاجماع على ادعيائه بعلمهم
وبطلان علي بن ابي طالب وعتق الله على ائمة رسوله من بقايا الذين ملحقوا اليه من الدين ولقد بطلنا
القول في هذا المقام نكوي من اقوى الادلة في سلسلة الامامة التي هي من سبب المطالبين الاسلام والتميز
من الله الملك اعلم ونفوذ الان الشرح الفاظ الخليفة ونفوذ ما يتعلق منها بكل من سلسلة الامامة
للخلافة في بيت منقر **المبحث الاول** في شرح ما اشتمل منها على الشارة الى طاعين في كبره
غضب الخلافة قال صلوات الله عليه اما والله لقد انقضت بها فلا تسيعة ففعل قد يكون للائمة
ويطاعة لفعل الذي هو لعل الشيء اذا صلح اذا كان ما لا يصح ان يقال فيه التوب فمضى
اي جعلت ذنبا فضا كذلك ووسيلة الجرائ جعلته رسالة له فتوبه وصيغة فعل هذه
للمفعولين ما يباين لاصل الفعل فالنوب بان لا يكون الجرائ ان اساءه ولذا يفتقر هذا الطاع
المفعول واحد هو ما في مفعولي فعل والضمير راجع الى الخلافة التي سبق ذكرها كما سبق ذكره في الرواية

المسند وقال بعض الشارحين لم يذكر المربع هنا للعلم به كقولهم سبحانه حتى نزارت بالحجاب الى الشمس
كقولهم عز وجل كل من عليها فان الى الارض وفلان كلمة عن ابى بكر في بعض النسخ تصحيحه وكان في
نسخه الشارح عبد الحميد بن ابى الحديد بلفظ ابن ابي عمير وقوله انهم القاهت وتغنيت لها المعلقة و
الظاهر ان البشير بلفظ الكتابة للتحقيق من السيد بن وهب وقد كان في نسخة مستقلة كما يظهر من بعضها
او يكون الاختلاف لذلك او يكون للسيد قد جرح النسخة بجمع لمراد الخوف ويمكن ان يكون التغيير بلفظ الكتابة
نقبة من النسخ والله اعلم وما يدل على ان التغيير بلفظ الكتابة ليس من لفظ امير المؤمنين عمن في الغضا
في الخوف بعد ما ذكره الفقرة قد تصدى للرفع والتغيير وعمن في كبره بلفظ ابن ابي عمير دون الاقارب
المارة على استحقاقه وبوجهه فقا لما هذا لفظه في كتابه العادة في ذلك الزمان في معنى حديم صاحب
وبكبره وصيغة في الله حتى كان في اقا المولى رسول الله باهم فليفتق ذلك الزمان في معنى حديم صاحب
ومما استحقاق ولاد لاد على الوضع وبان هذه الاخبار المروية ما رويها من الاخبار في حقيقة الاسلام
لما وبعضها الاخبار عن الربط في فضلها اشئ ورد على السيد الاجل المرفق به بقوله ايا
الاضافة الى كيتا به فما لم يفتقر في الخبر وعلى كل حال فليس للضعف من ريدا العظيم والتجمل وقد كان
لا يكون عندهم من الاقارب الجعيلة ما يقصد اليه من ريدا عظيم وقوله ان رسول الله كان ينادي
باسمه تعالى الله ما كان يناديه باسمه الاشاقبه او جاهل من طعام الاعراب الذين لا يعرفون
ما يحج عليهم في هذا الباب وقوله ان من حاداه العرب ان يسمى حديم صاحب ويضيفه الى اسمه
من غير زيادة سوفلا شاع ان ذلك عادة القوم فيكون لا يكون من الاقارب انجها واعطها كالحسد
وخليفة رسول الله وما يتوهم بعد لكونهم ذكر الانسان ليقبض العظيم الذي يدل على عمله ومرتبة
الى اضافة الى اسم به الاو مقصودهم بذلك خلاف العظيم والمذبح انتهى كلامه على الله مقامه ولا
يخفى على ذي الفهم السليم انه مع قطع النظر عن دلالة العدل على الاقارب المارة على تخفيف لاد في
ان بابا يكون عند الناس اعظم شأنا من ربه واشهر تقوى ربه في الصحيح باسمه المعروف والعدل

نسبته الى ابي فحافه الذي كان يعرف كل احد انه ليس من شأن اهل بيته الخلفاء والامان كما يدل عليه قوله لما بلغه بعد السيفه للعلم الارافع لمن وصفت ولا واضح لمن رفعت دلالة تامة على استحقاقه به والنبية على عدو استحقاقه للراية العامة وما شبه حال قاضي القضاة في دفع هذا التلويح بجوارحه او يكره بعد تصريحه بعبد هذه الفقرة بطله وذهمه ودم من تاخر عنه بالموضوع عند صلبه بلباسه الحبل ولينه حذر من التاخر به فلا تغفل ومن قس يا بكر للخلافه بالنسبة اياها كما يليين العقبين هو عرق الخطاب وفي الكلام ايها الذي لم يكن من اهلها وقد خرج به بعد تدبرها في الكلام ونقناه المتعبر ان تغفل من التروى او تغفل ان يكون العقبين عارضا لا للذين فيه دلالة على شئ الحق بها وحرصه عليها وانه لا يعلم ان محلي منها محل القطب من الرعي الواو الحال ونفسها هي العبد التي ركب في وسط البحر النقطي من محليها التي قد وجوها العليا التي قد علم ان من على يده لا عوض لعنف ولا ينظم الا ان كان الرجل اندورا لا على القطب ودورانها بغير قلب الانظام له وان لا يكون في الخدمه عتدي اذ اراد امر اخر وهو ان من الخلفاء في الصميم وفي سبطها ومجربها كما ان القطب وسط ديار الرجا والظاهر ان غرضه بتطبيق الكلام على ما اعتقد من الفضل خولايا في كنههم اهلا للخلافه وليت شعري لو كان الغرض هذا فما يصنع بالتصريحات الانية في هذه الخطبة وما في غير هاتين التصريح بالظلم ونحوه على اننا لو قلنا كون هذا الذي ذكره المبلغ والى في التنبية لقلنا الكلام على وجهه من التصرح بالظلم ونحوه على اننا لو قلنا كون هذا الذي ذكره المبلغ والى في التنبية الوسط منها ولا مانع من اخذ الجميع في وجه التنبية فليعمل على كون الجميع مراد الكونه اتم ونحوه يظهر ما هو المراد كما لا يخفى ويحتمل ان يكون مراده مجرد كون ذلك الذي في مقام التنبية والتنبية بلفظ المحل لكنه بعيد وقد نصرت قاضي القضاة في المعقول لما قبل هذا الكلام فقال وما روي عن ميراثيوسين علي السلام من قوله لقد تعصبا ابن ابي فحافه وقد علم اني منها مكان القطب من الرعي فان ثبت ذلك فالمراد ان اهل لها ولا صلح منه بين ذلك ان القطب من الرعي لا يستقل بنفسه ولا بد في قيامه من الرجا فيه

الصميم القطب الذي تروى
العقبين من الرعي

وقد علم اني منها
مكان القطب من الرعي

بذلك على ان اتي وان كان قد تعصبا ورجع السيد لاجل في الساق يقول فاما تاويله في معنى من قوله والله لقد تعصبا ابن ابي فحافه على ان المراد بذلك ان اهلها وصلح منه للقيام بها فاول ما فيه ان هذا الذي قيل على بعد لا يمكن في غير هذا اللفظ من الالفاظ المروية عنه ويذكرنا منها طرافته وهو مع ذلك قاسد لاد من كان اهلا للامر وموصلا لا ينطق من الالفاظ ما هو موضوع للاختصاص المختص والنفوذ بالامر بالخير لان قول القائل انما كان القطب من الرعي يقتضيه ان غيره لا يقع فيه مقامه كما ان غير القطب لا يقوم مقام القطب ولا يفهم من هذا الكلام ان اهل له موضع ولا هو سأل من يدل الاخبار عن المعنى الذي ذكرناه فاما قوله ان القطب لا يستقل بنفسه ولا بد في قيامها فاول ما فيه انما في اللغة وحمل الالفاظ ما لم يضع له لان عرف اهل اللغة حبا باستعمال لفظ القطب في موضع الذي ذكرناه وعندما ذكره احد من ان يخرج من فانية الاستحقاق والتقدم بالامر الذي لا يصح سالكه فاما ما صلح المعرفه براد في هذه اللقطة لا يقول على ان القطب استقلا لا بنفسه من باقي الرجا لا يمكن ان تجزى ويبدو من غير ان يقتل به حتى وباقي الرجا لا يمكن ذلك فيه على سبيل الدلالة الاقطبا شئ ولا يذهب على حدان مراده من تشبيه الخلفاء بالرجاء بانها لا تنظم الا بمره كماله لا بد من الرجا لبا القطب شئ ولا يذهب على حدان مراده من عدم تمام القطب لبا الرجا لانفاق له بالقام وثان المشايخ الجيران فوجع هذا التشبيه باسراع التنبية الموجودة في كلام العرب وهي ثلثة احوال تشبيه محل القطب من الرجا وهو تشبيه المعقول بالمعقول فان محل القطب هو كونه نظام محل الرجا وذلك المرسوقول وما ياتها تشبيه نفسه بالقطب وهو تشبيه المحسوس بالمحسوس واما تشبيهه للخلافه بالرجاء وهو تشبيه المعقول بالمحسوس يتمتع بحقوق السبيل والابقى الى الخير الاخذ بالانضباط وبقى اليك حتى لا يحدك حتى وترقى واعذار السبل عنه كناية عن افاضته العلو والكمال والنعم الدنياوية والاخرية على الموازنة بالبركة وقدر في الاخبار المذكورة في شرح قوله صولا فيسويهم من جرت نعمهم عليه ايدا ما بين طرفا من هذا المعنى وفي الكلام تشبيه نفسه عبد المحل

العالي وتبينه العلام وعجزها بالسيل في عجمه ومولده وتبينه سائر الناس بالاراضى الجارية
 وقلة السارين اى ما فوق السيل حيث لا يرتفع الى السيل في الارض ربحى ولا يلقى فيه ثم
 انه عما كملوه ودفنوه بالوصف بانه لا يمكن للطيران صعوده الى ارباب المبلغ من الاول وهو
 مقتضى البلاغة لما فيه من عناية الترقى في الكلام وليس الغرض بان لا يكون له ولا فضيلة والاختصاص
 بالرفق العالي واسنى المكاره فقط بل المراد الاشارة الى بطلان خلافه فيفضل الفضول ونرجح
 المبرج فذلك دونهما ثوبا وطوبى عنها كذا بدل الثوب ببدله بالضم الى رضاء وال
 ودون الشيء ما منه وقرب منه والعقوبة هي وبها مجازا وقطعت النظر وعرضت عنها والتعجب من
 الخاصرة الى الضلع الخلف وهو اقل اضرار من لدن الشرا الى المتن وهو موضع موضع السيف لقلته
 وقلته طوى كشيء عفى الى عرض عفا جازا ونطق في بعض السارين هو مثل قالوا لان من كان الى
 جانبك والابن لا نظرت كحال الابن قد علمت عنه ثم لا وعرضت ثم اردوا عجز ذلك وهو من
 اجل نفسه فقد طوى كشيء كان من اكل يشبع فقد لا تشبع وطغى انما بين اصول كيد جده
 او اصبر على حجة عمياء طفق في فعل الى خلد شرح وقلنا انما في الامراء فكر في طلب الاصح وهو
 افعل من يدب القلب من اذى الصولة الخلة والوشة يقال رب فويل اسد من حويل والبد الخلة
 بالجيم والذل البعر المقطوعة والكسوة ايضا على اذكر الجوهري والابن الاثرى النهاية في حيز على
 اصول بيد جده ان مقطوعة كنى عن قصور اصحابه ونقاعهم عن الغزو فان الجند الكبير كان يدور
 بالحا المظنة وضرب موضعها باليد القصيرة التي لا تمتد الى ما يرد قال كانها بالجم شبه امتى والفتح القى
 رانيا حاشقته على الجيم والذل العجم كذا ذكر النجاة بالضم على ما في اكثر النسخ الظلمة والضم في بعض النسخ
 بالفتح قال في القاموس النجاة الظلمة ويك ولا يذكر الجوهري سوى الضم وضرب السحاب والعيان ثابت
 الاصحى يفسر النجاة لان الذي لا يصير فيها شيئا يقال فان عمياء اى لا يهتدى فيها الدليل وهو النجاة
 في وصفها بالند وحاصل العنى اني لما رايت الخلفاء في دين ليس لها ما هل كنت متروكة لشكر في انفا

انهم اى القاصد الى الضلع الخلف والمراد
 كثر على الامراض وستره ومن يقطع
 كسر وسط اللفظ واحسن بيان
 والظاهر انهم لم ينفذوا العصور

بلاعون او اصبر على ان اى الخلق فضلاته وجماله وحسنه يهزم فيها الكبير ويكسب فيها الصغير
 ويكسب فيها مؤمن حق يلقى ربه هزم كخرج اى بلغ اقصى الكبر والسياسة الشعر قبل هو والمسيب واحد
 وقال الاصمعي الشيب ما هذا الشعر والشيب دخول الرجل في حد الشيب وقاله العين شايلا لرجل شيبا
 او شيبه ورجل شيب وقور شيب ولا يفت به المرأة بل يقال شاب وشبابا وكذلك العمل والسعي والكد
 والعمل الشك او صاف للحمية العمياء وكونها موجبة لهم الكبر وشيب الصغير بالكثر الى ان يدب فيها
 فانها تخرج ما يجرى بالهمر والشيب الى الرجل لما اطول مدتها وتمازى بها واليهما او هما جمع او عمل
 الاول الظاهر وعلى الوجهين الاولين قد تميزت يوما يجعل للبلدان شيئا والآخر المومن يمكن ان يكون
 المراد به لا يمتنع عن الشيب وقفاة الشدة في الوصول الى حقه وقيل المراد انه يسعى فلا يصل الى
 حقه وح يمكن ان يكون اللدج معناه وقيل المراد ان المومن المتعهد في الدين عن الحق والامر بالمعروف والنهي
 عن المنكر يسعى فيه ويكد ويقاسي الشدا يدعى بيت فربيت ان القبر على هذا اجمي فصبرت وفي العجب
 فربى وفي الملك شجى انفا في ثوبا كملها وهذا الشية والامانة الى الموت اشير الى النجاة
 العمياء اجمي اى على واحدة بالشارح هذا اجمي من كذا الى الحق واقرى بالجمي وهو العقل وقيل ان
 في الصلابة اجمي بمعنى اجده واصل واحد من قلوبهم حتى يلكان اذا قام وثبت وعمل ما ذكر اجمي والعزى
 جمع قذاة وهو يحيط في العين وفي الشرب ايضا من بين اوتربا ووسخ الشبي ما اغرض في الخلق
 وشيب من عظم ونحو والفرات ما يلفظ الرجل الموت والانه فيه يدل من الود والتهب الغار والعصير والسلب
 والماصل ايعاد ما نددت في انفا تكلم طبع حتى او صبر على الشدة ودفن الخلق في عجم وغوا استغفر
 ربى وعلت والاصبر اى واجد الفات كان يؤدى الى استيعاب الاربعة وقال كلمة الاسلام وقد
 مرقا حاشقته على النجاة هذا العنى فصبرت على الشدة وترك حق سلب العزى فيها وعصا في الشارح
 بلاب الحيد اعلم ان في الكلام قتيما ونا خيرا لا يقدر ولا يفرى الى الطير فطقت انما بين كذا وكذا
 فربيت الصبر على ما اجمي فذلك دونهما ثوبا وطوبى عنها كذا وصبر في العين قدنى الى اخر الفصل لا

في بعض النسخ

من ان كان كذا في النسخ
 والاصح في النسخ
 والاصح في النسخ

على القدر والتمنى وبين يومين فارتين بما طلبوا من الدنيا هكذا فاد السيد المرتضى رحمه الله
 لا ما ذكر بعض الناس حين بنا على ما فهم في معنى البيت من ان غرضه البهدين يومه بعد وفات
 النبي ص وهو موجود في بعض نسخ بعض البلاغة وهو قوله **أرى بها السيد اذا هجرت** وانت بين القبر
 والعاجز السيد بالكسر جمع سيد وعلى الهاء قالوا والقياس سيدات والهاجرة نصف لها عند
 سد للحر وقيل من الزوال للعصر لان الناس يستوفون في يومهم مكانهم قد جروا والهجرا الهجرا
 في الهاجرة يقال هجر الركب هجرا لها وهجر المكان ايضا على التفرق في الاستاء والتفرق من القرب
 قبلها صغرا جاتا للشرب والعاص الذي يحصل لعبد الهجر انما في من من الناس في الصيا في
 في غير راحة **فنا حجبنا يا حبيبنا** هو يستقبلها في جوية اذ عقدها لا حرجة وفاته اصلها
 باعجى باضافة الجب الى الماء التكلم قلب الياء الفا لان الالف والعصا خفت من الياء وعكسه فان
 وقفت على ها السكت قلبت باعجاء كما تقول غلاما وكان التكلم ياء عبيد ويقال له احضر هذا
 وقت صوبت وبناحى من الطريقة اسبعت فحمتا وضارت الفاء وتبع بها اذ الفجائية غالباً كما
 ابرهنا في المعنى هل تكن اقسام اذ الرابع ان يكون المواجهة نحو على ذلك سيد وحي الوافعه بعد بنا
 او بما كقولنا استغفر الله خيرنا وارضى به **فينا العسرا** اذ اذنت بنا سيرة وهل هو ظرف زمان
 او ظرف مكان او حرف بمعنى المواجهة او حرف معكنا في هذا القول وعلى القول بالطرفية فقال ان حرف
 ان عاملها الفعل الذي بعدها لانها غير مضافة اليه وعامل بنا معنا عندنا بمعنى الفعل المذكور في
 الشكوتين اذ مضافا له فلا يعمل فيها الفعل المذكور ولا في بنا ومنها لان المضاف اليه لا يعمل في
 ولا فينا بل هو اما عاملها محذوف يدل على الكلام واذ يدل بها ويقال العامل ما لم يبين بناء على ان المحذوف
 عن الاضافة اليه كما يعمل في اسم الشخصية فيدور بين جرحه وفاته وقدره بنا انا قائم اذ جاء زيد بين اذ
 فبنا محي زيد ثم حذفت المبتدأ لولا على بنا زيد وقيل مبتدأ اذ جرحه والمعنى حين انا قائم حين جاء زيد

في قوله السيد اذا هجرت
 السيد بالكسر جمع سيدات
 والهاجرة نصف لها عند
 سد للحر وقيل من الزوال
 للعصر لان الناس يستوفون
 في يومهم مكانهم قد جروا
 والهجرا الهجرا الهجرا في
 الهاجرة يقال هجر الركب
 هجرا لها وهجر المكان ايضا
 على التفرق في الاستاء والتفرق
 من القرب قبلها صغرا جاتا
 للشرب والعاص الذي يحصل
 لعبد الهجر انما في من من
 الناس في الصيا في غير راحة
 فنا حجبنا يا حبيبنا هو
 يستقبلها في جوية اذ عقدها
 لا حرجة وفاته اصلها باعجى
 باضافة الجب الى الماء

استغفر الله خيرنا

انما والاستقلال طلب الاقامة وهذا البيع فسخه وعود البيع الى البائع والتمن الى المشتري اذ كان قد
 ندما حدهما او كلاهما وتكون في البعثة والعهد ايضا والكلمة بانيته تقول قلته بالبيع بالسر كما تقول قلته
 وعاصل الكلام ان المحب من استقامته من الخلافة في جوية واظهار النية عليها مع انما عدها في بنا
 وعندها العروضة عليه باذ خليفته بعد وفاته مع قرات زمان الانشاع وهو في الموضع واستقامته
 هو قوله ان يكون فلسف محير كبر وعلى فكم وسبق الكلام فيه في المطاعين انما الله وكان العقد
 بين وفاته الاستقامة لتبريل شريكهما في التحقق بالوجود مثلية انما ان اولين الظاهر من حال
 المستقبل بقاء نبيه وكونه شاسعا خصوصا في مثل هذا الامر عند ظهور امارات الموت والظرف اعني
 تفرقه بعد وفاته ليس ظرفا لفعل الفعل اعني العقد بل لترتيب الاثار على المعقود ووجوده بطلان فخره
 في جوية ذكر السراج عبد الحميد بن المهدى في كيفية عقد الخلافة لابن الخطاب اذ حضر بركه
 وهو موجود بنفسه فان ان يكتب عمدا ولا يكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد بيني وبين
 الله برهان الى المسلمين اما بعد ثم اعني عليه نكتب عثمان فداستعملت عليكم ان الخطاب واثق
 ابو بكر فقال اقرضه فكل ابو بكر واما ذلك خفت ان تختلف الناس ان مت وعشيق قال نعم قال
 حزن الله خير من الاسلام واهل ثلثة العهد واما ان يقرأ على الناس فقرأوا حتى همضوا لان الله
 حقا بالليل لا يقبله قالها روحا في انما لا يقبله بالليل واما لا يقبل فاقلة بالهوية العجيبة وانما
 عقلت موازين من تبع مع ثقل عليه واما اخفت موازين من تبع باطل فحفته عليه وانما تزلت اية
 الزجاء السبع لئلا يغيب المؤمن رغبته في حق ما ليس له ولئلا يربح رغبته بلقي فيها يريد
 فان حطقت وصحني فلا يكن غائب احب اليك من الموت ولست بغيرم قال وروي كثير من الناس ان
 ابو بكر اقرضه الموت دعا عبد الرحمن عوف فقال جرح عن عمر فانا لا افضل من تربت لان فيه
 غلظة فقال اذ ان لا يربى نيقا ولو قد افضوا الامر اليه لترك كثير ما هو عليه وقد عفته اذ انما عفت
 عمل جرح الى الرضا عنه واذ انت اذني السدة عليه ثور عاتمان عاتمان فقال لا جرح عن عمر فانا

ما زلت تراه في بعض

معه فلهذا ما عفا ورجل يروي في بعض النسخ

سريته جزئى خلايقه وليس فيها مثلها فقال لها اذكري ما قلت لك يا ابنتي ولوتركت عمر لما عداك
يا عثمان والحق لك ان لائق من امورهم شيئا ووددت اني كنت من امركم فخلوا وكنتم من حق من يطلعكم
ودخل طلحة بن عبيد الله على ابى بكر فقال له بلغنى انك خليفة رسول الله استخلفت على الناس عروفا
رايت ما يلقى الناس منه وانت معه فكيف اذا خلاهم وانت عدا لاق ريل فسا لك عن رجل قال
ابوكرا جلوسى اطلوسى ثم قال يا الله خوفى اذا لقيت ربي فسا لائق قلت استخلفت عليهم من اهل
فقال طلحة عمر بن الناس خليفة رسول الله فاستغضبه وقال لى والله هوجيزم وانت شهم
اما الله لو وليت جعلت الفاك فقال ولوغت نفسك منى فدها حق يكون الله هو الذى يصفا
اتيق وعدك لكت عييل تريد ان تقتل عنى وبنى وزيل عنى فري قم لا اقام الله وعليل ما والله
لكن عشت فوق ناه وبلغنى انك غصته فيها اذ ذكرته لى لالحقت بمحصات قد حبت كنتم
تستون ولا ترون وترعون ولا تستهون وانتم بذلك تحبون راوتون فقام طلحة فخرج قال وبنى
ابوكرا ليله المشا فان عييل من جارى الاخرة من سنة ثلث عشرة اشى وقال ابن عبد البر ان الاستعا
قول الاكثر انى يوم المشا المذكور وقيل ليله وقيل عسى يوم الاثنين قال وكفى فى خلافة
سنتين وثلاثة اشرا الا خمس لى وقيل سنتين وثلاثة اشهر وسبع لى لى وقال ابن اسحق لى ابوكرا على
رأس سنتين وثلاثة اشهر واثني عشر يوما من سنة رسول الله وقيل وعشرة ايام وقيل وعشرين يوما
قالوا اختلف فى السبب الذى مات منه فذكر الواقدي انا غسلت يوم باء ثم مرض خمسة عشر يوما
وقال الزهري ان بجا وكان بجرى من السبل وبنى عن سلم بن ابى مطيع انه سمع قال واوصى بفسله اسما
ثبت عيسى بن جنة ففصله صلى الله عليه وسلم عن الخطاب ونزل فى قبره عمر وعثمان وطلحة وعبيد الله بن ابى بكر
دفن ليلان ببيت قايضه اشى اقول ولما استحل كلام امير المؤمنين ع على ملائكة بكر والاشارة الى العا
على وجه الاحال رايت ان اذكر هنا جملة ما وقفت عليه من مطالب عندها كلامهم ورجاء لان يجعله
فقال ابوهر فافق وهو حصى ونعم الوكيل ففصله عن المشا ح عبد الحميد بن الحارث بن عبد الله

الفرق بين الاثنين
 اذ في قوله بغير وفيه ما لا يقع
 عليه كقوله ومعنى في احسن
 كالمعنى وما - كما هو
 المعنى في قوله ومعنى في
 وكما في قوله ومعنى في
 في قوله

[illegible][illegible]

الشيخ طاهر بن الحسين
رواه عن ابي بصير

انا قد ثبتنا العهد وانه ظهرنا وانه ليس بيننا وبينه عهد الاطعن بالرياح وضرب الشجر
وروي لما نقلنا ابراهيم بن علي بن ابي اسحق في المسند بالاسناد عن محمد بن ابراهيم بن
علي بن ابي اسلم قال لما نزلت عشر ايات من سورة دعا النبي صلى الله عليه وآله ابا بكر فبعثنا معه ليقراها على اهل مكة
فرواها في النبي صلى الله عليه وآله وقال صلى الله عليه وآله ابا بكر فبعثنا معه ليقراها على اهل مكة فافترقا
عليهم فقصته بالحقيقة واخذت كتابا منه ورجع ابا بكر الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله
قال في حق فقال لا ولكن جبريل جاءني فقال اني قد نزلت عليك الايات او جعلت عليك الايات او جعلت عليك الايات
بن مالك قال رسل رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر بن علي بن اهل مكة فمزل جبريل على محمد
فقال لا يبلغ عن الله تعالى الايات او جعلت عليك الايات فافترقا منه ورواه صاحب الطريفة
عن مسند احمد بن حنبل من طريق حماد بن اسود بن مالك وعن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى
في باب واذن من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وعن جميع بن الصالح السنة في الخبر الثاني
في تفسير سورة براء من جميع ابي داود وصححه الترمذي عن ابي عبد الله وعن غير الثعلبي في تفسيره
براءة وكونه المستدل لما يورد هذا المعنى من اربعة طرق من كتاب فضائل الصحابة للشيخ
المغازي محمد بن يحيى من خمسة طرق من كتاب احمد بن حنبل ومن طريقين من جميع البخاري وطريقين من
تفسير الثعلبي وطريقين من جميع ابن الصالح السنة لذين العبد في طريقين من ابي داود
طريقين من جميع الترمذي وقال صاحب الطريفة المستقيم في ذكر فضائل امير المؤمنين عمنها توبيتنه
على اداء سورة براء بعدت النبي صلى الله عليه وآله بالحقيقة واخذها منه وادى في الموسم بها
ذكره للامير محمد بن حنبل في مراضع من مسنده والثعلبي في تفسيره والتبري في جميعه واورد في مسنده
ومقاتله في تفسيره والقرافي في مصابحه والموتوي في تفسيره والزمخشري في كتابه وذكره البخاري في
الجزء الاول من صحيحه في باب ما ينزل العود وفي الجزء الخامس في باب واذن من الله ورسوله وذكره
الطبري والبلاذري والواقدي والشعبي والسدي والواحدي والقرطبي والقيصري والسعدي

الموصل وابو جعدة بن اسحق والاعمش وابن اسحاق في جميعهم انتهى وذكر في الاثر في الكامل في احوال
سنة سبع من الهجرة ان مهاجرا ابا بكر بن اسحق وسبعة عشر من بني رسول الله صلى الله عليه وآله وبقية خمس بنات
وكان في مكة ثم رجع فلما كان في مكة ليلته رسل رسول الله صلى الله عليه وآله في امره عليا بن ابي طالب
بقية سورة براء على المسلمين فاد ابوبكر وقال يا رسول الله انزل في حق قال لا ولكن لا يبلغ عن الايات
ورجل يروي في الحديث عن ابي اسحق في المناقب في رسول الله صلى الله عليه وآله عليا بن ابي طالب فاد
سورة براء وعزله ابا بكر جامع المفسرين ونقله الاخبار ورواه الطبري والبلاذري والواقدي والقرطبي
الشعبي والسدي والثعلبي والواحدي والقرطبي والقيصري والسعدي واحمد بن حنبل وابو جعدة بن اسحق
وابو جعدة بن اسحق والاعمش وسال بن حريش فيهم عن عتبة بن الزبير وابو هريرة وانس بن مالك في
بن نعيم وابو عمر بن عباس واللفظ له انه لما نزل براء من الله ورسوله الى جميع ايات الفداء
ابا بكر لاداءها فمزل جبريل فقال لا يورد بها الايات او جعلت عليك الايات او جعلت عليك الايات
اكتب ناقصا للعضاء والحق ابا بكر وخذ براء من قوله قال ولما رجع ابا بكر الى النبي صلى الله عليه وآله فخرج
وقال انك تعلمني لامر طالت الاحاق فيعلمنا فوجئت له رددي منه فقال ما لا يبين هبط الى عن
الصفحة انه لا يورد عن الايات او جعلت عليك الايات ولا يورد عن الايات او جعلت عليك الايات وكان
بعده عن اوله يورد من ذي الحجة سنة سبع من الهجرة واداه الى الناس يوم عرفه وبول الخريف طافه
من الاخبار العارضة الواردة في هذا الباب وقدم في احكامنا كالصدق في كتاب علي بن ابي طالب
الحسن الصفار في كتابه عباير الدرجات سيما من الاخبار الواردة من طريقه ما يورد ذكرناه ونقلنا
ذكرنا في واما ما رواه الزمخشري من معجزة اهل الخلافة وبعثه الخبر الرازي والضاوي من ان رسول الله
اتى ابا بكر على الموسم سنة سبع ثم رآه عليا بن ابي طالب اكتب العضاء ليقراها على اهل الموسم فقيل له
لو بعث بها الى ابي بكر فقال لا يورد عن الايات او جعلت عليك الايات او جعلت عليك الايات فوقف وقال
هذا فافترقا فاد رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا يورد عن الايات او جعلت عليك الايات او جعلت عليك الايات

الصفحة ان في نسخة من
ابو بكر بن جابر الطبري
الشيخ محمد بن حنبل

رواه البيهقي
الشيخ محمد بن حنبل

انما هو انما هو انما هو
وانما هو انما هو انما هو
انما هو انما هو انما هو

الطريق هبط جبريل الى اخرا حكيما او لافها اقر حوزة بمقتضى العصبية فزاد في الرواية ما تضمن
كونه مامورا وحذاق جميع اليك وعزله عن اداء السورة وان كان العزلة ابراهيم عز وجل عما منهم ان
ما في صلح به حال خليفتم ولو صلح العطار ما اعد الله **ثم ان الفخر الرازي** ترقى في الغضب فطرح
حكيما من كلام الرعشي اذ لا من اناخذ اول الكلام واخره من لفظ الكشاف بعينه ثم لم ان لمعل ذلك
من فضائل اليك فقال وقيل قد راى بكر على الموسم وبعث عليا حطة لتبلغ هذه الرسالة حتى يعل على خلف
اليك ميراث الملج ولاء الموسم وبعث عليا يفر على الناس ايات من سورة براء فكان ابو بكر الامام وقيل
التمه وكان ابو بكر الخطيب على التسع وكان ابو بكر الزرقع باليوم والسابق لهم والامام وليكن ذلك
على عليا لم انتهى باقلا الطعن في هذا الكلام من وجوه **الاول** ان هذا الذي ذكر على امانه الموسم بعد
ايك المؤمنين عن مخرج كاسي الثاني ان امانه على من جعله الرسول من اهل الموسم بنفسها لا يفتقروا
خلف الامير فضلا عن من لم يكن اهل الموسم وبعثه لرسوله اخير التبليغ الايات من الله سبحانه وتعالى
وخلو الاخبار من اهل الصلوة ما لا يستمر فيه فلو وجد خبر كان الانبياء ان مكابيه ان يقيد
اي بكر على الموسم لودل على الامر بالصلوة خلفه بل الامر لرسوله صرحا بالصلوة خلفه لم يثبت له
على انعمه من جواز الصلوة خلف كل مرفاج كاسي انما الله تعالى في قول هذا البيت فكيف يكون
بينها العلوية على امانه اليك الرابع ان تفضل امانه الملج على قرنة الايات على الناس كاسي عز وجل
باطل اذ قرنة الايات على الناس من الناس الخاصة بالرسول او من كان منه كابل عليه لفظ اخبار الخا
والوالف جب قاله لا يوزى حتى الا انا اود جليق واما امانه الفاج فتبوا لها كل مرفاج وليس من
شرطها الا نوع من الاطلاع على ما هو الاصل في سوق الاول والبايع وعرف ليا لا تجب عن واقع الصلوة
وتعود ذلك وبين الامير فيون تخرج في الخامس ما قد فا يو بكر الامام على المومنة ان امانه الصلوة
عرفت ما فيه وان امانه في الحج فالج بنفسه مما لا يرى فيه امانه وان اذ كونه اما من حيث امانه
على الموسم فلا نسلم ان عليا كان من المؤمنين به ويجوز الرفافة لاما نة منها مع ان عود اليك الملج

رحمته في طيب
حكيما لهم
او انما هو انما هو

بعوه في عمل التسع كاسي انما الله تعالى وبفان على امانه بعد تبليغه كذلك كما سبقنا الاشارة اليه
السادس ان امانه الملج لا يستلزم خطا في حق من يطرفه من الماسون فضلا عن استماع من
لقرنة الايات على شركي مكة وليت شعري من اين يستقر قرنة الايات استماع الخطبة حتى يكون ذلك من
تقابل اليك السابع ان لو كان غرض الرسول ان يكره علوه وجهه حيث جعله باقلا لاهل الموسم
ولما لم يكن ان لا يعل على من الماسون بامره او لا ويجهه اخرا يامون بلزومهم ولا
له لان يقول له هذا البرية من يده حتى يفرج الامر ويرجع الى الرسول خابها من اهل الله سبحانه والذ
الذين في صدره اعنى الثاقف والكفر كما لا يخفى على الغلط السامع في سورة ازل في حق وجوه
بقرنه لانك جبريل جاني فقال لا يورى خلف الا انما يدل على كاسي في رواياتهم ولو كان مراده
السلطان عن غير ما ذكرنا وما يشهد كاني الانبياء الجواب نعم قد برهان قيل وقد برهان الجواب هذا
في بعض رواياتهم كبرية الزنجري قلنا نحن اعدنا في ذلك على الثقات من روايتهم فلو جردوا الكلام من
مواضعه لكان الذنب عليهم وقدما وحسنا وبه في الروايات التي يجهونها ويصدقون عليها مع ان
الاكثر في الروايات ما ذكرنا وعند التعارض يرجح الاكثر على ما تقر به الناس لو كان ذلك سيما
على امانه اليك الا على فضل لقائه رسول الله صلى الله عليه وآله لما رجح خبره عن غيره ما علمت
انما امانه اليك لا تنوبها بذكرك وتفضل ذلك على عليا السلام ونسبها على ما سلك وكيف حتى ذلك
على اليك مع حضور الواقعة والاطلاع على قرينة القيام وكذا على امانه وانما امانه ولم يجهه احد
سوق الفخر الرازي والبا حظه ولم يجهه رسول الله اياك على ما قصه في ذلك من اهلها وتفضل وانما كان
فيه فيقول ما لا اخبار الواردة من طرق اهل الميت يعلم السلام فيها ما ردا الصدقة في الخصال في حد
طويل قد سبق ذكرها في منه في موضع وهو ما اجاب اليك المؤمنين على السلام اليهودي واليهود في حال
الاصحاب قالوا وما السابغة باليهود فان رسول الله لما توجه فرفع كعبه احب ان يعبد اهلهم ويدينهم
الله عز وجل اخرا كما دعاهم او لا فكيف اهلهم كما ما يجدون فيه ويندم غضابهم ويعدهم الصلح فيهم

وفي رواية من
الرواية كذا في رواية

انما هو انما هو
انما هو انما هو
انما هو انما هو

وقال في نفسه فقال يا ربنا
لم يهبط الملائكة وقد استنصروا
نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم

الفضل بن عمر في كتابه
وكبره في بعض ما سنده
ابن جرير في كتابه

السيد ابي الفضل

سفرهم وانفخ لهم فاحسوا بآية نزلها عليهم فخرجوا على جميع اصحابه النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بني الساقل فيه فلما رآه ذلك نزلت بهم رجلا فوجه به فانه جبريل عليه السلام فقال لا يردى عليك
الا استاذر جلا سلكا فاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليك بذلك وبعثي كتابا ودينا لك في كتاب
مكة واهلها من قد عرفتم ليس منهم احدا لا يوقد ان يضع على كل جبل عصى يا افعلى وان هذا
فقتلوا هله بذلك والمال في قلوبهم رسالة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقرأت عليهم كتابا في كلهم ليقا في الجنة والوحيد
ويدي في الغضا ويظهر النخاع من جالهم فنامهم فكان في ذلك قد ابرم ثم انزلت
اصحابهم فقال ليس كذلك قالوا بل ابل المؤمنين ذلك السيد على جملهم في كتاب الا قال هذا
الجز من الخبر الذي نقلناه من الفضل ثم قال واول ما اوتي في تاريخه في حديث سنة
ست من الهجرة النبي صلى الله عليه وآله لما اراد ان يوجه الغصاة في مكة فوجدوا اهلها انهم في ذلك كان
قد امره النبي صلى الله عليه وآله ان يصح في مكة فلم يفعل واعتذر فقال النبي صلى الله عليه وآله فاعلموا انهم في مكة
الى مكة فيبلغ عنه الشرف فربى حاله فقال يا رسول الله اني اخاف ان ياتي على نفسي اقول فانظر حال
سلانا على جلالهم من حال من بعده عليه كيف كان يعزى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كل ما يشره اليه
وكيف كان يحذر يوم نفسه ومن ذلك ما وجدنا في كتابه روى حسن بن سنان في كتابه ايضا
فقال وحدثنا احمد بن محمد قال حدثنا احمد بن محمد بن مالك بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم
بن زياد قال حدثني جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا بكر يا بل سوره
الى اهل مكة انا جبريل فقال لا يجادل الله يا بل ان لا يفت هذا وان تعصى على ان اطلب اليه
لا تؤذيها عند غير فامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم على طلبه فلحقه فاحذره في ما يبع الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ابو بكر
هل حديث في شيء فقال علي بن سفيان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخرج ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله ما كنت تني
اني قد عكس هذه الرسالة فقال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم اني انا ان يذبحها الا على طلبه فاكثرا ابو بكر عليه السلام
فقال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم كيف تؤذيها وانما جاحي والقار قال فانطلق على حق قد ملكه فوافي فوافي

الفضل بن عمر في كتابه
وكبره في بعض ما سنده
ابن جرير في كتابه

الفضل بن عمر في كتابه
وكبره في بعض ما سنده
ابن جرير في كتابه

الفضل بن عمر في كتابه
وكبره في بعض ما سنده
ابن جرير في كتابه

وجه عليه وآله وسلم في كتابه
وكبره في بعض ما سنده
ابن جرير في كتابه

الفضل بن عمر في كتابه
وكبره في بعض ما سنده
ابن جرير في كتابه

نزع الى جميع ثم انى في ذلك وحلق وصعد على الجبل الشريف المعروف بالسبع فاذن ذلك مرات
الا سمعوا يا ايها الناس اني رسول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله قد ارسلني اليكم
عاهد من المؤمنين فسبحوا في الارض ابعد اسماء واعلموا انكم خير عبي الله وان الله خير عبي الله
فاذا ان من الله ورسوله الى قوله ان الله عفو رحيم فمع ايات من اهلها فليطبع بيضه فاسمع الناس
وكبرها فقال الناس من هذا الذي ياتي في الناس فقالوا على في طلبه وقال من عرف من الناس هذا
انهم محمد وما كان ليخبرني على هذا غير عيسى محمد فاقام يا ايها النبي فليطبع بيضه فاسمع الناس
عند رعيته فناداه الناس من المشركين ابلغ ابن عمك النبي صلى الله عليه وآله وسلم فليطبع بيضه فاسمع الناس
بالربيع ثم ارضوا على الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونقص في السيرة ابطا النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ربه وبناته
سرا فافهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك حتى رآه في وجهه وكفى عن النساء من الهنم والهنم فقال بعضهم
لنبي صلى الله عليه وآله وسلم قد بقيت اليد فضة او عرض له مرض فقالوا لا و قد علمت انك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد
نزلنا فيه نضر فبما ان تعلم ان امره فقال ابو ذر النبي صلى الله عليه وآله وسلم من ما نعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في
ليت وما فعلت فامسوا لا خير وما ياتي من مرض ولكن من شدة وجده على في طلبه وابطا النبي صلى الله عليه وآله وسلم في
في امره وان الله عز وجل قد عطف في علي فمع خصال مكته لذي ياتي واثمان لا خفي واثمان انما
سما من واثمان انما هما خايف وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا صلى العشاء استقبل القبلة
يرجعه الى طلوع الشمس يركب الله عز وجل فيفعل على في طلبه فليطبع بيضه فاسمع الناس من الله في بيت اذ
في جملهم وبنيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما توجه على الى ذلك الوجه لم يعمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكان
لاحد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استقبل القبلة يرجع فاذا الناس فقام ابو ذر فقال يا
رسول الله لو علمت اني اطلق في حاجتك فخرج ابو ذر من المدينة يستقبل على في طلبه فليطبع بيضه فاسمع الناس
بعض الطريق اذا هربوا يستقبل على فاذ هو على فاستقبله واثره في قلبه في ان ياتي في
اتصل في سيرة حتى كون ان الذي اشره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غم شديد فقام

الله ان لا يظفر بالبيت عريان ولا يقر الجور الحرام من هذه العام وقرأ عليهم بان الله
 ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسبحوا في الارض ليعلموا ان الله لا يهدي القوم
 الضالين تلك السنة اربعه اشهر حتى رجعوا الى ما منكم ثم يقولون حيث وجدنا فآل وعبدنا اي عن فضائل
 بن ابي بن عثمان عن حكيم بن حمر عن علي بن الحسين عليهما السلام في قوله واذا من الله ورسوله قال
 الاذان امير المؤمنين وفي حديث اخر قال امير المؤمنين مكت انا الاذان في الناس متى ينادى على ارجلهم
 ورسول الصدوق في عاقبة الاخبار بالاسناد عن الحسن بن المغيرة السخري عن ابي عبد الله ع قال قال الله
 قول الله عز وجل واذا من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فقال اسم الله عز وجل عليه
 من السماء لانه هو الذي نادى عن رسول الله صرارة وقد كان يبعث بها في كل اول اقل عليه جبريل ع
 فقال له محمد بن الله يقول لك انه لا يبلغ عندك الا انت اذ جبريل يبعث رسول الله ع عليه عند ذلك
 فليكن يا كبريا هذا الصريح من ربه ومضى بها الى كذا الله ع اذا نادى به اناس فقل الله من السماء
 لعلي ومضى اليها عن جبريل ع عن ابي عبد الله ع قال ان رسول الله ع يبعث يا كبريا في كل يوم
 على الناس في جبريل ع فقال لا يبلغ عندك الا على وقد نادى رسول الله ع عليه فامان يركبنا فذا العضا
 ان لم يكن يا كبريا فاحذره برة وفي رواية اخرى قال لا يركبنا فاحذره فقال لا الا ان الله عز وجل لا يبلغ
 الا رجل نزل فلما قد علمه وكان يوم النحر بعد الظهر وهو يوم الحج الاكبر قام نزل في رسول الله ع
 فقرأ عليهم بانه من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسبحوا في الارض اربعة اشهر عشر من
 الحج وصفر وشعب ربيع الاول وعشرين ربيع الاخر وقال لا يظفر البيت عريان ولا عريان ولا شرك
 الا من كان له عهد عند رسول الله ع فذره في هذه الايام اربعة اشهر ولا يقر الجور الحرام من هذه العام
 في ثوب من اوقات رسول الله ع قال لا يمكن اني اظفر البيت ع من هذه الايام في كل يوم من الله عن
 رسوله بعرفه والمزلة في يوم النحر عند الحجاز وفي ايام الترميز كلها ينادى بانه من الله ورسوله الى الذين عاهد
 من المشركين فسبحوا في الارض اربعة اشهر ولا يظفر البيت عريان وفي التفسير المنسوب الى الامام الهادي ع

الحق البين صريحا ههنا

بش رسول الله ع عشر ايات سورة من معالي بكرين في حقه ذكر هذا العهد في الكافرين وتجريم ضربته
 على المشركين واما ما ذكر على الحج ليج من هذه الموسم ويقر عليهم الايات فلما صدر عنا ابو بكر جاءه الموقن
 بالنعيم جبريل ع فقال يا محمد ان العلي الاعلى يقرب عليك السلام ويقول لك يا محمد لا يؤذي عسا الا انت اذ جلي
 منك فابعت عليه ليتنا لما الايات هو الذي يبين المعهود بغير الايات وقال جبريل يا محمد يا اميرك ولي
 ونها العلي ع من زعمها من ان يكرهوا ولا يحكوا ولا استدلوا على نفسه غلطاً يكن اذ ان بين الصنفين
 ان الظاهر الذي يبعثه اخول علي ع ان يقومه غيره سواي محمد وان جلت في عيون هؤلاء الصنفين
 استلهمه وشرفت عندهم منزلة فلما اخرج علي ع الايات من ربه لقي ابو بكر بعز ذلك رسول الله ع حال
 ما لم يتدبروا في ما وجدوا كان نزوح هذه الايات حتى فقال رسول الله ع لا ولكن العلي العظيم رفيع لا
 يدرى عن الامن هو في واما انت فقد عرضت بما حلك من بانه وكفلس طاعة الله عز وجل الرفيعة
 والمنزلة الرفيعة اما انك اذ مت على الانا ولا يقينا في عرصات الفقه وقياسا خذنا به عليه من العهود
 والوالت كن من خيار ربيقتنا وكبراهل موتنا هنري بذلك عن ابي بكر ع قال ع قضى علي ع لار الله
 زيندا المعهود الى ع الله وارس المشركين من الدخول بعد عامهم ذلك الحرام الله وكانوا عند كثير وجها
 عظيم خفا الله نوره وكساء فيهم هيبه وجلالا لم يجسر اسما على اظهار خلاف ولا قصد بسوء وقد
 من الرعايت من طرقت الاحكام في هذا الباب سورة ذكر ما عمل فيما ذكر كفاية ان الله عا وتقدس ولما
 بالحق العتق في مقام النفع فيها انما عز لابي بكر ع اذ الايات قال ع اذ من طعان لم يرفع رسول الله ع برة
 الذي كبر بل امر يا كبر على الحج ولما افق ابعده عليه ع بعد رفع ايات من سورة بكة وامر ان يقرها على التا
 ليعودهم بقصر العهد فانصرف ابو بكر الى الحق فاعاده على الحج وقال لانت الا برة على السبع فانه يبلغ
 على الانا من جبريل ع وشابه على ذلك الاشارة من ما خبرهم الشارح الجليل للتجريد وايدى بعضهم بانه عز
 ابو بكر ع اذ اذ قبل الوصول الى موضعها انزله ريش الفضل قبل حضور رفته وهو عز جاز واستعد ما وقفت
 على الاخبار والتذكر وغيرها الا اننا في ذلك الاتحار ليس لا جهل الكمال الا اننا في العصبية

الحق البين صريحا ههنا

الحق البين صريحا ههنا

الحق البين صريحا ههنا

الحق البين صريحا ههنا

الحق البين صريحا ههنا

الحق البين صريحا ههنا

الحق البين صريحا ههنا

الحق البين صريحا ههنا

من أحيانا لا كانوا من أهل البيت بل كانوا من أهل البيت
فيلحق بالآية التي فيها قوله بل يقول هذا الغرض بعث رجل غير النفس خال الذكر في السجادة
من غير الألفاظ بل يقول بقلته ولا يعرفون الغرض عليه انما هو وقفا منه ليس من قبل رسول الله
من غيرهم وقد نزل بهم ولم يجر إعادة بقل من بعث القوم لأدب رسله سيما إذا كان بناء على
غير معرفت الألبين والهرب وكيف لم يستمر رسول الله بل ذلك الذي ذكره حق من أهل البيت
غلبه كيف اجترأوا بغير حق عرض نفسه لهلكه مع من جبه وكيف عقل عنه عمر الخطاب الذي
نزعهم المشرك عطاياهم لا يريدون فإيعاش من جبه لا يكره ولو كان الإيعاش ذلك لأفصح من ذلك
رسول الله أو غيره بعد رجوع أبي بكر وقوله كما سبق التيقن على ثلثه هذاع كونه هذه التحليلات مخالفة
لما خرج به من الصادقين من هو اعترفتم بالرسول من السامع والباين من ألقى سيرة كما سبق
وقد حكى في الصراط السقيم عن كتاب الفاضل أن ما قد قالوا لا يكره كانت الغزاة والغرض من الله
رسوله عن أمانته واحدة وعن ثلثه غير ما عن غير العاديات وعن مكى المحمد وعن الصلوة ولم
يقبل أنه اجاب وعلى مثل هذه التحليلات والعجب كل العجب من هؤلاء القوم الذين يريدون نقص
عن مثل الذكر بأيات جعلوا رغبته عن عاده معرفة وعن مصلحة من صلح التي لا يقبل عنها الأحاد
الناس للرسول المحمدي الذي لا ينطق عن الهوى وليس كلامه إلا ما يوحى ولا يجوز عليه الصدوق
كما سبق الدلالة عليه في شرح المظنة الأولى بل يتبين ذلك له وجميع أصحابه يعود بالله من القورط
في ظلم الضلالة ولا يمانع في الجملة هذا ما اجابوا به عن عزله عن أدام التورع واجابوا عا ذكره الأئمة
من أنه لم يزل سياسا لا اجماع ان كان يوليها غيره بان عدم أولية الأئمة كان الحاجة للرسول التي
والى عمر الخطاب الأول والتدابير في قاضي القضاة في المفقول لم انهم لم يملأوا ذلك على بقدر الأعلى
لا يصلح للامانة ولا مائة بل لو قيل انهم لم يملأوا الحاجة اليه بحضرة وان ذلك دفعه فكان أقرب ما يقدر
رؤيته من ما يملأ على الصواب ولا يمكن ان يحتاج اليها والى ما كان في ذلك من ولاية التي على كل موسم

1992

ازین جهت حسن اینم حاصل شود
بیکم علی بن ابی طالب

وقد دخل اهل مكة في سنة ١٢٠٤ هـ وفتحوا مكة
والتحقوا بالملك وادخلوه في سنة ١٢٠٥ هـ
وكانت له في ذلك سنة ١٢٠٦ هـ وفتحها
والملك فيها في سنة ١٢٠٧ هـ وفتحها

(٨)

السطر نصف السطر او جزوه و نصف السطر
موضع سطر او ايضا البيع سطر خطه
ثم انكم تعلمون ان السطر سطر السطر

دنی زین العروہ بہ شجاعت
عن سید ولیخانہ اہل حق

وصحبا من كورة غنطة هاورا الغزيب
بلا عام الحفظ في العلم الحسن بن محمد
الصالح بن الزبنة صفاني وصحبا
معرب جفانان ق

Yes

ومن الموضوعات ما زعموا ان النبوة فان الله تعالى جعل الخلق بوجه القصة عامة ويجعل لكل بابا بخاصة وانما قد خلق جميعهم على ان الله تعالى لما خلق الانواع اختار رشح ابو بكر بن ابي الاوفى
نقله الصفا واما انك ههنا الخطاب واقول في الحق لعل النبوة قول الحق ودعى على انفسكم ان
الاولاد والآخرين من الموضوعات ما يقع ان الذين يعقبا به من عري الخطاب ولد شعاع شعاع
النفس قبل فابن ابوبكر في رتبة الملكة ومنها من سب المير وعمر قبل ومن سب عثمان وعلي اجدل في
ذلك من الاحاديث المختلفة ومن الموضوعات زعموا ان رتبة النضر في البصر على عاد
اعلم يبين خطوه غفر الله له العلم علان علم الاولاد وكلما لا يدان انهم كلاء يستجاء ومن لا حاد
الموضوعات الحجة دار الاسماء وطا غنا من ذلك وفي الثاني من المكلمات الجواب عن هذا
الوجه لاهم الهم الدين والادب العيون الموقنان لكل سلم ان التجارهم انما في الزمان
ان يقولون نبوة قد يكون فاستفادوا بها واحياها الى ما بعد انما جاز حرم من الله لث
لهم ونكت فظا غلط القلب لا انقصوا من حرك فاعف عنهم واستغفرهم وسأولهم في الامور
غيرت في ذلك على الله سبحانه السوكلين وقد ذكر المفسرون لاهم في رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجرها الاول انما من بذلك يعلم قدير عقولهم وقاديرهم له وخلصوا من الخطين منهم تعالى
النافعين كما اشار اليه سبحانه بقوله وتعرفهم في الحق القول الثاني ان ذلك يستند فيه من ان
فيهم نبوة عليهم ولا نبوة فينبهه كالحج بقوله سبحانه ولهم شوق فيهم انما شاء على وجه التايف
القوم والتطيد فيهم لنبين انهم من لوقى باقوالهم ويبيع الى ايام الرابع انهم بذلك يحفظون لهم
عند الله قدروا رتبة ويستفيدوا بذلك قد لعنه الحق الخامس ان الملك العظيم الشأن لا ينادى في
المعاني العظيمة الا خواصه والمقرين عند فقولوا القوم طاعة بوايفارهم بمراد عفا الله عنهم عما
خلفوا لهم ان الله تعالى وان عفا عنا بفضله لا ان ليس لنا عنه الدية لا رتبة فانه تعالى بانه ما بعد
طاعة بوايفارهم انما هو من رتبة فزعموا لعل ان بعض اعظم من علمه ان الله تعالى به ما بعد

[illegible]

واحدة احد فاشاد عليه بالخروج ولما خرج وقع ما وقع فلورث ما ورثتم بعد ذلك كان ذلك بدلا على
 ان ياتي في قلبه ثم يصير بها لميل فلو لم يمتهم عنه فامر الله تعالى المشاورة بعد هذا اذ قد كان السابغ ان
 في كتابه في ريب ملقا العبد في حجة الله من امور الدنيا في سنة لله في حجة الله في ريب ملقا العبد في ريب ملقا
 للجباري ولا يذهب عليه ان الالة على الوجه السابغ لا يزل على احتياجه الذي لا يزل على احتياجه الذي لا يزل
 السابغ نفع ان يجرى احتياجه لا يزل على احتياجه لا يزل على احتياجه لا يزل على احتياجه لا يزل على احتياجه لا يزل
 لا يستقيم على ما ذهب اليه كبر من العادة من ابائكم لم يكن من المنزهين يوما احد واطبق المصرون على ان
 الالة ترسلهم ولذلك رد الفخر الذي في القصة الفخر الذي رد الواحد في الوسيط عن قرون وثار
 عن ريب ملقا ان قال امر البقي بمساورة في هذه الالة باكر وعمران الذين ارسلهم ورتهم في هذه الالة
 هم الذين ارسلهم بان يحقونهم ويستغفروهم وهم المنزهون فحينئذ يمتدحون من المنزهين في هذه الالة
 الا ان ابائكم ما كان منهم تكليف بدخل تحت هذه الالة انتهى كلامه ثم اقول على تقدير دخول ابائكم في
 المنزهين كما ذهب اليه طائفة من سيجي القول فيه ان شاء الله تعالى لولدت الالة على الاحتياج الى المنزهين
 المراد من بشارتهم لذلك على الاحتياج الى المنزهين لا اختصاصها بهذين ولما كان هذا
 الاحتياج ما نفاس قولهم الاعمال وابعادهم عن حضرة كاد على كلام صاحب الحق كان جارا في
 جمل الاحتياج غير من ثبت معبودهم على علمهم وطاعتهم وكنة اخروهم ابائكم وعبد الرحمن برحمتهم وسعد
 بن ابي قحاص من المهاجرين وثمانية من الانصار على الخلاف كذا حكاه في جميع البيان عن ابي القاسم
 النخعي مدني السابغ عبد الحميد بن ابي الحديد عن سبعة ابي جعفر الاسكافي ان اكثر المورخين وارباب
 السير يفتونه لم يروج النبي ما لا على في طاعة الزهراء وادرجانه وقد روي عن ابن عباس انه قال
 خاس وهو عبد الله بن مسعود ومنهم من ثبت سادسا وهو المقداد بن عمرو قال وقد روي عن علي بن
 بن كليل قال قلت لابي حمزة بن محمد النبي ما يور احد فقال لا شأن قلت من هذا قال وروي عن علي بن كليل
 قال قلت لابي حمزة بن محمد النبي ما يور احد فقال لا شأن قلت من هذا قال وروي عن علي بن كليل

الخلاف في الكل الا في امير المؤمنين وهو كان ذلك من ادلة وزان ان يكون له على ان كل من قرين
 الزهراء وهذا الرسول كما ان وزان له وهذا لا يقول من ثم ما يجده من العقل وفتح سمعه فافقه
 من انقلبه ان في المقام كنه له احدا نقطن لها من ان لا يزل على ان الرسول له اولاديا راقوم في
 القول والفعل ولم يرق بهم بالعضو والشاوية لا انفسوا من حوله وخلفه وان ظهرت لهم برهين البينة
 وسقطت لهم اعلام الرسالة ولا خلاف في ان عمر الخطاب وعثمان داخل في الالة وقد روي عن عمر الخطاب
 انه قال لا ينفق احد في الجبل كافي اذ في حق الله تعالى ان يكون له الجبل وقيل جمع اربعة الشاة الواحدة
 من شاة الجبل مدوا في غان لم يرجع من الخزنة الا بعد ثمانية ايام فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 عريضة او اسعة قال الفخر الرازي لم يرد على هذا القول وعدد الذين بقوه وحسن خلقه وانما
 الخلاف في ان يكون كاذرا وساد الله الغالب من المؤمنين بالانفاق فليت على ما علمهم الرسول
 واجامهم باه لم يكن عن فضلهم وعزيت راحة ودخلوا تحت قبة سما ومن الناس من يعبد الله على
 صفة فان صا به جمل طمان به فان صا به فتنة انقلاب على وجه خسر الدنيا والاخرة وذلك هو الحشر
 المين فيضها لانه على منقصة فضيلة وندية صفة لهم ولا لانا على من هم اقرب من اشعارها بوزانهم
 وسادد رايهم فلا تغفل وانما استطاع صاحب الحق من الخارج ان يكون بالناس في تلك السنة قد رقت
 ان ياتوا جامع لاصول من عرفهم على ان اخذوا من ابائكم كان قبل الميراث وقد ولد وزانهم
 انقفا فانطلقا في حجة الله لم يفتد سيرة ابائكم في تلك السنة في جميع البيان عن عزة بن ابي
 وابي حمزة المدني وابي هريرة ان القوم اخذوا من ابائكم قبل الخرج ودفعوا الى علمه وقال لا يفتد
 الا انما مدخل من ثم قال وقد روي عن ابائكم في اليوم وانه حين اخذوا من ابائكم في اليوم
 ابائكم قد عرفت ان اكثر اخبارهم ان الله خالته عن ذكرهم ابائكم وعودوا الى الموسم وكذا الاحاديث
 الواردة من طرق اهل البيت عليهم السلام التي قد سبق ذكرها فان استطاع ذلك ما لا وجه له لولا ان قيل
 برعيان لما عرفت وانما ما ذكر من انه ولا امر الصلوة فاقول ولما كان امر الصلوة عن امر الله عليه السلام

قوله ان يسكن في ذلك من
 الباطن في قوله من ثم ما يجده
 من العقل وفتح سمعه فافقه
 من انقلبه ان في المقام كنه له
 احدا نقطن لها من ان لا يزل على
 ان الرسول له اولاديا راقوم في
 القول والفعل ولم يرق بهم
 بالعضو والشاوية لا انفسوا من
 حوله وخلفه وان ظهرت لهم
 برهين البينة وسقطت لهم
 اعلام الرسالة ولا خلاف في ان
 عمر الخطاب وعثمان داخل في
 الالة وقد روي عن عمر الخطاب
 انه قال لا ينفق احد في الجبل
 كافي اذ في حق الله تعالى ان
 يكون له الجبل وقيل جمع اربعة
 الشاة الواحدة من شاة الجبل
 مدوا في غان لم يرجع من الخزنة
 الا بعد ثمانية ايام فقال له النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم عريضة
 او اسعة قال الفخر الرازي لم يرد
 على هذا القول وعدد الذين بقوه
 وحسن خلقه وانما الخلاف في ان
 يكون كاذرا وساد الله الغالب من
 المؤمنين بالانفاق فليت على ما
 علمهم الرسول واجامهم باه لم
 يكن عن فضلهم وعزيت راحة
 ودخلوا تحت قبة سما ومن الناس
 من يعبد الله على صفة فان صا به
 جمل طمان به فان صا به فتنة
 انقلاب على وجه خسر الدنيا والاخرة
 وذلك هو الحشر المين فيضها لانه
 على منقصة فضيلة وندية صفة لهم
 ولا لانا على من هم اقرب من اشعارها
 بوزانهم وسادد رايهم فلا تغفل
 وانما استطاع صاحب الحق من الخارج
 ان يكون بالناس في تلك السنة قد رقت
 ان ياتوا جامع لاصول من عرفهم
 على ان اخذوا من ابائكم كان قبل
 الميراث وقد ولد وزانهم انقفا فانطلقا
 في حجة الله لم يفتد سيرة ابائكم في
 تلك السنة في جميع البيان عن عزة بن ابي
 وابي حمزة المدني وابي هريرة ان القوم
 اخذوا من ابائكم قبل الخرج ودفعوا الى علمه
 وقال لا يفتد الا انما مدخل من ثم قال
 وقد روي عن ابائكم في اليوم وانه حين اخذوا
 من ابائكم في اليوم ابائكم قد عرفت ان اكثر
 اخبارهم ان الله خالته عن ذكرهم ابائكم وعودوا
 الى الموسم وكذا الاحاديث الواردة من طرق
 اهل البيت عليهم السلام التي قد سبق ذكرها فان
 استطاع ذلك ما لا وجه له لولا ان قيل برعيان
 لما عرفت وانما ما ذكر من انه ولا امر الصلوة
 فاقول ولما كان امر الصلوة عن امر الله عليه السلام

فخلفه ابوبكر وانشأ اليه الحكم في هذا المقام رايت ان اذكر حجة ما ورد من اخبارهم التي اطلعت عليها
 في ذلك ثم استدل بها من جهة النقص والناقص بالله التوفيق من جلها ما استوفى في محاسنهم وكنيتهم
 التي يقولون عليها لا عار فيه روي في جامع الاصول عنها قال قالت امير رسول الله ابوبكر بن عيسى بالناس
 مريضه وكان يصلي بهم قال عروة فوجد رسول الله من نفسه خفة فخرج فأتوا ابوبكر بن عيسى بالناس في ربه
 وكان يصلي بهم قال عروة فوجد رسول الله من نفسه خفة فخرج فأتوا ابوبكر بن عيسى بالناس فلما ابوبكر استأجر
 فأتوا اليه رسول الله ان كانت تجلس رسول الله هذا ابوبكر الى جنبه فكان ابوبكر الى جنبه وكان
 ابوبكر يصلي بصلوة رسول الله والناس يصلون ابوبكر في اصحاب جامع الاصول وفي رواية في الاسودين
 كنا عنده عايشه فذكرنا المواظبة على الصلوة والتعظيم لها قالت لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في حضرت الصلوة فأتوا فقال مروا ابوبكر فليصل بالناس فيقول ابوبكر بن عيسى اذا قام بمقام
 لم يستطع ان يصلي بالناس فاعادها فاعادها فاعادها فاعادها فاعادها فاعادها فاعادها فاعادها فاعادها
 فليصل بالناس فخرج ابوبكر يصلي من جديتي من نفسه خفة فخرج فأتوا ابوبكر بن عيسى بالناس فأتوا
 ليخاف من الوجع فأتوا ابوبكر بن عيسى فأتوا ابوبكر بن عيسى فأتوا ابوبكر بن عيسى فأتوا ابوبكر بن عيسى
 للوجع وكان ابوبكر يصلي بالناس فيصليون بالناس فيصليون بالناس فيصليون بالناس فيصليون بالناس فيصليون
 البخاري وزاد ابو سعيد بن جابر عن ابوبكر بن عيسى فأتوا ابوبكر بن عيسى فأتوا ابوبكر بن عيسى فأتوا
 فقال مروا ابوبكر يصلي بالناس قال قلت يا رسول الله ان ابوبكر بن عيسى فأتوا ابوبكر بن عيسى فأتوا
 لا يسمع الناس ولا يرونه ثم قال مروا ابوبكر يصلي بالناس ثم ذكرتها لمخففة وتقول النبي انك لا تفتي
 صوابه يوسف وانه وجد خفة فخرج ثم ذكرنا في قوله حتى جلس عن يمين ابوبكر وكان ابوبكر في آخر
 فهو فقيه ان ابوبكر بن عيسى ان لم يقابل بل فلا يقدر على القراءة ولم يركبها لمخففة وفي
 اخر فأتوا ابوبكر بن عيسى فأتوا ابوبكر بن عيسى فأتوا ابوبكر بن عيسى فأتوا ابوبكر بن عيسى
 راجعت رسول الله في ذلك وما خلف على كل من راجعته لانه لم يقع في قلبه ان يحب الناس بعد رجلا

وكان في حجة
 انهم كانوا يرونه في كل يوم
 كسبوا ما كان في حجة
 الفاء في السبع يكون الرقيق المملوك
 وحدثت الامانة في حجة
 وكل من مقل ذلك في حجة

فما بعد الاشارة للناس به فأتوا ان يعيد ذلك رسول الله عن ابوبكر وفي آخر لها قالت لما دخل
 رسول الله بنو قريظة وايا بكر فليصل بالناس قالت فقلت يا رسول الله ان ابوبكر بن عيسى فأتوا
 لايك دعه فلم يزل يكره قالت والله ما في الاكرهية ان يتأمر الناس ببول من يقوم في مقام رسول
 الله قالت فراجعت مرتين او ثلثا فقال ليصل بالناس ابوبكر فانك صواب يوسف قال صاحب جامع
 الاصول باب فصل ابوبكر بعد كماله في ذلك هذه روايات البخاري ومسلم وسننهما روايات في موضع
 رويته في كتاب الوصية من حرف الميم قال واخرج الموطأ في رواية الاولى واخرج الرواية الثانية عن عمر بن
 اخرج البخاري في الرواية الاولى واخرج السنن في الاولى والثانية وله في اخرى قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يصلي بالناس وكان رسول الله بين يدي ابوبكر يصلي فاعاد ابوبكر يصلي بالناس والناس خلفه في
 ثم اخرى قالت ان ابوبكر يصلي بالناس ورسول الله في الصف واخرج ايضا هاتين الروايتين حديثا واحدا
 فقالوا ابوبكر بن عيسى اذا قام في مقام لم يسمع وقاية اخر فقام عن يمين ابوبكر بن عيسى فكان
 رسول الله يصلي بالناس جالسا والناس يقفون بصلوة ابوبكر هذا ما ذكر في جامع الاصول من روايات
 عايشه في باب فضل ابوبكر وروي عن عبد الله بن عبد الله عن عايشه في باب مرض النبي ورويه قال
 دخلت على عايشه فقلت لها الا تخدني عن مرض رسول الله قالت بل نقل اليوم فقال اصلي الناس
 فلما لامه فيظن ذلك جازي رسول الله قال اصنعوا لي في الخشب قالت ففعلنا فاعطى ثوبا ذهبيا
 فاعطى عليه ثوبا فقال صلى الناس فأتاه الرسول فقال ان رسول الله امر ان يصلي بالناس قالت
 والناس يتركون في المسجد فيظن ذلك رسول الله قالت فامر رسول الله ان يصلي بالناس
 فلما لامه فيظن ذلك جازي رسول الله قال اصنعوا لي في الخشب فاعطى ثوبا ذهبيا فاعطى عليه ثوبا
 الناس فقال ابوبكر وكان جلوسا فقال صلى الناس فقال عايشة ان ابوبكر بن عيسى في كل يوم
 ثم ان رسول الله وحدث من نفسه خفة فخرج بين رجلين احدهما العباس يصلون الظهر وابوبكر يصلي
 بالناس فلما ابوبكر ذهب شيئا فأتوا ابوبكر بن عيسى فأتوا ابوبكر بن عيسى فأتوا ابوبكر بن عيسى

في حجة
 انهم كانوا يرونه في كل يوم
 كسبوا ما كان في حجة
 الفاء في السبع يكون الرقيق المملوك
 وحدثت الامانة في حجة
 وكل من مقل ذلك في حجة

منه في السؤال السليم المتصل بعد البقرة ولم يرد في الخبرين والاسف عن الجواب والاداس في طلبه
الرافع وعن القيام مقامه في الزاوية العاتية ان جرد الظاهر المحض كان بين الظاهر لم يقبل في
وسمى انما الله تعالى كلام السيد فيه ورواية الشيخ المفيد قدس الله روحه في الطعن الثاني شرح قوله
مكن صاحب برهان او صوغيات في صفة فقه وجه الخلف واجاز عايشه مع قطع النظر عن مخالفتها
لما رواه غيره واما روايات من قالوا ما فيها من اناس الثلثة الكذابين كما سبق وهو الذي عايشه من الرقيق
لما انكر حديث الغدير فابتلاه الله بالبرهان وبعد قطع النظر عن جرد رجاله في رواية عايشه
بان رسول الله لم يخرج الى الصلوة في مرضه لانه لم يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واوبكره صلى الله عليه
خافقت الصلوة فذهب ابو بكر بقدر فرغ من الحجاب واني يرد الى ان يكون بقدر وارضى للحجاب فلم يقدر
حق ما تروى في بعض روايات الاخرى في ايراد علي بن ابي طالب في مخالفة روايات عايشه وهو ظاهر
لرواية المذكورة اول الدلالة على انه صلى خلف في بكر في مرضه وكانت اخر صلوة صلواها ولعل الشرح وضع
تلك الاخبار الدالة على انه لم يخرج الى الصلوة انما ادا بطل ما كان السبعة يمكن من انهم لم يسمع
صوته خرج الى الصلوة واخر عن الحرب فقطع ومن وجوه مخالفتها ان قوله ذهب ابو بكر بقدر وقوله
فاني يرد الى ان يكون بقدر صحيح في ان رفع الحجاب والابا كان قبل الصلوة وقبل ان يقدر ابو بكر
في الزاوية الاخرى بنامه في صلوة الجبر وابو بكر يصليهم وقوله في الزاوية الاخرى هم السلون انهم يقفوا في
صلوتهم وقوله انما صلوتكم يدل على ان كان بعد استغاثتهم بالصلوة وانما دلت البعد ظاهر
واما رواية عبد الله بن زياد فليصرف في الان ما استخرج منه حال عبادته وكونه من رجال اهل خلافات
واضح في مخالفة رواية عبد الله بن عبد الله لانها اعلى انما قال الرسول صلى الله عليه وسلم فاما ابو بكر صلى الله
عليه واما الرسول كان ابو بكر غائبا فقام عمر رضي الله عنه في الصلوة ولم يسمع الرسول صلى الله عليه وسلم من عمر قال في
ذلك والسلون وذكر ذلك العقل فثبت في ان يكون غائبا بعد ما صلى عمر ولا يرد في عبادته على انه
امر الرسول فابكر بالصلوة فاما الرسول خاطب اليك فقال ان يكون ما صلى بالناس فقال عمر اني

129

قلت على أن بابكر كان حاضرا في من أقرن على وضع هذه الرواية هذا الكسر المذكور وتكرير لفظة لا
لقد شبه لذلك صاحب الاستيعاب في ترجمته إلى غير تحريف هذه التكريرات لئلا يظن الكذب بهذا
الرواية متصاوة وبها باطل بقدر إمكان الرواية على ما ذكر في الاستيعاب في ترجمته إلى غير تحريف ما
صاحبنا من أن رواه رسول الله ص بابكر على الخصوص بالصالح قال مروان بن معاوية عن أبيه عن
أبي نعيم هذا المعنى قال في روايته عن عبد الله بن أبي بكر عن عبد الرحمن بن عيسى عن عبد الله بن عيسى عن
أبيه قال كنت عند رسول الله وهو عليل فعاد بالليل إلى الصلوة فقال إنما مروان بن معاوية عن أبيه عن
قال أعرابي أناس قال كان أبو بكر غيايا فقلت قم يا عمر فقل للناس فقام عمر فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
وكان مجرا فقال رسول الله ص فابن أبو بكر يا أبا عبد الله ذلك السوط فبعت لي أبي بكر ثوبا بعد أن صلى على عمر
الصلوة ففعل لي الناس طول علة حتى مات ثم دفن بها ثم دفن بها ثم دفن بها ثم دفن بها ثم دفن بها ثم دفن بها
الموت على وجه العود السائل لكل روافد ابن أبي بكر بالناس أحد ثم لما سمع صوت عمر قال يا أبا عبد الله
السوط من هذا حتى علي في هذه الرواية ذكر هذا القول وهذا لا لا إنما قال في أصل الناس ابن أبي خافه
معنا وقد كان يصني بصلوات عبد الرحمن بن عوف الناس بل يصلي بفسخه فخلط علي ما طفت عليه رواياتهم
وكل ما في الصلوة فبذل على استحقاق الخلافة كما سيجي في رواياتهم أن الله من أنه قد احتجج عمر بالصلوة
بما ذكر كان ذلك دليل على عدم استحقاق عمر للخلافة ولو تنازعنا في ذلك فهل هو لأحد يب بعد ذلك
فإن عبد الرحمن بن عوف الذي صلى رسول الله ص ولقد أخذوا عنه كذا كرم بعضهم كان على الخلافة من عمر الخطاب
تلكين نفس أبو بكر على عمر في الخلافة وقد أخذوا من عمر في كيف كان يقول أهل المدينة ما خوف من رسول الله ص في
الصلوة ففعل في ذلك وقت روافد علي قلت استخلف عليهم خير أهل فقال طلحة وعمر بن الخطاب وطلحة وعمر بن الخطاب
فأنت غضبه واهل الله هو خيرهم وأنت شرهم وكيف قال العنان لو تركت عمر ما عدوك يا عثمان وقد كان
عبد الرحمن بن عوف حاضر عند رسول الله ص وهو من رواه أبو بكر في عين الحقيقة فعاب عمر يا أبا عبد الله فذكرنا قبل المطاف
كيفية نصه على عمر ثم لما حكم أبو بكر صرحا أن طلحة بن عبيد الله بن عوف الناس وطلحة بن عبيد الله بن عوف

كتاب الله فان كانوا في القرية سواء فاعلمهم السنة فان كانوا في السنة سواء فاعلمهم سنة فان كانوا
 في العجرة سواء فاعلمهم سنة واذا بين الرجل والرجل سلطان ولا يعقد فبينه على تركه الا بالاذنه وفي
 رواية له لا يوتن الرجل الرجل في اهله وفي جامع الاصول لا يدل على هذا المعنى تغيير القطع في
 والنفق والمساكين يولد له وقال في سنة قلت لا سمعنا ما كرهته في انكسرت سنة سلم في حصة
 عن ابى سعيد قال في اذا كانا في سنة فاعلمهم السنة فان كانوا في السنة سواء فاعلمهم سنة فان كانوا
 في القرية سواء فاعلمهم سنة واذا بين الرجل والرجل سلطان ولا يعقد فبينه على تركه الا بالاذنه وفي
 رواية له لا يوتن الرجل الرجل في اهله وفي جامع الاصول لا يدل على هذا المعنى تغيير القطع في
 والنفق والمساكين يولد له وقال في سنة قلت لا سمعنا ما كرهته في انكسرت سنة سلم في حصة
 عن ابى سعيد قال في اذا كانا في سنة فاعلمهم السنة فان كانوا في السنة سواء فاعلمهم سنة فان كانوا
 في القرية سواء فاعلمهم سنة واذا بين الرجل والرجل سلطان ولا يعقد فبينه على تركه الا بالاذنه وفي
 رواية له لا يوتن الرجل الرجل في اهله وفي جامع الاصول لا يدل على هذا المعنى تغيير القطع في
 والنفق والمساكين يولد له وقال في سنة قلت لا سمعنا ما كرهته في انكسرت سنة سلم في حصة
 عن ابى سعيد قال في اذا كانا في سنة فاعلمهم السنة فان كانوا في السنة سواء فاعلمهم سنة فان كانوا

والمكره الملتزم

3

الكتاب قاله عن ابراهيم بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 عبد الرحمن بن عوف عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 خلفه ابراهيم بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 رفع السيف في صلواتهم وبهم كاتبت في حق ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 الا انها كانت ابراهيم بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 جميعها من ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 من ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 با ابراهيم بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 بعده عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 رواية ابراهيم بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 واسماء بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 كذا في ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 الله عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 ايضا في ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 راضع البطان ابراهيم بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 احد فيهم من قولهم لما نقل النبي عن ابي بصير عن ابي بصير
 الموت مع ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 الفصل في ابراهيم بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير

بعد على فضل الامام كان ابو بكر افضل من الرسول **ص** والا فانقطع الاساس من اصله وقد جادل عليه ولا يقبل
 ثم قال السيد **ص** وما يدل على بطلان هذه الدعوى انه لم يزل عند خروجه عن الصلوة لما كان لما جدد
 به الرواية من الاختلاف في انه صلي بالناس ابتداء من القرن من حيث ابتدا ابو بكر ومن حيث انتهى معنى على
 انما الاظم لوجهنا ذكرناه وجها يكون منه خبر الصلوة بحسبته في النسخ مع تسليم ان النسخ امر بها ايضا
 لان الصلوة ولاية مخصوصة في حاله مخصوصة لا تعلق لها بالامانة لان الامانة تشمل على الاليات كثيرة
 جعلها الصلوة ثم هي مستمرة في الاوقات كلها فان نسبتها مع ذكرناه بين الامن على التركات الصلوة والله
 على النسخ لم يزل من ان يكون ذلك من حيث كانت تعذيبه في الصلوة او من حيث اختصص بها تعذيبه
 المرض فان دللت على الوجه الاول وجب ان يكون جميع من قديمه الرسول **ص** في حلول جوبه للصلاة اما ان
 وقد علمنا انه قد فعل الصلوة للمخاض لا يجيش من هذا فيفهم وان دللت على الوجه الثاني فالمرض لا يات
 له في الجاهل بالامانة ولودل تعذيبه في الصلوة وحال المرض على الامانة لدل على سلبه التعذيب وحال العفة
 ولو كان المرض تاتيه لوجب ان يكون تاتيه واسان من زيله وتأكيده امر وحال المرض مع ان ولايته تشمل
 على الصلوة وفيها سبب الامانة لانه لا خلاف ان النبي **ص** كان يقول ان الله فاضت نفسه الكريمة صلوات
 الله عليه وآله فقد اجلس اسامة ويكره ذلك ويردوه فاقول بعد الصلوة على الامانة من الوجوه المذكورة
 اقدمهم لكن من حيث كان النبي **ص** متعبا باليكر في الصلوة ومصلها خلفه فلما قد مضى ما جعل هذا
 الظن فكيف جعل ما هو مستحيل في نفسه حجة على ان الرسول **ص** عند ما ايضا قد صلي خلف عبد الرحمن
 عوف ولم يكن ذلك وجب بالامانة وخبر صلي عبد الرحمن بن عوف اثبت عندهم وانما فهم من صلوة خلف
 ابو بكر لان اكثرهم يعرفون بغيره عن الصلوة عند خروجه **ص** وقد بينا ان المرض لا يات به فليس له ان
 بين صلوة خلف عبد الرحمن **ص** وبينها خلف ابو بكر لمرض النبي **ص** اما ان السيد **ص** من غير الصلوة
 فقد عرفنا شكل روايتهم عليه في بعض روايات عايشة ان رسول الله **ص** كان بين يدي ابو بكر يصلي
 وفهم من روايتنا الاخرى انهم رواها سلم والتجاري انما يكره ان يسمع الناس الكبير وقد عرفت اعتراف

فاضل من رواية
 ونفسه من رواية

تاريخ المواقف بذلك وما قبله في الروايات الاخرى ان الناس كانوا يصلون بصلوة ابو بكر وان المراد
 بصلون بعضهم ولا يلزم من هذا البيع والامانة فثبت بانهم الصلوة وقد صرح بهذا التاويل بعينه
 بما على غير جواز امانته المأمور به لم يقل احد بصلوة الصلوة على هذا الوجه وظاهر المقام ايضا ذلك
 او ما بالابو بكر يقتدى برسول الله **ص** والناس يقتدون باليكر مع حضوره **ص** ولم يزل يبل على عدم جواز
 العدول في نية الاقتداء بالامام الى الاقيام بالامام **ص** الرسول **ص** وجوز العدول من الامانة الى الاقيام حتى يجوز
 اقتداء اليكر بصلوة **ص** واليكر اقتداء الناس على ان علم عايشة بان الناس كانوا يقتدون باليكر لا في غير عرفة
 ان جعدا يكون عايشة سالت الناس واحدا واحدا فاجابوا بانا اقتدينا باليكر ومجروا من افعالهم عن
 افعال علي **ص** فغير وقوعه لا يدل على اتيانهم به والاكتفاء بالناس خلف كل امام مؤمنين من دفعه صوت اليكر مع
 ان اكثر الناس كانوا الامويين رسول الله **ص** لكونه جالسا فكانوا ينتظرون سماع صوت اليكر ويخوفه ولا
 ان الغلبة عن الصلوة ليس لهذا فعلى تقدير ساعدتهم على ان امر ابو بكر او لا يصلي بالناس فلما وجبت
 حقه خرج فغلبه عنها ظهر انه قد جرت قصته الصلوة بحسب قصته البراءة والحمد لله وحده واما ما ذكر السيد
 من انه صلى الصلوة جماعة ففهم ما لم يزل في حديثه على ما رواه التجاري وابوداود في جميعها وحكاها جماعة
 جامع الاصول في صفة الامام وذكره في المشكوة في الفصل الثالث من باب الامانة عن ابن عوف في المقاتلة المهاجرة
 الاولون الذين كان يريهم سالهم عن خلفه **ص** وبهم عمرو وابوسلمة وعبد الاسد في جامع الاصول وفي
 رواية اخرى نحوه وفيها وبهم عمرو وابوسلمة وزيد وعامر بن سعد خرجا لقتال ابوداود والظاهر ان كان
 وبطل استمرار كماله عليه لفظ كان وان كان امره عموما واحصوا ما لا انقلبه ولم يصلوا اصحاب خلفه
 منهم من لم يكونه على رواه ابوداود في صحيحه وذكره في جامع الاصول في صفة الامام وادناه في المشكوة في
 الفصول الثمانية ابواب المذكور من انما لا استخلف رسول الله **ص** حاتم كونه يوم الناس وهو غي واستدلوا
 بهذا الخبر على امانته لا على ما في صلوة لان رواه رسول الله **ص** امر عبد المتق في غزاة بدر ان يصلي بالناس
 للمزيد يصلي بهم حق اقتضا النبي **ص** واستخلف عام الفتح ابن ام مكتوم الا على فلهذا يصلي بالناس في المدينة

برهان كتاب راجع الى القضاة
 الوقت الذي يخرج من القضاة الواحدة
 عرفت وبما عرفت من راجع الى القضاة
 انهم لم يقدروا على ذلك
 وقوله ان الكمال مرورا واداءة
 غرا سرية جود الجاهل سندها ان

استخلف في غزاه حين كل يوم بن حصين احدى غزاه واستخلف عام خيرا باذرا الخلفاء في غزاه
 الحديث ابن عرفت واستخلف عتاب بن اسيد على مكة ورسول الله مقيم باليمن واما جلي مكة الظهر
 العصر والعشاء الاخر وكان الفجر يصليهم الفجر والمغرب واستخلف في غزاه ذلك لاسل سعد بن
 استخلف في طلب كثر بن جابر الفهري زيد بن حارثة واستخلف في غزاه سعد بن العيص ابا سلمة بن عبد
 الحمزة واستخلف في غزاه الاكيد بن ام مكتوم واستخلف في غزاه بدر الموضع عبد الله بن رواحة فاما
 منهم لثلاثة ولا طمع في الامرة والولاية اشهر وقوله كثر بن جابر في الاستخلاف خلفاء كل يوم بن حصين
 على المدينة مرتين مرة في غزاه القضاة مرة عالم الفتح في خروج الى مكة وحين والطاريف واستخلف عتاب بن
 على مكة عالم الفتح حين خرج الى جندنا فاقام للناس الحج تلك السنة وهي سنة ثمان قال فلم يزل عتاب بن
 على مكة حتى تفرغ واقترأ بؤرك عليها الديات واستعمل زيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة واما ما ذكره السيد
 من انهم زعموا انه صلى خلف عبد الرحمن فبدا عليه روايتهم وكلام علمائهم وقوله في جليل الاصل في باب
 امانة الصلوة وقايب الطهارة روايات عديدة حكاهما عن البخاري ومسلم وادعى اودع الشافعي عن ابي
 ولا فائدة في ذلكها بلقطها وقد عرفت بحاشي الخلفين من ادعى صلوة من خلف ابن بكر كرايح المواقف من
 اعترف منهم بانهم لم يصل خلف ابن بكر لقاضي القضاة وقوله كثر بن جابر صلوة صلى الله عليه والادخلت عبد
 الرحمن بن عوف ولم يذكره ياذن في المعنى من جنس الوقت وكذا ليس في روايتهم التي استزا اليها والاد
 عليه ان اخذوا بحديث اذ على تقدير صيق الوقت كان لهم فيه ما ان يصلوا فمما اوردوا في جانب عبد الله
 ويصل حتى يصل عبد الرحمن بصلوة من الناس يصلون عبد الرحمن كما دل عليه كثير من روايتهم التي لم ينفذ
 عليها في صلوة ابن بكر او يصلوا جميعا بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وادعى في رواية في الدلالة على
 للخلاف على ما زعموا من انه لم يصل احد بخلافه عبد الرحمن ولا ادعاهما هو وح فقد ادعى اصل رسول الله
 خلف عبد الرحمن على ما زعموا ولم يصل خلف ابن بكر فليس لها الا ان لا تكون البسطة الضيقة وان كان
 لم يصل لم يزل على استحقاقه للامانة كما لم يزل في حق عبد الرحمن واما الفرق بين التقدير في الصلوة والآما

تغيرت فيه ما ذكره السيد اما على مذاهب الاحباب من اشتراط العصمة والضعف فراجع واما على
 زعم المخالفين فلا طاعة لهم بل لا اتفاق المسلمين على ان الامانة لا تكون الا في شخص واحد صاحب الحق قد
 استدل سيونا على ذلك بما روي عنه ان لا يفتن من قريش وقوله عنه انه قال هذا الامر لا يصلح الا في
 هذا الموضع من قريش وقوله ذلك بما كان يوم السقيفة من كون ذلك جيا اصحنا الانصار عما كانوا غزوا
 عليه لانهم عندهم الرواية الضعيفة عن ذلك وتركوا للقرينة وقوله ذلك بان احد لم يكن في ذلك
 لخال فان باكر استشهد في ذلك بالخاضعين فشهدوا حق ما راجعوا عن باكر جزا احوال الاستخانة
 وقوله ذلك بان ما جرى هذا الخبر اذا ذكر في بلاس الناس وادعى عليهم العرف فتركهم التكرار على صحة
 الخبر المذكور ثم حكى في فصل اخر عن ابي علي انه لما اذا المير في قريش من صلح الامانة لم يجران بسبب من
 عجزهم واما على تقدير وجوده وقريش للاختلاف في عدم جزا العبد على نعم العزيم وجميع كلامه في هذا
 الكتاب قوله ان الامانة من قريش غزوا في هذا الموضع من قريش لانهم لا تصلح على واهم ولا تصلح الولاء من
 عجزهم وسند كرامتنا الله في شرح تمام الكلام في هذا المقام وما به على استدلال صاحب الحق عجزه
 ولا خلاف بين الامة في ان امام الصلوة لا يشترط فيه ان يكون قريبا لا استدلال بصلوح الرجل لا امام الصلوة
 على كونه صالحا للخلاف باطل باتفاق الكل وايضا انفق الكل على اشتراط العدالة في الامام وحرمت العامة
 ان يفتن في كل بدع جرمها وادعى في ذلك من الاخبار ما رواه ابو داود في صحيحه وقوله في الشك عن ابي
 قال لا ينبغي لها وادعى عليكم مع كل امر كان افاجرا وان على الكبار والصلوة واجبة عليكم
 خلف كل سلم كان افاجرا وان على الكبار والصلوة واجبة على سلم كان افاجرا وان على الكبار
 وايضا يشترط في الامام الخيرية بالاتفاق بخلاف المقتدر في الصلوة فعلا خلف الامام في اشتراطها
 فيه ذهب ابو حنيفة الى ان يكون امانة العبد وايضا يشترط في الامام ان يكون بالغيا بالاتفاق رجوا ان
 الاخذ بالصبي المير واستدلوا عليه بان عمر بن سلمة كان يوم فوته على عهد رسول الله وهو بن سبع
 وسبع وخمسة ومالك واحد من الاقد به في الغرضية وفي التامعة اختلاف دعاهم وايضا يشترط

الامام بالاتفاق نوع من العلم فيما يتعلق بمقوق الناس والسياسات وله تنظيم ذلك المقنع والصلوات
 بالاتفاق فظهر ان الامامة من اهل عن تولى الصلوة ومع ذلك ففهم بما سئل عن الخطاب يوم الجمعة
 من انما يكر في الصلوة امر بهته وانما لا تضار بالصلوة من عوام الناس في الاستجاب
 باسناد عن عبد الله بن مسعود قال كان رجوع الانصار يوم ربيعة بن عمار عن كلامه قال عمر الخطاب
 قد نكتم الله هل تعلمون ان رسول الله قال لو اكلنا النضيب نفسه ونستغفر الله ونغفر الله هذا المعنى
 كثير من الفات عندهم ونقله انهم فانظر بها العاقل بعين الاضاف كيف استلم السبطان وقد
 الى النار بكلام عمر الخطاب كما استوى فودع موسى بن جابر الجعفي وانهم ما نطق بالرسول الامين من النبي
 الصلوة في ايرلوسين كما اعتقل بنو اسرائيل عن ايات رب العالمين فينبذوا الحق وقد تقدم واستنوا
 به تماثيل لا يقربوا يشرون وسجل الذين ظلموا او مقلبت قلبون **تصح** ما تضمنته الروايات
 السابقة من طرق العامة والخاصة من قول جبريل لا يؤذي هذا الا ان لا يدخل من امان زادة الاختصاص
 التام الذي كان بين الرسول وبين ايرلوسين كما قيل عليه ما تظافرت من الروايات الواردة في انها
 كانا من فرد واحد وما اتفقت عليه العامة والخاصة من انما لا يذلل الجهور في الذب عن رسول الله في
 احد وقتل الابطال من المشركين قال جبريل يا محمد ان هذه لاهل المواساة فعالمه انتم واما من
 فقال جبريل لا تأسا ولا تقبل وانكاسي عاين للذوب وبقيها على شرف منزلة ما واد من عندهم
 العالمين حيث امر بالمباهلة فخرج عنه بقوله وانفسا وانفسكم وما ظهر من بيت على فراشه وتبلغ
 ايات البرزخ الى المشركين المخلصين له المشركين الفضة في يده كل كره وقوله لبي وليقة لابي
 الكبر رجلا كنفس وغرفك ما يبل على هذا المعنى وانما يذبه الاختصاص الذي لم يأت من كونه من
 اهل بيت الرسول وما ياسبه ما دونه في بعض الروايات العانية لانما يطلع على الارجل من اهل بيت
 كاسق او ما فاس من المتابعة والطاعة الا انهم كانهم بعض الاحباب وايدى بقوله تعالى فمن تعجب فانه
 متى زين خصا في فائلك عندهم وعلى اي تقدير يبل على ان من لم يرفع بهذا الصفة لا يصلح للاداء

زهد في الدنيا
 من زهد في الدنيا
 من زهد في الدنيا
 من زهد في الدنيا

وهو ليس كبقية غيره

عن الرسول

عن الرسول هو كما كان هذا الاختصاص بغير واسف كان كماله في ايات العتيد لاهل المؤمنين و
 كما كان رضايهم في كماله كان في ايات ربيعة لاني كبر فلا ترضى في ذلك لاهل المؤمنين
 ان الفعل المحدث وهذا الكلام اما ان يكون امرا عاما كليل عليه حذف حرج ما خرج منه بالليل من ربيعة
 الا انهم الشرعية فيجب حذف الباقي او يكون امرا خاصا هو بيلع الا انهم لاهل المؤمنين بيلع فاما ايات كما
 بعض العامة وتلق ان يقع في دفع المنفعة عن اياه والكتبة شرعية في الظاهر على ريب الذكر على ان
 دليل على عدم استعداده ان يكون لاداء الا انهم عان عن الرسول اما على الاول فظاهر وكذا على الثاني
 لا سيما في الخلاف على بيلع الا انهم لاهل المؤمنين واما على الثالث فلان من لم يصلح لاداء ايات خاصة وغرابة
 بالنسبة لاهل المؤمنين كيف يصلح لنبأ الرسول في بيلع الاحكام عامة ودعوة الخلائق كافة ومنه عان
 انما يكون لاهل المؤمنين من اياتهم وجرى في النص الصريح معارف فيمن هو الاصل ولا سيما في
 لما استجوب ولا يمكن ان ذلك ما يندرج في بيان ما سبق من خلافة الله في المقام من ربيعة النبي
 عليه وهو ان يرفع عنه سوره بارة مع علمه بيقض القوم لقتل اياه واذا بهم ويجوز ان يكون فضل
 على من كان كاره او محبب استوب في المناق عن النسيان من الصلوة عن القوم ان ذلك في جبريل
 ان اخر من ناجى به على جبريل طر سينا فقال واذا انكلام من في قرون وقوسه الصلوة واما على
 لا تخف فكان جوابه ما ذكره الله تعالى اني قتلتهم نفسا فاما ان يعلون وهذا على قدر التقدير ليس
 مراد بهما على اهل مكة وقتلهم جميعا فاما خاف ولا توفد ولم ياتخذ في الله لونه لانه
 قال في رواية فكان اهل الموسم يلهون عليه ويقيمون الامن قتل اياه واخاه اوهمه فقدم الله عنه
 وعاد الى المدينة وهذا سالما قال وكان عليه وآله اسلم انقذ اول يوم من قتل لحيته سنة تسع من الهجرة
 وادها الى الناس يوم ربيعة وبورقه **الطعن الثاني من سلاطين ان يكر** التلطف عن جيش اسامة
 قال اصحابنا وسوان الله عليهم كان ابو بكر وعمر وعثمان من جيشه وقد كبر رسول الله لما استند
 ربيعة الا انهم من جيش اسامة ولعن التلطف عنه فاجروا عنده واشتغلوا ببقية البقية في سبقتها

ربيعة بن ربيعة بن ربيعة
 بن ربيعة بن ربيعة

في الدنيا
 في الدنيا
 في الدنيا
 في الدنيا

[illegible]

2

كبح السيل الجرار الاوان على الجبل طلبه احمى ووصى خيال بعدي على اوابل القرآن كما قالك على منزله
 وكان عليه السلام يقول عيسى بن عبد الله بن علي هذا الكلام ونحن قد اقمنا عند لاسانه بن عبد الله بن علي
 وامن وقد بان الخرج مجورا لا تلتاحي اصحابه من بلاد الروم واجتمع اليه على اخرج جماعة من
 صفى الهاجرين والانصار في مكره حتى لا يبق في المدينة عند وفاته من يختلف في الرياسة ويضع
 التقه على الناس بالامان ليستب الامر بعد الاستخفاف من بعده ولا يبايعه في هذه منافع ففقد
 للامانة على اذكاره وجدته في اخرجهم وارسائه باليهود عن المدينة بمكره الى الجرف وحش الناس
 على المزج البير السيرة وعنده من انكم ولا يبايعه فيها هو في الله عزت الله كما ان
 توفيقا فلما احسن المرض الذي عله اخذ بيد علي عا وتبعه جماعة من الناس فوجه الى البقيع فقال
 للذي ابعده احمى قد امرت بالاستقرار لاهل البقيع فانطلقوا معه حتى بقى بين اظهروا وقالوا السلام
 عليكم اهل القبور يسلمكم ما اجمع فيه مما في الناس قبلت الفتى قطع الدليل المظلم تبع اخرها اولها
 ثم استقر لاهل البقيع طويلا واول على اهل البوسنة ثم قال ان جبريل كان عرض على القرآن كل
 سنة مرة وقد عهده على العام مرتين ولا اله الا الحضور اجلي ثمة لا با على اني خبرت بين خراب الدنيا
 والحلوه فيها اول الجنة فاحترق لقا ربي والجنة فاذا انات فاستعدي فانه لا يراها احدا الا كنت
 ثم عاد الى منزله فكذلك عليه السلام وهو كما خرج الى المسجد مصوبا الرأس عتدا على اهل البوسنة من
 بيده وعلى الفضل العباسي باليد الاخرى حتى بعد المنبر تجلس عليه ثمة ليعاشر الناس فدا حامي
 غفوة من بين المظهر كثر كان ليعزى عنه فليبا بقا اعطه اياها ومن كان على دين فليخبر في بيعة
 الناس ليعرف من الله ومن احسن عظيمه خير ارضي عنه بعد الله الا العمل بها الناس لا يدعي من
 ولا يفتقر من الذي بعض بالمعقوب لا ينجي الا العمل بمع رحمه لوعصيت لم تحب الله هم على الميت
 ثم ترك فضل الناس صلواته خيفة ثم دخل بيته وكان اذ ذاك في بيت ام سلمة وقد اقام به يوما
 اهل بوسنة ثم مات عليه السلام اها ان نقلوا اليها لتسلي عليه وسلمت انتاج النبي في ذلك الف

فہم ۱۰۱۰ مکرکھڑو دھانہ دھندہ دھنچہ

استبصار السراج

تقوم فی اس وقت انتظار
از سگ و گوسفند و اسب و شکار و

[illegible]

٢٠

هو المسمى بالشيخ الفقيه
هو المسمى بالشيخ الفقيه

عز الشريعة وفردهم
الحج عز الشريعة وفردهم

وفردهم وفردهم

والركبة كان ابا بل سمعوا من رسول الله
معهما وقد كان عليهما ركبة ركبة
انهم انما ركبت الركبة والركبة ركبة
الركبة ركبة ركبة ركبة ركبة ركبة ركبة
الركبة ركبة ركبة ركبة ركبة ركبة ركبة ركبة
والركبة ركبة ركبة ركبة ركبة ركبة ركبة ركبة
الركبة ركبة ركبة ركبة ركبة ركبة ركبة ركبة
الركبة ركبة ركبة ركبة ركبة ركبة ركبة ركبة

لها فاستقل البيت الذي سكنه عايشه واستمر لهم من ايامها ونقل لها ولان عند صلوة الصبح وال
الله مغفور بالبرض فاحي الصلوة برحمة الله فاودن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يعلى بالناس بعضهم
فاتي رسول يعلى فقال عايشه روايا بكره قال لعنه الله من عرف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع كلامها
ورأى حزين كل واحد منها على التوبة بايها واقامها بها ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكنت
كسوجات برست ثم قام بها وادخلها من بعد احد رجلين وقد كانا رهاها بالبرض مع اسانه
لو يكن عنده انها قد خلفا فلما سمع عايشه وحضه ما سمع علم انها سافرا من ابرع فبكف
العنة وازالت الشبهة فقام به وانه لا يستقل على الارض من الضعف فاخذه بيده على الشايب والفضل
بن العباس فاعند عليهما ودخلوا خطان الارض من الضعف فلما خرج الى المسجد وحلوا بكره
الى المحارب فاما اليد بيد انما خرجته فاحزوا بكره فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام وكره ابتدا
الصلوة التي كان ابتداها ابوكرو ولم يكن على ما مضى من صلوة فلما صلى سلم انصرف الى منزله و
استدعى ابوكرو وجماعة من حضرة المسجد المسلمين ثم قال انتم تقدموا جيتوا اسانه فقالوا انما
الله قال فلم تخرجوا عن امرى قال ابوكرو في خرجت ثم رجعت لاحد بل بعد ذلك عمارا رسول الله
لما خرج لانني لم احب ان اسال عنك الركبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقد جئت اسانه فقد جئت اسانه
ملك بركت ثم اعني من التنب الذي لحقه والصف فكث عنته مني على السلوك وانفع النجيب من
انواجه وملكه وذا المؤمنين وجميع من حضر فاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنظروهم ثم قال استوفوا هذه
كثف لاني لم اكتبكم كتابا لا تضلوا بعد ابد الى اخر القصد سنكنا في طاع عن عرفت الله سبحانه
ما يتعلق بكونهم في جيش اسانه وامره بالخروج ولعن المتخلف واما عدد خرجهم وخلفهم فلا
يأزم حليفه واما ان ذلك خارج في خلافتهم فلانهم كانوا مومنين لاسانه مادام لا يتم خرس البطل
في انقاذ الجيش فلم يكن لا يكره الحكم على اسانه والخلافة رياسة عاتية تنقص الحكم على الامة كاذبا لانها
تقبل خلافة ابوكرو اذا بطل خلافة نبت بطلان خلافة عمر كونهما بخلاف بكر وخلافة عثمان لانتها

على التوبة

على السوي ما برعوا ايضا لولم تطل خلافة الاخيرين من مرقق الاجام المركب ولان كلام الرسول
قد جرحه كاش من ابوكرو وعمر وعنه لا نقيا ولا من بعد كبره الامرا بانه له وقد قال الله عز وجل
ان الذين هموا بانه ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة وقال الذين يوذنون رسول الله صلى الله عليه وسلم عذاب
الهم من ذلك قطع النظر عن اللعن الصريح في ذلك الامر كما اعترضه التبرستان في قد سبق في المسحق
للعن من الله ورسوله لا يصلح للامانة وتوجز النظر خلفانهم لصرا في تحت عريضة ووضعة جميلة اما
فاضي الغضاه في المعنى باننا لاسلم ان ابوكرو كان في جيش اسانه ولم يندفعه ذلك الى موضع معين من
كلام ابوكرو وما يتك بما رواه الواقدي على ما حكاه الشافعي وكتابا في الغاية من ان ابوكرو
في جيش اسانه وانما كان همرا بوعيد وسعد بن ابى وقاص وسعيد بن زيد بن عمر بن قيس وقادة من
الغنائم من بن اسلم ورجل كثير من المهاجرين قال الواقدي وجاءه الخطاب فودع رسول الله
لصبيح اسانه وجاءه ابوكرو فقال يا رسول الله احببت مقيما لجد الله واليوم يورثه خارجة فان
في ما لا نفي فذهب الى منزله بالسبخ وسارا سانه في العسكرة وهذا نص من الواقدي بان ابوكرو
يكن من الجيش ثم ذكر موسى بن عبيدة في كتابا بالخازن ان ابوكرو لم يكن في جيش اسانه وهذا خلط على
روايتين اخريين الواقدي صرح به في ان كان من الجيش فعارضت رواية فيقي ما رواه غيره من نقاتهم
كما تقدم وما رواه صاحبنا سليمان عن المعاصي على ان كون هذه الرواية صريحة في ادعاء الانح عن نظرو
المرقية حين وقد عرفت الشافعي بان كثير من الحديثين يقولون كان ابوكرو من الجيش وقالين مع
الامانة عليه كاشا في الاحتجاج ولا يضرنا خلافت بعضهم واستد صاحب المعنى في عدم كونهم من الجيش ما
حكاه عن محمد بن علي بن ابي بكر بن الجيش لما ولده رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكره مع كبره امر
الجيش بالخروج والنفوذ وقد عرفت ما في حكاية الصلوة من رجوع الفساد فلا وجه لاعادته على ما لو لم يرد
الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم لان عايشه وقطعا النظر عايشي يقول لربي الحكم كلامه في ذلك على الروايات العا
الواردة في تجهيز الجيش والامر بالصلوة فلما ظهر هذا ما اخر الامر بالصلوة عن خروج الجيش باجمعهم عن

الخطبة التي اتمها الله في
الصلوة والخطبة التي اتمها الله في
الصلوة والخطبة التي اتمها الله في
الصلوة والخطبة التي اتمها الله في
الصلوة والخطبة التي اتمها الله في
الصلوة والخطبة التي اتمها الله في
الصلوة والخطبة التي اتمها الله في
الصلوة والخطبة التي اتمها الله في

الصلوة والخطبة التي اتمها الله في
الصلوة والخطبة التي اتمها الله في
الصلوة والخطبة التي اتمها الله في
الصلوة والخطبة التي اتمها الله في
الصلوة والخطبة التي اتمها الله في
الصلوة والخطبة التي اتمها الله في
الصلوة والخطبة التي اتمها الله في
الصلوة والخطبة التي اتمها الله في

وجعل الله من عباده
مخلصين

أَشْفَقَ كَعَفَرَ حَفَرَ مَرَل
أَسْرَ الدِّينَ عَرَبِيَّ كُنَا

المدينة ومدينهم سيابهم واستقدامهم للخروج نزلوا بالصلوة كل قبل الامر بالخروج لو كان في
اتنا هذا لكان لهم على غير كونه ابي بكر من الجيش ويؤيد ما رواه الشارح عن ابي جعفر محمد بن ابي
من انه لما وادى آخر القوم للقتل حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ياروتاه فبعد ما علم الدلالة
على ان اخرهم مدينه سيابهم ما اسسه الا يظهر منها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمع صوتا في يكره علم ان اخرهم
اسم ولم يخرج مخرج محتملا واخر عن المحارب وابتدوا الصلوة واجاب صاحب الميقات بعد تسليم ان ابا بكر كان
من الجيش بان الامر لا يقتضي الخروج فلا يلزم من تأخر ابي بكر عن الخروج ان يكون احيا وروى عليه السبيل
في السابق بان المقصود من هذا الامر الخروج دون التراضي اما من حيث يقتضي الامر على ذهاب من يرى ذلك
لغة واما من حيث وجدنا جميع الامم من لدن الصحابة الى هذا الوقت يحملون الامر على الخروج ^{بطلان}
في زعمنا الدلالة على ان في قولنا لا يمكن لاسال عند الركبة بضع دليل على ان اصل من الامر
لان سؤال الركبة بعد الوقوف لا هو قوله واما قول صاحب الكتاب انه لم يذكر على اسانته تاخر قليل يثق
وايضا ما بلغ من تكرار الامر واخرى يعبره وابدوا بما حكاه صاحب الميقات عن ابي بكر على الاستدلال على
كونه ابي بكر من الجيش بالامر بالصلوة وابتدوا على كوننا الامر للخروج واضح وقد يقتضي صاحب الميقات استدلاله
فهذا التمسك بذلك قول ومن القارئ الواضح على انهم فعلوا من هذا الامر الخروج ومنهم عن
المدينة من مرصده اذا العادة فاضت بان لو كان لهم سبيل الى تاجير الخروج حتى يتصلوا بالامر
في رضة صلتوا اليه يومهم لاشتغال قلوبهم وحرصهم على العلم بربه واستسلام حال الخلافة وانما
الذين شغل بعوده والخروج من وقوع الفتى في المدينة فيكون ما استعمل من الاموال والادوات
للحكمة والضياع وقد كانوا اوتروا العيب واورثهم الضغائن ومعلوم من العادة ان الناس لا يركون
الاهل والعيال في مثل تلك الحال مخلصا وياخذون المال والدين سؤلوا لا يخطب لهم لا يخرج فيه
الا بالخروج ولا يخرجون في البيت لانهم فقدوا دينهم ولعمري انهم اخبروا الاودق والحقا عليهم وبلغ
وحدهم كل مبلغ وقال القريب والتوبع منهم كل حال ولا يمكن ان يكون عليهم عدو فاجازن هجومه

والله اعلم
وذكر القوم جبل مشقهم وذكرهم

العلم الشهدى بذكر الله
 والحق كتابه جميل
 وذكره الله في كتابه
 النور العقيق والشرب

اس کا ترجمہ و تفسیر

البيضة والبقعة والبطة كوكبة
التي هي بيضة كوكبة القوس والياقوت
الضاحك في

ومنزلهما حيثهم بقية ليشا وعوا الى الخروج لرفع على ان كان دليلا على ان المراد بالانجيل
 فثبت المدعى على تقديره سابق من رواية احمد بن حنبل العزيم الجوهري وادخل الدلالة على ان المراد به
 العزيم والنجيل وقد عرفت السامع بان انطوف هذا الموضع حتى ما كان السيد لان كذا الاحوال عند
 فراسير والتواضع يدل على ان الرسول كان يلجئ على الخروج والسيرة على ان التزقي ما ينفع له اذ كان
 ابو بكر قد خرج من الحبس وابو عبد الله ولم يقل احد من وجه مطلقا وان السامع على قول السيد من
 ان سأل الارب لاسفوف بعد اوفاء بان هذا قول من قدم على قاضي القضاء انه يقول ان في هذا
 بالسفوف بعد اوفاء ولم يقل القاضي ذلك وانما ادعى ان الامر بالسيرة في العزيم ان كلام اسامة لا يدل
 على ان عقل العزيم بل يمكن ان يكون العربية سليمة منقوض اليها ان الجليل والتعجيل فلما قال العزيم انه عازم
 على السير لم يرد له الكلام قال واقاضي لما ادعى عليه ان كان قد عدل وان كان دليلا على ان الامر كان شرطها المصلحة
 فلا يجوز للسيد ان يتردد عن الموضع الذي اراه فيه فجعل في موضع اخر واجب بان مراد السيد انه
 لولم يامر على العزيم وكان من فيه سعة وتراخ وجاز له ان يتاخر كما تاخر ابو بكر امكن ان يستغنى
 عن سؤال الارب اما بصحة من ورنه فهو ضده لسانه او برطنته من عن دار القضاء وعلم اسامة
 بذلك وعلى التقديرين لاسفوف لسؤال الارب والتعليل لكنه قدس من امر تخرج الشق الاول وذكر
 الثاني ولا محذور فيه فظهر من ذلك ان الكلام الذي قاله اسامة بذلك القول كلامه والى على العزيم
 دون البهال ما لتأجيل ولولا ان الكلام كان لا على العزيم لو كان للقول ان في التخصيص من المدونة لعزت
 اسأل على الارب وقد دلل من عقل القلب عيانا في الجهاد معقودا الاجاب الى سؤال الارب انها فوق عرض
 الاعمال وليس امر معلوما ولا منقوضا ولو سأل مثل هذا العدة في عاداتهم لسأل جميع من يخص من المدونة
 العقلية في جميع الاوقات من الصحة والمريض وبطلان علومه وانما الكلام الدال على التعجيل لم يكن
 على جيل العلم والامر وانما كان على جيل الاستقامة والاستقامة عن ناحية الامر الموضع فذلك بل عند
 عزيم السيد بالانذار وما لا يكتف والخبار ولا حاجة للسيدة التي تفرغ لبطلانه وانما عليه ان يتنبه على

[illegible]

هذا هو حاله الى ان يجد وجهه
 في
 يد من يدينه
 الغدا والامر قد فاته
 الموت في

وضع قول اسانه ليحوت بالرجوع اليه والى قابل به حقيقة ما احقن وحقيقته وهذا ظاهر
 لمن يات في كلامه **هـ** واجازوا ما احكامه رده عن الفاضل في هذا المقام انه لو ترك على اسانه ما
 فانه هو حكاية كلامه في موضع اخر لو كان انب لم يترك به ما عجز في استجاز نفسه ان يمسك في
 الموضع فلا يجد منه ان يمسك به هنا لا فساد الطريق في التوسيع وقابل المطيعين فردد السيد
 هنا حتى يستحق به عن التوسيع في ذلك المقام وهذا السلوب شيع لا يضر عليه ولا فائده وانما يذكره
 جاهل باصول الكلام وقانون الخصام فلهذا في هذا انكارا لشيخنا على السيد اشرح كلام صاحب المغف
 من مقام الاستدلال على اشتراط الامر بالمصلحة وجعل في هذا المقام ضرورة اجاب صاحب المغف بعد تسليم كونه
 من الجيش بان خطابه به يستفيد الجيش يجب ان يكون متوجها الى القيام بالامر بوجه لانه من خطاب الائمة
 وهذا يقتضي ان لا يدخل الخطاب بالتفريق في الجملة **هـ** وهذا يدل على انه لو كان هناك امام معصوم
 عليه لانه لو كان لا قبل الخطاب عليه وحققه بالامر بالتفريق دون الجميع ووجهه على ان الخطاب في هذا المقام
 اما الحقيقة المنصوص عليه او من جنان الائمة واما الجيش المأمور بالخروج واما جميع المأمورين الجيش فيهم
 واما بالخاصة الخارجة من الجيش بوجهه وعلى حاله فاما ما سوره اما انفاذ الجيش حال جودهم او بعد
 او مطلقا اما ان الخطاب الموجه اليه مع كون المأمور بتفريق الجيش حال الحيوة فباطل لو ردد الخطاب
 بلفظ الجميع ولانه لا حكم لتفريقه في جودهم من حيث الخلاف ولانه لو كان الخطاب هو عينه لا تترك الائمة
 تاخر التصرف من الخروج لاجل القوة والرفق خلافة ويخص الضم في انه لا يحق لخطاب من الجهاد الائمة بعد
 الوقاية بالامر بتفريق الجيش حال الحيوة وهو واضح وكذا على الاطلاق ولو خطب السيد بعد الوقاية
 فابن جميع الاصحاب حال جودهم ولما ذكر الرسول **هـ** تخلف من تخلف ونهيم على الخروج وكذا لو كان
 الخطاب لادام المنصوص ولو كان الخطاب هو الجيش المأمور بالخروج فعل الاقام الشدة يكون الخطا
 فيهم عاصيا بالتخلف حال الحيوة او مطلقا وقد ثبت بانقرض الثقات عندهم ودخل الى مكة
 في الجيش فثبت عيبا به بالتخلف على هذا الوجه على ان هذا الكلام من صاحب المغف بعد تسليم كون

او يكر من الجيش واعلم ربح من ذلك العظيم معقد على دليله هذا وهو كما ترى ربح يكون الله بالتفريق
 وكلامه **هـ** التوجيه على اختلاف الروايات اتمام امر الجيش في بلوغه الى حياضه بكل واحد منهم كلف
 بالخروج الذي هو شرط تحقق المأمور به وحصول الامتثال وباجتماعهم في ذلك جعل الفرض ولا يذهب
 عليه ان القسم الثاني من هذه الشدة وان كان مبينا للطلب الا انه باطل اذ لو كان المأمور بالخروج
 بعد فاته لكانت في شأن الموضع تعلق القوت في حاله المعاقبة لمرده واما الخلاف وما خلفه كما
 سبق ولما ذكره صدره من تخلف منهم ولو كان الخطاب مع من حضر فهو التفريق والتوجيه ان يترك
 كل من جده في حصول المأمور به فالخط من الجيش الخروج ومن عجزهم بقية اسبابهم ومنهم عليه فعل
 كل ما هو شرطه مما يدخل تحت طاعة ويصحب كل تركه امره فيكون داخل في الجيش كالائمة بالخلف
 ومن خرج يترك ما سبق ولو كان الخطاب للجماعة التي لم تخرج بالخروج فيهم كما هو ظاهر من لفظ **الائمة**
 مع صفة الجميع فخرج من جريان بعض المقاسد السابقة وبطلانه باقائه لا يفي صاحب المغف اذ هو
 مخالف لما عرفت لا بما في كون الخطاب للخارجين اما ما كان او عجزوا بقوله لا ينبغي استغنى الامر
 الجيش بالخروج معصيان من تخلف شتمها الى الائمة ولا يلزم منه خروج او يكر عن المأمورين وبها
 هو ما لو قيل راجد ولو سلمنا ترجمه هذا الخطاب الى غير الجيش اما ما كان او عجزوا بقوله لا ينبغي
 ان يمتنع الامر للجيش ما من الدخيل فيه لانهم على هذا الوجه وعلى تقدير ثبت معصيان اي يكر
 وانفع كلام الجيب وقوله لان من خطاب الائمة ان راد به ان الامر بالتفريق لا يصلح العزل الائمة فقد
 عرفت ضعفه وان اردنا ان الخطاب بجمعة الجميع لا يوجب الى الائمة فيترجم عليه ان من الظاهر ان
 الامر بالعكس على اننا لو سلمنا على ذلك ليقول اذا ثبت كون من يكره اما ما سبق الجيش بعد توجه الخطاب
 اليه كان ما هو بالخروج عاصيا بتركه ويكون معنى التفريق والتوجيه ما تقدم فاذا قلت ان الخطاب على
 هذا الوجه لا يوجب الا الى الائمة ويستدعي خروج من توجه اليه الخطاب بعد ثبوت ان يكره
 من الجيش وتسلمه كان ذلك دليلا على انه لا يصلح لان جنان الائمة للامانة قاطل واما قوله بل

الى عدد لا يحصى متوجه عليه ان كون الخطاب بصفة الجمع محمولا على ظاهره مع توجهه الى التام يستلزم
 كون الامام جاعلا له رقيب واحد ولو فُتحت باب التاويل واولته الى من يصير خليفة باختار كونه اهل البيت
 جعلت خليفة من بينكم مع ان توجه الخطاب للفرد قد عرف بطلانه باقتسامه بين السيد الاجل كلام صاحب
 المنقذ بان اذا سلطنا امره مكان توجهه الى اقامه الامر بعد تنفيذ الجيش بعد الوفاة لم يلزم ما ذكر من
 خروج الخطاب بتنفيذ من الجملة وكيف يصح ذلك وهو من جملة الجيش والامر متعلق بتنفيذ الجيش
 فلا بد من نفوذ كل من كان من جملة لان تاريخ بعضهم بعد التاخير اسم الجيش على الاطلاق وليس من
 صاحب الكفاية بالامر بالشي امر بالايام الامعة وقد عُد على هذا في موضع كثيرة فان كان خروج الجيش و
 نفوذه لا يتم الا بخرج اى بكر فالامر بخرج الجيش امر لا بد بغير الخروج والنفوذ وكذلك الاول على
 سبيل التخصيص وقد نفذ جيش اسامة وكان هو في جملة الجيش فلا بد من ان يكون ذلك الامر بالجمعة
 واخرج على السارح بان لفظة الجيش لفظة موضوعه جماعة من الناس قد عدت للحرب فاذا خرج
 منها واحد واسان لم يزل يسمى الجيش عن السابقين والمرغوب اعتقاد ذلك من البيان المركبة عند
 العشرة اذا عد منها واحدا والى سعى العشرة وليس الامر كذلك بين ذلك لا نفوذ لبعض الملوك لمانته
 انما انتم جيش الله قالوا واحد منهم واحدا ذلك سعى العشرة اذا عدت فاعط كل واحد من جيشي دوا
 من خزائن فقد جعل لكل واحد منهم لم يكن له ان ياخذ لنفسه دواها ويقول اناس من جملة الجماعة ان
 اطلق عليهم لفظ الجيش واجب بان يروى قدس سره ان توجه الامر لا اقامه بالامر لا بد على خذ
 من جملة العام لانه لا ساقاة بين ان يؤمر بتنفيذ الجيش ويكون الجيش ايضا وما سواها بالنفوذ
 غاية الامر ان القول لا اقامه بالامر بخاصة فقد فصلت عن تفاوت وتباعد في المحاورات واما
 اذا قيل لم يرد على من قد علم قريبا ذلك الرقيب في العسكر وجعل من جملة واراد ان ينفذ
 بهم وكان هم في السيرة لم يكن شافيا لما يتبادر الى الانعام وناقضا للعرفت السابق في الخطاب
 والمحاورات ولما سلم قاضي القضاة ان لا يترك كافي ذلك الجيش في العود متاولا اذ اخرج الى كنيان في

كبريت الله والبارز لولاه فيهما

العود والامر بالعام امر بافراجه وبالحل امره جزاء على خلافه انما بين في مثل الجمع وما جرى مجراه
 اذا عرفت باللام والاضافة وبطلان العود وتخصيصه بغير معارضة وناقض له راجع عليه جزاء من وجوه
 العام عن مجموع ومثوله هو الماد بلباس اسم الجيش عن التاخير والمنافسة في البيان بعد توضيح
 الامور لا يفتى من جميع فان هذا القدر من المسألة تابع لا يمكن الاستغناء عنه عند قول السيد
 سلطنا انما الى كون الخطاب لقيام بالامر غير لازم فان الامر بالماضين كما هو ظاهر اللفظ ولا يلى الى
 محله على الخطاب لقيام بالامر والعدول عن الظاهر لا ضرورة بغيره بل ان القول بالحال والمقابلة
 على ان الخطاب كان عام لجميع الماضين كما يظهر من انفس مر اجالنا روى في هذا الباب على ان الخطا
 لقيام بالامر بعد انما يصح لو كان المراد تنفيذ الجيش بعد الوفاة واما تنفيذ حال الجيش فلا دخل فيه
 لقيام بالامر اذا الاجماع شامول للموضوع حاصل على ان الشك في المراد لا يوجب وسو كان التاخير
 متصفا حيا او مجرولا سكر فتخصيصه لقيام بالامر بالخطاب انما يستقيم اذا كان الامر بالانقياد
 لحال الوفاة دون الحياة وقد بين قدس سره كون الامر للنفوذ الخطاب بغيره في حال الحيوة فخطا
 الخطاب الى القيام بالامر ولهذا قالوا ان سلطنا تنزل امر اسامة قدس سره والسيد قدس سره واستدلوا على انه
 لو كان هناك امام منصوب بموجب الامر بتنفيذ الجيش صحيح لاننا قد بينا ان الخطاب لا يوجب جملة الماضين
 ولم يتوجه الى الامام بعد على ان هذا لازم له لان الامام بعد لا يكون الا واحدا فالمرجع للخطاب
 ولم يبق هذا الواحد فيقول ليقدر انما يعودى حيث اسامة فان الحال لا يتغير في كون الامام بعد واحد
 بين ان يكون منصوبا عليه وتمازى انتهى وقد عرفت انه قدس سره كيف بين توجه الخطاب للماضين وانه
 بعد بان كون الاطلاق للخطاب للماضين كما يكون للخطاب الرئيس للاطلاع ولا يخرج في امر ذلك
 رقيب اخر والاقبال ولا معنى لادعى القاضين من وجوب توجه الخطاب على سبيل التعيين والتخصيص
 الى من يقوم بالامر بعد مع انه غير متعين بعد كانه عموما وكذلك الامر عندنا فان ضرورة في حال حيوة
 لا يجب ان يكون بواسطة المومنين والى راجع ما لديهم كلام السيد قدس سره قال المرحوم في هذا

المستتر في اللفظ والامر بالخطاب
 قول المرحوم في بيان ما ذكره
 وهو مقتضى امره بالامر

الفصل بطوله ما بين فيه للاب ولا اعلم على ما اذا حال فيهم ما قيل وكر من غيب قولنا صهيروا وافهم
 الفهم السقيم ثم اذا سلم ان الخطاب منوجه الى ما بعد الوفاء لم يكن فيه ما يقتضي الامران بسبب كون
 مستورا وكون الامام مختارا لان توجه الخطاب بصيغة التبع الى المختار انما جاز اما مطلقا واما بما يدل على
 وغرضه جاز خطا بالضم لا مطلقا واما بما يدل على ان المختار له المعاني من اياه ونحو ذلك فذلكم الانسان
 اليه ثم الذي ظهر من انهم كلام صاحب المعنى وتوقيفه انه جعل الامر لابي السعد والترجيح على
 ان يخرج تارة لا يكون الخروج في ايام مرضه من كون عصبانا ثم استغفر ان عد من غرضه بعد ذلك
 ومقامه بالمرئيه معصيته على هذا التقدير احباب بان الخطاب مع لما توجه اليه هو مستثنى من الجملة
 وبوجه آخر عليه ان يكون خطاب واحد مستوجبا الى الامانة والى الاخرى لا يعقل الا بان يكون
 الاخرى في الخطاب صادقا على جميع الامانة متساو لاها تارة ومختصا بالامانة الاخرى ويكون المراد باللفظ
 ذلك المعنى في الحالين والسنقول من كلام النور في ذلك الواقع ليس فيه عيبان تباين فيه ذلك
 انما هو خطاب الى الشاهنة بصيغة التبع في قوله نفذوا اجري جيش اسامة والاسم الموصول في قوله
 لعن الله من خلف جيش اسامة واما ما ظاهرا عند من يعرف معنى العرب واما اذا المعنى من
 واحدا خلافت الحالين في جاز عند علماء الاصول والعريفة وبشيء انما الله تعالى كلامه بضم
 ان اخرج ابي بكر من الجيش واستناده من علمه بما في ذلك ليس من قبيل التخصيص مع قطع النظر
 عنه فلا يقول به عليه ولا ما ذكر السيد قدس سره من ان الامر قدما انه للنفور فلا مجال لما ذكرنا
 من توجه الخطاب الى الامانة حتى يكون ذريعة الى التخصيص وانما ان كون الامر للترجيح والميل الى
 توجه الخطاب الى الامانة فينبغي له توجه الى الامانة وعلم لا يترك قوله من مع رجلا يسقى
 ومنه ان معنى على بني فليقر بطنه او يفتقله وكرهية به بالترجم والمطاطف وكفره لا
 عقلا على الله في عباده وبلاده ونحوه للمعنى كالم الاخلاق وادعان هذا الامر بخصوصه متعلقة
 بالحق والعباد حاملا للامانة جازها وهل ينفع منه العقل والمنطق ان هذا الاخلاق وقد بان

وقوله كمن يفتقد ويوجه
 وقوله كمن لا يفتقد ويخلف

معنى التفتيد والتجربة ما يوضح هذا المعنى والثالث ما ذكره السيد من ان توجه الخطاب الى الامانة لا
 يستلزم خروج الامام منه بوجه من الوجوه وقد مر وجهه فتذكر انما جاز ما جاز المعنى بعد تسليم كونه
 من المعصومين بالخروج كان وجه الخطاب كان يتم بان مخالفة الرسول في النفوذ مع الجيش او نقاد
 الجيش لا يكون معصية وبمن ذلك بوجه الوجه الاول ان امره بذلك لا يدل ان يكون مشروحا بالخطبة
 وان لا يخرج ما هو من نفوذ الجيش لانه لا يجوز ان يبرهن بالنفوذ وان اعقبه قوله الذي قوي
 بان رسول الله لم يترك على اسامة تارة وقوله لم يكن لاسل على الكرك قال وقد قلنا ان المؤمنين
 ابا سفيان الاشعري في التكميل كانت تليته مشروطة بالتابع القرابة كما في رسول الله خالدين اليه
 وتكون مشروطة بان يعمل بما اوصاه به فكذلك كان النفوذ في الجيش مشروطا بان لا يعرض ما يقتضي خروج
 الجيش او بعضه الى المدينة وهذه السبيل لا جاز بان الامر المطلق على بيوت المصلحة والنجوة
 ان جعل الامر المطلق مقيدا بشرط من الشروط الاما لا يدل على انما كان فيك والقدرة لان الحكم لا يامر
 بشرط المصلحة بل اطلاق الامر منه يقتضي بيوت المصلحة وانما المصلحة وليس كذلك التمكن وما يجري
 مجراه وهذا لا يشرط احد في اذله تعالى واصله بشرط المصلحة وانما المصلحة بشرط التمكن و
 نعم التعذر قال اما قوله لا يوسى فلا يدرى كيف يشبه ما نحن فيه لانه انما ولاء بان يرجع الى كتاب الله
 فيجوز ان يقتضيه فيه وفي خصه وابو موسى فعل خلاف ما جعل اليه فلم يكن مثالا لمرء لاه فيه
 وكذلك خالدين لم يولد انما خالف ما امر به الرسول من غير من فعله وهذا لا يشبه الامر في جيش اسامة
 انتهى وتوجه كلامه فاحق القضاء بان اتباع ابي موسى لما كان ما يوراه بشرط ان لا يخالف كتاب الله فثبت
 ان الامر بما كان مشروطا لا يقتضي ان فيه وقفا بليغة وبما قد يكره لان ما نحن فيه انما يكون مالا لما ذكرنا
 اذا كان الامر بما عطفنا في غير ذلك ان هذا الامر كان مشروطا بشرط المصلحة وليس كذلك اما ولا
 فلما لا لا يشرط في وجوب اتباع او يشرط في خارج عن دواعي اللطف الذي له في الامانة وهو وجوب اتباعه
 فان المنقول وتوجه التكميل يقتضيه مشروحا واما ما في فلان هذا الشرط ليس من جملة شروط التكليف

وادعوا له في قوله
 ان كرك لا يفتقد ويخلف
 الصنف لا يفتقد ويخلف
 وهو لا يفتقد ويخلف
 المعنى انما لا يفتقد ويخلف
 معناه انما لا يفتقد ويخلف

بل من جهة قبول التكليف به فان الواجب على الناس اتباع ما يوافق القرآن من قول النبي صلى الله عليه وسلم
 قل للوصوفين بصفته الشرب قيل هذا التكليف الى تكليف يقبل الانسان وسر هذا التكليف وهو كونه بصفة
 الشرب وقد كان مندوخ من هذا فان التكليف المشروط كثير كالتكليف بالرجوع المشروط بالاستقامة و
 التكليف بالصلوة بشرط الحيض والعقل وبالصوم بشرط الملوك للحيض وشبهه وكان المقصد بل
 المتأخرة للفقهاء الساجدة والتكليف على العقول الصاعدة فانه لو كان الامر المشروط في كتاب الله
 كثيرة فليكن ما نحن فيه ايضا من هذا القبيل لم يكن يمنع ذلك هذا الكلام القاصد الموجه عند تأمله
 ايضا لكنه خصص القبيل بالثانيين تفرقة بينهما بما ذكره من ان ما نحن فيه لا يمتنع من هذا القبيل
 وبعد اكتشاف اقناع ما ارتكب من القاحشة اقتضت روي الامام وكان قد خلدت امره غيايب
 الامام وما نالنا فلان السراج المذكور هو عند الخليفة السراج وتكتاب الله والخليفة المذكور ما
 شرعى والمانع الشرعى كالعقل في اعتبار ما فيه فانه لو كان الامر باتباع النبي صلى الله عليه وسلم
 بالثمن فلا شتمه بذلك لان الامر مشروط بالمصلحة فكذلك منها من بعد هذا من ان لا يتصرف
 انما الله تعالى بطلان ما اوعاه من الاشراط بالمصلحة وما اوعاه من عدم الاتجار على اساسه من
 جواب السيد عنه ويحيى انما الله تعالى بالحقه واجاب السراج عما اورد السيدان هذا الكلام
 اذا قيل الجواب على الوجه الذي اوردناه فاقضى القضاء واما اذا قيل على وجه اخر فانه يمنع كلامه و
 ان يجوز تخصيصه بموت النفس ايضا بل على كثير من اصحابنا على ما هو عليه في اصل الفقه فلم لا يجوز
 لا يترك بل يخصه بموت قوله فانفذوا بسنة مصلحة غلبت على طاعة في عدم رضى بصفته والمصلحة
 غلبت على طاعة في نفقه بصفته والمنظر في هذا الكلام من جهة الاول انه لا مانع من جعل كلام قاضي
 على ما ذكره وان كان ظاهره بخلافه وذلك لان يكون ملوذه ان هذا الشرط مرعى في احاد العام لان
 ثم على تقدير جرحه على ظاهره نقول دلالة الامر المتعلق بالعام على عموم الافراد لجمهور اللفظ وعلى نحو
 التقدير للقاربه عنه باعتبار الكون عنهما وان الحكم لا يبرع السكون عن التقدير بشرط القضاة

الشرع اعم الكثرة والعدد والجمع
 من جهة كونه شرعا والشرع
 المتعدد والجمع والشرع
 الجمع والشرع

راجع دواعي نفق ورجعت
 توفيقا لفقته
 زان انما لم يرد منه سنة ورواه
 اعلمهم يوم زيارته ورايته
 الاول روي بالجمع زيارته ورايته
 مؤلفه طاب الله بفضله وادب
 ووفقه كما سره

القول في انما الله تعالى بالحقه
 من جهة كونه شرعا والشرع
 المتعدد والجمع والشرع
 الجمع والشرع

فالاول لا تميز بالمتطابق والثاني شبه بان يكون فهو ما ولو قلنا ان صيغة الامر موضوع لغرضه
 ان لا يترك في الكلام على سبيل الاشتراط كان الثاني ايضا مطوقا لانه انما هو الاول او بعضه عند
 تخصيصه لغيره بالقياس الى مجرد تخصيصه التقادير به كانه عليه هذا القابل تحكيم وتوهم قول السيد
 كما عرفت السراج لجريته في القياس بلا فرق فان قلت كلامه فيما اخرجه من النسخ الا الحكم او الواقع
 عن اصله بعد موافقة المصلحة وقد نفع وهذا قد نفع الحكم المتعلق ببعضه الذي عرض ما يقتضيه
 لا للمنبس كان مراعاة اهم من نفوذه والمعرض ان هذا البعض كان داخلا في الحكم ثم عرض ما يقتضيه
 ابطال الحكم اعم الى النظر اليه وقد افترق في النسخ لا يكون بالقياس في هذا المقام لان النسخ
 بالقياس غير جائز عند كثير من الاصوليين والقابل بشرطه قليلة لا يعبأ بهم قلنا لا يكون النسخ الا
 في الحكم المتعلق بحجب الواقع اي الذي لا يكون الاشتراط فيه معلوما للامور لا يبرهن مطلقا بحجب
 الظاهر وبشرطه في الواقع وكونه مطلقا بحجب الواقع املا الزمان اذ ليس تراخا الا في كون الامر مشروطا
 وانما بشرط الامر المنسوخ بعد النسخ لا غير فاذا كان الشرط امر اخر للكتاب الواقع تحكيم المنسوخ و
 امكن استعمال الاشتراط به وقوع ذلك الشرط وانقائه لا يبرهن الحكم باقائه ذلك الشرط انما
 ولا يبرهن على استحكامه واما اذا قيد بشرط المصلحة التي يراها التكليف فلا يكون منحا اول زمان مسئلة
 الامر بالشرع علم الامر باشتاء ما يكون الامر مشروطا بالنسبة اليه مقدرا كان الشرط غير مقدور
 غير مقدور في باب النسخ والفرق ان هنا يمكن ان يقال قد نفقت المصلحة التي بشرط الامر به
 من الزمان ثم انقضت واما المسئلة المذكورة فالمعرض فيها انما الشرط مطلقا وهذا القديم الفرق
 غير متفق لان ما نحن فيه نفيها كانت المسئلة المذكورة جريته من فترات مسئلة النسخ قبل الوقت
 قبل التمكن والى على اذكر ان الحكم المذكور المشروط بعد ظهور الفساد فيه والمصلحة في خلافه
 نفاية وظهور المذكور والحكم المنسوخ لم يكن على خلاف ذلك على ما نفرد في موضعه ولا يبرهن
 ان التقييد هنا غير المذكور لفظا وهذا المذكور لان اشتراط الامر بالمصلحة لما كان معلوما للتكليفين

مسئلة كبري شمل زيارته
 بلع شرازم وشرازم
 اعم ببقائه اهل ق

امره بغيره زمان الطويل عام

كان الوقت معلوما وهذا غير محقق فيه الفسخ فانه يجب ان يكون فيه التاميد على ان الفسخ يستلزم ان
يحتاج الى خطاب بترخيص رابع الحكم المنعوخ وما نحن فيه ليس كذلك بل يكفي ظهور المصلحة والمفسد في ذلك
ثم يقولان غاية ما يمكن ان يوجد به كلام فاضي القضاة واشبهما بوجه في كلامه بالصحة ولا يمانان
بمقتضى به الطعنه ان يقال الامر بالقعود كان ام لم يكن وان حصل التكليف الجاهل القعود الى ان
المصلحة في خلافة فتقول انما خبر جندنا في ظهور المصلحة في خلافة انما المجرى اذا ظهر في ظهور المصلحة
وسعد الوقت والافان جيل المباداة الى مثال الامور والمصلحة التي فيها فاضي القضاة وهو قيامه
بالخلافة انما كان يحصل بمرحلة التوجه وانتقال الامور الى بكر من كان النظم لا في كبرياء الوقت الى
ظهور المصلحة مع ظهور الامارات الدالة على خلافة من قبل التوجه في وجهه وعجز ذلك بعد وقت السلم والقرار
ورواه في جامع الاصول عن ابن عباس عن علي بن ابي طالب في قوله انما انما يكون حين اشتد برسول الله
وجهه فقال لهم ما يبكم فقالوا ذكرنا عيسى بن رسول الله فدخل العباس على رسول الله فاجاز
فقص رسول الله رساله بعصاة دسما اوقال لما سئبت وخرج وصعد المنبر فخطب الناس في
على انصار خيرنا وصيهم ثم قال ان الله خير عبدا بين الذي يابو بين ما عنده فاخار ما عنده فيكي
ابوكرو وقال يا رسول الله قد نال بالامانة واماننا فقلنا ما هذا النبي بي ان ذكر رسول الله
عبدا خير الله من الدنيا وما عنده فاخار ما عنده فكان رسول الله هو الخير وكان ابو بكر
اعلمنا في اخراج البخاري الى قوله فصعد المنبر ثم قال ولم يصعد بعد ذلك اليوم فحمد الله واشفي
عليه ثم قال اوصيكم بالانصار فانهم كرمي وعبيق وقد قتلوا الذي عليهم وفي الذي لهم فاقبلوا
عن محمد بن عمار عن ابي سفيان عن ابي بكر عن رسول الله قال انما المصلحة في الامور
حين لا عليه قوله تقاسوه النصر بعيت اليك فقل فقال لا يخبره انما كان يقول في قوله انما المصلحة
في النصير الى الجاهلية اتفقوا على ان هذه السورة هي رسول الله قال لعل ان العباس عرفت ذلك في
فقال النبي ما يبكم فقال عيسى بن ابي بكر فقال لا امر كما تقول قال وقيل ان ابن عباس هو الذي

الرسالة التي فيها
الى اسود ودمي وحمي
في كسما

الكرسي والسرور
الوقت الذي روي في
والعباس بن ابي طالب
التي روي في
العباس بن ابي طالب

قال لك قال له لقد اوتى هذا الغلام على كثرة ليله انزلت السورة خطبته ان عبد الله خير
الله من الدنيا ولقائه والاخر فاخار ما الله ثم ذكر وجهها في دلائل السورة عليها خطبه بعد
نزلها واخبره بالخبر ومنها لانه حصول النصرة والفرق بين الله افواجا فان تمام الامر من دلة
نزاله ومنها ان الامر بالسج والاستغفار وطفا فبقي على ذلك لئلا يفتعل بالموالاته ومنها
ان الامر بالاستغفار يدل على قرب الاجل وقال في رواية اخرى عاشر بعد هذه السورة سبعين يوما
لذلك سميت سورة التوبة في جامع الاصول في طلب كل من يقرأها عاشر من ذلك مدني
عن عائشة واخرها من صحيح البخاري وسلم وعرفها انها قالت دعا النبي فاطمة ووجه الذي في جنه
فانها بنيت فيك ثم دعاها فادها ففعلت فاما ما عرفت في السابق في وجهه انما يتبين في وجهه
الذي فيه فبكت ثم سارت فاخبرني اني اولا هذه يتبعه مضحك وروى انه قال في خطبة في وجهه اودا
لذلك لا تفتي في هذا المقام بعد هذا العام وروى انه قال يا يقرين ذلك يوم غد يخرج بالجلد اودا
ابوكرو بها الوقت كاي وادخله وقد كان في امام طلبه في خلافة واراد بعد ان اسلمه علما بمباركة
خروج الوقت عايدا للتأخير حتى يخرج الوقت وهو ظاهر ولو انما فاضي القضاة بان الوقت فيما بين الامور
المصلحة لم يتبع للموافقة على الشايع امر يفعل وقيل بوقت الابعه وفيه ما لا يخفى بطلان عند
سلم لكونه تخلفا بالمال وان قال في المصلحة كانت ظاهرة من اول الامر فهو القول بان الامر بالنهي عن
بالسنة شرط التكليف جازع مع اتفاق المعتزلة على خلافة كاهو السيرة وان قلنا بان ما بكر كان مضمونا
عليه في جمل الجيش كما سيجي ان شاء الله فالامر لظاهر لان الفاضل قبل الاتفاق على ان لا يجوز ان يقره الا
بالتحلف مع علم الامور بانها شرط التكليف وعدم جمل المصلحة حتى اعلانه في غاية الاصول
عنه فاضي القضاة الثاني ان اخرج ابو بكر نفسه او صاحب الجيش ليس في ذلك التخصيص على الظاهر
لأنه لا خلاف في ذلك ان اخرج ابو بكر في جيش لانه هل كان منصوبا عليه فبوجهه
منه في ام لا ليس الترخيع في انه هل كان اللفظ بجموده متاولا لام لا اذ لا يجوز ان يقره في ذلك انه

وساير ما روي في ذلك

كان هناك لفظين ولكن لم يفرق بينهما اذا فاعلها فان هذه الصيغة عامة للوجودين من الامة وفاقا
 من الاصوليين لانها فيها معارضة خارج واما الكلام في تناقضها من عدم وكيفية لعن الله
 من خلف عنه فانه عام وايضا قول اكثر اهل السير انهم يرون مع اسانته وكان منهم فلان وفلان
 وهذا دليل على ان هؤلاء كانوا متصوفين باسمائهم وادعائهم والافلاحيون لغيرهم اسما من كان في
 العام ولم يذكروا احد منهم ان الله تعالى فرض الصلوة على المسلمين وكان فيهم ابي بكر وعمر وفلان وفلان
 وامر النبي صلى الله عليه وسلم الى البيت وكان فيهم فلان وفلان يعني ان هذا الناس كان يتناولهم لفظ المسلمين
 يقال عليهم لسبب الشافعية والركاكة وكذلك ليس للشافعية في انهم كانوا ابي بكر باقيا في العام
 ام لا لانهم لا يسمون لغيرهم الا في النسخ كذا في ذلك لاسمى لغيرهم من بقي في العام غير مخرج
 منه ولا يبعد منهم احصاء الباقي في العام ومن تتبع كلام العلماء لم ير احد منهم يقول فرض الله للجنة
 على الناس ولم يستغن عنهم زيد ولا غير واما العمدة ان يقولوا قد خصصتهم المنة والشيخ الكبير
 الطفل الصغير بالجملة انا العمدة العقاد من خرج وخصص من العام دون من بقي ولم يزم الحكم والعادة
 جارية بان يخرجوا بالمطوب بان يقولوا وقد استثنى من هذا العام ومخصص فلان دون ان يطبقوا
 على ان يقولوا لم يكن فيه الرجل الفلان فان ذلك يجري مجرى التكاثر عن المقصود والتردد هو الصريح
 في المطوب وانما انتم على ذلك مع كون المقصود ما يبعد فم عن تلك العيان بحال العادة وهذا غير
 منهم عنه بان اياكم قد خصصوا استثنى بلفظ او فعل وان اردت ان تعرف حقيقة ما ذكرنا فارجع الى كتب
 السير والتواريخ تجدوها خالية عن دعوى التخصيص ولعل اتفاق السامعين من اهل السير على هذا البقية
 ابعد من اتفاق اهل بلدة واحدة فيها مائة الف او يزيدون على اكل الزبيب لاسود بلا داع يدعونهم اليه
 ولا يتصور هناك داع لهؤلاء على العدل من دعوى التخصيص للعام وبهذه ان قاضي القضاة حكى عن
 شيخه ابي علي كما سبق انه استدلى على ان اياكم لم يكن في الجيش بامر ان اجلي بالناس ولم يقل ان امره
 بالصلوة تخصيص لهذا العام بل قال انه دليل على عدم كونه في الجيش ومن التبعين لكون بعيدا عن

البرزخية من سائر ما بين السنين
 ويخرج في

الذوق للعلم ومن الشواهد على ما ذكرنا ان المال الذي اراد توقيف احد من اعيان عسكر في سيرة او جيش
 كان ذلك المالك يكره عليه لانه مشرفا على ما يوشق من مفسدة فبما اودعه في المهمات العظيمة والمطوب
 لم يوصى بها واما وعده وادعاه كما زعموه في ابي بكر من ان كان وزير الرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اوفى ذلك
 خبر مختلفا كما مر في الطعن الاول استعمال ان لا يسمي المالك باسمه ولا يعينه بتخصيص بل يعامل به بالوعاء
 الاحاد والابناء والاقارب وابن هذا التخييل من دعوى التولية وكيف يدعون ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل في جيش
 ولويس المير بستان ولا صرح عليه بستان وهو الممنوع عنهم الزعامة الكبرى والخلافة العظمى ومن شيد
 الاسلام يدعون ونفع الرسول صلى الله عليه وسلم وشروعه وقد علا عين المسلمين علومه وثبته حق اجعوا على رايسته
 بعد رحله اليهم من فقههم فظنوا ان من يدعي كونه من الجيش يدعي كونه متصوفا عليه عينا باسمه
 وتخصه ومن يفتيه بغيره فانفع ان خارج الى كبر نفسه من الجيش ليس من قبل تخصيص العموم
 حتى يجري القياس على بل هو من قبل النسخ قبل الوقت ان كان المراد اخراجه من اول الامر ولو كان
 المراد اخراجه بعد انصاره الامر الذي كما هو ظاهر الكلام كان نسخا بالقياس ولا يجوز نفع الحكم بالقياس
 مطلقا اتفاقا الثالث ان حديث التخصيص القياس على الذي ذكره الشارع وعرفت ان كلام صاحب
 الحق يحمي فلا يكون جامع من هؤلاء الاصول فلم يحدوا تخصيص النسخ القياس مطلقا جليا كان او خفيا
 ومنهم الجاني في نسخ قاضي القضاة وقيل جماعة بتفصيلا لا ينفع قاضي القضاة فيما عرفته كما يظهر المرجع
 الى هذا البحث من كتب الاصول في الكلام على ما ذهب من يجوز فقول انك الصلوة ما ثبت اعتبار بعض
 او اجمع في الحكم ان كان الحكم يترتب على وقوعها كانت معتبرة عندهم والا كانت رسلته فان كانت معتبرة معلومة
 الاتفاقا وكان قد علم اعتبار جهتها في عين الحكم او بالعكس ارجعنا في جنبه مقدما خلف في اعتبارها
 والامر وداد اتفاقا فالمصلحة التي اعتبرها ابو بكر يجب ان تكون موجودة في عين النسخ في متعلق من المباد
 المانوية فاعنده البوجه وتكرر حق القياس عليه ويقال ان الحكم قد يترتب على هذه الصلوة وقد ثبت اعتبارها
 على هذا الوجه في قياس عليها وان لم يترتب على وقوعها لكن قد ثبت اعتبارها على هذا الوجه المذكور وهو

المراد ان بعض اهل السير قد اوردوا ان المال كان
 موقفا وانه من ماله من ماله
 الرضا ككتاب الامم والاطهار كسيرة
 الشافعية وعندهم ان قوله موقوف
 ان يراه صحيحا وانما
 الرضا ككتاب الامم والاطهار كسيرة
 الرضا ككتاب الامم والاطهار كسيرة

والمراد ان بعض اهل السير قد اوردوا ان المال كان
 موقفا وانه من ماله من ماله
 الرضا ككتاب الامم والاطهار كسيرة
 الشافعية وعندهم ان قوله موقوف
 ان يراه صحيحا وانما
 الرضا ككتاب الامم والاطهار كسيرة
 الرضا ككتاب الامم والاطهار كسيرة

ايضا معتبر عند قليل لكن المتخلف عن الهاد ومن البقعه لم يكن معتقدا الا لا موعده من
 العرج والمرض وغير ذلك لا يمكن من ذلك ان يكون صاحبه ولم يتحقق متخلف عن الهاد في
 ذلك الزمان حيث جعل جته خلفه لان في عليه خلفه وسو صنفه ولا اجماع على اعتبار الصلحه
 في هذا الباب يمكن تحقيقه في اي كبريا الذي يعينه عليه قاضي القضاء والشارح فان قاسه على من كان
 يستقله اليوم على امله فالصلحه المستنبطه ان كانت قياسه في الفرق واضح لان قياسه في الفرق
 لا يسهل القيام بعد نزاع وعيدل وتب ظاهرا وباطنا فانها ههنا العلة في كونها قياسا في المقام الثاني الامر
 الصريح فيه وابو بكر كان متخلفا للامر متوقفا للامور واما من احدث على الاخر والنصر في الامر والنقل في الامر
 مانع من التفرد والخروج كما كان رسول الله يخرج بنفسه ولا يجوز التخصيص بدون ثبوت كونه مانعا
 وان قاسه على ان البقعه رادع للمشركين ذلك قالم نظر الاسلام وحقا على المسلمين من الزنايات
 فالفرق ايضا ظاهرا لا موعده للمشركين وترك الجهاد وعدم من ارضع والمرس والقبيل والكثير ركن
 عنهم ما فعله ابو بكر بن الخطاب للحرب واتقاد لشارع كسر سوكه المسلمين باخراج من يظن به امرهم في
 قلوبهم حيث جئت من سائهم ههنا العود في الجملة وبهذا الاستصحاب وعليها القول في الحقيقة
 تدبرهم وذاهم وقد راد عنهم ما من خارج اليهم في الاستثناء واجابة الراي ومن يترك الناحية
 ويثبت له قلوبهم ويربط جاشهم ويرجون النظر على الاعتدال جيت ودعا وكيف قياس بين الامرين
 حاول ان يربنا خلفا عن العز وفي عصره يمكن قياس حال اي بكر عليه فقد طلب الحال واما المصلحة
 التي لا يوجد الحكم على مقتضاها من المصلحة المرسله ولا يميل بها وان لم يمتنعهم ان يميل بها اذا اعتبرها
 في جنس الحكم او عكس ذلك والحق في النفس فهو بغير اعتبار على انه فيها مصلحة فافض على اجابا
 ارجع على احدا وجوه يوجب في اي بكر هذا ما يتعلق بطلان القياس في هذه المسئلة وبهذا القياس على الذي
 كان الشارح قد قلده بعض الانوف وامل من غرط القناد فان القياس الخبي الذي علم فيه في الفارق بين
 العرج الاصل قطعا ويعينه به ظهور الواقعة لا يوجد لو كان مني من تخلفات الواقعة في زمن النبي

دارهم جاشهم في زمانه
 دارهم جاشهم في زمانه
 دارهم جاشهم في زمانه
 دارهم جاشهم في زمانه

الذي في الجواب
 الذي في الجواب
 الذي في الجواب
 الذي في الجواب

المعنى انه من الجواب
 المعنى انه من الجواب
 المعنى انه من الجواب
 المعنى انه من الجواب

ممكنه معلونه متخلفا حتى يقال ان الصلحه التي اعتبرها ابو بكر لم يكن فيها وقد عرفت ان ذلك هذا ما يتعلق
 بالجماع المذكورين من جهة الاصول والقواعد المقررة في هذا الفن وبعد الفراغ من ذلك نقول كل من
 الامرين المذكورين الذين في الجواب عليهما باطل من وجوه كثيرة اذ لو تكلمت في فائوته ما
 استطعت ان اقول ما كان من صلحه وهذا الحديث قد استدلل على سائيل كثير وهذا مختص بما ذكره قاضي
 القضاء وفيما ان الصلحه سالما بالكران يردع العريث ايام الرقة ويتركها ولا ياخذ اكثر من منها قال الطبري
 واجبت كلمة المسلمين على اجابة العيب الى طلبة وفي ابو بكر ان يفعل الاما كان يفعل رسول الله و
 في ذلك عرفت فلهذا ان العرب على حالها رعاية الصلحه التي هي شرط الامر باخذ الزكوة او اهل الخصص عموم
 الامر بالزكوة بالقياس الى ان الطالين لما ذكرنا من العيب احيا يبيت ولا يكون لاحدا يقول عدم
 التخصيص والتقييد لحكم الزكوة كان من الصلحه ديات لان اجماع الصحابة على رعاية الصلحه المذكورة يقع
 من الفضل بالضرورة فان قلت فعل اي بكر علم ان الصلحه قاسه ولهذا لم يعمل بها قلنا كان الواجب عليه
 ان يسير لهم فاما راد من الصلحه ولا يميل بحد ان البقعه كان يفعلها ولو بين ذلك الفعل البناء في
 عدمه فقل ذلك وتصارهم على اعتدال فعل النبي مع ان الادل هو العلة الصريحة وانما في دليل
 على عدم اعتداله لا يفعل النبي على اننا نقول ذهب اكثر الاصوليين الى ان مخالفة الواجب في اتفاق
 المتأولين لا يقطع في كون الاتفاق حجة كما قلنا ابرع عايش القول فذلك مخالفة لما ذكر في فساد
 لا يقطع في كون الصلحه معتبرة بالاجماع لان اتفاق المسلمين عليه وتوجاه التخصيص بالقياس والمصلحة
 والتقييد بها للتفويض لا جاز لا يترك مخالفة جميع الصحابة سيما بانهم ائمة الصحابة لم يتركوا على اي بكر
 ما فعله ولا احد من التابعين ولم يجمع احد في منع على اي بكر ما فعله بل جميع الفقهاء والرواة يروونه في
 حق من لم يتركوا اي بكر ولحقه منسوب رايه وفيما ان عمر بن الخطاب رسول الله من قبل اعيان
 الجيش كافة والطبري وغيره طالبا اليه ان يسيرهم مخافة على اي بكر من العرب المجاهدين كما قاله
 حول المعينة لئلا كان لا بد من السير ان يولي عليهم اس من اسائه فرد عليهم ابو بكر وكتب قاعدا لمجيئة

وطر في قوله في زمانه

الذي في الجواب

الذي في الجواب
 الذي في الجواب
 الذي في الجواب
 الذي في الجواب

اهدانا الى الدنيا والظاهر بها خصنا الكتاب بالسنن لكن القاطع صنفنا عن الظاهر ولم
 يبق في محل النزاع لعدم دليل قاطع على محل النزاع وتاها ان السنة اذا خصت الكتاب كان
 له فلم يخرج عن العمل بالكتاب وفيه ان مثل يجري في القياس ايضا وعن الثاني ان الظاهر معناه ان
 القياس لو كان مزية السنة ولم يكن متاخر عنها كان الجمع بينهما واجبا فيجب ان يكون لنا حجة عنها تاثير
 يورث التفاوت بينهما في العمل وما ذكرته يقتضي ان لا يكون له تاثير ولا يورث تفاوتها وهو خلاف الظاهر
 هنا ما يدل على ان القياس لا يجوز ان يكون محصا السنة ومن تبع الآثار والاختيار وجد ما يكون على
 هذا المنوال الكثير لا يحسنه مقتضى هذا على هذه الحكاية ولعلنا اننا في بعض ذلك بما يبطلنا
 ذلك ان شاء الله تعالى وما ذكره القاضى الفاضل من عدم انكارنا بغيره على اسانه فقد مضى الكلام
 عنه وكفناك شاهدا على انكاهه على اسانه وتأكيده الامر بالخروج خروج اسانه وعوده الى المعسكر
 وانه اناس في مثل كمال الحال التي قلنا بها قلوب الاقارب والاباء عتقوا الرسول شرا على لقائه
 لا يعلم احد بصير الامر في رصده وبالله الموفق وهو ما يجري على الاسوال والاولاد بعد ان قالوا وقد تم
 وسبق الانسان البديع ان حكايته هذا القول عن اسانه غير موحدة في اكثر رواياتهم واما الموجود
 جامع الاصول والكمال وما يريخ الكائنات وعجزها ان قال اسانه لما نقل النجوم هبطت انا من
 على المدينة فدخلنا عليه وقد صحت فلا يكلمه فيقول رسول الله يضع يده على ربه فيقول
 ان كان يدعونهم فله ربي ذلك ابو بكر احمد عبيد العزيز الجوهري في كتاب السيرة كما حكاه سائرا
 مع اتقانه وتأكيده الامر بالخروج بما لا يزيد عليه كما عرفت والموجود في رواية شيخنا المفيد من
 كما وثقت عليه انه كمل هذا الكلام عمر الخطاب فقالوا فقد اجيش اسانه فقد ما جيش اسانه
 كرهها تلك ملت والاختلاف فيه واضح ولو كان قاضى الفضاة فلو جرد من ذلك من دون الاختلاف في
 اعداؤه لكان الامور عين موضع حق لا يظن به اننا خلقه اصبحت الثاني ولا يذهب على ما عرفت
 اسانه ليس كمثل غيره لان اسانه انما عاد للعبادة واستلهم حاله من يمكن ان يكون عوده قبل

مبطل غير كذا وكذا
 داود بن ابي عمير

الحق ونام ارم للرجل وذلك لا يسمى خلفا وابدا عن الامر بخلاف من خالف الامر منه
 للفرقة في الوجود على الخلافة ويختلف من قبله في النقص لانه الوجه الثاني مما سلك في كون
 مخالفة الرسول معصية انه ما يارها يعلق بمصلح الدين من الحرب ونحوها عن اجتهاد
 وليس يوجب ان يكون ذلك يوجب كما ينبغي الاحكام الشرعية وان اجتهاده يجوز ان يخالف بعد وفاته
 وان لم يخرج من حيوة لان اجتهاده في الحقيقة الى من اجتهاد غيره وقد عليه السيد لاجل قدره ما بين ان
 ان النبي صلى الله عليه وسلم يما يتصل بها عن اجتهاد دون الوحي فاعلم انه ان يكون صحيحا لان حرمه صلا
 ما يقتضي بمصلح الدنيا بل للدين فيما يتعلق بما يعود على الاسلام واهله يقتضيه من الغزو والفتوة وعلو
 الكلمة وليس يجري مجرى اكلمه ويشبهه ونومه لان ذلك لا يتعلق به بالدين فيجوز ان يكون من سنة
 ولو جاز ان يكون مخالفا ويصوره مع العقل القوي لها بالدين عن اجتهاد لجاز ذلك الاحكام شر
 لكان ذلك على اجتهاد لما ساحت مخالفة فيها بعد وفاته كما لا يوجب في حيوة لكل علم من احد
 الا من ما نفعه عن الاخر واقض على السامع بانه اذا اكل اللحم وقوى مزاجه بذلك ونما
 طبيعيا ينجلي عنه المرض والاعضا فتقوى ذلك عز الاسلام وقوة نقل ان ذلك ايضا عن ربي
 ثلثنا الذي يقتضيه فتوجه وعزوانه وحروب من الغزو علو الكلمة لانه في كون تلك الغزوات و
 الحروب باجتهاده لانه لا منافاة بين اجتهاده وبين عز الدين وعلو كلمة مجديه واما الذي ياتي
 بالذي هو مثل فرائض صلوة ومقاومة الزكوات ومنا سلك في ومن ذلك من الاحكام التي يغيرها
 مستفاه من بعض الرعي وليس للذي والاجتهاد ايضا مدخل فقد خرج بهذا الكلام للجمهور عن قوله
 لوجاز ان يكون للحروب والسياسة عن اجتهاد لجاز ان يكون الاحكام كلها عن اجتهاد وانما فان
 كما نرى ارجو من في الحروب والارباب التي يدبرها لاي ربح مالم يكن في كثير منها مدعيان كان قد روي
 واما الاحكام فلم يكن يرجع فيها اصلا فكيف لم يجد احد الباطن على الاخر فاما قوله لو كان عن اجتهاد
 لموجبه من مخالفة فيها بعد وفاته كما يجري مخالفة فيها وهو في نقلنا بل ان يقول القياس يقتضي

اعني الكثرة كل الباطن

واستدبره من غير ان يكون له ما يدينه

ما ذكرت ان الاجماع فرق بينهما فان الاجماع وقع على ان تكون في الاحكام والحروب لم يخرجها عنه
والعدد من مذهبهم وهو ان لا يفتل احد من المسلمين واجازوا مخالفة بعد وفاته بتقدير ان يكون
ما صلا اليه عن اجتهاد فاما قولنا في الفضا لان اجتهاده وهو من اجتهاد غيره فليس بجاد
لان اجتهاده وهو ميت اولي ايضا من اجتهاد غيره ويطلب على انهم فرقوا بين حالى المتيقن والموت فان
وفي مخالفة وهو من نوع اذله وهو محرم لقوله تعالى وما كان لكم ان تقاتلوا وارسول الله والاذى بعد
الموت لا يكون فاقرب لنا لان انتهى ويرد عليه ان السيد قد سمر لم يقل ان عدو جواز اجتهاد فيها
لعودها على الاسلام بالنفع بل ان عدو جواز لقوة عقول الذين بها وعدم اختصاصها بعلم الشيا
ومراده بعلق الذين بها كونهم من الواجبات الشرعية ومن افضل العبادات وعودها على الاسلام بالعد
الفوق على تعلفها بالدين وبان حكمه كونها من الواجبات الشرعية من افضل العبادات وعودها
والا لا كان الحسد لانه استدلل على تعلفها بالدين بالعرفان وقوة وهذا لما اراد ان يدعى الملازمة فيه
وبين الاحكام في جواز الاجتهاد وعدمه وصفه بالعلق القوي وبقا النفع المتكدر حتى يوجبها
ذكره من النقص بالاكل والشرب وهذا المسكين يعرف بين الوسطين وخط بين حكمه الوسط
بين نفسه وهذا فن له اهل والحروب رجال والشرى رجال على انه كان مراد السيد ما فهم ايضا
كان بين الامرين تفاوتا بعد ما بين السما والارض وما هو الا كان يقول الخالف صواب الاشد
على فضل الخطاب انه من عاد يفتوحه ويعونه وساعيه وتدابيره عن عظيم على السلام واهله
وانتشر صيته في البلاد وانفاذت له العبادات وطارت محاسنه في الاعمال فله الفضل العظيم و
المقبية الكبرى فينبغي ان يفهمه وبعلا سانه وامر لان بيان المذكور والسباب يفتح على عرض من
الستم والتسليم كل باب كما هو ادب الروافض فيقول الرافضون ان العلم من الجيوش الذي كان على
دال على السلام في الحروب وعلى الاموال التجار والعباد العتاق في المغازي ويجدها قد اتم ساعيه
وتدابيره وانجى افعاله وصانعه قوة لاهل الاسلام وكسر العدو وفتح البلاد وله مدخل عظيم في

اصبت بكرا انك من كاهن الصالحين
فمعلم فمعلم والقيم العظام القصد والقيم العظام
الرافض كل جند كذا كاهن من الرافضين
منه وادبهم السيد بايعوا به من علمهم
وتزمن الكبر في ذلك كاهن وادبهم
تزمنه وادبهم وادبهم وادبهم

دريج امر الدين نفاق سوق الاسلام فله من الناقب على الخطاب بل يزيد عليه لان كان سعيه
اقرب نفاقا وادونا من سعيه الخطاب اذ كان يدير الامر من بعيد ويقول في الغيبة خينا ورجا
بالتيب مع ان الحق الذي كان من المشاويين والاصحاب وكان لا يتعب نفسه ولا يدايب يده
بل كان زانها انا وبين حاله حال العج بون بعيد فينبغي ان لا يستخبره العلم بما في الامور الخسيسة
والاعمال الدنية بل يرفع قدره ويبرز عرشه عن ان يوذى ويستمر يدينه واعماله الخسيسة جلسته ولا يات
بالظن في معيذه وكذلك السوق من اهل النذل المبائيد للاسلام الذي كان يعمل السيوف والملاح و
غيبها لاهل الدين او ينجى بالميرة والافرات وفتح هذا الباب يوجب له الاطاعة للقويده والظهور و
الاحتياط يقتضي ان الاختصاص من هذا النقط من القول ولما نرضى بقدره من سائرهم وشايعهم
لما لا يرى من هذا الشرى ما هدرت هذا الزاد بقى الكلام في منع عدو جواز الاجتهاد له
في الحروب ومن لم يكن له سند شاهد وفي طلب الدليل عليه وان كان من جملة العبادات واركب الله
فاحكامه قد اختلفت ازم هل كان يسوغ له الاجتهاد في الاضيق ام لا ثم على تقدير الجواز هل
كان ذلك مقصودا على امور الدنيا وما لا يتعلق بها بالدين امر يقدر الى غيرها وعلى تقدير التقدير هل
يغيب الحروب ام يتجاوزها ثم القائلون بالجواز احتكروا في التوقع فابسته طائفة وسعة آخرون وقف
قعدة القائلون بالرفع احتكروا في انه هل كان يجوز على الخطا في الاجتهاد لم لا على تقدير الجواز هل
يقدر على خطا به ام يدعونه قد سبل كل فين الاقره على الخطا فان اظهروا من كلامه انه لم يقدر
احد وجعلوا رده على الخطا وجبه الفرق بينه وبين سائر المجتهدين وقد ادعى الساجع العلامة في شرح
لمختصر الحاجب الجماع على انه لا يقر على الخطا ويظهر من كلامه الذي كما ينبغي وهو الظاهر من كلام
شايخ صحيح مسلم في النهج في شرح حديث ابي هريرة في النبش بالجنة واعطاه الثقلين واختار ابو
الحباب وابوها ثم الى انه لم يعبد في التحيات بالاجتهاد ولم يقع منه فيها وكان متعبا به في
الحروب وكل من الشافعي والجمهور بل يوجب تعب به مطلقا وذهب طائفة منهم القاضي

نفاق البيع نفاقا كسبي في السوق
عزاشن وقتة قال في الميراث
الرجم القتل القتل في الجناح
والميت في باب ما لا يكره
فيهم جد وقب وادام
قب كره حذو سرح واشبه
نفس ومرتبة مشوب
المرء بكسر الجاهل ما هو المرء
بسر وادام هو الشارح والباب
المرء وادام هو الشارح والباب
المرء وادام هو الشارح والباب
المرء وادام هو الشارح والباب

استخرجوا من هذا الكتاب
ما وجدوا من
الكتاب

الفتح والرد عليه حيث استدله على محال النزاع فسايل كثير فطال الخصام واستخرج الخلاف
فيها وذلك ما يقطع به في عادات الناس خصوصا ما روين في باب الحجاج والتطهر وسائر الخلاف
وقد اتيتم بكونوا بولات بعيدة وتختلفا في رايه فاين كانوا عن الفتح المذكور بالجلد ما ذكرنا
دليل على انهم علوا حقه وللا تقسيم اما بغيره اني هو دليل اخر فلا يتوهم ان ما ذكرناه ما يراجع الى الاد
فامل **الثاني** قوله تعالى وما كان المؤمن ولا المؤمنة الا فاضوا الله ورسوله امران يكون لهم الخير من
امرهم ومن يحسن الله ورسوله فقد ضل لا يجهلوا والمراد قضاء رسول الله ورسوله الله ونسب اليه
للتبني على ان قضاء الله قضاء الله تعالى كما ذكره المفسرون وكل ذلك الذي هو بولوا الاجتهاد فما انتفق
فلا يجوز اعدول منه ومخالفته وتخصيص الخير بما يكون مجزا الشئ لا عن اجتهاد وكذا العصبية
لوجه له وانما هو مجرد شئ التاويل والاضطرار من الظاهر ومعه يستلزم الاخذ بظاهر الكتاب
والسنة بلا قرينة تقتضيه وشاهد عند **الثالث** قوله تعالى فلا تاتوا باليهود حتى يكلوا
فيما تحبهم ثم لا ينفذوا في انفسهم حراما ما نصحت ورسولوا شيئا فغيره ان المسئلة للخلافه بين الا
يصدق عليها انها ما سخرتهم فيجب على كل مسئلة خلافيه ان يحكموه به ويرجعوا الى قوله ويحكموا
يركنا اليه ومخالفته بالاجتهاد صفة للفظ لان المسئلة للخلافه لا يجوز مخالفتها بغير
قوله فيها سواء كان بالاجتهاد او غير المسائل الاجماعية وما لم يسبق اليه احد بقى اوثايات اولي من
ذلك لما الاجماعية فظاهر انما لم يسبق اليه احد فلا ياتبعه اذا وجب بما انتفق قول طائفة من السليين
وسميت مرجعية فلا خلاف ولهم في ذلك وجوب اتباعه فيما لا يتفق فيه ذلك الذي يترجم ما على ايضا لانها
بالفضل فان لامة بين قابل يجوز مخالفته في الخلافات وغيرها وبين نافله فيها جميعا وهذا ينافي
نظم ان قوله وما كان مما جاع على خلافه على ان قبل الاجماع على خلافه كان ما لم يسبق اليه قوله تعالى او
اشايات او كان ما وقع فيه خلافه فان قلت ههنا احتمال ان يذهب اليه جماعة ههنا فيقول في دينه بالاجتهاد
على خلافه وما ذكرنا لا يرضه فلما هذا لا ينعف في الحق فيه فان الغرض انه لا يجوز مخالفته والعدول

منه في قوله تعالى
وما كان المؤمن ولا المؤمنة
الا فاضوا الله ورسوله
امرهم ومن يحسن الله ورسوله
فقد ضل لا يجهلوا
والمراد قضاء رسول الله
ورسوله الله ونسب اليه
للتبني على ان قضاء الله
قضاء الله تعالى كما ذكره
المفسرون وكل ذلك الذي هو
بولوا الاجتهاد فما انتفق
فلا يجوز اعدول منه ومخالفته
وتخصيص الخير بما يكون
مجزا الشئ لا عن اجتهاد وكذا
العصبية لوجه له وانما هو
مجرد شئ التاويل والاضطرار
من الظاهر ومعه يستلزم
الاخذ بظاهر الكتاب والسنة
بلا قرينة تقتضيه وشاهد
عند الثالث قوله تعالى
فلا تاتوا باليهود حتى يكلوا
فيما تحبهم ثم لا ينفذوا
في انفسهم حراما ما نصحت
ورسولوا شيئا فغيره ان
المسئلة للخلافه بين الا
يصدق عليها انها ما سخرتهم
فيجب على كل مسئلة خلافيه
ان يحكموه به ويرجعوا الى
قوله ويحكموا يركنا اليه
ومخالفته بالاجتهاد صفة
لللفظ لان المسئلة للخلافه
لا يجوز مخالفتها بغير قوله
فيها سواء كان بالاجتهاد
او غير المسائل الاجماعية
وما لم يسبق اليه احد بقى
اوثايات اولي من ذلك لما
الاجماعية فظاهر انما لم
يسبق اليه احد فلا ياتبعه
اذا وجب بما انتفق قول
طائفة من السليين وسميت
مرجعية فلا خلاف ولهم في
ذلك وجوب اتباعه فيما لا
يتفق فيه ذلك الذي يترجم
ما على ايضا لانها بالفضل
فان لامة بين قابل يجوز
مخالفته في الخلافات وغيرها
وبين نافله فيها جميعا
وهذا ينافي نظم ان قوله
وما كان مما جاع على خلافه
على ان قبل الاجماع على
خلافه كان ما لم يسبق اليه
قوله تعالى او اشايات او
كان ما وقع فيه خلافه فان
قلت ههنا احتمال ان يذهب
اليه جماعة ههنا فيقول في
دينه بالاجتهاد على خلافه
وما ذكرنا لا يرضه فلما هذا
لا ينعف في الحق فيه فان
الغرض انه لا يجوز مخالفته
والعدول

منه في قوله تعالى
وما كان المؤمن ولا المؤمنة
الا فاضوا الله ورسوله
امرهم ومن يحسن الله ورسوله
فقد ضل لا يجهلوا
والمراد قضاء رسول الله
ورسوله الله ونسب اليه
للتبني على ان قضاء الله
قضاء الله تعالى كما ذكره
المفسرون وكل ذلك الذي هو
بولوا الاجتهاد فما انتفق
فلا يجوز اعدول منه ومخالفته
وتخصيص الخير بما يكون
مجزا الشئ لا عن اجتهاد وكذا
العصبية لوجه له وانما هو
مجرد شئ التاويل والاضطرار
من الظاهر ومعه يستلزم
الاخذ بظاهر الكتاب والسنة
بلا قرينة تقتضيه وشاهد
عند الثالث قوله تعالى
فلا تاتوا باليهود حتى يكلوا
فيما تحبهم ثم لا ينفذوا
في انفسهم حراما ما نصحت
ورسولوا شيئا فغيره ان
المسئلة للخلافه بين الا
يصدق عليها انها ما سخرتهم
فيجب على كل مسئلة خلافيه
ان يحكموه به ويرجعوا الى
قوله ويحكموا يركنا اليه
ومخالفته بالاجتهاد صفة
لللفظ لان المسئلة للخلافه
لا يجوز مخالفتها بغير قوله
فيها سواء كان بالاجتهاد
او غير المسائل الاجماعية
وما لم يسبق اليه احد بقى
اوثايات اولي من ذلك لما
الاجماعية فظاهر انما لم
يسبق اليه احد فلا ياتبعه
اذا وجب بما انتفق قول
طائفة من السليين وسميت
مرجعية فلا خلاف ولهم في
ذلك وجوب اتباعه فيما لا
يتفق فيه ذلك الذي يترجم
ما على ايضا لانها بالفضل
فان لامة بين قابل يجوز
مخالفته في الخلافات وغيرها
وبين نافله فيها جميعا
وهذا ينافي نظم ان قوله
وما كان مما جاع على خلافه
على ان قبل الاجماع على
خلافه كان ما لم يسبق اليه
قوله تعالى او اشايات او
كان ما وقع فيه خلافه فان
قلت ههنا احتمال ان يذهب
اليه جماعة ههنا فيقول في
دينه بالاجتهاد على خلافه
وما ذكرنا لا يرضه فلما هذا
لا ينعف في الحق فيه فان
الغرض انه لا يجوز مخالفته
والعدول

للمؤمنين بالاجتهاد وانما الله يبينه بالوجه عليه الكلام لا يبين ولا يتفق من وجه في جواز ان يقال قوله ص
ونظيره رايه وتخصيص ما صنفه جماعة من اصحابه خلافا لامر الله عليه حكمه فيما لا يرد على دليل على
خطائه بل قرره الله تعالى وارضاه على رايه كما في الواقعة التي نحن بصدد تحقيق رايها **الرابع** قوله
قل ان كنتم تحبون الله فانبعثوا بغيركم الله ويغفر لكم ذنوبكم وجد الدلالة امران احدهما ان العالي
امر بالاتباع والامر للجواب فلا يجوز مخالفته وانما انما ان جعل محبة ومغفرة الذنوب جوابا للامر
مضا والتقدير ان تبعوني بغيركم الله ويغفر لكم ذنوبكم وهو الشرط ان لا يتبعوني لا بغيركم الله
ولا يغفر لكم ذنوبكم وما كان موجبا لعدم محبة الله وعدم مغفرة الذنوب كان محليا فان قلت كل
سحب كان موجبا لمحبة الله وريعا كان سببا للمغفرة ايضا ويصح استعمال الشرط فيه ويكون جنونه
ح ان لا تقبلوا تقوى المحبة التامة عليه والمغفرة المسببة من خلافه على الوجوب قلنا اولان
مجان الاتباع كما قلنا فان من لا يجوز الاجتهاد عليه لا يعمل امر واجبا او يكرهه دام لم يرد على دليل
اخر على خلافه اقرب من من يجوز العمل بغيره ومخالفته رايها او يندبها او يباحها اجابا ادعاء اجتهاده
ولا يعمل اتباع امره مندوبا ايضا في اكثر الامور العقل ان اتباع امره مندوب لا محالة خلافا للاجماع
وبما ان ظهور الشرط يقتضي انما الجزء مطلقا الا للجزء القيد بالشرط القائل له ولا لا يصح الاستدلال
بظهور الشرط في من الواضع ولا يتوهم ان الامر بالاتباع مطلق لا علم نصير ح حاصل المهور وان لا
تبعوني في امر واحد لا يوجبكم الله لان الاتفاق منا ومن المضم حاصل على الملذبة الامر بالاتباع في
جميع الامور وهذا استدلال على مسئلة الناس في **الخامس** قوله تعالى ما انا لكم رسول فخذوه وما
نأمره فاجتروا واتقوا الله ان الله شديد العقاب وجد الدلالة انما هو احداهما امره تعالى بالاخذ
امر به الرسول وما يباح امره بالاتباع مما يقع عنه فان كان يفي عن خلاف امره ذلك والا فالامر
بالشيء يفي عن صفة عند اكثر علماء الاصول والاشياع على كل امر وانما تتبعه الكلام بالوجهين
والعقاب العظيم وايضا امره بالتقوى بعد ذلك لشعائ بان الاخذ والاتباع المذكورين هما التقوى

منه في قوله تعالى
وما كان المؤمن ولا المؤمنة
الا فاضوا الله ورسوله
امرهم ومن يحسن الله ورسوله
فقد ضل لا يجهلوا
والمراد قضاء رسول الله
ورسوله الله ونسب اليه
للتبني على ان قضاء الله
قضاء الله تعالى كما ذكره
المفسرون وكل ذلك الذي هو
بولوا الاجتهاد فما انتفق
فلا يجوز اعدول منه ومخالفته
وتخصيص الخير بما يكون
مجزا الشئ لا عن اجتهاد وكذا
العصبية لوجه له وانما هو
مجرد شئ التاويل والاضطرار
من الظاهر ومعه يستلزم
الاخذ بظاهر الكتاب والسنة
بلا قرينة تقتضيه وشاهد
عند الثالث قوله تعالى
فلا تاتوا باليهود حتى يكلوا
فيما تحبهم ثم لا ينفذوا
في انفسهم حراما ما نصحت
ورسولوا شيئا فغيره ان
المسئلة للخلافه بين الا
يصدق عليها انها ما سخرتهم
فيجب على كل مسئلة خلافيه
ان يحكموه به ويرجعوا الى
قوله ويحكموا يركنا اليه
ومخالفته بالاجتهاد صفة
لللفظ لان المسئلة للخلافه
لا يجوز مخالفتها بغير قوله
فيها سواء كان بالاجتهاد
او غير المسائل الاجماعية
وما لم يسبق اليه احد بقى
اوثايات اولي من ذلك لما
الاجماعية فظاهر انما لم
يسبق اليه احد فلا ياتبعه
اذا وجب بما انتفق قول
طائفة من السليين وسميت
مرجعية فلا خلاف ولهم في
ذلك وجوب اتباعه فيما لا
يتفق فيه ذلك الذي يترجم
ما على ايضا لانها بالفضل
فان لامة بين قابل يجوز
مخالفته في الخلافات وغيرها
وبين نافله فيها جميعا
وهذا ينافي نظم ان قوله
وما كان مما جاع على خلافه
على ان قبل الاجماع على
خلافه كان ما لم يسبق اليه
قوله تعالى او اشايات او
كان ما وقع فيه خلافه فان
قلت ههنا احتمال ان يذهب
اليه جماعة ههنا فيقول في
دينه بالاجتهاد على خلافه
وما ذكرنا لا يرضه فلما هذا
لا ينعف في الحق فيه فان
الغرض انه لا يجوز مخالفته
والعدول

قد علم ان كتاب من قبل هذا وانما من علم انكم صادقين دل على ان الماور عن الانبياء الاله
 لا يحمل لفظا والذين من انهم بالامارة وعنه فرق وبين المناقضة بوجوه الاولى ان الانبياء لا يحمل
 على عدم لفظ في الامارة وانما يدل على عدم التصديق بعد ما سبق انهم لا يقدر من على الاتيان بالامارة الالهة
 على الشك وبالم ياتوا به لا يكونون صادقين في دعوى لان الله ليس يعلم بالعقل المحض فان علمنا يعلم
 بالنقل ولا نقل ههنا ولا يات في هذا ان لا يكون النقل المذكور في الشك اليه والثاني ان ذلك من الاصول ونحن لا
 نقال في عدم جواز مخالفة النبي بما قاله في اصول الدين وما يجوز مخالفة في العزيم وكما لها خلاف
 الظاهر بل في انفسنا بظهوره قابل **الرابع عشر** الايات الدالة على النهي عن اتباع الشك و
 الاقتصار على العلم وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان علم الله ورواه في الجواب واجب واجتهاد الاتقان كان مخالفا
 له ليس بعلمه انه يجوز اتباعه تحقق لثلاث في ذلك مخالفة ترك العلم بالواجب لا سيما بما جاءه من المطلق
 عن نبيه **الخامس عشر** قوله تعالى من طيع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فانا رسلا يعلم خطا
 وجه الاستدلال ان من عرف انسان لا يات في ان يفاد الا به وانما هذا عند الرسول وليس الاطاعة لله
 فاما ان من خالفه فهو له سبحانه بالاجتهاد ضال فاما ذلك من مخالفة به بالاجتهاد وهو من مخالفة
 لانه يعقل عن اجتهاد في القول واجتهاد في العمل وجواز مخالفة وقد علمنا هذا صلاطنا على الايات الدالة
 هذه الاية باضافه غير ما يقوله من قال سبحانه ويعلمون طاعة فاذ ابرزوا من هذا بيت طاعة في نفسه
 غير الذي يقول الله بكتب ما بينون فاعرض عنهم فاعقل على الله كافي ما هو كذا وقد سئل عن قوله
 في التفسير من لا يعل عصى الله في جميع انواره وافعاله **قوله** في الثاني في باب فرض طاعة الرسول
 قوله تعالى من طيع الرسول فقد اطاع الله يدل على ان كل تخلف كل من الله عباده في باب الرضوخ والصلاة
 التوبة والصوم والحج وسائر الايات التي في القرآن وتكون ذلك الخلف مبيها في القرآن لا يسيل الى القيام بطلب
 التحليف لاتبان الرسول وما اذا كان الامر كذلك لزم القول بان طاعة الرسول عين طاعة الله
 هذا كلام السامعي ولا يخفى ان هذه الكلمات اعترافا بان الاجتهاد بخلاف امره من طاعة الله

اجتهاد بخلاف امر الله عز وجل فلو فرضنا تصديقه به بالاجتهاد لم يخير مخالفة على حال من الاحوال
السادس عشر قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قد علم الله انه لا
 يسلمون منكم لو اذنا فليخبروا الذين يخافون من امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذابا ليم جعل
 علمه المصيرين الصغير ايعا الى الرسول وقول في بكر الزمان راجع الى الله سبحانه لا غير به على انه يصح
 لكان يا الكلام على ادعاء ان مخالفة امره من مخالفة سبحانه حتى تتلوه اية الالة ومعهم المقصود بوجوه
 واذا كان مخالفة امره من موضوعا للخذ عن الفتنة والعذاب لا يلم ظهر فساد الاجتهاد في خلاف اما اذا
 جعل مخالفة الامر حجة عن الاعتراف بكون ذلك الامر حقا واجبا لقبول على ما زعمه البعض فظاهر
 اما اذا جعل يعنى الاتيان بما امر على وجهه فلو ان كان مخالفة امره بهذا المعنى بظن للعذاب والفتنة
 كان الاجتهاد مخالفة بما امر به باطلا وهو المسمى **السابع عشر** الاوامر المطلقة في الجاهل عذرا
 منزهة ومقررة الجاهل طاعة الله سبحانه كقوله تعالى واقبلوا الصلوة واتوا الزكوة وطيعوا الرسول
 لعلكم ترحمون وقد علمنا ان طاعة الله وطاعة الرسول فان قلنا فانا عليه ما حمل وعليكم ما
 ما علمتم وان طيعوا فقد عوا وما على الرسول الا البلاغ المبين وهي في الكتاب الكريم اكثر من عشرين
 الاجتهاد لاجل ان امره من تصديق مخالفة امر الله عز وجل في الجاهل طاعة رسول الله وبطلانه واضح و
 اقاؤه اشكال الاوامر للعموم قد بين في بعض الادلة السابقة **الثامن عشر** ان الشارع العكس
 ادعى في مرجع حجة الخلق بان لاختلاف عند الفالين بوقوع للخطا عنه من فانه لا يقر عليه
 بل يسه على الخط وهو الظاهر من كلام الاموي في الاحكام **قوله** هذا الاجماع بطل ما قاله القاضي
 وشانه في مثل هذا المقام اقرب الى الحق كان زلزال ان رسال الله صلى الله عليه وسلم مخالفة للصحة
 بين ان ينقل ولو احاد وكيف يدعى في الخصم عرج ان بالبركة الله استأنس اسانه في رده عن
 نقله عنه واسكبه ببول الحق وان سمعه من النبي وحدث كما اختلف الحديث في بيان فاحصلوا
التاسع عشر مما يدل على بطلان الاجتهاد على الوجه الذي يجوز مخالفة ان بالبركة عركنا بقولنا ان

اصل نقل السامعي في نسخة
 الامور التي اوردت في هذا الكتاب
 من كلامه في نسخة

حكمها ما كان حقا وربما كان صوابا ولبسنا من الصعوبة وسائر من جزمنا ان ينفذ على الخطا
 ولا يقرروا ولا يدانوا ولقد كانت المداهمة من القوم في شأنها والاغصاء على خطاياهم اقل بالبنية
 اليهم والاحتمام منهم لها دون الاحتمام لهم وتوهم حكم الصواب وجوبه في بعض وجوه وعنده
 سبعا بعد انقضاء وتكراره لا يفصل عن موته ولا يقول عن حري وانما كلامه حكمه في بعض وجوه وعنده
 وحملت له بذلك الايات التزلية والسود المستورة ولم يكن اتهم في شأنها هذه التزلية ولا لها هذه الا
 والدواعي كيف وفي حقه من نزل ما انكر الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وهو عن مصيئته
 واعد على ساقته ومخافته ولا يمتنع ذلك بينهما ولها فكان البقوع احق احرى بان ينبه على ان قوله
 ربما بين الصواب ويخطئ عن اصابة الحق فيصالحهم طول هذه المدة المدة واضاع في المدة لانه السخط
 ان يجنب متابع اباطل ويحفظه لا يقتد بعينه الحق ويصوم عن الاضرار على ما ينبغي وقيل ان علم الله وقد
 وقول ابو بكر وعمرهما صديقا اليه السبيل ولو قالوا لما كان هذا التنبه والايها كان اوله لم يكن واجبا
 الدليل قايما للجدد مستيقنا ايضا لان ترك البقوع هذا الاول والايها والسفقة على الامه والنظر في اختصاصها
 بهذه المنة وانقردها بهذه الفضيلة واصررها على هذا القول الذي يردده الناس في مدحها ويعدهونه
 من خصايلها بما ياباه القرينة السليمة افلا قال صيرها انما نبشئكم احفظوا حيب كما كل صيرب وشي
 الاسواق ومن علم عاداته وتبع سيرته لم يمتنع ريب ولم يقتل بثلثه ان لو كان ما قالوه ما الساع في
 الصدق لم يحصل البقوع امره ولا اغفل ان يهدي الناس اليه يمكن الاضاحا ربح من الدين والعصية
 ارجح سخط العتاة على العين **العشر** ما يدل على ذلك احتياج اليه على الاضرار يوم السيفه كما
 رده بقله طلائع من قريش وتسلم الاضرار الامرية واكسارهم بذلك عن سويتهم فبالهم لوقايلوا
 حجة بان يقولوا اي دليل في هذا وقد تلت انه ربما كان يقول انقول على اري واجتهاد وطائفا
 ورجح فلا حجة في ذلك ولا يطلع العقل خصوصا فيما يتعلق بالولاية والرجاءه فانه قلما يكون من
 سارى ونزل الى مع شدتهم في امرهم ووصيتهم بما جزم بان سددوا على ابي بكر ولا تملكونا امره احد

انما يتأخر رعايا بعض
 كما كان في بعض
 انفسهم
 انفسهم
 انفسهم

انما قد رافقت في بعض
 وانما قد رافقت في بعض

انما قد رافقت في بعض
 وانما قد رافقت في بعض

انما قد رافقت في بعض
 وانما قد رافقت في بعض

انما جبا كان قد سبق على قبعة سبيهم وكان سجد طول جوتهم بعض ما يصح بجلان امرها بلحيا تعقب
 والعداياتها وسيل على كبر عليها جميع الاضرار كان شأنهم ذلك حلفهم هذا الاقل بينهم وما قالوا في
 هذا الباب وحفظ عنهم من انهم في الشهور من كبر في المير والتواضع وكيف خفلوا عن هذا التواضع في
 تخيمت هبة لهم على خرم اخذتم القرة وغلبت الغفلة في اول الوهلة وما رعى الامر فلا استدركوا
 ثانيا واجتروا كرامته اخرى **الحادي والعشرون** قول ابو بكر قوله في الكلاءه يابي فان يكن صوابا فليس
 ولا كان خطا فليكن طين والله ورسوله مشر يان فان كان رسول الله اسوة او يكره في قول الخطا
 عليه لم يكن له ان يشره واشره وجه **الثاني والعشرون** ما روى عن ابي سعيد انه قال في المصنفه
 اقول ايضا يابي فان كان صوابا فليكن الله وان كان خطا فليكن من الشيطان وهذا التفسير فاطح مسكن
 وهما في الروايات شهد بان اذرها الصلح في كتب الاصول واستدلوا بها على ما ليس حكم الاجتهاد
 من جعلها كمالا لا كمالا لا معنى **الثالث والعشرون** قول عمر الخطاب ايكم ارجون في بقره من بين
 فزما رسول الله ايا في معناه كاسبق وقوله يصيل لامرنا افلا نضالك لامرنا نالنا فيقول ان
 اما من لامرنا لا كمالا التي يجوز فيها الاجتهاد ويجوز الخطا انما يكون رجلا الى لا بد منه فعلى الاول لا
 للاستدلال به لانهم ح ان يقولوا نحن قد جزمنا وراينا ان الصواب صديقا فلهذا وان الاوق بالصلح
 خلاص باراه ولا يمتنع ذلك عليه ولما لا نرضى بذلك في هذا الرضا وانما يصح هذا الاستبعاد
 فيما لا يجوز فيه الخطا ولا يتطرق اليه السلطان ولما قيل ان الغالب عليه الصواب ان حاز لفظا او انا
 يغلب عليها الصواب ينبغي ان يجتهد ويحجب والمركب في العقول الباع عن مخالفة ذلك لان الخطا مظنون فيها
 قلنا انما يكون الاضرار اذرت ابا بكر وادعت لانا ان لغتها بدون عملها اجتهاد فانه كذلك ولما
 ساقنا عن حجة تقفدها دليلا وانظروا حجة الاول ما لا يفرض عليه مثل الاضرار التي اودعها
 وهم كبا والاحتياط واعلام المسلمين وخيا الناس واجبات اهل الدين ونفسا اولى اليه والاحتياط
 واهم في التقوى والسداد ومراعاة الشرع معروف معلوم وكيف يقدر عليهم على هذا الفنى الاخر

فقامت اسف كسفة
 فقامت اسف كسفة
 فقامت اسف كسفة

انما قد رافقت في بعض
 وانما قد رافقت في بعض

لدى زمره و زراية و مزرية و مزرية
و زراية و زراية و مزرية و مزرية
و زراية و زراية و مزرية و مزرية

عن الجارية **السادس** ان الناس اجتمعوا على عثمان بن عفان فاجتمعوا عليه فاجتمعوا عليه
الله والعادل من سنة وعدوا عليه اسورا فلما جاز لا حدان فاجتمعوا عليه بالاجتهاد كان عثمان بن عفان
خصمه بذلك وناظرهم عليه ويزيدهم اليه وما رايته فعل ذلك مع كثرة المواقف التي واقفوا فيها كما
يجب ان يقضيها الله ولما فعل لثقل البنا ولقد كان كثير من الصحابة الذين طعنوا عليه واجهوا بما يبرهنه
عابوه حين غابوا وازجروه اذ حضروا عنده ولم يقل هو باقى اجتمعت وديت ان اصوب في خلاف ما قاله
وقد علم انه كثير ياتان يقول بيا وخالفة الناس بخلاف في رايه وانا اليوم سامر الغزالي فاعلم اني لم
ما قلتم استقال اربعة اقل عنه عثمان او فعل هو ما نابعه والصحفي لما ضلقت عصه ولا اخرج واعلم ان
استقال في العادة ان لا يقل البنا ولم يقل **السادس والعشرون** ان اكله عثمان ابكر وعمره يومئذ اقل
وزيله وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اني سمعت رسول الله يقول ان من اكل من اكله يومئذ لم ياكل
رسول الله وانه لن ابقى باقين كما يبق الا بئنه وحي عرض المقل احب الي من ان خالف رسول
الله امر اوابا لابي بن عفان ان معاوية في يوم بعد اليوم ولو جاز مخالفة الله بالاجتهاد لم يكن امران به
قول عثمان ويدفعه بانه مخالفة الرسول وان شقه بالبين احب اليه منها بل كان ينبغي ان يناظر
ويجاد حطري الاجتهاد وسنة النظر ومراعاة المصلحة والافاسد ويرى عثمان وجه خطاه وان في
موضع من مذهبنا الاجتهاد رفعت له العقلة وحصل منه الامل وما نراه فعل هو ذلك ولا يبرهن
السادس والعشرون قول عمر بن الخطاب بعد ما سمع خبر القصة في ذي الحجة من اهل البيت فاجتمعوا عليه
وروي انه قال لكان الحق فيهم اياهم بل كان يرون الذي يخبروا به من حديثه عن علي بن ابي طالب وكان
يرى القاصد في ذي الاصابع فرجع عن رايه ليزعم من حزمه في كل اصبع عذره **السادس والعشرون** حدث
ابن المديني ان راي عمر بن الخطاب رضي الله عنه من حج الى اهل البيت والقبضة باكثر من مائة الف مائة الف
بذلك بما قاله ابوالدرداء من بعد من معاوية اخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر عن رايه لاسا اكله
ابدا دل كلامه على ان مخالفة النص بالبرية غير شريعة ولم يخصص في اكله للغير الاحكام بل اطلقه

انما هو من اهل البيت
الامم من اهل البيت
سنة الف سنة
القرن من رايه
والمراد من رايه

يحيى يشاور المروءة وعزوه ولو كان هناك فرق بين خبره وبين راي صاحبه لاطلاق
الثلاثون ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم يملكها المزيج فلما رثت الروقة منها فاجتمعوا عليه
امر بن جهمها منها وهو خبر الخصال بن المشيكان بان كتب اليه بن جهمها من المدينة قال لا ادرى منكم اجتهاد
فمنع سائر الملة من قرضه وهاهنا الواحد وقاله عبيد الله الاحاوت ان يحفظها وقتا لا ياروا ويصلوا
واستلوا كثيرا وهذا وان كان من مذهب الميراث لان في الكلام هجر الرأى بغير الواحد مطلقا وهذا لا يخاف ان
بما فعله في كتاب الاصول على احكام خبر الواحد **السادس والثلاثون** ما روي ان ابي القاسم البجلي
من عمر بن الخطاب جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل ابيان الليث فاساقت في جمع اساتيدهم ابا بن معه
وجوه الناس ولا تاس على خليفة الرسول وحرره وحرره المسلمين ان يحفظهم المشركون حول المدينة
فقال ابو بكر لو حفظتني الكلاب والذئاب لمرار قضاء قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم رايه
الانصار وسألهم ان يولي عليهم احدا قد مرسان اساتيدهم من مكانه وكان جالسا واحدا لم يمت
ثم للخطاب فخرجوا وقالوا لكانت انا يا ابن الخطاب سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم واما من انزعه فقد
كان وجلا لصحة رايه واجتهاد فظاهر فلولا ان مخالفة البقية بالاجتهاد غير مانع لما سألوا
ان يجتهد بالمرء من عرض الخلافة عليه ولا يقتضيها اليخرج وان يرضى به وبسحقه وليس يرى ذلك
الاستنارة الذي لا يقبله الخلف لما في يوقى ما فظ الملوك كيف سألوا ان ياخذ بيمينه ويخاطبه بالشكل
والويل وهو غير مستحق لذلك سوى انه فعل به كلكها اجر وثواب وقد صدقت عن اجتهاد جماعة من
المسلمين ثم ذوقوا الامور سامه واساس الاسلام وقوامه وهل يقضب وقالوا على طاعة جماعة من
المسلمين وبقيل من اهل البيت ولاجله واستأطروا عندها واهل بيتها فلولا ان الامر بمخالفة البقية ولو
كان من اجتهاد كان خيرا سألها لما ظهر منه سألها الصنيع مع اتفاق كان بينهما في اتفاق واتحادها
في الامور اجتماعها في الباطن على توحيد ابطال فان قلت هذا يتلوا عليكم فانه لو كان لا يمر على اذنيكم
لكان عمر بن الخطاب نالما اعد حوازا لاجتهاد في مقابلته النص فبالله يبرهن عن ذلك في قولهم انهم انما

جمعة من رايه
المراد من رايه
وقد جعلت كذا

استدرك

تعودهم جازا في الواقع لو كان الواجب عليهم ان يخرجوا الى الجهاد لكن كان الاولى لهم ان يتعلموا ولا بد لهم
ولا استبعاد في ان يكون تعودهم محرما واذنه حبيبا يظهره من الاعذار ويعلقون بالعلل جازا قرب
امر كان في الواقع حرما والاذن فيمن حيث الظاهر ما يدل عليه ما روي عن امير المؤمنين ع انه لما
شهد عليه شاهدان بالسرقة لهما ليقطعه فارسله فزارع ان قطعه كان محرما عليهما وان التزم اذن
لاهل الدنيا ان يستمروا على دينهم مع انهم لم يقطعوا اذن لعلمان في عياله بن عبد بن جرج مع ان كان على
عثمان ان لا يبتاع منه وان لا يؤمنه ويدخله في جملة المسلمين واذن امير المؤمنين ع في الترخيص الى العمد
لظهور الزهر مع ان كان يعلم انه محرر عليهم وكان يظهره بذلك ويقول فيها حين خرجها اليها هو
معرفت في الرواية منقول في الامار غاية ما في الباب ان يكون عدو الاذن فيما نحن فيه اولى واذنه كما
ترك الاول فاذا جاز ان يكون الاذن في المحرم جاز ما حاله ان يكون ترك الاول وهو قال السيد
الاجل في كتاب تنزيه الانبياء ان قوله تعالى عفا الله عنه ليس يقتضي وقوع بعثته ولا عقربتها
ولا يتبع ان يكون المقصود العفو والملاطفة في المخالطة لان احدا يقول غيره اذا خاطبه ابي
جنان الله وعفرك الله وهو لا يقصد الى الاستصلاح له عن عقاب ذنوبه بل عا كان لم يخطئ اليه
قبلا وانما الغرض الاجابة واستعمال ما مضى في العادة على ان يظلم المخاطب ويغفر فاما
لو اذنت لهم فظاهر الاستفهام والملاطفة والعترة واستخراج ذكر علة اذنه وليس اوجب حل ذلك على
العقاب لان احدا قد يقول غيره لم فعلت كذا وكذا تارة سببا واخرى سببا وتارة مقرا فليست هذه
اللفظة خاصة للعقاب والاكثار وغاية ما يمكن ان يدعى فيها انه ترك الاول والافضل وذهب
ترك الاولى ليس يثبت وان كان التوب يقتضيه وان الانبياء عليهم السلام يجوز ان يكونوا ليس التوابع
وقد يقول احدا غيره اذا ترك الذنب لم تركت الافضل ولم عدلت عن الاولى لا يقتضي ذلك ترك
ولا فيما هذا كلامه اعلى الله مقامه وما وقع على هذا المنع قول علي بن ابي طالب في مخاطبة المشركين وقد امر
عفا الله عنه الاخرى ع بغير فضل ان بعدد واعلم ان الفخر الذي في تفسيره الكبير بين اولاد ع

الكل لا يقتضي صلوة بغيره مقتضا ان السيد ع في الجواب عن مقتضى كلمة العفو قال في
الاستفهام ان الحال لا يخرج من ان يكون صدر عنه ذنبا ولا فعلى الثاني لا يكون الاستفهام انكارا وعلى الاول
نقول ان قوله تعالى عفا الله عنه يدل على حصول العفو عنه وبعد حصول العفو عنه لا يستعمل ان
يترجعا لانكارا عليه قال وهذا جوابا عما طرح وعند هذا الجواب قد يقال ان مقتضى قوله تعالى عفا الله عنه
على استدل لهم على انه اخطا في الاجتهاد ونقصه لا اما ان يكون الله تعالى اذن له في ذلك الاذن او
سعدته او ما اذن له به ولا سعة عنه والاول باطل والآخر ان يقول له لم اذنت لهم والآخر
باطل لا بد من ان يكون قد حكم بغيره انزل الله فيلزم دخوله تحت قوله تعالى ومن الحكم انزل الله فاما
هم ان كانوا قد اخطاوا في ذلك باطل اصح العقل يقتضي الثالث فانه ما ان يكون مجرد التمسك به باطل
لان مقتضى ما قلنا من عدم خلف اضا هو الصلوة وتبعوا الشكوت فلم يبق اذن الا انه اذن
على الاجتهاد فاقبل قوله تعالى لم اذنت لهم سكر عليه يدل على انه لم يكن يجوز الاجتهاد قلنا ان مقتضى
ما سألنا من ذلك مطلقا بل في غاية هي بين الصادق والعلم بالكتاب يجوز الاجتهاد بعد غاية اذنه
فان قالوا فله الاجتهاد ان كان المراد من ذلك التبيين هو ان يتبين طريق الحق قلنا ما ذكرناه من ان
على التقدير الذي ذكرتم يصير يخلو عن لا يحكم اليه وان يصير حتى يزيل الوحي ويظهر الحق في ذلك
فذلك كبره على التقدير الذي ذكرنا كان ذلك لخطا اخطا واقفا في الاجتهاد فدخل تحت قوله وان اجتهد
فخطا اخطا فله اجروا احد كان على الكلام عليه الى متى وقد خطر ما اولاد ان العفو ما يقتضي سقوط
العقاب ولا يمنع من العقاب ولا يترى الى فقه ادم والعفو عنه مع ان مقتضى ذكره ما ذكرناه من ان مقتضى
عن المتولين يوم احد وقد وقع الذبح والنهج عليهم ع ان الذين ذكروا منكم يوم اتي البعان
انما استسلم لهم الشيطان بعضكم اكسبوا فاذا جاز ان يقال للعفو عنه ان الشيطان استسلم فلا مانع
ان يقال لم فعلت ذلك لا يقال بعائنه ادم عما وقع قبل العفو لانه لا يقول اهل العفو فيما نحن
فيه انما وقع بعد المعصية فان قوله تعالى عفا الله عنه جلت عاقبته اني بما ايتنا له وبنيست القلب

ومن الجائز ان يكون وقوع العفو بعد ذلك بزمان طويل واما ثانياً فالحق قوله اذا اذن له في الاذن
استغ ان يقول له اذن لهم منفع بل هو ان يقول اذ كان في الاذن المذكور في الاول على ما علمت لا بد له
ان يقول هو نفسه ايضا بذلك حيث احسن قوله له اذن لهم منفع بل هو في الاولى فان ترك الاول
ما دون غيره واما ثالثاً فالحق معنى قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فليكن منكم من لم يحكم بما انزل الله
واستغنى عنه الحكم اصلا بغيره واقعة فلو كان بان المراد من حكم غيره ما انزل الله وخلافه فما انزل الله
لم يكن له ان يقول ان المراد بالاية هم اليهود الذين يحكمون بغير ما في الشريعة وتجوز ان يحكم
سواهم وليس الحكم بغيرهم والمسلمين او المراد بما انزل الله هو القرآن لا ما يتناول جميع الاحكام
من الحكم هو القضاء في الدنيا في غير ذلك بل كان الثاني اولى وادعى على بعض الوجوه ولا يحسن عن
مثل ذلك فان التمس بغير ما انزل الله على خلافها ليس كذا ومن العجب قوله لا باطل يصح العقل
فان العقل لا يزيل مثل شرع الله عن الكفر والفسق عنه وعندنا في الله مأخوذ العقل عندهم
واما رابعاً فالحق ان الحكم لا على جهاد باطل لا يحكم بحرمه التمس في قوله تعالى فليكن منكم
خلف اضاعوا الصلوة الا باطل لا في الاستدلال به انما لم يكن المراد بالسوء فيها خلق الا ان
على جهاد وروى عن الصادق كيف ذكره في المساجد لا يصعد عن الانسان من جهة الاجتهاد فكان
كل من كل وشرب نام لا على جهاد ولا خلافت لا به ملوما من موافق المراد بذلك اتباع السموات
التي عنها وقد عرفت ان الاستغنى عن العلم خلفا بين الاستغنى عن الاموال الطبيعية التي يمكن ان
لا على جهاد وغيره اما الاجتهاد والادب عند عدم الاذن فيه كالفصل الصادر عن بعض العلماء
والعلم الثاني لتدبيره انما وصفه نكاحا لوجه تباين ما عدناه في كونه عن سعة ولا عنها كذلك لا بد
للاجتهاد الذي امر به في الشرع تجوز في حقه وتبين له ولا ذكره بنو الحسن ولا بد من الاجتهاد والادب
الاجتهاد الموصوف بما ذكرنا يسلي ما كان صادقا عنه اسم السوء بعد ما كان موصوفا بها اتباع السوء
وهو بينه وهما ولا يمتنع في ختمه من كونه نعم يمكن ان يكون العقل يوصف بمقتضى احكام الاجتهاد

الوصف بها اذا كان بالاجتهاد كما اذا كان بالفعل يوصف بالسوء لا يسلي له الا ان كان موصوفاً
كما لا يوصف بها لا يحدث له ذلك الا ان كان موصوفاً بها واما خامساً فالحق ان ذكر من السؤل يرجع الى انه
يكن الاجتهاد له جازاً لا انكر عليه اجتهاده وهذا يدل على انه لا يوصف بهذا الوصف فاما ما قيل على وجهه
لا عدم وقوعه في الاستدلال على الوقوع به فالحق ان ذلك لا يوصف به بل يوصف بالاجتهاد عنه ويحكمه بنفسه
على ما في الروايات لا يوصف به بل يوصف بالناس من جهة الادب والوصف كان يحكمه بنفسه الاجتهاد في بعض النواحي وادعى
عليه مكان الواجب على ما يورد السؤل بهذا الوجه ان يرد دعوى بحيث يخلق عليه السؤل واما ما اذا
قال في جمل جوابه ان الشيء انما لم يجز له الاجتهاد قبل الغاية وبعد كان يجوز له ذلك الاجتهاد قبل الغاية
خطا في جوابه بعد حصوله وهذا ما لم يقل به احد فان كل من يجوز له الاجتهاد يقول بعد
الغرض بين اتباع حقا وصوابا في ان لا يتم محط طوعه غير لازم ومن لا يجوز له يسع منطلقا فذلك الذي
لنفسه باطل اجماعا واما سابعاً فالحق ان ادعى من ان كان باطلا الاذن هو ترك الذي كان الاذن بدون
الوصف به وان كان من شرطه بين الصدق بالندم وانظر الصحيح لم يكن كبره بل خطا في الاجتهاد
وجوب الاخر ظاهر في الصادق فان انكار المذكور ان دل على الذنب ولم يرد منه كبره كان الامر كذلك
في الصدق وان كان مراده انه انما وقع الاكثار على نفس الخطا من غير ملاحظة كونه انما وجرا واما
التعليق بالوصف فالمراد به انه غير جائز وغير مباح فيه والافلو كان التعليق بالوصف على التعليق
بعدم الاجتهاد نكاحا ان الاجتهاد الغير الصحيح خطا وغير موصوف بالاندر كذلك الفتوى بذلك
خطا وغير موصوف بكونه انما حصل مطالب للمدينين لجواز اجتهاده بدون انفسه فلو جابح يرجع
حاصل ذلك ان لا تشارك المذكور لا يستلزم عدم جوازه وانما يدل على كونه خطا غير جامع لشرايطه
خير بان العبارة المستقلة عنه لا يباعه فان المنع المدعى في السؤل بمنزلة كان الواجب على
المجيب ان يمتنع ويقول لا غير مسلم واما السلم فخطا والاجتهاد على سبيل الخطا غير ممتنع لان
المنع متعين بغاية المؤمنين وبالحيلة ما ورد في هذا المقام بمقتضى ان الخطا يمكن من الخلل

الانقسام وانت قد علمت ان خلاصه الدليل المذكور مفروض من اجتهاد فاما فيه السببه
 الثانيه لهم فربما ما كان ينبغي ان يكون له اسرى حتى تخفى في الارض فربما عجز الدنيا والله يريد
 الاخر والله عز وجل حكيم لو ان كتاب من الله ميقوسكم بما اخذتم عن ادب عظيم قالوا لولا انه لخطا
 في اخذ العذبه لما عوبت على ذلك وقد علم ان مدلول هذه الايه على الاسرى مدلول الاسرى بل
 شبهه ورب ايضا قد امر بالقتل والاسرى وقد روي عن عمر الخطاب دخل على رسول الله فاذن
 وابو بكر سبكان فقال يا رسول الله اخبرني فان احببنا بك والابنايت فقال لي على احببنايت
 اخذهم القتل واخذ عرض على عذبه لاني من هذه الشجره الجوفه فربته منه وابوكا وروى عن العذبه
 حليل على الخطا هذا فاقول في تفسير هذه السببه وبقول ما الاسرى فله كان منياعه ولم
 يا رسول الله احدا وانما امر بالقتل فما لقوه على ان يكون السيد الاحل من سره في كتابه فربما
 وبه على ذلك الابرار المؤمنين في اسرهم من ابرار فبان اخاهم على ما حدث به الروايه فبان
 كتابه على معرفه يهوده واسرنا خان جرم ما جعلت عنقه بين فخير ما احاطوا بالاسرى منياعه
 ما كان يامر على صلوات الله عليه فهذا دليل على ان ما كان يقع عن الاسرى صحت بقاء اسره
 الروايه موقوفه وكذا السير يمكن ان يكون الاسرى من الله بالنسبه الى كل احد مقيدا بالغايه المذكوره
 في الايه واذا انتهى الرجل الى الغايه جمع منه الاسرى وقد كان على الخنزير في الارض حتى انزل بالقرين
 نصف صاع القنطري اوزيد وجره ما كان يقع معشار ما يقع صلوات الله عليه لانه لعل الخنزير
 كان حاسلا من اسر على حاسر لو كان حاسلا من اسره وفيه السيد قد سره الله لما
 جاءه واغن العريش وعن حراة صلى الله عليه وآله اسروا من المشركين غير عباد ولا
 ان يكون جرمه لو اسره حتى فر الكفار وانفقوا وبنوا عدا واتي الامر الى اخره وروى عن الربيع بن
 ربح اسره من اسره يمكن ان يكون هذا الاسرى من العام حكمه بقاءه وقد انكروا من رجاله
 وكان حبيبا برهان بانه وكان الغرض من الاسرى هو هذا والتقريبه على ان يلهي من العام

ان التبع في الايه تلقى باراده الدنيا وخطاياها وارجائها ولولا ان القصود من الاسرى للانقض
 الاثر والاسباب الاخس والمطلب الاكبر لم يكن ما خلا في النبي والله اعلم بيقين الحال واعلم ان عذب
 الاسرى وكونه منياعه ساقط ايضا فحين فيه من الاجتهاد وكونه واقعا على وجه الخطا وانما يوجب القتل
 في نقل العصه فان القابل بان الاجتهاد ورفع خطا لا يقول انه رفع مخالفة للنص وعلى وجه المعصيه حتى
 يكون ما يسقط عليه العذاب العظيم والذي يسقط في معصيه النجوم لا يقول انه رفع على سبيل الخطا
 في الاجتهاد ويمكن ان يوجه بان انما حصل بهذه الايه ولم يكن في صحيح سابقا كيف والاتفاق
 حاصل على انه لم يكن هناك نفي ونفي واما الامر بالقتل في قوله فاحذروا فاقول ان في الايه في اسرهم
 كل ما كان فالمراد بكثرة الاحكام لا عجزهم عن اخاف ككفار بلا خلاف فالقتل المدلول عليه الايه لا ينافي
 الاسرى وما يلحقه من المردية الكثرة هذا الايه فانها كالمفسره لملك وكذلك قوله تعالى فاذا قضيت
 كفرا فاضربوا رقابهم حتى اذا اتفقتم فتذوا الوفاق فلهذا علم المراد قبل وبعد ما بين الايتين
 ابراهيمه وما اوجها وقد ظهر ان القتل المأمور به هو الاتقان فيه لا كثرة اسره وهذا غير صحيح في
 انه هو الاسرى والمدلول الدليل على عدم صدور المعصيه منه صريح الجمل على ذلك وقد حصل النفي
 له والعتاب في هذه الايه ولا وجه لهج سوى ما جهدها خطا في الاجتهاد هذا فربما على وجه
 على الخنزير فيه وانما خبر بان الخطا في الاجتهاد اما ان يكون ناسيا من تقريظ وتصريح بعد ذنبا
 معصيه او لا بل يقع موجبا للثواب وتصفيها للاجر الجليل وعلى الاولى فقد تم الدست الثاني
 بهذه الايه وقد كان المستدل انما يميل بمعونه نفيه واستدله على الخطا في الاجتهاد فاذا كان
 الذي لا يعتد لانه فلا خلاف في الايه على الاجتهاد والخطا فيه وعلى الثاني لم يرجع ترتيب العقاب على
 الفصل التدويبي للوجوب للاجر والثواب لا ينافي بان الخنزير في الاجتهاد نال الايه غير مستحق للثواب
 ولا ينافي مع عدم تقريظه مستحق للعقاب الاثرية من قبيله لا يعاب بهم وقد كلفنا الله قطع دابرهم
 للجميع منهم ونقص كلامهم على ان الكلام معهم هو الكلام على الاحمال الاول ونولس الفخر الزيات ان

العبد المذنب
 داود بن داود

الحق في الاجتهاد وان كان حجة الا ان حقائق الابرار بين المقربين فلذلك حسن ترتيب العقاب
نفسه نظرا له لا بعد تسليم حجة ترتيب العقاب على الحسن بما على الوجه المذكور في الاية من ابا القاسم العاقبة
نقول ان اجازة ترتيب العقاب على الحسن على ما هو ان هذا حسنها فهو لا يجوز ان يكون حسنها في الاجتهاد
الصالح اجتهاد وعلم الاحسن الحسن واختار الحسن على علمه انتهى انه يتبع من البرهان في الاحسن والعلم الحسن
اذ كان كل علم من علمه وانما لا يتبع ذلك العلم بها وحسب ما استاوين فلا ترجيح الصالح والاحسن على الله سبحانه
ترجيح على البرهان وقد رتبنا ذلك الاحسن والعلم الحسن ما كثر منه فقد رتبنا له من حيث هو علم كقولهم تعالى
الله تعالى على ذلك وله لغيره من قاي لا يحسن وتعالى اجاب بالاحسن وعدم ترجيح العلم على العلم والاحسن وحجروا على نفسه
عند اصحاب هذا القول انهم اوجبوا ان لا يثبتوا العلم بغيره من العلم وان يثبتوا العلم
نابا له على البرهان بالاحسن في قوله واستغفار في قوله وما رتبنا له من كان يستغفر في اليوم والليل سبعين
مرة يحمل على الذنب وعلى ذلك الفضل الذي في قوله ولا يثبتوا العلم بغيره من العلم واستغفار لانه لا يتبع العلم بغيره من العلم
فقط الصالح من العلم انما الذي كان اجتهاد على ان الله تعالى خاف عارته في قوله انما يثبتوا العلم بغيره من العلم
العقاب والاكثار ليس سببا على ذلك الاحسن من اننا من اجتهاد وعلمه وما ذكرنا يعلم الجواب عن قولهم انهم
كانوا يوجبوا الفضل والاحسن وليس له حدان في العلم انما هو العلم بالعلم والاحسن وما بعد ذلك كان الاحسن
البرهان والبرهان انما هو العلم بالعلم وهو من العلم بالعلم والاحسن بالعلم والاحسن بالعلم والاحسن بالعلم
على انما هو العلم بالعلم من قوله فماذا القيم الذي كثر في قوله انما يثبتوا العلم بغيره من العلم
وقت القاء وهو العلم بالعلم ولا يسمى بالعلم بالعلم وحصول الاسرى كقولهم في ايدي الخصم وتبدد عليهم ذلك
فمنهم من كثرهم قلة وايضا المتبادر من هذه العبارة عدان ذلك الفعل وقوله لا اذخره وانما على
ان ضربوا طريق الذي ضرب من الجبان عزيزه ووجاهته في الاسير فانه يجرى مجرى الشك والاحسن
التحامل للرب وحسن المسايقة وما قول الفخر الذي ان الامر لا يثبت الا بالعلم وبكس الاجماع ان هذا العفو
كان واجبا على العاقبة فوجب ان يجرى مجرى العفو على ما في وقت الحادثة واستحسانه لذلك وسببها فيه

العفو والبرهان في اجتهاده وبقرانه لانه واحد سوى كون الامر له انما يثبت العلم واحد وانما
الفضل لا يثبت ان لا يقطع من الزمان لو كان طرفا الوجه سواء فلو فيها الا لا يثبت ان يكون ما بعدها خيرا
لحقه يكون بنية الامر الوقت وقد كان الاضاق ولحق كل ان عامين فاما امر بغيره كان الواجب ضرب
اعناق الاسرى ايضا ولم يرد لكن مدارج الفخر الذي كونا الامر له وجبا يقول بان لا يكره ضرب عقيم ولا
يثق بعد ما بان رقيم عن مصلح لا يقطع ثانيا ولا يمان امانه بعد ما بان له من اهم المسئلة المذكور
على الوجه الذي فيها انما ياتي من بلغ حجة فهم وقوة ذكاته وصفا فربما اضطراره باوراك الدقائق
التي قبل عن اتمام البشر ففقطه لخطايا الاسرى الى ان بان بانه غير الخطيب اذ من مخالفة الى بكره لا يصح
صنيع عثمان ولحق الموضع في عا لم يرد من سجدته وحجاب بدع مع شدة صفاتها وتسا في علمها لكل
لما خلقه واوقفنا النظر عن عموم الامر على اجزائها تجري المطلق كمال الصواب ان يقال لا يثبت الامر
بغيره من العلم في حال الحرب فلا يحتاج الى تكرار الفعل وما ان الفضل كان واجبا على الحرب في حاله في
المقصود انما المدخل للوقوع حال الحرب ولا معنى له في الاجماع والوقوع بان يقال قد وقع اجماع العلماء على
بعض من المتكبرين فقل بغيره من الاجماع حجة وانما لا يثبت من هذا بان وما قيل ان الامر ضيق الى البرهان
قال غير من علم ما كان لغيره من العلم في حال الحرب ولو كان الامر وقع بغيره من العلم في حاله
البرهان واجبا على السيد الاحل قدس سره في كتابه ترمي لانيه بان الاحكام الشرعية لم يكونوا في يومه
اسريره على الحقيقة وعنا من العلم وان كان لو ابرم باسهم انتهى ونظروا قوله تعالى يا ايها النبي اذ اطعتم
فطاعوه من احقق مع ان المطلق لغير العدة كان حبلهم من حمر ولم يرد به ذلك الطلاق وقد اضيف اليه
الطلاق وحسن الخطا على ان انما يثبت الاسرى لم يكن انما يرد في الاقدى عن قوله ان كان يجوز فبقوله ان
جبريل التوراة يومه بغيره في الاسرى لغيره من العلم او اذ ختمهم القدا ويستند من المسلمين في قابل عديم
فوقه رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل لم يرد في الاسرى من الرقيب هناك فتم اذ ختمهم القدا ويستند
سلك قابلا عنهم باحد وطعن من طعن في هذا الحديث بانما في العقاب على اخذ القدا من الرقيب بالمعقول

المعلوم ان ابن حجر ذكر في شرح صحيح البخاري ان ابن عمر في رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
باسمك اجمعين ويدل عليه ايضا ان ابا اسير قد كان يذنه وما كان يبيع المزوس اذ اذن اربعين لير
ان يخالف ويتأسيما في مثل هذا الخطيب لليل والثلث العظيم حصصا بعد ما ابرم من ابرار ابا عبد الله
وارعد على عصيته في الكتاب الكريم فكان انبعت على اذن الطاع والامر واجب الاتباع وكان هو المستحق
لترج العتاب والتفريع ولو وقع الامر كذلك لكان العتاب والتفريع دونه في غاية الامر ان يجهده
معهم وكذلك استأذنه النبي صلى الله عليه وسلم في امر الاسارى واخذ هذا منهم دليل على انه لم يكن المستأذنه ولو كان
خاصا لوصاهم تأويله فكيف غفل النبي صلى الله عليه وسلم عن طول يومه حتى يذنه بالبر والبر والبر والبر
متعاقبين من اعدائه وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يذنه المشورة والتجسس عن امرهم حتى يذنه بالبر والبر والبر
أشبه حرج واستأذنه من المشورة وكان الناس ينجسون في كلامه ويقول قائل القول ما قال ابو بكر وقائل
القول ما قال عمر ورواه الله تعالى في كتابه الملك وعالمهم وحل عن من الاجبا عليهم السلام وتلاوة من الايات
انهم لم يخطروا بالذلة الاية الثانية في الواقعة التي هي بعدوها وتذكر الايات الثانية في شان الانبياء عليهم السلام
وقد ابرهم حتى نزل بها ابو بكر وعمر وكيف لم يذكر ابو بكر هذا لا يجرى بوقت عاكف في ويرجع من استأذنه
وما اذى دم القاصدين في كلامه حتى يذنه صفا عن ذكر الاية التي اهتم بها نزل فيها علم الى عيسى عليه السلام
وذهب عن الاية مع ان فيها غرض القريب لشدة حرصه وتأني ولو عد فضل الاسرى بما في هاتم وعبد
وعقيل حتى يرجع باسهم وعين القائل لها بعد البشارة التي لو كان استأذنه بما جتاه وعقله عن النصيحة
عن امره كما كان المجهدين في ما اجرا ولم يوجه العتاب الى اخرا عقلت واما اخذ العتاب لتمام الكلام فيه
الا بان حبس ان العتاب والتفريع عليه وهو موجه على ما وقع على الاسارى فلهذا المحاربين بدون اذن
النبي صلى الله عليه وسلم من الاسرى من الدنيا وكس المال على ما دل عليه القرآن وايضا اخذ العتاب كان التفريع
على الجهاد على اذنه عليه الرواية وهو ما يتعلق بما في الاخرة والذم والعتاب لنا توجه في الاية التي كان
عرض الدنيا فظهر انه على هذا الاخذ وقع وبها سواء فعلى هذا ان الذي وقع على عقل الاحباب

الحارث بن فعل بن غنم كان مقلدا بالمطامير الذي يرى وما يدرك على ان هذا الوعيد والعقاب لم يكن على اخذ
العقوبات في الرواية التي ذكرنا في قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه فان العذاب انما ينفذ بها الى الاحباب والابكار
كان عليهم ولم يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه في البكاء والعذاب مع انه هو الذي امرهم ولا يفرق لهم مع
امر في العذاب بل هم نعم لو كان نزل على ابكر عاصته لكان له وجه لانه هو الميراث على رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا
الذي والتمس به وهو لا يستأذنه المذكور في رواية اخرى حيث قال نزل العذاب لما بقي منه الا حرج
على ان كان يتأمله بين الروايتين نوع من التمايز في ذلك لانه ان اذنه ان يكون دليلا على بقاء
مدعاهم الا انه لم يكون دليلا لهم ولو صح البكاء لكان حجة عليهم لما ذكرنا من الاسرار التي منهم ومن هنا
ظهر ان انقضت الرواية من تخصيص البكاء والعذاب بهم وجعله بازا اخذ العقوبة تمايزا وقول القهر
الذي ان البكاء هو كان لخطا في الاجتهاد وحسنات الابواب المقربين في بطون وجبين الاول
ما علمت من انه لا يحق للبكاء على فعل الشراب وعلى الطاعة الثاني انه لا وجه للبكاء على الاحباب خطا
نفسه وهل ايت احدا بك على غيره لذنب نفسه فذلك في رواية الطبري ولا يقوم ان العذاب على الاية
على الاخذ لا على الاسرى لان اخذ يستحق كل فعل ولا يقتصر على اخذ الا اذا وصل بكلمة الجاه ولا صلة
في الاية فمائل الشبهة الثالثة ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انكم تقتضون الى فعل احكم
الحسن المجتهد من بعض من مقتضيت الذين من اجله فلا اخذ فاما انقطع قطعه من النار ذلك يدل على
انه قد استوفى لا يكون حقا في فعل امر وقد روي ايضا ان قال اما انما يشرككم اني كما تنسوا انما انتم قد كنتم
ومستند الذين سجدوا والجرار عن الرواية الاولى انفسه للعلل بغير الدليل ان قد عرفتم فكم انما الاجماع
على انه لا يفرق بين خطا وانما الظاهر من كلام الاسرى في الاحكام ومن كلام صاحب صحيح مسلم ايضا فلو صح الاستدلال
بهذه الرواية لكان ينبغي ان يخطا في قصده ويستحق ذلك العقاب ولم يقل ذلك لا يستطيع احدا من عقوب
محكم حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل نعتين ان يكون موضع القصة فرضية وكما يصح ان يحكم بحكم
فرضية المحنة تقتضيه على تقدير ان كان حقيق الموضوع كذلك يصح ان يحكم به على تقدير ساعه ومن يدعي حرج

ان كل من يذنب بغيره

احدا الامرين على الاخر بحيث يصح التعويل عليه في الاستدلال فينبغي ان يدل على ذلك واقفه بذلك والذي
يصلح ان يكون كونه منع اهل الخصومات من التمسك بالاعتدال بالناس واكمله باطل وقد يمتنع على
وان لم يتم لهم هذا المطلوب بكل حيلة ولم يمتنع في وسيلة اخذوها فان مجرد التمسك بالاعتدال
حرام وهذا ثم للعل على ان يقول اذا لم يقرز الحق على الحكم الذي لا يطابق الواقع فاقبلوا الحق عن
مال الغير والتمسك به عليه فلا بد ان يقولوا انما ذلك الحكمة وحيلة اخرى من دون تكليف من اعتصاب اموال الناس
لحكمه وبما يهدو على ما لا يمكن لغرض غير الاندفاع عن الحق منه وقاين سوا لا ترجاهن المحذور فقول
لا فرق بين ذلك وبين ان يقولوا بما يرضى ويحكم عليه حكمه وان لم يكن ذلك لكنا ذلك للغرض بعبه
فليكن القضاء للامانة بل الغير من هذا القيل فان قلت هذا الخبر انما يحسن موقعه لو اقبل الخطا في بعض
ووجب اعتقاده وعند من لا يجوز الخطا في الاجتهاد لم يكن محققا لاعتداله وهذا الخبر سطر ما زعموا قلنا انما
الترافع في وقوع الخطا واختلافه وحده لا يستلزم الوقوع ولا الامكان غاية ما في الباب انه لم يكن يعلم
عصيته اما دائما او في بعض تلك الاحكام وهذا لا يستلزم المطلوب اصلا انا نذكر ان لا يعلم بعض
ما يتحقق به ويؤمن من خواصه جانا او دينا ولا يلزم من ذلك ان لا يختص ذلك الشيء به وفي نفس الامر لان
احد من امته كيف وقد لا نعلم من حيث ان لا يعلم من عدو قضائه على الغير لاحد على ما قد يقع ان الواقع هو ذلك
العدو وعلى تقدير جواز عدو طلبة الواقع لا مانع من علم الغير به وهذا القدر هو عدو الواقع كيتابعه انه
لا مانع حينئذ من انتفاع الوقوع وعدو طلبة به هذا على تقدير جواز جملته بمثل ذلك كما هو الظاهر من
اصولهم ويمكن ان يجل البينة من جهة اخرى ذلك بان تولى الغرض من نفس الخطا اعتدالا لا يخطئ الا اذا
وانتهى وبالجملة الاحكام الشرعية وما غير ذلك فلهذا قلنا ان لنا غرض بغيره وما هو فيه ليس من قبل
الاحكام الشرعية فان الحكم الشرعي سلكه من الذي عليه البينة واما ان ذلك اجل مدع فذلك غير الحكم
الشرعي والخطا في غير الخطا في الحكم الشرعي على ان الخطا هنا غير مسلم اصلا فان الحكم ليس هو العمل
مدعيه وخصه سكر لعل القضاء هنا على مقتضى ما يظهر من حكم واجب وان لم يكن اخذ المال من حكمه

ورق من وجوب القضاء في جوار الانتفاع له والتمسك به بالاستدلال احدا ولا يرى ان الواجب على البين
ان لا يجوز لواحد اهل الذمة وبين ما يصحون في ملتهم الفاسق واقامة شعائرهم وتعليمهم ويكنون هم
من ذلك السبع ان ذلك العمل حرام عليهم في نفس الامر ولا يكون ذلك التمكن والحكم به خطا اصلا وهو ظاهر من
الخبر ان يكون الحكم يقتضي كلام المصنفين المتأخرين واجبا لمن لم يكن المال من حكمه له حلالا لغيره ان هذا لا
يستدل ان يستدل احدا ان الحق به بان كان يحكم في الاموال والديار والنفوس والنفوس باقرار المتدعين وبما
سهم اهلان بغير جملته الواقع ولا يخبر انما اعصم عن ذلك في حكمه من خلاف الواقع على هذا التقدير
الاستدلال على هذا الوجه اخذ ثبوته واجل تا ولا يلزم ان يعتد عليه ما اعتدوا واما ما في حيث الشيان
تقتضيه في البين فبعد تسليم السند فنقول ذلك حجة على من يقيس هو والديان عنه وقد علمت ان فيمن
يؤمن من بغير الاجتهاد والمخافة لجلوزان يجوز عليه في ايشاء جزا الاحكام الشرعية من الاموال العادية و
الطبيعية وما يجري مجراها من الاقوال فالاستدلال بما استدلالا لا مانع من حله بالاستدلال به انما
من تأويل القول بالبدنية في الاحكام وانما قلنا لا بد من تدبر الى القول جاب بالمستدرك على من يثبت له
من الخطا في ذلك ولا للتنزل وان كان خلاف ما يقتضيه المصلحة وانما رأى ان يصلح الاجتهاد على ثبوت
البينة في جوار عنه فاقبل على حد سواء وسعد عباد ذلك وخالفاه فخرج الى قولها وذكر الاشياء يجري
مجريها وما كان عندنا دليلا على نفاق المخالف وقدما في دينه ونقول ما هو شايئ من انما يحتل
تغيره من حجة على تقدير التسليم لعله يمكن على سبيل التمسك بالشرع وانما كان مجريه للامور واستقامات مثل
ذلك خارج عن محل النزاع وربما كان جازعا عرف ما ادع في شبهة اخرى من التمسك بالحق واصد نسبة
رجال اهل البيت وحده وصداد بلاده منه وهو صحيح هذا الاستدلال كان لا يثبت ان يستدل
على هذا الطلب به لم يعرف ان فلانا ابن من هو حي حال فلانا لم يعرف الطريق الى الارض الاطلاق في الحي
له دليلا به سبيلا واما حديث التنزيل فالى ما في ذلك ان المشهور في الرواية خلاف ذلك فان السور
القديم تولى اولا غير ما وقد كان المستركون قبلوا على الله وانما اهل المال واما ما حاكم اكثرهم فوسو

ايهم الشيطان وخرجه من العرش وخرجه من العرش وخرجه من العرش
انصرنا فارتدوا لصلواتهم والى الاحتمال فالتقى الحياض على جفوة وسبقوا الركاب واقتلوا
وتوضاوا وتلبوا الرسل الذي هم بين العدو حتى ثبت عليه الاقدام وذاك وسوته الشيطان وهذه الآية
على التي تمت لها الآية الكريمة ويترك عليك كونه السماء ما لا يظلمكم ويذهبكم وخر الشيطان وابيض
على قلوبكم ويثبت با اقدامه ويزهق الروح من الرزية التي تفسد باؤكم من انتم تروا على اول من
اباير من جبابرة جده في ذل ان تترك باخر من جده ويعدوا لالابر والآخر تحت الحياض حتى لا يكون
ما فلو كان التزلزل على الماء والقلبان والاركا باخرهم وبايدهم فاما الوجه فارتال المسار الى الشيطان
اذهب رجز الشيطان وكيف استن الله تعالى عليهم بازال الماء على جفوة لاشي جدهم اكثر وارضى عنه وم
اعق جدهم عن كل شئ وكل من في الارض وعلم عادته في اساءة على جداره واحضارهم بالعلم بالليل
ان لم يكن الله تعالى بهذا الامم في حق شئ من قلة الله وفقد الظهور وايضا فيه انه اعلم بالامر
بالتمسك فيه ولا يفر عنه وانه كان لادلا يلوذ على الطريق وعلى التزلزل فعمل الدليل ومن جده جده
من بعد الجفوة وفرطه احتادوا ذلك وما كاد في جده ويرى ما يفعله الناس في عادتهم وبما يسمون حق
وايه الوي كما انه لم ينع عن الخطا في اصحابه من رجز الحق فالتسا لا بالعرفه ذلك لم يمنع العسكريين التزلزل
في تزلزله اصطلح لسانهم اجمع لسلهم بالنع فيه عازة المستمر من القليلة منهم ومن ما يسمعون ومن
ردي في هذه الحكاية امر الله فلعلة امرت وتوحيح لا مطلب وتذب واما انه كان في ان على الامر
تلك من المدينة على ريم الفراج والانا في ظاهره ان كان بعضا للخصا على القتال وتعيها لما اعوان
نازحهم وتذيرهم على حاية التوحيح وحفظ الناموس في كون الرسول واعباو عليهم اخف وان لا يقدرا
كلا على انفسهم وفي ذلك من وجوه اللطف للامة الاخيرة ولا تزي انه لم يبق ان تم الاستلاية للرب
استصلاح احوالهم في لا يبق على امته ويكون رجزهم وسلامهم عند من يتبع سيرهم ان كان ابا ينادي
ان يبق على امته وكان يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر ومن البين ان الامم اذا كان في شئ من جده

عليهم في الرى والتذير حتى يعمل حب ذلك بما يحضه الرى والله كان اجل لهم واسبب القلوب
وابعد من الفرج والتخفيف واسلم من دفعهم في العنت والفقه ومراعاة هذه الامور ما جرى داوود عليه
ولذلك بعثه شاورهم عند ذنوبه من يدعوا لصلواتهم في العير فاقبال التفرج الى الذي كان ترك عليه
بالقاء القوم ويدل عليه ايضا انه كان يعلم رجوع الاخر من بعض ان يالوا ما يجره وقد كان رسول
وعدهم ذلك وان العاقبة لهم عليهم في الله تبارك وتعالى ولما الى المؤمنين الاخرية الا انها ما وعدنا
الله وسوله وحصد الله وسوله وقال تعالى واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا
الله وسوله الا غرورا والذى يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من العاقبة لهم على ما ينطق به التفسير ومن انفق
ما ذكرناه علم ان ما يدركه في هذا الباب لادلائله على ظلوهم وهو في معنى الاصل لاصلا الله
تقوى الى كلامه فاضى القضاء وما يتبعه من كلام السيد الاجل قدس سره مما نقلناه سابقا ففعل فظهر
بما ذكرنا من الدلائل القاطعة على الفرق بين الحروب وغيرها في هذه جوانب مخالفة مما ذكره من
من استلزام جواز مخالفة فيها جواز مخالفة في غيرها انما الدليل الدال على جده جواز مخالفة وتلك
منها استلزام الفرق فيه بين الامم والامة بغير المانع والعرض عنها وطرح جبابرة القوم في جده
جواز المؤمنين مخالفة ونداء المبالغة بقوله وفعله وقول الشايع ثلث ان الذي يقتضيه فتوحه في جده
وجده من الغزو علوا الكلمة لا ينافي كون تلك الغزوات والحروب باجتهاد الى قوله وايضا قال الصحابي
يرصونه لاسحق لالا دعوى واعاقا الكلام وقد يضا فيهما وتلكنا الخطاب والظهور ان السلاماء والفر
ولا يمكن دعوى لاجل الفرق بين الامم لسمته المخالفة في الحروب والامكارها واما قوله في الصحابة
كانوا يجمعون في الحروب والامة التي يدبرها رجع صالهم في كثير منها بعد ان كان قتلى في جده اما الامم
فلم يكن يجمع فيها اصلا كيف يجمع احد البابين على الآخر فاطل لاصل لدعان الرجعة كان في الحروب
في غيرها ايضا فان جدهم في الصحابة توفروا يوم الحديبية ولم يلقوا وفاقهم انكر عليه امره بالاحلال في
جده الدواع قالوا ما راي ابا مر ويصل هو جده وانكره الخطاب صلواته على عبد الله بن ابى الساق والمكر

وانكرت طائفة اعطوا وعتابوا حينئذ من اشراف قريش وقبضه لهم عليه وان لم يرجع الى ابيهم
في بعض مناهج خالفهم لظن ان اباهم من اهل بيته لا اله الا الله وحده لا شريك له
بانيان كنت اقرطاس ليكتب سينا لا يضلون بعدوا وانكضت من كن يضرب بالذنوب ويهلك بالعدا
ويدين بالملاهي حتى هبته مغزير وفدان يبري منه على اوه وفي حكام وانكر بخواه عليه من علمه
الماصعوا بعدوا فقد خالفوا اكثر من سنة ومحو اثاره ومحو اثاره حتى هو لم يبق المقام واحول الظاهر وسفوا
الاسلام وهو ما سجد وسفوا اثاره وادوا بضعة وفقى عمر بن الخطاب ابا ذر بن ابي لهب لم يخطو
منع عمر بن الخطاب وقد روى الطبري ان عمر بن الخطاب لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله في زمانه قد روى
الناس الى السنة ثم لم يعلم ان احدا من المسلمين عادوا بها وعمل بها وكذلك اعتدوا عن نهاية من منع
بانكر اذا عفر في امر حكمه راجعها عن حكمه فخرج حكمه وكانت قايمة قايمة فوهاه
تقبيل القول فيها في الطعن الرابع من طاعن عمر بن الخطاب وعائشة التي باحدون شرطهم منها حين
من عنها وطلبت بدور عثمان مع صاحبها ونكحها فلما لم يجدوا لادامه وقد كان البقي من بني عمر
بعضهم اثنان بعضا خبا بيلع الكلاب بجواب كايحي فضل الانسا الله الله والحق في شأن
وفاطمة ولادها صلوات الله عليهم ما روت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من انكسفت والحيات هبها
لعمري سينا اوريها وانتم تعرفون من عظم شأن علي وعجل قدره وكبرنا في الاسلام وكبرنا في الدين
وقضايل التي لا تحصى انتم من عبد الله بعدد وعده وفضل الانسا ولما كان عاين يعرفون ذلك فقلنا لانها
فوالله لانها كانت تعرفون من عظمة منصبه وعلو رتبة مقامه ما علمنا انما جازها الان يكون له ان يعين
ظلمة طوع من اصعد من رجع الى الحق المعلوم من ذلك العلم انهم كانوا احرص على مخالفة الاكثر منهم على
مخالفة القويب واما قولنا في الرابع من طاعن عمر بن الخطاب في حالي الموت والحيوة الى الحركة فطريقه حلال
ان يفتكروا عاجب تستعير من مثل الاول على الاجماع على الفریق ان اجماع العلماء على خلافة اهل البيت
من الصحابة ينفذ فان اكثر ما حكى من الصحابة من مخالفة من ائمتنا ونوع معينة وكنت لاصول الكفاية بصيغ

اناس رقا لا يتم خالفيه عن هذا الفصل والفرق بل ناصه على عدمه الثاني ان الذي ناكسون في الحق
لا بعد الوفا فان هذا القول في شبه ان يكون نصرة عن منكر العذاب وادراك المكفرة بعد الموت او منكر
الاطلاع الرسول على اعماله رتبة رتبة استجابه وقيل اعلموا فيرى الله حكمه ورسوله والمؤمنين وكيف
يقال في الموت في الاسلام وبين المسلمين وجوب رعاية حق الرسول في حياته وقرابته وحفظه في امته
واهل امته لا يخرج عن ايمانه فيها وذلك اكثر المفسرين ان يكلح الدراج البقي واغل في ايمانه والحق من اوله
بعد الموت الثاني انما وقع ما كيد في خيما الثالث انه لو يقطن ببلد فاحق القضاء ويخرج نصبه له
فانكره في نفسه ما ياقب من الاغاليط وترك ناموس بياسته منوزا بالحق ومبايا اعاير فيه الدراج
وتذهب به الاغاليط وكيف يتقاضي القضاء هذا الفرق ويذهب اليه مع انما انما اجماع الناس
عرفت وعلى تحليلها وحياتها سكاين ما ائتمته ونهاه سكاين كاطلها وكان الاطمان يحل له ان يجره
مخالفة خلافا استقل لاربع احد المتخالفين الى قول صاحب بعد الوفا واما في الحق فلا يكون للكل
استقلال بل يجب ان يراعى البقي من مخالفتان وينبغي على وجه الخطا فيا سلك من طريق الاجتهاد حتى يرجع الى
الصواب فان لم يرجع واستمر على قوله وقصرى لاراء الشبه فيا سطر في المقدمات اجتهاده فلا يجوز
مخالفة ولا خلاف عليها ان حدسه اقوى وهذه اسد فتحة احد فيبقى الرجوع الى الرب وما بعده
الوفاء فلا ياتي في فيه كمال الاجتهاد والمباحة فلو لم يرجع في ذلك الخلاف والرجوع لزم من عمل عليه علم اياه
لو لم يخطا من الرجوع الى قولنا وبين له خطا قوله ومباينة رايه للصواب وهذا القول لا خلاف الاجماع بل
هو ظاهر من ذهب الى قولنا بين له خطا قوله ومباينة رايه للصواب وهذا القول لا خلاف الاجماع بل
لو كان انفسا قوله واقرعوا الى الصواب لكان الاولوية في اجتهاده موجودة في الحالين غاية ما في الباب ان
الاولوية تآكلت بعد المباحة والمناظرة وتقدير الاولوية بهذا التقدير والعمل عليها دون افعالها فيجاء للا
فان ان يعمل بها مطلقا ويرى مطلقا ويعمل على انه عاجز للمخاطبة وان تكونت المراجعة والمناظرة اذا لا يبل
على انه عاجز الخطا عليه بعد النظر ومجانا ولا يجتاده قبل النظر ايضا ومجانا يبلج ويراه رايه ونقده

وانا القريب الذي ذكره في انزال الحكم يثبت لاسامه في كل ما وضع من كتب الفقه ولا حاجة بالي
 نقصد ونصحه الوجه الرابع من وجوه قاض القضاء ان يصلح للامانة من جهة جيش اسامة بن جابر
 للامانة اذ هم فان ذلك لم ينفذ فاذ اجاز هذه العلة الاخرى قبل العقد جاز الاخر بعد المعاضة
 ووجه السيد الاجل يصر بان جيش اسامة لم يرضع من صلح الامانة يجوز اخراجه ليعاد ادهم على اقله
 صاحب الكتاب على ان ذلك لا يصح ايضا لكونه جديرا في الاخر لا من جهة الجيش بل من جهة اقراره بان عيدا
 ولا يصح بوجه من جهة الاحتياط وقد صرح صاحب الكتاب بذلك لوجه صحيح هذا العقد كان عندنا في الاخر
 العقد لما بعد ابراهم فلا عقد فيه المعاضة التي ادعاها قريشا ما فيها ما تعرض على الشارح بان القابل ان يقول
 دار الهجرة هي التي فيها اهل الحل والعقد واقارب النجى والقرا واصحاب الصفقة فلا يجوز للعدول عن الاجتماع
 والشارح يثبت الى الاحتياط على البعد على خلع السفر من حيث ان ذكرنا من عيان المسلمين فلما قد لا يصح
 هذا العقد كان عندنا قبل العقد فاما بعد ابراهم فلا عقد فيه القابل ان يقول اذا اجريت الاخر قبل
 العقد لم ينعكس في الصلحة فاجز الاخر بعد العقد لا ينعكس في الصلحة وهو المعاضة والمساءلة هذه عبارة
 نظرا لما ولا فلان كلامه من اوصاف من عظم كلام السيد في ان صلح الامانة لا يحتاج الى ان
 من جهة اسامة لان مختار اهل الحل والعقد لهذا الصلح للامانة لا يتعارف بقرينه بدون لان الكلام كان
 في استرجاع من كان يصلح لان يكون اما ان استرجع من كان يباين في نظر في عين الامام حتى لا ينعكس
 استرجاعه وقرع الاحتياط على خلع السفر من غير حضور اهل المدينة وما تانيا فلان اذ ان سلمنا ان الكلام في
 يصلح للاختيار بمعنى المصداق الذي لفاعل لكن الكلام في توقف على ابراهم ان في المدينة لا يصلح لان
 به في عقد البقرة واما ان من في الجيش لا يصلح لذلك وكلا الامرين باطل اما الاول فلان فيها اقارب رسول
 على ع وعباس وغيرهما فيها سعد وعبيدة سيد الخزرج وانبه قيس وغيرهم من المهاجرين ولا نصار وقد
 اكثروا وقد اكثروا قاضي القضاء في كتابه هذا باربعة فجارون خاسا ولا استمر بيقين واحد لا يسترط
 المختار اسم الفاعل من الشرط ومن يدعي ان هؤلاء لا يعطون لان يوقدوا البقرة لاحد غير قابل للخطاب

لغيره بالحكم الا انما يكون والادع على ان تلك الجماعة الخارجين في الجيش كانوا باقرب من المدينة لاعتد
 غايبا حيث يمنع السادة عنهم ويقتصر على الشافعي فلان الذين اختاروا ابا بكر بعينه منهم ما احتل القضاء
 كانوا في الجيش وهم ابراهيم بن الجراح وعمر الخطاب واسيد بن حضرة وغيرهم سعد على اصح اهل
 السير والتاريخ ونقل السارح عن كتاب محمد بن عبد العزيز الجوهري وقد اكثروا قاضي القضاء بهوله في
 بقاء ابي بكر وما على زهد لا شاعره فالان اظهر وكيف يدعي السارح ان اقارب رسول الله والقرا واصحاب
 الصفقة يختلفون في المدينة فيستمر حضورهم في عقد البقرة مع ان البقرة التي وقع الاجماع على صحة زعم الشارح
 قد استبدت هؤلاء الاربعة بمقتضاها دونهم ولم يدخلهم والشورى ولم يدخلوا لهم بها لانه ظفر امره
 اغلظت ببقاء البقرة المذكورة من حيث لا يشعروا وقول السيد في ان ذلك الجيش لم يرضع من صلح الامانة
 فيكون ان يكون مراده به ان هذا الجيش لم يرضع جميع من صلح الامانة فالجواب للمؤمنين طعن صلح الامانة
 بالانفاق لان يجوز ان يصلح عند قوم من الجهور ورعاية الاصحاب اهل الدين واجب ولا يرتفع جني
 اسامة على سبيل الوجوب اجماعا ويدل عليه اربعة قوله نعم ان الله من خلف عنه وما لفته ابي بكر واصحابه
 وجده في تنفيذ جيتو اسامة ووجه ما راه اسامة مصلحة وقوله لو خلت حق الكلاب والذئاب لمراده
 قضا تقوية رسول الله وشرنا الواجب اليه ليس بواجب ليس بخارج وهذا الذي ذكرناه في بيان مراده وقد
 الظاهر عند السارح حيث قال اذ ياء على مذهبه من ان كل من ليس بمصوم لا يصلح للامانة ووجه الظهور في
 ما ذكره من ان هذا العقد اذا تم قبل العقد فاقا في مثله بعد العقد فلا يضره اما اول فلان المعاضة والمساءلة
 انما يكونانها اذا فرغ من ابراهيم في الكلام في الاخر ابي بكر على صلته وان لم يرضع هو عن الخطاب حتى يكون
 المعاضة والمساءلة لا على فلا يكون حاشية ابي بكر لا معاونة سببا لغضفه واما تانيا فلان الوجه في الاختلاف
 عبد الله بن البقرة لما اختصه في المعاضة وقول السيد قد يصر ان تانيا ما فيها ليرتفع وجه الاختلاف اصله ان
 القاسم من الوجه المذكور ان العلة في اختيار من عن الجيش حاشية ابي بكر اليه وقيامه باليقين بغيره احوط
 للمؤمنين فنقره وهذا الوجه محتج بقرائن ابا بكر لكونه في الجيش وايضا لعده في جيش عن نفوذ

مع عبد السيد الاجل من سره بانا قد بينا ان ما يارب به لا يسوغ مخالفة مع الامكان ولا مراعاة لها
 عينا و معرض فيه من راي جزر و اي حاجة الى عرج بعد تمام العقد واستقرار و رضا الامة و على ما ذهب
 المخالف و اجابها عليه و لم يكن هناك فتنه ولا تنازع ولا اختلاف فيخلق به الى مساوية و قد بين و كل
 هذا قسلا باطل انتهى و اعترض على السارح بان هذا يوجب على تخصيص العموم بالقياس على ما قد بين ان حاجة
 كان الى عرج بعد تمام العقد الى اخره فيجيب و هل كان اولاد تمام عمره يضمنون في تلك الغنايات لم لا يكره
 و ينظم لجان و خلافا على ما لا الزير و لا اكثر الاضار و لا في هذا الظاهر من كل ما هو متفق و قد عليه
 ان ما اعترض به هو غاية المنيعة و قد بين العيين للشيعة فانهم قاربوا بعد ان يثبت لهم خصوصية بان البعثة لم تكن
 برضا الامة و لو ظنهم عليه بانها لم لا امر بخصيص من البعثة و الخلف الذي صدر عن الخطاب و لا عجز و منكره ولا
 بيقين و اجاب بقول عليه في الدين فان قلت لا يستلزم كون عمره اربع ايام الى بكره و منعه ان لا يكون له
 برضا الامة لجهان ان يكون عمره يوجب على العموم و بغيره السلطة في امارته و يرضعهم الفساد و خلافا و يحصل
 رضام و يهديهم الى ما فيه و يهديهم و يحسن خرم و يهديهم قلنا انما استجيب امر بكون الخطاب بعد ما تم امره
 و انقادت له الامة و استسلم المسلمون طوعا و كرها و استوفوا له الامور و كانت طاعته للجمهور الاعلى و قد
 بعد من بني هاشم و قبل من لا شاعروهم لا يكون لا يبلغ عدم سلفا و خاف منه و قد سبق في صدر الخطاب
 ذكر اخبار الخلف فلهذا لو وجدت اربعين ذوق عجزه لكان قد تم و قد سبق على الاثار و هل سبق و اشيا
 في السنن و الرقيات المروية في طرقنا طرق العمود و كان قد بلغ سلطان الى بكره و انتهى تسطه في الملك الى ان
 انسل جيش لسانه لغزو بلاد الروم و نصب ديارهم و حاربه و حين يفي معه كثير من اهل الروم مع شديده من
 هذا انار و اطوار و لم يبق له شيء فينظر رجال يستلها الا ان يكون طائفة من المايهين عجزا و اعيان
 له و باطن الامر و لا راضين بربايسته و خلافا على ما حطوا عليه باقتدام كارهين لبعثه مستكرهين
 عليه ما هو اقصى ما يتحقق الشيعة و لم يكن السيد قد سره بطرح بصره و لا يندظر من هذا الكلام الا الى حطهم
 على هذا الاثر و لم يظفهم باقدا استغفرتهم انفسهم و لم يجدوا حجة و انتمهم لا نقد لهم للواب باقدا لا

جمع جوارك في الجنة

من قدم و من كان مخالفا لغيره و القيد بالصلوة و قد سبق بحقيق القول فيه و في عدم جواز تخصيص النص
 بالقياس على ما زعمه السارح بالازيد عليه فان قلت اعله لولا عرج الخطاب و تكلف المدينة و استقرارها
 لرجع المايهون لابي بكر عن بعثته لشيعة تعرفوا بقرتهم و لو سوسه بغير المايهين لكانت اعيان عليه
 بالجلالة و ربما ظن ابو بكر ذلك بقوله اخرين و ان لم يكن ذلك لكان فاسد عرج الخطاب حتى يكون معناه على الشيعة
 و يشاء ان يرضى عنه قلنا احياء الناس الى من يرفع عنهم ما يخطرون من السكون و يرضى ادم و الحيش
 انهم انما يجمع اليه في المدينة لان المايهين بها كانوا خيار الصحابة و افاضلها من اعلام الانصار و سادات
 المهاجرات لتعليق من رسول الله و هم الذين يرضونهم فيهم انتم بقوله الاخر و مصابيح الدين و مؤيد
 ما تم كان مقدرا هدى و انهم صحابة خير القرون و لانه الوسط و خيرة و اخرجت الناس و المدينة و ضريبة
 تنفي عنها و اما السافرون الخارجون فليس لهم هذه الفضل و السون المانعة عن اتباع الاهل و الانصاف
 لشيعة الاله و قد كان عجزهم عن الناس عن التفرق في البلاد خوفا من ان يتفرق الشيطان و الاهل و يري
 انما جاسم بالمدينة جامع لهم على الوفاق مانع عن الشقاق و قد عد ذلك من اعظم اسياته و استنهد
 عليه ما وقع في زمن عثمان حب تفرقوا في البلاد و منعوا ما صنعوا فان الامة بقا جمر بالسبب الى حرمه
 في الحيش و اذيع فان عرج الخطاب لم يكن في دفع الشيعة و اقامة الحج ارجح من عزه و لا مضطجعا بالعلم و فقهه
 الدين و لا بالكتاب و السنة الا ترى ان عرج لم يعلم ان الذي يجوز عليه الموت و وقع في البعثة حتى اخرج عليه
 ابو بكر و لم يدركه بضع بعد فتح السواد ابرضا لسكر في قوعا و ايا القرس و دوس و يجمع سبائل الخيل
 و اختلاف الابل و يجمع و يجمع بقايا العم على ان يكون ارض السواد للعرب فانما على امير المؤمنين و عبا لادن
 هم في قعره البلاد و فتح الخيل و خزائن و غيرها و كان اذا و ان يفتح يوجه الى قتال العم فنهى امير المؤمنين
 و ان لا و هذا المقدور هو الذي اثنى من الساجدين اوجب في السفر و قد فقد الله بركة الصلوة حتى كره
 عمار و ليس حديثه انتم و اعترض بان الناس كلهم اقدمه حتى ياتي الجبال و جهل بالكتاب و السنة و قد
 سمعوا ان كان يعرف بالدهاء و البيلة و الخلف و لو كان المراد انما جوس عرج الخطاب فيهم امر بخلعة و

خبر عنه وودها ونكرهه وذلك انهم الشيعة من الماء البارد للصدى واسر من جدران الخيل
الشاة لاهل البوادي ولا يتأب من ليج السير لانا رافق جنة على والزهر وغيرها لم يكن بالارادة ^{المصلحة}
من حمرة لاجنه بل بالهجر والعلية كاسي يانه انما الله سبحانه في ذكر اخبار السيفه فقام امر الهبة بغير
ليس لا نقضا واسطامه هو عين الشقة والانقسام الوجه السادس ان لو كان الامام متوجها عليه
لما ان يستمر جيش اسانه وبعضه فلكل الشاة كان بالاحتياط في يد عليه السيد قدس سره يانه ليس له تصويص
ذلك والان يولي من غير رسول الله ولا ان يفر من ولاه رسول الله ولما كان بطلان هذا الوجه
واختاره من غير السارج لتجديده وقد غيرا الترتيب في اجوبة فاضى الفضاء لاما لا يفي على المتأخرات بل
لولا فخرج فاضى الفضاء عن ذكر الاجرة عن الطعن بزمه عقب كلامه ياريد اسرنا الطعن في قول
سرجول خواجهم في الجيش على جنة الابعاد لهم من المدينة قال بعدم لا يمنع من ان يجاروا للامانة ولا
لم يكن فاطما على بنة لانه لم يرد نقضا جيش اسانه في جوق رده السيد لاهل من سره بانه
بل على انه لم يرد من طعن الطاعن على حقيقة لاهل الطاعن به لا يقول انه ابعدهم عن المدينة لانه
يجاروا للامانة واما يقول ان ابعدهم حتى يتصب بعه في الارض من بصر عليه ولا يكون حاله من
وتأخره شيء واعلم انه يمكن ان يفر قول فاضى الفضاء ان عدم لا يمنع ان يعينوا واحدا عن من طعن
وقد اخرجوه في الامر بقلبوا ويريدون عقابهم فكل هذا يلزم انه لم يرد من طعن الطاعن ولا يمنع
قول القائل السيد قدس سره فيما سبق وقد صرح صاحب الكتاب بذلك لا يكلف لكن يرد عليه
انه لو كان بعدم عن المدينة ان في سبط الوحي واستقر اليقين وما جره باعنا على ان يحضر الامر
في نظر فاطمة في بصر عليه سجاد المقتضى وهو الشوق والقرابة والسابق للدين والفضائل التي لا
تدعى كرم وجوده والمنافع وهو كما يد الصابون المبرر عنه وعادهم الناس وتكبيهم الامر وسادتهم
الاعتقاد الهبة مستغف والمادتين اعينهم اليه والمشرعون نحو المحبون لاجلهم وكونه فانه جعل في
كل من يظن به الطعن ويترجع المنصوص عليه ريبا لمخون وبقي له الخوايل ويرصد له الخبايا في

بالجدة لا يقتضي حجة وريب وان هؤلاء لو كانوا غيبا عن المدينة نازحوا دارها لم يختلف على
امير المؤمنين آسان من يتبع الاسلام ويقيم بالاذن باهه ويرسوله عليه السلام قال لا بدح
من ان يفقد الهبة لاهل في المدينة ويعلمون ان المتصبا لا تسق لاحد من المدن واستيق النص
في دار الملك وسر السلطنة فقلها يمكن ان تقلد عليه وانزع الحكم والسلطان عليه وعلى ذلك حررت
علاوة الدنيا ورسول الله وسر الامير ياريد لو ان الملك المترشحين ليهبنا بقون الى السلطنة ^{مستقر}
الدولة ومبادرون خوها ورياضا من النازع عن ان يستتب للمهم ونصيا للمخاض بعد سبق فريضة ونظم
الجماعة بعد من اهل والمناواة وتماثل عن من الجاؤل ويبالد يولي ويناضل وعلى هذا الخطوة
خلت سنة الاولين وحررت وجبت الماصين وعلى الثاني يرد عليه ياذن السيد قدس سره من انه لم يرد
تعلق طعن الطاعن فانه كانه يبيع في ان بعدم مانع عن ان يرد يركب في المدينة ويتوجهوا على الارض
لجندوا الناس عن التصريح عليه لان جنانهم من المدينة اربا الجيش فان قلنا فضل الذين يجارون
تبعفون الامر لاهل من وصفاهم بانهم بعدوا وقد قلنا ان الابعاد انما وقع للفاصل من فعل ^{المعنى}
بغيرهم والسالك من فقتهم والامانة من خلف الامر على غيرهم هم على انه على هذا ابعدهم يرد سؤالا ذكرنا من ان
حضورهم في المدينة ريبا كان سببا لطوح الابعاد وبيل القلوب وانفطاف الغيوب بهم وجبتهم
على الحضور من تلك الغايات القافية عن الدين لا يذكروا لا يفتقر حضورا في مثل هذا الامر القوي السريع القوا
الذي لا يجهل السلب والترجيح وقليل المظلم فيه يري سبطا كثر من المصلح ويخلفا القويين فيه يرد
تقبل التذخير والتأخير والفاانون عن المدينة المناوي عنها يا جينا وتماثلوا على قطع الامر
مفضل لهم من دون اهل المصريح انهم من وجوه عن المصروف في الامور لا اشتغال بالاشغال الشروعية
النزود والتفكير الاستعداد والاهب للحل والجمال وما منهم احد لا هو مستوا بسوا حال كسوف الى
ويؤخر بمقارن اهل والفعال حلق القلب بالبين والمائل انكاسهم هاربا قد قدم هو تحت علمه انما
مصحفهم واخبار اصحابهم لا يردون حالهم وحال الاعداء والالقاء حتى يلقى عليه اساس البير ولا

لهم القليل من الدين ومع ذلك فهم في الكرم عيش وانكاح حال وامامهم الهام العظيمة والظهور للصحة
وسرورهم واحد في قوة غضب عظيم واهمهم انتفى من السيوف والرماح والشرش ما يتاح الارواح
انهم من قريش هذا القرية والدة فارغ القلب من النفس بعد على اهلك ورتج سالما في الايام
اذى واليحدثه فذكر في من اهلك وولد مطين لظا من الدوساير ما يغيبه عالم احوال البلد
بصيرة في نفوس اهلها حيرة كارتج في خبايرهم وما انقطع يبرح الى من الجعد والحيث من الشافي
الباعد من المدان ومن الدنيا اليقين ان الطائفة الاولى لا يفرغون لان يدوروا المرابدين منهم وكما
فيهم غاب وترج كان الطائفة الثانية لا يقدرون من ارياد ما في خبايرهم ومن اولة ما سألهم
انقسم فاذا كان كلهم قاضي القضاة يد عليه الارياد على الوجهين فالاولان يحمل على الوجه الاول
كي يخلق كلام خصه ومن زعم كلامه لا يخلق على كلام الخصم بل على انه لم يبين معنى الطعن وقد
ابعد ثروة السيد قدس سره فاما قوله انه لم يكن له قاطعا على من تغفل لا يضر تسليم اليه كان
خائفا مستغفارا على القايض ان يجزى ما لحاظ منه فاما قوله انه لم يرد نفذ الجليس في حيا في فقد
ما في ذلك اتفق وقد اشار قدس سره بقوله لا يضر تسليم الى مساعد دعواه عدم زعمه بوجه اولي في
القطع على اخبار جبريل به وكيف تغفل عن اخبار النبي به بقرب دعواه وكون حيله في وقت بعد
وقام بعد غلام وان كبر الى العاين كانوا على ذلك فضلا عن النبي به ومنها ما ذكره من ان ولادة اسامة
او كبره عمر لا يقتضي فضلا وانما دونه وذكره لانه عمر من الفاضل عليهما وان لم يكونا دونه في الفضل
وان احدا لم يفضل اسامة عليهما وقال ابن السكيت كان عمر بن حنظلة جينا اسامة اجد الله جنايته
المعزى قال عند ولادة اسامة يولي علينا شاب حدث عيني شيخ قريش فقال عمر يا رسول الله
مرفي حق لم يرب عنه فقد لعن في اسمي لاياله ثور قال عمر انا اخرج في جيش اسامة فواضعا وعقبها
واحد عليه السيد الاجل قدس سره بقوله اما ولادة اسامة على من ولي عليه فلا بد من اقتضاها افضله
على العامة فيما كان واليا فيه وقد لنا فيما تقدم من الكتاب على ان ولادة الفضول على الفاضل فيما كان

انقل منه فيه فحقه وكذلك القول في ولادة عمر بن العاص عليهما والقول في الامرين واحد وقوله ان
لويديع فضل اسامة على ابني بكر وعفليس الامر على ما ذكره لان من ذهب الى ان اسامة افضل لا بد من
يفضل اسامة عليهما فيما كان واليا فيه فاما ادعاء ابن السكيت دخول عمر بن العاص في ما وقعنا عليه
الامر كتابه ثم لوضع لم يرضى بالامر لكان فضل من اسامة قدس سره من الدخول في ما يروى
تحت لوانه والواضع لا يقتضي فعل القبيح انتهى كلامه قدس سره وقد انصف الشارح حيث قال بعد ذكر
السيد ما ذكره قاضي القضاة في سبب خروج عمر بن العاص اسامة انه صدق لم يرضى بما قال فان هذا
غريب لا يعرف قال واما قول عمر بن العاص في حقه فقد ناقض فنقول مشهور وانما الغريب الذي لم يعرف
كون عمر خرج من خلفه فحقه في الجيش من رغبة لعبد الله بن ابي ربيعة حيث انكره على قاضي القضاة
سمعت زيدا او نقله من كتاب الانا نحن ما وقفنا على ذلك حتى واليحيى ان يمسكه في قلم الاحتجاج
غريبه عن اسامة الى ان كتابه مثل الشارح مع تتبعه ونها انك في ترجمه كلامه من اقرار القوية
على وضعه واخر قدس سره فاما انفسه فلا تغفل واما قول الشارح ان التولية ربما كانت على جماعة فاصحاب
كل عمل والولي لا يتفقوه ويتقنونه والغرض من تلك التولية ترمي الى الولي فخرجه ومن سجد له الامور
مثل هذا الوجه لا يقتضي فضل الفضول بقدره وان قبح في الوجه لا يضر لليلان يكون ما يبرأ به
هذا القليل دون الاخر للال يشهد لذلك لان اسامة كان غلاما لم يبلغ ثمان عشرة سنة حين فجع
النجوم من ابن جصل الرحمة للرب وماتت الوقايع وقود الجيش ما يكون يعرف بالامر من ابني عمر
والعبيد وسعد بن قاس وشاهم كلهم باطل وبعد ما دل الدليل على قبح هذا التقديم لا عبرة
بهذه الصلوة ولما في هذا التقديم لها الزمان فخير من اسامة المصلح وحسنه لك جل حكم الدليل الدال على صحة
وهذا جرح الخطاب هذا الاحتمال عند عرض ابي جهم خلافة النبوة وبعثه له عليه حتى لا يفسد
الامر في ذلك ويجوز نقله ولا يخاطبه بالخطاب المشهور وكيف لم يقابل احد من جميع القوم من يولونه
بالفضل السابقة ويجوز ذلك احتجاجهم بما وبما يجرى مجراها في محاسن عديدة ومقامات كثيرة ما في الدليل

ذلك على ما قصدت قد صدق وصحته يقر. افلا يجوز التبرع بالصحة وما بال غير الخطاب فضل الى غير
غيره بان فيه رسول الله في الصلوة وقام الحج ولو لانه والى على فضل لو كان ذلك وجه اخراج
ظاهره كيف حصل الخلاف في السنة لما جعل الامر شورى في كماله فلهذا على من سأل عن ما عليه
بالولاية وكيف لم يخرج ابو بكر حين استخلفه عن الخطاب بالصحة واجتنبه فلهذا على الناس من خلاف
وقولهم انما نظر الى قول عبد الله بن ابي سفيان انه لم يقل احد من القصة بان قوله ليس ما يلي على
حتى يخرج عن ما بال الامر على كونه كذا ولما ذكر في عمر بن الخطاب ونسبته الى عمر القطن لوجه الامر والعرض
منه فانما الولاية على الوجه الذي اراه عام الشارع ليس ما ذكره القس ذات الافتقار كان رسول
الوليا في الحق والعرض في ذلك كما بين للاخبار في ايام حين ان العرض من اعطاء الاموال القريبين و
تفضلهم عليهم فيه ليس ما يلي على الفضل ما راعاه بذلك حتى كثر اطاؤه وقوله ان اسامة غلام
حدث كيف حصل له من الفضل فيما ذكر على الشائخ والعرب في السجدة قبل المنكرين للمسالمة وان
يحصل له من فضل من رجع ولما من المال والشرع ما ليس له وللجواب عن قولهم بان ذلك فضل الله
يريد من يشاء. اهم يصحون رقة ريل هم هذه حجة المناقذين والمجادين حيث دفعوا على ما عظم
استغفار السنة وكرهه لاجتماع النبوة والخلافة وانما خرج كراهة الامانة على ما والاخبار الامانة
اسامة ومحمد للنبوة متعللا بالمذكورات من عدل واحد وتفرع على اصل واحد وتساويت الاحوال
وتساوت درجته الاختلال هذا ما يستلزم الكلام في ابطال ما ذكرتم عن هذا الطعن وبیان وجوه الضعف
والاختلال فيها زعموا حجة واحدة في منع اكثر المطاعين من حديث الاجماع وتخصيص النصوص ورد
السنن بالقبول والاداء ويشهد اركان ما بينا. وهذا الوجه الاخبار المتطابقة على اهل البيت العصمة
واظهار صلوات الله عليهم جميعا من اردو الاطلاع عليها فليطلبها من مخالفا وانما انكارها ايرادها
لكون منها اهل البيت عليهم السلام في امثال هذه المثلث معلوما بالضرورة للفتحين من شذوذه
انوارهم والفايزين لخطهم في الكوز الودعة في خيايا اجسامهم ومن طبع الله على قلوبهم فقد بدها

فانما الامر بغير تفضلهم واستمرابها قسلا قليلا فيشما يشرون فلان بهم سماع مثل ذلك الاخبار الا
استكنا اراهم الحق وخوضا في غلظت العصبية والغواية وعقده ما يلائم في هذا البحث من نزاهة الاختار
وبلع من يدق الاكثار ما حققه وعرفه بعض الاجلة من الافاضل لمجداه بجزوه ونقل الادل على
له جليل الانعام والافضال وتعالى بها هذا الكتاب ومن الله من جعلنا يد في جميع الابواب انه هو
الغني عن العباد ماجرى من قبله وجود
على سيرة نساء العالمين صلوات الله عليها في امثل وضع الميراث وهذا طعن ينشأ عن جهل من
الرجح وينشأ على اقسام من القبح ويتم الكلام فيه ان شاء الله سبحانه في وقته وفضل وفاته
فقد ذكر حجة فاعلمه عليها السلام وحجة في بكره كلامها وشرح ما اخبر الى ارضع منها
وما يقع بها اما خطبها فقد دها طائفة من اهل النقل منهم الشارح عبد الجليل بن ابو الحديد في
شرح كتابه في عثمان بن حنيف الانصاف عند ذكر الاخبار الواردة في ذلك قال الفضل الاول في احوال
من الاخبار والسير للفقهاء من اهل الحديث بينهم لاس كتاب السبعة رجالهم وجميع ما روي في هذا
المحصل من كتاب ابو بكر احمد بن عبد العزيز الجوهري في السبعة وقال ابو بكر الجوهري هذا عالم محدث
كثير الا بصفة ورع اتق عليه الحديث ورواه عنه صفاته وجزء صفاته في قوله قال ابو بكر محدثي
محمد بن يحيى قال حدثني جعفر بن محمد وعنه الكوفي قال حدثني ابي عن الحسن بن علي قال حدثني ابي
عن جعفر بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابو بكر محدثي احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سلمان عن ابيه
عن عبد الله بن الحسن بن الحسين قال ابو بكر محدثي طائفة عليها السلام اجماع ابي بكر على انها ذلك لانت
نارها فقلت ولست من حديثها وانا فيها نطافي في رواها ما تقدم رتبها سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
على انما بعد حديثنا من الما حزين والاخبار قصيرتهم وجميع ما رويها ربيعة بها. وقال بعضهم فخطبة

بنت علي عن فاطمة عليها السلام بئله وقالوا جئت ايضا على حجة عن ابن ابي عمير عن محمد بن
 محمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن عبيد الله بن موسى عن عبيد الله بن موسى عن القمي عن صفوان
 الاحمر عن يونس عن عنته زبيب بنت علي عن فاطمة عليها السلام بئله قالوا زاد بعضهم على بعض
 في اللفظ انتهى وقد روي الخطبة الشيخ للجيل الطري في كتاب الاحتجاج مرسلا عن نوريها لفظه
 في موضع التحالف بين الروايات في اسامها اشياء الله تعالى قال رحمه الله روي عنه الحسن
 بن اسامة عن ابي عبد الله عليه السلام ما جع ابو بكر علي بن فاطمة فذات ولها ذلك لا شئ خارجا على نهجها
 استقلت عليها بها واجتلت في لمة من غفلة وناء فورها وثا ذنرها ما حرم بينها وبينه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم دخلت على ابي بكر وهو في حشد من المهاجرين والانصار وعجزهم فبطلت وولها سلافة
 فبطلت فرائد انما اجلس القوم لها بالكا فاجلس المجلس ثم اقبلت هينة حتى اذا سكن شئ
 القوم رعدان فدخلهم فافتحت الكلام بحمد الله والثناء عليه والصلوة على رسول الله صلى الله عليه
 وآله مفاد القوم في كلام فلما اسكوا عادت في كلامها فقال لها السلام لله عليه على ما انعم
 وكلة الشكر على ما انعم والثناء بما قد من عظمه فمداها وسبوح الا انما
 مقام بين الاما جتم عن الاختصاص عندنا ونأى عن الجزاء امددا ونقاوت عن
 الاذيتا بآبها وقد بتم لانسراة بها بالشكر لانسراة واستعد الى الملائكة الجزاها
 ونفى بالنسب الى مثاها وانفقدان الالة الا الله وحده لا شريك له كلمة جعل
 الاخلاص ثاوبها وضمن القلوب صوصها واما في الفكر موقوفها الشيخ عن الاضاح
 لذته ومن الناس من صغته ومن الادها لم يصبته اشدع الاشياء الامن شئ كان
 فلها وانماها بلا اخذ انما استلها كذا بقدرته وذاها عيشته من غير
 حاجته منه الى تكريمها ولا فائدة له في تصورها الا تنبها لملكته ونبها على حاجته
 ولها رافقه ونسب البيريه واعزازا لدعوتيه ثم جعل الثواب على طاعته ونسب

المعنى

الغالب على نصيبه زيادة لعنايه عن نصيبه وحياته منه الى حبيته وانما ان
 ابي محمد صلى الله عليه وآله عبده ورسوله اشارة والتحية قبل ان ارسله و
 سارة قبل ان اجلسه واصطفاه قبل ان يبعثه او الملائكة بالقبيل كسوته وبسائر
 الاما قبل صوته وبها تارة العدم ومقتضيه علما من الله تعالى بان لا نور واجاطة
 بقراب الله وبره بقره بقراب المقدور بعثته الله انما الامير وعزيمته الى انما
 حكمية وانما المقدور بقره بقره في الامم وقرقا في ادباها علما على نزلها عابدة
 لا وثا بها شكره لله مع عرفانها فان الله يحمد على الله عليه وآله ظلمها وكشف
 عن القلوب بقرها وبلا عن الانصار عظمها وقام في الناس بالهداية وانفذه من
 العواية وبقرهم من العاية وهذا هم الى الدين القويم ودفاهم الى طريق التسليم ثم
 بعثه الله اليه قبض رافة واختيار ورغبة وابار محمد صلى الله عليه وآله عن
 لقب هذه الذرية في راحة قد جفت بالملك الا بزار ورضوان الرب الغفار ومجدة
 الملك المختار صلى الله عليه وآله على ابي بنبيه واسمه على الوحي وصفية وخبرته من الطاف
 ورغبته والسلام عليه ورحمة الله وبركاته
 انما عباد الله نصيب من نصيبه وحمل دينه ونسبه وامن الله على انفسكم و
 بلغاوة الى الامم زعمتم حتى لكم لله بكم عهد قد من اليكم بقرته استقامها
 عليكم كتاب الله الناطق والقران الصادق والذرا الساطع والحياء اللامع بينة
 بصارة سكتة سارة سكتة طواهن سكتة به اشياعه فائدة الى الرضوان
 اشياعه سارة الى الشاة اشياعه به سأل حج الله المتوة وعزائم القسرة وعزائم
 القسرة وبيناها الجانية وبزاهية الحافية ومضائله المتدبة ويخصه القسرة
 ومضائله المتدبة قبل الله الايمان بقره من الشرب والصلوة منها لكم عت

الاجابة

تخليته
بالسنة
استماعه

الكبر والرفق تركت لنفسه وبنّا في الرزق والحيات من بعدنا للإخلاص والنج تكتبنا للدين
 وأعدل نسبنا للقلوب وطاعتنا لظلمات الجليله وبنّا شئنا انما من العزقة والجهاد عزنا
 للإسلام والصبر وقوة على استجاب الأجر والأمر بالمعروف صلوة العاشية ربنا الوالدون بقايت
 من الخلق وصلة الأهل منقاء للبعد والخصاص حقنا للدين والوفاء بالعهود عريضا للغير
 وتوبة الكاشل والموازين خبير النفس والحق عن شرب الخمر من قاض الرزق والخصاب
 القديع جنانا من الغنى وترك الشرفه الجانا للعبه وحر الله الرزق الخالصا ليد الربيه
 فأنق الله حق ثنائه ولا توفى إلا ما سئلون والجهنم الله بما أمركم به وبما أمركم فانه
 إنما يحصى الله من عباده العباد فقلت إنما أنا أناس أعلم أني فاعله وأني عمدة
 صلى الله عليه وآله أقول عودا ويدا أقول ما أقول عطلا ولا أقول ما أقول عطلا لقد جاء
 رسولنا أنكم عنده عليه ما عتق منكم من عبائكم بالمؤمنين نفق بهم فان غفروا منكم
 بخير من الذي دون ذلك فبناكم وأحاطن حتى دون بجانكم وأبغض العربى اليه صلى الله عليه وآله
 فبلغ الدنيا صاها بالنداء ما لا يلقى منه جنة الميراث ضاريا بجهنم أختا بالظالمين وأبنا
 إلى سهل ربه بالجلية والوعظه للسنه بغير الأصار وبك الهام حتى نصر المبع وولوا
 الدين حتى نصرى الليل عن صحبه وأسر الحق عن محبيه وطق زعيم الدين وحررت شياطين
 الشياطين وطاح وشط النفاق وأفلت عقد الكفر والسفاه وتعم جنة الإخلاص في
 نعيم من البصير المأمون كنتم على شفا حصر من الشا بعدة الشارب وتفرع الطابع وقبسة العباد
 روعا الأقدار لتزبون العزى وتفتنون الوفاء إذ كة حاسين ثاقون أن تحفظكم
 الثامن من قولكم فأنقذكم الله ببارك رحما بخد صلى الله عليه وآله بعد الشيا والحق
 وبعد أن حق بهيم الرجال ودوان القرب ومدة أهل الكتاب كلما أقدنا ما بال الحبيب
 ألقاها الله وأجتمد من الشيطان ففررت فاعز من المشركين دفت أناه وهو أيقا فلا يفي

حتى ياصاحبا وأحميه ويؤيد لها بسيفه مكدوا في ذات الله فبجدا في أمركه ربنا
 من رسول الله سيدا ولينا الله شتمنا ناهجا بخدا كادها وأنتم في رفاهية من العيش
 فادعون فاجعون آمنون تترقبون بنا الدواب وتترقبون الأخبار وتكلمون حينئذ التزل
 بفرقت عباد القبال فلما اختار الله ليبيته وأزواجيه وما دوا صفياءه ظهر فيكم
 حكمة النفاق وتعل جلاب الدين وتطق كاطم الفادين وتبع حادى الأهلين وقته
 فبين السيلين تحركت عرشكم وأطلع الشيطان رأسه من مغربيه هاتفا بكم قالوا كمد
 ليدعون شتمين وللغير فيه ملاحطين ثم استخفكم فبناكم حفا فاحسكم
 قالوا كمد عينا با قومتم غير بكم وأوردتم غير بكم هذا والعهد بكم فلكم رجب
 والبرج لما يندبل والرسول لما يقبل ابتداء زعم حوت القسبة الألف شقة سقطوا و
 إن جهم كخطه بالكارهين فبها ت بكم وكلف بكم وإن فوكون وكتاب الله بين الله كمد
 أمرو طاهير وأحكامه لا هوى وأعلامه باهر وزاخر لا حمة وأواجره واجهه تد ملقون
 نرا طهوركم أرعبه عنه فبدون أم بغير تكون من البطالمين بدلا ومن يتبع
 جبارا ليلام دينا فكن بصل ربه وهو فى الإعر من الناس من لم يكنوا إلا ريت أن
 تسكن فقرها ويسر بادها ثم أخذتم دونه وفقدوا ويعجزون بها وشيخون لها
 السجادة العتيق والماء الزايل الدين البلى وإلهام سجن النجى العتيق شرون حسوا في رعا
 متشون لأهله وولوي والحر والضره وأصبر بكم على سبل جز الدوى ودخر الشبان في الشا
 وأنتم تزعجون الآيات لنا أهلكم لما جلت بجعون ومن أحسن من الله حكما ليعمر لوفون
 أقلا فسلمت بلى فبلى لكم كاستن الضاحية لى بنته أبا السيلين أغلب على أريته
 باقيا في ثفاة أبا كتاب الله أن رثك أباك ولا يأت أبى بعد حيت شيا فربنا أعل
 تعد وأنتم كتاب الله وبكم ورا طهوركم لإجلى مديت سلطان داود وفادها أفض

رب
يعبر

شجرة من ثمرها عليه السلام اذ قال رب هب لي من لدنك وليا يخاف مني ابليس
 واذا اذ الارواح بعضهم اولى ببعض في كيا ب الله وقال في صبحكم الله في اولادكم للملك بل
 خطا الميتين وقال ان ترك جبر الوصية للوالدين والافرنين بالمعروف حقا على المشركين
 وزعم ان لا تعلق في ولايت من ابي لا زعم بينا انفسكم الله يا ايها اخرج ايها اهل
 القول اهل بلدين لا يورثان ولست انا وابي من اهل بلدي واحد ام انتم اعلم بغيري
 القرن وعوليد من ابي وابي عني فلو كانا محطمة روحك فكان يوم خسران فتملك
 الله والزعيم محمد والوعد العبد وعبدنا ساعة من غير ان ولا ينعكم اذ تسبون
 ولكل نيا سقر وسوق فلو من ياتيد عذاب لغيره ويجل عليه عذاب يوم
 يا عاصي الغيبة واعضاء اليك واصفان اليلام
 ما هذه العبرة في حق والسنة عن فلاسي انما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
 ان لا يخط في وليه سراجا ما احسنه وعملان والهالة ولكم طاعة ما احاوله في
 على ما اطلب وازاول تقولون مات محمد صلى الله عليه وآله فقلت لعل تسرع وفيه
 استمرقته وانفق ريقه واطلعت الارض ليعيد وكسبت القوم لصبيته والذنب
 الامال وحسن الببال واجمع للرهم واربلت للرمة عند ما يد فقلت والله ان ازل
 الكبري والمصيبة انقلض لانها نازلة ولا تفتت عاجلة اعلم باننا ناه حبل
 شاق في قبيلكم وفي منكم وصيكم هيا فاصبروا ولاؤا واليا فاعلم ما حلت
 بابناء الله ورسوله حكم فصل وقضاء حتم وما عهده الرسول قد حلت من قبله الركل
 ا فان مات وقيل اقلتم على اعقابكم ومن قبلكم على تعصبي فكن بجبر الله شيئا
 سيجزي الله السالكين ايها من قبله اقمهم راث ايد قائم برأى في سبع وشد
 وجمع تليكم الدعوى وتليكم الخيرة وانتم دوا العدة والعدة والاداة والافق عدا

الفلاح والجنة ثوابكم الدعوى فلا تحييت واما سكم الصرخة فلا تسبون واما سكم
 وصوفوت الكفاح مفر وموت بالخير والصلاح والنجبة التي انجبت والخيرة التي
 اخبرت فانكم العرب ومملكتكم الله والنقيب وناظم الامم وكما حتم اليهم فلا تخرج
 انتم حوت ثمركم قائموت حتى اذا ذات بنا ربي اليلام وورعت اليلام وحضعت
 نقر السرك وسكت قود الالام وحلت من الكفر بحداد دعوى الصبح واستوق
 نظام الدين فان من قود بعد البان واسيرت بعد الاعلان فكسبتم بعد اليلام واسركم
 بعد الايمان الا انما لولن قوما نكوا ايمانهم وحق باجراج القول وهم بعد كما اول من
 انفسهم فانه الحق ان تحسوه انكم من بين الاقدان ان قد اخلتم الى النقص
 اقبلتم من حواشي بالبط والقبيح خلوتهم بالدعة وجرت من الحق بالسعة فحجم
 ما وعيم ودسهم الذي سرقتم من كرم اثم ومن في الارض جميعا فان الله اعلم
 الاقدان قلت ناقلت على حرقه في الحنلة التي جازتكم والعدة التي استقرت فاقولكم
 انكم اقبضت النفس ونقته القبط وخور الفنا وسعد الصلابة متقدمة الحجة فلو كنتم
 فاحسبوا هارون الظاهر بقية النقي باقية العار بسومة يحسب الله وشايرا اليلام
 يا الله المودة التي طلعت على الاديعة فيعين الله شافلون وسيعلم الذين ظلموا ان
 سقلب يتقلب وانا ائمة نذير لكم بين يدي عذاب شديد فاعلموا اننا عاصرون
 اننا سخطون فاجابها ابو بكر عبدالله بن عثمان فقال يا ائمة رسول الله لقد كانت
 اولادكم على الله عليه وآله بالمؤمنين عطفوا كرمنا ووقا على الظاهر عدا اباها وعفا بما
 عطفوا فان عرفتاه وجدناه اباك دفن النيا واخا ليعلم دون الاجل ان على كل
 مهم رساعة في كل ايرجيم لاجل انكم الاكل عبيد ولا يفيضكم الاكل في فائتم عدا
 رسول الله الطيوت والخيرة السجود على الخيرة اولت والي الجنة ساكننا واستلخيرة

من ذن بصر
 فلا تخرج ثامركم

دَعَا رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَجَاءَهُ بِالْجَنَّةِ وَنَادَى بِهِ كُلَّ نَارٍ مَاتَ الْعَقْدُ
وَوَهَبَ الْعَقْدُ كَوْنِي إِلَى أَبِي عَدُوِّي إِلَى رَبِّي اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَشَدُّ قُوَّةً وَجَلًّا وَهَلْ
بَارَأْتَ رَبِّكَ لَمَّا سَلِمَ الْوَسِيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَاؤِيْلَ كَلْبٍ الْوَيْلَ لِمَنْ نَابَى بَعِيْهِ عَنْ رَبِّكَ
يَا أَيُّهَا الْعَقْدُ وَبِعَيْنِ النَّوَى فَمَا وَصَيْتُ عَنْ دِيْنِي وَلَا أَخْلَاكَ سَعْدِي فَإِنْ كُنْتُ رَبِّي
الْبَلْعَةُ فَرَبِّي كَيْفَ يَحْمِلُونَ وَكَيْفَ يَكُونُونَ وَمَا أَعْدَدْتُ لِمَنْ قَطَعَ عَنكَ فَأَحْتَرَبِي
اللَّهُ فَقَالَ خَيْرٌ لَّهُ دَاكُنْتَ إِلَهُنَا مَا رَوَاهُ الشَّيْخُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الْأَصْحَابِ وَهُوَ كَرَامَاتُ هَذَا
الْمُرْسَلِ مِنْ عِلْمِهَا السَّمْعُ مِنْ عِلْمِهَا سَوِيْبُ رَحْمَتِهِ فِي الْمَنَافِعِ وَفِي السَّارِ فِي سَلَامِهَا وَفِي
أَوَّلِهَا مِنْ عِلْمِهَا عِلْمُهَا عِلْمُهَا عِلْمُهَا عِلْمُهَا عِلْمُهَا عِلْمُهَا عِلْمُهَا عِلْمُهَا عِلْمُهَا عِلْمُهَا
فَضْلُهَا مِنْ عِلْمِهَا عِلْمُهَا عِلْمُهَا عِلْمُهَا عِلْمُهَا عِلْمُهَا عِلْمُهَا عِلْمُهَا عِلْمُهَا عِلْمُهَا عِلْمُهَا
فِي عِلْمِهَا عِلْمُهَا عِلْمُهَا عِلْمُهَا عِلْمُهَا عِلْمُهَا عِلْمُهَا عِلْمُهَا عِلْمُهَا عِلْمُهَا عِلْمُهَا عِلْمُهَا
سَمِعْتُ عَنْ أَبِي عَدُوِّي أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْأَمِنْ سَمِعْتُ قَلِيلًا وَمَنْ جَمَعْتُ كَلِمَةً أَيْهَا هَذِهِ
بِالْعَقْدِ وَنَبِيَّ عَزَّ وَجَلَّ لِكُلِّ شَيْءٍ هُوَ الَّذِي يَقُولُ كَرَّمَهَا حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّهَا هِيَ تَسْمَعُونَ
بِالْعَقْدِ وَتَسْمَعُونَ بِالْأَمْرِ كَأَمْرٍ خَالٍ أَحَبَّ إِلَيْهَا إِلَيْهَا إِلَيْهَا إِلَيْهَا إِلَيْهَا إِلَيْهَا إِلَيْهَا
أَنْ أَقُولَ لَقَدْ لَوْ قُلْتُ لِحُجَّتِ ابْنِي مَا كُنْتُ مَا كُنْتُ لَمْ تَقْتُلْ لِي الْأَصْدَ فَقَالَ قَدْ تَقَرَّرَ
بِالْعَقْدِ الْأَمْرَ بِمَا قَالَ سَمِعْتُكُمْ وَأَمْرٌ مِنْ رَبِّ عَزَّ وَجَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَسْمَعُ
فَقَدْ جَاءَ كَرَّمَ قَاتِمٌ وَنَصْرٌ لَمْ أَدْرِ فِي سَمْعِي سَمْعِي سَمْعِي سَمْعِي سَمْعِي سَمْعِي سَمْعِي سَمْعِي
لَمْ تَزَلْ فَاضَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِلَى مَرْحَلَةِ السَّارِ فَارْتَفَعَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ عَلَى النَّبِيِّ عَزَّ وَجَلَّ
أَوَّلَ النَّبِيِّ فَقُلْتُ لِمَنْ جَاءَ قَاتِمٌ فَارْتَفَعَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ عَلَى النَّبِيِّ عَزَّ وَجَلَّ
أَوَّلَ النَّبِيِّ فَقُلْتُ هَذَا كَلِمَةُ كَلِمَةٍ عَلَى عِلْمِي سَمْعِي سَمْعِي سَمْعِي سَمْعِي سَمْعِي سَمْعِي سَمْعِي
قَاتِمٌ فَارْتَفَعَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ عَلَى النَّبِيِّ عَزَّ وَجَلَّ فَارْتَفَعَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ عَلَى النَّبِيِّ عَزَّ وَجَلَّ
بِالْعَقْدِ وَالْأَمْرَ وَالْأَمْرَ وَالْأَمْرَ وَالْأَمْرَ وَالْأَمْرَ وَالْأَمْرَ وَالْأَمْرَ وَالْأَمْرَ وَالْأَمْرَ وَالْأَمْرَ

سَمِعْتُ عَنْ أَبِي عَدُوِّي أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْأَمِنْ سَمِعْتُ قَلِيلًا وَمَنْ جَمَعْتُ كَلِمَةً أَيْهَا هَذِهِ
بِالْعَقْدِ وَنَبِيَّ عَزَّ وَجَلَّ لِكُلِّ شَيْءٍ هُوَ الَّذِي يَقُولُ كَرَّمَهَا حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّهَا هِيَ تَسْمَعُونَ
بِالْعَقْدِ وَتَسْمَعُونَ بِالْأَمْرِ كَأَمْرٍ خَالٍ أَحَبَّ إِلَيْهَا إِلَيْهَا إِلَيْهَا إِلَيْهَا إِلَيْهَا إِلَيْهَا إِلَيْهَا
أَنْ أَقُولَ لَقَدْ لَوْ قُلْتُ لِحُجَّتِ ابْنِي مَا كُنْتُ مَا كُنْتُ لَمْ تَقْتُلْ لِي الْأَصْدَ فَقَالَ قَدْ تَقَرَّرَ
بِالْعَقْدِ الْأَمْرَ بِمَا قَالَ سَمِعْتُكُمْ وَأَمْرٌ مِنْ رَبِّ عَزَّ وَجَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَسْمَعُ
فَقَدْ جَاءَ كَرَّمَ قَاتِمٌ وَنَصْرٌ لَمْ أَدْرِ فِي سَمْعِي سَمْعِي سَمْعِي سَمْعِي سَمْعِي سَمْعِي سَمْعِي سَمْعِي
لَمْ تَزَلْ فَاضَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِلَى مَرْحَلَةِ السَّارِ فَارْتَفَعَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ عَلَى النَّبِيِّ عَزَّ وَجَلَّ
أَوَّلَ النَّبِيِّ فَقُلْتُ لِمَنْ جَاءَ قَاتِمٌ فَارْتَفَعَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ عَلَى النَّبِيِّ عَزَّ وَجَلَّ
أَوَّلَ النَّبِيِّ فَقُلْتُ هَذَا كَلِمَةُ كَلِمَةٍ عَلَى عِلْمِي سَمْعِي سَمْعِي سَمْعِي سَمْعِي سَمْعِي سَمْعِي سَمْعِي
قَاتِمٌ فَارْتَفَعَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ عَلَى النَّبِيِّ عَزَّ وَجَلَّ فَارْتَفَعَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ عَلَى النَّبِيِّ عَزَّ وَجَلَّ
بِالْعَقْدِ وَالْأَمْرَ وَالْأَمْرَ وَالْأَمْرَ وَالْأَمْرَ وَالْأَمْرَ وَالْأَمْرَ وَالْأَمْرَ وَالْأَمْرَ وَالْأَمْرَ وَالْأَمْرَ

سَمِعْتُ عَنْ أَبِي عَدُوِّي أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْأَمِنْ سَمِعْتُ قَلِيلًا وَمَنْ جَمَعْتُ كَلِمَةً أَيْهَا هَذِهِ
بِالْعَقْدِ وَنَبِيَّ عَزَّ وَجَلَّ لِكُلِّ شَيْءٍ هُوَ الَّذِي يَقُولُ كَرَّمَهَا حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّهَا هِيَ تَسْمَعُونَ
بِالْعَقْدِ وَتَسْمَعُونَ بِالْأَمْرِ كَأَمْرٍ خَالٍ أَحَبَّ إِلَيْهَا إِلَيْهَا إِلَيْهَا إِلَيْهَا إِلَيْهَا إِلَيْهَا إِلَيْهَا
أَنْ أَقُولَ لَقَدْ لَوْ قُلْتُ لِحُجَّتِ ابْنِي مَا كُنْتُ مَا كُنْتُ لَمْ تَقْتُلْ لِي الْأَصْدَ فَقَالَ قَدْ تَقَرَّرَ
بِالْعَقْدِ الْأَمْرَ بِمَا قَالَ سَمِعْتُكُمْ وَأَمْرٌ مِنْ رَبِّ عَزَّ وَجَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَسْمَعُ
فَقَدْ جَاءَ كَرَّمَ قَاتِمٌ وَنَصْرٌ لَمْ أَدْرِ فِي سَمْعِي سَمْعِي سَمْعِي سَمْعِي سَمْعِي سَمْعِي سَمْعِي سَمْعِي

التي في حديث فاطمة انها خرجت في ليلة من ليلاتها تنوطا دنياها التي في كبرها فباعتها في جنتها
فانها قيل من بين المسلمين في العصور وقيل ليلة السبت في السن والرب في الجوهر لها عوض من
الذات من دسطة وهو ما اخذت حينه كسبه وقد اصابها فلكة من الملازمة وهي الموافقة وسنة
حديث على الاوان عوية فادلت من الفواة اي جماعة وسنة الحديث لا تافوا حتى تصيبوا في رقة
والحق بالقرابة لا من القدر بل بالحق الذي يجره سبحانه ويعلقه ويرى في طاهره تعالى في رقا
اي كانت طويطة محيطه بقدرها فلا يرى قديما في سبقتها وجمع الدليل باعتبار الاخر او تعدد الشاي
ما قدم سبقتها من رسول الله صلى الله عليه وآله للفرقة في حق العجز وكون الله عز وجل وانفسها
يقال ما خرجت منه شيئا كخرتها ما نقصت وما قطعت وما خسر الدليل على الطريق ما عدل في الشية
بالكلام من شئ شئ شيئا او النوع من الشئ اي كان شيئا من شئ رسول الله بعينه وفي بعض نسخ الاحكام
ما قدم سبقتها من رسول الله صلى الله عليه وآله في حشد الفتح وقد جري في جماعة في نطق ودفعها لامة
تجسد في حلق والملازمة في المدا لبطنة الا ان في جزئها منها عليها السلام وبين القوم سزا وحابا
وقد سبق في رواية احمد بن محمد العتيبي في حديثه بسم ومنها ربيعة في حقا قارفة لا يعجزهم قطيعة و
قالوا قطيعة بالضم والكسر والربط بالفتح الملاءة اذا كانت قطعة واحدة وادركن لفتين او كل ثوب
لين رقيق والقطيعة بالكسر ثياب عرض رفاق مكان تتخذ جرة ففقدت لانهم يعرفون في النسبة كما قالوا
فخرى بالضم في النسبة الى الله والحمد لله على نعمه والضم للضم في النسبة الى الله والحمد لله على نعمه
المؤمن ان يفرقها لانسان الى غيره وهو مع ذلك يربطها كالمصير يفرق الى الله وقد قيل في الكتاب
جئت اليه كنع واجتني بالحق الحق الحق وهو اقل من النج وهو كذا السند لم يملك هينة
حقا اذا سكن في القوم وهدت فهدت هينة بالياء المتأخر في جنت بعد انون ويجوز هينة بالها
هينة هت بفتح الفتح وسكونها ويؤتى من كان معني في يقول هذا هتك ويؤتى من كان معني في
وجرت قليلا من الزمان والشيخ صوت معه ترجع رجا كما يردوا الصبي كما كان في صدره وهدت كفت

سكت فوفية الشئ شدة وقاد القدر ما جاشت فوفا صلات الله عليها الشا بما قد رويتم لمدوخها
ولم يترك ان افضل العباد ما يستوجبها به فيعطيهم جزا لفضلهم ويكون ان يكون المراد من التقييم الايجاد
والفضل من غير ملاحظة حق الايت فيكون ذكره تاسيا لا لاثب فيقولها عليها السلام من عوم نعم ليلتها ان
كلها ما رويتم ويحتمل ان يكون صديقه فيكون من زاوية والحدود والشول وسبوغ الا اسداها شي ما يغ
او كما يروى في الآله ان الله جمع الى بالفتح والقصر وفيه كسر في سدي والولى على حتى تم على الاضا
عندنا هم الشئ اي كثر النعم الكثيرة لانه تعالى ويجوز ان يجمع المال بما جاد القديرة بين يقين سقى التقديرة
التقدير في الكلام اشار الى حقا وان تعدد التقديرة الله لا تقصوها وقدير الكلام في حق العدد والاحصاء
فلا يزال في الحظيرة الاولى وثا في عن الجزاء اسداها ناي ويعد والاندال في القبول الغاية كالمدي والمواد
فان سجا زاما الاندال في حق اذا لا بد لها على الحقيقة واما الاندال في حق لكل حد من حدودها المروضة
بعد عن الجزاء او الشكر الا في حق يكون الشكر فقه سجد شكر اخر كما افصح عن ذلك قول الامام
الحسين عليه السلام في دعا عرقه لرحاوت واجتهدت مدق الاعصار والاحتباب لرحمتها ان
اقف شكرا حدة من انكنا استطعت ذلك لا بئلا للموجب على شكر انفا جديدا وثا طارفا هيتا
وقد ذكر هذا المعنى في الادعية المأثورة وتفاوت عن الادراك ابدى الفاء والبعث وقديما في هذا المعنى
مخصوص من الفاعل فتح العين وكما على غير قياس والابدال هو الزمان وبعده عن الادراك لعدتها
وقد تقدم لاشراؤها بالشكر لانتصاها خيرة للعر والى فاستدبى وعله فاجاب ولعل اللام في انتصاها
للقاية في دعاءه الى شراؤها العترة بالشكر الى الشكر الموجب بفضل زيادة النعم كما دل عليه قوله تعالى
شكروا لاني كنتم حقوقي لوني فله على عباده مستحقة تاليت غير متعظمة نعم لا يعود بشكرهم اياه فانه البهت
يستفيد بذلك النعماء ويحتمل ان يكون صلة فتكون اللام الاندال في حق الاول كذا وفي بعض نسخ الاحكام
لا انتصاها والانتصا هو لسان والاعمام ولا يفتح في الموصلة في الاضاح واستفيد في اللام في قوله تعالى
او فعل ما استوجب به الحمد فانه طلبه او طلبه على الحقيقة والتقدير الى يقين التوجه ونعم والجزيل العظيم

وايزول منه من العطايا اكثر من التي بالذوب الى اشائها اي حصل غاوه السابق من الخلق واعطاهم
والصحة فغوره للساواجر لها سنى بدموعه العباد الى سائل تلك الغاوه بارهم وايضا عات والقرابات
التي يستحقون بها النعمة والاحراز في الدنيا اوفى الدنيا والاخرة اوفى نغاه الدنيا بالذوب الى النوات
الاخرى ويحصل ان يكون المراد بالذوب الى اشائها امر العباد بالاحسان والمعروف وهو انما على الحسن اليه
وهو ظاهره وعلى الحسن الاستجابة المستوفى في الدنيا والاخرة كونه جعل الاخلاص اذ بها ومن القلوب
موصولها ان جعل مرجع الكل الى الاخلاص الذي هو في الشرب لعل المراد الاشارة الى ان المطلوب هو لا
لا مجرد القول وجعل ما يصل اليه العقل من كمال انكسار مدجا في القلوب بما ارام من الايات في الافاق وفي
الانفس اذ بانظم عليهم من التوحيد وانا في الفكر معقولها اذ وضع لما ذهبا انما فيه ما يرقم في انفس
والانقياد الصانع بالحق عطاها الله اياها وبالا فاضله والافهام ومن الانس صفته الظاهر ان المراد
بالصفه هو المصدق يقال وصفته وصفا وصفته ويجعل ان يكون المعنى المشهور المعنى الذي استمع من الانس
صفته والتعبير بالاخذله اسئلة استلها اخذ في مثله اذ قد روي واستلها اي تبناها او لم يتبعها عنها المعنى
الاستلها لم يخلق الاشياء على وفق ما صنعته غيره يعني في كلامه من فسيحان الباري لكل شئ على غير مثال خلقه
من غيره اي يتوحيض في ما فعله الله من خلقه وجعلته لهم الى حيث لا يدركه كبر المزال للبعث الطوفان
وحث الصيد احوشه اذا جئته من حواله يفر منه الى الجباله وعلل البعير بالمجانسة لئلا الناس يطاعهم
الباطل وتقدم عن الحق وما يوجب دخول الجنة كما يفر الصيد عن الجباله وسماه قبل ان اجله للجيل
ينفع للبعث الحق يقال جيلهم الله نعم محبوبون وفي بعض النسخ قبل ان اجباه او اصطفاه فيكون المراد اجباه
بالجنة بعد الزيادة والايح عن كلفه وبستر الاهاويل وصوته لعل المراد بالستر الحجب الوهنة للعدو
الاصحاب فالارحام والبعير بعد الاجابة بالاهاويل من قبل البعير عن درجات العدم والاطلاق علم ان
الله تعالى بما لا الامور على غيرها وبما لا كبر جبره وفي بعض النسخ على لفظ النفر عكفا على غيرها عكفا على
بالنفع عكفا ويكلف اي قبل عليه واجبا ولازمه فنع عكفا ويجمع على عكفا كما هو الغالب في قاع الصفة

تقوتهم وتجنب وصورة رقوم واليزان جمع ناره وهذه الصفة قياس في جمع الاجور منها فخر حجاب
وجعلت سكونه مع عرفها فاعقل ان يكون عرفا نعم تكون عرفا الله نظيرة ويجعل ان يكون لظهور الدلائل الله
على جوده سبحانه وعده خفا بها على احد يمكن ان يكون بناء على تيرل انكار المسكون منزلة العبد في مقام
الفاصلة والحق الساطعة وهي زيادة تفصيل هذا المعنى انما الله تعالى في مرج قوله وهو ان لا يتقدم لها اعلام
الوجود على ان يقرب من الجود فانما الله يحده ظلها الصغير مع الى الامم ان لا اجمالهم باسطة انوارهم الضمير
ان الدنيا به يحصل ان يكون ايها ويمكن ان يرجع الى القلوب والابصار وكل من الوجوه الغريب من وجه وكشف
عن القلوب لفتها اهمها بالها المقصودة بعدا ليا الموضوعة المتصورة بشكوات الامور جمع بهما انظم كاعظم
جمع غلظه وجعل على ابصار عظمها جلوت الامم او صفته وكشفته ولم جمع غمة يقال امر غمة او غم غم
فله الله تعالى ان لا يكون كمر عليكم غمة فالابصار غمة مجازها طلته وصيق وتقول غممت النور اذا غمضته
وسرته وانا بعد صلى الله عليه وآله عن قلب هذه الدار لعل الظن خلق الايات رقيقين معنى الضمة
وتعبرها فورا في كشف الغمة رغبة بعد صلى الله عليه وآله عن تعظيمه الدار فله صلوات الله عليها فخالطه
لاهل المجلس وبلغاه الى الامم وانيتم بلغون الاحكام وتقدم السنن الى سائر الناس لانكم ساهدين رسول
الله وادركتم صفته والظاهر ان ليس سارة الى قوله تعالى ان لا جعلنا لكم سلطانا نكونوا نبيدا على الناس
فان هذا الخطاب لجميع لانهم كانوا كرم للعسرون والافراد قصاص خطاياها صلوات الله عليها بالخاصة من
رحمتهم حتى تكلموا عن علم ان اذ كانت بكم وتلك الاسما صانق عليكم على وطلا استحقاق ويجعل ان يقرب حقكم
على صفة الناصح الجليل يقال الحق للامم تقول كذا اي انه حقيق به وفي الظاهر ان ابا الاكرام في دعوتهم بعد
قيامهم بوقا سبق الانفا بعضها واسا فقير وقولها صلوات الله عليها فكم بعد قد اكرم الله واستخلفها
عليكم اي كلكم ومن ثم انما الى قوله عليها السلام ايها الناس اعلموا اني فاحتم ربه الصدوق في كتاب علل
الشرع كما اشيرا اليه في سورة الانفا والعهدة الوحيه ويطلق على غيرها لعل المراد به ما وصاهم الله في
ادبهم بالحق فطه عليه ببيعة الرجل يا يخلع في اهل والمراد بالعهدة والبيعة القران المجيد كايته فطها صلوات

الله عليها كتاب الله الناطق وفي آياته القليلة لها الا لاستحسانا خيرا لطف واضح وفي رواية احدث
او طاهر ومبينة استحقاقا عليكم ومسا كتاب الله فالمراد بالعباد والعبادة اهل البيت عليهم السلام وفي الكلام
اشارة الى الجزاء المروي عن طريق العامة والخاصة بانفاذ عديده منها ما هو في القلب في تفسيره بالاسناد مستقيمة
عن الفقيه انقالا باليهما الناس قد تركت حكم الشك في خليفته ان اخذته بها ان يفتلوا بعدى احداهما
من الاثر كتاب الله جعل من الله ما بين السما والارض وقربا من الله في الدنيا وفي الآخرة على ما على المؤمنين
مستقيمة سريه لعل المراد بوضوح عن ارضه ومسا بما في محله واهلهم اهل البيت الراشدين في العلم
مستقيمة انما هو العظمة ان يثق الرجل مثل حال الموقوف من تميزان ربه واهله عنه تقول عظمة بالالف
فاضبط هو كقول مستقيمة فاستمع وعلل الباب للشيخ في اياهه غير موقوف بسبب ابتداء الفقه غير موقوف
في العمل وبما احدث مؤد الى الفقه اسما عنه في قوله وفي بعض نسخ الاحتجاج كتابا واجب على طاهر طاهر
الاصفا اليه يستلجج الله الحق لا يمكن ان يكون المراد بالجميع ما يربط على وجوب طاعة على العباد من كونه
سبحانه خالقا وانما لهم سوا عليهم بالانحفاظ على طاعته واما البراهين الكتابية على ان بعض النسخ ما يدل
على وجوده سبحانه وبما يقرر الواجبات المبينة في الكتاب والسنة والبيانات الجارية ما تأييده الله
العقلية فيما سوى ذلك الوجود وما شهد به احوال الامم الماضية وتزول العذاب بالماضين من ايات التعريف
والتعريف وفي رواية اخرى طاهر وبيانه الجارية وجلة الكافية وعلل انما يخرج ان يكون المراد بالبيانات
الايات الواضحة ان لا تدل على المتشابهات والوصف بالكافية لرفع رتب نقص في لعل الواضحة فاهلها
فيما اوردوها ويكون تعريف الراشدين في العلم بما فيها في قادتها ويمكن التاويل والبيانات والبراهين ذاتها
واخلها اعتبارا واما العضايل في الظاهر من المراد بها السموات كمان المراد بالارض والسموات على ما يدل
المكروهات وعلل المراد بالامر المسمى بالحقن بالاحكام ووزن العبادات الفضلة كاللذات والذات
وغيرها ويمكن ان يكون من قبل التعميم بعد التخصيص والتركيز تركيز النفس الى حق وهو الذي يربط الله بغيره
مع مشاهدته عند الفقر كماله وحسب ان ثبت ببطنة وحوال الياد نحن الى القدر وفي الكلام

اشارة الى القلة كما وما ايقن من كونه تبارك وجه الله فالله لهم الضعفين على بعض النسخ اسير
الصيام تنبينا للخلاص النبوت جعل النبي تابا وتبوت الخلاص تعالى يدل على بونه ونقصه وفي بعض
الروايات تنبينا من البيان وفيه اشارة الى ما روي في الحديث القدسي كل عمل ابن آدم له الا الصلوة فانه لي
وانا اجزي به وقد استشهد طائفة من حيث ان الاعمال الصالحة كلها لله فارجو التخصيص وجعل باقي
الاعمال لابن آدم وقد روي في الاخبار ان الصلوة افضل الاعمال وذكر الشهيد في قواعد في الجواب وجها
مع الراد على بعضها فانما ان الصور لا تقتضي ذلك السموات والارض في البطن والفرج وتلك الارض عظم
الشريف واجب بالمعاصرة بل بها وفان في ذلك الحيوة فضلا عن السموات والارض اذ فيها الاحياء
كثيره ايضا انه ارفعى لا يمكن الاطلاع عليه فلذلك يقلون الصلوة والجهاد وغيرها واجب ان الانسان
والاخلاص واهل القلب المستقيمة خفية مع تبارك الحديث اياها ومنها ان خلا الجوف تشبه بصلته
واجب ان يطلب العلم فيه تشبه باحوال صفات الربوبية وهو العلم الذي وكذلك الاحسان الى المؤمنين
وتعظيم اوليائه والصالحين كل ذلك في الحقيقة والتشبه بصفات الله تعالى ومنها ان جميع العبادات تقع
المقرب بها الى غير الله سبحانه الا الصلوة فانه لم يقرب به الا اليه وحده واجب بان الصلوة بغيره
اصح من استخدام الكواكب ومنها ان الصور بموجب صفات الفضل والفكر بسلطة ضعف الفكر البشري
سبب الجميع ولذلك لا بد لاندخل في تلكه جوفا من طامسا وصف العقل والفكر وجان حصول المعاني
الراية التي هي شرف احوال النفس الانسانية واجب بان سائر العبادات اذا واجبت عليها الله
ذلك وخصوصا للجهاد في الله تعالى والذبح جاهدوا فيها لهدية سبلنا في سبيلها الدين
اقول الله واسواريه سوره نوكر كملين من جهته ومجمل كمرندا مشددة في بعضهم لمراد فيه فرقا
تقرره العين ويمكن البدء القلب والقليل ان يقول هب ان كل واحد من هذه الاجرة يدخل فيه بما ذكر
فان لا يكون مجموعها هو الفارق فانه لا يمنع هذه الامور المذكورة لغير الصور وهذا ما فتح وقد ذكر
بعض هذه الوجوه في شرح صحيح مسلم وكل جديد فيها اخره وان هذه الامور المذكورة كاضافة النافذة

البيت الى الصبح مع ان العالم كله ^{الشيء} ويرد عليه ان تخصيص الصور بهذا الترتيب بعد
 بان الاعمال كلها لابن آدم يدل على انه افضل الاعمال وهو ياتي ما ورد من افضلية الصلوة وكون الصلوة
 افضل من الجهاد ياتي ما ورد من الاخبار من انه لا يوزن عمل كذا كذا كون الصور افضل من الجهاد
 من افضلية الصلوة وكون الصور افضل من الجهاد مما يزيد من بل التفتن في سبيل الله ورضى العبد
 والمجمل الاشكال فما هو في هذا التخصيص وما ذكر لا يصلح وجها لغيره بل هو على الواحد الذي
 اورد ما لا يحجب رضوان الله عليهم في كتابه انما السورة من مدونة على الجزاء الاول هو ان كل
 عمل ابن آدم له وقد روي في هذه الزيادة سلم في صحبه عن ابي هريرة روي عن عبد الله بن مسعود
 انما المزد يوزن مقدار ثوابه وتضعيف مقدار حسابها وما عدا الصور من انما ذات تقدر الله سبحانه
 ثوابها لمعنى الخلق ويرد عليه ان الظاهر من قوله كل عمل ابن آدم انه انما لعبادات العالمين لانه
 بين ثوابها بعض الخلق كالنبي ومع قطع النظر عن تلك على الكلام الى اعملة تخصيص الصلوة من
 الاعمال تبارك انما الثواب لاهل من الخلق ولو اوجب بان ذلك التخصيص لعله لعله لا يعطى الا
 الضيق من فخره به فتقوله ان يجب به عن اصل السؤال وبعد هذا الحق من قوله الصلوة مع قطع
 النظر عن اول الكلام ايضا واضح فلا يصلح ترجيحها للجهاد بل هو على الجزاء الاول وقيل معنى الحديث
 ان الله سبحانه يختار من الاعمال الصلوة فجعل ثوابه يوزن ولا يوزن بغيره وجعل الجزاء من الاعمال
 اجزا يعينها ثوابا مقدرا فاقوال الاعمال لابن آدم اذ يعطى الثواب المقتضى ليعمل به وان عملها لوجه الله
 دون بل الثواب يكون العمل لابن آدم بهذا المعنى لا ياتي في كونه فان الاعمال الصلوة كلها لله وقد قيل
 سبحانه من على حاله فلسفه وكون الصور لله بالمعنى المذكور لا ياتي في افضلية الصلوة وكونها
 على غيرها ما قد ذكره ثواب او مطلقا ولا يفي ان السؤال عن جبا التخصيص اذ بعد هذا الكلام ايضا
 الاقرب هو ما اشار اليه السيد من ان العلة في التخصيص هو مجموع الدواعي والاشياء اعلم ان قوله
 وثبتا ان اولاد اخر اوفي رواية الساج قوله هو على يدي والعق واحد ولا افضل من افضل الشيطان

العبد عن الحق ومجانة الخلق في كل شيء لقد روي عن ابي عبد الله عليه السلام من ولدته الماهلية
 بل من كل طيب كما روي عن الصادق عليه السلام وقيل ان من جسدك من البشر من العبد تزين من
 قالوا وانا من الله سبحانه يعلم كونه من منهم لانهم اذا عرفوا مولده وفضله وشأه صبروا وكبروا وعرفوا
 في صفة واما انه لم يغيره على شيء وجب نقصانه فلهي ان يكونوا الى الاقباليه والتبوي من عزه عليه السلام
 العزيز الشديد والعنت بالقراب لهما الشدة والاذى الذي يفتق به الصدور في سبيل الله عليه وسلم
 او ما ليحكم من الضرب لك الايمان او مطلقا حرر عليكم اي على انما لكم وصلح شاكم بالمؤمنين
 روي عنهم اي بالمؤمنين نعم ومن غيرهم روي عنهم وادفعه شدة الرحمة والتقديم لزيادة الفواصل
 قيل روي بالمطيعين منهم روي بالمدينين وقيل روي باقرائه روي بالملكية وقيل روي بمن روي
 من المؤمنين فالتقدير للاعظام بالخلق قيل لم يجمع الله سبحانه لواحد من انبيائه من امن من عباد الله
 النور فانه قال بالمؤمنين روي عنهم وقال الله بالناس انهم روي عنهم فان تعرفوه وتعرفوا اليه
 الاسم من قوله عز وجل الى اميد اي سبته اليه اي ذكره عن نفسه وعرفوه لم يدره الى واذا ابن محمد
 في الكلام لفا نشر ما دعا بالانذار الصنيع الاظهار بقول صدقت التي لى الظهيرة وصدعت بالحق
 اذ حكمت به جبارا قال الله تعالى فاصدع بها قوما والنذارة بالكل الانذار وهو الاعلام على وجه الدعوى
 ما لا عن مدح المسكين المديونة المذهب والمسلم من مدح الشيء اذا سئى ضاريا بجم اخذ بالخطا
 الشيخ بالقريل وسط التي معظمه والخط بالقريل من مخرج النفس من الخلق اي كان من الابل كثيرة المسكين
 واجتماعهم لا يدايم في الدعوى الى الاسلام داعيا الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة كما
 امر الله سبحانه بيقوله ارجع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن
 قيل المراد بالحكمة البراهين القاطعة المزيعة للشبهة والدعوة بها للثواب والاطمين لعل لا اله الا الله
 السقطين لهما والموعة الحسنة الخطابات المقيدة والبرهان في قوله ليدعوه عوام القاصدين
 عزه لك القديان البقيية البرهان في الخطايات تكون لقلوبهم وتزهد في غيبهم

وتتبعهم من مودعناهم وعقبهم وبالحجارة التي هي أحسن الزام العاصين منهم لخاصة من تلق المذنبات
السوء والسلة على حسن طرق المجادلة من آثار الوجه الأيسر والرق والدين وأما العاطفة فربما
التي هي تعالى في غلبته من أن يغلب وكذا القهايات الشريعة التي هي عطفها الأكاذيب المعهدة فالحقا
لا يكتفى بالصديق المصدق كالمستجانب وما علمناه الشريعة ما ينبغي له ويسل الأضام ويكت العلم لتكت
بأننا المشاة من فرق القاء الرجل على ربه يقال لعنه فكذلك والحام جمع هامة بالتحقيق فيها وهي الراس
والمرء إذا ألقا الأضام على ربه فانه أذل الوجوه واحقرها أذل راسا للمؤمنين وقهم بأسيما لهم
الأولم حتى تفرى النيل عن صممه وسفر للفق عن مخضه نهر النيل أي فسق حتى تفر عن الصالح من
التي أي كشف الغطاء عن مخضه ويقال لسفر الجميع أي ضا ونطق بجمع الدين وحزمت شقائق
السياسين الزمامة السيادة وزعم الغور سيدهم والكلم عنهم والجمع أيضا الكليل والأضامة لثقل
البيان واللامية والشقائق جمع سقطة بالكسري أي كالتربة يجرها من العيون فيه إذا هلع ولا
قالو الخليل ذو سقطة فأنما يشبه بالفخر واستاد الخرس أو الشقائق شعاره بانه قد اتسب نار
السياسين على سلطانهم في العاهلية فأنماها الله نارهم بقوله صلى الله عليه وآله وطاس وسيط القاف
طاس فلان يطوح إذا هلك وأثرين على الهلاك وتاه في الأرض وسقط الوسيط بالجهتين الرقعة
من الناس ومنه قولهم إذا كره الوسيط وقال المجعري الوسيط لعيف من الناس ليس لهم واحد في
فلان وسيط في قوم أي حشونهم والوسيط بالجهتين السوف القوم سبوا وذهب معاد وكلا الو
محلان والأضامة على الأول بانيته وعلى الثاني لانيته وقهم كلمة الإخلاص في نعيم البيض الخاص
فأولان الكلام كمال أو لقطه كنفق به وكلمة الإخلاص هي كلمة التوحيد وفي الكلام مرفوع أن أياكم
لم يكن من جيم القلب والبيض جمع أبيض ومن الناس خلاص الأسود والخاص بالكس جمع جيم القاضية
يعطى على ردة البطن خلقة كل غلب من الطعام يقال فلان جيم البطن من لول الناس أي عفيف عنها
وفي الحديث كالتبريد تغدوا خاصا وروح بطانا والمراد بالبيض الخاص أهل البيت عليهم السلام وروى

ما في رواية كشف الغم في قولها في نعيم البيض الخاص الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا و
وصفهم عليهم السلام بالبيض ماليا من وجوههم وهو من قبل وصف الرجل بالأخضر والخاص يكونهم ضامري
البحر من الصور وقلة الأكل وبعضهم عن كل مال الناس وأما قوله من العلم كتمان رغبة ويقال لأهل
فان من حبلى البياض على الزانم وأما قوله كمن الثايبين أو لهم الغنة كما يقال لأهل الشام للفرقة
لهم وغلبت الذهبة أو لهم الأول الظهور والى ويكون اعتبار من التخصيص في الخطابين فيكون المراد
بغير التخصيص في الأيمان والبيض الخاص المراد من الذين لهم الخطا بانهم شرب من اتفاق وكتم على حق
من أن ارتد السائب وهذه الطاع وقصة الجبلان وموطأ الأندلس فكل في طرفة وشيرة أي كتم
على شجرة جيم شريف على قولها الشكرهم وكفرهم ومذقة السائب شربة والذوق يستعمل في الأكل الشكر
والتميز بالضم الغصوة والعقصة بالنفع سلطة من ياربقتس من يعطها وقيل النار كضرب احتجها
والأضامة للجبلان للدلالة على القدرة والقارة وهو لا الاعتدال على الحزنة قبل بعثه من حجة
سحقين لدول الناس في بأكهم قريب الماخذ من السائل أذل الناس في أخذهم من يد الشرف
فيكم بعدكم الطامع فزصله ببطا كمال الناس ما قد بهم شربون الطرق ونقشون الورق والطريق
وكذا الطريق ما السوا الذي ينزل فيه الأبل ويحرق الورق بالتحريك ونقش الورق بعض النسخ ونقشون
القدح وهو كسر القاف سريقتين جلد غير مدبوغ ويقال له بالقار سيرة شمة والعرض وصفهم بجبانة
الشرب وحشونة الماكل وجننه بعدوا وهذا هم الوجه الأصح لهم في أيام إذا كانوا في الجاهلية كما
والهامة وكمنهم في غاية الفقر والقلة فلم يكونوا يقدرون على تلك الجانيات وهذا مثل قولهم
وقد أبعدوا من الفقران وذكرناه في الأبرار مع الخطبة تاكلون العليمة والعبيد والمينة والدة
على أجار شربن وأولان مضلة تاكلون الطعام الجشب وتشربون المالا لاجن والعلم بكسر طاء مخففة
الجماعة تخطون الدم باربار الإبل وتؤنونه بالثدي كونه وتبل كانوا يخطون فيه القرآن وقال
للقراء الغنم العاهرة الجعيد الخنول كبر يسخر جبهه وينقع لذهب مرة ويتخذ من طبعه وكل

الضرورة اذلة خاشين تخافون ان يتخلفكم الناس من حرككم الخاص المبعود المطرود وتقولون
فلانا اذا اجبرته ليتابعه كلمة اخضا زجر لكليب والتخلف استلاب الشيء واخذ به سيرة وتورق
كلامه على لسانه في كتاب بعد انصرف من النهر وان انا الخاطي قوله تعالى واذا كنتم قليل
في الارض تخافون ان يتخلفكم الناس فاعلموا انكم وان يدرككم بصره ورزقكم من الخبيات تعلمكم نكرو
وهو قرش خاصة فالمراد بالناس هائر العرب والامم فان قدكم اعتبارك وتعالى بحصول الشبهة
بعد انقضاء النفي فقدكم اي نجاحكم وخلصكم كنفذكم واستندكم واليتيا يقع الالام وتشد يد الياء
خفيرا حتى يجوز بعضهم فيضام الالام بها كاتيان عن لدا هبة الصغيرة والكبرة وبعدها منى
الرجال ودؤبان العرب ومرتدة اهل الكتاب منى فلان بكذا على صفة الجول الى اثنى وبعدها
كفروا الشجعان منهم لانهم لشدة باسهم لا يدري من اين يؤتون ودؤبان العرب يصومهم وصعابهم
الذين لا مال لهم ولا اعتماد عليهم والمردة العتاة المستكبرون المجاوزون لحدادتهم فترك
الشيطان وتفرقت فاعرف من المشركين قد فاضا في فلوها غم اثنى كغمر غوما ظهر وطلع المراد
بالفرق اما ما يكون للنور ونحوه فيكون كناية عن قوة وتسلطه والمراد بالقوة وفترق الشيطان
بامته وتناجيه وفقره اه اي فحقه وفقره اى انما نفخ يتعدى ولا يتعدى والفاخرة من المشركين
الطائفة العادية منهم تشبهها لها بالحقية والسبع ويمكن تقدير الموصوف مذكر اعلى ان يقول انشاء
للباخذة والقذف الرمي ويستعمل في الحجارة كما ان الحذف بالمحمل يستعمل في العضايق والحق
وقاد في المحاولات التحريك جمع حاة وهي الحجة في قصص خفي الغم وفي بعض الروايات في قوله تعالى بالمسلمين
بالمشركين المحض وما بين الجليلين فتخوذ لك يقال تعالى القوم في الميواة اذا سقط بعضهم في التبعين
وعلى اتي تقدير المراد ان كان يطرح في البحر ويغرقها او ما كانها فلا يكون مخرجا بها بالحق
ويخطفها بسيدهم انكف بالهجرة اى رجع من توهم كقات لقوم كذا اذا اردوا وجها فمضى عنه
الى غيره فانكفوا اى رجعوا والصالح بالكره قبل لادن والاذن نفسها والذين اخذ فيها ولا

لا يصيب الارض من اهلها اقدم عند الملقى وعلى الصالح بالاحسن كناية عن القهر والغلبة على المبعود
انما ذهبها اطفاء نارها مكذوبة اذ ذات الله المكذوب من بطنه القرب والاذى يقال كذا لشيء اي
اقتبته وذات الله كناية عن امره وما يتعلق به سبحانه وقال بعض المفسرين في قوله تعالى واصطوا ذوات
بنكم الذوات هي الخلفة يقال فلان في ذات الصالح اي في خلفته يعني اصطوا انفس كل منكم واصطوا ذواتكم
انفس منكم وقيل معناه واصطوا حقيقة وصلكم كقول تعالى لقد قطع بنكم اي وصلكم وقيل المعنى اصطوا
التي يجمع المسلمون تترصون بالذوات وتوكلون بالاخيار وتكفون عند التزال القوا ترووف
الزمان وحوادث الايام والعواقب المذمومة واكثر ما يستعمل للدوائر في زوال النعمة الى الشدة
والعافية الى البلاء ويقولون كانت الدائرة عليهم وكانت الدائرة لهم اي كنتم تنظرون بانفول البلاء
اصطوا المكادمة والتوكل التوقع يقال ما زلت اتوكله حتى يفتيته والمراد بالاخيار والاصحاب
التكامل لاجحام على الشيء والرجوع والتزال بالكره ان يزك لفرق بين عن بلها الى خطيها فيضادوا
والفرق بين نفاقهم وانهم من الذين قالوا آمتا با فوالهم ولم تؤمن قلوبهم لهم فيكم حسيكة اتفاق وتسل
جلبا با دين ونطق كاطم الغاوين ونبيخ حامل الاقليات وهدد رقيق المبطلين الحسيكة العداوة يقال
لصدده على حسيكة وحكاذا بضمهم اي ضمن وعداوة وتسل الثوب كضراي صا دخلقا والجلبا بالكره
الخفة وقيل ثوب واسع طرزة الخفة وقيل هو ازا ورواء وقيل هو كالمقعة تعطف به المرأة راسها
ونظيرها وصددها والظهور الكوت ونبيخ الشيء اظهره وانما من خفي ذكره صورة وكان ناقطا لانباقره
والغير يرتد بالعبير صوت في حجرته والفتيق الفعل المكرم من الابل الذي لا يركب ولا يهان كرامته
على اهلهم خطري عنهما كنكم والطلع الشيطان داسه من مغرزه ما انتابكم فالفا كمدعوتة مسجبة في
الفرقة فيه ملاحظين خطا العبير يذنبه يحطرا بكسر خطرا وخطرا انا اذا ارفعه مرة بعد مرة ونوب
بغضه ومنه قول الجحاج لما نسب المجنيق على الكعبة خطاة كاجل الفتيق شبه ربهما بخطران
الفتيق ومغرزا الراس بالكسر ما غشي فيه واعلم في كلامك تشبها الشيطان بالقنفذ ونحوه وانما طلع

واسه عند زوال الخوف ويكن ان يكون تشبهها بالرجل المحير المذموم على امر فانه يمد عقه اليه
 والخفافا القياح والفاكم اى وجدكم وانقرة بالكر لا عقرا والاختناع والضياع والرجوع
 الى الشيطان وملاحظة الشئ مراعاة واصله من اللغظ ومواظبة على العيون وهو ان يكون
 عند تعلق القلب بشئ اى وجدكم الشيطان لشدة قبولكم للاختناع كالذي كان مطمح قلبه
 يغتر باطلا ثم استنهضكم وجدكم خفافا وآنحنكم فالفاكم عضفا فافسحت غير اليكم داوود
 غير شريككم النهوض لقيام واستنهضه لاحراى امره بالقيام اليه ووجدكم خفافا اى سري
 اليه واحسنت الرجل سوا احسنته ويقال احسنت لنا واذا الهبتنا اى حرككم الشيطان ^{الغضب}
 فوجدكم مضطربين لغضبه وامن عند انفسكم والوسم اثر الكى يقال وسمة كوعده وسما
 والوسام والسمه ما وسم به الحيوان من ضر وبالصورة الميم بكسر الميم المكواة والورود
 الماء شرب والاراد الاحضار والشرب بكسر الحظ من الماء وفى المثل اخرها اقمنا نرا
 اى اخذتمنا ليس لكم بحق وهو اخلافة هذا والهد قريب وانكم وجيب والجرح ^{يحمل}
 والرسول لما يقبر انكم الجرح والرحيل انهم النعة والجرح بالضم الاسم والفتح المصدر ولما
 يندمل اى لم يصلح ولما يقبر من قولهم قبره لاسن اقبره يقال قبره بالفتح اى دفنت واقبره
 اى امرت بان يدفن ابتداء راعتم حروف الفتنة اى فى الفتنة سقطوا وان جهنم مطبوخة
 بالكافين ابتداء مع قوله لا تاكلوا مما قبله ويحمل المصدر تقدير الفعل ثم قال صلوات
 الله عليها راعتم حروف الفتنة اى ظهرتم لئلا تنال بالقول الكاذب انا اجتمعنا فى السيف ^{بها}
 للفتنة مع ان الغرض المسارعة الى الخلافة وسعى ان الزعم يستعمل الاقوال الكاذبة ^{الظن}
 الباطلة والاتفات فى سقطوا تحزن عن تغيير الالة الشريفة وجهنم من الموشاة قيل لفظه
 اسم لنار الاخرة وقيل هي عربة من قولهم ركية جت نام بكسر الجيم والماء والتشديداى بعيدة
 الغمر فيها منكم وكيف كنم واى تؤفكون وكذا بل الله بين اظهركم هيئات التسديد وفيه

معنى التعجب كما صرح به الشيخ الرضى وكذلك يستعمل كين واى فى التعجب والفاكم بضم الفاء
 الشئ فوما قولك اى الى اين يبركم الشيطان وانفسكم والحال ان كتاب الله بينكم وفلان بين ظهر
 وبين ظهر ايهم اى مقيم بينهم مصروف من جانبيه ومن جواسيدهم ثم لم تلبثوا الا ريثان فكن
 لغزها ويكس قايدها ثم اخذته تؤذون وقدمتها وتهيجون جمرتها وتجيئون لها
 الشيطان الغوى والظلاء انوار الدين الحلي واهما دسنة الشيطان يثب بالفتح بمعنى
 وسى كذا يستعملها اهل الحجاز كثيرا وقد يستعمل مع ما يقال له يثب الارثما قلت اى لم يصير لاف
 ذلك ونقرة العادة بالفتح ذهابها وعدم انقيادها والسكن كسر اللام التهل الذين والقيام
 بالكرما قيادها بالذات من جبل وغيره وورى لنا تورية اى تخبرجها وقدمتها بالفتح
 وقدمها وقدمها لهما والجرة المتقدمة من الخطب فاذا اردتموهم والمجر بدون لثاء
 جمعها والخفافا بذكر القياح وهتف به اى دعاه والغوى على ضل الغاوى ووجه التوجيه
 اتباع الغاوى واضح واهما والنا دالفاها بالتحكية والحاصل انكم انا صرتم حتى تقيم
 الخلافة والسلطنة ثم شرعتم فى جميع الشرور والفتن واتباع الشيطان وابداع البدع ^{تغير}
 سنن النبي صلى الله عليه واله تسروا فى ارتقاء وتثبوت لا هله وولده فى الجرح ^{الفتنة}
 وتغير منكم على ميل حرام المدي وقبح السنان فى الحشا الاسرار ضدا لعلان والتخفيف
 الماء وسكون اثنين محملتين ثم ملحق وغيره شيئا بعد شي والارتقاء شرب الرقة وهو
 ذبا للين وقولهم ثير جعوا فى ارتقاء مثل يثرب لمن يظلم امرأ او يدعيه والخبر بفتح
 المحبة واليهم ما واداك من شجر وغيره ويقال توارى لصيد عنى فخر لادى ومنه قولهم
 فلان فى فخار الناس بالضم اى ما يوايد ويستره منهم والقرآء بالضماد المجرة المفتوحة
 والراء المحقة الشجر الملقف فى الوادى ويقال للحل ملحا حبه ونادعه يدب له القرآء
 ويشي له الخمر والخمر يقع الحاء المهملة القطع او قطع الشئ من غير اانة واما البحر بالضم فمض

في الغالب بقطع الصوف والشعر المدى بالشحم جمع مدية وهي السكين والشرة والوخز فتح الزاد
 وسكون الحاء المحجمة والزاي الطعن الذي لم يكن باقنا والمحش بالفتح ما اضطربت عليه الصلوات للجمع
 احشاء ولا يخفى لالة كثير من فقرات الخطبة فسرحتها وتوصيا على انما قدم وكفرهم وانهم كانوا
 العداوة لاهل بيت العصمة والطهارة واتنا سلامهم لم يكن لا لاقناء الزخارف الدنياوية
 واختلاس الملك للخلافة وسجى بيان سبيلها رهم الاسلام وانهم لم يؤمنوا بقلوبهم
 في خاتمة المطاع ان شاء الله تعالى وبعد اطلاقك على ما تقدم من اسانيد الخطبة من طرق
 العامة والخاصة وما استطاع علي من لالة على عصمتها صلوات الله عليها لم يحط بك بيان
 هذه الخطبة من لالة القوية على هذا المقصد وبالله التوفيق على تجليكم كما فعلت
 اى لظاهرة البينة يقال ضلت ذلك لامر ضاحية اى علانية ايها المسلمين انظروا
 على ارضية لقد جئت شيئا فريا اى امر اعظيما يدعى اى امر اقصا منكرا وهو
 من لا قرأ بمعنى الكذب واعلم انه قد وردت روايات متطابقة في ان فاطمة صلوات
 الله عليها ادعت ان ذلك كانت غيلة لها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم عدم صحتها
 صلوات الله عليها في هذه الخطبة لتلك الدعوى ليا بها من قبولها اياها اذا كانت الخطبة
 بعد ما ردا بوبكر شهادة امير المؤمنين عليه السلام ومن شهد معه قد كانت الشهادة من المسلمين
 يومئذ معتقدين لصدقه فيما قضى فلم يكن ترجي من احد منهم ضررها في دعواها وتمسكت
 بحديث الميراث كونه من ضروريات الدين عند المسلمين واستصرت الانصار وغيرهم
 المسلمين في ذلك لما كانت الحال مظنة لان يخرموا في هذه الدعوى ويغفلوا حق رسول الله
 صلى الله عليه واله في شأنها فتعدوا عن ضررها وسيعلم الذين ظلموا اني منتقلب يقبلون
 وسجى الكلام في ميراث النبي صلى الله عليه واله في الضلالات لانية ان شاء الله تعالى وزعمهم
 ان لاحقوة لى الخطوة بكر الحاء المهملة وضمتها وسكون الطاء المحجمة المكانة والمنزلة

عدلى سلطان ويقال خطبت المرأة عند زوجها اذا دنت من قلبه ويكون بمعنى التثبيت
 الرزق قد وكما محظومة مرحولة تلفك يوم تحريك وذلك من اسناد الاصل حتى
 ويقال هذا دون ذلك اى قرب منه والضمير راجع الى ذلك الذى تدلى عليها المقام والاصر
 باخذها من قيل قوله تعالى عبدوا ما شئتم والخطام بالكسر كل ما وضع في انفا البعير ليقاد به
 وقال الجوهري هو الزمام اى الخيط الذي يشد في البرة او في الخشاش ثم يشد في طرفه المقود
 وقد يستعمل للمقود زماما وقال ابن الاثير خطام البعيران يؤخذ بجبل من ايمان وشعر او ثياب
 فيجعل في احد طرفي حلقة ثم يشد فيه الطرف الاخر حتى يصير كالحلقة ثم يقدما البعير
 يثنى على مخضمة واما الذي يجعل في لاف دقفا فهو الزمام والرجل بالفتح للثبات كما ترج
 الفرس وهو اصغر من لقب ورجل البعير كمنح اى شد على ظهره الرجل شبهتها عليها التكم
 لى كونه مسئلة بالثاقفة المتفاداة المهياة للركوب فنعلم الحكم الله والزمع محمد والمؤيد
 القيمة وعند الساعة ما تحسرون الفعل جواب الامر المنهون من اسم الفعل والزمع الكليل
 وسيد القوم وريثهم والمكلم عنهم اى الكليل باداء الحق الى اصحابها بمجرد صلى الله عليه واله
 فلا يضيع حقنا او هو سيدنا المكلمنا المزعج من قبلنا فليستنا عاجزين في دعواها وكلمة
 ما مصدرية اى عند الساعة خسرانكم ثم رمت بطرفها نحو الانصار وقالت يا معاشر
 الفتية واعضاء الملة الطرف بالفتح مصدر طرف عين فلان اذا نظرت وهو ان نظرت
 ثم يغض الطرف ايضا العين ولا يجمع لانه لا اصل مصدر والمعتر الجماعة والفتية
 بالكسر جمع فتى وهو الشاب والكيما السخى والاعضاء جمع عضد بالفتح الاعوان يقال
 عضدته كضرتته ما هذه الفهممة في حقى والسنة عنى فلا همى الفتية بفتح الفين
 والزاي ضففة في العمل وجهلة في العقل ويقال سمعت كلمة فاعترتها في عدلها وحلت
 الماحق صرح به في العين وقال في القاموس في غير مفرى مطعن او مطمع والطعن ان

الفتية

كان لا يخفى عن مناسبة المقام الا اننا لا قولنا شائع وفي رواية كفت انما هذه الفترة في
حقى الفاء المفتوحة وسكون ثاء المشاء من فوق وهو السكون والموجود في كتاب الاستحاج
وكتا بلحدين في ظاهره اذ كراه اولاً والسنة بالكره صدق وسن يعلم يعلم وسنة
والسنة اول النوم او النوم الخفيف والوسان التام الذي ليس يستغرق في نوم في الفاء
في السنة عوض عن الواو المحذوفة والظلمة بالضم كالمظلمة بالكره والظلمة ما اخذ الظلمة
منك فظلمته والظلمة هي الاشارة لظلمتها او توجعهم بظلمتها ايها وضعفهم على حبها
واخذ من ظلمها سرعان ما احسنهم وعجلان ذاهلة سرعان مثل الفاء وعجلان في
من اساء الافعال بمعنى سريع وعجل وفيها معنى العجب اي ما أسرع وأعجل وكذلك وتكان
مثلث الفاء بمعنى قرب قال في العين يقال سرعان ما صنعت كذا في معنى أسرع ما صنعت من
ثلاث كلمات سرعان وتكان وعجلان والاهالة بكسر الهمزة الواو كالتحريك وهو ضم
ومنه دجاجة وديكة اي حمية وقال في العين الالهالة الالية ونحوها يؤخذ فيقطع سبيلها
وقال في العروا ابادي وقطره سرعان ذاهلة اصله ان دجلا كانت له شجة عجماء اي شجرة
وكان دعاها يسيل من مخزيمها لهازها فيقول له ما هذا الذي يسيل فقال ودكها فقال
السيل سرعان ذاهلة ونصبها على الحال وذا اشارة الى ارقام او تبيير على تقدير قيل
الفعل كقولهم تصب ريدرة وا والتقدير سرعان ذاهلة هذه وهو مثل يضرب لمن يتجسس كونه
الشي قبل وقته انتهى وارقام اراء المضمومة والعين المهملتين ما يسيل من الفاعل
الثناء او ام وانظرا ان اصل المثل بلفظ عجلان كما وقع في كلامها صلوات الله عليها فاشتبه
على صاحب القاموس ويحتمل ان يكون كل من الظنين مستعلا في موضع الاخر فاصل كلامها صلوات
الله عليها العجب من تعجيل الانصار الى احدنا الذي في الدين المبين وتغيير سن سيد المرسلين
والعود عن ضرورة اهل بيته الطيبين صلوات الله عليهم اجمعين مع قرب عهدهم به و

بمقتضى حال الرجل في ولده وتوتم على دفع الظلم عنها وقد تم على اخذتها من ظلمها فخطب جليل
استوسع وهيئة واستشرفه وانفق رثته وأطلت الارض لعيبه وكفت النجوم لمصيبة
الخطيب بانفجاشان والامر عظم اوصفوا وسليما والوهي كما رمى الشق والخرق يقال وهي الثوب
الابل وتخرق واستوسع اي صار واسعاً واستعمر استعمل من انهر بالتحريك بمعنى التخذ اي تبع
الفتق الشق والرتق صدق وانفق اي انفق وانصار الجحودات الثلث لبيعة الى الخطب
الجحودين بعد ما فاتهم الجحود الى النبي صلى الله عليه وآله وكفت النجوم ذهاب نورها والفعل
منه يكون مقدماً ويكون لازماً يقال كفت الشمس كبرت كفوفا وكفتها الله كفتا فصر في كلامها
صلوات الله عليها ان يكون الفعل مجهولاً وفي رواية احسن في ظاهره موضع الفقرة الأخيرة
وكتابت خيرة الله لمصيبة وكتابت افعلت من كتابة اي الحزن والظاهر ان قولها صلوات
الله عليها الخطب جليل ليس بقول لا نقول لانصارا على وجه الاستفهام التوجي للدلول عليها
انقولون ويسر جرابا ورذا القول هو بل هو كلام متناهي بالتحزن والجواب يستفاد من
الكلمات الالية كما سبيل اليه ان ثاء الله والحاصل انها صلوات الله عليها استغفرت ولا يقو
انقولون مات محمد صلى الله عليه وآله ومن مات فقد ذهب وعفت آثاره ولا يجب مراعاة حرمته
والعمل بامره ونواهيته ثم لما ذكرت موته صلى الله عليه وآله وتذكرت مدة مفارقتة
استأنفت كلام جرحا على تلك المصيبة الكبرى واسفا على فقدته فقالت موته صلى الله عليه وآله
جليل استمع كل مكره تنبطل ما زعموه بما نقضت الكلمات الالية واكدت الامل وتفتت
الجمال وأصبح الحزن وأزيلت العزلة عند ما تم اكدي فلان اي بخل وقيل وخير وعيم الرجل
ما يحسبه ويقال عنه عنه كفاً وغيرها واضاعة الحرم ترك القيام بمقطر واجبة والحرم
ما لا يعمل اتها كذا وفي بعض النسخ وازيلت الرحمة وفي هذه الكلمات المسوقة للخرج وافشاء
الحزن بموته صلى الله عليه وآله والتعريض وتوجب للانصار وغيرهم ذلك والله التاخذ الكبرى

والحسبة العظمى لأمثلها نازلة ولا باقية عاجلة أعلن بها كتاب الله جل ثناؤه في آياته
وفي أمثاله ومبصركم هنا فافهموا وتلاوة والحانا النازلة الشديدة والباقية الداهية
بأقربهم لنهاية توتهم وقتاً إذا أصابهم وفناء الداء وكساء العرصة المتعة امامها والمسيح
بضم اليم فيهما مصدران وموضعان من الأصلاح والأمناء والاسم من المسمى والفتح بالضم والفتح
بالكسر الصياح والضاح كغراب الصوت والشديد منه والتلاوة بالفتح القراءة والاحتفاء بالفتح
يقال الحنة القول أي فيه آية فحذره ومنه التحن للعلم بعواقب الكلام والاحتفاء بالفتح
عالمين بيان الله سبحانه أن رسول الله صلى الله عليه وآله يسموكم كما مات قبله من مضي من الأنبياء
عليهم السلام فلو كنتم راضين في دعواكم لا بيان بما جاء به لكان اللائق بكم أن تفتوا على سنته
وتحفظوا حرمة بعده وتعلموا بوصيته في أهله وخيرته ولقبه ما تحلت بأبناء الله وتلاوة
حكم فصل وقضاء حتم وما عهدا لا رسول قد دخلت من قبله أرسل فأن مات أو قتل انقلبتم على
أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين الحكم الفصل هو الحكم المتفق
الذي لا ريب فيه ولا مرد له وقد يكون بمعنى القاطع الفارق بين الحق والباطل والحقم في الأ
احكام الامر والقضاء الحكم الذي لا يتغير قابلية التغيير دخلت عزمت والانقلاب على القصد
المتقوى والمراد بالارتداد بعد الايمان وان كانوا هم المطيعون لله لأن طاعة الله ذكره
على نعمائه او المعترفون بالنعم الحامدون عليها واتصال الكلام بما قبله من قبل اتصال الوعد
لأن قوله سبحانه ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا من قبل الوعد فكانه قال من يرتداد
ضرره الى نفسه ومن اطاع ونكر ففقه يهود اليه واعلم ان شبهة الغارضة للمخاطبين بموت
التي صلى الله عليه وآله انما عدم حتم العمل بأوامره وحفظ حرمة أهله لثبته فأن يقول
التضييع بحسب قوله على رعاية الحاضر أكثر من الغايب واذا غاب الغرض عن إضاهم يذهب كلامه
اسماهم وصاياهم من قلوبهم فذكرها ما اشارت اليصلوات الله عليها من إعلان الله جل ثناؤه

وغيره
ووقع

واخباره بوقوع تلك الواقعة الهايلة قبل وقوعها وانما الموت مما قد نزل بالماضين من آيات
الله ورسوله عليهم السلام تنبيهاً للامة على الايمان وازالة تلك الغصلة الالهية عن قلوبهم
ليكن ان يكون معنى الكلام اقولون مات محمد صلى الله عليه وآله وبعد موته ليس لنا اجر ولا
مانع عازي ولا تخاف احد في ترك الانقياد للوامر وعدم الانحرار عن النواهي يكون الجواب
ما يستفاد من حكاية قوله سبحانه افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبه
الآية لكن لا يكون جريئاً محدثاً إعلان الله سبحانه واخباره بموت رسول الله صلى الله عليه وآله
مدخل في الجواب لا يتكلف ويحتمل ان يكون شبهتهم عدم تجويزهم الموت على النبي صلى الله
كأنفسهم عن غير الخطاب وسيجئ ان شاء الله تعالى في مطاعنه بعد تحقيق موت رسول الله صلى الله
عز وجل ثم ترك في الايمان ووهن في الاعمال فخذ لك خذ لوفاً وقد وعى ضررها وحيثما
لقد خسر حديثاً لاعلان وما بعده في الجواب واضح وعلى التقدير لا يكون قولها صلوات
الله عليها لمخاطب جليل داخل في الجواب ولا مقولاً لقول المخاطبين كما اشرنا اليه بل يكون
الجواب بعد قولها فذلك والله انما ذلة الكبري ويحتمل ان يكون مقولاً لقوام يكون
حاصل شبهتهم ان موت رسول الله صلى الله عليه وآله الذي هو اعظم الدواهي والختم ابوابه قد
وقع فلا يزال بما وقع بعده من المحذورات فذلك لم ينضوا بنصرها ولا احتياطاً
ظلمها ولما تقتضون ما زعموه كون ما صلى الله عليه وآله اعظم المصائب ملت عليها
السلام أو لا في مقام الجواب تلك المقدمة تكون ما يحض الحق قد نهت على خطائهم في أنها
مستلزمة لعدم المبالاة بما وقع والقعود عن ضرورة الحق وعدم اتباع اوامر الله
بقولها اعن بما اتى الله الى آخر الكلام فيكون حاصل الجواب ان الله قد علمكم بها قبل
الوقوع واخبركم بانها سنة ماضية في السلف من انبياء الله وهددكم لو انقلبتم على اعقابكم
كيلا تتركوا العمل بوازم الايمان بعد وقوعها ولا تنوع ضرورة الحق وقمع الباطل في

تسليها ما سلمته أو لا دلالة على أن كونها أعظم المضايب مما يؤيد وجوب نصرتي فإني أنا الضابط
 بها حقيقة وإن شاذ كنتي فيها غيري فإن من ترك به هذه التنازلة الكبرى والمصلحة العظمى لا
 يترك جانباً على حال ويحتمل أن يكون قولها صلوات الله عليها الخطب جليل إلى آخره من أجل الجواب
 فيكون شبهتهم بعض الوجوه المذكورة أو المركب من بعضها مع بعض ويكون حاصل الجواب
 أنه إذا تزلزل مثل هذه التنازلة الكبرى وقد كان الله عز وجل اعلمكم بها أو مكرراً لا تزلزل
 بعدها على عقابكم كما نالوا جوع عليكم دفع الضيم عني والقيام بضمة ولعل لا نسب هذا
 الوجه ما في رواية أحمد بن أبي طاهر من قولها وتلك نازلة على بها كتاب الله بالواو والفاء
 ويحتمل أن لا يكون الشبهة العارضة للمخاطبين مقصوداً على أحد الوجوه المذكورة بل يكون
 الشبهة لبعضهم بعضاً والآخرين بعضاً آخر ويكون كل مقدمة من مقدمات الجواب شارة إلى
 دفع واحدة منها فقدر أيها بنى قلة أهضم برأى شأبيه وانتم برأى حتى وتمتع بغيرها
 وجمع ثلبكم الدعوة وتشهدكم الخبرة أيها بفتح الهجزة والتثوين بمعنى هبات وبوقيلة
 لا ورسخ الخرج قبلنا الأنصار وقيل بالفتح اسم أم طهر قديمة وهي قيلة بنت كاهل والحكم
 يقال هضمت الشيء أي كسرت وهضمه حقه واهتممه إذا علمه وكسر عليه حقه ورجل هضم
 مشقته أي غلظ لومر والزات بالضم الميراث وأصل تاء فيه واو ولا يجمع كما يجمع يقال وثقت
 أبي وورثت الشيء من أبي أو ثر بالكسر فيما والماء في أبيه لكنت وانتم برأى وسع حتى أي
 بحيث أدركتم وأسعكم والبتاء في السخ بالياء الموحدة والخبرة ففعل المعنى انتم بكانت
 منه والأظهر أن يكون بالنون والياء بمعنى المجلس فيكون الجمع كالقبيل والمعاد لا يحتاج
 عليهم بالاجتماع الذي هو من أسباب القدرة على دفع الظلم والظفان غير موجود في قوله
 أحمد بن أبي طاهر فثلبكم بضم حرف المضارعة أي تقطعكم وتحيط بكم والدعوة المرة الواحدة
 أي النداء كخبرة بالفتح من الخبر بالضم أي العلم ويحتمل أن يكون الخبرة بالكسر بمعنى العلم بالاد

الدعوة دعوة المظلوم للثبته وبالجملة علم بأنها مظلومة والتعبر من بونهم الدعوة عليهم
 بالاحاطة والشمول ما لا يلبثه أو للتصريح بأن ذلك قد تم جميعاً وليس من قبل الحكم على الجماعة
 بحكم البعض والأكثر واستمر موصوفون بالكفاح معروفون بالخير والصلاح والخيرة التي
 والخيرة التي اختيرت الكفاح استقبال العدو في الحرب بلا ترس وجنة ويقال فلان كافح
 الأعداء أي يباشرها بنفسه والخيرة بضم النون وفتح الجيم كخبرة الخيل الكريمة ويحتمل أن يكون
 بفتح الخاء المعجمة أو بسكونها بمعنى المنجى المختار ويظهر من كلام ابن الأثير أنها لا تكون
 يكون جمعاً والفعل يحتمل الوجهين والخيرة كعبه المفضل على القوم المختار منهم ناظم الأيام
 وكأختم لهم فلا يبرح أو يبرحون نامركم فأتروا ناظم الأيام أي حادهم للظهور
 بجدة واهتمام كما يرفع الكعبش قرنه بقرنه والجملة بالضم الحطة الشديدة والشيخ الذي
 لا يدري من أين يؤتى لشدة بأسه والامر المشكل وجمعها بهم كصرد وما فتحها التمر
 لأفهمها من غير توان وضعف وقولها صلوات الله عليها أو يبرحون على ما في الاحتجاج
 بلفظة أو لعله معطوف على دخول النفي فالنفي أحد الأمرين ولا ينفي إلا بأشياء الأمرين
 جميعاً على نظائر المتبادر كالكثرة الواقعة في سياق النفي حيث ينهم منها في جميع أفرادها
 فيكون المعنى لا يبرح ولا يبرحون نامركم فأتروا أي كناد أيما أمرين كنتم مطيعين
 لنا في الأمرين وفي كشفاً لعمه فلا يبرح ويبرحون بالواو ولعله أيضاً معطوف على دخول النفي
 فيفيداً شراً للتأنيدين في ورود النفي عليها فالنفا وما سبق واحتمال العطف على الفعل مع
 النفي حتى يكون مثلاً بأن المخاطبين قد يكون منهم براح عن لاطاعة أحياناً كما وقع في فقرة
 أحد غلظة المتكلمين إذ لم يعرض لهم كل معنى الدعوة والهداية لا يخفى عن بعض المقام كما يظهر
 للتدبر وفي رواية أحمد بن أبي طاهر فلا يبرح نامركم فأتروا بدون كلمة المعطوفة وهو
 أوضح حتى إذا دارت بنا وحى لاسلام ودرج لآيام وخضعت ثغرة الشرك وكنت

فورة الافك وحدثت نيران الكفر وهدأت دعوة الهرج واستوسق نظام الدين الزها
 منى التي طعن بها ودورانها انظام امرها فدوران رضى الاسلام قيام الاسلام على سبيل
 وتعلل الباء السببية وحدث الدين جرأه وكثرة العطب بالفتح استخراج ما في التبع من الدين و
 بالتحريك القين المحلوب واسناد الذرا الى الحلب على الاول مجازا وهو معنى المحلوب على الثاني
 حقيقة وللضوع الدل والنواضع والكون والنعرة بالنون والعين المهملة والراء كسرة
 الحيسوم والخيلاء والكبر ويحتمل ان يكون بفتح النون من قولهم نعر العرق بالدم اي فاككون
 الخضوع بمعنى السكون او من نعتت القدر بالعين المعجمة اي فارت وفي اكثر النسخ الشعة
 الشاء المثلثة والعين المعجمة وهي بقرة الخربن الترقوتين تخضوع نكرة الشراك كناية عن محبة
 وسقوط كالحوان الشاقط على الارض وهو من قبل قول امير المؤمنين عليه السلام في الخطبة
 القاصصة انا وضعت بكل كل العرب والكل كل لصدرو الافك بالكل كذب وفورة
 الافك غليانه وهيجانه وحدثت لنا راي سكن بها ولم يظفاجرها ويقال حدثت بالماء
 اذا طفي جبرها وتعل في اثارها بنفاق بعضهم وبقاء مادة الكفر في قلوبهم وهذا ما يكت
 والهرج الفتنة والاختلاط وروى عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث اشراف السلفاء قال
 ويكثر الهرج قيل وما الهرج يا رسول الله قال لا يقتل واستوسق اي جتمع وانضم من توسق
 بالفتح وهو ضم الشيء الى الشيء واتفاق الشيء انظامه فاني حرمت بعدا لبيان واستدع بعد
 الاعلان ونكصتم بعد الاقدام واشركتكم بعد الايمان كلمة اتى بمعنى كيفا وبمعنى من اين
 نحو قوله تعالى اتى لك هذا اي من اين حرتم وما كان منشا ذلك والوجه الاستهزاء
 واقعة موقع الخراء وخرتها ما بالجمع من الجور بمعنى الميل عن القصد والعدول عن الطريق
 لما ذكرتم سبيل الحق بعد ما بين لكم واما بالخاء المهملة فبعضها من الجور بمعنى الرجوع او
 نقصان يقال عود بالله من الجور بعد انكوداي من نقصان او بمعنى التغير على ما في القاموس

واما

واما كبرها من الجيرة وعدم الاهتداء بسبيل النكوص الرجوع الى خلف فذا لاقدام ودلالة
 الكلمات على كفرهم ونفاقهم وضع من كل واضع لا تقاطعون قوما نكفوا اي انهم وهتوا باخراج
 الرسول وهم بدو وكما اول مرة اتخسواهم فانه الحق ان تخسوه ان كنتم مؤمنين نكثا لعهد
 نقضوا به بين القسم قبل سعي بذلك لانهم كانوا اذا اتوا لفاضرب كل امرئ منهم بميثه على يمين
 ولذلك يؤتى واشهور بين المفسرين في الآية نزلت في اليهود الذين نقضوا عهدهم وخرجوا
 مع الاخراج منهم باخراج الرسول من المدينة كما اخرجوا المشركون من مكة وبدوا بنقض العهد
 او القتل وقيل نزلت في مشركي قريش واهل مكة حيث نقضوا ايمانهم التي حلفوا مع الرسول
 صلى الله عليه وآله والمؤمنين على ان لا يعيوا ولا يعيولهم اعداءهم بها ونواحي كبر على خرافة وقصدوا
 اخراج الرسول صلى الله عليه وآله من مكة حين تشاوروا بدا والندوة وانا هم ابيس صورة شيخ
 بندي وسفه راي بعضهم وصوب راي بي حيث قال الرمان تاخذوا عن كل بطن من قريش
 غلاما وتقطوه سببا فيضربوه ضربة واحدة فيقتلوه دمه في القبايل فلا يقوى نواها ثم
 حرب قريش قتلهم فيرضون بالدية فقال ابيس صدق هذا الفتى واجمعوا على رايه فزله جبريل
 عليه السلام وامره بالهجرة فبيت امير المؤمنين عليه السلام على فراشه وخرج الى الغار فقبضا واذا
 والمقام حينئذ يوم بدوا بنقض العهد وتعل يعلق الخشية بايمانهم لان المشرك ليس
 مخوف والموا بالقوم الذين نكفوا ايمانهم في كلامها صلوات الله عليها اما من نزلت فيهم لاية
 فيكون الغرض بيان وجوب قتال الغاصبين للامامة ولحقها صلوات الله عليها التاكيد لما
 عهد اليهم الرسول صلى الله عليه وآله في وصية ودوى قرياه واهل بيتهم كما وجب برسوخانه
 قتال من نزلت لاية بينهم ويكون تقدير الكلام وقد قال الله سبحانه لا تقاطعون قوما الآية
 وحينئذ لم تذكر لاية على وجه الاقتباس واما المراد بهم الغاصبون بحق اهل البيت عليهم السلام
 فالمراد بنكثهم ايمانهم نقض ما عهدوا الى الرسول صلى الله عليه وآله حين يايعوه من الانبياء وله في

او امره والانتفاء عند نواهيده وان لا يضمن في الة العداوة فقصوه وناقضوا ما امرهم الله
بقصد اخرج الرسول صلى الله عليه واله عزهم على اخرج من هو فضل الرسول وقام مقامه بالغة
وامر عن مقام الخلافة وعلى ابطال امره ووصاياه في اهل بيته المنزلة اخرج من
مستقره وح يكون من لا قياس ونقل القيس من معناه الاصل لا ينافيه الاقدار بيان قد
اخذتم الى الخفض وابتعدتم من هو الحق بالبسط والقبض وخلوتم بالدعة وبخوتم من القيس
فنجحتم ما وعيتم ودعيتم الذي تسوغتم فان كفروا استمر ومن في الارض جميعا فان الله لعني
حميد كلمة ارى يحتمل ان يكون بمعنى علم وان يكون من الرواية بالعين واخذنا اليه اى ركن الى
اليه ومنه قوله تعالى ولكنه اخذنا الى الارض انتبع هواه والخفض بالرفع سعة العين والظاهر
المراد من هو الحق بالبسط والقبض امير المؤمنين عليه السلام وصيغة التثنية مثلها في قوله تعالى
قل ذلك خيرا من الجنة والخلد خلوت بالثني واليد ومعها اى افردت به وجمعت معنى خلوة
والدعة الراحة والتكون والهاء عوض عن الواو ومعج الشراب من فيه اذ ارمى به ومنه ما في
الذي لا يستطيع ان يجيب ريقه من كبره ووعيتم اى خفتم والدفع كاللوع والدفع والقي والخرج
البعير جرت الى فيه وساغ الشراب يسوغ سوغا اذا سهل مدخله العلق وتسوغه من يسوغه
وصيغة تكفروا في كلامها صلوات الله عليها اما من الكفران وترك الشكر على ما هو الظاهر في
الكلهم المجيد قال سبحانه واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم لئذى اشد
وقال موسى ان كفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لعني حميد وكفران التهمة اتم من التهمة
المقابل للاسلام والايان فلا ينافي كفرهم بالمصريح به في كلامها صلوات الله عليها واما من
بالمعنى الاخضر وقد عرفت ان تعبير المعنى غير واحد في الاقياس ويحتمل ان يكون في الآية ايضا
بالمعنى الاخضر فلا تغيير والله يعلم ولعل المراد ان كفروا انتم ومن في الارض جميعا من التهمة اتم
ولا يضر ذلك الا انفسكم فان الله سبحانه وتعالى غني عن شكركم وطاعكم جيد مستحق للثناء دانه

محمود بحمد الملائكة وينطق بحمد ذوات الموجودات فغاد الضد اليكم حيث حرمتم من ذلك
واستوجبتم العذاب بالايام وحاصل الكلام انكم خلعتهم رتبة اطاعة الامام بالحق من زواجرهم
ببيعة البكر لعلمكم بان امير المؤمنين عليه السلام لا يتهاون ولا يدهش امر الله ولا يخذل في الله وامة
لا تم ولا يامر كبريا تكلم بالثبات في الجهاد وترك ما شتهون من زخارف الدنيا وان اكرم رجل
ليس من اهل البيت لا يبايى بترك الحق اذ اشق عليكم ويطيعكم في كثير مما اردتم فذلك بعضكم
وخرجتم من طاعة سبحانه ولا يعود الوفاك في ذلك الا اليكم ومن راجع السيرة وتامل بعين
البصيرة في احوال هذه الامانة علم انه لم يكن رضا كثير منهم الا سيما الانصار جميعا في
الآل البيت ومما رآته وما هنته في الامور وثبات امير المؤمنين عليه السلام على مر القرون لا يتركها
ولا يزيدها التواضع الا وقد قلت ما قلت على معرفة متى بالخذلة التي خا منكم الخذلة
التي استعرتها قلوبكم ولكنها فيضة النفس نقشة الغيظ وخودا لقنا وثبة الصدر وقدرة
الحجة الخذلة تركت الضرر فامركم اى خالطكم والقدر رضاء لوفاء واستشرفوا من خوفها
اضمره والشعار بالكرم وفتح الثوب اذى يلبس تحت الدثار ومولى امر المجده وشعره
لبسه والفيض في الاصل كثرة الماء وسيلانه ويقال فاض البحر اى شاع وقاض صدره بالشرابي
باج بوانطمره ويقال فاضت نفسه اى خرجت روضه وقال الاصمعي يقال فاض الرجل ولا
فاضت نفسه وانما يفيض الدمع والماء وقيل فاضت نفسه اى لعبها الذي يجمع على شفة عند
خروج روضه والظاهر ان المراد ههنا بفيضه النفس اظها بالمضمرة النفس لا سيلاهم لهم
وطنة الخون والنفس بالنفس سببه بالنفس وهو اقل من النقل لانه نقل لا يكون الا ومعه
شي من الرين وقد يكون للفتاة نفث من نفس حال تسكين الحرا القلب واطفاء لنايرة
والنفث بالنفس والنفث بالنفس والنفث بالنفس والنفث بالنفس والنفث بالنفس
والنفث بالنفس والنفث بالنفس والنفث بالنفس والنفث بالنفس والنفث بالنفس

أي كثيرة الحمل وبغير نحو أرى رقيق حسن وفوس نحو أرى ليقن لعطف ذكر ذلك في العين بعلى
 المراد بنحو انقضاء نفس على نفسه على الشدة وتكثاف الصبر وفي كلام أمير المؤمنين عليه السلام
 رضى بالذل من كثرت حمره والبث والاملاء والهم الذي لا يقدر صاحبه على ثمانه فيثبه
 أي يفرقه وتقدم الحجة اعلام الرجل قبل وقت الحاجة قطعاً لا حذاره بالغفلة والحال
 أن استصاري بآكم وتظلم لديكم وقامت الحجة عندكم ليس رجاء للعون والمطاهرة بل
 للنفس تكبير للغضب وإتمام للحجة كيلا تقولوا يوم القيمة أنا كنا من هذا الغافلين قد
 فاتحبقوها دبرة انظر بقية الخفت باقية العاد موصومة بغضب الله وشأن الأبد
 بنار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة فعيين الله ما تفعلون وسيعلم الذين ظلموا أي
 مقلب ينقلبون وأنا ابنه نذير لكم بين يدي عذاب شديد فاعلموا أنا عالمون وانظروا
 أنا منتظرون وذكروها قدر تفسيره في قولها صلوات الله عليها فذكرها مخطوطة مرسلة
 الحقب بالتحريك جبل يشذب الرجل إلى بطن البعير لا يجذب التصدير يقال الحقب البعير
 شدته وكل ما شد في مؤخر رجل وقت فقد حقب ومن قبل حقب فلا من الأمام كانه
 جمعه واحقبه من خلفه والظاهر هذا المقام احقبوها على صيغة الأفعال أي شدا
 عليها ذلك وهو مؤنم للركوب الحمل لأن الموجود في الصفة المنقول منها على لفظ الأفعال
 الدبر بالتحريك المخرج في ظهر البعير وقيل في خفته وهذا الكلام حجة عليه وقيل جرح الدابة
 والنقب بالتحريك رقة خلف البعير والعاد بالباء أي لا يكون في معرض الزوال وهو شدة
 وجمعة إذا أثرت في بهيمة وكى واستنار البعير لعاد ونار الله الموقدة أي الموقدة على
 الدوام وإضافتها إلى الله سبحانه لا فائدة أنها ليست كناد الدنيا وتطلع على الأفئدة أي
 تشرف على القلوب قبلها المالك ما يقع طواهر البدن وقيل معناه أن هذه النار تخرج
 الباطن إلى الظاهر بخلاف نيران الدنيا وبعين الله ما تفعلون أي يعلم الله أعمالكم

يطلع

يطلع على ما يعلم احكم ما يراه وبصره وقيل في قوله تعالى تجري باعيننا ان المعنى تجري باعين
 أوليائنا من الملائكة والخلفاء والمنقلبين والمصرف وأي مصروف أي أنه صفة مصدرة
 فالعالمون ينقلبون لأن ما قبل الاستقام لا يعمل فيه وإنما يعمل فيه ما بعده والتدبير يعلم
 الذين ظلموا ينقلبون انقلاباً أي انقلاباً وأنا ابنه نذير لكم بين يدي عذاب شديد
 أي أنا ابنه من انذركم بعذاب ما الله على ظلمكم قد تمت الحجة عليكم وهذا تمهيد لقولها
 صلوات الله عليها فاعلموا أنا عالمون أي علموا ما شئتم وفتوا على ظلمكم أنا عالمون بنا
 أمرنا الله واشتروا وتوقعوا ما يعدكم ربكم على ظلمكم من العقاب أما منتظرون ما
 وعدنا ربنا على الصبر من الثواب الآتي الموصفين للتهديد إلى ههنا كلامها صلوات الله
 عليها وقال الصدوق رضى الله عنه في الخصال أنها صلوات الله عليها لما خاطبت
 الأنسا وقالوا يا بنت محمد لو سمعنا هذا الكلام منك قبل بعثنا الذي بكر ما عدنا
 بعثنا أحداً قتالت وهل تركنا في يوم غد نرحم لأحد عذبا وأرايد لا يكذب أهله
 في قولها بكر مثل استشده في صدق الخبر الذي رواه عن النبي صلى الله عليه وآله وأرايد
 من تقدم القوم بصبرهم الكلمة ومسا قط الغيث جعل نفسه لاحتمال الخلة التي هي
 الرئاسة الطامة بمنزلة الرايد للامة الذي يجبر عليه ان يسعهم ويحبههم بالصدق و
 الجعالة الصادق بالتسوف واستبد فلان بالامراى نفرد به واستقل ولا تروى
 عنك أي لا تقبض ولا تصرف ولا يوضع من فرعك واصلك أي لا يمحط من درجتك وترى
 من الراي بمعنى الاعتقاد قولها صلوات الله عليها ثانيا سبحان الله ما كان رسول الله
 صلى الله عليه وآله من كتاب الله صادقا ولا لاحكامه مخالفا بل كان يتبع أثره ويقف حوزة
 انهمعون لما تعدوا عتلا لأعليه بالزور الصادق عن الشيء المعروض عنه والأثر بالفتح
 وبالكسر بمعنى كالمجمل العالي الذي يشهد به غيره ومنه سور المدينة ويكون جمع سورة هي
 والنقود التابع والسور بالفتح كل مرتفع عال

كل منزلة من البناء ومنه سورة القرآن لأنها منزلة بعد منزلة مقطوعة عن الأخرى وجمع على
بفتح الواو وفي العبارة يحتملها أو الضم بالجرورة تعود إلى الله سبحانه وإلى كتاب الله
لعل الثاني أظهر والغرض من الوفاء والاعتدال بدأ لعله والاعتدال الجود والعدل
وهنا بعد وفاته تشبيه بما يعني له من الغوائل الحيوة يعني شيء أي طلبه يقال بقيت المال
من مائة كما تقول ليتت لأحمر من مائة والغوائل المهلك والدوامي وفي الإشارة
إلى تدبيرهم في هلاك رسول الله صلى الله عليه وآله واستيصال أهل بيت عليهم السلام
عقبة ويصح كربة منها في خاتمة المطاعن وموضع يليق بها إن شاء الله تعالى هنا
كما بأمر الله حكما عدلا وناطقا فضلا يقول يرثي ويرث من آل يعقوب وورثها
داود فبين عز وجل فيما وزع عليه من الأقطار وشرع من الفرائض والميراث والجمع
حظ الذكور والاراث ما انزاح عنه المبطلين وازال تظني والبهات في الغاربات
كل بل سولت لكم انفسكم أمراً فضج جليل والله المستعان على ما تصفون سجى الكلام
في موارد الأبياء على الفصول الأربعة إن شاء الله تعالى والتوزيع التقسيم والتقسيم
بالكره للصحة والتصيب الانزاحة الأذهاب والابغاد والتظني أعمال القطن واصله
أبدل من إحدى النونات ياء والغاير أكثرها يستعمل الباقي وقد يكون بمعنى الماخذ
مخسرين شيء ليس بحسن وتزبيبه وتجيبيه إلى الإنسان ليفعله أو يقول وقيل هو
معنى في الضم على الطمع في تمامه وصبر جميل أي صبري صبر جميل أحسن وأولى من الجرم
الذي لا يعني شيئا وقيل لما يكون الصبر جميلاً إذ قصد وجه الله تعالى وفعل المودة
وجوب توصف بالجميل لكونه واقعا الوجه المحمود ذكره السيد لأجل المرتضى قدس سره
وجه والله المستعان على ما تصفون أي والله استغنى على دفع ما تصفون وبالله
على تحمل مرارة الصبر على ما تصفون إلى ههنا كلامها صلوات الله عليها وخطابك في

الذي

الذي من المصدر أيضا إلى الفاعل والظاهر مراده بما تقدم أخذ ذلك أي أخذتها
بمشورة هؤلاء المسلمين من دون استبداد واستقلال برأيي ويحتمل أن يريد به
أي أخذت الخلافة بقوله وتنا قهره فزمني القيام بمجدها التي من جهتها أخذ
لحيث الذي سمعته ورويته والمكابرة المخالفة والاستبداد والاستبداد وهو لا ينفرد
بالشيء قولها صلوات الله عليها إنما لما التفت إلى الناس معاشر الناس المسرعين
قيل الباطل المغضية إلى الفعل التبع الحاسر فلا يتدبرون القرآن على قلوبهم
كل بل رأت على قلوبكم ما أسأتم من أعمالكم فأخذ بجمعكم وأبصاركم ولبس ما تاولتم
وسأ ما بدشرتم وثم ما منه انقضت القيل بمعنى القول وكذا قال وقيل القول
والقيل وقال في القيل والقيل مصدر والقيل والقال سمان له والأغضا أدنا
الجنون فاعضى على الشيء أي سكت ورضي به وروي عن أبي عبد الله والي الحسن بن جعفر
عليهما السلام في الآية إن المعنى فلا يتدبرون القرآن فيضو أبا عليهم من الحق فيكف القلوب
لأرادة قلوب هؤلاء ومن كان مثله من جريم والربما الطبع والتغطية واصله
يقال للحزبين على قلب السكران ودوى العياشي أسناد من زيادة عن أبي جعفر عليه السلام
قال ما من عبد مؤمن إلا وفي قلبه نكتة بهضاء فإذا أذنب ذنبا خرج في تلك النكتة نكتة
سوداء فإذا تاب ذهب ذلك السوداء وإن عماد في الذنوب زاد ذلك لتواحي
ينظري البياض فإذا غطى البياض لم يرجع صاحبه إلى خير أبداً وهو قول الله كل بل رأت على
قلوبهم ما كانوا يكسبون والتا قول والتا ويل بمعنى وهو التصيير الأراجيع ونقل الشيء
عن وضعه ومنه تا ويل لا لفاظ أي نقل للفظ على ظاهره والأشادة الأبرح
الوجه في امره كفر بمعنى شاء والاعتياض أخذ العوض والخطاب والمعنى شاء الله
منه صريحا ثم كنتم لغدث والله محله ثقيلا وغبده إذا كشت لكم الظلم وبأن

ما وراء الضراء وبدا لكم من ربكم ما لم تكونوا تحسبون وتحسبوا انكم لا تعلمون ^{العلم}
 مصدر والغيب بالكسر الحاقبة والوبال في الاصل انقل والمكروه ويزاد في عرف الشرح هذا
 الاخرة والعذاب لوبال شديد والضراء بالفتح وتخفيف اراء الشرح الملتقى في الود يقال
 تواردوا الضدي معنى في ضراء والوراء يكون بمعنى قدام كما يكون بمعنى خلف والاول فسر قوله
 تعالى وكان وراءهم ملك ياخذ كل قبضة غصبا ويحتمل ان يكون الكلمة وراه بشدائد
 من دون هجرة من قومه وراى الشيء تورية اي اخفاء وعلى اي تقدير فالمعنى فظهر لكم ما
 ستره عنكم الضراء وبدا لكم من الله ما لم تكونوا تحسبون اي ظهر لكم من صنوف العذاب و
 غضب الله جل جلاله ما لم تكونوا تحسبونه ولا تظنونوا صلا اليكم ولم يكن في حسابكم
 المبطل صاحب الباطل ويقال لبطال الرجل اذا جاء بالباطل قولها صلوات الله عليها لما حوت
الحقرا التي صلى الله عليه وآله قد كان بعدك انباء وهيبته لو كنت شاهد هالم ^{تكر}
الخطب انا قد انك قد انك لا ارض وابلها واختل قومك فاشهدهم فقد تكلموا
 ابن الاثير في نهاية الحنبلة واحدة الهناث وهي الامور الشداد المختلفة والحنبلة الحنابلة
 في القول والنون زائدة وذكر فيه ان فاطمة عليها السلام قالت بعد موت النبي صلى الله عليه وآله
 قد كان بعدك انباء وهيبته الى اخر الميتين لان الله قال فاشهدهم ولا تقبل الشهود
 والخطب بالفتح الامر الذي يقع في الخطابة والشان والمحال والوبال المطر الشديد وتكلموا
 عن طريق كسر وفتح اي عدل ومال والمعنى واضح وكل اهل له توفى ومنزلة عند الله
 على الاثنين مقربا القربى في الاصل القرابة في الرحم يقال بني ديين فلان قرابة وتوب
 قربي ومقربة ومقربة بفتح الراء وضمتها توبة وقربة بكون الراء وضمتها والمنزلة المنة
 والدرجة ولا يجمع الاثنين هم الاقربون واقربى تعاريف قال في مجمع البيان في القرية
 زيادة مبالغة على قرب كانت في قدر زيادة مبالغة على قدر لان اصل فعل العناد المعنى

بالمبالغة نحو اشوى اذا اتخذ شواء بالمبالغة في اعداده وجملة لا توفى صفة لاهل والنون في
 منزلة التقطيم والنظر فان متعلقان بالمنزلة وضع متعلق الجار والمجرور بها لما فيها من زيادة
 والارجحان ومقرب خبر كل اي ذو القربى الحقيقي وعند ذى لاهل كل اهل كانت له منزلة و
 زيادة على غيره من الاقربين عند الله سبحانه ابدت رجالا ينجون صدورهم لما مضيت
 وعالت دونها القرب بدا الامر بدواي ظهر وبداي اي اظهره والنجوى لاسم من نجوة
 نجوا اذا ساررت ونجوى صدورهم ما اخبروه في نفوسهم من العداوة ولم يتكلموا من الاحلا
 في حياة صلى الله عليه وآله وفي بعض النسخ نجوى صدورهم ونجوى لغيره والمعنى في واحد
 والقرب على ما يظهر من كلامهم من لغات التراب لعل تثاريت كونها ارضا وحال الشيء في
 ونجواي يجرى ومعنى عن الوصول اليك ودون الشيء قريب منه ويقال دوننا التبرجاعة
 اي قبل ان تصل اليه وفي البيت دلالة ظاهرة على نفاقهم وبغضهم لاهل البيت عليهم السلام
تجسسنا رجالا واستخف بنا لما فتنك وكل الارض مغشوب وكنتم بدرا ونورا
 عليك نزل من ذى العزة الكتب وكان جبريل بالآيات يوشنا فقد فتنك كل الخير
 تجسست فلو ان اي قتالي بالخطبة والوجه الكبري ويقال رجلهم لوجراي كالمح الوجه المغشوب
 صيغة اسم المفعول بمعنى المغشوب يقال غشبه واغشبه اي اخذه ظملا والمغشوب على الظن
 بمعنى الآيات ظاهرة فليت قبلك كان الموقف صادفنا لما مضيت وحالت ذلك الكتب
 انا رزينا بما لم يردو نحن من البرية لا يحجم ولا عرب صادفوا على صفة الماضي من المبالغة
 اي وجدوا والكتب جمع كتيب وهو النسخ من اول سمي بالآلة انشبه مكان فاجتمع ويقال
 كنهت الشيء اي جمعت وارزء بالهمز والمنزلة المصيبة بقدر العزة ورزينا على صفة الجول
 اي اصبتا وامقطت المنزلة من المضارع الجول المصيبة الشجن بالفتح اليهم والخرنوب
 الشجان وسكون الجيم فيهم للضرورة وقال في القاموس بهم بالضم والقهر بالفتح خلاف العربتين

ان يكون عجم بالقيم وقول اراوى ثم انكفأت عليها السلام وامير المؤمنين عليهما السلام
 رجوعها اليه وتطلع طلوعها عليه كذا اذا ارادوا وجها فصرهم على
 غيره فانكفأوا رجعوا وتوقفت ايئتي واستوقفت اي شطرت وقوعه وكونه وطلعت على
 انقوم ايئتهم وطلعت عنهم غبت عنهم وتطلع الطلوع انظاره فلما استقرت بها الداء
 كانتا اضطربت وتحركت بجزوئها وعلى سبيل القلب والبناء بمعنى قطعا لا يبرأ من
 عليها السلام اشتملت شملة الجحش وقعدت حجرة الطين اشتمل البؤبؤ ادا
 جسد كله والشملة بالفتح كساء دون القطيعة يتغطى به ويتلف فيه والجحش اول ما دام
 في البطن والحجرة بالهم خطيرة الابل ومن حجرة الدار وهي الموضع المنقرد ومنه لما تجرعت
 انضقت ما وتعد الله وخصت بنفسك دون غيرك والطين بالهم المعنى الخبيث
 الناس كالجحش وقعدت عن طلب الحق وتزلت نفسك منزلة المتهم الخائف من الناس
 قادمة الا جديك فحانك ديتل لاخرل قوام الطير وقادم ديتل وهي غيرة كل حيوان
 قادمة والاجدل هو الصقر والاهل الذي لا سلاح معه ولعلها صلوات الله عليها انتهت
 الصقرا الذي نقضت قوامه من السلاح له والمعنى تركت طلب الخلافة في اول الامر بل
 يتكفأ منها ويشيد اكانها فظننت ان الناس لا يرون غيرك اهلا للخلافة والاهل
 احدا عليك فكنت كمنى الطيران من صفة مفوضة القوام هذا ابن ابي عمير في
 عيلة ابى وبلغه ابى لقبا جهم خطايم والقيته الذي كلامي قحافه بضم القافه
 الهمة والابتزاز الاستلاب واخذ ايئتي بقهر وغلبة من البر بمعنى السلب في المنزل من غير
 بر اي من غلباخذ السلب والقييلة فعيلة بمعنى مفعولة من الغلبة بالهم بمعنى الهبة
 والعطية عن طلب نفس من غير مطالبه او من غير عوض والبلغة بالهم ما يبلغ بين العيش
 يكتفى به وابى بتخفيف الياء فالمراد جنس الابن او تشديدا على صيغة التثنية واجاد الشيء

الخطير المحيط بالشيء اوقبا
 وخطا وكذا ما كان يظن به
 لا بل من غير ليقها البروق

اعلاه والخضام معدركا لخاصة ويحتمل ان يكون جمع خضم وفلاذا كان صفة جمع على فعال
 غوصعب وصفا باي جهل اعداؤه واجهر الكلام ليمن بين الخصام والاول اظهر والقيته
 اي وجدته والاولا لشد يد الخسوة وليس له فعل ما ضيا على مثال اجه واضافة الكلام الى
 المتكلم من قبل اضافته الى الخاطب لادنى ملازمة او الى المتكلم والاول اظهر وفي السببية
 اي لما علمت او علمت وحدته شديدا بالخسوة والظفرية اي وجدت ذلك في اثناء الكلام حتى
 حسنتي قلة ضررها والمهاجرة وصلها وغضت الجماعة دوني طرفها فلا دفع ولا مانع
 قيلة بالفتح اسم ام قديمه لبقيلتي لانصار الاوس والخزرج والمراد بنو قيلة وهو وصف للمهاجرة
 الطائفة او الامة ونحوها والمراد بوصفها عونها والطرف بالفتح العين وغضه خفضه
 خرجت كاطمة وعدت داخلة كظم الغيظ تجرعهوا الصبر عليه ورغم فلان بالفتح اذ ان
 عن الانحاف ممن طلمه والظاهر ان المراد بالخروج خروجها عليها السلام عن المسجد ومن
 بمن القوم وهو المعبر عنه ثانيا بالعود وحده على الخروج من البيت لا يخلو عن بعد اضرت
 خدك يوم اضعت خدك افترت الذئاب واقترشت لثراب خضع الرجل بالغض والكثرة
 منك اي خضع وذل واضر عريزه وفي المثل المعنى اضرتني لك والاثبات الضراعة للخذلان
 الواجها وضع الخد على الثراب ولان ذلك يظهر الوجه ولذلك يعبر عنه باراقه ماء الوجه
 واضافة الشيء وتضييعها له واهلاكه وحدا الرجل باسه ويطشه وقرس الاسد فريسته
 كضرب واقترسها اي دق عنقها ويستعمل كل قتل والذئاب جمع ذئب المعنى قدت
 طلب الخلافة وجعلت لثراب فرسك مع انك لاسد والخلافة فريستك حتى فرسها
 الذئب ويحتمل ان يكون الذئاب بالباء الموحدة موضع الهرة جمع ذباب والمعنى افزع
 ما كففت قاتلا ولا اغيت باطلا ولا خيا دلي لئتي مت قبل هينتي ودون ذئبي الكف
 المنع والاغناء الصرف والكف يقال اعن عن شئك اي صرفه وكفه وبه فسر قوله تعالى انهم

٢٠٣
لن يغفلك من الله شيئا والجنة بالفتح العادة في الرفع والسكون ويقال مش على هبتك
اي على رسلك اي يستقيمت قبل هذا اليوم الذي لا بد لي من انصبر على ظلمهم ولا اطيعهم
الرفق والرفقة يقعوا في كافي الشخ الاسم من قولك زلت في طين او منطلق اذا زلت
بمعنى سقطت والامراد بها عدم القدرة على دفع الظلم ولو كانت الكلمة بالذال المجرى كان
او ضح عذري الله منك عادييا ومنك حاميا العذر لما معنى العاد ذك السبع او بمعنى العذر
كالاي معنى المولم واعند وعند بمعنى ومعنى منك اي من اجل الاساءة اليك وايضا
وعذري الله مستأضرو ليس من قبل قولهم عذرك من فلان بالنصب عادييا اما من قولهم
عذوت فلانا عن الامر اي صرفه عنه ومن العذر ان بمعنى تجاوز الحد وهو حال عن ضمير
اي الله يقيم العذر من قبل في اساءة اليك حال صرفك المكارة ودفعتك الظلم عن احوال
تجاوز الحد في القعود عن نصر مجاي عذري في سوء الادب انك قصرت في اغاثن والذ
عني والحاجة عن احد لدفع عنه والمنع فهو قريب من عادييا اعرابا ومعنى ط اليوم الاول
ويلاي في كل شارق ما تالعد ووهت لعقد

نكوى الى اي

عذواي الى ربّي اللهم انت انتدوة ونحوه واحدا بشا ونكلا الشكوى الاسم من
قولك شكوت فلانا شكاية والعذوى طلبك الى وال يستقيمك من ظلمك واعذيتك
واحوال القوة والحيلة والدفع والمنع والجميع محتمل في المقام والباس لعذاب النكيل الحق
او التثهير بالامور الفاخرة وجعل الرجل كالأوجرة لغيره او الاثقام والاهلاك
تنبيه قد يوهى من طواهر بعض الاناظ من هذا الفصل ان فاحظه صلوات الله عليها

انكوت على امير المؤمنين بقوده عن نصرها وعن طلب الخلافة وخطاته في ذلك وذلك مما
عصتها صلوات الله عليها وايضا هذا النوع من الخطاب لا يخلو عن سوء ادب بجل مرتبة
الشكوى والخطاب المجوابات الكلام مسوق لاطهار القزن والتاسف على ظلم القوم ويوجد
واغصابهم حقوق اهل البيت عليهم السلام والانسان في حالة الغضب المحزن قد يعاين نفسه
فيما لم يقصر فيه ويعرض على يدية وثفتية ويعاين لذهو الزمان وليس غرضه لاثبات
الشكوى واطهار القزن والامر والقزن والامور يختلف احكامها في العادات باختلاف الاجال
ونظيرة لك ما فعله موسى عليه السلام لما رجع الى قومه غضبان اسفا مما افاء الاولاد اخذ
راس خيجه حجرة اليه على ما هو اظهر لتغييرات وكان غرضه ان يظهر ما اقتره من الغضب
على قومه واستعظام ما صاروا اليه من الكفر والارتداد ففعل باعز الناس عليه واجتمه اليه
مثل ما يفعل الغضب بنفسه اذا اشتد اسفه واشتعل غضبه ولم يكن غرضه لاثبات
هوانه عليه السلام ومعاقبته على امر مجرد عنه بل اراد بذلك زجرا لقومه عن فعلهم الشنيع ودهم
عن الكفر والاضلال فكذلك فاحظه صلوات الله عليها ما ارادت بقوطها وفعلها الانكار
امثال لامة وانها رعدم رضاها بخلافهم وافشاء ظلمهم وبغيمهم ومن العجز عوى الخاف
بعد هذه الكلمات وامثالها انما صلوات الله عليها رجعت مستسلمة رضية وكانت
خلافة ابو بكر فاعل عند هام رضية تعوذ بالله من التورط في الضلال والتوفيق من الله
في جميع الاحوال وسبحي ان شاء الله تعالى في فضل ثبات عصمتها صلوات الله عليها المديع
امثال هذه النكوى ويقع اساس ذلك لاوها مضا امير المؤمنين عليه السلام لاويل
الويل لثباتك فنهى عن وجدك يا ابنة الصفة وبقية الثقة فها وثبت عن بي
ولا اخطات مقدوى الشناعة مثل الشناعة البغض ونهت الرجل عن اثني فنهت
اي كفته ونجرت فكفت واصلته فنهت بثلاث هاءات ابدلوا من الوسطى فالنكوى

الخلافة المدلول عليها بالمقام كما يظهر من انفاذنا الى اولئك واصحوا اهل البيت عليهم السلام
 ونقدتهم بها روم انما لهم لروما القلائد للاعتاق والسن في الاصل رشم الماء رشا شفا
 وهو الصلابة قطع والسن بالجملة الصلابة قطع ومنه قوله شئت عليهم العادة اذا امرت
 عليهم من كل وجه والعار العيب في رواية الاحتجاج وشئت عليهم عازها واجمع قطع
 او الاذن او الشدة وهو بالانفاذ يكون معنى الجسد والعقل بالفتح المخرج ويقال في الله
 على الانسان عقرا له وحلقا اي عقرا للجسد واصابه بوجع في حلقه واصل العقر في عام
 البعير والشاة السيف وهو قائم ثم اضع فيه فاستعمل في القتل والهلاك وهذه الصلابة
 بحسب حذف الفعل منها وفي رواية معاني الاخبار وشئت بديل بعدا وهو بعناه ويهم
آتي زجر حواشي رواي رسالة وقواعد النبوة ومهبط الروح الامين والطيبين
 الدنيا والدين الا ذلك هو الخبران امين ويجعلهم تستعمل في التزم والتوجع والتعجب قال
 في العين لم اسمع في كلام العرب ما في صدره واوا لا ووجع وويل وويل فاما في قوله
 لنا ذل برتبة وحكي الجوهري عن البريديان ويحا ويلا بمعنى واحد قال وتقول في حال اليد
 ويلا لزيد فتصعبها باضمار فعل كاتك قلت ازمه الله ويحا ويلا ويخوذ ذلك ولذلك
 ويحك ويحك زيد ويحك ويلا زيد فتصعبها ايضا باضمار فعل والمناسك على ما صلاحت
 الله عليها ان يكون للعذاب لا للرحمة ويحتمل التجويز لرحمة التخيبة والتعبد يقال
 عن كذا فترجى اي ينجته فتخفي في الاحتجاج زجر عوها بالعين المهملة اي حر كوها او
 الرأسي من الجبال الثوابت اوضح ورسا الشيء رسوا ثبت وقواعد البيت
 وفي الاحتجاج وقواعد النبوة والدلالة والطيبين بالطاء المهملة والباء الموحدة
 الخاذق وما الذي تموا من الحسن فتوا منه والله كبر سيفه وشدة وطأة وقا
وقته وتخره في ذات الله نعمت على رجل كثره وقال كذا في علمت لغة

دكت

وكنت شيامنه والكبير الانكار وكبير السيف كناية عن قتل المركبين للكرات والوطأة الا
 الشدية والضعف واصل لوطى الدوس بالقدم ويستحق الغزو والقتل لان من يطأ على
 الشيء يجعله قدما مستقصى هلاكه واهلته والشكال العقوبة التي تنكح الناس وتجبن
 عن فعل ما جعلت له جزاء والوقت قصدة للحرب وتخر فلان اي تغير وتكرروا وعلا ان
 التمر لا يلقاه ابدا الا متكررا غضبان ويقال ليس لي فلان جلدا لتمر اذا ظهرت لك من شدة
 الحقد والغضب وذات الشيء حقيقته ونفسه قال الطيبي المراد منه ما اضطر اليه في الواو
 في قوله تعالى واصلوا ذات بينكم اي اصلوا حقيقة وصلكم والحال التي بها تجتمع الملو
 او تفسر كل شيء بينكم وفي قوله تعالى والله عليم بما تا تصدواي بالمضمرات التي في
 فالمراد بالتصريح ذات الله الغضب لله والله دون غيره وفي الامور والاحوال التي تتعلق
 به سبحانه من دينه وشريعته ونحو ذلك وبالله لو تكافوا على زمام نبذه رسول الله
عليه السلام لا غلظه ولنا بهم سيرا نجا لا يكلم خشاك ولا يسمع راكبه النكاح
 من انكته وهو الدفع والصرف والزمام ككتاب الخط الذي يشد في البرة او الخنثا
 ثم يشد في طرفه الموقود وقديسحق الموقود زمانا ونبذه اي طرحه واعتلقه اي احبته
 على ما ذكره الجوهري والمناسب للمقام ان يكون بمعنى تعلقه واخذته لكن لم نطفر بغيره
 على هذا الوجه في كتاب اللغة والصح بضمين الدين السهل والكلم الجرح والخنثا من كبر الخنثا
 الجوهري ما يجعل ذانفا لبعير من خشب ويذهب الزمام يكون اسرع لانفاذه والبرق يكون
 من صفرا والخزامة من شعر وتفتت رجل اي اقلقت وانجحت والمعنى اومع كل من لم لا
 عن اخذ الزمام الذي نبذه رسول الله صلى الله عليه واله وهو تولى امر الامم لاخذ
 عليهم ذلك الزمام ولما لم يترك شيئا من غير ان يترك شيئا من امر الله ويتعدى حيا
 من حدوده ويفرط في الهداية وهو المعبر عنه بكلم الخنثا من غير ان يثق على الامم

اية في تفسيره

خرم العرجل في بيان خبر الزامة
 كتابه في قوله تعالى

في قوله تعالى

والاقتداء على كره والمعاطس جمع معطس بالكسر الفتح وهو الاقنوع ويجيبون اي يظنون وفي الكلام
اشارة الى قوله تعالى قل هل ينبت لكم بالاحسين اعلا الذين خلصت فيهم في الحياة الدنيا وهم يحيون
انهم يحسون صغارا ويحسوا من يهدي الى الحق احق ان يبيع امن لا يهدي الا ان يهدي بها
نكم كيف تحكون ويحسهم قد مضى وقضى الآية يهدي يفتح للماء وكسرها وقد بدا لئلا
يهدى ويخفي لئلا يكون لها اما لعمر الله لقد لفت فتظرة ريشا تخرج ثم استلبوا طلاء
الغيب وما عيطوا وما كانا ممعنا هناك ليس لبطون ويعرفنا لئلا نون غبت ما سن الخ
العمر بالفتح وبالضم بمعنى العيش الطويل ولا يستعمل في القسم الا بالفتح ورفع لعمر الله بالفتح
اي عمر الله قسمي بمعنى عمر الله بقاءه ودوامه وفي بعض النسخ لعمر الله كن وفي الاحتجاج الجري
لغبت كعلت اي حلت والفترة بفتح الفون وكسر الطاء والتاخير والنظرة اسم يقوم مقام
ونظرة اما مرفوع بالخبر والمبتداء محذوف كما في قوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى
اي فالواجب نظرة او نحو ذلك واما منصوب بالصدية اي نظروا ونظرة قليلة وريشا تخرج
اي قد رما تخرج وهي كلمة ناشية في الجواز وفي الكلام تشبيه ضيعهم بالناقة وما يتبعها الا ان
بنتاجها وما يخرج من ضرعها والغيب قدح من خشب يروي لرجل اقدح خضم والاحتلاب
طلاع الغيب ان يتلى من الذين حتى يطعم عنده ويسيل والعيط الطري والذخا فخر التيم
او سم ساعه والمفر كبر النقا فاصبر وبها يكن وامقرا صادرا غيب كل شئ غابته
سن الاذنون ما جعلوه سنة وطريقة يعمل بها من يتوهم ثم فضل عليها التيم واولاها
في قوله ثم طيبوا عمل انفسكم نفسا واطمنوا للفتنة جاشا وابشروا بسفادهم ويخرج
واستبداد من الظالمين يدع فيكم زهيدا وجمعكم حصيدا فاحسرة لكم والى بكم وقد عمت
انزكموها وانتم لها كهون ثم امكت عليها التيم طاب نفس فلان بكذا اي رضى بكون
ان يكرهه عليه احد وطاب نفسه عن كذا اي رضى ببذله وقطع علاقه عنه قال الله تعالى فان

لبن لكم عن شئ منه فضا اي رضى بجهة شئ من اصدق ونفا شئ التيزوا فزاده لعدم البس
يجوز في الجمع والمعنى اعلوا ان عاقبة حكمكم القتل وسائر المكارة فارضوا بان تبدلوا انفسكم
واستعدوا والروا خطا بل هو المعبر عنهم سابقا بغير الغاي يستعملان يكون للشوة الخاطبات
وغير المذكور لا تشارك اقوم معهم في الحكم وتعليمهم عليهم والمعنى سيصل اليك شاة فاعلموا خاة
علمهم فتهيان لما يعين منها واما في وفي كتاب ناظر عينا لغريبين طامنته سكتة فاطان
هو القلب والنفس وروعة القلب عند الفزع وقد لا يميز والسيك اصادم القاطع والفرج
الضم والفتح بالجرح وما يخرج بالبدن وقيل هو بالضم الاسم والفتح المصدر وقيل هو بالفتح
الاثنان وبالضم الاسم والمراد بشموله للأفراد والاعضاء وشموله للأفراد من المقام والاد
بالشئ المفرد وشئ الشيء الغنيمة والخراج وما حصل للمسلمين من اموال الكفار من غير جهاد
وامل في الرجوع كما كان في الاصل لهم ثم رجع اليهم والزهيد اقليل والحصيد المحصول
من حصا لزوع كناية عن القتل والاستيصال وعيت عليكم بالتحفيضا خفيت والتبت
بالتشديد على صفة الجهول اي ليست وقرئ في الآية بالتشديد والتخفيف وقيل في قوله تعالى
قال يا قوم ارايتم ان كت على بين يميني ربي وآتاني رجة من عنده فميت عليكم المزمكوها
وانتم لها كهون ان الضائر راجعة الى الرحمة المعبر عن البتة بها وقيل الى البتة هي
البعثرة واليقين والبصرة في امراقه وفي المقام يحتمل رجوعها الى رحمة الله الشاملة للامة
والاعتناء الى اضراط المستقيم بطاعة امام العدل والى الامانة الحققة وطاعة من جاره
الله وفرض طاعته او الى البصرة في الدين ونحوها ومعنى انزكموها وانتم لها كهون
انزكموها على المعرفة والجنك اليها على كره منكم وامكت اي سكت وقولها صلوات الله عليها
في رواية الاحتجاج للعقدين من المهاجرين والاضارة لا عذر بعد تعذير كره اي
تصير كره العذر والمظهر للعذر اذ لا من غير حقيقة هذا ما يتعلق بشرح الفاها صلوات

الله عليها ودلائلها على خطيئنا عليهم وحكمتها بصلواتهم وكفرهم اظهر من ان يقتل الى البيان ومن
رواياتهم الصحيحة الصحيحة في انها صلوات الله عليها استمرت على الضبط حتى ماتت
ما رواه مسلم وابوداود في صحاحهما واورده في جامع الاصول في الفصل الثالث من كتاب
المواثيق في حرف الفاء عن غايته قالتان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ابا بكر الصديق بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يقسم لها ميراثها فاما ترك رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ما افاء الله عليه فقال لها ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا
نورث ما تركناه صدقة فغضبت فاطمة فحجرت فلم تزل بذلك حتى توفيت وماتت بعد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ستة اشهر لا يلى وكانت تسال ان يقيم لها نصيبا مما افاض
الله على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صدقاته بالمدينة فقال ابو بكر ان الذي قسم ذلك
ولست اراك شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعمل فيها الا علمته فاني اخشى ان يترك
شيئا من امره ان ازيغ ثم فعل ذلك عمر فاما صدقة بالمدينة فرفضها عمر فرفضها النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وامسك خيبر فذلك وقال لها صدقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت الحقوقه ونواشيه
وامر هذا الى من ولي الامر قال فاما على ذلك الى اليوم قال في جامع الاصول خرج مسلم ولم يخرج
منه البخاري الا قول ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة وقوله ما
اخرج منه لم تعلم له علامة واخرج ابوداود نحو مسلم انتهى وقد هرت بعد خطبتها صلوات الله عليها
روايتا الشارح عن احمد بن عبد العزيز الجوهري عن هشام بن محمد عن ابيه الداعي الى انما صلوات
الله عليها اتممت ان لا تكلم ابابكر ابدا ووصتان لا يصلي عليها فدفنت ليل اول علم انه قد
اتفقت كلمة الاخبار من طرق الخاصة والعامة على ان من خالف الامام وخرج من طاعة
الجماعة ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية اما من طرقت الخالفين فمضى مسلم والشافعي
في صحيحهما واورده في جامع الاصول في الفصل الخامس في وجوب طاعة الامام والامير من كتاب

الخلاف والامارة من حرف الخاء عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خرج
الطاعة وفادق الجماعة فمات ميتة جاهلية وروى البخاري ومسلم في صحيحهما في
في جامع الاصول في الفصل المذكور عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كراه من اميره شيئا فليصبر فانه من خرج من السلطان شيئا مات ميتة جاهلية وفي رواية اخرى
فليصبر عليه فانه من فادق الجماعة شيئا فمات ميتة جاهلية وروى مسلم في صحيحه ذكر في
جامع الاصول في الفصل السابع من كتاب المذكور عن نافع قال لما احتجوا يريدوا اجتماعا
على ابن مطيع انما ابن عمر قال عبد الله بن مطيع اطروا ابى عبد الرحمن وسادة فقال لعبد الله
ابن عمر اني لم آتلك لاجل انيتك لاحداثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول من طاعني من طاعة لقي الله يوم القيمة ولا حجة له ومن مات وليس عنقه بعة مات
ميتة جاهلية واما من طرقت الاصحاب فزوى ثقة الاسلام في الكافي باسناد عن الحرث
بن المغيرة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مات لا يعرف
امامه مات ميتة جاهلية قال نعم قلت جاهلية جهلاء واجاهلية لا يعرف امامه قال
جاهلية كفر ونفاق وضلال وعن الفضيل بن يسار قال ابتدانا ابو عبد الله عليه السلام يوما فقال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مات وليس عليه امام فميتة جاهلية فقلت قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال اي والله قد قال قلت فكل من مات وليس له امام فميتة
ميتة جاهلية قال نعم وعن ابى بصير عن ابى الحسن عليم في خبر طويل قال قال الله يا ايها
اصبح من هذه الامة لا امام له من الله عز وجل فلما عاد لا اصبغ ضالا تايعا وان
مات على هذه الحالة مات ميتة كفر ونفاق الحديث وعن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام
وليس الغرض من استقصاء الاختيار في هذا الباب انهم قد افقوا من طاعة على كل ما مضى
الله عليها المنقولة باسناد متكررة من طرق الخالف والمؤلف وعلى غيرهما من الروايات

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في حديثه وحديثه
ق

أما حادثة الرجل في البرودة
ق

أما في خبرنا من أرواح رسول الله قالت وفي البيت رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى فاطمة وحسين فجلسوا بكاء وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي فاذب عنهم الرجس طهرهم تطهيرا قال صاحب جامع الأصول وفي رواية أخرى قال النبي صلى الله عليه وآله الجلال على حسن جبين وعلى فاطمة هؤلاء أهل بيتي وها متي فاذب عنهم الرجس طهرهم تطهيرا فقال السلام على آلهم يا رسول الله قال إنما في خير قال أخرجه الترمذي وقال ابن عبد البر في الاستيعاب لما رأت أنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهرهم تطهيرا دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة وعليها وحسينا في بيتهم سلمة وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي فاذب عنهم الرجس طهرهم تطهيرا ومنها ما رواه الترمذي وصاحب جامع الأصول عن عمرو بن أبي سلمة قال نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وآله أنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهرهم تطهيرا في بيتهم سلمة فدعا النبي صلى الله عليه وآله فاطمة وحسينا بكاء وعلى خلفهم ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي فاذب عنهم الرجس طهرهم تطهيرا فاذب عنهم سلمة وأنا منهم يا نبي الله قال أنت على مكانك وانت على خير ومنها ما رواه الترمذي وصاحب جامع الأصول عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان يربا بفاطمة إذا خرج إلى الصلاة حين نزل هذه الآية قريبا من ستة أشهر يقول الصلاة أهل البيت أنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهرهم تطهيرا ومنها ما رواه مسلم في صحيحه وصاحب المكنوز في الفضل لأقول من الباب المذكور عن سعد بن أبي وقاص قال لما نزلت هذه الآية نزع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا ونفوسكم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة وحسينا فقال اللهم هؤلاء أهل بيتي وقد روي هذه الرواية في جامع الأصول لا أن قال اللهم هؤلاء أهل بيتي قال أخرجه الترمذي وروى يحيى بن الحسن بطريق في العمدة عن الحافظ أبي نعيم عن عامر بن سعد عن أبيه قال نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله

فدعا

فدعا عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال هؤلاء أهل بيتي قال وقال أبو نعيم ورواه أحمد بن محمد بن فضال في قتيبه مثله قال وروى أبو نعيم بإسناده عن أبي حنيفة أن أم سلمة حدثته أن هذه الآية نزلت في بيتها أنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهرهم تطهيرا قالت فانا جالس عند أبي البيت قالت قلت يا رسول الله أنت من أهل البيت قال أنت خيرنا من أهل البيت قالت وروى رسول الله صلى الله عليه وآله في البيت وعلى فاطمة وحسين وبأسا وروى أبي هريرة عن أم سلمة قالت جاءت فاطمة عليها السلام مرة لها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قد صنعت لها حاشاة حملتها على طبق فوضعتها بين يديه فقال لها ابن عمك وابنك قالت فإني لبيت قال فاذب عنهم فجاءت علي فقالت اجب رسول الله قال السلام على آلهم فقال علي أخذ بيد الحسن والحسين وفاطمة ثم شق معهم فداهم وقيل من مديته إلى الكساء كان على فاطمة فجلسهم عليه فاخذ بأطراف الكساء الأربعة بشماله فضمه فوق رؤوسهم وأهوى بهم إلى صدره فقال هؤلاء أهل بيتي فاذب عنهم الرجس طهرهم تطهيرا وبأسا وروى أبي عبد الله الجدي قال دخلت على عائشة فأنها عن هذه الآية فقالت أنت أم سلمة فأنشأ يقول عائشة فقالت صدقت في بيتي نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال من يدعو عليا وفاطمة وأبيهما الحديث وروى موفق بن أحمد الخوارزمي رضى الله عنه إلى أم سلمة قالت أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة أيتني بروحك واجليك فجاءت بهم فالتقى عليهم كساء خيبر يا فدا كذا قالت ثم وضع يده عليهم وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وآل محمد نك حبيد محبيد قالت أم سلمة فرفعت الكساء لأعلى معهم فخذ بمن يدي وقال نزلت في خير وروى مسلم في صحيحه عن يزيد بن حيان ورواه في جامع الأصول عنه قال انطلقت والحسين في سريره وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم فاجلسنا إليه قال للحسين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا رأت رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه

البركة التي فيها
نزلت في بيتهم

الحمام والماء موضع النوم

وحديثه في بيتهم
عن أبي عبد الله

وكان يخطو خطا واحدا
فيها

غير خم موضع بلخ بن حسين
ق
في نسخة اخرى
في نسخة اخرى
في نسخة اخرى

ابن ابي ربيعة
والله اعلم
والله اعلم
والله اعلم
والله اعلم

وغزوت معه وصليت خلفه لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وآله قال والله يا بني اخي لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت
اُحكي من رسول الله صلى الله عليه وآله فما حدثتكم فاقبلوا وما لا احدثكم فلا تكلفوه ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وآله فينا يومنا خطيبا جاء يدعي خيما بين مكة والمدينة فنادى الله وحي
عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد الايتها الناس فانا ابشر بوشك ان ياتي رسول الله
فاجيب واني تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتبها وحفظوا
استمسكوا بها فمقت على كتاب الله فوعب فيه ثم قال واهل بيتي اذكر كما الله في اهل بيتي اذكر كما الله
في اهل بيتي فقال له حسين ومن اهل بيته يا زيد ليس نأوه من اهل بيته قال اهل بيتي
الصدقة قال ومن هم فقال هم آل علي وآل عقیل وآل جعفر وآل عباس قال كل هؤلاء هم اهل بيتي
الصدقة قال نعم قال صاحب جامع الاصول ونا وفي رواية كتاب الله فيه الهدى والنور
به واخذ به كان على الهدى ومن اخطاه ضل وفي اخرى نحوه غير انه قال الا واني تارك فيكم
ثقلين احدهما كتاب الله وهو جلل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة
وفي ثقلنا من اهل بيته نساؤه قال لايم الله ان المرأة تكون مع الرجل الحسن الذي
فترجع الى ابها وقومها اهل بيته اصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده قال اخرجه
قد على هذه الرواية يحيى بن الحسن بن بطريق في العدة عن الجمع بين العيصين المجدي من الحديث
الخامس من افراد مسلم من مسند ابن ابي وني باسنا ده وعن الجمع بين الصحاح الستة لروين
معوية العبدري من صحيح ابي داود التيجاني وصحيح الترمذي عن حسين بن سبرة انه قال
لزيد بن ادم لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا الحديث وروى الترمذي في صحيحه صاحب
عن بريده قال كان احبا لنساء الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة ومن رجال علي قال ابراهيم
يعني من اهل بيته وروى البخاري في صحيحه باب من رضى النبي صلى الله عليه وآله وقوله تعالى انك

بست وانهم يتون ورواه في المكنة عن عائشة قالت كنا ازواج النبي صلى الله عليه وآله عنده فاقبلت
ما تخطى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وآله فهاذا ما انا معجبا باني ثم اجلسنا ثم سارها
فكبت بكاء شديدا فلما راي حزنها سارها الثانية فاذا هي تفعل فلما قام رسول الله صلى الله عليه وآله
سارها عما سارت قال ما كنت لافشي على رسول الله صلى الله عليه وآله سره فلما توفي قلت فربيت
عليك بالحق عليك لما اخبرتي قالت اما الآن ففعل ما جئنا سادتي في الامر الاول فاذرني
ان جبريل كان يما رضى القرآن كل سنة مرة واحدة عارضني به العام مرتين ولا ادرى لاجل اقل
القرآن فافعل الله واصبري فاني نعم الله عليا فالتفت اليها فالتفت اليها فالتفت اليها
الا ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة او نساء المؤمنين وفي رواية فسا دني فاجتري انه
يقبضه ويحببه فيك ثم سادني فاجبرني اني اولى اهل بيته اتبعه ففعلت قال متفق عليه في اعدا
رحمته في كنفه قال روى برجيل الله محمد بن عمران المرزباني عن ابي الحمره قال مضى النبي صلى
عليه وآله نحو من تسعة اشهر وعشرة وكان عند كل فجر لا يخرج من بيته حتى ياخذ بعضا دقي باب
عليه السلام ثم يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم يقول الصلوة رحمة الله انما يريد الله ليد
عنكم الرجل اهل البيت ويعطى كره تطهيرا ثم يصرفنا الى مصلاته وقد روى علي بن ابراهيم في تفسيره
عن ابي الحمره قريبا من هذا الشيخ الطائفة في ما يروى قال ابن حنبل صاغت ان كثر المتقربين
ان الامة تركت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام تذكير بضميركم وقال الفخر الرازي في
الكبرى اختلنا اقوال في اهل البيت والاولى ان يقال هدا اولاده وازواجه والحسن والحسين
وعلى منهم لانه كان من اهل بيته بسبب معاشرته النبي وملازمته للنبي صلى الله عليه وآله وقال
الشيخ الطائفة في التبيان روى ابو سعيد الخدرى وانس بن مالك وعائشة وام سودة وائمة
بن الاسقع ان الامة تركت في النبي صلى الله عليه وآله وعلى وفاطمة والحسن والحسين قال وروى
عن ام سلمة انها قالت ان النبي صلى الله عليه وآله كان في بيتي فاستدعي عليا وفاطمة والحسن والحسين

في نسخة اخرى
في نسخة اخرى

قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله ياتى كل غداة فيقول اصلوة رحمكم الله انما يريد الله ليهب
 عنكم الرجس هل بيت ويظهركم تطهيرا **روى** الصدوق رضي الله عنه في ماله بالاسناد عن ابن
 عباس قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان عليا وصي وخليفتي وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين
 ابنتي والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ولداي من والاسم فقد والاني ومن عادائهم
 عادائي ومن ناوهم فقدنا واني ومن جفامهم فقد جفاني ومن برهم فقد برني وصل الله
 وصلهم وقطع من قطعهم وكفر من كفرهم واعان من اعانهم وخذل من خذلهم اللهم من كان الله
 من انبيائك ورسلك فقل واهل بيتي فقل واهل بيتي فقل واهل بيتي فقل واهل بيتي فقل
 عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا **روى** العياشي في تفسيره عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى
 اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام قلت لكان الناس
 يقولون لنا فاما الله ان يستعي عليا واهل بيته في كتابه فقال ابو جعفر عليه السلام فلو اهتم الله انزل
 على رسوله اصلوة ولم يستمع تلك الاشارة حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله في هوا الذي فسر
 وانزل فخرج فلم يزل طوفوا اسبوعا حتى مضت تلك ثم روي رسول الله صلى الله عليه وآله وانزل اطيعوا الله
 اطيعوا الرسول واولي الامر منكم فنزلت في علي والحسن والحسين **وقال** في علي من كنت مولاه فعلي
 وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اوصيكم بكتاب الله واهل بيته في سالت الله ان لا يفرق بينهما
 حتى يوردهما على محوض فاعطاني ذلك فلا تمكثونهم فانه علم منكم انهم لم ينجسوا من اب هادي
 ولن يدخلوك في باب ضلال ولو كنت رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يبين اهله الا فاطمة
 آل عباس وآل عقیل وآل فلان وآل فلان ولكن انزل الله في كتابنا انما يريد الله ليهب
 الرجل هل بيت ويظهركم تطهيرا فكان علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام اهل البيت
 فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي وفاطمة والحسن والحسين فاذا علم تحت الكساء في بيتهم
 وقال اللهم ان كل بيتي فقل واهل بيتي فقل واهل بيتي فقل واهل بيتي فقل واهل بيتي فقل

الى خيرة نكن هؤلاء ثقلوا هلي فها يقص رسول الله صلى الله عليه وآله انه كان على والي الناس بها
 ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله فاقاموا واخذ بيده فذا حض على لم يستطع ولم يكن ليفعل ان
 محمد بن علي ولا العباس بن علي ولا احدا من ولده اذا قال الحسن والحسين انزل الله فينا كما
 انزل فيك وامر بطاعتنا كما امر بطاعتك وقمع رسول الله صلى الله عليه وآله فينا كما منع فيك فواد
 عنا الحسن كما اذهب عنك فلما مضى على كان الحسن والي بها كبره فلما حضر الحسن بن علي لم يستطع
 ولا يمكن ليفعل ان يقولوا لولا الارحام بعضهم اولى ببعض فيجعلها لولده اذا قال الحسن انزل
 الله فينا كما انزل فيك وفي ابيك وامر بطاعتي كما امر بطاعتك وطاعة ابيك واذهب الرجس
 كما اذهب عنك وعن ابيك فلما ان صارت الى الحسين لم يبق احد يستطيع ان يدعي كايته هو
 عليا **روى** علي بن ابي حمزة فلما ان صارت الى الحسين او لولا الارحام بعضهم اولى ببعض فكذلك الله
 ثم صارت بعد الحسن الى علي بن الحسين ثم من بعد علي بن الحسين الى محمد بن علي ثم قال ابو
 علي عليه السلام الرجس هو اثنان والله لا نكث في ديننا ابدا **روى** العياشي عن ابي بصير عن ابي
 عبد الله عليه السلام نحوه بزيادة قليلة **روى** الشيخ الطائفة في ماله وخاذان بن جبريل
 القتيبي كتابا سفائيل عن ابي سعيد الخدري ان الآية نزلت في الخمة امها بالكناء **روى**
 ابن ابي عمير في العمدة عن ابي حفص ابي نعيم باسناده عن ابي عبيد والاعشى عن عطية عن ابي
 قال نزلت هذه الآية انما يريد الله ليهب عنكم الرجس هل بيت ويظهركم تطهيرا في
 حنة في رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين **رواه** الشيخ الطائفة ايضا في ماله
 عن رجل عن ابي بصير عن ابي عن علي بن الحسين عليه السلام عن ام سلمة وفيه قال جبريل وانا
 يا محمد فقال النبي صلى الله عليه وآله وانت مني يا جبريل واهل بيتي ام سلمة بسند آخر وعنه ابي
 في العمدة عن ابي نعيم باسناده عن ام سلمة قالت نزلت هذه الآية في بيتي انما يريد الله
 عنكم الرجس هل بيت ويظهركم تطهيرا وفي البيت سبعة جبريل وميكائيل وروى رسول الله صلى الله عليه وآله

وعلى وفاطمة والحسين عليهما السلام وانا على باب البيت قلت يا رسول الله انت من اهل البيت قال
الخير انك من اهل البيت وما قال ذلك من اهل البيت قال وروى سليمان بن قيس عن عبد الجبار
ورواه الصدوق رحمه الله في الخصال والامالي بالاسناد عن اسمعيل وفي الامالي بالاسناد
عن غايته وبالجملة الاخبار في ذلك كثير جدا وفيما ذكرناه نهاية وقد ظهر من هذه الاخبار بطلان
القول بان ازواج النبي صلى الله عليه وآله داخل في الآية وكذا القول بوجوبها لجميع الافراد في الآية
بما قاله زيد بن ارقم عن عنده نفسه وانما ذكرناه انما على المخالفين حيث ذكروه في اصولهم وقولوا
عليه وعلى امثاله مع انه لو كان في حجة بطرحناه بمعارضة ما هو اقوى منه ويبدل ايضا على بطلان
القول بالاختصاص بالازواج العدول عن خطاها الى صيغة الجمع المذكور وسيظهر بطلان
تقرير دلالة الآية على عصمة من ناولته اذ لم يقل احدا من الامة بعصمة من بالمعنى المتعارف
وكذا القولين الآخرين وهو واضح واذ اتمد هذا فنقول المراد بالارادة في الآية اما الارادة
المستبعدة لفعل اعني افعالها بالرجس حتى يكون الكلام في قوة ان يقال انما اذهب الله عنكم
او الارادة المحضة التي لا يتبعها الفعل حتى يكون المفاد امركم الله باجتناب المعاصي
اهل البيت فعلى الاول ثبتا لم يمتدحى واما الثاني فباطل من وجوه الاول انما كلمة انما في الآية
على التخصيص كما قرر في محله والارادة المذكورة نعم ساير المكلفين حتى تكفر ولا تشمل
الجميع في التكليف وقد قال سبحانه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فلا وجه للتخصيص
البيت عليهم السلام الثاني ان المقام يقتضي المدح والتشريف لمن نزلت الآية فيه حيث ظلمهم
ولم يدخل في غيرهم وخصصهم بدعاء فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وما حق على الناس في الاداء
وكذا التاكيد في الآية حيث اعادة التظهير بعد ذكرها با رجس المصدد بعد الفعل منوها
بتوابع العظيمة وقد انصف الفخر الرازي في تفسيره حيث قال في قوله تعالى يذهبكم الرجس
يعلمكم تظهير الطهارة اي ان الرجس تذيول عينا ولا يطرأ محل لقوله يذهبكم الرجس اي

يزيل

يزيل حكم الذنوب ويظهركم اي يبيدكم شمع الكرامة انتهى ولا مدح ولا تشريف فيما دخل فيه
الفساق والتفاد الثالث ان الآية على ما حث بعض الروايات نزلت بعد دعوة النبي صلى الله
عليه وآله في حقهم وان يطيعوا ما وعدهم فيه وقد سأل الله سبحانه ان يذهب عنهم الرجس و
يطهرهم لان يريد ذلك منهم ويكفرهم بطاعته فلو كان المراد هذا النوع من الازادة
لكان نزول الآية في الحقيقة قدراً الدعوة صلى الله عليه وآله لا اجابتهما وبطلان ما يخفى
على احد وهذا الوجه ليس حجة على المخالفين اذ لم يجز ان يجزواهم ما يدل على نزول الآية
بعده لدعاء بل قصدنا بذكره اثبات الحق للمعتدين واجاب المخالفون عن هذا الدليل
بوجه الاول اننا انسلم ان الآية نزلت في الحجة وقام عليها العلم داخل في المراد منها
المراد بها ازواج النبي صلى الله عليه وآله لو لم يكن الخطاب في سابق الآية ولاختصاصها
اليهن قال الله تعالى وقرن في يومئذ ولا تبرعن بثيابهن الاولى والقرن الصلوة
والثمن الزكوة واقرن الله ورسوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم
تطهيرا واذكر ان ما قيل في يومئذ من ايائنا لله والحكمة فالمناسب لتظلم ان يكون الخطاب
في الوسط ايضا متوجها اليهن وترقى عن هذا المقام خارج كشف الحق فقال نصر القرآن يدل
على انها نزلت في ازواج النبي صلى الله عليه وآله لانها مذكورة في قرن حكاياتهن والخطاب
معهن ثم قال لكن لما عدل عن صيغة خطاب المؤمنين الى خطاب المذكور فلا بعد ان يكون
في شأن كل اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله من الرجال والنساء فمثلت عليا وفاطمة
والحسن والحسين وازواج النبي صلى الله عليه وآله ويرد عليه ان هذا المنع مجزؤه لاطلاق
نحوته بعد ورود الروايات المتقدمة المتقدمة من طريق مخالف والموافق على انها
سلوا الله عليها داخل في المراد واما السند فمردودا اما اوله فلان ترتيب القرآن ليس
لفعل المعصوم حتى لا يطرأ اليه لفظ على ما هو المشهور بين العامة والخامسة وان اتفق الكل

شجرة

العلم في تاريخ بني هاشم
سنة ١٥٠٠
مجاهد بن جابر
واحد في

على شفاء الزيادة فيه وقد ورد في صحاح اخبار الخلفين واخبارنا عايد على ذلك الذي
والترمذي في صحيحهما وذكره في جامع الاصول في حرفه ثناء في باب ترتيب القرآن وقاله وجمعه
عن زيد بن ثابت قال ارسلى الى ابو بكر مقتل اهل ايامه فاذا امر بالسن عنه فقال ابو بكر اني
فقال ان القتل قد استحق يوم الجمعة بقرآن القرآن والى اخشى ان يستحق القتل بالقرآن في كل
المواطن فيذهب من القرآن كثير واذا كان تذهب جميع القرآن قال قلت له وكيف يعمل
لم يخلد رسول الله صلى الله عليه واله فقال عمر هو والله خير فلم يزل يا جعني في ذلك حتى شج
الله صديقي الذي شرح لصدر عمر ورايت في ذلك الذي راى عمر قال زيد فقال لابي بكر انك
رجل شارب عاقل لا تهلك قد كنت تكتب اوجي لرسول الله صلى الله عليه واله فتقيم القرآن فاجمعه
قال زيد فوالله لو كلفني قتل جبل من الجبال ما كانا نقتل على امر في برس جميع القرآن قال
قلت كيف تفعل من شي لم يفعل رسول الله صلى الله عليه واله فقال ابو بكر هو والله خير قال فلم
يزل ابو بكر يا جعني وفي رواية اخرى فلم يزل عمر يا جعني حتى شرح الله صديقي الذي شج
صدرا في بكر قال فتبعت القرآن اجمع من ارقاع والطب في القفاف وصدود الرجال حتى
وجدت آخر سورة التوبة مع خزيمة او ابي خزيمة الانصاري لم اجدها مع احد غيره فقلت
جاءكم رسول من انفسكم خاتمة براءة قال فكانت الصحف عندي برك حتى توفاه الله ثم
عمر حتى توفاه الله ثم عند حفص بن عمر قال بعض الرواة في القفاف يعني الخرف قال في جامع
الاصول اخرجنا البخاري والترمذي وقد روى هذه الرواية في الاستيعاب بن شهاب
عبد بن اسحاق عن زيد بن ثابت ودوى البخاري والترمذي وصاحبا جميع الاصول في موضع
المذكور عن الزهري عن انس بن مالك ان حذيفة بن ايمان قدم على عثمان وكان ينادي اهل
الشام في فتح ارضهم وآذرجان مع اهل العراق فاخرج حذيفة اخذاهم في القرآن
فقال حذيفة لعنن يا اميل المؤمنين اذكرك هذه الامة قبل ان يتفكروا في كتابي اختلف

اليهود والنصارى فارس عن المصنف ان ارسلى الى اهل النصف نسخها في المصاحف
نذها اليك فادست بها اليه فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص
عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فسخوها في المصاحف وقال عثمان للهط القرشين اذا
اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بسان القرشين فاذا نزل بسانهم ففعلوا
حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف ردت عثمان الصحف لحفصة وادسلى الى كل امة في مصحف
نسخها وامر بما سوى ذلك من القرآن في كل صحيفة او مصحف ان يحرق قال ابن شهاب
واخرجنا خارجة بن زيد بن ثابت اسمع زيد بن ثابت يقول فحدثت آية من سورة البقرة
حين نسخنا الصحف قد كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه واله يقرأ بها فاتسناها فوجدنا
مع خزيمة بن ثابت الانصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه في المصاحف
في سورة التين المصحف قال وفي رواية ابي ايمان خزيمة بن ثابت الذي جعل رسول الله
صلى الله عليه واله شهادته شهادة رجلين قال وزاد في رواية اخرى قال بن شهاب خلفوا
بوسد في التابوت فقال زيد بن ثابت وقال ابن الزبير وسعيد بن العاص لانا بوسد
اختلفنا الى عثمان فقال كتبوا التابوت فانه بسان قرش قال في جامع الاصول اخرج
البخاري والترمذي وزاد الترمذي قال الزهري فاجزى عبد الله بن عبد الله
بن معمر ذكره زيد بن ثابت نسخ المصاحف وقال يا معشر المسلمين انزل عن نسخ المصاحف
ثوبولاها دجل والله لقد اسلمت وانزل في صلب رجل كافير يد يد بن ثابت ولذلك قال
عبد الله بن معمر يا اهل العراق اكتموا المصاحف التي عنكم وغلوها فان الله تعالى يقول
يُنَزِّلُ الْآيَاتِ بِالْعِلْمِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَاَلْقُوا لِلَّهِ الْمَصَاحِفَ قَالَ الترمذي فبلغني انه ذكره ذلك من
سقالة ابن معمر رجال من افاضل اصحابي رسول الله صلى الله عليه واله ودوى البخاري
بن الحاج والترمذي في صحاحهم وذكره في جامع الاصول عن انس قال جمع القرآن على رسول الله

واحد في

على علمه فان كان كل واحد من

اربعه كلهم من الانصار ابي بن كعب معاذ بن جبل وابو زيد وزيدي عن ابي بن ثابت قلت لا من
 ابو زيد قال احمد بن حنبل وروى البخاري برواية اخرى عن ابي بن ثابت ان النبي صلى الله عليه
 و لم يجمع القرآن غير اربعة ابوالدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد وروى
 البخاري عن ابي بن عباس قال جعلنا الحكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله في ثلاثين
 الحكم قال المفضل فلهذه جملة رواياتهم التي ذكرها في جامع الاصول في باب الترتيب في
 بعضها كما ترى تصريح بان القرآن لم يجمع على عهد صلى الله عليه وآله بل جمعه زيد بن ثابت وحفظه
 ابو بكر وعمر وحفصة واظهره عثمان ولا نقه لنا بالجامع والحاظ والمظهر ما دل منها
 على انه جمع على عهد صلى الله عليه وآله لم يدل على عرضه عليه تحصيله هذا الجمع فلهذا
 وصغوا آية في غير محلها وحرروا النظم عن واضعها جهلا او تعسبا وعنادا مع انه قد
 منها عدم تغيير الترتيب في زمن عثمان وبها رضاء صريح خبر زيد بن ثابت حيث قال في
 وكيف افضل لما يفعله رسول الله صلى الله عليه وآله وكذا قول زيد بن ثابت وايضا ظاهره
 بالمفضل في رواية ابن عباس عدم جمع الباقي وسورة الاحزاب ليس من المفضل وقد مر في
 رواية اصلهم وجدوا آية من الاحزاب بعد الجمع زمن عثمان فادخلوها في سورة فلهذا
 آية الظهير وايضا وضعوها في موضع زعموا مناسبا لها وادخلوها في سياق مخاطبة الانصار
 لمصالح ديارهم فندفع انما ليس شي من الاخبار الواردة في شان نزول الآية انما نزلت
 في قرن مخاطبة الانصار بل لظاهرها لكل من اختلف من نفسه انما نزلت على افراد
 فالاعتماد في هذا الباب على النظم والترتيب واضح البطلان ثم ان هناك نكتة في
 القرض طاهري انه يظهر من رواية زيد بن ثابت المعدودة في صحيح اخبارهم مبلغ
 علم الشيخين وعلو درجتهم في قوة النظر والاستدلال حيث استدلل عمر على جواز الجمع
 بجمع القرآن او استقباله بمخافة ذهاب كثير من القرآن فراضه ابو بكر باجماعه لم يفعله

رسول الله صلى الله عليه وآله واملأه زعم ان ما لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وآله بدعة
 فاذا عرفت ان الخطاب لعلي لا دعوى واكد به القسم فلم يشأ ابو بكر ان يتركه على ما كان
 في الكتاب من الكلام وكذا حتى شرح الله صدر ابي بكر بقوله عز وليت على ما اذا اخرج
 الصدر من هول من قبل الوحي الا في الامام هو الكلام الذي عرض له من كثرة تكرير الكلام
 والاعيانا حاصل عن المجادلة والخصام ام هو الكسف وطلوع المذبح على النسل لثقله
 وانقلابه بضروريه بعد ما كان نظريا كما يحكيه المتصوفة ويحكي عن حكماء الاشراق ثم ان
 زيد بن ثابت الذي اجمع رايعا على اختياره من بين الصحابة الكتاب لجمع الكلام المجيد
 على قلوبنا وعلى حلف عمر بن الخطاب فها رضاء بعين ما عارض به ابو بكر عمر بن الخطاب حتى
 كل وكل ولم يذعن بما شرح الله لصدقه لصدقا لا برك حتى حلف زيد بحلف عمر فان عليه
 شرح الصدور فامثل الامر فممن ذلك ان شرح الصدور لم يكن خاصة لمن يدعى ولا لغيره
 بل كان لزيد وعمر فاما معشر المستقيمين استشرقوا بنورا فاداءهم واقتبسوا آداب البحث
 من نيران فاضا اتم ومن هذا القبيل ما جرى بين الشيخين الفاضلين في امر الزكوة وقفا
 اهل الردة وروى البخاري ومسلم وابوداود والنسائي في صحيحهم ذكره في جامع الاصول
 في اول كتاب الزكوة عن ابي هريرة قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وتختلف
 بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر بن الخطاب لا يكره ان تقام الناس وقد قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله ان اقامت الناس حتى يقولوا لا اله الا الله قال
 لا اله الا الله عصم من ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله فقال ابو بكر الله
 لا قال لمن من فرق بين الصلوة والزكوة فان الزكوة حق المال والله لم يعن عناقا
 كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقامت على صنعها قال عمر فواهم ما هو
 الا ان رايت ان الله شرح صدر ابي بكر لقتال ففرقت له الحق قال في جامع الاصول

وفي رواية عطاء لا كانوا يؤدونه اخرجه الجماعة الا ان الموطأ لم يخرج منه الا طرا من قول في كبر
سبحي الكلام في هذه الرواية ان شاء الله تعالى في الطعن الخامس ولغدا لما كنا في فنقول انما
الاخبار من طرق اهل البيت عليهم قضاة على وقوع التغيير في القرآن وسبحي ذكر كثير منها في
عشر ان شاء الله تعالى ولقد كرهنا شيئا منها فمما يدل على وقوع التغيير خصوص سورة
ما رواه الصدوق رحمه الله في ثواب الاعمال بالاسناد عن جداس بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من كان كثيرا لقراءة سورة الاحزاب كان في جوارحه محمد صلى الله عليه وآله واذا اجتمع
سورة الاحزاب فيها فضائح الرجال والنساء من قرئ في غيرهم ياب سنان ان سورة الاحزاب
فصحت نساء قرئ من العرب وكانت اطول من سورة البقرة ولكن قصوها وحرفوها و
عليه رواية سليمان بن قيس الهذلي التي رواها الشيخ الطبرسي رحمه الله في الاحتجاج وسبحي
شاء الله تعالى ومما يدل على وقوع التغيير في القرآن مطلقا ما رواه في الاحتجاج عن ابي ذر
الغفاري رضي الله عنه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله اجمع على ان يعلّم القرآن
جاء به الى المهاجرين والانصار وعرضه عليهم كما قد اوصاه به رسول الله صلى الله عليه وآله
فلما فتحه ابو بكر خرج في اول صخرة ففتحها فضائح القوم فوشب عمر وقال يا علي رده فلا
حاجة لنا فيه فاخذته على عليه السلام وانصرف ثم احضروا زيد بن ثابت وكان قاريا للقرآن فقال
عمر ان عليا جاءنا بالقرآن وفيه فضائح المهاجرين والانصار وقد راينا ان نؤلف القرآن
ونسقط منه ما كان فيه فبيحة وهذا المهاجرين والانصار فاجاب زيد بالملك
ثم قال فان انا فرغت من القرآن على ما سالتهم واظهر على القرآن الذي لعنه الله
بطل ما علمتم قال عمر فما الجيلة قال زيد انتم اعلم بالجيلة فقال عمر بالجيلة دون ان يقتله
وشرج منه فدفنه فكله على يد خالد بن الوليد فلم يقدّر على ذلك قال وقد مضى شرح ذلك
فلما استخلف عمر مال عليا عليه السلام ان يدفع اليهم القرآن فيحرقوه فيما بينهم فقال يا ابا

ان جئت بالقرآن الذي كنت جئت به الى ابي بكر حتى تجتمع عليه فقال علي عليه السلام يا ابا بكر
سبيلنا جئت به الى ابي بكر ليقوم الحق عليكم ولا تقولوا يوم القيمة اننا كنا من هذا القوم
تقولوا ما جئت به ان القرآن الذي عندي لا يمسه الا المطهرون والاوصياء من وادي
نزل عمر فقلت لاظهاره وعلوه قال علي عليه السلام نعم اذا قام القيام من وادي يظهر ويحيا لنا
عليه فخرى السنة عليه وروى علي بن ابراهيم في تفسيره بالاسناد عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال ما
من احد من هذه الامم جمع القرآن الا وصي محمد صلى الله عليه وآله والاخبار في ذلك كثيرة وقد ثبت
هذا المعنى حق ببيان شيخنا المفيد قدس الله روحه في جواب المسائل السرية قال ان الذي
الذين من القرآن جميعه كلام الله تعالى وتزييله وليس فيه شيء من كلام البشر وهو موجود
الملك والباقي مما انزل الله تعالى قرانا عند المستنطق للشرعية المستنوع للحكام لم يبق منه
شيء وان كان الذي جمع ما بين الذين لان لم يجعل في جملة ما جمع لاسباب دفعته الى
منها قصوره عن معرفة بعضه ومنها ما نكث فيه ومنها ما عدي فيه ومنها ما تعديا اخرج به
عنه فقد جمع امير المؤمنين عليه السلام القرآن المنزل من اول الى آخره وانما بحسب ما وجب بالنية
تقدم الملك على المدني والمنسوخ على الناسخ ووضع كل شيء منه في موضعه فذلك ليعرف
تجدد الصادق عليها السلام اما والله لو قرئ القرآن كما انزل لا لفيكونا في زمين كاستي كلينا
وقال عليه السلام نزل القرآن اربعة اربع وبعينا وبعين وعدونا وبع قصص ومثال وبع
قصايا واسكهم ولنا اهل البيت فضائل القرآن ثم قال غير ان انما قد جمع على ما علم انتم
امروا بقراءة ما بين الذين ولا تستعدوا الى زيادة فيه ولا نقصان من حيث يقوم عليكم
عليه السلام فيقرئ القرآن على ما انزل الله تعالى وجعه امير المؤمنين عليه السلام واما انما علمتم
عن قراءة ما ودوت به الاجابة من احرف يزيد على الكتاب في المصنفات ما لم يات على انوارنا
جاء بها الاخوان الواحد قد غلط فيما يقوله ولا تسمى قرا الا انسان بايا انما بين الذين

غرضه من اهل الخلاف واغرا بلبخارين وعرض نفسه لملان لغوا على اهلهم من قراءة القرآن فخلا
 لما ثبت بين الدفين لما ذكرناه انتهى ما قصدنا ايراد من كلامه على اهل فراديس الجنان مقامه ولو
 تنزلنا عن هذا المقام وسلمنا عدم وقوع التغيير في ترتيب القرآن بعدما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله
 بل بقي على الترتيب الذي كان عليه على عهد صلى الله عليه وآله انه كاذب عليه طائفة من اهل الاسلام
 لا ريب عن من راجع التفاسير وغيرها فانهم قد يكونوا يمدنية في سورة مكية وايه مكية في
 مدنية متوسطة بينهما وقد عرجوا في مواضع عديدة واذا لم يكن ترتيب الايات على وفق زوايا
 لم يتم لها الاستدلال بظهور القرآن على نزول آية التظهير شأن الزوجات كانه هو فان قيل فما
 الباعث على ادراج الاية في قرن خطاب من سقى يوم انها نزلت فيهن ويؤيد طائفة من الامة الى انما
 والاضلا قلنا ان الباعث عليه ما هو الباعث على انزال المشابهات في الايات وقدم امر الله سبحانه
 عباده على شأن رسول الله صلى الله عليه وآله بالرجوع الى اهل بيته وانتمك بعلمهم وسنة النبوة
 فمن يختلف عنها غرق وقال ساقى الجبل يحصى من الماء فلا يحال ان يتحول بسند ومنها اوج الفتن
 فيكون من المغرقيين على ان هذا التوهم بخصوصه راي في اذل لوهلة عند نزول الاية بتغيير السلوب
 ونوع ام سلمة التي من اعز الازواج من دخول الكساء وغول الدعوة لما على ما تقدم في الاخبار
 صححتها المتخصصان وولست ان ترتيب الايات على ترتيب لنزول قلنا قد ثبت بان تقدم طرف الفقص
 والتقوطة الى الايات باخبار العامة والخاصة وقد مر في رواية البخاري سقوط الاية المسموعة
 من الرسول صلى الله عليه وآله في سورة الاحزاب بخصوصها انما ان يكون قد سقط ما قبل الاية
 وما بعدها من الايات ما ثبت في محلها لم يبق مجال لهذا التوهم فانه يحتمل ان يكون الله سبحانه
 قد غتم مخاطبة الازواج وتكلم في شأن اهل البيت بايات وكلمات سقطت من اللين ثم عاد الى
 مخاطبة الازواج بعد آية التظهير وايات ثوفات بعدها وقد وقع في سورة الاحزاب
 ما يشبه هذا فان الله سبحانه بعد ما خاطب الزوجات بايات مصدرة بقوله تعالى يا ايها النبي قل

لأزواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها الى آخر الاية عدل الى مخاطبة المؤمنين ومخاطبة
 الرسول صلى الله عليه وآله بما لا تعلق له بالزوجات بايات كثيرة ثم عاد الى الامم بمخاطبتهم وغيرهم بقوله
 سبحانه يا ايها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن الى
 آخر الاية وسند طرق هذا الاحتمال بعد تجويز سقوط بعض الايات دون غيرها التصادف فظلم مخاطبة
 ما اسندوا به منهم واعتمدوا عليه ان قول شارح كشف الخلق نفي القرآن يدل على انها نزلت في الازواج
 النبي صلى الله عليه وآله لانها مذكورة في قرن حكاياتهن والمخاطبة معهن كما تقدم نفي الضم لبيت
 عليهم السلام مع انه قد عرج هذا الاساس بقوله بعده لكن ما عدل عن صيغة خطاب المؤمنين الى خطاب
 الذكور فلا يبعد ان يكون نازل في شأن كل اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله من الرجال والنساء
 شملت عليا وفاطمة والحسين والحسين واذواج النبي صلى الله عليه وآله وقدم حكايته كلامه وكيف لا
 هذا الاحتمال مع كون القرآن نشأ في خلافة وهل هذا الاخرافة فافضة ومما قد واصله واذا
 جاز العدول عن مخاطبتهم فقد بطل التمسك بالنظم والسياق فما المانع من توجه الخطاب الى
 اصحاب الكساء كما سبق الدلالة عليه واما ما ناسيا فلا يبعد ما سلمنا عدم تفرق النقص وتغيير
 الترتيب الى القرآن نقول انما ينهضكم النظم والسياق حجة لوقوع الكلام على السورة السابق و
 اما اذا غير الاسلوب فلا والتغيير من وجهين لفظي ومعنوي اما اللفظي فذكر الضمير
 اما المعنوي فلان مخاطبة الزوجات مشوبة بالمعانية كما يدل عليه قوله سبحانه اولان كنتن
 تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين متعكن واستجكن سراجا جيلها اسراج هو اطلاق
 وقوله تعالى بعد ما فرضنا نكاح ذوات الله وذواته والدار الآخرة ان الله اعلم الخفيات
 ممكن اجرا عظيما بتقييدهم بالاجرا العظيم لاجل ان حتى لا يحسنه تشريفا ومما
 بعد ذلك بقوله يا نساء النبي من يات منكن بشاحة مبينة يضاعف لها العذاب
 ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا ثم تقيده سبحانه لستن كاحدين النساء بقوله ان

التيقن وتبين عن التبرج على طريقة اهل الجاهلية الاولى واما مخاطبة اهل البيت فخلاصة
والمباينة في التظهير كما اعترف بها الخزاز اذ يرى من المتعصبين قد تقدم وبالمجمل في الكلام
رايحة من التلطف والتكريم بخلافه لا الحق والكلام منزل لا مقام بلقاء بالاعمال
التظهير لم يتقدم ريب في ان من خطبوا بشايق عزيزين خطبوا بالحق وليس لمخاطبة اهل البيت
الخطاب الاخير لا يشمل الاولين الوجه الثاني في اجوبتهم ان اهل البيت يتناولوا زوجه وقرباه
كما رواه الضعفاء بسنده عن النبي صلى الله عليه واله انه قال حين ساءت عايشة عن اهل بيته
اذ هبط الله عنهم ارجس الله وهو تطهير اقدس هذه الآية فاطمة وزينب بديعة وام كلثوم
عليها السلام والحسين الحسين وجعفر واذاج محمد وقرباءه وروى موفق بن احمد الخزاز في
الام سلمة قالت في بيتي قلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم ويطهر
فارس رسول الله صلى الله عليه واله الى فاطمة وعلى والحسين فقال هؤلاء اهل بيتي قلت
يا رسول الله انما من اهل البيت فقال بل ان شاء الله وليس غير الخسنة معصوما بالاتفاق ثم
الاية على عصمتها وبهذا الجواب جاب البعض في المواقف وبعد شارح المواقف لم يتكلم
الا بالخبر الاول فتمسك بعضهم بالثاني وهو مردود ومن وجوه الاول ان خبر الضعفاء من وجوده
من اصولهم التي يعيدونها من تصحيح الروايات التي اسلفنا ذكرها موجودة فيها مطابقة
لاخبارنا فلا قطع لمعارضتها وقد كان على صاحب المواقف وشارحه وعندها ان يشروا الى
ما خذ تلك الرواية التي عولوا عليها وان تعرضوا لوجه الجمع بينها وبين الاخبار التي هي في
حق لا يظن بهم العصبية والتدليس واما رواية الخزاز في تعارضها الروايات التي
رواها هو نفسه عن ام سلمة بعينها الدلائل ان على عدم قبول الاية لما ينفي الاخبار والافرية
عن المعادين فوجبان يقول عليها الثاني ان رواية الضعفاء ان كانت عايشة من رواياتهم
عليها انما من ثلثة الكذابين وقد قدمنا الرواية في ذلك في لفظنا الاول مع انها في

قلنا رواية متممة بجزء يقع الى نفسها باثبات فضلها ولا حجة فيها لاسيما بعد معارضتها لاجاب
المتفقة عليها وان لم يكن من روايات اهل المتكسبين بها بيان رواياتها حتى نظف شأنهم وفي
صحتها وضعفها وكذا يتوجه على رواية الخزاز في عام سلمة التهمة بجزء يقع وصحت عنها
وقد عرفت ان ابا عبد الله عصمتها فقد معارضتها لرواياتها وروايات غيرها لا يتحول عليها ان لا
صرح فيها بدخول ام سلمة في الآية للعليق بالمشية بل اظهر منها خروجها والا لما خصص الله
صلى الله عليه واله غيرها بالاشارة بقوله هؤلاء اهل بيتي ولعل علق دخولها بالمشية تاثيرا
لعلها بعد ادم الرد الصريح الثاني ان روايات الدلالة على اختصاص الآية بالخسنة كروية
اتفق على روايتها الثقات من المتكسبين فلا يعارضها الاقل المتفرقة بقوله بعض الضوم
ولعل من نظرية كلام صاحب المواقف وشارحه ومن هذا حذوها حيث اغضوا عن روايات
الدلالة على اختصاص الآية بالخسنة مع وجودها في كتبهم التي استوعبها انبياء دينهم وكوا
في مقام الجواب برواية واحدة لم يتسوا موضعها من كتبهم كما يتسوا في غيرها من كونه او طعونة
من وجهه ذكرناها لم يتخطه ريب في انهم تعارضوا بذلك عن الحق وقصدوا الطغاة وراثة الخسنة
على الجهال والعوام كما هو دأب بليس لا يظن بمثلهم عدم الاطلاع على تلك الاخبار او الغفلة
من وجود نظرية وجوه الترجيح عند تعارض الروايات وتناقضها الرابع ان الاخبار الدلالة
على اختصاص الآية بعائشة ما قد ناس من دلالة الآية على عصمة من زلت فيه بخلاف
الروايتين اللتين تكويناها ومن تكلم على مناقضتهما في وجه الدلالة ان شاء الله تعالى من
الوجه ايضا ليست قابلة لمعارضتها الوجه الثالث من اجوبتهم ان الاية لا تدل على ان ارجس
وهو عنتهم بل انما تدل على ان الله سبحانه اراد اذهاب عنتهم فعمل ما اراده لم يتحقق كان الله
سبحانه اراد تطهير جميع المؤمنين من الذنوب والآثام ولم يستلزم ذلك فحوت لم اراد تطهيره
والاكفار معصومين وبهذا الجواب جاب قاض النضاة في المعنى قال عقد صرح ان الله تعالى يريد

تظهر لكل المؤمنين لانما لم نقل بذلك الى ان الله تعالى يريد خلافا لتظهر للمؤمنين وايدى خارج
 كشاف الحق في بحث الاجماع بان مثل هذا ورد في القرآن لساير المسلمين في قوله تعالى يريد الله ليطهركم
 ويذهب عنكم رجس الشيطان ولا يراو بر العصمة بالاجماع فهنا ايضا كذلك وهذا الجواب يعلم
 دمه بما قرنا في اصل الدليل من ان المراد بالارادة ليس التي يتم استتاج المراد وعدة بدليل
 واقضاء مقام المدح والشراف ونزول الآية بحقيقة غائبة على الله جل جلاله كما ورد في بعض الآيات
 وتحقيق المقام ان الارادة قد اطلقت في الكلام المجيد على المستبعدة للفعل كما استدلنا به
 وان كان قد يطلق على الارادة المحضة التي امره سبحانه بخلقها والتكليف والرضا به في الاول
 تعالى فاما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وقوله تعالى ومن يريد الله فليس هناك
 شيئا او قلنا الذين لم يريد الله ان يظهر قلوبهم وقوله تعالى يريد الله ان يخفف عنكم وقوله تعالى يريد
 ليعينكم وغير ذلك ولا شك في ان ارادته سبحانه اذا اراد به امعناها الحقيقية اعني المرجح
 طرفا المقدور بالواقع كاهوراي لا شاعرة او اعتقاد النفع كاهوراي كثير من المعثرة او الميل
 لا اعتقاد النفع كاهليلج بعضهم او العلم بوجوب النظام الاكل كاهومذاهب الحكماء لا يمكن تخلف الفعل
 عنها ولا لزوم مجر سبانه تعالى عن ذلك علوا كبيرا ولا ريب ايضا في ان اذها ب رجس التطهير
 سبحانه واما المعنى الثاني فلا يمكن ان يراد من اللفظ الا اذا اضيف الى فعل العبد فيجوز
 الرضا والتكليف ونحو ذلك واريد بالمعلق الذي هو فعل سبحانه سبانه الذي هو فعل العبد
 كما اذا اريد باذها ب رجس اهل البيت عليهم السلام فبما يجب غايب رجس من اعمال الخير
 بحيث يراد من اللفظ المعنى المجازي اعني الرضا والتكليف ونحو ذلك حتى لا يلزم الالتواء
 ان ارتكاب هذين النوعين من التجرد بعبع من اللفظ لا يبيد اليه الا دليل لم يحد في الكلام
 المجيد اطلاق الارادة على هذا الوجه والمعنى الذي نحن بصدد اثباته مع كونه معنى حقيقيا
 الواقع او مطرد الواقع في كلامه سبحانه ومع ذلك ذكرنا من المحذور لاوله المقام ودعا على الله

معاذ مريد له فلا يصير الى حمل اللفظ على غيره الا بما هو الكلام معاذ الحق واهل بيته
 فان قيل اذ اسلمت الارادة في الآية على معناها الحقيقي الذي لا يمكن تخلف المراد عنه لزم اجابهم
 عليهم على فعل الطاعات واجتناب المنهيات فلا يستحقون المدح والثواب في افعالهم العصية
 فعندنا العطف بعله الله المكلف يتنا وعنده فعل الطاعة وترك المعصية ولا يصير محموبا
 حتى لا يستحق المدح والثواب فاذا هاب رجس عنهم عليهم السلام عبارة عن صدور ذلك التطف
 سبحانه على ان يبرئ القول بالاجبار فسادا على اصول الاشاعرة فان العصمة عند من لا يخلو
 الله في العبد ذنبا وقد قالوا بوجوب العصمة في الانبياء كاسبق شرح الخطبة الاولى بل اهل
 المل على عصمتهم عن تعدا الكذب فيما يتعلق بالتبليغ مع قوله بترتيب الثواب على تركه فما هو الجواب
 في الانبياء وهو الجواب في اهل البيت عليهم السلام وتقرره الاشاعرة على وجه اللازم فالجواب في ذكرنا
 اذا عرفت هذا فنقول ما ذكره قاضي القضاة من ان الله سبحانه اراد تطهير جميع المؤمنين
 لا تعالى القول بارادته بخلاف التطهير انما هو المعنى الحقيقي للارادة فباطل وكيف يستلزم
 ارادته سبحانه تطهيرهم ارادته بخلافه ولو اراد احد هذا الاضطراب الى الفعل والترك ولو اراد
 تطهيرهم بالمعنى الذي ذكرنا في اهل البيت عليهم السلام كانوا معصومين وان اراد به المعنى المجازي
 استلزام العصمة واضح واما الآية التي تمسك بها شارح كشف الحق فليس من ايات الكلام المجيد
 وتعلم من كلام مسيلة او مما اختلفت من عند نفسه تدليلا على الجاهلين واقترا على رب
 العالمين والموجود في القرآن في سورة الانفال قوله تعالى اذ يغشاكم انفسا منة منة
 عليكم من النساء ماء ليطهركم ويرد عنكم رجس الشيطان ويربط على قلوبكم وينبت الاقدام
 قال المفسرون متا ومن اليهود والنصارى في بدر قد نزوا في ثياب كثيرة اربل متوج فيه الا
 فلما اسوا وجهم ايل القى الله عليهم لغاس فاختكم كثير منهم وكانا المشركون قد غلبوا على الماء
 بهم الشيطان وقال لهم كيف تصرون وقد علمتم على الماء واضايكم انظروا وتقولون محزونين

وتسوخ اقدامكم في الصل وقد عمت انكم اولياء الله وفيكم رسول فانزل الله المطر عليهم ليحيا
 جري لوادي واتخذوا الحياض على غداة واعتسلوا وتوضؤوا وتلبوا الرسل حتى ثبت على
 اقدامهم وانزل الله على رسوله اذ يغشاكم الغاس لي يغطيكم الله باليوم ويلقيه عليكم
 الغطاء على الشخص قالوا الغاس واليوم قبل ان يغشاكم منه اي امانا من الله لان
 الانسان لا ياخذ اليوم في حال الخوف ومن كلامهم الخوف مستر بالامن منهم فانهم الله
 تعالى بزوال الرعب عن قلوبهم حتى ناموا وقواهم بالاستراحة على قالا العدو والامنة الله
 التي تنافي المخافة وقيل اي لنا صوامن العدو باليوم ونزل عليكم من السماء ماء يطلعكم
 به اعاد رسلكم المطر لظهور ابر من الحديث والنجابة ويذهب عنكم رجس الشيطان اي
 وسوسته التي تقدم ذكرها والنجابة لانها من تجليل الشيطان وسوسته وقيل اي
 لانه مستحيث مستقذر والرجز يكون بمعنى القذر وليس بطلى قلوبكم اي ليشد على قلوبكم
 يشحكم ويريدكم قوة قلب سكون نفس وثقة بالضمير ثبت به الاقدام اي بالمطر حتى لا
 تسوخ في الصل وبالصبر وقوة القلب حتى ثبت اقدامكم في معركة القتال قالوا لظهور هذه
 الواقعة تطهير خاص من حدث مخصوص امر خاص هو المطر المستعمل للظاهرة والارضية
 التطهير بعد استعماله على الوجه المأمور به واين هذا عن اذهاب مطلق الرجس التطهير
 حتى يقول بان ورد مثله لسائر المسلمين ولعله اضاف لفظ الارادة في الآية ثم حذف
 والمجروية قوله تعالى يطلعكم به وابدل لفظ الرجز بالرجس يكون كلانية المشابهة واتم في المثل
 على الجهال فظهور النور اذا اضطرروا الضيق الخفاق يلجئون الى كل ملجأ ويشبهون كما عرفوا على
 حشيش الوجه الرابع من وجوبهم ان اذهابا رجس لا يكون الا بعد ثبوت ذلك الآية على ثبوت
 والمعصية فيهم وانتم قد قلتم بعصيتهم من الذنوب الاثام من قلة العمل بالنساء الاجل فلا
 التمسك بها في اثبات المدعى ودفعه بان الاذهاب والصرف وما يؤدي هذا المؤدى كما يستعمل

فان ازالة الامر الموجود يستعمل في المنع عن طريق امر على محال لقال الله تعالى ونزل من السماء حيا
 فيها من برد فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء وقال في يوسف عليه السلام كذلك الحرف في قوله
 والنجلاء وتقول في الدعاء صرف الله عنك كل سوء واذهب عنك كل محذور وبناء الكلام على
 على التخييل الذهني بغير من العمل متصفا بالامر بكونه مظنة له بخصوصه ويكون الغالب تنافي مثاله
 بذلك الامر والعبد لما كان في الغالب مظنة لارتكاب المعصية قد يستحي يا ايها الله يا
 عز رتبك بها اذها باها وتطهير منها ويسل بغير تنافيه بها كما انه يسلم الى اثنين انما
 الصرف بعدا لاصابة ولا ارتكاب وفي مثال الدعاء ابتلاء لظهور طيب كل سوء ومخوف وعلى انما
 الخاسم الخصم ناد لالة الآية على العصمة في الجملة كما ان في المقصود اذا القول بعصمة في بعض الاوقات
 خرق للاجماع المركب وهو واضح ثبتت عصمتهم مطلقا فان قيل كما تسكنم الانبياء المركب اثبات
 تمسك به في بعضها مطلقا فقول في اذهاب على ثبوت المعصية في قول للجملة والقول بشيئا
 في بعض الاوقات والعصمة في الباقي خرق للاجماع المركب ثبت في العصمة مطلقا فلما اولاد
 لفظ الاذهاب على ارض في الجملة اقول من دلالة على الاثبات في الجملة فلا يترك هذا انك
 ان حمل لفظ على هذا الوجه بطل الالية بالكلية اذ يصير مفادها اثبات المعصية لمجرد جميع
 ونفي احتمال العصمة وتشريك لسائر المكلفين من المسلمين وغيرهم وهذا كان رسول الله صلى الله عليه
 بجميع اخصر قاد بعده واحتمل الخلق اليه في كسائر ويدهوهم بما يتوهم بسائر المكلفين ويقو
 بعد نزول هذه الآية فيهم التهمة هو لا اهل بيتي وعامتوا فاجله كما يخلقك وهل كان
 سبحانه يشرف اهل بيت نبيه الذي اصطفاه على برئته مثل هذا التشريف ويعظم هذا النوع
 من التعظيم ثم يؤدي ذلك المعنى بغير قيد الحصر والتضييق لما اذا كانت سلة التي هي
 الانواع تنتمي هذا المقام والذوق في هذا الحكم ثم يدعيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكيف يقول الروح الامين مع عصمته في هذا المقام وانا متمكم يا رسول الله فيصدقني النبي

فليصفوا من انفسهم هل يقول بثلثة لا يجوزون مبهوت ثم انما لو تزلزلنا عن هذا المقام وقتنا بذكر
 الآية على العصمة في الجملة اعني بعد نزولها كما انما هي مقصودنا الاصل فينا وهو اننا نثبت انهم
 بره قولا فليقع من الخصوم بهذا القدر من وفاقهم ثم نبين به ضلال شايخهم ونفاقم اوجه الطعن
 من اجوبتهم ان لفظه يريد من جميع المتنازع فلم تدل على ان مدلولها قد وقع ويذهب ان
 فيما وقع غير عزير والكلام الجيد معلوم قال الله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر قال
 يريد الله ان يخفف عنكم وقال تعالى يريدون ان يريدوا كلام الله وقال سبحانه ان يريد الشيطان
 ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء وقال عز وجل يريد الشيطان ان يضل سبيكم قال
 الله عز وجل ان الله يامر بالعدل والاحسان وايضا ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر
 يعظكم لعظمتكم تدكرون وغير ذلك من المواضع على اننا توقع في الجملة كافي لنا بما عرفت في جواب
 فلا تغفل الوجه السادس من اجوبتهم قوله تعالى لا يذهب عنكم الرجس الا يغسلهم كونهم يعرفونهم
 في سياق الاثبات ودفعه بان الكلام في قوة التخيلا لا معنى لاذها بالرجس لا دفعه عن
 بعيد في جميع افواه وما تشك به بعضهم من ان المذكور المذكورة في الاثبات ما هي كباي
 في قرينة تكون المراد بالرجس انما يرخصه قد اتفق ما ذكرنا في بطلان التمسك بالنظم وترتيب
 الايات فلا حاجة الى اعادة وبعد تصح عن جميع ما ذكرنا من قولنا ما نقل هذه الآية قوله تعالى
 الله ورسوله ولا تعصى العصمة الا كما اندرج في طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله
 ولا يشي باننا لا قربا ولي بان يكون قرينة العهد لوجه الحمل عليه مع اننا لو سلمنا عدم كون
 اولى فنقول حمل الرجس على بعض ما ذكرنا بما مع جوده تحكم واضع فاذ المجهول على الاقرب فيحمل على
 وقد كررنا ذكرنا لطاقة المطابقة لله ورسوله صلى الله عليه وآله والى اننا ذكرنا اسفنا من لا
 الدالة على اختصاص لاية المحنة المطهرة دوننا في دعوات ونزول لاية على انفرادهم في تحريك
 ريب في بطلان مثل هذا الكلام والتوفيق من الله الملك العليم وما يدل على عصمتها صلوات الله

الاخبار الدالة على ان ايها ايذاء الرسول وان الله تعالى يفضي لغيبها ويرضى لرضاها ولذا كرمنا
 عزرا عليها منها الذين وجبه لا نقاشا ودون في طرقها الذين ما رواه البخاري في صحيحه باب ما
 صلوات الله عليها من المسورين محزنة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال فاطمة بضعة مني فمن
 اغضبني فمادوا البخاري ايضا في ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله في الغيرة والاضاف من باب
 في المسورين محزنة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول وهو على المنبر في يوم من
 استاذوني في ان يكونوا ابنتهم على بن ابي طالب فلا آذن لهم ثم لا آذن لهم الا ان يريد على بن ابي
 ان يطلق ابنتي فخرجوا منهم فاما بضعة مني يريد ما رويها ويؤذي من اذاها وقد روي
 الخبر في مسلم في صحيحه في باب فضائل فاطمة صلوات الله عليها واخبار الاول رواها صاحب مجمع
 التتبع الستة في باب معناها صلوات الله عليها وروي سلم في هذا الباب البخاري في
 ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال فاطمة بضعة مني يؤذي من اذاها
 روي الرواية الثانية الترمذي والثالث في صحيحهما وروي الترمذي في صحيحه عن ابن ابي
 ان عليا عليه السلام ذكر سبابا فجعل فليغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال انما فاطمة بضعة مني يؤذي
 ما اذاها ويضربني ما اضربها وقد ذكرنا روايات المذكورة في جامع الأصول مع روايات اخر
 لا يخرج عن تأييد هذا المعنى وقد روي الرواية الثانية ابو المظفر النعماني كتابنا في فضائله
 والرواية الثالثة رواها الحفاظ بوضعهم في كتاب طيبة الاوليا على ذلك يحيى بن الحسن
 بطريقه في العمدة وروي في المشكاة في الفصل الاول من باب مناقب النبي صلى الله عليه وآله
 المسورين محزنة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبني
 فهو رواية يربط ما رويها ويؤذي ما اذاها ثم قال متفق عليه وروي في هذا المعنى
 اهل البيت عليهم السلام وروايات اصحاب سادوا الصدوق في كتابه في بيان الاخبار
 اسانيد عن الرضا عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله يفضي لغيبها

ارسل الله رسوله في
 دار الدنيا وارسله في
 دار الآخرة

الكتاب في فضائله
 في بيان مناقب النبي صلى الله عليه وآله

يرضى رضاها وروى الشيخ الطبرسي في صحيفة الرضا عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وروى الشيخ
المفيد في المجالس بالاسناد عن ابي الحسن عليه السلام مثله وروى
رضا الله عنه في ما لديه باسناده عن علي بن عمر بن علي عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن ابي الحسن
علي بن ابي طالب عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا فاطمة ان الله بارك تعالى
لغضبك ويرضى رضاك وروى الشيخ الطبرسي رحمه الله في الاحتجاج عن الحسين بن زيد عن
علي بن محمد وروى الشيخ الطائفة رحمه الله في ما لديه والمفيد في المجالس بالاسناد عن محمد بن
يعني بن ابي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فاطمة بضعة مني من رآها
فقد رآني ومن ساءها فقد ساءني فاطمة اعز الناس علي وروى الصدوق رحمه الله في كتاب
معاني الاخبار بالاسناد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال فاطمة شجعة متى فؤاد
ما اذا وبيتها ما سرتها وان الله بارك تعالى لغضبك لغضبك فاطمة ويرضى رضاها وكذا
تفسير الشجعة عن القسم بسلام قال الشجعة كالفن يكون من الشجرة وقال محمد بن شرارة عن ابي عبد الله
في كتاب المناقب روى عامر الشعبي عن الحسن البصري وسفيان الثوري ومجاهد بن جبر عن ابي
الانصار عن محمد بن ابي جعفر الصادق عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال فاطمة
بضعة مني من غضبها فقد غضبني قال ابن جرير الطبرسي في المستدرج في رواية جابر بن ابيها
فقد اذني ومن اذني فقد اذني الله وفي مسلم والحلية ان فاطمة ابنتي بضعة مني من اذنيها
يؤذي مني ما اذا ساءني وقاص بن عبد الله بن ابي عبد الله عليه وآله يقول فاطمة بضعة مني
من سرتها فقد سرتني ومن ساءها فقد ساءني فاطمة اعز البرية على مستدرك الحكم عن ابي اسحق
زيد عن اسمعيل بن عيسى عن الزهري وابن ابي مليكة والمسور بن عزمة ان النبي صلى الله عليه وآله
قال فاطمة شجعة مني يغضبني ما يغضبها ويسترني ما يسترها وجاءه سبل بن عبد الله اليه
عبد العزيز فقال ان قومك يقولون انك توثر عليهم ولد فاطمة فقال عمر سمعت النخعة من النخعة ان النبي

صلى الله عليه وآله قال فاطمة بضعة مني يغضبني ما يغضبها ويسترني ما يسترها وروى الشيخ
الانصار عن محمد بن ابي جعفر الصادق عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال فاطمة شجعة مني يغضبني ما يغضبها
ويسترني ما يسترها وروى الشيخ الطبرسي رحمه الله في الاحتجاج عن الحسين بن زيد عن
علي بن محمد وروى الشيخ الطائفة رحمه الله في ما لديه والمفيد في المجالس بالاسناد عن محمد بن
يعني بن ابي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فاطمة بضعة مني من رآها
فقد رآني ومن ساءها فقد ساءني فاطمة اعز الناس علي وروى الصدوق رحمه الله في كتاب
معاني الاخبار بالاسناد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال فاطمة شجعة متى فؤاد
ما اذا وبيتها ما سرتها وان الله بارك تعالى لغضبك لغضبك فاطمة ويرضى رضاها وكذا
تفسير الشجعة عن القسم بسلام قال الشجعة كالفن يكون من الشجرة وقال محمد بن شرارة عن ابي عبد الله
في كتاب المناقب روى عامر الشعبي عن الحسن البصري وسفيان الثوري ومجاهد بن جبر عن ابي
الانصار عن محمد بن ابي جعفر الصادق عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال فاطمة
بضعة مني من غضبها فقد غضبني قال ابن جرير الطبرسي في المستدرج في رواية جابر بن ابيها
فقد اذني ومن اذني فقد اذني الله وفي مسلم والحلية ان فاطمة ابنتي بضعة مني من اذنيها
يؤذي مني ما اذا ساءني وقاص بن عبد الله بن ابي عبد الله عليه وآله يقول فاطمة بضعة مني
من سرتها فقد سرتني ومن ساءها فقد ساءني فاطمة اعز البرية على مستدرك الحكم عن ابي اسحق
زيد عن اسمعيل بن عيسى عن الزهري وابن ابي مليكة والمسور بن عزمة ان النبي صلى الله عليه وآله
قال فاطمة شجعة مني يغضبني ما يغضبها ويسترني ما يسترها وجاءه سبل بن عبد الله اليه
عبد العزيز فقال ان قومك يقولون انك توثر عليهم ولد فاطمة فقال عمر سمعت النخعة من النخعة ان النبي

قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان فاطمة شجرة من شجر اذى شجرة منى فقد اذى منى اذانى
 منى اذى الله منى اذى الله منى الله ملائكة السموات والارض تنبى وروى الصدوق رحمه الله في
 الامالي بالاسناد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالساً ذات يوم عنده
 على وفاطمة والحسين عليهما السلام فقال اللهم انك تعلم ان هؤلاء اهل بيتى واكرم الناس
 فاحبب من احبهم وابغض من ابغضهم ووالى من والاهم وعاد من عاداهم وامن من اعانهم وامن
 من ظلمهم من كل رجل من عبدي ومن كل ذنب وايدهم بروح القدس منك ثم قال علي بن ابي طالب
 انت امام امتى وخليفتي عليا بعدى وانت قايدها المؤمنين الى الجنة وكافى النظر الى الجنة
 قد قبلت يوم القيمة على نبيك بن نوري ومنها سبعون الف ملك وعن يارها سبعون
 ملك تقود مؤمنات امتى الى الجنة فايما امره صلت في يومه والليله تحسب صلواتها
 شهر رمضان وحجت بيت الله الحرام وركت ما لها واطاعت زوجها ووالى عليها بعد
 دخلت الجنة بشفا عترة ابنتي فاطمة ووالها السيدة نساء العالمين فيقول يا رسول الله اسمي
 نساء عالمها فقال له ذلك ليرى بنت عمران فاما ابنتي فاطمة فهي سيدة نساء العالمين
 من الاولين والآخرين وانها تقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون الف ملك من الملائكة
 المقربين وينادونها بما نادى به الملائكة فيقولون يا فاطمة انت الله اصطفاك واصطفيتك
 وطهرتك واصطفيتك على نساء العالمين ثم التفت الى علي عليه السلام فقال يا علي ان فاطمة بضعة
 مني وهي نور عيني وشجرة فؤادي ويسوء في ما ساءها ويترد ما سرها والها اول من
 يلحقني من اهل بيتي فاحسن اليها بعدى واما الحسن والحسين فهما ابناي وبناتي
 وهما سيدا شباب اهل الجنة فليكرما عليك كسمك وبصرك ثم رجع عليه السلام الى
 فقال اللهم اني اشهدك اني محب لاهل بيتي ومبغض لمن ابغضهم وسلم لمن سالمهم وحرب لمن
 حاربهم وعد لمن عاداهم ووالى لمن والاهم هذه جملة من الاخبار الواردة في ذلك

المعنى

المعنى ووجوه ولا تنها على المدعى هو انه اذا كانت فاطمة صلوات الله عليها منى تبارك
 الذوق وبزكها بما يجازيها بل فاطمة الحسن عليها صلوات معصية او اركبت ما يوجب
 ولكن رضاها رضى الله سبحانه اذا رضى بالمعصية ولا من سرها في معصية ساء الله سبحانه
 ومن اقضها بمنعها عن ارتكابها مفضيا لجل شانها وكل ذلك ينافى عموم الاخبار السابقة
 وليس موضع الاستدلال فيها القطة البضعة بالفتح وقد كسر الى القطعة من اللحم او الشجرة
 بالضم والكسر الى الشجرة من عضون الشجرة كما تقدم حتى يحجب بها اجاب برضاها لوقفت
 بعد الشارح من انه مجاز لا حقيقة بل الاستدلال بهوم من اذاه ومن سرها ومن ابغضها
 ونحو ذلك مما سبق فان قيل لعل المراد من اذاه اذها فاطمة اذانى ومن سرها في طاعة فقد
 سرف ومن ذلك شيع الثعيب في العومات قلنا اولاً لا ريب في اننا نخص خلافا لاصل
 ولا يبال الى الادليل لمن اراد التخصيص عليه فانه الاول والثانيان فاطمة صلوات الله عليها
 يكون حينئذ كسائر المسلمين لم يخص بخاصة في تلك الاخبار ولا كان فيها مديحة ولا تشرية وذلك
 باطل لوجه الاول انه لا معنى حينئذ لتفريق كون ايها ايذاء الرسول صلى الله عليه وآله على كونها
 بصفتها كما تقدم فيما سمعنا البغادي ومسلم من اذايات وغيرها الثاني ان كثير من الاخبار
 السابقة الصحيحة عند الفقهاء وردت بلفظ الحصر وذلك مما يبطل مفاده الثالث ان ما حكوه في
 الاخبار هو القصيدة التي ذكرنا بعضها واعرضنا عن بعضها من انكاره صلى الله عليه وآله في غير
 في ان يكونوا ابنتهم على بن ابي طالب عليه السلام او ان كان بنتا لجهل بين من اشتراكات بين المسلمين
 فان ذلك انكاح مما اباح الله سبحانه بل مما رغب فيه وحث عليه لولا كونه ايذاء السيدة
 نساء العالمين وقد فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله من كونه بضعة منه يوذى بها اذاه ويره
 ما يرهها على ذلك الانكاح والاستيذان فظهر بطلان القول بجوم الحكم كفاة المسلمين
 الرابع ان القول بذلك يوجب اعزاء كلام الرسول صلى الله عليه وآله وباطال راى يصير مدلوله ان

كسائر المسلمين ولا يقول بذلك لأن شتم ربيعة الأصناف وانتم فيه أغلبية الاختلاف اطلق
 محمد بن محمد على إيراد الروايات في باب مناقبها صلوات الله عليها فإن قيل قصي ما يدل على الاختلاف
 هو أن إتيانها إتيان الرسول صلى الله عليه وآله ومن يجوز صدور الذنب عن النبي صلى الله عليه وآله
 إتيانها إذا فعل ما يستحق الإتيان فكيف يتم الدلالة على عصمتها قلنا قد سبق في شرح النظم الأول
 بعض الأدلة على عصمة الأنبياء عليهم السلام وأخصها بهذا المقام قوله تعالى في سورة التوبة والذين يؤذون
 رسول الله لهم عذاب الله وبئس المصير وقوله تعالى في سورة الاحزاب وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله وقوله
 تعالى في آيات الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا عظيمًا
 فالقول بجواز إتيان الرسول صلى الله عليه وآله والرد لصريح القرآن وإحقاقه بغيره تعالى وجوز الإتيان
 المختار صلى الله عليه وآله الاختيار بينهما فغلب على القول بأن ذلك الاختلاف على عدم
 إتيانها فاعلم عليها السلام وهذا الثاني في صدور ذنب عنها أي على اطلاع الناس على حتى يؤذوا بها عن
 ولا يأت في صدور عصية خفية لم يطلع عليها أحد إلا الله تعالى ولا يتم الدلالة على عصمتها مطلقا إلا
 بإبطال هذا الاحتمال قلنا لا ريب في انحصار الامتناع في شأنها بين قائلين قائل يجوز عليها المعصية
 بدرجة أو خفية وقائل يمنعها مطلقا فالقول بجواز نوع دون آخر في جميع المركب على القول
 في قصة ذلك صدور عنها صلوات الله عليها من لا تكار على الإتيان بها وهو تركها بالجملة وكفره
 من النقصات وتبقيهم قسريا وتوحيها وتظلمها وعصمتها على الإتيان بها وترك كلامها حتى كانت
 كآفة مقدمة الطعن لو كان معصية فكانت من المعاصي لظاهرة التي قد علمت بها على ذلك لا
 وإي ذنب الظاهر والغش من مثل هذا الرد والاكثار على الخليفة المخترع من الطاعة على العالمين فلا
 محيص من القول بطلان خلافة أبي بكر ثم راعى سناد هذه المعصية العظمى إلى سيرة سادات
 وهو أشنع من حرارة الأكابر من شربة الظلمة وأقرب للعيون من رقعة الوستان وقلة الأصحاب
 وشاؤهم بعد ما أجابا بان قولهم صلى الله عليه وآله بضعته مني بجوار الحقيقة كما سبق وإيضاحه

قد تقدم ما فيه ولا يجب فيما سواه أو بعض الجملة في جميع الأحكام ففعل المراد أنها أكتسبة متى فيها
 يرجع إلى الخبر والشقة انتهى لما قلنا في كلام أحد من الأصحاب إلى أن على هذا النوع من الاستدلال
 الذي يظهر من كلامها والوجود في كلام السيد لا يدل على ذلك وجه في الثاني وفي كلامه لا
 الاختلاف على الوجه الذي ذكرناه ولا ريب في أنه لا يقابل بطلان هذا الكلام وعلى تقدير وجوده في كلام
 لم يشك أحد في أنهم استدلووا على الوجه المذكور وكيف يخفى على من تناولوا انفسها بالاختلاف في باب
 هذا النوع من الاستدلال فاعلموا على الفطن يعرفون تركنا التمسك بالآثار التي
 وهما من الخصام وما يدل على عصمتها مطلقا الاختلاف الدالة على وجوبها بطلان
 عليهم السلام وعدم جواز انحصارهم وما يقرب من هذا المعنى لا ريب في أن ذلك لا يكون ناجزا
 لأحد مطلقا إلا إذا كان معصوماً أو كان ممن يقارنوا الذنوب بتركها للمجازاة
 عندنا تركها إلى يجب ردعه ومنعه وإتيانه وإقامته عليه وإكراهه بالحق لا في كل
 ذلك شيئا في ما حث عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وأوصى به الأمة في شأنهم وقد أضحى في
 دلالة آية الظلمين بإيراد الأخبار الصحيحة عند الفريقين أن فاطمة صلوات الله عليها وآله
 في هذا البيت فقد تم الدلالة على عصمتها وعدم جواز صدور الذنب عنها ولذا كررنا قصة
 من الأخبار الواردة في هذا المعنى فيها روايات الثقلين وستفصل بذكرها إن شاء الله تعالى
 في شرح قوله عليهم السلام أعلفكم بالثقل الأكبر وأترك فيكم الثقل الأصغر وقد وردنا من حديثها
 رواية مسلم بإسناده عن زيد بن حبان في أخبار آية الظلمين روى الترمذي في صحيحه رواه في
 جامع الأصول في كتاب لا عقاصم من حرف لينة عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال رأيت
 رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع يومعرفة وهو على ناقته الله وأوصي بطلب حقه
 يقول أفي تركت فيكم ما أنا أخذتم به لن تفلوا كتابا لله وعترتي أهل بيتي وروى الترمذي
 أيضا وأورده في جامع الأصول عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أفي تركت فيكم

انقصه من ذلك ان كان
 ان يطلع في كتابه او في كتابه
 فلو انقصه من ذلك ان كان

ما ان تمسكتم برن تسئلوا بعدى احدما اعظم من الاخر وهو كتاب الله جل جلاله ومن السماء الى الارض
عترتي اهل بيتي لن يفتروا حتى يردوا على الخوض قالوا كيف يفترون في ما قال العلامة جلاله
والذين روى الله في كشف الحق روى احمد بن حنبل في مسنده عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله اني قد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى الثقلين واحدهما الكتاب
كتاب الله جل جلاله ومن السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي لا دابة الا ان يفتروا حتى يردوا على
الخوض قالوا روى الزهري وهو من اشهد الناس عن اهل البيت عليهم وهو الثقة المأمون
عند الجمهور اسنادا قال قال رسول الله صلى الله عليه واله فاطمة زوجة علي ابنا هاشمة فوادي
وبعلها نوز بصرى والائمة من ولدها امة ربي وجل جلاله ومن خلقه من خلق الله
يحيى ومن خلف عنهم هو قال وروى الثعلبي في تفسيره قال واعلموا بحسب الله خيرا ولا تفتروا
باسانيد متعددة عن رسول الله صلى الله عليه واله قال يا ايها الناس قد تركت فيكم الثقلين خليفين
ان اخذتم بهما لن تضلوا بعدى احدهما الاكبر من الاخر كتاب الله جل جلاله ومن السماء الى الارض
وعترتي اهل بيتي وانما لن يفتروا حتى يردوا على الخوض قالوا وفي الجمع بين العيصين انما انما
يوشك ان ياتي رسول ربي فاجيب فانما ترك فيكم الثقلين ولهما كتاب الله فيلهي
والنور نخذوا كتاب الله واستمسكوا به واهل بيتي اذكروا الله في اهل بيتي انتم خلقه من نور
من ارواياتنا العامة وسند كرا روایات من طرق الاحصاء بان شاء الله تعالى في جعل
ذكرناه ومنها ما رواه احمد بن حنبل في مسنده وذكره في المنكوة في آخر بابنا قبا اهل بيت
النبي صلى الله عليه واله في ذرائه قال وهو اخذ بكتاب الله سمعت النبي صلى الله عليه واله يقول
الا ان مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك ومنها ما رواه احمد بن حنبل
في مسنده وورده في المنكوة وفي جامع الاصول في بابنا قبا اهل بيت عليهم السلام عن زيد بن ارقم
ان رسول الله صلى الله عليه واله قال علي فاطمة والحسين انا حربي من حاربهم حاربني

ومنها

ومنها ما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما واحمد بن حنبل في مسنده والثعلبي في تفسيره
ما ذكره العلامة رحمه الله في كتاب كشف الحق عن ابن عباس قال لما نزل قل لا اسئلكم عليه اجرا
الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من قرأ تلك الذين وجب علينا مودة منهم قال علي فاطمة
وابناهما ومنها من طرق الاحصاء ما رواه الشيخ الطائفة رحمه الله في ما لم يمسسه
عن رافع مولى بي ذر قال رايت ابا ذر رحمه الله اخذ بحلقة باب الكعبة مستقبل الناس
وهو يقول من عرفني فانا جند بل الغفاري ومن لم يعرفني فانا ابو ذر الغفاري سمعت رسول الله
صلى الله عليه واله يقول من قال في الاولي وقال اهل بيتي القافية تحشره الله تعالى في الثالثة
مع الانبياء اما مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها عرق ومثل باب
حطه من دخله نجا ومن لم يدخله هلك وبالا سناد عن جيش بن المعتمر عن ابي ذر عن النبي
عليه السلام قال اما مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من دخلها نجا ومن تخلف عنها عرق وبالا سناد
آخر عن جيش مثله وبالا سناد عن ابي ثمر بن عذبة عن ابي سعيد قال رايت ابا ذر رضي الله عنه
متعلقا بحلقة باب الكعبة فسمعه يقول انا جند بل الغفاري ومن لم يعرفني فانا ابو ذر
سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول من قال في الاولي وقال اهل بيتي القافية فهو من
الطيار انما مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح في بحره البحر من ركبها نجا ومن تخلف عنها عرق
الا هل بلغت اهل بيتي الا هل بلغت قالها ثلاثا وبالا سناد عن رافع مولى بي ذر قال
سمعت ابا ذر رضي الله عنه على درجة الكعبة حتى اخذ بحلقة الباب ثم استند ظهره اليه ثم
انها الناس من عرفني فانا جند بل الغفاري ومن لم يعرفني فانا ابو ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول
مثل اهل بيتي هذه الامة مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها هلك وسمعت رسول الله
يقول اجعلوا اهل بيتي منكم مكان الاس من الجسد ومكان العينين من الراس فان الجسد لا
الا بالاس ولا يتهدى الراس الا بالعينين وروى الشيخ الطبرسي رحمه الله في الاستبصار عن مسلم

بن قيس قال بهذا انا وجيش من معتركة اذ قام ابو ذر واخذ بحلقه الباب ثم نادى باعلى صوته
 في الموسم ايها الناس من عرضي فقد عرفني ومن جعلني فان وجدنا ابو ذر ايها الناس في
 نبيكم يقول ان مثل اهل بيتي في امتي كمثل سفينة نوح في قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق
 ومثل باب حطة في بني اسرائيل ايها الناس اني سمعت نبيكم يقول اني قد تركت فيكم امرين ان
 ما تنكتم بهما كذب الله وعرق اهل بيتي الى اخر الحديث فلما قدم المدينة بعث اليه عثمان فقال
 حملك على ما كنت به في الموسم قال عهد هذه الى رسول الله صلى الله عليه واله وامرني به فقال
 من يشهد بذلك فقام علي والمقداد فهما اذ هما في ذلك انهم فقال عثمان ان هذا قضاة
 انتم في شئ وهذه الروايات التي رواها الشيخ في الامالي مع رواية احمد بن حنبل المتقدمة ذكرها
 وان انتهت كلها الى ابي ذر الا انه هو الذي شهد رسول الله صلى الله عليه واله بصدقه
 والروايات في ذلك من طرق الخاصة كثيرة وروى الترمذي في صحيحه وصاحب جامع الا
 في فضائل ابي ذر في حرفه لفاء عن ابن عمر بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
 يقول ما اظلت الحضراء ولا اقلت الغبراء على اصدق من ابي ذر وروى الترمذي في صحيحه
 وصاحب جامع الاصول عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما اظلت الحضراء ولا
 اقلت الغبراء من ذي لجة اصدق ولا اوفى من ابي ذر شبه عيسى بن مريم فقال عمر بن الخطاب
 كالحا اصدى رسول الله افترق ذلك له قال نعم فاعرفوه قال الترمذي وقد روى بعضهم هذا
 فقال ابو ذر عيش في الارض يزهد عيسى بن مريم فان قيل كيف يصح الاحتجاج على اصدق في ذر
 الذي رواه نفسه وهل هذا الا من قبل المصادرة فلما نحن نخرج على الجهور بما صح من الحديث
 فلو كان في ذلك خرج فليس لا عليهم وذلك دأبهم في اثبات الفضائل لا وكان دينهم كالبهية
 والناس بن مالك وعائشة وعبد الله بن عمر وهذه الاربعة اصحاب لا نوفي من اصحاب الخصال
 واكثر اخبار فضائلهم مروية عن انفسهم بل ليس باب فضل عبد الله بن عمر الاحديث والحداه

شغل

نفسه يقص ان قال رسول الله صلى الله عليه واله ادى عبد الله رجلا صالحا وحدثنا اخبرنا فاع
 مولد عمر بن الخطاب ليس فيه دلالة الاعلى اسلامه يظهر ذلك من راجع كتاب جامع الاصول في
 عليهم ليس لا بصحيحهم واقراءهم وقد تضافرت رواياتنا على هذا المعنى في الحاجة لنا ببركة
 اثبتنا الظاهرين سلام الله عليهم لجمعين الى انك بروايات الجهور ومنها من طرق الاصحاب
 رواه الصدوق رحمه الله في العيون باسناد من ارضاعه باثر عليهم لم قال رسول الله
 الله عليه واله مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها اخرج
 النار وفي صحيحه الرضا عنه عليه السلام مثله قال ابن الاثير في النهاية فيه مثل اهل بيتي مثل
 سفينة نوح من تخلف عنها اخرج به في النار ادى دفع ورعى يقال ذخه ينحذره ونحو
 منها ما رواه علي بن ابراهيم في تفسيره قال قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبته وقد علم
 من اصحاب محمد صلى الله عليه واله ان قالوا في اهل بيتي مطهرون فلا تسبقوهم فتخلوا واولا
 تتخلفوا عنهم فترتوا ولا تتخلفوا عنهم فتخلوا واولا تعلمون فاتهم اعلمكم هم اعلم الناس كبا
 واعلم الناس فادافا متبعوا الحق واهله حيث كان والاخبار في هذا الباب من طرق الا
 اكثر من ان تحصى انما ذكرنا شيئا منها اثبتا وشرقا به **المقام الثاني فيما يدل على عصمتها**
 الخاصة اعني كونها محقة في خصوص عواها اعم من الخلعة والميراث وغيرهما كما فصله
 ان شاء الله تعالى فنقول لا ريب لمن له ادنى معرفة بالآثار ان امير المؤمنين عليه السلام
 يرى فدا كحقا فانما صلوات الله عليها وقد اترف بذلك جل اهل الخلاف ورواها
 عليه السلام شهد لها ولذلك تراهم يحجبون ثارة بعدم قبول شهادة الزوج ثارة بانها باكر
 لم يرض شهادة على ابيهم وشهادة ام ايمن لقصورها عن ضابط الشهادة كما سيفعل في الله
 تعالى وقد ثبت بالاخبار المتطابقة عند الفريقين ان عليا عليه السلام كان لا يبارق الحق و
 الحق لا يبارقه بل يدور معه حيثما دار وقد سبق في ذيل تطلعات في صدر شرح الخطبة

عصمتها

بعض الاخبار في هذا المعنى نورد ههنا جملة منها فوي يحيى بن الحسن بن بطريق في القصة التي فيها
 في كتاب فضائل الصحابة باسناده عن ابي بصير عن محمد بن ابي بكر عن عايشة قالت سمعت رسول الله
 صلى الله عليه واله يقول على مع الحق والحق مع علي ان يفترقا حتى يردا على الحق وعن ابن شبيب
 انه يلى في الجزء الاول من كتابه في الروس بالاسناد عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول
 صلى الله عليه واله دم الله عليا الله تبارك وتعالى بالحق معه حيث دار وعنه في كبري محمد بن الحسين
 في كتابه في شريعة باسناده عن ملق بن قيس الاسود بن يزيد قال انا ابنا ابي اوبل لا نضاد في
 عند فضلنا له ان الله تبارك وتعالى اكرمك محمد صلى الله عليه واله اذ اوحى الى امرئ منكم كبرك على
 بابل فكان رسول الله صلى الله عليه واله ينيفك فضيلة فضلك الله عز وجل بما تم خربت تقال
 مع علي بن ابي طالب قال مجابا وكاهلة اني اقسم لك يا الله ان كان رسول الله صلى الله عليه واله
 هذا البيت الذي تتمايز وما في البيت غير رسول الله صلى الله عليه واله وعلى جالس عن علي بن
 قاييم بن يديه اذ حرك الباب فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا اسير نظرن في الباب فخرج
 ورجع فقال هذا عمار بن ياسر قال يا ابي اوبل سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول يا اسير
 افتح لعمارة الطبيب ففتح اسير الباب فدخلوا فسلم على رسول الله صلى الله عليه واله فسلم
 السلام ورجب به وقال يا عمار انه سيكون في امتي بعدى ههنا واخلاق حتى تختلف اسيقتهم
 حتى يقتل بعضهم بعضا ويترى بعضهم من بعض فاذا رايت ذلك فليكن هذا الذي عن يميني
 عليا على علم وان سلك كلهم واديا وسلك على واديا فاسلك وادى على وسلك الناس طرايعا
 ان عليا لا يزال على هدى ياعمار ان طاعة علي من طاعةي وطاعةي من طاعة الله عز وجل لا قد
 هذا الحديث بوجه اخر نقله عن كتاب كشف الحق للعلامة جمال الحق والدين قدس الله روحه
 ومأواه رحمه الله عن احمد بن موسى بن مردويه عن طرق عديدة عن عايشة ان رسول الله
 الله عليه واله قال الحق مع علي وعلى مع الحق لن يفترقا حتى يردا على الحق وما احكامه عن النبي

مرجاء ايهما ذقت حقة

هذه في القصة التي فيها
 روي عن علي بن ابي طالب
 روي عن علي بن ابي طالب
 روي عن علي بن ابي طالب

بن الصالح المستمعة عن النبي صلى الله عليه واله انه قال رحم الله عليا الله تبارك وتعالى
 دار وقال علي بن عيسى لا بد لي من كتاب كشف القصة نقلت من المناقب للخوازمي عن ابي
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله سيكون من بعدى فئسة فاذا كان ذلك فالرفوا على
 بنا في طالب فانه الفارق بين الحق والباطل ومنه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
 من فارقه عليا فارقه مني ومن فارقه مني فارقه الله عز وجل ومنه عن ابي اوبل لا نضاد في
 النبي صلى الله عليه واله يقول عمار بن ياسر تقتلك الفئسة الباغية وانت مع الحق والحق
 معك يا عمار اذا رايت عليا سلك واديا وسلك الناس واديا غيره فاسلك مع علي ودع
 الناس ان يديك في ردي ولن يخرجك من الهدى يا عمار انه من تقلد سيفنا اعان عليا
 على عذوق قلده الله تعالى يوم القيمة وشاحا من دوز من تقلد سيفنا اعان عليا
 قلده الله تعالى يوم القيمة وشاحا من النار ومن مناقب ابن مردويه عن عبد الرحمن بن
 قال كاجلوسا بعد النبي صلى الله عليه واله في نفر من المهاجرين وعنه علي بن ابي طالب قال
 الحق مع ذا ومنه عن عايشة ان النبي صلى الله عليه واله يقول الحق مع ذا يرد له مجيبا ذا الوصية
 عزائم سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان عليا مع الحق
 الحق معه لن يزولا حتى يردا على الحق ومنه عن ام سلمة قالت كان عليا مع الحق من اتبعه
 اتبع الحق ومن تركه ترك الحق محمد امجدنا اقبل يوم هذا ومنه عن عبد الله بن عبد الله
 الكندي قال سمع معاوية في المدينة واصحاب النبي صلى الله عليه واله المتوافرون في حلقه
 حلقه بين عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر فغضب بيده على اخذ ابن عباس ثم قال اما
 الحق والى بالامر من ابن عمك قال ابن عباس وجم قال لا فان عم الحليفة المقتول الملقا
 هذا اذ ابغى ابن عمر والى بالامر منك لان ابا هذا قتل قبل ابن عمك قال فاضاح عن ابن
 وابل على بعد قال وانت يا سعد الذي لم تعرف حقنا من باطل غيرنا فكون معنا او علينا

انهم اقبل مجابا

في كتابه من فضل الله عليه السلام
في كتابه من فضل الله عليه السلام
في كتابه من فضل الله عليه السلام

قال اني لما رايت الظلمة قد غشيت الارض قلت بعيري هيج فانفتحت حتى اذا اسفرت عطيت قال
والله لقد فرات المصنف يوم ما بين الدفتين ما وجدت فيه هيج فقال ما اذا بيت فاني سمعت رسول الله
يقول لعلي انت مع الحق والحق معك قال بئس عني يوم سمعتك ولا فعلت قال لم يسمعك قال نعم
معه حتى دخل على ام سلمة قال فيها معوية فكم فقال يا ام المؤمنين ان الكذابة قد ثارت على رسول الله
بعد فلا يزال يقول قال رسول الله ما لم يقل وان سمعنا روى حديثنا نعم انك سمعت الله
فما هو قال نعم ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لعلي انت مع الحق والحق معك فالت صدق
في بيتي قاله فاجل على سعد فقال لان ايامنا كنت عدي والله لو سمعت هذا من رسول الله
ذلت خادما لعلي حتى اموت ومنه عن عائشة ان رسول الله قال الحق مع علي وعلى الحق والحق في
حتى يرد اهل الحوض وعن ام سلمة قالت على مع الحق من بعده اتبع الحق ومن تركه ترك الحق ^{معه}
قبل موته ومنه عنها وقد تقدم مثله قالت والله ان علي بن ابي طالب على الحق قبل يوم هذا ^{معه}
وقضاء مقتضيا ومنه عن ابي البشر عيسى قال كنا عند عائشة فقالت من قتل الخوارج قتل
علي بن ابي طالب فقالت كذبت فقلت ما كان اغنياني يا ام المؤمنين قال فدخل مسروق فقالت
من قتل الخوارج فقال قلهم علي بن ابي طالب ذكروا اذا اشدت فقالت ما يعني ان اقول
من رسول الله سمعت يقول على مع الحق والحق معه ومنه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
الحق معك والحق على اسنانك وفي قلبك وبين عينيك ومنه عن رافع انه دخل على ام سلمة
زوج النبي فاخبرها بيوم الجمل فقالت لي بن طارق قلبك اذ طارت اقلوب مطاها قال
يا ام المؤمنين مع علي بن ابي طالب انت احسن واصبت اما اني سمعت رسول الله يقول
على الحوض واشياعه والحق معهم لا يفارقونه ومنه عن ابي موسى الاشعري قال شهدنا النبي
مع علي ولكن مالت الدنيا باهلها ولقد سمعت النبي يقول له يا علي انت مع الحق والحق معك
معك ومنه عن ابي حنيفة النبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول
ان الله يحب العبد اذا كان مع الحق والحق معه

رواه تميم بن كيسان في حوض في شهر
كبر الخوارج او هو ابنه تحت
ق

معجزة دار ومنه ان عائشة لما عقر جملها و دخلت دارا بالبصرة فقال لها اخوها العتيق
بالله انك كرين يوم حدثني عن النبي صلى الله عليه واله ان قال الحق لن يزال مع علي وعلى مع الحق
يختلفا ولن يفترقا فقالت نعم ومنه عن مسروق قال سالتني عائشة عن اصابها من عدي
فاخبرتها فقالت يا مسروق تستطيع ان تأتيني باناس ممن شهدوا فاجبتهم من كل سبع رجل
انهم راوه وشهدوه فقالت رحم الله عليا ان كان على الحق ولكن كنت امرأة من الاحياء ومنه
لما اصيب زيد بن صوحان يوم الجمل انه على علي لم يرد مقنوق عليه وهو لما بر فقال
يا زيد فوالله ما عرفتك الا خيف المونة كثير المعونة قال فرجع اليه راسه فقال عانت
ورحمك الله فوالله ما عرفتك الا بالله عالما وبيا تراءوا فوالله ما عانت فقلت معك جمل
ولكني سمعت حذيفة بن اليمان يقول سمعت رسول الله يقول على امير البررة وقاتل الفجرة
منصور من نصره محذول من خذله الا وان الحق معه يتبعه لا فيلدا معه ومنه عن ام سلمة
قالت سمعت النبي يقول على مع القرآن والقران معه لا يفترقان حتى يرد اهل الحوض و
منه عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول على مع القرآن والقران مع علي ولن يفترقا
يروي اهل الحوض وبالا سداد لن يفترقا حتى يرد اهل الحوض يوم القيمة ومنه قال
حوشب كنت عندهم ليلة فسلم رجل فقلت من انت قال انا ابو ثابت مولى بن ذوق
مرحبا بابي ثابت دخل فدخل فخرجت بوقالتين طارق قلبك حين طارت اقلوب طارها
قال مع علي بن ابي طالب قالت وقت والذي نفسي ام سلمة بيده سمعت رسول الله
يقول على مع القرآن والقران مع علي لن يفترقا حتى يرد اهل الحوض ولقد بعثت ابا عبد الله
احي عبد الله بن ابي مية وامرهما ان يقا تلحق علي من قاتله ولولا ان رسول الله صلى الله عليه واله
نقر في حجابنا وفي بيوتنا لخرجت حتى اقتل صف علي ومن صحيح الترمذي رحمه الله عليه
ادراخه وعرضه دارا انتهى كلام صاحب كشف الغمة وعمل محمد بن شهر آشوب في كتاب

المناقب خبار في هذا المعنى قال مسند أبي يعلى عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال قال
بن أبي طالب فقال النبي صلى الله عليه وآله مع هذا الحق مع ذا أو سئل أبو ذر عن اختلاف الناس فقال
عليك بكتاب الله والشيخ علي بن أبي طالب فاني سمعت رسول الله يقول علي مع الحق والحق
وعلى لما روي عن أبيه ورجعنا ما دعا علي وسلم محمد بن أبي بكر يوم الجمل على عايشة فلم يزل
استلث بالله الذي لا إله الا هو الا سمعك تقولين ان علي بن أبي طالب فاني سمعت
يقول الحق مع علي وعلي مع الحق لا يفرقان حتى يردا علي الخوض قالت بلى قد سمعت ذلك
واقى عبد الله وجهي بايدي لى عايشة وما شأها بذلك فاعترفت وقد كنت سمع
في فضائل الصلابة الا انه على الحق والحق مع علي الخبر اعتقاد أهل السنة وروى عنه
عن النبي صلى الله عليه وآله مع الحق والحق مع علي والحق بيد ورجعنا ما دعا علي وروى عنه عبد الله بن عبد الله
حليف بن حاتم ان معاوية قال لست اذى لا تعرف خصا من باطن غيرنا فكون معنا
فخرجي منها كلام فروي عن هذا الخبر قال معاوية لقيت عني بن سمعة معك ولا تزلن قال
ام سلمة فدخلوا عليها قالت صدق في بيتي قاله وروى مالك بن جعونة العري بنوهما
في تاريخه عن أبي ثابت مولى أبي ذر قال دخلت على ام سلمة فرايتها بكى وقالت سمعت رسول الله
يقول علي مع الحق والحق مع علي من يقرق حتى يردا علي الخوض يوم القيمة اشئ ما ذر
المناقب وروى مؤلف كتاب الروضة بالاسناد ورفعه الى سلمان وابي ذر والمقداد فيهم
اتاهم رجل سترشدني زمان خلافة عمر بن الخطاب وهو رجل من أهل الكوفة فجلس اليهم
فقالوا عليك بكتاب الله فارفعه عليك علي بن أبي طالب فانه مع الكتاب كما يرفعنا شاهد
انا سمعنا رسول الله يقول ان عليا مع الحق والحق مع سيد وكيف ارفاه اول من
واول من بيا الحق يوم القيمة وهو الصديق الاكبر والفاوق بن الحق والباطل هو
وحتى وخلفيت في امتي من بعدي ويقال علي سقى فقال لهم ارجل ما بال الناس يقولون

الصدق

الصدق وعمر الفاروق فقالوا له الناس يجتمعون على كمال خلافة رسول الله صلى الله عليه وآله حتى امير المؤمنين
وما حولها باسم لا تها اسم غيرهما والله ان عليا هو الصديق الاكبر والفاوق لا زهر وانه خليفة
رسول الله وانه امير المؤمنين امرنا وامرهم به رسول الله صلى الله عليه وآله عليا هو الصديق الاكبر وانه ما
امرة المؤمنين وروى الشيخ شاذان بن جبرئيل النخعي عن الفضائل ومولف الروضة بالاسناد الحسن
سعيد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بعض من عباده المايدين من الحق والحق مع علي والحق
نما سبيل علي غيره هلك وفاته الدنيا والاخرة وحكي صاحب كتاب كفاية العباد
عن ابي ابي الفارسي قال سمعت رسول الله يقول ستكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك فالتمسوا علي
ابن ابي طالب فان اول من يراي واوّل من يصالحني يوم القيامة وهو علي بن ابي طالب وهو الفاروق
بن الحق والباطل ثم قال هذا حديث عال رواه الحافظ في اماليه في حلة من روايات كثرنا
بنا في هذا المعنى وقد اعترف الفاضل الشارح عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح قوله عليه السلام
بانه قد صح عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال الحق مع علي وعلي يد وبعده جئنا ما دعا علي وروى
الحق رواية الثقلين المروية بالاسناد متكررة وعدناك بتفصيلها في موضعها ان شاء الله تعالى
ولقد كرهنا طائفة من الاختيار الواردة في فضائل فاطمة صلوات الله عليها التي نحن صدمنا
دل على العسمة تشييد هذا الاصل وختم هذا الفصل والله المستعان ثم اورد في فضائلها
ما تقدم في نزول آية التطهير وما دل على ان ائمتها ابداء الرسول صلى الله عليه وآله تعالى في فضائلها
ويرضى لرضاها وغير ذلك مما تقدم ما يدل على انها صلوات الله عليها سيدة نساء العالمين
اوسيدة نساء اهل الجنة وما يقرب من هذا المعنى من روايات ناعمية في ذلك ما رواه
الترمذي في صحيحه وذكره في جامع الاصول في فضائل خديجة صلوات الله عليها عن ابي ابي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد
واسية امرأة فرعون وما رواه مسلم في صحيحه باب فضائل فاطمة صلوات الله عليها والجاردي

الترمذي وابوداود في صحيحهم على ما حكاه في جامع الاصول واللفظ لمسلم عن عائشة قالت كان اذ كان
 عنده لم يغادر منهن واحدة فاقبلت فاطمة تمشي بنا تخطي مشيتها من مشية رسول الله شيئا فذا
 رغب بها فقال مرحبا يا بنتي ثم اجلسها عن يمينه او من شماله ثم سارها فبكى بشدة فاذ رأى
 سارها الثانية فضكت فقلت لها خذك رسول الله من بين نسائه بالسرار ثم انت تبكين فلما قام
 رسول الله سارها ما قال لك رسول الله ما كنت لا فشي على رسول الله سره قالت فلما
 رسول الله قلت عزمت عليك بما لي عليك من الحق فما حدثتني ما قال لك رسول الله فقال لما
 الآن ففهم اما حين سارني في المرة الاولى فاجبرني ان جبريل كان يطأ رصده بالقران في كل سنة
 مرة وانه عارضه الآن مرتين وان لا ادعى الاجل لا قد اقرب فاقضى الله واصبري فانه نعم التفت
 انالك قالت فكيف بك انما الذي رايت فلما راى جبري سارني الثانية فقال لي فاطمة اما ترضين ان
 تكوني سيدة نساء المؤمنين وسيدة نساء هذه الامة قالت فضكت فضكت فضكت الذي رايت فقلت
 الرواية في العدة عن الجزء الاول من كتاب حلية الاولياء باسناد الحافظ ابو نعيم عن عائشة في رواية
 اخرى رواها البخاري ومسلم قريب من ذلك الا ان في آخرها فقال لما ترضين ان تكوني سيدة نساء
 الجنة فوالك اول اهل الجنة فاقبلت فضكت وروى ابن عبد البر الاستيعاب في ترجمة حديثه صلوات الله
 باسناد عن ابى هريرة قال قال رسول الله خير نساء العالمين اربع مريم بنت عمران واسية بنت مزاحم
 امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران واسية بنت مزاحم
 نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران واسية بنت مزاحم
 فرعون وعيسى قال قال رسول الله خير نساء العالمين مريم بنت عمران واسية بنت مزاحم
 بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وعيسى بن عباس قال خط رسول الله في الارض ربعة خطوط ثم قال ان الله
 ما عنادوا الله ورسوله اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران واسية بنت مزاحم
 بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وعيسى بن عباس قال خط رسول الله في الارض ربعة خطوط ثم قال ان الله

مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد واسية امرأة فرعون وعيسى بن
 قال افضل نساء العالمين اربع وذكر مثله وروى في الاستيعاب في ترجمة فاطمة صلوات الله
 عليها باسناد عن عمران بن حصين ان النبي عاده فاطمة وهي مريضة فقال لها كيف تجد
 يا بنتي قالت اتى لوجعة واني ليؤذي في مالي طعام اكله قال يا بنتي لا ترضين انك
 سيدة نساء العالمين فقالت يا ابي فاني مريم بنت عمران قال تلك سيدة نساء العالمين
 سيدة نساء عالمنا ما والله لقد زوجتك سيدتي في الدنيا والاخرة وقد حكى هذه الرواية
 في العدة عن الجزء الاول من كتاب حلية الاولياء لابن نعيم الحافظ باسناد عن عمران بن
 حصين بزيادة في قولها وقال البخاري في عنوان باب مناقب قرابة الرسول انما قال
 النبي فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وحكي في العدة عن كتاب حلية الاولياء قال في
 الحافظ باسناد عن جابر بن سمرة قال جاء نبى الله فجلس فقالان فاطمة لوجعة فقال
 القوم لوعدها فلما قام فمشى حتى انتهى الى الباب والباب عليها مصفوق قال فما شئني
 عليك يا بك فان القوم جاؤا يقولونك فقالت يا نبى الله ما على الابعاء قال فاقبل
 رداه فمى برأيهما من وراء الباب فقال شدي بذا راسك فدخل فدخل القوم ففقد
 ساعة فخرجوا فقال القوم بالله بنت بيتنا على هذه الحال فقال ما الفاسية المسلمون
 القيمة وعن الجزء الاول من كتاب الفردوس لابن ثوير الديلجي باب لائف باسناد
 عن ابى هريرة قال قال رسول الله اقل شخص يدخل الجنة فاطمة مثلها في هذه الامة
 مثل مريم بنت عمران في بنى اسرائيل وقال محمد بن شهر آشوب في كتاب مناقب ابى طالب
 عليه السلام كتاب بابي بكر الشيرازي وروى ابو الهذيل عن مقاتل بن حبه عن النبي عن ابي
 ان رسول الله قرأ ان الله اصطفىك ومطهر لثا لآية فقال لي يا علي خير نساء العالمين
 مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد واسية بنت مزاحم ابونعيم في

مفق الى رده او غائبة
 مسند في نسخة

وابن ابي عمير في المسند والخطيب في تاريخه وابن بطريق في الايام واحمد الترمذي في المعجمين
 عن محمد بن قيس عن ابي هريرة وروى الترمذي في تفسيره والبيهقي في تاريخه وروى ابو داود في
 في الاربعين باسانيدهم عن ابي هريرة وروى الشيخ عن جابر بن عبد الله وسعيد بن المسيب
 كريب بن عباس وروى مقاتل بن سليمان عن ابي عبيد الله عن ابي عبيد الله وروى ابو داود
 عبد الله بن ابي عمير وروى عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم في قوله تعالى
 حبسك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة
 فرعون وفي رواية مقاتل والضركان وعكرمة بن عباس وفضل بن فاطمة النخعي عن ابي
 العكر بن مسعود عن ابي عبيد الله عن ابي عبيد الله قال سيدة نساء اهل الجنة مريم
 عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون تاريخ بغداد باسانيد الخطيب
 عن حميد الطويل عن ابي القاسم بن خنيس عن ابي عبيد الله عن ابي القاسم بن خنيس عن ابي القاسم بن خنيس
 العالمين في الدنيا والاخرة روت عائشة وغيرهما عن النبي صلى الله عليه واله وسلم في قوله تعالى
 اصطفاك على نساء العالمين وعلى نساء الاسلام وهو خير دين خديجة ان النبي صلى الله عليه واله وسلم
 ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة ونساء امتي البخاري ومسلم في صحيحهما وروى الترمذي
 فضائل العشرة وابوبكر بن شيبه في اماليه والديلمي في روضة اهل البيت قال فاطمة سيدة نساء اهل
 الجنة حيلة ابي نعيم روى جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم في قوله تعالى
 البلاورديان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال فاطمة انت اوسع اهل الحاقا في فوجت فقال لها اما ترضين ان يكون
 سيدة نساء اهل الجنة فبقيت حيلة الاولياء وكما بان في روى عمران بن حصين وروى
 سمرة ان النبي صلى الله عليه واله وسلم دخل على فاطمة فقال كيف تجدنيك يا بنية قالت في لوجه الى اخر الرواية التي
 ابراه من كتاب المناقب ونقل صاحب كتابه عن كتاب معالم القرة لعبد العزيز بن الخطاب
 روى باسانيدهم عن ابي هريرة وروى الترمذي في المعجمين عن ابي هريرة وروى الترمذي في المعجمين

الرواية في تاريخه
 عن ابي القاسم بن خنيس
 عن ابي عبيد الله
 عن ابي القاسم بن خنيس

بنت محمد وروى باسانيدهم عن ابي هريرة وروى الترمذي في المعجمين عن ابي هريرة وروى الترمذي في المعجمين
 مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون ومقاتل عائشة
 عليهم السلام الا بشركتي سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول لسيئات نساء اهل الجنة اربع مريم بنت عمران وفاطمة
 بنت محمد وخديجة بنت خويلد وآسية بنت غزام امرأة فرعون ومن مسند احمد عن عائشة قالت قلت
 فاطمة رضي الله عنها اني كنت اجد في نفسي من حبها ما يوجب لي بها عداوة مني فقلت يا رسول الله
 اسأل الله ان يوسع علي في حبها فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نعم فاعلم ان حبها لا يوجب
 العداوة في هذا المعنى واما ما ورد من طرق اصحابنا رضوان الله عليهم فكثير جدا لا يمكن ان يذكره
 منها روى الصدوق في الخصال باسانيد عن موسى بن بكر عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال قال رسول الله
 ان الله تعالى اختار من نساء اربع مريم وآسية وخديجة وفاطمة وفي العيون بالاسانيد
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله وسلم في قوله تعالى
 نساء اهل الارض وفي الامالي باسانيد عن الحسن بن زيد اعطاني قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاطمة سيدة نساء اهل الجنة اسيدة نساء عالمها قال ذلك مريم وفاطمة سيدة نساء
 اهل الجنة من الاولين والآخرين فقلت فقول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
 قال هو والله سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والآخرين وفي الخصال بالاسانيد عن ابي
 حمزة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه واله وسلم في قوله
 يا علي ان الله عز وجل شرف على الدنيا فاختار من نساء اهل العالمين ثم اطعم الثانية فاختار
 على رجال العالمين ثم اطعم الثالثة فاختار من اولادك على رجال العالمين بعدك ثم
 اطعم الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين وفي معاني الاخبار بالاسانيد عن الفضل
 قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عن قول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في فاطمة انها سيدة نساء العالمين ابي سيدة
 نساء عالمها قال ذلك لغيرهم كانت سيدة نساء عالمها وفاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين

والآخرين وفي الامالي بالاسناد عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس قال ان رسول الله كان طائفا
ذات يوم وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال اللهم انك تعلم ان هؤلاء اهل بيتي اكرم
الناس علي فاحببني احبهم وابغض من ابغضهم ووالين والاهم وعاد من عادهم واعين واعينهم
اجعلهم مظهرين من كل رجس معصومين من كل ذنب وايدهم بروح القدس منك ثم قال عليه
السلام يا علي انت امام امتي وخليفتي علي ما بعدني وانت قاييد المؤمنين الى الجنة وكافي
الي ابني فاطمة قد قبلت يوم القيمة علي غيبي فزعم من بينها سبعون الف ملك وعزبادها سبعون
الف ملك ومن بينها سبعون الف ملك وخلفها سبعون الف ملك تقودهم من امتي الى الجنة
فايما امرها صلت في اليوم واليلة خمس لموات وصامت شهر رمضان وحجت بيت الله الحرام
ما لها واطاعت زوجها وولات عليا بعدني دخلت الجنة بشفاعة ابني فاطمة وانها السيدة
العالمين فيقول يا رسول الله اهي سيدة نساء عالمها فقال له ذلك لمريم بنت عمران فاما ابني فاطمة
فهي سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين وانها تقوم في محرابها فيسبح عليها سبعون الف
ملك من الملائكة المقربين وينادونها بما نادت به الملائكة من فيقولون يا فاطمة ان الله اصطفاك
وطهرتك واصطفاك علي نساء العالمين ثم انقضى علي ما فقال يا علي ان فاطمة صنعتة متى وهي نور
عيني وثمرتي فما دى يسوءني ما ساءها وبيرت ما سرها وانها اذن من يطعنني من اهل بيتي الحسين
بعدني واما الصالح الحسين فهما ابناي وريعا نشائي وهما سيدا شهابي لاهل الجنة فليكنوا علي
كسعتك وجبرتك ثم رفع صوته الي النساء فقال اللهم اني اشهد لك اني محب لاهل بيتي ومنعني
ابغضهم وسلم لمن سالمهم وحرب لمن عادهم وعدو لمن عادهم وولي لمن والاهم وقال محمد بن
آشوب رة في كتابنا قب في الحديث ان آسية بنت مزاحم ومريم بنت عمران وخديجة بنت
احام فاطمة كالحجاب الى الجنة وما ورد في فضلها صلوات الله عليها ما يدل على انها كانت
احبا لنساء الى رسول الله وما يقرب من هذا المعنى روى الترمذي في صحيحه ورواه في

الاصول في حرف لفاء في فضائل فاطمة عليها السلام عن جميع بن عمار التيمي قال دخلت مع عمتي علي عا
فستلت علي نساء كان احبا الي رسول الله قالت فاطمة قبل من الرجال قالت زوجها ان كان
علت صوما قوما وروى الترمذي في صحيحه وصاحب جامع الاصول في الموضع المذكور في رواية
قال احب النساء الي رسول الله فاطمة ومن الرجال علي وقد روى الخبرين بن عبد البر في الاستيعاب
بالاسناد عن جميع وروى شيخ الطائفة رة في اماليه بالاسناد عن جميع بن عمار قال قالت
عمتي لعائشة وانا اسمع لك انت مسيرنا الي علي ما كان قالت دعيت لعلنا نكاه ما كان من احوال
احبنا الي رسول الله من علي لا من النساء احبنا اليه من فاطمة عليها السلام وقال محمد بن شهر آشوب
في كتابنا قب جامع الترمذي وابانة العكبري واخبار فاطمة علي الصولي في تاريخ خراسان
عن سلامي وسندا ان جميع التيمي قال دخلت مع عمتي علي عايشة فقالت لها عمتي ما احب الي
الخروج علي علي فقالت عايشة دعينا فوالله ما كان احدا من الرجال احبا الي رسول الله من علي ولا
من النساء احبا اليه من فاطمة فضائل العشرة عن ابدا لتعدادات وفضائل العصابة عن السجاء وفي
روايات عن شريك والاعمش وكثير النواوير انما يحكام كلهم عن جميع بن عمار عايشة وعن سامة
التيمي وروى عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريده عن ابيه قال سالت رسول الله ابي النساء
احبنا اليك قال فاطمة قلت من الرجال قال زوجها جامع الترمذي قال بريده كان احبا لنساء الي
رسول الله فاطمة ومن الرجال علي قوتنا لشوب عن ابي طاليك والادبعين عن ابي صالح الخوذة
وفضائل النساء علي عبد الله بالاسناد عن سفيان وعن الاعمش عن ابي الجحاف عن جميع بن عايشة رة
قال علي للتيمي ما جئت مني وبن فاطمة وهما مضطجعا انما احبنا اليك انا وهي فقال
عما لي وانت اعز علي منها وفي خبر عن جابر بن عبد الله انه اقهر علي فاطمة بفشائها فاقض
جبريل النبي ما بينهما قداما لا المحصورة في محبتك فاحكم بينهما ففضل عليهما معا لهما ثم
اقبل علي فاطمة وقال لك خلاوة الولد وله عز الرجال وهو احبنا اليك منك فقالت فاطمة والله

اصطفاك واجتباك وهذا وهديك الامة لازلت مقرة له ما عرفت انتهى كلام صاحبنا
 وحكي في كتاب كشف الغمة رواية جميع بن هدير المتقدمة عن كتابنا عن علي بن يقطين روي عنه ما روي في
 ما يدل على اكرام الرسول صلى الله عليه وآله ايها روي الترمذي وابوداود في جميعها وابن الاثير جامع الاصول
 في فضائلها عن عائشة قالت ما رايت احدا اشتهر سمتا اوده ولا هديا برسول الله صلى الله عليه وآله في قباها
 من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت وكانت اذا دخلت على النبي صلى الله عليه وآله اقام اليها فقبلها واجلسها في
 وكان النبي صلى الله عليه وآله اذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته واجلسته في مجلسها الى ههنا رواه ابو داود
 وفي رواية الترمذي فلما مرض رسول الله صلى الله عليه وآله دخلت فاطمة فاكبته عليه فقبلته ثم ردت راسها
 فبكت ثم اكبت عليه ثم ردت راسها ففصكت فقلت ان كنت لا تظن هذه من عقل فاشاء فاذا
 من القضاء فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله قلت لها ارايت حين اكبت على النبي صلى الله عليه وآله فقلت راسك
 فبكت ثم اكبت عليه ففقت راسك ففصكت ما حلك على ذلك قالت فان ذنبي هذه اخبرنا به
 ميت من وجهه هذا فبكت ثم اخبرنا ان اسرع اهل الحوقا به فذاك حين فصكت وقد حكي هذا القصة
 في العمدة عن الجزء الاول من كتاب الترمذي لابن شيرويه الديلمي اسناده عن عائشة روي في
 النسخ وكذلك رواها شيخ الطائفة في ما يليه بالاسناد عن عائشة قول عائشة اشتهرت
 ودهديا قال في النهاية الدلائل والتمت وهدي عبارة عن الحالة التي يكون عليها الانسان
 من الكنية واوقاد وحسن البيرة والطريقة واستقامة النظر والميعة وقال في لفظ البيرة
 في حديث فاطمة عليها السلام عند وفاة النبي صلى الله عليه وآله قالت لعائشة اني اذا ابذرت ابذرتا لذي
 ويفر ما يسمع وروي ابن عبد البر في الاستيعاب بالاسناد عن عائشة بنت طلحة عن عائشة
 انها قالت ما رايت احدا كانا شبه كلاما وصدقا برسول الله صلى الله عليه وآله من فاطمة وكانت اذا دخلت
 قام اليها فقبلها ورتب بها كما كانت تصنع هي بهم وحكي في كتاب كشف الغمة عن كتابنا عن
 الغلبى عن عديفة انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا ينام حتى يقبل عرض وجهه فاطمة او يمسح

عن من يروى في
 الوجه مشدودا وكله في
 ما اشتهر في الحديث

وعن جعفر بن محمد عليها السلام قال كان النبي صلى الله عليه وآله لا ينام يترك حتى يضع وجهه بين يدي فاطمة
 وروي محمد بن شعرا شوب رة في المناقب عن الباقر والصادق عليهما السلام انهما كانا ينامان
 حتى يقبل عرض وجه فاطمة وكان يضع وجهه بين يدي فاطمة ويدعوها وفي رواية حتى يقبل
 عرض وجه فاطمة او بين يديها قال وروي ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعي وابن عمر بن الخطاب
 وابن المسيب كلهم عن سعد بن ابى وقاص وابو معاوية النخعي لم يروى وابو قتادة الخزاز
 سفين النوري عن هاشم بن عروة عن ابي سعيد غايته والخزرجي شريك النخعي الاشجعي
 والشماع في الرسالة وابوصالح المؤدب في الادبيين وابوالساعات في الفضائل ومن اصحابنا
 ابو عبيدة الحذاء وغيره عن الصادق عليه السلام انه كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكثر قبيل فاطمة فانكرت على بعض
 نساء فقال عليهما السلام انه لما خرج ليالى النساء اخذ بيدي جبريل فاذا دخلني الجنة فاني
 من رطبها فاكلتها فتقول ذلك نقطة في صلبى فلما هبطت الى الارض واقتضت خدي ففعلت
 ففاطمة حواء انسية فكما اشتقت الى راحة الجنة شمت راحة ابنتي امي ومما روي
 فضلها صلوات الله عليها ما يدل على انه لم يكن لها كفوف على وجه الارض الا امير المؤمنين روي
 ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكشي رة في الكافي بالاسناد عن ابى عبد الله عليه السلام قال
 يقول لولا ان الله تبارك وتعالى خلق امير المؤمنين عليا لم لفاطمة عليها السلام لما كان لها كفوف على
 ظهر الارض من ادم من دونه وروي الصدوق رة في العيون بالاسناد عن الحسن بن علي بن
 موسى الرضا عن ابيه عن ابيه عن علي بن ابي طالب روي في روى الله صلى الله عليه وآله يا علي لقد عاتبني وعال
 من قريش في امر فاطمة وقالوا خطبناها اليك ففعلت او زوجت عليا فقلت لهم والله ما انا
 منكم ولو جئت بل الله وزوجت علي جبريل فقال يا محمد ان الله جل جلاله يقول لم
 اسكن عليا لما كان لفاطمة ابنتك كفوف على وجه الارض ادم من دونه وروي شيخ الطائفة
 رة في ما يليه بالاسناد عن يوسف بن ظبيان عن ابى عبد الله عليه السلام قال سمعت يقول لولا ان

الله خلق امير المؤمنين فاطمة ما كان لها كفوعلى الارض وروى محمد بن شعير آشوب في المناقب
 الفضل عن ابي عبد الله ان قال لولا ان الله تعالى خلق امير المؤمنين لم يكن فاطمة كفوعلى وجه الارض
 آدم فمن دونه قال في المناقب عتبه بن يحيى في امر فاطمة فقال يوم خلق الله على بن ابي طالب كان
 فاطمة كفوعلى وفي خبره ذلك لما كان لها كفوعلى وجه الارض ورواية في هذا المعنى ان لم يجد
 في كتابها لامة الا انهم دوا ان ابا بكر وعمر خطبا فاطمة عليها السلام فاعتذر رسول الله صلى الله عليه وآله
 من على علي السوء والسلام روى التستاهي في صيغته وابن الاثير في جامع الاصول وصاحب المكنة
 في فضائل علي بن ابي طالب عن بريدة قال خطب بوبكر وعمر فاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انها صغيرة
 فخطبها على فزوجها منه وقال في المناقب قد اشهر في الصحاح الاساذين عن امير المؤمنين ع وان
 وابن مسعود وجابر الانصاري وامر بن مالك والبراء بن عازب وام سلمة بالفاضة مختلفة
 ومعاني متفقة ان ابا بكر وعمر خطبا الى النبي ص فاطمة مرة بعد اخرى فردها وروى احمد في
 الفضائل عن بريدة ان ابا بكر وعمر خطبا الى النبي ص فاطمة فقال انها صغيرة وروى ابن بطي
 الابانة انه خطبها بعد ان ختم فلم يحبه انتهى وما ورد في فضلها صلوات الله عليها ما يدل
 على ان الله تعالى امر تزويجها على الحضور اوصى الى اشجار الجنان ان يثرون الدرد والمجان
 وتفاخرت الملائكة والجود العين باللقاء نثارها وما يقر بها هذا المعنى نقل صاحب العروة
 عن كتاب حلية الاولياء لابي نعيم الحافظ من احاديث لا عشرين من حلقه عن عبد الله بن
 قال اصابت فاطمة مبيضة يوم العرس رعدة فقال لها النبي ص يا فاطمة زوجتك ستين الف
 واثني الف في الاخرة لمن اصحابي يا فاطمة لما اراد الله تعالى الملائكة بعلي امر الله تعالى جبرئيل
 فقام في السماء اربعة فصفا الملائكة صفوا ثم خطب عليهم فزوجك من علي ثم امر الله تعالى
 شجر الجنان فخلت لخل وطلعت ثم امرها فثرت على الملائكة فمن اخذ منهم يومئذ شيئا اشرع
 اخذه غير انهم روي اليوم القيمة قال وقال تام سلمة لقد كانت فاطمة صلى الله عليها افضل الناس

هذا الحديث في كتابنا
 تزويج او حقه والله اعلم
 كتابنا في مناقب ابي عبد الله
 زوج علي بن ابي طالب
 واما امك

ان اول من خطب عليه جبرئيل ومن كتاب مناقب الصحابة لابي المنذر السلمي باسناد صحيح ان قال فيها
 النبي ص ذات يوم جاءه الوحي على فقال يا علي يا جابر بك قال جئتكم عليكم قال هذا جبرئيل
 يخبركم ان الله تعالى زوجك فاطمة واشهد على تزويجها اربعين الف ملك فاحس الى
 شجرة طوبى ان انشئ عليهم الدرد واليا قوت فثرت عليهم الدرد واليا قوت فابتدعت اليه
 العود العين بل تقطن في اطباق الدرد واليا قوت وهن يتها دينة بنهن الى يوم القيمة
 الصدوق روى في العيون باسناد عن مهدي بن سابق عن ارضاع ابي عبد الله ع ما قال علي
 ابي طالب لعلي لقد همت بالتزويج فلم اجتر ان اذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله فان ذلك اخطى في صدره
 ليلى ونفادى حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا علي فقلت بئيك يا رسول الله فقال لك
 في التزويج قلت رسول الله صلى الله عليه وآله علم واذا هو يريد ان يزوجهني فشاء قرشي واني لخاله فقلت
 فاطمة فما شئت بشئ اذا دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فاتيته في بيتام سلمة فلما نظرت لي قلت
 وتبسحت حتى نظرت الى باحسانه هرق فقال لي يا علي ابشر فان الله تبارك وتعالى قد
 كفاني ما كان همتي من امر تزويجك قلت وكيف كان ذلك يا رسول الله قال تاني جبرئيل
 ومعه من سبل الجنة وقرنفلها فاوليتها فاخذتها وثمرتها وقلت يا جبرئيل ما سبها
 السبل والقرنفل فقال ان الله تبارك وتعالى امر سكان الجنان من الملائكة ومن فيها
 ان يزينا الجنان كلها بغارها وانهارها واثارها واشجارها وقصورها وامرهم بها
 بانواع العطر والطيب وامرهم بعينها بالقرارة فيها جورة طه وطق حصص ثم امر الله
 مناديا فنادى يا ملائكتي وسكان جناتي شهدوا ان قد زوجت فاطمة بنت محمد بن علي بن
 ابي طالب رضي الله عنهما بعض ثم امر الله تبارك وتعالى ملكا من ملائكة الجنة يقال له جيل
 ويسمى الملائكة ابلغ منه فخطب بخطبة لم يخطب بها اهل السماء ولا اهل الارض ثم امره
 فنادى يا ملائكتي وسكان جناتي يا علي بن ابي طالب جيب محمد وفا طه بنت محمد فان قد

في مناقب امير المؤمنين
 في مناقب امير المؤمنين
 في مناقب امير المؤمنين

ان فعلوا في قولهم شجرة سبل الجنة
 افضل ان دوت الحارة واذ كان في شجر
 ويسمى الملائكة ابلغ منه فخطب بخطبة

استحيينكم كما تنام قال سلام عليكم تخشيت ان لم يزد عليه يعترف وقد كان يفعل ذلك يسلم بك
فان اذن له ولا انصرف فقلت وعليك السلام يا رسول الله دخل فدخل وجلس عند رؤسائهم قال
يا فاطمة ما كانت حاجتك من عند محمد قال تخشيت ان يخبرني بغيري قال فخرجت وادخلت
انا والله اخبرك يا رسول الله انها استقت بالقرب حتى ارثي صدرها وجرت بالراح حتى
يداهها وكحت لبيت حتى اخرجت ثيابها واوقدت لنا دختا فخر حتى دكنت ثيابها فقلت لها
لو اتيت اباك فما لبيتها خاد ما يكتيك خيرا انت فيه من هذا العمل قال فلاحا عليكم ما هو
لكم من الخادم اذا اخذت ما منكم كما فستجاءنك او ثنتين وحدا ثلثا او ثنتين وكبر الاربعة
قال فخرجت عليها السلام راسها فقالت رضيت عن الله ورسوله رضيت عن الله ورسوله
رضيت عن الله ورسوله ومن ذلك ما ورد في نزول آيات من سورة هل اتى قال الفخر الرازي
في تفسير الكبر ما هذا لفظ ذكره اواحد من اصحابنا في توسيطها نزلت في علي بن ابي طالب
وصاحب كشاف من المعتزلة ذكر هذه القصة فروى عن ابن عباس ان الحسن بن الحسين مرضا فعادها
رسول الله في ناس معه فقالوا يا ابا الحسن لو نذرت علي ولديك فخذ علي وفاطمة وفضة
جارية بطنا ان شفاهما الله تعالى ان يصوموا ثلثة ايام ففعلوا وما معهم شيء فاستقرض علي
من شعوب نجيري اليهودي ثلثة اصوع من شعير فطخت فاطمة صايبا وخبزت خمسة اقراص
على عدد دم فوضعوها بين ايديهم ليفطروا فوقف عليهم سائل فقال السلام عليكم اهل بيتي
من مائة اكلوا المسلمين اطعموا في طعمكم الله من مائة اكلت الجنة فآثروه واثروا ثم يذوقوا الماء
واصبوا اصابعهم فلما اصبوا ووضعوا الطعام وقم عليهم تيمم فآثروه وجاءهم شير الزمان
ففعلوا مثل ذلك فلما اصبوا اخذ علي عليه السلام الحسن والحسين وضلوا على الرسول فلما
بهم وهم يرتشون كما افراخ من شدة الجوع قال ما اشد ما يؤذيكم فقام فانطلق بهم
فاطمة في محرابها قد اتقى بطنها بظلمها وغارت عينها فساء ذلك فزل جبريل قال

خنها

خنها يا محمد هتك الله فاهل بيتك فاقراء السورة انتهى وقال الشيخ الجليل ابو علي الطبري
في مجمع البيان وشيخ الطائفة في البيان قد روى الخاص العام ان الايات من هذه السورة
نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام قال في مجمع البيان وهو المروي عن ابن عباس
مجاهد وابي صالح وذكر جلد من القصة كما حكيناها ثم قال وروى اخذ امير المؤمنين عليه السلام
الاصبع الثالثة من اي يهودي لغزل صوف له وهذا هو الموقوف لما رواه الصدوق في العار
باسناد عن ابن عباس وابي الاسناد عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام من انهم عليهم السلام لما نزل
واصبوا اصابعهم نطق علي بن ابي طالب من اليهودي قال لم شعوب يعالج الصوف فقال اهل
البيت تقطعت جرة من صوف تنزلها لنا سنة محمد بن ثلثة اصوع من شعير قال نعم اعطاه
نجاه بالصوف والشعير اخبر فاطمة عليها السلام فقبلت واطاعت ثم عمدت فنزلت تلك الصوف
ثم اخذت طائعا من الشعير فطخته وخبزته منه خمسة اقراص لكل واحد قراص
صلى على مع النبي في المغرب ثم انزل في موضع الخواص وجلسوا احسبهم فاول لقمة كرهوا على علي عليه السلام
مسكين قد وقف بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد انا مسكين من مساكين المسلمين اطعموا
فما لا يكون اطعمكم الله على مائة اكلت الجنة فوضع اللقمة من يده ثم قال فاطمة انا لاجد واليقين
بنت خير الناس اجمعين وذكر ابياتا لابي علي وفاطمة صلوات الله عليهما والحديث طويل قال
محمد بن شهر اشوب رحمه الله في كتابنا في روى ابوصالح ومجاهد والاضحاك والحسن عطا
وفادة ومقاتل واليث وابن عباس ابن مسعود وابي جبير وعمر بن شعيب الحسن بن مهران
والقاسم بن القيسري والتعليق الرازي في تفسيرهم وصاحب سباب انزل في الغنبي
في الادبيين وابوبكر البزازي في نزول القرآن في امير المؤمنين ع والاشعري في اعتقاد اهل السنة
وابوبكر محمد بن احمد بن الفضل النخعي في العروثي النهد وروى اهل البيت عليهم السلام عن الاصبع
ثلاثة وغيره وعن اباقوم والفظظ وساق الحديث في قوله واصبوا اصابعهم ليس عندكم شيء

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

3

الحفظ القصص جميع حبان
وجنات قبي

اللعنة الغرور على من يبيع
دينه بغير ما يدرى

انظر الى قولك
الغريب

عشق العبد لربها
وذكر اسمها
وذكر اسمها
وذكر اسمها

دم سائل للحسين في الحيرة لما رجعوا من الجبل فقلت يا بنت رسول الله دبرت كذاك وهذا
فقلت يا بنت رسول الله ان تكون الخففة طار يوما فكان من يوم خدتها قال لسان قلت ان
مولى عترة اما انا الطي الخفيل واسكت الحسين عنك فقلت انما بكين رفق وانت طي الخفيل
شباب من النخيل فاذا انا بالاقامة فضيت وصليت مع رسول الله فلما فرغت قلت لعل عي ما ذلت
فكي وخرج ثم رعدا فبسم من ذلك رسول الله قال دخلت على فاطمة وهي مستغفلة فقلت لها
والحسين ندم على صدها وقد علمت اني تدرون غيري فبسم رسول الله وقال اعل ما
ان الله ملائكة سائرة في الارض يخبرون عباد الله ان تقولوا لسانة ومن لم يدر
قال بعثني رسول الله اذ عوطيا عم فانيته بته فناديته فلم يجبني احدوا لسانا طي
احد فناديته فخرج واصغى اليه رسول الله فقال له شيئا انهمه فقلت عجب من ربي فاني
تدرون ليس معها احد قال ان ابنتي فاطمة ملاك الله فليها وجرا ايمانها وبقيت ان تافه علم
ضعفها فاعاها على دهرها وكفاها اما علمت ان الله ملائكة سواك من جبرائيل وميكائيل
قال خرجت الى فاطمة فقالت جفوتني بعد وفاة رسول الله ثم قالت اجلس فقلت فحدثني
انما كانت جالسة اسرى بابا لدا وعلق قالت انا افكر في انقطاع الرضى من افاضل الملكة
عن منزلنا بوفاة رسول الله اذ انفع اليابسين عيران يفتقه منا احد فدخلت على تلك
وقلت نحن من الحور العين من فادنا سلام ارسلك رب العالمين يا بنت محمد فقلت انا
اليك فقلت واحدة اظنها اكبر من سنانا اسك قالت انا معدودة خلقت للمقداد قلت
لثانية وما اسك قالت علي خلقت لسان الفارسى وقلت لثالثة ما اسك قالت
خلقت لارب ذبا لغفارى ثم قالت فاطمة اخرج من انا طي الخفيل ما كمال الحشك
اشد باضا من الفج واذكي ريعا من المسك لا ذفر وقد احدثت ضحكك فانظر عليه اذ كان
فانثني بنوا قال لسان فاحذثا لرب فامرت بجماعة الا قالوا اسك مسك فانظر عليه

فلم اجد له نواة فعدوت اليها وقلت يا بنت رسول الله سلم اجد رجعا قالت يا لسان فاهو
تخيل عرسه الله لي بدار السلام بسلام عليه رسول الله قال ان سرتك ان لا يمسك الخفيل
فواطبي عليه وقل في بسم الله انور بسم الله انور بسم الله انور بسم الله انور بسم الله انور
مدبر الامور بسم الله الذي هو خلق النور الحمد لله الذي نزل انور على الطور في كتاب
مسطور بقدر مقدور على بني محبوب لله الذي لم يزل يذكره بالفخر مشهور على السراور
القرآن مشكور قال لسان فقلت له وعلته الفاشيان ممن به الخي حكمه براؤ اذ ان الله
وروي عياث بن ابراهيم في تفسيره بالاسناد عن ابن عباس قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي
يقول رضي رسول الله ذات يوم على فاطمة عليها السلام وهي حزينة فقال لها ما حزنت يا بنتي قال
يا ابنة ذكرت الحشر ووفونا لانس عراة يوم القيمة قال يا بنتي انك اليوم عظيم ولكن اجري
جبريل عن الله عز وجل انه قال اول من يشق عنه الارض يوم القيمة انا ثم ابي ابراهيم ثم هلك
علي بن ابي طالب ثم بيضا الله اليك جبريل في سبعين الف ملك فيضرب على قبرك سبع نارا
من نور ثم يا تيك اسرافيل بثلث جمل من نور فيقف عند راسك فيناديك يا فاطمة بنت محمد
فوقم الى محشرك فتقومين امرة روعتك مسورة عورة فينا ولك اسرافيل المحلل فقلت يا
ويا تيك روافيل بخيب من نور ما من لؤلؤ رطب عليها محبة من ذهب فبكيت
ويعود روافيل بزماها وبن يديك سبعون الف ملك بايديهم الوتر التسع فاذا
جذبك المير استقبلتك سبعون الف حوراء يستبشرون بالنظر اليك بيد كل واحد منهن
من نور يسطع منها راج العود من عيرانا وعليهن اكاليل الجوهر مرسع بالزبد المصفر
عيناك فاذا سرت مثل الذي سرت من قبرك ان لقيتك استقبلتك مريم بنت عمران في مثل
من معلق من الحور العين فتسلم عليك وتبرهن من معان ميارك ثم تستقبلك امك
خديجة بنت خويلد والمؤمنات بالله ورسوله ومعها سبعون الف ملك بايديهم لؤلؤ

عجرا من عظمته

فإذا أقرب من الجمع استقبلته حواء إلى يسرينا لنجور آء ومعهما آسية بنت مزاحم فقيرتي
سبعها فإذا أتت طلبة الجمع وذلك أن الله يجمع الخلائق في عيد واحد فتسويهم لأقدامهم ثم نادى
من تحت العرش ليجمع الخلائق غطوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة الصديقة بنت محمد ومن معها
فلا ينظروا إليك يومئذ لأرهم خليل الرحمن صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين
حواء فير لها مع أمك خديجة أمك ثم نصب لك منبر من النور فيه سبع مرقات من المرقاة
المرقاة صفوف الملكة بايديهم النور ووصف الحور العين عن عيني المنبر ومن يشاروا
النساء منك عن يمينك حواء وآسية فإذا صرحت في أعلى المنبر أراك جبرئيل فيقول لك يا فاطمة
سلي حاجتك فتقولين يا ربنا في الحسن الحسين فياتياك وأودع الحسين نفسه ما تقول
يا رب خذني يا رب حتى من ظمئي فيغضب عنده الملك الجليل ويغضب غضبه جهنم والملكه جمع
فتمزجهم عند ذلك زفرة ثم يخرج فوج من النار ويقتط قلة الحسين وبناته وبناته
ابنائهم ويقولون يا رب انهم حضرة الحسين فيقول الله لربانية جهنم خذوهم بياهم بركة
الاعين وسواد الوجوه خذوا بنو ابيهم فالقوه في الدرك الأسفل من النار فانهم كانوا
على ولياء الحسين من آبائهم الذين حاربوا الحسين فقتلوه فسمعوا شققتهم في جهنم ثم يقول
جبرئيل يا فاطمة سلى حاجتك فتقولين يا رب شيعتي فيقول الله قد غفرت لهم فتقولين يا رب
شيعه ولدي فيقول الله وجل قد غفرت لهم فتقولين يا رب شيعه شيعتي فيقول الله انظروا
من احبهم بك فهو معك في الجنة فعند ذلك تودع الخلائق انهم كانوا فاطميين فقسمهم
شيعات وشيعه ولديك وشيعه امير المؤمنين ائمة روعاتهم مستورة عورتهم قد
عنهم الشايد وسهلت لهم الموارد في الدار وهو لا يخافون ويظلموا الناس هم يظلمون
فاذا بلغت باب الجنة تلقى بك اشاعر الف حواء لم يلتقي احدا قبلك ولا يلتقي احدا
بايديهم حواء من نور على غايب من نور جليلها من الذهب الاصفر واليا قوت زنتها من نور

عليهم

رطب على كل جنب غمرة من سندس منضود فاذا دخلت الجنة شربك اهلها ووضع شعرك
موايد من جوهرة على عدة من نور فياكلون منها والداس الحجاب ومعها اشتهت باقتهم
خالدون الحديث ودوى الصدوق رة في ما ليه باسنادهم عن المغفل قال قلت لابي عبد الله
الصادق ع كيف كان ولادة فاطمة عليها السلام قال نعم ان خديجة عليها السلام تزوج بها رسول الله
بهرتها ضوة مكة فكان لا يدخلن اليها ولا يملكن عليها ولا يتركن امرأة تدخل اليها
خديجة لذلك وكان جزعها وغمها حذر عذرا فلما حلت بفاطمة عليها السلام كانت فاطمة
تحدثها من بطنها وتصبرها وكانت تكتم ذلك من رسول الله فدخل رسول الله يوما
فسمع خديجة تحدث فاطمة عليها السلام فقال لها يا خديجة من تحدثين قالت الخبيثة الذي في
بطني يحدثن ويوشن قال يا خديجة هذا جبرئيل يخبرك انها انثى لها الملكة
اليمونة وان الله تبارك وتعالى يجعل مني منها وسيجعل من سبط ائمة ويصليهم
خلفاء في رضى بعدا نقضاء وحيه فلم تر خديجة عليها السلام على ذلك الى ان حضرت ولادتها
فوجدت الى نساء قريش وجنحها شمن تعالىن لدين متى ما تلى النساء من النساء فارسلن
اليها انت عصيتنا ولم تقبلي قولنا وتزوجت محمدنا يتيم ابي طالب فقير الامال له
نحى ولا نلى من امرك شيئا فاعتمت خديجة عليها السلام لذلك فبينما هي كذلك ادخل
عليها اربع نسوة سمروا لكانت من نساء بني هاشم فنزعت منهن لما راتهن فقال
احدكن لا تحزني يا خديجة فانارسل ربكنا اليك ونحن اخواتك اناسا رة وهذه
آسية بنت مزاحم وهي رفيقك في الجنة وهذه مريم بنت عمران وهذه كلهم اخات
موسى بن عمران بعثنا الله اليك لئلا منك ما تلى النساء من النساء فجلت واحدة
بينهما واخرى من يسارها والثالثة بين يديها والارابعة من خلفها فوضعت فاطمة
عليها السلام طاهرة مطهرة فلما سقطت الى الارض اشرق منها النور حتى دخلت موتات مكة

ولم يبق في شرق الارض ولا غربها من نفع الا اشرق فيه لنا النور ودخل عشر من الجوار العين كل واحدة
 معها طين من الجنة وارتوى من الجنة وفي الاربع ماء من الكور قتنا ولها الحواة التي كانت بين يديها
 ففصلتها بماء الكور واخرجت خرفتين يشاوين شد باضامن الذين واظب بها من المسك والعود
 بوحدة وقعتها بالثانية ثم استعملتها ففعلت فاطمة عليها السلام بالشهادتين وقالت الحمد لله
 الا الله وان ابي رسول الله سيد الانبياء وان ابا علي سيد الاوصياء وولدي سادة الاسباط
 ثم سلمت عليهن وتمت كل واحدة منهم باسمها واقبلن يضعن ايها وتباشرن الجوار العين
 اهل السما وبعضهم بعضا بولادة فاطمة عليها السلام وحدث في السماء نور زاهر لم يره الملائكة
 ذلك وقالت لشوة خديها يا خديجة طاهرة مطهرة ذكية ميمونة بورك فيها وفي خطا افتتحتها
 فرحة مستبشرة والتمها ثديها فندرجها فكانت فاطمة عليها السلام تسمى اليوم كما تسمى الصبي الشرف
 كما تسمى الصبي السنة ومما ورحى فضلها ما يدل على ان الله تعالى حرمها وحرم شيعةها على النار
 الصدوق رضي الله عنه بذلك اسانيد عن ابي ابي بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 فاطمة لان الله عز وجل فطمها من اجها من النار وباسناد عن ابي ابي بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 الرضا ومحمد بن علي عليهما السلام قال لا سمعنا المأمون يحدث عن الرشيد عن المهدي عن المصطفى
 عن جده قال قال ابن عباس لم يدرى لم سميت فاطمة فاطمة قال لانها فطمت
 هي وشيعتها من النار سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في العلق باسناد عن محمد بن عمر البصري
 بن محمد بن علي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة اتدريين لم سميت فاطمة فطمت
 على عمار رسول الله صلى الله عليه وآله فطمت هي وشيعتها من النار وفيه بالاسناد عن محمد بن
 مسلم الثقفى قال سمعت ابا جعفر يقول لفاطمة وقفت على باب جهنم فاذا كان يوم القيمة
 كتب بن عيسى كل رجل مؤمن او كافر مؤمن محبت قد كثرت ذنوبه الى النار فقرأ فاطمة علي بن
 محبا فقول يا ابي وسيدى وسيتى فاطمة وفطمت بن من تولا في وتولى في النار

ووعلى

ووعلى الحق وانت لا تظلمن الميعاد فيقول الله عز وجل صدقت يا فاطمة اني سميتك فاطمة
 وفطمت بك من اجبك وتولاك واحب ذريتك وتولاهم من النار ووعلى الحق وانما
 اخلف الميعاد وانما امرت بعبدى هذا الى النار لتستغنى فيه فاشفعك وليتبين شكى و
 انبياءى ورسلى واهل الموقف وموقفك منى ومكانك عندي من قرأت بن عبيد مؤنا
 غنى بى ربه وادخله الجنة وروى شيخ الطائفة في اماليه بالاسناد عن ابي الحسن
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انما سميت ابنتى فاطمة لان الله عز وجل فطمها ونظم
 اجها من النار وروى الصدوق ربه في معاني الاخبار والعلل بالاسناد عن ابي هريرة قال
 انما سميت فاطمة فاطمة لان الله عز وجل فطمها من اجها من النار وقال محمد بن شعيب
 في كتابه بليلنا قب روى بن ابي بصير في كتابه بولد فاطمة والمزكوشى شرفا لى ابن بطي
 الزبارة عن الكلبى عن جعفر بن محمد عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله هل تدري لم سميت
 قال على لم سميت فاطمة يا رسول الله قال لانها فطمت من شيعةها من النار وعلى السلام في
 تاريخه باسناد عن ابي ابي بصير عن محمد بن ابي بكر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 لان الله فطمها من اجها من النار وفيه في الفردوس عن جابر الانبارى قال قال النبي صلى الله عليه وآله
 ابنتى فاطمة لان الله فطمها وفطم محبتها من النار تصادق من تدعى ابنتى فاطمة فطمت
 فطمت من النار ويقال انها سميت عن يوسف بن طبيان قال قال ابو عبد الله عليه السلام فاطمة عليها السلام
 اسماء عند الله عز وجل فاطمة والصديقة والمباركة والطاهرة والزاكية والراضية و
 والبرية والهادية والزهراء ثم قال على تدعى ابنتى فاطمة فطمت اجها من النار
 فطمت من شرقا ثم قال ولا ان امير المؤمنين عز وجل كان لها كفوعا ولا راد من
 بيان بقاير اى من الاخبار الواردة في وجع سميتها صلوات الله عليها ان المناسب لتسوية
 لفاطمة فان الفطم هو القطع يقال فطمت الامم صبيحة عن الرضا ع فطمت الرضا ع

لانها فطمت عن الطين التي كلام
 انما روى الصدوق في الخصال
 والعلل والامالي بالاسناد

وقلت اني قلمت وعلل اوجرت ذلك انما صلوات الله عليها لما استحق بها الصلوة فظلم الله
ايها ومن اجبها من اننا استمد الفعل ايها وسميت باسم الفاعل وكذلك الظلم من الظلم والشرع
بظلمها من الشر ما يبيدها لترك الشر وعصتها عن ارتكابها ولو جعل فظلمها من الشر بمعنى تركها ^{الاجمال}
فلا امر ونهي ويحتمل ان يكونا تصغيرا من اسم الفاعل بمعنى اسم المفعول كقولهم ستر كما تم ومكان غاها كما
قالوا في قوله تعالى عيشة راضية وخلق من ماء ذافني وامثال ذلك وقال صاحب القاموس قال
أظلم السخلة اذا حان ان تنفك فاذا اخطت في فاطم ومنظومة ودي صدوق راعي
اما ليد بالاسناد عن ابن جبير بن عباس في خبر طويل اخبر فيه النبي بظلم اهل البيت سلام الله عليهم
ان قال واما ابنتي فاطمة فاتها سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين وهي بنتعة مبي
وهي نوزعي وهي مرة فرادي وهي روحى التي بن جنتي وهي الخوراء الانسية متى قامت في محرابها
بن يدي ربه اجل جلاله زهر نورها للملكة السخلة كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض يقول
الله عز وجل للملكة يا ملكة انظروا الى امي فاطمة سيدة اماني قايمة بين يدي ربي فاعلموا
من يغني وقد قبلت بظلمها على عبادي اشهدكم اني قد امت شيعتها من النار واني ارايتها
ذكرت ما صنع بها بعدى كافي بما وقد دخل لذل بيها وانتهكت حرمتها ونقضت حقها ونقضت
وكسرت جنتها واسقطت جنتها وهي تنادي يا محمدا فلا تجاب تستغيث فلا تفتأ فلا تزال
بعدى محزونة مكروبة باكية تنذر انقطاع الوحي عن بيتها مرة وتذكر فراق اخي وتوسس
اذا اجبتها القيل لفقدها في لذي كانت تستمع اليه اذا التجدت بالقرآن ثم ترى نفسها ذليلة بعلت
كانت في ايام ابيها عزيزة ضد ذلك يوشها الله تعالى ذكره بالملك فذا دهاها نادت بمرام
بنت عمران فتقول يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرتك واصطفاك على نساء العالمين يا فاطمة
اقتني لربك واسجدى واركعي ثم يبتدى بها الوجع فتمزق فبها الله عز وجل ايها
مريم بنت عمران تعرضها وتوشها في علقها فتقول عند ذلك يا رب اني قد عشت الحيرة وتبرقت

اهل الدنيا فالحقني باي فظلمتها الله عز وجل فيكون اول من يلحقني من اهل بيتي فقدم على
محزونة مكروبة مغصوبة مقولة فاقول عند ذلك اللهم العن من ظلمها وعاقر قلب من
وذلل من اذها وخلدني نارك من ضرب جنتيها حتى لقت ولدها عند ذلك تقول للملكة
عند ذلك امين ولتقصه هذا على ما اثبتناه من ضايلها صلوات الله عليها فان استقصاها
لا يحتمل الكتاب كفى بما ذكرنا حاسما للشك والارتياب وما نعا عن ابن زبير بن العوام
والشهادت قلوب ولما لا باب واذا لم يكن الغرض محصورا في الزام المخالفين ودفع بهائم
اودنا برهة من اخبار اهل البيت وروايتهم تأكيد الحق وتبيين الحق ومن العصمة
والوقوف وبيده ازمة التحقيق **الفصل الثاني فان قدك كانت غلة فاطمة نورا**
الله عليها من رسول الله وان ابا بكر ظلمها بمنعها قال صاحبنا رضوان الله عليهم كانت
مما افاء الله على رسوله بعد فتح خيبر فكانت خاصة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ركاب وقد وهبها لفاطمة صلوات الله عليها وتصرف فيها وكلاؤها ونواياها فلما نقص
ابو بكر خلافة انتزعها منهم فجاءته فاطمة عليها السلام مستعدية فظا بها ابنته فجا
بلى والحسن والحسين صلوات الله عليهم ثم امين المشهود بها بالجنة فرد شهادته اهل البيت
عليهم السلام بجرافق وشهادة ام امين بقصورها عن ضايل الشهادة ثم ادعته على وجاليرش
فرد عليها كما سقت في الفصل الثاني ان شاء الله تعالى فعصبت عليه وعلى عمر بن الخطاب
وهجرهما ووصت ببنها ليلا لئلا يصليا عليها صلى الله عليها فاصطفا الله ورسوله
واستحقا اليم النكال وشديدا لوبال ثم لما انتهت الخلافة الى عمر بن عبد العزيز دهاها
على بن فاطمة ردها عليهم ثم انتزعها يزيد بن عبد الملك ثم دهاها السفاح الى الحسن بن
الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ثم اخذها المنصور ثم اعادها المهدي ثم قبضها المحدث
ردها المأمون للمجاهد رسول بن فاطمة فضرب كيلة من قبلهم وجلس محكما وفي ذلك قال

انهم يكرهون
 المتروكون
 اكرأ كتابهم
 في

اصبح وجه الزمان قد ضحكوا **بر** دما مومها شافكا **وقد** اخطا ابو بكر في ذلك من وجوبها
 ان شاء الله تعالى اما ان ذلك كانت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك من وجوبها
 ما رواه ابو داود وصححه عن عمرو **ورد** في جامع الأصول في حرف التاء في سورة الحشر
 تفسير القرآن قال ان اموال بني النضير بما افاء الله على رسوله مما لم يوجبوا له من غنم ولا
 فكانت رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة قري عزيمة وقد كننا نغش على اهلها فحقه منهم
 ثم يجعل ما بقى في التلاحم وانكرنا عدة في سبيل الله فلاحنا افاء الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فله وللرسول الاية وفي الفرج الرابع من الفصل الثالث من الباب الثاني من حرف الجيم
 بن اوس قال كان فيما اجمع عمران قال كانت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث صفات
 الى اخر الخبر **روى** عن ابي عبد الحميد بن ابي الجهم في شرح كتابه الى عثمان بن حنيف لا
 عن ابي بكر احمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني ابي اسحق عن الزهري قال قال بقيت بقبعة
 اهل نينوى فخصوا انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحقن دماءهم ويؤسروهم ففعل ذلك فسمع ذلك
 فذلك ففعلوا على مثل ذلك فكانت للنبوة خاصة لا تدلم يوجبها لغيرها ولا ركاب قال
 ابو بكر وروى محمد بن اسحق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ من خيبر قد فاض الله الرعب فلو اهل
 ففعلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصف من ذلك فقدمت عليه رسلهم بخير او الطريق
 ما قدم المدينة فقبل ذلك منهم فكانت ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة لا تدلم يوجبها لغيرها
 ولا ركاب قال **وقد** روى انه صلحهم عليها كلها والله اعلم انا الامرين كان وروى
 عن ابي بكر الجوهري باسناد عن مالك بن اوس بن الحداد في حديث تراخى على التماس
 في الميراث وسنذكره تمام في الفصل الثالث من كتابنا في الخطايا في احدكم من هذا الامر
 الله تبارك وتعالى يخص رسوله في هذا الفقه بشئ لم يعط غيره قال تعالى ما افاء الله على رسوله
 منهم فما اوجتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسطر على من يشاء والله اعلم على ذلك

كانت

كانت هذه خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخر الخبر **اما** انزوها فاعطاه صلوات الله عليها فلاحها
 خلافت في انما صلوات الله عليها ادعت الخلة وشهد عليها من ثبت عصمتها بالادلة المتقدمة
 في عصمتها صلوات الله عليها والمعصوم لا يدعى الا الحق ولا يهدى الا بالحق ويدور الحق حتما
 داروا ما انما كانت في يدها صلوات الله عليها فلاحها ادعتا بعد وفات النبي صلى الله عليه وسلم على وجه
 الاستحقاق وشهد المعصوم بذلك لها فان كانت الحجة قبل القبض تطلب بموت الواهب كما
 هو المشهور ثبت القبض والا فلا حاجة الى اثبات المدعي فذكر بعض الاخبار الواردة في
 علمها وانما كانت في يدها وان كانت من طرق الامعاب ليتضح الحق ويؤدوا الذين آمنوا اياها
روى الصدوق رضي الله عنه في العيون عن ابي عبد الله عليه السلام في خبر طويل بين فيه عند الامام فضل
 العترة الطاهرة قال في الآية الخامسة **ولما** ظهر وجب وآت ذا القربى حقه خصوصية
 خصهم اعز ليجازيها واصطفاهم على الامة فلما تركت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 في فاطمة فدعيت له فقال يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله فقال في ذلك هي لم يوجبها
 بخيل ولا ركاب وهي لم خاصة دون المسلمين وقد جعلها لك لما امرنا الله بنقضها لك
 وولدتك **روى** ابي عيسى في تفسيره عن محمد بن حفص بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما انزل
 الله تعالى فات ذا القربى حقته والمساكين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل قد عرفت المسكين
 ذوا القربى قال هم اقدرك قد عرفت المسكين وفاطمة فقال ان ذوا القربى انما اعطيتكم
 افاء على قال اعطيتكم فذلك **وعن** ابيان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لابي عبد الله
 اعطى فاطمة فذلك قال كان وقها فاذنك الله تعالى فات ذا القربى حقته فاعطاه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عنه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى فاطمة فذلك قال له صلى الله
وعن جابر بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال است فاطمة ابكر تريد ذلك فقال عاقب اسود
 احمد شهيد بذلك قال فاتت بامير فقال لها امير تهديين قالت اشهدان جبريل اني محمد

فقال ان الله تعالى يقول فأت ذوالقربى حقه فلم يدريهم من هم فقال يا جبرئيل سل ربك
من هم فقال فاطمة ذوالقربى فاعطاها ذلكا فترعوا ان هم حقا الصيغة وقد كان فيها ابوك
عن عطية العوفى قال لما افتتح رسول الله خيبر وافاء الله عليه فداك وانزل عليا ذالقربى
قال يا فاطمة ذلك فداك قال عبد الرحمن بن صالح كتب لما مونا الى عبد الله بن موسى العيسى يسئله عن
فداك فكسب اليه عبد الله بن موسى بهذا الحديث ورواه عن الفضل بن مروق عن عطية بن
علي ولد فاطمة صلوات الله عليها وقال علي بن ابراهيم في تفسيره في قوله تعالى وات ذالقربى
قال نزلت في فاطمة صلوات الله عليها فداك وروى الشيخ البيهقي ابو علي الطبري عن جميع الباقين
لا سناد عن ابى سعيد الخدري قال لما نزلت قوله تعالى وات ذالقربى حقه اعطى رسول الله
فاطمة فداك وقال شيخ الطائفة في التبيان انه لما نزلت هذه الآية استدعا النبي فاطمة
واعطاها فداك وسلم اليها وكان كلاهما فيها طول جوة النبي فداك حتى انتهى اليها
ابوك ودفعاها عن الخلعة والنقصة في ذلك مشهورة فلما لم يقبل يثمتها ولم يقبل دعواها
بالميراث لان من له الحق اذا منع منه من جبرها فان يتوسل اليه بوجوه آخر فقال لها سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا نكح من تركناه صدقة ففعلها الميراث ايضا وكلاهما
في ذلك مشهور لا يقول بذكره الكتاب وروى الصدوق في العلل عن ابى حمزة عن ذكره
عن ابى عبد الله عليه السلام قال لما منع ابوك فاطمة عليها السلام فداك واخرج وكذا جاء امير المؤمنين
الى المسجد وابوك جالس وحوله المهاجرون والانصار فقال يا ابوك لو منعت فاطمة ما
رسول الله لها وكذا فيه منذ سنين فقال ابوك هذا في المسلمين فان اتيت شهوة
والا فلا حق لها فيه فقال يا ابوك تحكم فينا بخلاف ما تحكم في المسلمين قال لا قال جبرئيل
كان في يدا المسلمين شئ فادعيت نافية من كنت تسال ببيتة قال آياك كنت سالت قال
كان في يدي شئ فادعيت مسلون تسالني فيه البيتة قال فكنت ابوك فقال هذا في

المسلمين

للمسلمين ولست من خصومتك في شئ فقال امير المؤمنين عليه السلام لا يا ابوك تفرق بيننا
قال بلى قال جبرئيل عن قول الله عز وجل انما يريد الله ليزهبنكم الرجل اهل البيت ويظهركم
تظهيرنا فينا وفي غيرنا نزلت قال فيكم قال فاجبرئيل ان شاهد من المسلمين شهدا على فاطمة
بناحشة ما كنت صانعا قال كنت اقيم عليها الحد كما اقيم على نساء المسلمين قال كنت اذا
عند الله من الكافرين قال ولله قال لانك كنت ترون شهادة الله وتقبل شهادته غيره
الله عز وجل قد شهد لها بالعلمارة فاذا اردت شهادة الله وقبيل شهادته غيره كنت
عند الله من الكافرين قال فيكى الناس وتفرقوا ودموا فلما رجع ابوك الى منزله بعث الى
فقال ويحك يا ابن الخطاب اما رايت عليا وما فعل بنا والله لئن قد مضى اخر ليعضن
هذا الامر علينا ولا نثبت بشئ من ادما حيا قال عمر بن الخطاب لا وليد بن الوليد فبعثوا اليه فقال له
ابوك نريد ان نملك على امر عظيم قال احلني على ما شئت ولو على قتل علي قال فهو قتل علي
فصبر بحسبه فاذا اناسلت فاضرب عنقه فبعث اسماء بنت عيسى وهي لم محمد بن بكر فاد
فقال لا ذهبي الى فاطمة فاقربها السلام فاذا دخلت من الباب فقولوا ان الملائكة ترون
بك يقتلوك فاخرج اتيك من لنا حين فان قمتها والى فاعيد لها مرة اخرى
فجاءت فدخلت وقالت ان مولاي في قول يا بنت رسول الله كيف انت ثم قرأت هذه
ان الملائكة ترون بك يقتلوك لاية فلما اراد ان تخرج قراتها فقال لها امير المؤمنين
اقربها السلام وقول لها ان الله عز وجل يحول بينهم وبين ما يريدون ان شاء الله فو
خالد بن الوليد بحسبه فلما اراد ان يسلم لم يسلم قال يا خالد لا تفعل ما امرتك السلام
فقال امير المؤمنين ما هذا الذي امرتك به ثم نهك قبل ان يسلم قال امرني بغير حقك
وانما امرني بعد التسليم فقال وكنت فاعلا فقال لي والله لو لم يهنئ لعلت قال فقام
المؤمنين ثم فاخذ بجاء مع ثوب خالد ثم ضرب به الحائط وقال عمر بن الخطاب والله لو لا

ابوك فاطمة
فداك

عن ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا بين الله سبحانه وتعالى انما اضعف جنداً واقل عدداً وروى الشيخ الطبرسي
 في الاحتجاج عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما يوجب اليك واستقام لا الامر على جميع المسلمين
 والانصار بعثت اليك من اخرج وكيل في الحلة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم منها فجاءت فاطمة عليها السلام الى ابي بكر
 وقالت يا ابا بكر لم تشعني ميراثي من ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجت وكيل من فديت وقد جعلت ابي رسول الله
 باحر الله تعالى فقال هاتي على ذلك فهو لواء باء امين فقال لا اشهد يا ابا بكر حتى اخرج علياً فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما بين امرأه من اهل البيت فقال
 قالت فاشهد ان الله عز وجل وحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وآت ذالقرني حقه ففعل فديك فاطمة ما
 وجاء على عمر بن الخطاب فكتب لها كتاباً ودفعها اليها فدخل عمر فقال ما هذا الكتاب فقال ان
 فاطمة ادعتني فديك وشهدت لها امين وعلى فكتبته فاخذها الكتاب من فاطمة ففرقه فخرجت
 فاطمة عليها السلام لكي فلا كان بعد ذلك جاء علي عليه السلام الى ابي بكر وهو في المسجد وعنده المهاجرون والانصار
 فقال يا ابا بكر لم صنعت فاطمة ميراثاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ملكته في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابي بكر
 هذا في المسلمين فان قامت شهوة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلها ولا فلا حق لها فيه فقال امير المؤمنين
 يا ابا بكر نعمكم فيما بخلاف حكم الله في المسلمين الى اخر ما رواه الصدوق في من ان طلب الجنة من ربي
 خلاص ما حكم الله تعالى به وما سبق في تلك الرواية من قصة خالد بن زيد وتغيير القصة وروى
 بن ابراهيم في تفسيره باسناد عن حماد بن عثمان بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام ما رواه في الاحتجاج
 بن زيد بن عيسى ويدل على انها كانت في يدها عليه السلام قول امير المؤمنين ع في كتابه الى عثمان بن حنيف لا
 على كانت في ايدينا فديك من كل اهلكما السماء فتحت عليها نفوس قوم وصحت عنها نفوس
 ونعم الحكم الله واما انه اغضب فاطمة عليها السلام فقد ظهر بما سبق ذكره في ذي شرح خطبة
 الله واما وجه خطا ابي بكر فيمنعهما ففعله في دفع اجرة الخالفين ان شاء الله تعالى واعلم انما
 لم تجد احد من الخالفين انكر كون فديك خالصه لرسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته ولا احد من اصحابه

الابكر بالكلية ذلك والذي يظهر من بعض الاخبار انكاره ذلك ما من طريقه ما رواه الشيخ
 عبد الحميد بن ابي الحديد في الموضوع المذكور عن ابي بكر احمد بن عبد العزيز النخعي عن هشام بن محمد
 ابيه قال قالت فاطمة عم لابي بكر انما امين تشهد بان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني فديك فقال لفاطمة ابنة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما خلق الله خلقاً احب الي من رسول الله صلى الله عليه وسلم يودد ان انتما ويحدث على
 يوم ما تاتوا بولك والله لان تقتري عايشة احب الي من ان تقتري ترائي اعطى الاسود والاحمر
 واخلط خلقك وانت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا المال لم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم انما كان من اموال المسلمين
 النبي صلى الله عليه وسلم الرجال ويتفق في سبيل الله فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وليته فكانت عليه وقالت والله لا
 ابداً قال والله لا هجرتك ابداً قالت والله لا دعوت الله عليك قال والله لا دعوت الله لك ولا
 الوفاة او صان لا يصلي عليها فدفنت ليلة وصلى عليها العباس بن عبد المطلب كان بين وفاتها ودفنها
 ابهام اثنتان وسبعون ليلة واما من طريق الاصحاب فقد روي الصدوق والشيخ الطبرسي
 وعلى بن ابراهيم جميعاً انهما كانا سابقاً كرها ولا يخفون ذلك انكار الالية واجماع المسلمين في القائلين ان
 كان يعرف شيان من فديك وغيرها من الثغايا في بعض اصحاب المسلمين لم يقل بايها من رسول بل
 قال باخر ففعل ذلك على وجه التقدير وابتغاء من هذا الله تعالى وظاهره انكاره ذلك في قصة
 الصلة فكيف كان يسمع اليهود على الصلة مع زعمه انها كانت من اموال المسلمين واجاب الخالفون
 عن هذا الطعن بوجه الاول منع عصمتها صلوات الله عليها واذ لم تثبت العصمة فلا يجوز العمل
 على لدعوى ولا الحكم بانها هذا فكان قاصراً عن نصا بل شهادة وسجى الكلام في ان شاء الله
 تعالى ويظهر من هذا الجواب بعد ما سبق في الفصل الاول من ادلة العصرة واثبت الثاني انه
 لو سلم انها كانت معصومة فليس الحكم ان يحكم بجهز ودعواها وان يتقن صدقها قال شارح كشف
 الحق وان ملكاً من الملكة يدعي حقاً له مع وجوب عصمته وتيقن صدقه فيغير لهما ام لا
 هو صادق ولا يحتاج الى البيينة لعصمته من الكذب بل الواجب عليا ان يطلب الحجة في قوله

اما سمعت ان امير المؤمنين ع ادعى على يهودى عند شريح القاضي فطلب منه الحجة فأتى بالحسن على ما
 قبل شهادته فقال لا تفرع فقال امير المؤمنين عليه السلام لا تقضاه الا تعلم ان هذا الدعوى ^{مست}
 المال وههنا سمع شهادة الفرع والغرض ان الامام والقاضي يجب عليهما امرات ظاهر الشرع وهو
 يسمع قول المدعى الا بالحجة وان تحقق عصمت من الكذب فلو تم الحجة حكم بالاثبات وقفت دونك ^{قاضي}
 القضاة في المعنى بقصة شريح وقال ان ام سلمة التي اطبق على ضلها الوادعت غلها ما قبلت
 ويرة ان البينة انا تعتبر بغير الظن بصدق المدعى ولذلك تعتبر بعدالة في الشاهد ولا تترتب
 في تقدم العلم على الظن اذا تحقق لسقوط حكم الضعيف مع القوى وتكسوا بر من التهمة في قتله ^{لها}
 بعلمه ساقط في هذا المقام اذ بحث ثبوت عصمة المدعى بصرح القرآن وكلام الرسول لا يفتي
 للثمة بحال واستدلوا اصحاب على قضاء الحاكم بالعلم بعلوم الادلة الدالة على الحكم وهو
 الوصف المعلق عليه كقوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما وقوله اذ اتى بالثمة
 فاجلدوا كل واحد منهما وللغالب الحكم فاذا علم الحاكم بالوصف جعل به وهو اقوى من الحكم ^{في}
 ثبت ذلك في الحدود وفي غيرها اولى ولتوم ما ذكره من انه لا بد من البينة على كل حال لما كان ^{العلم}
 بالعلم ويدل على صحة ما ذكرناه ما اتفقت الخاصة والعامة على روايته من قصة يهودية من ثمة
 وتسميته بدعى الشهادتين لما شهد للبتى بدعواه وقال له البتى من اين علمت ان الناقية في
 اعطيت الاعرابي عنهما اكنتم حضرتنا بتياعى لها فقال لا ولكن علمت ذلك من حيث علمت انك
 رسول الله فقال البتى قد اجزت شهادتي وجعلتها شهادتين وسمى خزيمة بذلك ^{وتبين}
 ولو كان المعصوم كغيره لما جاز للبتى قول شاهد واحد والحكم لنفسه بل كان يجب الترافع
 المعتبره كاذكرو في قصة شريح وروى اصحابنا ان امير المؤمنين ع قتل اعرابيا نازعا ^{البتى}
 في عن ناقة فقال للبتى لم تفعل ذلك يا علي فقال يا رسول الله عنى بصدقك على الله
 وهيبه وعلى امر الجنة والنار والشوايب لعقاب ووحى الله عز وجل ولا تصدقك ^{من}

ناذة هذا الاعرابي فقال رسول الله ص اصبحت يا علي وليس الغرض بذلك هذه الرواية الاحتجاج عليهم
 واما حكمه عن ترافع امير المؤمنين ع وايه يودى على شريح فلم يروه اصحابنا بل هو من معتزلاتهم الموضوعة
 لا هو اثم ولعله ما خرد من قصة درج طحمة التي اخذت غلولا يوم البصرة وروى ان امير
 المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة فمتر به عبد الله بن قفل التميمي معه المدعى فقال امير المؤمنين ع
 هذه درج طحمة اخذت غلولا يوم البصرة فقال ابن قفل يا امير المؤمنين اجعل بيني وبينك ^{صديق}
 الذي ارضيتك المسلمين يجعل بينه وبينه شريحا فشهد الحسن بن علي عليهم فقال لا اقصي
 واحد ثم شهد قنبر فقال هو مملوك فقال امير المؤمنين ع قضيت بالجور لك مائة وربعه
 خطا ثم قال يا شريح ان امام المسلمين يؤتمن في امورهم على ما هو اعظم من ذلك واما ياخذ
 الدرع من عبد الله بن قفل وليس في هذا الجور شهادة الحسن عليه السلام للفرعية كما فعل ابو بكر
 في امر فرك ويدل على عمل الامام بعلمه وان لا يطلب منه البينة وعلى العمل بالشاهد واليمين
 فان ترك احد وجه الخطا الذي عده ع على شريح وقدر ترك ابو بكر في دعوى فرك وعلى العمل ^{بشهادة}
 العلوك وقدره هاهنا وكان رضاه ع بالترافع الى شريح على سبيل الماشاة وبيان خطا شريح
 ولو كان لا بد منه لما جاز اخذ الدرع بدون الحكم وقد اخذها عليه السلام واما انه لم يحكم بخطا
 شريح لده شهادته الحسن باذنه واحد مع عصمته فلا تخرج اليه في ذلك المقام مع ان ^{كان}
 يروى اهل زمانهم لا يتفقون مثل هذا القول بالقول وقد روى ع انه قد ابرك شهادة
 وشهادة الحسنين عليهم السلام ولم يذكر عليه ذلك احد من اصحابه فترك في ذلك المقام نتيج ^{البينة}
 واما ما ذكره قاضي القضاة من ان ام سلمة لو ادعت غلها لما قبلت منه فكلام خفيف فاذا
 لم يدع احد في ام سلمة انها معصومة فكيف يقاس بها من تركت الشهادة التطهير على ان ابرك ^{لك}
 زوجات البتى في جهره من بلاد دعوى ولا بينة مع روايته على البتى ما تركناه صدقة
 وسبغى تام الكلام في ذلك في الفصل الثاني ان شاء الله تعالى الثاني ان فذلك لم يكن في يد

فأما على ما لم ولم تعرف فيها وقد اختلف في بطلان الهبة اذا لم يقبض بموت الواهب فلعن الباكري
بطلان الموت فلذلك منعها صلوات الله عليها ويرد عليها فاقد بيتا ان عصمتها ما نفعه من علي
ما لم تستحقها وكيف لا يشهد لها امير المؤمنين ع على مثل هذه الدعوى الغير المحترمة ولم يشهد عليه
تصدق عليها مع انهم كان اعرف الناس بالحلل والحرام ولما اذ اترك بذكر مثل هذا الجواب حتى
احتاج الى رد الشكوكات واعضد المدعية والثبوت ولعل الناصر لا يهجر لا يجوز ان عليه
هذا النوع من الخفاقة على انه قد تحقق الاجماع المركب على بطلان هذا الكلام فان طلب الشاهد
على الدعوى الغير المحترمة لا ريبا في مخالف الاداب القضاء والعامة انقفت قبل فاضل القضاء
على عدم صدور امر مخالف لاداب القضاء على ان يكره ذلك الواحدة واما الشيعة فاجابهم على
شرائط استحقاقها عليهم واضع الرابع انه لا يخرج على ان يكره رد شهادة من شهد لها عليهم
شهادة على ما قلنا من شهادة احد الزوجين للآخر غير موسوعة للثقة عند كثير من اهل العلم واما
شهادة امين فكونها امرأة واحدة ولو قيل بجامع شهادة الزوج كاذبا ليهي طائفة فلا
شهادة تمام قاصرة على القصاب وهو شهادة رجلين او رجل وامرأتين واما شهادة الخسنيين
فلغيرية لان شهادة الولد لاحدا بويه واجداه غير موسوعة عند اكثر اهل العلم وايضا ما كان
صغيرين في ذلك الوقت واما عدم حكمه بالشهادة اليمين فلا لاي يرى جواز الحكم بذلك ويرد
اولا ان شهادة امير المؤمنين ع ليست مما يطرأ اليه المهمة لعصمته ولان الحق يدور معه
حيثما دار ومن اتهم من طهره الله تعالى من وجس فقد نزل ضللا لا بعيدا وضررنا نابع
وثانيا ان الحكم بالشهادة اليمين مما تفرقت به الروايات العامة والخاصة بلا حجة
اما العامة فروى المسلم وابوداود في صحيحهما وابوداود في جامع الاصول في كتاب القضاء
الفاطمي بن عباس ان رسول الله ع قضى بيني وشاهد وروى الترمذي وابوداود وصاحب
جامع الاصول في الموضوع المذكور عن ابي هريرة ان النبي ع قضى بيني مع الشاهد الواحد وروى

الترمذي وصاحب جامع الاصول عن جابر ان النبي ع قضى بيني مع الشاهد الواحد وروى
وما لك في الموطا وصاحب جامع الاصول عن محمد بن علي ان رسول الله ع قضى بيني مع الشاهد
قال في جامع الاصول ان النبي ع استخلفه مع شاهد واحد وعلم له واما الرقابات الخاصة
فكثيرة ولا يخرج بها عليهم فلذلك لم يورد هذا فصلة واجاب بعضهم بان القضاء بالشاهد اليمين
ليس لمقتضى الآية ومنع الآية لا يكون بالاحاد ورد بان الآية دلت على جواز الحكم بالشاهد
وبالشاهد والمرتين وانما حجة وليس فيها دلالة على عدم جواز الحكم بحجة اخرى فلا يلزم
الذي لا عبرة به فرفضه ليس نكاح ولا ينعني ان اكثر اليهود قالوا باعمل بالشاهد اليمين حتى
ان شارب ايباس قال على ما حكى عنه ان ثبوت المال بشاهد يمين مذهب الخلفاء الاربعة ومن
الغريب انهم يجوزون القضاء بالشاهد الواحد ويرون في صحاح الاخبار وروى البخاري في
صحيحه او رده في جامع الاصول في كتاب القضاء عن عبد الله بن عبد الله بن ابي ليلى كذا في
صحيحه مولى بني جهمان اذ عوا يمينين وحجرة ان رسول الله ع اعطى ذلك صبيبا فقال مروان
من يشهدكم على ذلك قالوا ان عمر فشهد لا عطي مروان الله صبيبا يمينين وحجرة فتقضى
بشهادتهما فلم ينظر ناظر بعين الاعتبار كيف ستر لهم الشيطان حتى تلقوا بالقبول الحكم بشهادتهما
ابن عمر من دون يمينين ولم يطعنوا به على مروان مع انه لم ينقل ذلك من فعل النبي ع او بسند
ضعيف وقد كان المدعون بنى صبيبا المعدون في الحشرات والشاهدين عمر المايح رجل
النجاش وجوزوا مع ذلك رد دعوى من زلت فيها آية التعليل كانت بضعة البشر ان
ورد شهادة امير المؤمنين ولو ضمت اليها اليمين وشهادة امين التي شهد لها بالحق قال
الامين وكذلك لها الليد والتصرف عن قامة الشاهد عنى ولم يكن مقترة الدعوى فان
قيل على الباكر ايجد في عدم الحكم بالشاهد اليمين وغاية ما لو لم من صحة الادعاء وظل
في الاجتهاد ولاضير فيه قلنا قد قدنا في ذيل الطعن الثاني اعني التعليل عن جبرئيل

ما يهدم هذا البناء ويقطع هذا الاساس ويثبت ان الاجتهاد لا يتطرق في مخالفة قول الرسول
وفعله واعلم ان بعض المخالفين استحووا من نسبة دعوى بلائينة وحجة مثبتة لها الى
سيدة نساء العالمين فاعتدوا بجورها بالحكم بالشاهد واليمين ونحو ذلك قال الفخر الرازي
في نهاية العقول لا يلزم ان تكون فاطمة صلوات الله عليها طائفة من غير رتبة وذلك لا
يلحق بها لاننا نقول لعلمها كانت تذهب الى ان الحكم بالشاهد الواحد واليمين جائز على ما
اليه بعضهم وان ابا بكر ما كان يذهب الى ذلك وقال قاضي القضاة في المغني ليس لاهدان
يقول فلما اذا دعت فاطمة ذلك ولائينة منها لا تدرى لا يتبع ان يجوز ان يحكم ابو بكر بالشا
واليمين ويجوز عند شهادة من شهد لها ان يتذكر غيره فيشهد وهذا هو الواجب على
الحق فلا عيب في ذلك ولا على ابي بكر في انما من الاجتهاد ان لم يحكم لما لم يتم ولم يكن هناك
لان التركة صدقة على ما ذكرنا فكان لا يمكن ان يقول ذلك على يمينه وان يكون فلم يكن الامام
استحق لا يذهب على من تتبع الروايات الواردة في هذه القضية ان فاطمة عليها السلام تقول في
دعواها على الشاهد واليمين ولذا لم تقل لا يكره لا تحكم في دعواي بالشاهد واليمين
تتمنى ذلك من ابي بكر وقد رددت شهادة امير المؤمنين ع بالهبة وانجرا الى نفسها المنع وكذا
الحسين صلوات الله عليهما بالفرعية التي تؤول الى الهبة او بالصغروا م ايم كانت امرأة
لا يحكم بضم اليمين الى شهادتها بل لم تقول عليها الا على دعواها وشهادة الله جل ذكره
بطهارتها ثم لما طولت بالبيتة عولت على شهادة المطهرين الذين كانوا لا يفترون
الحق ولا يفترون ولم تكن تظن ان فيكوا احوال الحياء ويكذبونهم جميعا واذا اردت ان
فلم يبق ما نقيم ليا ليمين وما ذكره قاضي القضاة من تجوزها ان يتذكر غيره من شهدائها
سحيق وكيف يجوز احد على سيدة نساء العالمين ان تعرض لدعوى من دون بيتة
الجور الضعيف ولو تصدى احدنا واذل الناس وادانهم لدعوى لا حجة له عليها

ان يتذكر

بالقوم

ان تذكر شاهدا لاعلم له بالنسب الى مخالفة الراي فكيف بانه من قبل الرقابا وما
وانقادوا للجباية شرقا وغربا وهل رضي بذلك مثل امير المؤمنين ع واما ما اعتد به
اخيرا من عدم حكمه بيمين المنكر فكلف مستغنى عنه ومن يظن عليه تركه ذلك حتى يحتاج
ناصرة الى الاعتقاد وما روي عن عبد العزيز وغيره فذلك على بني فاطمة فهو وان كان
لا يصلح للاحتجاج لكن نذكر بعض روايات الواردة فيه ايضا لحقيقة الحال روي
الصدوق في الخصال بالاسناد عن هشام بن معاذ قال كنت جليسا لعرب عبد
حين دخل المدينة فامرنا دية فادى من كانت له مظلة فليات لبا بفاقي محمد
على يعني لبا فزعليل فدخل اليه وولاه مزاحم فقال له محمد بن علي بالباب فقال له ادخله
يا مزاحم قال فدخل وعرض عينية من الدموع فقال له محمد بن علي عليهم السلام ما ابكاك لبا
فقال هشام قلت ابكاك وكنا وكنا يا ابن رسول الله فقال عرابا عمران الدنيا سوق من
الاسواق منها خرج قوم بما ينفهم ومنها خرجوا بما يضرمهم وكم من قوم قد غرتم مثل
الذي اصحنا فيه حتى اتاهوا الموت فاستوعبوا فخرجوا من الدنيا ملوئين بالمال ياخذوا
لما اجتوا من الآخرة عدة ولا ما كرهوا جنة قسم ما جمعوا امن لا يجمعهم صاروا الى
من لا يغيرهم نحن والله محققون ان ننظر الى تلك الاعمال التي كنا ننبطهم بها
فما فقم فيها وننظر الى تلك الاعمال التي كنا نتوق عليهم منها فكيف ضلها فاق الله و
اجعل في قلبك اثنتين تنظر الى الذي تحب ان يكون معك اذا قدمت على ربك فقدم
يدريك وتنظر الى الذي تكره ان يكون معك اذا قدمت على ربك فاشعربا بدوك ولا
تذهب الى سلعة قد بادرت على من كان قبلك ترجوا ان تجوز عنك واتق الله يا عمر
افتح الابواب وسهل الحجاب واضر لمظوم ودالمظالم ثم قال لك من كن فيه شك
الايان بالله فحاشا عمر على ركبته وقال ليه يا اهل بيت النبوة فقال نعم يا عمر من اذ

لم يدخل رضاء في باطل واذا غضب لم يخرج غضبه من الحق ومن اذا قدر لم يتناول ما ليس له ^{في الغم}
وقرطاس كتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما دعه عن عبد العزيز بن طلحة بن محمد بن علي بن ذلك ورد
بن شهر آشوب المناقب عن هشام بن معاذ مرسله **قوله** حتى لا ان يعمل كذا على صفة الجول وهو
حقيق به وصوفى على خلقه والجمع احماء ومحقون وابدا لمتاع يوراء كسفا ان يجوز على ما
يقبل منك فيجاء وذهلك ولا يبقى بايرة عليك واية بكر الحرة ولها كلمة استراوة واستفاد
وى منية على الكسفا واصلت نوتت تقول لم يرحلنا وقيل لم يركبنا لاستراوة من الكسفا
المعهود والتون من حديث ما لا نالتون للتكثير قال السيد الجليل في لثا في دوى محمد بن زكريا
العلاني عن شيوخه عن أبي المقدام هشام بن زياد عن آل عثمان قال لما ولي عمر بن عبد العزيز الخليفة
فرده على ولد فاطمة عليها السلام وكتب الى واليه على المدينة ابي بكر بن عمر بن حرم بامر ذلك
اليه ان فاطمة قد ولدت في آل عثمان قال فلان وال فلان فكتب اليه اما بعد فاني لو كنت
اليك امر ان تدع شاة لسالتني جئنا او قرنا او كنت ليذا ان تدع بقرة لسالتني ما نولنا
فاذا اورد عليك كتاب هذا فاقسمها بين ولد فاطمة من على قال ابو المقدام ففقت بنو امية
على عمر بن عبد العزيز وعائيه فيه وقالوا له هجت فعل الشيخين وخرج ابي عمر بن عيسى جاعدا
اهل الكوفة فلما عاينوه على فعله قال انكم جعلتم وعلت ونسيتم وذكر ان ابا بكر محمد بن عمرو بن
حدثني عن ابي عن جده ان رسول الله قال فاطمة بضعة مني يخطئ من يخطئها ويضيق
ارضها وان ذلك كانت صافية على عهد ابي بكر وعمر ثم صار امرها الى مروان فوهبها لابن جندب
نورثها انا واخوتي فسالتم ان يعوفى حقهم منها فمنهم من باعني ومنهم من وهبني حتى
اجتمعها فرايت ان اردتها على ولد فاطمة فقالوا ان ابنتا لا هذا فاسك لصود اهل المدينة
ففعلتني وقال صاحب الحق قال يا قوت الحموى لثا في كتابي معجم البلدان ان ذلك
قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان وقيل لثا فاعها الله تعالى على رسول الله في سنة

صلى

صلى واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل خيبر وفتح حصونها ولم يبق الا لثا واشتد بهم لصاوارسلوا
رسولا الله صلى الله عليه وسلم يباون ان يترهبوا على الجلاء وفعل ويغ ذلك فاسلوا الى رسول الله ان
يصالحهم على نصف من ثمارهم واموالهم فاجابهم الى ذلك في ما لم يوجب عليه خيل ولا ركاب
خالصة لرسول الله وفيها عين فوادة وخيل كثيرة وسى التقيات فاطمرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
تقال ابو بكر اريد بذلك شهودا ولها قصة ثم ادعى اجتهاد عمر بن عبد الله لما في الخلافة وفتحت
واشعت على المسلمين ان يردها الى ورثة رسول الله فكان علي بن ابي طالب العباس بن
عبد المطلب يتنازعان فيها وكان علي يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم جعلنا في جوارحه وكان العباس
ذلك ويقول حتى ملك رسول الله وانا وارثه فكانا يتعصمان الى عمر فيا في حكمهما فيقول
انما اعرف بشانكا اما انا فقد سلطتها ايكما فافصلها فيما بينكما فلما ولي عمر بن عبد العزيز
كتب الى خاتمه بالمدينة بامرهم برده فذكر الى ولد فاطمة فكانت في يديهم ايام عمر بن عبد العزيز
فلما ولي يزيد بن عبد الملك قبضها ففعل في ايدي بني امية حتى ولي ابو العباس السفاح الخليفة
فدفعها الى الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب فكان هو اقيم عليها يفرقها في بني علي بن ابي
فلما ولي المنصور وخرج عليه بنو الحسن قبضها عنهم فلما ولي المهدي الخليفة اعادها عليهم
ثم قبضها موسى الهادي من بعده الى ايام المأمون فاجاءه رسول بني علي فخطبها فامر بها ان
يسجل لها بها فكتب المسجل وقرئ على المأمون فقام دعبل واخذ اصبح وجه الزمان
قد ضحك برة ما سون هاشما وركا وفي ذلك اختلاف كثير في امرها بعد النبي صلى الله عليه وسلم
خبرها بحسب لاهوا وشدة المراء اتهمت حكايته كلام صاحب المجمع وقد ذكره في كثير من
ارباب السير كجلاي الدين السيويني تاريخ الخلفاء وابن الاثير الكامل وغيرهما وانما
امير المؤمنين لم ينفذ ذلك لما تمكن من الامر فحشي في غارة هذا الفصل ^{طعن} ان شاء الله تعالى
الفصل الثاني في ان ابا بكر علم فاطمة عليها السلام في منع الميراث وان الانبياء عليهم السلام يورثون

ما تركوه ليس بصدقة استدلت لأصحاب على أن النبي ص يورث المال في الجملة يأتي من القرآن **الاول**
قوله تعالى يخبر عن ذكر ياء واني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقا فقرب إلي من ولدك
يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا الموالي هو العمومة وبنو العم على ما روي عن
ابي جعفر وحكي عن الجبائي ان الموالي هو عمه وهو كما نواثر ربي اسرائيل وعن جاهد انهم
ومن ابن عباس بهم الكلاكة ومن ورائي اي ومن خلفي فقال ابو عبد قدامي والوراثين لا يورث
يكون بمعنى القدام كما تقدم والعاقر العقيم التي لا تلد وكذلك الرجل الذي لا يولد له وليا اي
يكون اولي ميراثي وليس المراد بالولي من يقوم مقامه وذلك ان غيره لقوله تعالى في سورة المائدة
حكاية عن ذكر ياء الله سال ربه رب هب لي من ولدك ذرية طيبة فشره الله يحيى قوله تعالى
في سورة الانبياء وذكر ياء اذا نادى ربه رب لا تدري فردا وانت خير الوارثين فاستجيبا
له ووهبنا له يحيى والقرآن يفسر بعضه بعضا وعاقيل من اتم لها بشره الله سبحانه والاولاد
ذلك على سبيل التحقير قال ان يكون لي غلام ولو كان سال لولده لما استعظم ذلك فضعف
وجه الاول ان ذكر ياء قال رب اني يكون لي غلام وقد بغضني اليك واما قها و ذلك على
العرفان كيفية حصول ولده اعطيهما الله آياه وهما على ما كانا عليه من الشياخ يبرهما الى
الشباب ثم رزقهما الولد وقد قيل ان ذكر ياء يوم بشره بولد كان ابن عشرين ومائة سنة
وكانت امرأته بنت ثمان وتسعين سنة وهذا الوجه منقول عن الحسن الثاني انه اشبهه بالامر
اعطيهما الولد من امرأة العجوز ام من امرأته اخرى شابة وعمل يكون منه الولد مع كبره او يكون
مع تغيره الى حالة الشباب فقال الله تعالى كذلك الله يفعل ما يشاء اي يكون الولد مكافئا
على ما تكلموا الله قادر فعال لما يشاء الثاني انه قال ذلك على وجه الاستعظام لمقدور الله
والتحقير لذى يرضى لانسان عند ظهور آية عظيمة وذلك كقولك لمن يجيب من جوده ونبيله
لما ليس كيف سمحت بهذا مثل هذا المال الرابع ان قال ذلك على وجه التحقير من استحقاقه لثابت

منه

مثل هذا النكاح واختصت المفسرون في ان الموالي ميراث العلم والمال فقال ابن عباس في تفسيره
ان الموالي ميراث قوله تعالى يرثني وقوله سبحانه ويرث من آل يعقوب ميراث المال فقال ابو جاهد
الموالي في الموضعين ميراث النبوة وقال السدي ومجاهد والشعبي ان الموالي لا يورث
المال وفي الثاني النبوة وحكي ايضا هذا القول عن ابن عباس والحسن البغداد وحكي عن جاهد
المراد من الاول العلم ومن الثاني النبوة وسيظهر لك ما هو الحق ان شاء الله تعالى والمواد يعقوب
قيل هو يعقوب مائتان واخوه عمران بن مائتان ابو مريم وكان ذكر ياء من ولد هرون بن عمران
اسم موسى بن عمران وقيل هو يعقوب بن يحيى بن ابراهيم لان ذكر ياء كان متروجا باختتام مريم
بنت عمران ونسبها يرجع الى يعقوب لهما من ولد سليمان بن داود وهون ولد هون بن يعقوب
وذكر ياء من ولد هرون وهون ولد لادى بن يعقوب واجعله رب رضيا اي من ولدك
مماثلة لامرك عاملا بطلانك واما وجه دلالة الآية على المراد فان لفظ الميراث في اللغة
والشرعية والعرفان اذ لم اطلق ولم يقتد لا يهضم منه الا الاموال وما في معناها ولا يعمل
في غيرها الا يجوز او كذا لا يهضم من قولنا قبل لا وارث لفلان الا من ينقل اليراث من
دون اهلها وما يشاكلها ولا يجوز العدول عن ظاهر اللفظ بحقيقة الادلة للمؤمن
في الكلام فربما توجب حمل اللفظ على احد المعنيين كفي المطلوب ومع ذلك فان قربت على احد
ارادة خلاف المراد موجودة اما اول فلان ذكر ياء اشترط في وارثان يكون رضيا ومتى
لم يحمل الميراث في الآية على المال دون العلم والنبوة لم يكن لهذا الاشتراط معنى بل كان لغوا
لانما اذا كان انما سال من يقوم مقامه ويرث مكانه العلم والنبوة فقد دخل الرضا وما هو
منه في سؤاله فلا معنى لاشتراط الارث في انه لا يجوز ان يقول احد اللهم بعثنا نبيا
واجعله مكلفا عاقلا واما فاننا فلا بالخوف من بني العم ومن يحدوهم من المال والنبوة
النبوة والعلم كيف يخاف مثل ذكر ياء من ان بعث الله الخلق نبيا او يقيم مقامه كرايم

اهل القبوة والعلم سواء كان من موالى ذكرى اياه او من غيرهم ان ذكرى اياه انما بحث لاداعية العلم
 في الناس فلا يجوز ان يخاف من الامر الذي هو الغرض بعثه فان قيل كيف يجوز على مثل ذكرى
 الخوف من ان يرث المولى ماله وهذا هذا الا انفسنا والبعض منا لما علم ذكرى اياه من حال المولى ان
 من اهل الفضاخا فان ينفقوا امواله في المعاصي ويصرفون في غير الوجه المحبوبة مع ان ذلك اذا
 ماله كان يقوى غناهم وغنورهم فكان خوفهم من قوة الفساق وتكلمهم في سلوكنا نظر ان ذلك
 وانما ان محارم الله عز وجل وليس مثل ذلك من التبع والاطع فان قيل كما كان الخوف على المال من
 الوجع جاز الخوف على وراثتهم العلم لانه يندوا به الناس فيسلوه ولا يرتبنا ان يكونوا ان العلم
 فيهم كان من دواعي اتباع الناس يا هم وانما دم لم نقلنا لان هذا العلم الذي ذكرناه
 ان يكون هو كونه على وجهه لانه لا بد من ذلك قد يمتنع على طريق المجاز ويكون هو العلم الذي
 يملأ القلوب وتعبه الصدور فان كان الاول فقد رجع الى معنى المال ووضح ان الانبياء عليهم
 يورثون لاموال وصار حاصل خوف ذكرى اياه ان يخافوا من ان ينفقوا بعض امواله نوعا من الخوف
 من الاضطلاع فان ربه ان يرزقه الولد عند من ذلك وان كان الثاني فلا يخاف ايضا من ان
 هو العلم الذي بعث النبي لنشره واداءه الى الخلق وان يكون علما مخصوصا لا يتعلق بشيئا
 يجب طلاع الامة عليه كعلم العوائق وما يجري في مستقبل الاوقات وبحود ذلك والنعم الذي
 لا يجوز ان يخاف النبي من وصوله الى بني عمه وهم من جملة امته المبعوث اليهم لان يندى بهم
 وكان خوفه من ذلك خوفه من عرض المبعثه والنعم الثاني لا معنى يخوف من ان يرزقه الله
 امره بينه ويتدبر على ان لا يلقينها اليهم ويوضع الخوف على القسم الاول لجرى ذلك فيلبيضا
 هذا خلاصة ما ذكره السيد الاجل في الثاني في تقرير الدليل واورد عليه شارح عبد الحميد بن
 ابو محمد بيان لما كثر ان يعكس هذا على المرضي ويقول له قد كان محبنا خائف من ان يرتفع
 امواله فينفقوها في الفساد ان يتصدق بها على الفقراء والمساكين فان ذلك في يد فيحصل

ويحصل غرض من حرمان اولادك المفسدين ميراثه او قول خفاة هذا الابرا دما يظهر اني اتقيل
 فان كلام السيد في العلم الذي في صدر ذكرى اياه دون العلوم المثبتة في الصحايف الكيفية فيجوز
 من لم نصيب من العقل على مثل ذكرى اياه ان يسأل ربه ويقرع اليه ان يرزقه ولما احتج لا يصلح
 على ما في صدره ويستعملوه في غير وجهه ووقال السيد في العلم بمعنى كتب الحكمة انما يمكن ذكرى اياه
 ان يورثه من لا يطلع به الفساد او نحو ذلك لكان لهذا الابرا دوجر على ان يقول العلم
 لعل ذكرى اياه لم يكن عالما بوقت موته حتى يتصدق بماله على الفقراء والمساكين واما قبل
 الاجل فكيف يتصدق بما ليس له عنه العناء ويحيط على نفسه المضايقة والعناء وقد منع من
 الكبر عتيا واما قتل المال فالايق بجلالة قدرته ان لا يمكنه بل يتصدق به حتى يتم
 باسمه كغرض مني وكان ان غرضه كان حرمان المفسدين من ميراثه كذا اذا انتفاع نفسه
 وخدم حرمانه على انه لما كان من طرق التوصل الى مطلوبه ان يرزقه وليا يرثه ولا يخرج عليه
 في سؤاله ولو امكن حصول المقصود من وجه آخر وقد كان قياسا لبقاء الذكر وحفظ النسل
 واما مال ذلك مما يرتب على الولد الصالح المرضي واما حصول الثواب بالصدق فاما يكون
 مقصود الاحياء ان ذلك مما يعارضه غرض مقدمه واولى قد برغم نقول ان ذكرى اياه
 كان ماله حوروثا ان ثبتنا امر يورث اذا الاجماع منعته على ان ثبتنا امر لا ينافي حاله
 في ذلك حال سائر الانبياء عليهم السلام ثبتنا امرين ومن نفى فاعلمنا والقول في
 حريق الاجماع مخالفت للبر الذي وضع لاثبات الحكم اجابا لما لقون عن رجوع الاول
 لفظ الميراث وما يشاكله كما يستعمل في الاموال كقوله تعالى واوردكم ارضهم وديارهم
 اموالهم كذا لك يستعمل في العلم ونحوه قال الله تعالى ولما آتينا موسى الهدى واورثنا
 بني اسرائيل الكتاب وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الانبياء لم يورثوا دينا
 ولا دينارا واقا واثروا العلم وقال تعالى ثم اودنا الكفا بالذين اصطفينا من عبادنا

ان يكون المراد من الآية العلم والحكمة والنبوة وهذا الجواب واجب قاضي الفتنة في المعنى
الراى في نهاية العقول وتبهما من تأخرهما وضعف هذا الجواب واضح فانا لا ندري على علم
اللفظ في غير الاموال وانما ادعينا عدم فهمها عند الاطلاق وعدم التقييد في العلم
والشرع وذلك مما لا ينبغي على من عرف الانسان ونظيره ان الماء يعلو مقيدا على كل ما اعتد به
او حاط به فيقال ماء الرمان وماء العسل ونحو ذلك ولا يستعمل مطلقا الا في المعنى المعروف
وليس الغرض سد باب الحجاز والتوسيع واذا الاستدلال بانها المتبادر في ذلك
فالقرينة على ارادة المال موجودة كما عرفت لثاني ان قول يرث من آل يعقوب يدل على ان
العلم والحكمة لان وليه لا يرث اموال آل يعقوب وانما يرث ذلك بغيره اجاب هذا الجواب
صاحب المعنى ورد عليه السيد الاجل رحمه في الثاني بان ولد ذكيا يرث بالقرابة من الميت
امواله على انه لم يرث آل يعقوب بل قال يرث من آل يعقوب عندها بذلك على انه يرث
كان احق بميراثه بالقرابة وقول على ما حكى عن السيد ومجاهد في الشئ حكى ايضا عن ابن عباس
والسلف انما كان من المراد في الآية يرث المال ويرث من آل يعقوب النبوة لم يرث كلهم من
المعنى مجال ولعلهم حملوا الوراثة في الثاني على غير ما حملوها في الاول لمغايرة الاسلوب على هذا
الوجه ايراد كلمة من في الثاني دون الاول لا يتصور اذ في ذكرنا في وليه المسئول فقال
اكثر الميراثا ليدل على ان الله بعد ذكرنا مع انه يرثها ايضا بحسب اداة بخلاف النبوة وحلت
في الموضوعين على وراثة المال كان ايراد كلمة من في الثاني لعدم الخطا في آل يعقوب
او لعدم كون اكثر نصيبا من باقي الشركاء ولعل بناء كلام السيد على ان المراد يعقوب
بن ماثان ويخصه لان بالاولاد او على ان المراد يعقوب بن اسحق ويخصه لان الاولاد
قد ترو وما ذكره صاحب المعنى من ان ولي ذكيا لا يرث اموال آل يعقوب ان اراد به ان لا يرث
جميع اموال آل يعقوب فلا يضرنا ولا يحدده نعم وان اراد ان لا يرث شيئا من اموالهم

واضح

واضح الثالث ان في الآية ما يدل على ان المراد النبوة والعلم لان ذكرنا خاف على العلم
ان يندرو قهروا في خفتا لوالى من ورائي يدل على ذلك لان الانبياء لا يخرجون على
حرصا يتعلق خوفنا به وانما اراد خوفه على العلم ان يضعه في الله تعالى ولما يقوم
بالدين مقامه وهذا الجواب ايضا من اجوبة صاحب المعنى وضعفه قد علم ما ذكره السيد
في تقريره الدليل فان خوف ذكرنا على ما لم يكن من قبل الحرص في الخلق بل كان خوف من
ان يصير حاله حونا طهره الفسق والنفسا ويتقوا ببر في الجور والعدوان وكيف
يكون الخوف على اشغال المال بعد الموت الى احد من باب الحرص في الشئ مع انه قد علم بخبره
من يورثه وانقطع العلم بقرينه وبين الدنيا وما فيها وانما سأل ذكرنا على اشغال المال
الى ولي حتى دون فاجر شئ بذلك من شدة الاهتمام بامر الدين لاسيما الحرص على
الدنيا وما ذكره من انه خاف على العلم ان يندرس ان اراد به ان يدرسه بالكلية فيرد
ان ذكرنا كيف يخاف من ان يترك الله عباده مهملين ولا يقيم الحجة عليهم وان اراد الله
عن اهل بيته واشقا الى الاجاب علمه بان مواليد لم يكونوا اهل لان يؤتم الله
النبوة والحكمة نعم انه خلاف لظاهر من عبارة صاحب المعنى وخلاف لظاهر من قوله
خفتا لوالى يرثه لان ذلك يعود الى عرض مشوب بامر دنياوى وحل سؤال الله
على ما نلت عن اول قولهم مساواة للخلق على ارادة المال على الوجه الذي ذكرنا فلا يمكنه
التوصل الى مراده من دلالة الآية على ان المراد النبوة والعلم في الاصل اعني حل اللفظ
على المعنى الحقيقي سلبا عن المعارض وقع ذلك يؤيد سؤال ذكرنا ان يجعل الله ليه نصيبا
كما تقدم ثم ان الشارح في هذا المقام بعد ما حكى كلام السيد رحمه قال واعلم انه قرئ الآية
واي خفتا لوالى من ورائي وقيل انها قراءة زين العابدين وابنه محمد بن علي الباقر عليه السلام
وقعت بن عثمان وفسره على وجهين احدهما ان يكون ورائي بمعنى خلفي وبمعنى ايتي بك

درج القوم من كثرة ما كانوا يروون
لم يكتفوا بها الا في سبيل
في

وعجزوا عن اقامة امر الدين يقول قد خفت بوقلان اى قل عدد من قال ذكر يا رب تعوذتم ومطالع
بولي يزدقوا فيها ان يكون وداى بمعنى قد ادى الى خفت المولى وانا حتى ودرجوا وانقضوا ولم يبق منهم
من يرتفعوا واعتقاد وعلى هذه القراءة لا يبقى تعلق بلفظ الخوف وقد فسر قوم قوله واني خفت
اى خفت الذين يكون الامر بعدى لان المولى يستعمل في المولى جميعه والى خفت ان على بعدى
امراء ورؤساء يفسدون شيئا من الدين فاذقنى ولدا نعم عليه بالنوة والعلم كما الغت على
الدين معفوظا به وهذا التاويل غير منكر وفيه ايضا دفع كلام المرتضى انتهى كلامه وفيه نظر لما ادله
فلا يناء كلامه في التعلق بالقراءة التى شبهها الى اهل البيت عليهم السلام على المقدمات
البرهانية الثابتة عندنا وعلى المقدمات الجدلية التى تورد في مقام الازام فان كان الاذلى
عليه ان القرآن عندكم تزل على سبعة احرف في القراءة اما السبع عندكم من المتواترات ولا يجوز
العمل بالشواذ ويتم الاستدلال بكل واحد من السبع فكيف اذا التفت على شئ وقد اتفقت على
خفت بالتحريف فلا يفيدهم مخالفة قراءة شاذة لا تعلم صحة اسنادها الى من اسندت اليه
يقول من اتى عن اخيه ان الله تعالى ان القرآن تزل على سبعة احرف تزل على وعد وجد امر
نبي وجعل وقصص مثل وعلى زجر و امر وحلال وحرام ومحكم ومعتابه وامثال ونحو ذلك
ما يعود الى اختلاف المعاني دون اللفاظ فينا في التصحيح من اخباركم منها ما رواه البخاري
وابوداود والترمذي والنسائي ومالك واورده في جامع الاصول في الباب الثاني في كتاب
تلاوة القرآن من حرف لتاوى عن عمر بن الخطاب قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة
في جوة رسول الله فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حرف وكثيره ثم يقرئ بها رسول الله
فكده اسأوره في الصلوة فترجعت حتى سلم فليتبته بردائه فقلت من اقرأت هذه السورة
التي سمعتك تقرأها قال اقرأها رسول الله فقلت كذبت فان رسول الله قد اقرأها
غيرها قرأت فانطلقت بها فودة الى رسول الله فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة

سأوره الخذر بسوقه
سأوره وسأوره
في

الفرقان

الفرقان
الفرقان

الفرقان على حروف لم يقرئ بها فقال رسول الله اقرأها ثم اقرأها ثم اقرأها ثم اقرأها
يقول الله رسول الله هكذا انزلت ثم قال النبي اقرأها ثم اقرأها ثم اقرأها ثم اقرأها
هكذا انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأوا ما تيسر منه الى غير ذلك من الاخبار قوله
اسأوره اى واشبه واغالبه ويقال لعقيد سوار ولتبت اى جمعت عليه نوره وخفت اقرأه به
ويقال اخذت بتكذيبه بمعناه وان كان الثاني بناء على ما رواه اصحابنا رضوان الله عليهم ان
القرآن نزل على حروف اعدوا للاختلاف من قبل الرواة وان قراءة خفت بالشدة يعنون الي
اعتنا سلام الله عليهم فوجب علينا ان نعدها حقا وما سواها من السبع وغيرها باطلا وتزده
فيما هو الحق منها فلا نستدل باحد منها فنقول ليس كل استدلال اعتنا عليهم لم نعده حقا
به امر معلوما وهذه القراءة لم يروها من شئ به من الاصطلاح كيان يكون اسنادها الى اصحاب
العلماء من عليها العلم من المقررات والقرينة عليها شيخ الطائفة رة ذكر هذه القراءة في كتاب
البيان واسنده الى عثمان دون الامامين عليهم السلام وقد صرح عن ائمتنا سلام الله عليهم انهم قرأوا
بقراءة القرآن كما يقرأه الناس للاختلاف علينا من الضرر وبغير ذلك والمناسب لهذا الامر ان
يقرأوا القرآن بحضور الناس كل يقرأه الناس فكيف سمعوا منها عليهم السلام قراءة خفت على التشديد
او الامر بقراءتها كذلك اللهم الا على وجه القية في موضعها لا ستادها الى عثمان فليت
ولا على الصحة وبعض السبع المشهورة ما خوذ عن ائمتنا سلام الله عليهم فقد قرأه من القراء
السبعة على الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وقرا ايضا على حمران بن اعين وهو قرا على
الدعوى وهو قرا على علي بن ابي طالب ومقرأ في الكافي منهم على حمزة فانتفى ايها عليه السلام قرا
منهم على ابي عبد الرحمن السلمي وهو قرا على علي بن ابي طالب وبالحمد قراءة القرآن على الوجه الحق
عليهم السلام السبعة والعمل بمقتضاه في هذا الزمان مما لا خلاف فيه فلا يعدل عنه لرواية مجزولة
لا يعلم راويه فضلا عن كيفية حاله على ما نقول قراءة خفت بالتشديدا ان تنافي دلالة الآية على

الفرقان
الفرقان

الفرقان
الفرقان

وقال الفخر الرازي في التفسير بوقال تعالى وورث سليمان داود ماله لم يكن لقوله تعالى وقال
 ايها الناس علمنا منطق الطير معنى واذا قلنا ورث مقام من النبوة والملك حسن ذلك لان علم
 الطير يكون داخل في جملة ما ورثه واوتينا من كل شيء لان جميع ذلك وارثا للمال لا يجمع قوله
 ان هذا هو الفضل المبين يليق ايضا بما ذكره من المال الذي يحصل الكامل والناقص ما ذكره
 الله تعالى من جود سليمان بعده لا يليق لا بما ذكرنا فبطل ما ذكرنا قول من زعم انه لا يورث الا
 المال فانما اذا ورث المال والملك معا فهذا لا يبطل بانوجه التي ذكرناها بل بظاهر قوله
 معاشر الانبياء لا نورث ورثا السيد الاجل رضى في انشا في كلام صاحب الحنفى بانه لا يجمع
 بين ميراث المال خاصة ثم يقولان مع ذلك تحت منطق الطير يشير بالفضل المبين الى العلم بالمال
 فلا يامرين جميعا فاضل على من لم يكن وقوله واوتينا من كل شيء يحتمل المال كما يحتمل العلم فليس
 لما قلناه ولو سلم دلالة الكلام على العلم لما ذكره فلا يمتنع ان يرث المال بالظاهر
 العلم بهذا النوع من الاستدلال فليس يجب اذا قلنا له لانه في بعض الافاظ على معنى
 ان يقتصر عليها بل يجب ان تشملها على الحقيقة التي هي الاصل اذ لم يمنع من ذلك مانع وقد قلنا
 ذكره السيد قدس سره ووجه بطلان قول الفخر الرازي وكان القاضى يزعم ان المعطى
 يمكن للتفسير بانه المعطوف تعلق بما عطف عليه وانقطع نظام الكلام وما اشهر من ان التام
 من التاكيد من الاغاب والفرار اذ يذهب الى انه لا معنى للمعطى اذا كان المعطوف
 في المعطوف عليه على الوجهين لا يستقيم المعطوف كثير من مواضع الكتاب الكريم وغيره من كلام
 وليت شري على اي شيء يعطى قوله تعالى واوتينا من كل شيء فانه ليس تفسيره لقوله عز وجل
 وورث سليمان داود ولا لقوله وعلمنا منطق الطير مع انه لا يصح عطفه على الاول لانه
 من كلام سليمان فكيف يتم ما ذكره القاضى ويسر اخلاق تعليم منطق الطير حتى يتم قول الفخر
 الرازي وظاهر كلامه انه معطوف على قوله تعالى وورث سليمان وفيه ما عرفت قد قلنا

اورثا داود وورث سليمان
ورثته

كان اذا لم يطرح اعلموه
الاعطوف بالضم والمعطوف
الكلام فيكون في المعطوف
قوله في العاشر

قولنا الفخر الرازي ان المال يحصل للمالك وانما قصر فعله على الميراث على المال لم يناسب قوله ان هذا هو الفضل
 المبين فيه وعليه انما يستقيم اذا كانت الاشارة الى قول الكلام فقط وهو وراثته المال وبعد ما اخبر
 بعده ولو كانت الاشارة الى مجموع الكلام كما هو الظاهر والى قريب الفخر تا على قوله واوتينا من كل
 شيء لم يبق لهذا الكلام مجال وكيف لا يليق دخول المال في جملة الميراث لا يورث من الله تعالى على
 في غير موضع من كلامه المجيد بما اعطاه في الدنيا من صوفى لاموال ووجب على عباده ان يكره
 فلا لا يورث على عدم ارادة وراثته المال سواء كان من كلام سليمان او كلام الملك لئلا يورث
 لغيره ذلك بطلان قوله اخيرا ان ما ذكره الله تعالى من جود سليمان لا يليق الا بما ذكرنا وعلى الاظهر
 ان حشر الجود من الجن والانس والطير قرينة على عدم ارادة الملك من قوله وورث سليمان او
 فان تلك الجود لم تكن لها وورثته سليمان بل هي عطية مبتدأة من الله تعالى سليمان
 نعم ما اعترف به اخيرا من ان ما ذكرنا لا يبطل قول من حمل الآية على وراثته المال والملك معا
 فانما كيفينا في اثبات المدة وهو ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما ذكرنا من ان يبطل بظاهر قوله معاشر
 الانبياء لا نورث فسيح الكلام عليه ان شاء الله تعالى وقال الشيخ عبد المجيد في الحاشية
 الظاهر من الآية وراثته النبوة او الملك والعلم الذي قال في قوله لانه ولقد آتينا داود وسليمان
 علما لانه لا معنى لذكر ميراث سليمان المال فان غيره من اولاد داود قد ورث ايضا اياه داود
 وفي كتب اليهود والنصارى ان بني داود كانوا تسعة عشر قد قال بعض المسلمين ايضا ذلك
 معنى في تخصيص سليمان بالذكر اذا كان المراد ارثا للمال وفيه نظرا ما اولاه فلاننا لا سلم
 ما اسنده الكتاب لليهود والنصارى والى بعض المسلمين من تعدد اولاد داود ولو سلم
 فلان لم يبق بعدهم داود ولا دلالة فيما حكاه على البقاء وانما ثانيا فلا يجوز ان يكون
 الوارث في ذلك الشرع لما ودع مختصا في سليمان وان كان له عدة بنين ولعل ليس خاصا النبي
 بميراث النبي في شريعة من الشرائع با بعد ما ادعاه ابو بكر من حرمان ورثة الانبياء من الميراث

في جميع الشرائع واما ثالثا فلا ينحصر فيمن بالذكورون باقي الاولاد على تقدير وجودهم
 ووراثتهم لا يدل على نفي وراثته الباقيين والاولاد لى قوله تعالى وَوَهَبْنَا لِأَوَّلَادِكُمْ عَلَيْكُمْ
 لداود ولغيره ليمين وهو نافع ما ادعاه بل على انهم يهب الله لابن بن جبراد ووسليم واما
 النكتة في ذلك التخصيص فيعمل وجها الاول لاهتمام بشأن سليمان دون الباقيين وهو
 الثاني اختصاص سليمان من بين ابنين بوراثة قابليه للنبوة في شرعه او لاختصاصه في
 عدم غيره وعدم بقاء هذا مبني على بعض الوجوه التي تقدم ذكرها الثالث الدلالة على ان النبي
 يورث حتى يتم حجة الله على عباده ويحصل كيد المبطلين واما ما يعلقون ما الشعر بكلامه من ان
 العلم في الآية الشارحة قرينة على ان المراد ميراث العلم باطل ولو كان الامر كما ذكره كان المراد
 في الآية الاقتصار على ذكره او دع بان يقول سبحانه ولقد اتينا داود علما ثم يقول وورث
 داود وهذا واضح لذي فطرة سليمة ثم اننا نخرج ارازي في التفسير على من الحسن انه فسر الوراثة في
 الآية بوراثة المال لا بوراثة النبوة عطية مبتدأة لانورث ثم قال ولولا ان الحسن يعلم ان المال
 اذا ورثه الولد فهو ايضا عطية مبتدأة من الله تعالى ولذلك يرث الولا اذا كان مؤمنا ولا
 اذا كان كافرا او قاتلا لكن الله تعالى جعل الموت سببا لارث من يرث المال على شرائط بين
 النبوة لان الموت لا يكون سببا لوراثة هذا الوجه فيقرآن وذلك لا يمنع من ان يورث
 بانه وورث النبوة لما قام به عند الموت كما يرث الولا لما اقام به عند موته واول يظهر ان
 الحسن ان الوراثة ليست عبارة عن القيام بشئ بعد موت احد فقط بل يشترط ان يكون الموت
 للاختلال ولذلك يتبادر من الميراث المال دون العلم والنبوة وغير ذلك والمراد الحسن العطية
 ما يقابل هذا المعنى لاما لا يتوقف على شرط اخر اولا واصل كلامه يرجع الى ان الحق المحقق في
 المال دون النبوة ونحوها كما سبق في تقريرنا للدليل فتأمل **الثالثة** من الايات التي استدل بها
 الاصحاب ما يدل على وراثته الاولاد والاقارب كقوله تعالى للرجال نصيب مما ترك الوالدان

والاقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قلتم او كنز نصيبا
 مفروضا وقوله تعالى يوصيكم الله في الاولاد كذا للذكر مثل حظ الانثيين وقد اجعلت
 على عومها الامن اخرجها الدليل فيجب ان يتسك بعومها الا اذا قامت دلالة قاطعة وقد
 قال سبحانه عقيبها تالميراث ثلاث حصودا لله ومن يطع الله ورسوله يدخل جنات
 تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم ومن يعص الله ورسوله
 ويتعد حدوده يدخله نار اخلدا فيها وله عذاب مهين ولم يبق دليل على خروج النبي
 عن حكم الآية فمن تعدى هذا الله في سنته يدخله الله النار خالدا فيها وله العذاب
 المهين اجاب المخالفون بان العمومات مخصصة بما رواه ابو بكر عن النبي صلى الله عليه
 ونحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة قال صاحب المعنى لم يقتصر أبو بكر
 روايته حتى استشهد عليه عمر وعثمان وطلحة والزهر وسعدا وعبد الرحمن فثبت
 به فكان لا يخجل ابى بكر وقد صار الامر اليه ان يقسم التركة ميراثا وقد اخبرنا رسول
 بانها صدقة وليست بميراث واقل ما في الباب ان يكون الخبر من اخبار الاحاد فلو ان
 شاهدين شهدا في التركة ان فيها حق السكك ان يحبان يعرفه عن الارث فعليه بما قال
 الرسول مع شهادة غيره اقوى ولستنا بخصمه مدعي لان لم يتبع ذلك لنفسه واما من
 انه ليس بميراث وانه صدقة ولا يمنع تخصيص القرآن بذلك كما ينقض العبد القاتل
 وغيرهما ويرد عليه ان الاعتماد في تخصيص الايات اما على سماع ابى بكر ذلك الخبر من رسول
 من حيث ادفع دليل قاطع عنه وليس من قبل اخبار الاحاد في حقه ونحو الحاكم ان
 يعمل بما هو معلوم عنه واما على ثمانية من دعوىهم فهو ادعى الرواية او على مجموع
 الامر من دون كل واحد منهما على انفراده او على سماع من حيث روايته مع انضمام الباقين
 اليه فان كان الاول فيرد عليه وجوه من الابرار الاول ما ذكره السيد الاعرج في الشافعي

من ان ابا بكر في حكم المدعى نفسه واجبا رايها نفعاً في حكمه لان ابا بكر وسائر المسلمين سوى اهل البيت عليهم السلام جعلوا لصدقة ويجوز ان يصيبوا منها وهذا نعمة في الحكم والشهادة ثم قال السيد وليس ان يقول هذا يقتضي ان لا يقبل شهادة شاهدين في تركها صدقة بثلث المذكرة وذلك لان الشاهدين اذا شهدا بالصدقة فحظهما منها كحظ صاحب الميراث بل سائر المسلمين كذلك حال التركة الرسول لان كونها صدقة يحرمها على ورثته ويجوزها لسائر المسلمين قال الشارح بعد حكايه كلام السيد قلت هذا فرق بين ثبوت النعمة لان معنى ان نعمة ابي بكر والشهود في جريان النفع الى انفسهم يكون اكثر من تمتعهم لو شهدوا على ابي هريرة مثلاً ان ما تركه صدقة لاهل ابي هريرة يشادكون اليهود في القسمة واهل النبي لا يشادكون اليهود فيها يصيبهم اذ هم الاصل الصدقة لهم فيكون حصه ابي بكر والشهود مما تركه رسول الله اكثر من حصتهم مما تركه ابي بكر فيكون تطرق النعمة الى ابي بكر والشهود اكثر من حصته ثم قال وما دقت للفرق على طرف من هذا لان رسول الله مات والمسلمون اكثر من حسين الفانسان لا نقاله في وفاة عشرين الفاً وفدا اليه الوفاة كلها بعد ذلك فليت شعري كم مقدراً ما يتوكل على ابي بكر وسائر معه وهم من جملة حسيين الفان ما اذا كان بنواهاشم وبنو المطلب وخرج عشرة نفر لا يأخذ حصته ومن ما اذا كانوا باخذون اترى يكون المتوفى على ابي بكر وشهوده من التركة عشرة عشر ما اظن انه بلغ ذلك ولم مقدراً ما يقتضيه الشهود على ابي هريرة اذا شركوا اهل التركة ليكون هذه القسمة موجبة لنفع النعمة وتلك الزيادة والكثرة موجبة حصول النعمة وهذا الكلام لا ارضيه للترضى انتهى وفيه نظراً ما اولاً فلا يجوز ان يكون مناط النعمة التركة عن الورثة مع حصول الاستفاد بشئ منها للشهود وليس جريان النفع مخصص في الاخذ منها بل في حرمان الورثة عنها اهت في نظر الحاكم والشهود اما التصدق كما من في صدقهم من الورثة او يتقوا بان يصل اليهم ويحكموا بذلك من المنازعة في امر يخلو عرض الحاكم والشهود بينهم

اليه وكذلك كان الحال في منع فاطمة عليها السلام من ميراث ابيها وما افاء الله عليه من ذلك غيرها فانه وان كان شفاء لغيره فلو يمكن كانت العبرة في نظره اضعاف ما اهل البيت عليهم السلام يتكفوا من المنازعة في الخلافة ولا يميل لنا من الميعة لئلا الرضا رغباً في النبوة وجعل المنافع فيكثر اموالهم وانصارهم ويظفروا باخراج الخلافة والامارة من ايدي المتغلبين ومن وضع الواضحات انه لو كان لا يميل المؤمنين من الاموال والنفار ما يطع فيما راى غير لغاؤه وضروبه ولم يخذلوه حتى يقول لم يبق الا انا واهل بيتي فاضت بهم عن النبوة ولم يكن لابي بكر وغيره في الامارة مطمع ولم يجدوا الخلافة سبيلاً وعلى هذا في العبرة في النعمة هذا الترفع والمنع ومردخلته في الفرق ليس لكثرة الحصص وقلة اهل الامرا كما ذكر وليس بوجود في صورة النقص ولو وجد مثله في الشهادة على تركه ابي هريرة لمجرى الحكم فيها وهو طاهر الفرق مؤثراً ثانياً فلا من ما يدل على كلامه من انه اذا حلت صدقة لقوم يجب ان يسطع عليهم بالسوية وهم باطل واذا سقط التقسيط بالسوية جاز لورثة ابي هريرة ان ياخذوا جميع الصدقة او بعضا يعدهم منها كما يجوز لكل من تحل له وح فتاثير منع ورثة النبي دون ورثة ابي هريرة في الفرق ليس حصه ابي بكر والشهود وكثرتا وهو طاهر ومناط النعمة في حكم ابي بكر ليس يتوصل الى حصته فياخذها على تقدير التقسيط على جميع من تحل له بالسوية بل يمكن من اخذ ما يعنده منها واصلها الى اقارب وغيرهم ممن يقيم بامرهم وليس هذا الغرض في غاية المحاربة حتى يتبعها النعمة بثلث يظهر من كلامه ويمكن ان يجاب على اسئلة بان كل تركه فيها صدقة اذا شهد فيها شاهدان من اهل الاستحقاق يظن بهما بقراين لاحوال ان شهدا لان بنا لوامنها حكمها تركه الرسول وكذلك الحاكم فيها او ادعى العلم ان فيها صدقة على ان النعمة في ثمان ابي بكر لا يجوز اخذ شيئا من التركة لنفسه ومنع الورثة لضعف وتر في صدره للخلافة وغيره بل لا تسلط على الاموال وكونها تحت يده يصرفها كيف يشاء ويؤيد هذا المعنى قول ابي بكر

ولا رضاء ولا عقارا ولا اذا ولكننا تورثنا لايمان والحكمة والعلم والسنة النبوية
 يخفى على من راجع الفطرة السليمة ان قوله لا تورث ما تركناه صدقة كلام مقطوع الاول
 للاختصار والان يكون المحذف سبيلا الى الانكار ولولم يكن ورود الخبر على الوجه المشهور
 اوضح الواضحات لما ترك هذا الانكار والتاويل احد من المتقربين المستظهرين في دفع
 الخبر للايات بكل عت وسمين ولقد احسن الجواب وقت وشا رحيث لم يترضا في هذا المقام
 المتعارضة الخبر لعمومات الموارد وطويا عن مناقضته للايتين ودفعها كاشا للا
 يلزمهم ايراد تلك الاجوبة الخفيفة والكلمات الواهية ثم اتاوت تركنا عن هذا المقام
 بان لفظ الحديث كما ادعاه ابو الحسين فلم يرد على الوجه المشهور وجرينا في التاويل البعيد
 ذكره نقول قد انقذ اجماع الامة على ان ثبت حكمه في التورث وعدم حكم ساير الاء
 عليهم لم واذ ثبت التورث في ذكرنا واداو عليه السلام بالاية ثبت في ثبينا اذ القول الخبر
 خرق للاجماع المركب فظهر كذب الخبر وبطلان ما ذكره الشارح بعد كاية استنادا
 الى الاجماع المذكور بقوله ان ثبت له هذا الاجماع صح احتجاجه ولكن بعد ثبوت لان من
 كون ذكرنا موروثا من الاية انما نفاه لا عقاده ان رسول الله قال نحن معاشر الانبياء
 فاذا كان لم يقل هكذا لم يقل ان ذكرنا موروثا فكلام خفيف واضح الفاء اذا تعاق
 المثبت والثاني على اشتراك جميع الانبياء على الحكم لا يضر صدق هذه الشرطية التي
 ادعاها اعني بوعلمنا في التورث في ذكرنا ان النبي ص لم يقل نحن معاشر الانبياء نفاه
 في ذكرنا اذ لا يلزم في حجية الاجماع مطلقا ان يكون ما اخذ الحكم واستنباط صحيحا
 في الاجماع المركب الذي لا يسلم فيه احد الحكمين من الخطا البتة وليست صحة الاجماع
 بصحة استنباط جميع الامة والاتا ص الاستناد الى الاجماع في موضع على انه لا يفتي
 في صدق الشرطية المذكورة علم الثاني بان الخبر ورد على الوجه الذي ذكره بل لا يفتي ذلك

من ان يستقد ذلك لنا ويل الذي اعترف به جميعا ولا يعني ان في كلامنا اعترافا بان
 الايتين تورث المال دون العلم والنبوة وهو ما قضى سابق من كلامه قد برهان حكمه بان
 الرواية بعد تصحيص الصحاح كما قال ابو الحسين مع روايته خبر عوانة بن حكيم عن الجوهري الذي اتى
 في اول الفصل كما سبق ذكره وقال في آخره انا انما ذكرنا في هذا الفصل ما رواه رجال الحديث
 وثقاتهم وما اودعه احمد بن عبد العزيز الجوهري في كتابه وهو من اثبات الاعناء عندنا
 الحديث لا يخرج عن غابة وعمل الصحاح على السنة المشهورة ونحو ذلك لا يجدي نفعنا في المقام
 وهو واضح الثالث ان امير المؤمنين ع كان يرى الخبر موضوعا باطلا وكان لا يرى الحق
 الصدق فلا بد من القول بان من زعم انه سمع الخبر كاذبا ما المقدما لا في الحديث وفي
 من اخبارهم من ان عمر بن الخطاب قال لعلي عليه السلام والعباس ما اختصما اليه في الميراث قال
 قال رسول الله ص لا تورث ما تركنا صدقة فرائينا كاذبا انما غادر اخاينا واروايت في
 من ادعيتهم عند عمر بن الخطاب في الميراث المذكورة في جامع الاصول في الفرع الرابع من كتاب
 في جوف الجيم من جعلها ما حكاه عن مسلم في صحيحه عن مالك بن انس بن الحدان في رواية
 انه قال عمر لعلي ع والعباس قال ابو بكر قال رسول الله ص لا تورث ما تركنا صدقة فرائينا كاذبا
 انما غادر اخاينا والله يعلم انه لصادق با وراشد تابع للحق ثم توفي ابو بكر فقلت يا ولي الله
 وولي ابو بكر فرائينا كاذبا انما غادر اخاينا والله يعلم اني لصادق با وراشد تابع للحق وتوليها
 وعن البخاري في الرواية في من ادعيتهم على ع والعباس فيما افاء الله على رسول الله ص من غني النظر
 قال عمر بن الخطاب فقال ابو بكر اننا ولى رسول الله فقضينا فعل فيها بما على رسول الله واثما
 ع وقبل على علي ع والعباس بن عثمان ان ابابكر فيها كذا والله يعلم انه فيها صادق با وراشد
 تابع للحق وكذلك زاد في حق نفسه قال والله يعلم اني فيها صادق با وراشد تابع للحق الى الخبر
 وروى الشارح في اخباره احمد بن عبد العزيز الجوهري في كتابه في السيفه وقد كذا انه

اللعن الطعن في نفع الصدوق قيام الشور وكان ذلك من كذا الدواعي التي انتفاق عليها
وافتقر كل منهم ففتشت الفهم وقد كانت تلك النيران تحدها بيان الحكم لاصلوات الله عليها
المؤمنين عليهم السلام ولعل لا يحسد احد ممن استتم رايحة الاسلام على القول بان فاطمة عليها السلام
بان ليس لها في التركة باهر الله نصيبا كانت تقدم على مثل تلك التصنيع او كانا مير المؤمنين عليه
بحكم الله لم يزوجها عن نكاح والاستعداد ولم يامر بها بالقعود في بيتها راضية باهر الله فيها
ينافح العباس بعد موتها ويقام الى عمر بن الخطاب فليت شعري هل كان ذلك لترك العلم
نيان بضعة التي كانت يؤذيها ما اذا ما ويربها ما اداها او بامر زوجها وابن عمه وخيه
المساوي لنفسه ومواسيه بنفسه والقلعة المبالاة بتبليغ احكام الله وامراته وقد ارسل الله
بالحق بشيرا ونذيرا ورحمة للعالمين ونعم ما قال في آخر كلامه ان هذا الجنس البشري انما يكون
بحسب الصلحة والعسر لا يرى الصلحة في تلك الواقعة في ترك البيان الاكل شيطان يريد بغض الله
الدين عيبا السار في نافع قطع النظر عن جميع ما تقدم حكيم قطعا بان مدلول هذا الخبر كاذب باطل
ومن اسند اليه هذا الخبر لا يجوز عليه الكذب فلا بد من القول بكذب من رواه واقطع بان وضعه
واقترأه اما المقدمة الثانية فلا يحتاج الى بيان واما الاولى فبانها انه قد حوت عادة الناس
قد رما وحديثا بالاشياء عن كل ما جرى بخلاف المعهود من كافة الناس وخرج عن سنن عادتهم
اذا وقع في كل عصر وزمان وتوقرت الدواعي التي نقله وروايته ومن المعلوم ان كل احد من طوائف
على اختلافهم منا همهم يتقنون ضبط احوال الانبياء عليهم السلام وسيرتهم واحوال اولادهم كما يراي
عليهم بعدا بالهم وضبط خصالهم وما ينفردون به عن غيرهم ومن المعلوم ايضا ان العادات قد
من يوم خلق الله الدنيا واهلها الى زمان انقضاء مدتها وفنائها بان يرثها لا قربون من
وغيرهم اقاربهم وذوي رحاهم ويتفقوا باحوالهم وما خلقوه بعد موتهم ولا شك ان الصلوات
عامة الناس عالمهم وعبادهم وغيرهم فقيرهم ورحاهم وملوكهم يرضون الى كل ما سلبوا في

وهذه

ووفضيلة ويتبركون به ويحرمه الملوك في خزانهم ويؤمنون به لاحتياهم وكيف يبالغ الانبياء
شبابهم وامتعهم الا ترى ان احوالنا ابصر مشهد من المشاهدة المشرقة وتوهجت لعمامة انما اصبر
شبابهم وقبر كوابها وجعلوا حذر من كل بلاء اذا تمردت المقدسات فقولوا كان ما تركه الانبياء
من ولد آدم الى انما اتهم صدقة لستم بين الناس بخلاف المعهود من توارث الاباء والاولاد
وشايرا لا قارب ولا يخلو الحال اما ان يكون كل بيتين هذا الحكم نورته بخلاف بيتنا او
يركونا لبيان كما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم تجري على سنة الذين خلوا من قبله من انبياء الله عليهم السلام فان
كان الاول فمع ان خلافا لظاهر كيف يخفى هذا الحكم على جميع اهل الملل والاديان ولم يسطر حد
الا ابو بكر ومن يحد وحده ولم ينقل احد ان عصا موسى استقل على وجه الصدقة الى فلان وسيف
سليمان صار الى فلان وكذلك شباب سايرا لانبياء واسطهم وادواتهم فرقت بين الناس فلم
يكن في ورثة اكثر من مائة الف حتى قوم ينادون في ذلك وان كان بخلاف حكم الله عز وجل
اولاد يعقوب عليهم السلام مع علوقهم يحدسون على اخيم ويلتقون في الحب لما رواه اجابهم
او وصفت تلك المنازعة كثيرا ولم ينقلها احد في الملل السابقة واما بالسيرة مع شدة اعتنا
بضبط احوال الانبياء وخصالهم وما جرى بعدهم كما تقدم وان كان الثاني فكيف كانت خصال
ورثة الانبياء جميعا يرضون بقول القايين بالامر بمقام الانبياء ولم تر من بها سيرة فناء
العالمين او كانت سنة المنازعة جارية في جميع الامم ولم ينقلها احد من تقدم ولا ذكره
اشقلت تركت الانبياء اليهم ان هذا الشيء عذاب واجمعت ذلك انهم ينادون في وجود النفس
على ايراس المؤمنين مع كثرة الناقلين له من يوم السقيفة الى الآن ووجود الاخبار في صحاحهم
واة عاء الشيعة تواز ذلك من قول الامراء هذا الزمان ويستندون في ذلك الى انه لو كان
لما خفي ذلك لتور الدواعي التي نقله وروايته وقد عكس قاضي القضاة في المعنى من ابي هاشم نقا
في هذا المعنى ما هذا اللفظ وما بين بطلان قوله انه لا يجوز ان يقدم جاعة من البصرة لا يجوز

أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن علي

٢٩٢

على ثلثهما اتوا طويلا خبرنا عن اسعار الامتعة ولا يخبروا بدخول القرامطة واذا وجدناهم غلبوا
بذلك مع اخبارهم بالاسعار وشبهها لذلك على ان القرامطة لم تدخلوا ولم يتفوا على ذلك
ونجا ان لا يخبروا بالعظيم ويخبروا بما هو دون مجازان يقع في الجامع حروب قتل وبجسنا منهم يوم
لا يخبرون بذلك واذا كان مثل ذلك باطلا وقد علمنا ان من اعظم ما يحتاج اليه في معرفة بعض
عليان اما ما اشارت اليه ونقصه على فلو كان قد مضى بما جازان يكتفي امره من خبره طويلا
يخبرون بالكثير مما هو دون ذلك بل يخبرون بكثير مما لا يحتاج اليه ولا هو في الظهور مثل ما لا
وتو طويلا على ذلك مع انهم حاجة عظيمة لم يخف ذلك علينا لان ذلك لما يكون باعظم كيف
يخبرون يتواطوا على كتمان ذلك مع ظهوره حتى لا يتغير مخرج في مشهد ولا مقام انتهى فانظر
بعين الانصاف كيف تكلموا بمثل هذه الكلمات في امرها ليس الشاهد الا في قوم مخصوصين
اهل قرن معين وقد نقله كثير من اهل هذا القرن من المتكبرين كما يظهر من تتبع كتبهم فضلا عن الذين
ودواعي النكاح والافشاء واضحة كما سيجي في موضع يليق به ان شاء الله تعالى وجود ذلك
خفاء امر قتل زمان من الازمنة من لدن آدم الى الخاتم من وقوعه في الداعي الى نقله من
وليس يدعوا الى كتمان وخفاء في الامم الشائعة داخلم يذكره رجل في كتاب لم يسمعه احد من
فان قيل كيف يجوز ان يترسار بابا لسيرهم ذكر التوارث ولا يجوز ان لا يتبعوا المذكور
والامر ان في الاستبعاد سواء قلنا المتعرض لقتل وراثة ورثة الانبياء من بائعهم من قبل
الحكاية انهم كانوا يكونون ويشربون ويمشون على وجه الارض ونحو ذلك دون حرمان الورثة اذا
جاء بحري عادة جميع الناس بخلاف الثاني ولم تجر عادة الناس قلنا لا ينقل ما خرج عن سنن العاد
فان قيل منع الرواية لما صار في الانبياء من العادات اضرار رواة والناقلون عن نقله وان
كان من اول الامر بما جاز من مجرى العادة قلنا هذا لا يدفع الاستبعاد بل يؤكد فان انقلاب الحال
في امر من الامور الواقعة في جميع الامم واكثر الاعصار وصيرورة عادة في قوم مخصوصين تتم

يضيف

بخط سيرهم واحولهم حتى في كيفية سيرهم واكثرهم وشربهم ونحوها مع عدم نقله في الامم
عدم اطلاق احد عليه الا ابو بكر ما يحكم القول السليمة بطلان ذلك لا ينفع في عدم التبرين
من اذاعات ائمة فان العادة جارية بقلها وروايتها وان كان كثيرا جدا فان قيل هذا ليس
مجرد استبعاد فيهم من المؤمنين ولا يصح الاستناد اليه في هذا المقام قلنا بطلان قواطو الخبر على
الكذب في المتواترات لا مستند الا الاستبعاد وليس كل استبعاد قاصرا في اذه اليقين
لزم الانصاف وجانب الكثرة والاعتناء وتا طويلا في ماول الخبر ومعنى نظريهم قطعاً بكنه
وبطلان ذلك وان كان القسم الثاني وموان يكون اعتمادا في كبر في تخصيص الايات بالخبر حيث
رواية الرواية له دون علمه بانه من كلام الرسول له لسا عبادته في رد على بينا وجوه من انظر الى
ان ما ذكره قاضي القضاة من انه شهد بصدق رواية في ايام ابي بكر وعثمان وطلحة والزبير
بعد وعبد الرحمن باطل غير ان كونه في سيرة وروايتهم طرق اصحابنا واما المذكور في رواية
مالك بن انس بن الحداث التي رويها في اصحابهم ان عمر بن الخطاب خلقه لما تنازع عنده
امير المؤمنين وم والعباس استشهدوا بصدق الرواية ولذا ذكرنا في اصحابهم رواية
مالك بن انس على اختلافها حتى تشفع حقيقة الحال وروى البخاري ومسلم واخرجه الحميدي
في جامع الاصول في الفرع الرابع من كتابها جهاد من حرف الجهم عن مالك بن انس في عمر
بخت حين تعالى انها قال وجدت في بيتي ما على سري ونفسيا الى ما لم يكن على
من آدم فقال يا مالا انه قد قتل اهل ايام من قومك وقد امرت فيهم برفع خوذته فاشبه
بهم قال قلت لوامرئ بن ابي ابيري قال اخذ يا مالا قال فجاؤا برفاء فقال هل لك يا امير المؤمنين
في عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد فقال عمر نعم فاذن لهم فدخلوا ثم جاء فقال هل
في عباس وعلى قال نعم فاذن لهما فقال عباس يا امير المؤمنين اقم بيني وبين هذا فقال
اجل يا امير المؤمنين فاقض بينهم وارحمهم قال مالك بن انس فحبل الى انهم قد كانوا قد

الوطاء بكتا وانشاء كذا
خلاف لفظه في
قال في في واد واثرة بفتح
وسكونه والوسيد واثرة بفتح
واو في وقد اشد وتواد في

حكاية كلام السيد رضي الله عنه في الاستسها كان في خلافة عمرو بن بكر وقام معول الغافلين على الاستسها
الامة عن النكير على بكر دون الاستسها وما هذا الفقه قلت صدق الله فيما قال اما عطفة النبي
ومطالبة فاطمة عليها السلام بالارث فلم يرو الخبر الا ابو بكر وحده وقيل انه رواه معه مالك بن اوس بن الحارث
انا المهاجرون ادين ذكره فاضى لقضاة فقد شهدوا بالخبر خلافة عمرو وقد تقدم ذكره في قولنا
الموضع المتقدم الذي اشار اليه في الفصل الذي ذكر فيه روايات ذلك بعد ذكر رواية ابو بكر عليه السلام
رواه احمد بن عبد العزيز الجوزي باسناده عنه قال جاء علي والعباس الى عمر وهما يختصمان فقال لهما
والزبير وعبد الرحمن وسعدا فتدكم الله اسمعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مال نبي فهو صدقة الا ما لمعه
اهله انا لا نؤرث فقالوا نعم قال فكان رسول الله يقتسمه ويقسمه لاهله ثم توفي فاهله ابو بكر
يصنع فيه ما كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما نقول ان المكان بذلك خاطئا وكان بهذا غلطا وما
بنقلنا لا راسنا ثم وليت بعد ابو بكر فقلت لكان استسها قبلما علم على عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمره الذي
عهد فيه قبلنا نعم وجئت انا الان تختصمان يقول هذا اريد نصيبى من ابن اخي ويقول هذا اريد
نصيبى من امري والله لا افضى بينكما الا بذلك قال الشارح هذا ممكن لان اكثر الروايات اسم
هذا الخبر الا ابو بكر وحده ذلك مع علم الحديث حتى ان الفقهاء في اصول الفقه اطبقوا على ذلك في
احتجاجهم بالخبر وروى الخطابي في واحد وقال ايضا ابو علي لا يقبل الرواية الادوية اثني عشر
فقاله المتكلمون والفقهاء كلهم واحتجوا عليه بقول الصحابة رواية ابو بكر وحده حتى معاشر
الانبياء لا نؤرث حتى ان بعض اصحابنا جعل على تكلف لذلك جوابا فقال قد روى ابن ابي بكر يوم طاح
فاطمة عليها السلام قال انشأ الله امرأة اسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا شايخا وى مالك بن اوس بن الحارث
ان سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث ينفق بانما استشهد عمر وطلحة والزبير وعبد الرحمن
وسعدا فقالوا سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاین كانت هذه الزاوية ايام بكر ما نقلنا احدا
من هؤلاء يوم خضومة فاطمة والى بكر روى من هذا شيا انتي فظهران قوله هذا القاضي رضي الله

ثمادة زود وكون لما ذكره من استشهاده بالبرهان لا شأنا اليه كاهوا لدا في مقام الاحتجاج
 واما هذه الرواية التي رواها الشارع فنع انها لا تدل على الاستشهاد في خلافة ابي بكر فلا تعلق
 بخريف لما عرفت من ان لفظ رواية ابي الخضر على ما رواه ابو داود وحكا في جامع الأصول لم يلقوا
 ان رسول الله قال كل حال التي صدقة لا استعتم رسول الله ص كما رواه الجوهرى على انه لا يقوم
 نفيا
 نفردوا بجزئ الاخبار بحجة علينا وانما الاحتجاج بالمحقق عليه وما اعترف به للضم والاستشهاد
 الرواية لم تثبت عندنا الا في ايام ابي بكر ولا في زمن عمر ثم اورد السيد على كلام صاحب المعنى بان
 لو سلمنا استشهاد من ذكر على الخبر يكن فيه حجة لان الخبر على كل حال لا يخرج من ان يكون غير صحيح
 وهو في حكم اخبار الاحاد وليس يجوز ان يرجع عن ظاهر القرآن بما يجري هذا الجرى لان المعلومات لا
 لا يعاوم قال على انه لو سلم هذان خبرا لو احدى على به في الشرع لا يحتاج الى دليل مستأنف على انه يقبل
 في تحصيل القرآن لان ما دل به على العمل في الجملة لا يقتضيه هذا الوضع كما لا يتصور ارجاء النسخ وتحقيق
 هذين المستلذين من وظيفة اصول الفقه واعتراف الشارع على كلام السيد بقوله ليتحصل في كل
 من آيات القرآن رواية مثل هذه الستة حيث جمع القرآن على عهد عثمان ومن قبله من الخلفاء
 بدون هذا العدد كما ياتون في اثبات الآية في المصنف بل كما ياتون من انهم بالآية
 في كتب التواريخ عرفت ذلك فان كان هذا العدد انما يبيننا لظننا فالقول في آيات الكتاب كذلك
 ان كانت آيات الكتاب اثبتت عن علم مستفاد من رواية هذا العدد ونحوه فالخبر كذلك ثم ذكرنا
 مذهبا للسيد رضي في خبر الواحد قولنا نفرد به عن ما يراى الشيعة وان الظاهر جواز تخصيص الكتاب
 الواحد ودفع اعتراض واضح فان حجية القرآن ليس بمتل من كونه في زمن عثمان ومن تقدمه
 للآيات بل لاجماع المسلمين على حجيتها والعمل بها اثبت في المصالحف وان كان كل فريق يستند
 بذاته في دليل فاكثرا صاحبنا يقولون على ما ثبت عن ائمتنا سلام الله عليهم من الامر بقرائه والعمل
 تضمنه المقيام القامهم وان كان وقع فيما اثبت في المضاحف تحريف واسقاط واما الزيادة

في آيات القرآن فصح على بطلانها قوم من الاصحاب منهم السيد رضي ذهبوا الى ان القرآن كان على
 عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مجموعا مؤلفا على ما هو عليه لان لم يطبق اليه تغيير صلاح وقال السيد رضي
 المسائل القطر بسرايات وغيره ان العلم بحجة نقل القرآن كالعلم بالبلدان والحوادث الكبار
 الوقائع العظام والكتب المشهورة واشعار العرب المسطورة فان العناية اختصت والدواعي
 على نقل وحواسته وبلغت الى حد لم تبلغه فيما ذكرناه قالوا العلم بتفصيل القرآن وابعاض في مقتله
 كالعلم بجملة وجري ذلك مجرى ما علم ضرورة من الكتاب لمصنفه ككتاب سيبويه والمزني فان
 اصل العناية بهذا الشأن يعلمون من تفصيلها اما يعلمون من جملة ما احتوا وان مذكرا دخل
 في كتاب سيبويه بابا في القول ليس من الكتاب تعرف ومميز وعلم انطلق وليس اصل الكتاب
 ان العناية بنقل القرآن وضبط اصدق من العناية بضبط كتاب سيبويه ودواوين الشعراء
 على ان القرآن كان مجموعا مؤلفا في ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم بان القرآن كان يدرس ويحفظ بجملة ذلك
 الزمان حتى بين على جماعة من الصحابة في حفظه ولو انه كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم وتلى عليه
 جماعة من الصحابة مثل عبد الله بن مسعود وابي بن كعب وغيرهما اختلفوا القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم
 ختمات وكذا ذلك يدل على انه كان مجموعا امرتها غير متور ولا مشوث والحلا في ذلك يرجع
 الى قوم من اصحاب الحديث نقلوا الاخبار اضعيفة ظنوا احتجتها لا يرجع على العلم المقطوع
 على صحته انتهى واما العامة فيقولون على جميع الخفاء والقطابة ونحو ذلك والمضوءات
 آيات القرآن ليست كاجار الاحاد في الحجية باقيا الامة واما قولنا مذهب السيد رضي
 لقول سائر الشيعة في العمل بخبر الواحد فليس القائل بعدم الحجية مضطرا فيه كقولنا في كثير من
 اصحابنا وذلك لا يضرة المقام كما عرفت واما تخصيص الكتاب به فالخالف فيمن المواقف
 كثير وتحقيقه في اصول الفقه الثاني ان رواية الخبر كما وانتم في الرواية بجليل المنفع حيث
 حل الصدقة عليهم كما تقدم في السمع الثاني وما اجاب به شارح كتاب الحجية من الفرق بين رواة

على صواب معدن في ترك النكير على فاطمة دليل على صواب طلبة زاده في ما كان يجب عليهم في ذلك تعرفها
ما جئت وتذكيرها ما نسيت وصرفها عن الخطا وضع قدما عن ابداء وان تقول هجرنا وتجوادلنا
او قطع واصلا فاذا لم تجد هجرنا نكروا على الخصمين جميعا فقد مكافات الامور واستوتنا لاسباب
الاصح حكم الله في الحوار بيننا ولي بنا وبكم واجب علينا وعليكم وان قالوا كيف ينطق عليها وانقلنا
عليها وكلما ازدادت فاطمة عليه غلظة اردا عليها ايما ورقة حيث تقول والله لا اكلنا ابنا
فيقول والله لا اهرلك ابدا ثم تقول والله لا دعوتك عليك فيقول والله لا دعوتك الله لك
ثم يحتمل هذا الكلام الغليظ والفقول الشديد في دار الخلقة ويحضره قريش والاضافة معجزة
الابناء والرفعة وما يحلها من السريه الهيبة ثم لم يعمد ذلك ان قال مقدرا او مقرا ^{معدن} ^{العلم}
لحقها المكبر لتمامها والصارين لوجهها والمتحقق عليها ما احدا عز على منك فقرا ولا اجب
الى منك عنا ولكن سمعت رسولا لله يقول انا معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه فهو صدقة
قيل لهم ليس ذلك بدليل على البراءة من الظلم والفساد من الجور وقد بلغ من مكر الظالم ^{العلم}
الماكر اذا كان اربيا والخضومة معناه ان يظهر كلام المظلوم وذلة المنتصف وجدة ^{الوايق}
ومنة الحق وكيف جعلتم ترك النكير حجة قاطعة دلالة واضحة وقد زعمتم ان عمرا لحي
مقتان كانا على عهد رسول الله متعة النساء ومتعة الحج انا انهي عنهما واعاقب عليهما
فما وجدتم احدا انكر قوله ولا اسمع مخرج فيه ولا خطاه في معناه ولا تعجبه ولا ^{استغف}
وكيف تقصون ترك النكير وقد شهد عمر يوم التقيفة وبعد ذلك ان النبي قال لا تمسوا ^{فريق}
ثم قال في ثمانية لو كان سالم حيا ما تخالجتني فيه ذلك حين اظهر ذلك في استحقاق كل واحد من ^{الستة}
الذين جعلهم ثوري وسالم عبد لامرأة من انا ايضا دوسي اعتقته وحازت ميراثه ثم انكر ذلك
من قوله منكرو لا قالوا انسان بين قوليه ولا تعجبه وان يكون ترك النكير على من لا رغبة له
رهبة عنده دليل على صدق قوله وصواب عمله فاما ترك النكير على من يملك الضعة والرهبة

والامر والتهرب والقتل والاستحياء والعجب الاطلاق فليس بحجة تشفي ولا دليل يفيق آل ذوال
آخرون بل الدليل على صدق قولها وصواب عملها امساك النقطا به عن خروج عليها وهم
وثبوا في ايسر من مجد التنزيل ورد التصريح لو كانوا يقولون ويصفون ما كان سبيل الهمة
فيها الاكسب لهم فيه وعملهم كان اعز نفرا واشرف هظا واكثر عددا وثروة واقرى عدا فلما
انتم لم تجد التنزيل ولم تترك المنصوح لكنهما بعدا قراهما بحكم الميراث وما عليلنا ظاهر من
اذ عيار رواية وتحدثنا بحدث لم يكن محالا لكونه ولا يمنع في حج العقول بحديثه وندمها عليه
عشر مثل علمها فيه ونعل بعضهم كان يرعى لخصديق للرجل اذا كان عدلا في رهط ما موثا في ظل
ولم يكن قبله ذلك عرفة بغيره ولا جرب عليه غيرة فيكون تصديقه على جهته حسن الظن بقوله
الشاهد ولا نعلم من كثير منهم يعرف حقايق الحج والذي قطع بشهادة على الغيبي كان ذلك شهرة على
اكثر فلذلك قل النكير وقول الناس اشتبه الامر فصار لا يتحقق في معرفة حق ذلك من باطله
الا العلم المتقدم والمؤيد المرشود ولا نعلم من عظم في صدور العوام وفي قلوب البغلة والنفعا
ما كان لهما من الهيبة والمحبة ولا نعلم ما اقل استيثار ابائهم وتعلقا بالالهة من شأن
الناس ههنا الى سلطان ما دفع عليهم من الهمة ولم يستأثر بجزائهم ولم يعطل لغورهم ولا في الذي
صنع ابو بكر من منع العترة حفظها والعمومة ميراثها قد كان موافقا لجله قريش وبكر العرب
ولان عثمان ايضا كان مضعوقا في نفسه مستحقا بحدته لا يمنع ضمنا ولا يمنع عدقا او نقدا
ناس على عثمان بالمشتم والقذف والتشيع والنكير لا مودلوا في عمر اضعا فها وبلغ اقتضاها
اجترأوا على اغتيالها فضلا عن مباداة والاعراض به ومواجهته كما اخطأ عينه في حبيب الله
فقال له اما انه لو كان عمر لمعك ومعك فقال عبيدة ان عمر كان خيرا لي منك رغبني
ثم قال والعجب ان وجدنا جميع من خالفنا في الميراث على اختلافهم في التشبيه والقدر والتوكيد
يزدود كل صنف منهم من احاديث مخالفه وخصوصا ما هو اقرب استنادا واضحا وجارا لا

حتى اذا صاروا الى القول في ميراثي من نكحوا الكتاب حصوا النكاح بالاباء في بعض ما روي
واكدوا نكاحه وذلك ان كل انسان منهم ما جازى له هواه ويصدق ما وافق برضاه هذا الكلام
البحاظم قال السيد من فان قيل ليس ما جازى من الجاهل من الاستدلال بترك النكاح وتوكل
لم يكرهوا على ان يكرهوا ايضا على فاطمة عليها السلام ولا على غيرها من المطالبين بالميراث كما لا
يجوز من معارضة حقيقة وذلك ان نكاح اب بكر لذلك ووضعوا الاحتجاج عليه كغيره من نكاح
نكح ولم يكرهوا على ان يكرهوا منكر فيستغوا بانكاره قلنا اول ما يبطل هذا السؤال ان اب بكر
يكرهها ما اقامت عليه بعد احتجاجها بالخبر من النكاح والتام والتعريف والتبكت وقولها على
روى والله لا دعوت الله عليك ولا قلت ابدا وما جرى هذا المجرى فقد كان يجب ان يكرهوا
المنكر الغضب المنصف بعد فان كان انكار اب بكر مقفلا او مغنيا عن انكار غيره من المطالبين كما
فاطمة عليها السلام مقامها على الظلم منه يعني عن نكحها وهذا واضح من انصف من نفسه
كلامه رفع الله مقامه **خاتمة** في ذكر امور تعلق بالمباحث السابقة قال الشارح عبد المجيد بن ابى الحديد
في الفصل الاول من فصول ذلك ان الناس يظنون ان نزاع فاطمة عليها السلام بابكر كان في الميراث
في الميراث والخلعة وقد وجدت في الحديث انها نازعت في ميراثها ومنها ابوبكر ايها ايضا
وهو سهم ذى القربى قال ابوبكر احمد بن عبد العزيز الجوهرى اخبرني ابو زيد باسناد ذكره الشارح من
ابن مالك ان فاطمة عليها السلام اتت بابكر فقالت قد علمت ان ذى
وما افاء الله علينا من لغنايم في القرآن من سهم ذى القربى ثم قرأت عليه قوله تعالى واعلموا
انما افقتم من ربى فان الله خبير بالرسول ولذا نكحها الآية فقال لها ابوبكر يا ابنتي واتى
والاب ولدك التبع والطاعة لكتاب الله ولحق ربه وله وحق قرابته وانا اقرب من كتاب الله
الذي تقرين ولم يبلغ على منة ان هذا السهم من الحسن سلم اليكم كاملا قالت ام لك هؤلاء
قال لا بل افق عليكم منه واصر في الباقي في مصالح المسلمين قالت ليس هذا بحكم الله تعالى فقال

حكم الله فان كان رسول الله ص عبدك في هذا عهدا صدقتك وسنتك ملكه اليك
والا اهلك قالت ان رسول الله ص لم يهدني في ذلك بشئ الا ان سمعته يقول لما انزلت هذه الآية
امروا آل محمد فقد جاءكم الغنى قال ابو بكر لم يبلغ من هذه الآية ان اسلم اليكم هذا السهم كله كاملا
ولكن لكم الغنى الذي يغنيكم ويفضل عنكم وهذا عمر بن الخطاب ابو عبيدة بن الجراح وغيرهما
من ذلك واقترى هل يوافقك على ما طلبت احد منهم فاضربت الى عمر فقالت له مثل ما قال لا
فقال لها مثل ما قاله لها ابو بكر فنجبت فاطمة عليها السلام من ذلك وتطنت بها فكذا نالت ذلك
عليه ثم قال قال ابو بكر احمد بن عبد العزيز وحديثنا ابو زيد باسناد ذكره الشارح عن عروة قال
ارادت فاطمة ابابكر على ذلك وسهم ذى القربى فابى عليها وجعلها في مال الله تعالى ثم قال
ابوبكر واخبرنا ابو زيد باسناد ذكره عن الحسن بن محمد بن علي بن ابى طالب عليه السلام ان ابابكر وضع
سهمها سهم ذى القربى وجعلها في سبيل الله في السلاح والكرام ثم قال قال ابو بكر وحديثنا
ابو زيد باسناد ذكره عن محمد بن اسحق قال سالت ابا جعفر محمد بن علي عليها السلام قلت
عليها حين ولي العراق وما ولي من امر الناس كيف صنع في سهم ذى القربى قال سلك بهم
ابوبكر وعرفت كيف ولدت وانتم تقولون ما تقولون قال ما والله ما كان اهل بيته يصدرون
عن رايه فتلت وما صنعته قال كان يكره ان يدعى عليه مخالفة ابى بكر وعمر انتهى كلامه وروى
في صحيحه واورده في جامع الاصول في الفرع الثالث من الفصل الثالث من الباب الثاني
كتاب الجهاد عن جبير بن مطعم ان رسول الله ص لم يكن يقسم لى عبد من لى ابني نوفل من الحسن شيئا
كا قسم لى بنى هاشم وبنى المطلب قال وكان ابو بكر يقسم لى بنى نوفل رسول الله ص غير ان لم يكن يعطى
قريب رسول الله ص كما يعطيه رسول الله ص وكان عمر يعطيه ومن كان بعده منه قال في جامع الاصول
وفي رواية اخرى انه ان جبير بن مطعم جاء هو وعثمان بن عفان يكلمان رسول الله ص فيما يقسم
الحسن لى بنى هاشم وبنى المطلب فقالت يا رسول الله فمت اخواننا بنى المطلب ولم تعطنا شيئا فورا

سنة ١٠٠

وقواتهم واحدة فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا بني انا بنو هاشم وبنو المطلب في واحد قال جبريل لم يقسم لبي بن عبد الله
 لبي بن نوفل من ذلك الخبز كما تقسم لبي هاشم وبنو المطلب وكان ابو بكر يقسم الخبز فقام رسول الله صلى الله عليه وآله
 لم يكن يعطيه منه قري رسول الله ما كان النبي يعطيهم قال وكان عمر يعطيهم منه وعثمان بعدة قال
 اخرى له وللنساء قال لما كان يوم جبريل وضع رسول الله صلى الله عليه وآله سهم ذى القربى في بني هاشم وبنو المطلب
 آخر الخبز ثم قال واخرج النساء ايضا فخرجت هذه الروايات من طرق عدة بتغيير بعض الفاظها
 واتفاق المعنى وروى ابو داود وذكره في جامع الاصول في الموضع المذكور عن يزيد بن هارون
 بن جعدة المحمدي حين حج في فتنة ابن الزبير اسلم الى ابن عباس ياله عن سهم ذى القربى
 براه فقال له لقرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سهم ذى القربى من ذلك الخبز
 رايانه دون حقتنا وردناه عليه وابينا ان نقبله وروى النسائي وذكره صاحب معجم
 في الموضع المذكور عنه قال كتب بن جعدة الى ابن عباس ياله عن سهم ذى القربى من ذلك الخبز
 بن هارون وانا كتبت كتابا بن عباس الى بن جعدة كتب اليه كتبته قال النبي عن سهم ذى القربى من ذلك الخبز
 اهل البيت وقد كان عمر عانا الى ان حج ائمتنا ويجدي منه ما لنا ويقضي منه عمر غارنا
 فاجبنا الا ان يسل ما لنا وابد ذلك فتركناه علينا فجامع الاصول وفي اخرى لم يزل يداؤد
 وكان الذي عرض عليهم ان يميننا الحكم ويقضي عن غارهم ويعطي فقيرهم واني بنو هاشم على
 اذا وقعت على الاخبار فنقول لا ريب دالة الآية على اختصاص ذى القربى بهم خاص بآل
 هو سدس الخبز كما ذهب اليه ابو العالين ورووه عن ائمتنا عليهم السلام وهو ظاهر
 الآية كما اعترف به البضاوي وغيره اخص الخبز لا تحاد سهم الله سهم رسول الله وذكر الله للتعليم
 كما نعلم ابن عباس وقادة وعطاء وبيع الخبز الارباع الثلاثة الباقية للثلاثة الاخيرة كما
 انما افنى وسواء كان المراد بذى القربى اهل بيت النبي في حياته وبعدة الامم من اهل البيت
 عليهم السلام كما ذهب اليه كثير من اصحابنا ودل عليه كثير من الاخبار وجميع بني هاشم كما ذهب اليه بعض
 الاصحاب

الذين اتوا به كبره من غير ان
 يكونوا من بني هاشم

انه يمين كلين من لا زوج له
 ومن لا ام له جميع الاولى بال محمد
 اي يمين كل من لا زوج له
 ومن لا ام له جميع الاولى بال محمد

واستدوا عليه ما رواه ابن بابويه في المصنف وكتاب من لا يحضره الفقيه وعلى ما ذهب اليه الاكثر من
 فاطمة عليها السلام ثم ان امير المؤمنين هو للثقة او كان المراد بنوها ثم وبنو المطلب كما ذهب اليه
 الاله على وعفيل وآل عباس وولد المحتر بن عبد المطلب كما قال جبريل وليس الغرض بتحقيق السهم
 يختلف الفقهاء فان اطلاق الوصية والافراد جماعة معدودين يقتضي التسوية لسا على النسبة
 ولم يشترط الله عز وجل في ذى القربى فقرا ومسكنة بل قرنه بنفسه ورسوله دالة على عدم التفرقة
 كما سيجي في رواية ارباب عن ارضاء اليك واما التقييد بجاهل اذا قدمت الكلام في مستوفى
 الثاني من فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم يرفع التقييد لدالة من جبريل غيره على انه يعطى ما كان رسول الله
 يعطىهم وقد قال ابو بكر في رواية اشرككم الغني الذي فيكم ويفضل عنكم فلما رآهم ابو بكر من عدم دالة
 الآية على انهم سلم لذى القربى وجوبه فافاضل من سهم عن حاجتهم في مصالح المسلمين
 عليه رواية اشرككم بغير ما انزل الله عز وجل ومخالفة فعل الرسول كما دلت عليه روايات جبريل
 وجبريل بن هارون على رواية ابو داود والنسائي ومخالفة ظاهر الخبر على رواية النسائي وقد
 سخطا في اخر الاية ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا واخرفنا الغر اتراني في تفسيره
 من لم يحكم بهذه القسمة فتخرج عن الايمان وقال الله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
 هم الكافرون وقال هم الفاسقون وقال هم الظالمون فاستحق ما يستحقه الظالمون
 الله وعلى رسولهم ثم ان باخيفه ذهب الى سقوط سهم ذى القربى بموت الرسول ومن وافق
 انه لم يشأ الاعمال الخرافة واني اثير بموت الرسول في سقوط سهم قوم ولم يوضع في ذلك خبر كما وضع في
 الميراث ولعله زعم ان رواية الرسول بتقبل بموته فسقط سهم الاقارب وجوب مودة النبي
 امر الله بها وجعل اجر الرضا له ويقوم بذلك عدل لافعال الخلفاء والنخابة ولا يخفى ان قوله
 مخالفا لقول ابى بكر ايضا على ما دل عليه رواية اخر فان ظاهرها ان ابى بكر لم يفرق بين مودة وموت
 في عدم تسليم سهم كمالا الى ذى القربى ثم ان رواية جبريل معطى تدل على انه وعثمان لم يوافقا

في سهم ذي القربى فان كانا يمانا اليهم سهمهم كما لا يمانا لثما فحق جز قول عمر لما سألته فاطمة عليها السلام
 في رواية اشدين فله في خلافة وان كانا يمانا لثما شيئا ولكن كانا يمانا على ما كان يعطيان
 فوجبا لثما اليهم جميعا وقد سلم الشارع وقاضي القضاة وغيرهما في دفع المطاع عن هراة كان يعطيان
 سهمهم شيئا وصحوه بان مسألة الجنس اجتماعية وكان يعمل في قيمة الجنس يابره وقد وقعت في
 الثاني على الادلة الدالة على بطلان الاجتماع فلا حاجة الى اعادة على ذلك اجتهاد في هذا
 الآية المطأنة بفعله ولم يقل بجواز احد ولذا ذكر في هذا المقام بعض ما ورد عن اهل بيت الععة
 والعهدة قوية ليقين الموقنين روى العياشي في تفسيره عن ابي جهم عن بعض اصحابه عن اخيه
 قال قد فرض الله في الجنس نصيبا لا يتجزأ عليهم لم قالوا بوجوب ان يعطيه نصيبهم حسنا وعداوة وقد
 قال الله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون وروى الصدوق رضي في العيون والآل
 باسناده عن ابي ابيان قال لا حاجة الرضا عليهم السلام على علماء العامة في فضل العترة الطاهرة بحضرة الما
 فقال فيها قال واما العامة فتول الله عز وجل واعلموا انما ختمت من شيء فان الله ختمه وتول
 ولذي القربى فترى سهم ذي القربى مع سهمه وسهمه رسول الله فلما فصل ايضا بين الاول والامة
 لان الله جعلهم في خير وجعل لنا من خير من ذلك ورضي طهر ما رضى لفضله واصطفاهم فيه
 بنفسه ثم يورثهم ثم يورثهم بذكر القربى بكمال كان من النفي والقيمة وغير ذلك مما رضى جلي وعز لفضله رضي
 لهم فقال وتول الحق واعلموا انما ختمت من شيء فان الله ختمه وتول ولذي القربى هذا تأكيد
 مؤكدا وارتقا لهم الى يوم القيمة في كتاب الله انما طلق الذي لا ياتي به الباطل من بين يدي
 ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد واما قوله واليتامى والمساكين فان اليتيم اذا انقطع عنه
 من الغنايم ولم يكن له فيها نصيب من المغنم وكذلك المسكين اذا انقطع مسكته لم يكن له نصيب
 المغنم لا يحل له اخذه وسهم ذي القربى في يوم القيمة قائم طهر الغنى والفقير منهم لانه لا ينفك
 من الله عز وجل ولا من رسوله فقبل نفسه ومهما سها ورسوله سها فما رضى لنفسه ورسوله

التي ينبغي ان يخرج

لمحور كذلك التي ما رضى عنه لنفسه ولنبيه رضيته لذى القربى كما اجرهم في الغنيمة فبدأ بغير
 جلا ثم برسولهم ثم بهم وقرن سهمهم بهم الله وسهم رسولهم وكذلك في الطاعة قال يا ايها
 اموا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فبدأ بنفسه ثم برسولهم ثم باهل بيته وكذلك
 آية الولاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا ليجعل ولايتهم مع طلعة الرسول فقرة
 بطاعته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول فقرة بجره في الغنيمة والتي تشاركت الله وتعالى
 ما اعظم نعمته على اهل هذا البيت فلما جاءت قصة الصدقة نزه نفسه ونزه رسوله ونزه
 اهل بيته فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة تلو بهم في
 والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله فعمل بخدمة شيء من ذلك انما جعل
 لرجل سهم لنفسه او رسوله ولذي القربى لانه لما نزه نفسه عن الصدقة ونزه رسوله ونزه
 اهل بيته لا بل حرم عليهم لان الصدقة محترمة على محمد وآله وصحبه واصحابه ايدى الناس لا يحل
 لانهم طهروا من كل ذنوب وخرجوا طهرهم هذا واصطفاهم بفضله ما رضى لنفسه وكرههم
 كره لنفسه عز وجل فله الثامنة وروى العياشي في تفسيره عن زكريا بن مالك الجعفي عن ابي عبد الله
 قال سالت عن قول الله عز وجل واعلموا انما ختمت من شيء فان الله ختمه وتول ولذي القربى
 واليتامى والمساكين وابن السبيل قال ما حمل الله فارسل ينفق في سبيل الله واما حاكم
 فلا قربة وحسن روى القربى هم اقرباؤه واليتامى يتامى اهل بيته فجعل هذه الاربعة الاربعة
 واجبا للمساكين وابناء السبيل فدخلت لاننا كل الصدقة ولا يحل لنا فهو للمساكين وابناء
 السبيل وروى الصدوق رضي في الخصال وخرج الطائفة في سبيل الله بالاسناد عن زكريا بن
 الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام وروى ربه فيه ايضا بالاسناد عن عبد الله الحطبي عن ابي
 قال ان بخدة الحروري كتب الى ابن عباس يسال عن اربعة اشياء هل كان رسول الله ينفق
 بالبناء وكان يقسم لهم شيئا وعن موضع الخس وعن اليتيم متى يقطع بيه وعن قتل الذواذي

ابن عباس اما قولك في النساء فان رسول الله كان يحذرين ولا يقسم لمن شيئا واما قولنا
نزعنا لانا وزعم قوم ان ليس لنا فضايلة واما النعيم فاعطاه الله اشدّه وهو الاحتلام لان
يؤمن منه رشداً فيكون عندك سفيهاً او ضعيفاً فيفسد عليه وليه واما الدرر فيقول من النجاس
يقطى او كان الخضر يقتل كما فهم ويرك مؤمنهم فان كنت تعلم منهم ما يعلم الخضر فانت اعلم
ابراهيم في تفسير قوله تعالى واعلموا اننا غنمكم موسى فان الله غنمه وللرسول ولذي القربى قال
الامام واليتامى والمساكين وابن السبل فهم ايتام آل محمد من خاصة ومساكينهم وبناء سبطهم
فمن الصيغة يخرج الخمس ويقسم على ستة اسمهم سهم الله وسهم رسول الله وسهم للاهلام فهم الله سهم
يرثه الامام فيكون للامام ثلثه اسمهم من ستة والثلثه للاهلام لايتام آل الرسول ومساكينهم
سبطهم وانما صارت للامام واحد من الخمس لثمة اسمهم لا والله قد ازم بما ازم النبي من ربه
ومؤمن المسلمين وقضاء ديونهم وحملهم في الحج والجهاد وذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله
اولى بالمؤمنين من انفسهم وهو ابطر فلما جعله الله ابا المؤمنين ازمه ما يلزم الوالد للولد فقال
من ترك ما لا نورثه ومن ترك ديناً او ضياءاً صلى والى فزمه الامام ما ازم الرسول عليه
صالحه من الخمس ثلثة اسمهم وروى الصدوق رحمه في كتاب كمال الدين بالاسناد والطبري في الا
عن محمد بن جعفر الاسدي مينا وروى عن الناحية المقدسة على يد محمد بن عثمان اما ما سالت
عنه من امر الوقت على ناحيتنا وما يجعل لنا من محتاج ابيه صاحب فكلما لم يتم فضايلنا
كلما لم فليغيا لصاحبه في احتياج ابيه او لم يجع اقراره واستغنى عنه واما ما سالت عن
من يستقل بما في يده من اموالنا ويتصرف فيه فتصرفه في ماله من غير امرنا من قبل ذلك
ومن خصماؤه يوم القيمة وقد قال النبي المستقل من عتوق ما حرم الله ما حرم على الناس
لأن كل نبي يحتاج لمن خلفه كان في جملة الفقهاء لنا وكان لعنة الله عليه يقول عز وجل
لعنة الله على الظالمين ويحیی ویموت من هم بها الخطأ بعض ما يتعلق بهذا البحث ان شاء الله

[illegible][illegible]

23

غيره فمنا اتقى في بعض الاحكام بسبب جبهت لك لم يحل تقيته بمعرفة الحق وامكان الوصول اليه والامام
والرسول وان استويا في العصمة فليس يحل يستويا في جواز الثقة للفرق الذي ذكرناه لان الامام
الثقة عليه لاجل العصمة وليس للعصمة تاثير في جواز الثقة ولا في جوازها فان قيل ليس من كونهم ان
حجة في الشرايع وقد يجوز عندكم ان يثبت لامل ان يكون الحق لا يعرف الا من جهةه ويقول بان يرضى
عن النقل فلا يرد الا من جهة من يتوهم بحجة بقوله وهذا يوجب اواة الامام للرسول فيما فرقت بينهما
اذا كانت الحال في الامام على ما صورته وتعين الحجة في قوله ان الثقة لا يجوز عليه كما لا يجوز على
فان قيل لو قدر ان النبي قد بين جميع الشرايع والاحكام التي يرضى بها الحق حتى لم يبق شبهة في ذلك
ولادب كان يجوز عليه الحال هذه الثقة في بعض الاحكام قلنا ليس يمنع من قوة اسباب الخوف
لثقة ان اتقى اذ لم تكن الثقة بحجة الوصول الى الحق ولا مستقرة عنه ثم يقال له اليس الثقة عند
جائزة على جميع المؤمنين من حصول اسبابها وعلى الامام والامير فان قال هي جائزة على المؤمنين
جائزة على الامام والامير قلنا وبقي فرق بين ذلك والامام والامير ليسا بالحجة في شيء كانا بالحجة
فيمنع ذلك لكان الحجة بقولنا فان اعترف بجوازها عليه ما قبله فالأما على النبي قيا على الامام
والامام فان قال لان قول النبي حجة وليس الامام والامير كذلك قيل له واي تاثير في الحجة في ذلك
اذا لم تكن الثقة مانعة من طاعة الحق ولا بحجة بالطريق اليه وخير لاصحاب الجماعة التي نقلا في باب الخوف
حجة لو نظر بهم جبارا لم يترقبوا او يجمعون فاصحابهم من اداهم وهو يعلمون ويخافونهم
حتى ذكر وهما على وجه اقلهم وابع حرمهم ليس الثقة جائزة على هؤلاء مع الحجة في قولهم
منع من جواز الثقة على ما ذكرناه دفع ما هو معلوم وقيل له واي فرق بين هذه الجماعة وبين النبي
عدتها في جواز الثقة فلا يخفى فان قال انما يجوز لنا الثقة على من ذكر نظرنا لا كراهة في الا
المحجة الى الثقة ومنعكم من مثل ذلك لانكم تدعون ثقة لم تظهر اسبابها ولا الامور الحاصلة
عليها من كراه وغيره قيل هذا اعترف بما اذناه من جواز الثقة عند وجود اسبابها وصان الكلام

لان في تفصيل هذه الجملة ولست اذهب موضع من المواضع الى ان الامام اتقى غير محبة فقيته
على فعله والاطعام في التفصيل غير الاطعام في الجملة وليس كل اسباب التي تجلب الثقة يظهر لكل احد بل
جميع الخلق بل ربما اختلفت الحال فيها وعلى كل حال فلا بد ان يكون معلومة لمن وجبت تقيته ومعلوم
او مجوزة لغيره وهذا قد يحد بعض الملوك في حال رعيته عن امر في صدقه بعضهم في ذلك ولا يصدر
ويستعملون ضربا من التورية وليس ذلك الا لان من صدق لم يخف على نفسه ومن جرى مجرى نفسه
فلا يخاف على نفسه وغلبة طمته وقبح الظن به متى صدق مما سئل فيه وليس يحل يستويا على الجميع
يظهر لكل احد اسبب تقيته من اتقى ممن ذكرناه بعينه حتى تقع الاشارة اليه على سبيل التفصيل
وحق مجرى مجرى العرض على السبب في الملا من الناس بل ربما كان ظاهرا كذلك وربما كان خافيا
فان قيل مع تجوز الثقة على الامام كيف يستدل الى مناديه واعتقاده وكيف يتخلص ما يفتي
على سبيل الثقة من غيره قلنا اول ما نقول في ذلك ان الامام لا يجوز ان يتقى فيما لا يعلم ان
جمته والطريق اليه من ناحية قوله وانما يجوز الثقة عليه فيما قد بين بالحق واليقين وضمت
عليها لدلالة لا تكون تقيته فيه من بلة لطريق طاعة الحق وموقفة للشبهة ثم لا يتقوا شيئا
ويدل على جرده منه مخرج الثقة اما ما يصاحب كلامه ويتقدمه ويتأخر عنه ومن اعتبر جميع
روى عن ائمتنا عليهم السلام على سبيل الثقة وجده لا يعرف ما ذكرناه ثم ان الثقة انما يكون
العدو دون الولي ومن اتهم دون الموثوق به فما يصدر عنهم الى وليائهم وشيعتهم ونحوهم
في غير مجال الخوف يرتفع الثلث في انه على غير جهة الثقة وما يفتون به العدو ولا يفتون به في
مجال لا يجوز مجوز ان يكون على سبيل الثقة ثم نقب هذا السؤال على الخالف فيقال له اذا اجاز
على جميع الناس الثقة عند الخوف الشديد وما جرى مجراه فمن ان تعرف من اداهم واعتادهم
تفصل بين ما يفتي به المفتي منهم على سبيل الثقة وبين ما يفتي به وهو ذلك يعتقد حقه فلا بد
الرجوع الى ما ذكرناه فان قال عرف مذهب غيري وان اجرت عليه الثقة بان يضطر الى اعتقاده

التقية لا يكون قلنا وما المانع من ان نقول هذا بعينه نيات عنه فاما ما تلاكنا من ان نقول
 به من الكلام في التقية وقولنا ان ذلك يوجب ان لا يوثق بنصه على اهل المؤمنين ^{من} فاما بناء على ان التقية
 يجوز عليه التقية في كل حال وقد بينا ما في ذلك واستقصينا به وقولنا لا يجوز ان يكون اهل المؤمنين
 نبيا وعدل عن ادعاء ذلك تقية فيطلب ما ذكرناه من ان التقية لا يجوز على النبي واما الامام ^{عليه السلام} فاما
 الا من جرت به بطل زايده على ذلك ما نعلمه من كل ما قل ضرورة من نفي النبوة بعد ^{على} كل
 من دين الرسول وقولنا ان قولوا على علم الاضطرار فندم ان الضرورة في النقص على الامام ^{عليه السلام}
 فمعاذ الله ان ندعي الضرورة في العلم بالنقص على من جازعته فلم يسمع والذي ذهب اليه ان كل
 لم يشده لا يعلمه الا باستدلال وليس كذلك نفي النبوة لانه معلوم من دينه ضرورة وقوله
 بالفرق بين الامر بين الاختلاف في العقلاء في النقص مع تقديم الرسول وانهم لم يمتنعوا في نفي
 ولا اعتبار بقوله في ذلك خلاف قد ذكرنا ذكرنا ^{الله} لان هذا الخلاقي لا يقتدر ^{على} الخلق
 يخرج عن الاسلام فلا يعتبر باجماع المسلمين بقوله لا يعتبر باجماع المسلمين بقوله في خلافة
 الله على ان من خالفه ادعى نبوته لا يكون مصداق الرسول ولا عالما بنبوته ولا يدعي علم ^{الانبياء}
 في انه لا نبى بعدك واما يعلم ضرورة من دينه نفي النبوة بعد من اقر بنبوته فاما قولنا لا يجوز
 به عندهم فمعاذ الله ان نعلم في الاجماع وكونه حجة فان اراد ان الاجماع الذي لا يكون فيه ^{الامام}
 ليس بحجة فذلك ليس باجماع عندنا وعندهم وما ليس باجماع فلا حجة فيه وقد تقدم ^{في} كلامنا
 في الاجماع من هذا الكتاب ما فيه كفاية وقوله يجوز ان يقع الاجماع على طريق التقية لانه لا يكون
 من قول الرسول وقول الامام عندهم باطل لانا قد بينا ان التقية لا يجوز على الرسول واما
 على كل حال واما يجوز على حال دون اخرى على ان القول بان الامة بأسرها تجمع على طريق التقية
 طريق لان التقية سببها الخوف من الضرر العظيم واما متى حصل لامة من بعض اهل البيت ^{عليه السلام}
 له وجوب الامة لا تقية عليها من احد فان قيل متى من مخالفتها في الشرايع قلنا الامر بالصدق ^{ذلك}

لان من خالعه وما فيه من مخالفة في الحال فزعموا واضعف بطلانهم في التقية ^{اولى} لخالفتهم
 وهذا اظهر من ان يحتاج قبله الى الاطالة والاستقصاء وانتهى كلامه دفع الله مقامه ويدل على صحة
 في الجملة قوله تعالى من كفر بالله من بعد ايماننا لا من كفره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر
 صدرا فليس من الله وطعنا به عظيم وقوله تعالى لا يقعد المؤمنون الكافرين والياء من المؤمنين
 ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تنقوا منهم تقية روى الفخر الرازي وغيره من المفسرين
 عن الحسن قال اخذ مسيلة الكذاب رجلين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فاحرقهما ^{بالحديد}
 رسول الله قال نعم قالوا فتشهدا في رسول الله قال نعم وكان مسيلة يزعم انه رسول بنو حنيفة ومحمد
 رسول قريش فذكره ودعا الاخر فقالا تشهدا في محمد رسول الله قال نعم نعم نعم قال فتشهدا في
 رسول الله قال في احم ثلثا فقدم وقته فبلغ ذلك رسول الله فقال اما هذا المقتول فعلى ^{صلى الله عليه وآله}
 ويقتنه له بيتا له واما الاخر فقبل رخصته الله فلا تبعه عليه ودوى الخاصة والعامة ان تبا
 من اهل مكة فزينا فارتدوا عن الاسلام بعد دخولهم فيه وكان فيهم من اكره فاجرى كلمة الكفر على
 مع انكاره بقلبه مصرا على الايمان منهم عمار وابواه ياسر وسمية وصبي بلال وحباب سالم
 عدوا فاما سمية فقد ربطت من بين بعيرين ووجئت في قبلها بحجارة وقالوا انك اسلمت
 من اجل الرجال فقتلت وقتل ياسر وهذا اقول قيل في الاسلام واما عمار فقد اعطاهما ^{ارادوا}
 بلانه مكرها فقتل ياسر رسول الله ان عمارا قد كثر فقال كلاً ان عمارا مليا انا من قرنه الى ^{قومه}
 واختلط الايمان بطمحه ودمه فاني عمار رسول الله وهو يكي بخل رسول الله ^{يقول} مع حنيفة
 ما لكان عادوا لك فقد ظهر يا قلت ومنهم خير مني الحنيفة اكره سيدة فكفر نواس مولاه
 وصحرا سلاما وهاجر اوقالا ابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة عمار ان رسول الله في اذنيه
 اجمع اهل التفسير عليه ويدل عليها ما يدل على نفي الجرح بخوفه تعالى ما جعل عليكم في الدين
 حرجا ولزوم الجرح في مواضع التقية سيما اذا انتهت الحال الى القتل وهناك العرض والاحتياط

وكانوا يكرهون ان يقاتلوا
 في

عليها عموم قوله تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه وقد فسر مجاهدنا لا يضطر
 الا انعام باضطرار لا اكره خاصة ويدل عليها قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة على بعض
 ولا خلاف في شرعية ما مع الخوف على النفس عن الكفر بالغالبيين وقالوا لافى من العادة بان الله
 بين المسلمين اذا شاكلت الحالة بين المسلمين والمشركين حلت التقية ذكر ذلك الفخر المزمع
 الآية الثانية وقال التقية جارية لصون النفس وهل هي جارية لصون المال بحيث يمكن حكم فيها
 لقوله حرمه ما لم يحرم كحرمة دمه وقوله من قتل دون ماله فهو شهيد ولان الحاجة الى المال
 شديدة والمال اذ يبيع بالنعن سقط فرض الفرض وجاز لا يقتصر على التيمم دعاء ذلك القدر
 نقصان المال فكيف لا يجوز هلهنا وقال في تفسير الآية الاولى علم ان لا كراهة لمراتبها ان
 الفعل المكره عليه مثل ما اذا اكرهه على شرب الخمر وكل الخنزير وكل الميتة فاذا اكرهه على شرب
 يجب لكل وذلك لان صون الروح عن الفوات واجب لا سبيل يسبق هذه الصورة الا هذا
 وليس هذا الاكل ضرر على حيوان ولا اهانته بحق الله فوجب ان يجب لقوله تعالى ولا تلقوا ايديكم
 الى التهلكة المرتبة الثانية ان يصير ذلك الفعل مباحا ولا يصير واجبا ومثاله ما اذا اكرهه
 على تلفظ بكلمة الكفر فهذا لا يحل ولكنه لا يجب بل واجبا على انه لا يجب عليه التكلم بكلمة
 ويدل عليه وجوه احدها ان ادوين ان بلا لا يصبر على ذلك العذاب وكان يقول احد اهل
 رسول الله بشي ما صنعت لم علموه عليه فدل ذلك على انه لا يجب عليه التكلم بكلمة الكفر وانما
 ما دوى من قصة مسيلة التي سبق ذكرها قال المرتبة الثالثة ان لا يجب لياج بل يحرم
 مثل ما اكرهه انسان على قتل انسان اخر او على قطع عضو من اعضاءه فهذا لا يجب عليه العمل على
 انتهى ولا خلاف ظاهر في ان متى امكن التخلص من الكذب في صورة التقية بالتورية لم يجز
 الكذب واختلفوا فيما لوضيق المكره الامر عليه وشرح لكل اقسام التعريضات وطلب ان يبرح
 بانه ما اراد شيئا منها ولا اراد الا ذلك المعين ولم يقطن في ذلك الحال بتورية يقتلن في الحال

واكثر

واكثر العادة ذهبوا الى جواز الكذب وحكي الفخر ان ادى الى المقاضاة قال فيجب تقريضا للتقيل
 لان الكذب انما ينجح كذبا فوجب ان يقع على حال ولو جاز ان يخرج عن القبح لربما بعض المصالح
 يتبع ان يفعل لها كذب لرعاية بعض المصالح وح لا يفي وثوق بهما الله ولا يوعده لاحتمال ان
 فعله لك الكذب لرعاية المصالح التي لا يعرفها الا الله تعالى ويرد علينا الكذب ان كان قهرا الا
 ان جاز ان يكتب في جعل النزاع لا تافلا في التقيي في التعريض بقتل لرسولنا عدم بقعه لثابتنا ان يغلب
 المصلحة العرفية فيبذل للذاتية في الكذب ويلزمه بتجوز تعريضه عن الانبياء لقتل القهر
 الكذب في درهم وبطلانه لا يفي على احد واما ما تمسك به من طرق الكذب الى وعد الله سبحانه
 ووعده في توجيه عليه اولانا العقل يحرم بطلان الاحتمال المذكور لانه سبيل هو الذي يري
 الامور وهو القادر الذي لا يصادفه في ملكه احد العالم بالعواقب فلا يجوز عليه نظم الامور
 على وجه لا يمكن فيه رعاية المصلحة الا بالكذب وثانيا ان ذلك باطل بالضرورة من الدين وانما
 لامن حيث عدم جواز الكذب لرعاية المصالح وهو واضح ثم اتى الشهيد رحمه الله في قواعد اهلها
 بمخالطة الناس بايعون وتتركها يكون خذرا من غوائلهم قالوا اشار الى امير المؤمنين ع
 وموردها الطاعة والمعصية غالب لمخالطة الظالم فيما يعتقد ظلم او الفاسق في الظاهر بغير افتاء
 ثم ما من باب المداينة الجارية ولا تكاد تستحق تقيي وقسمها بانقسام الاحكام الخمسة وعدها
 التقية في قتل الخيرة قال التقية تبع كل شيء حتى اطعمه دكنا كذرا وتوترها ح اثم الا في هذا المقام
 التبري من اهل البيت عليهم السلام فانه لا ياتهم تركها بل بصره اما ما ساج واستحب وخصوصا اذا كان في
 به انتهى وحكي الشيخ الطبرسي رحمه الله في مجمع البيان عن الشيخ المفيد انه قال التقية قد تجب احيانا وتكون
 فرما وتجرأ احيانا من غير وجوب ويكون في وقت اضل من تركها وتكون تركها افضل وان كانا على
 معذرة او معفو عنه معتقدا عليه ترك القوم عليها وقال الشيخ ابو جعفر القوس في ظاهر الروايات
 يدل على انها واجب عند الخوف على النفس وقد دوى رخصة في جواز الافصاح بالحق عنه وانما اذا

قال الشيخ الفخر المزمع
 انما هو في
 الدوام في
 العزالي
 العبد لله
 والعنف

محمد بن احمد بکسر اولاد او
سیدانته قه

اسماء کتب مع وفات
ق

کاملاً خورده و پخته و قوی شود
در این سبب است که در این سبب
اینکه این سبب است که در این سبب

دعوت

على تغيير ما حرم الله خوفا من هذا النوع من الافتقار الى حيز من حيز قوم منافقين
او متزولين في الاسلام من الاسلام من غير ان يعود به ضررا الى المسلمين ولا الى نفسه فبالاولى
لا يمل المؤمن من امضاء الباطل من ان يقوم بحرف على نفسه او غيره من المسلمين كون ذلك ضار في الاسلام
وكلمة تمنع العصية في التقي من تركه انكار المنكر تمنع في امير المؤمنين ويوجب على قواعض القضاة
مع ظهور المجاز ان يدعى الامامة نقيية انه ان كان المراد تجوز ظهور المعجز بعد اذ جاء الامامة
مع كونه غير نبي ولا امام فبطالة واضح وان كان المراد تجوز اذ جاء الامامة مع كونه نبيا حتى
ما بعده كالاعادة فهذا الكلام غير عليا انه ان كان ذلك اذ جاء على وجه الكذب فامتناع ظهور
على طرفة واضح وان كان على وجه التوريت حتى يكون المراد من الامامة النبوة لكن لم يعرف لنا احد
الناس وكانوا معتقدين لامامته متدينين بها لا ينوبه فوايضا باطل اذ في ظهور المعجز مع
الدعوى اخر آراء المكلفين بالبطل وهو قبح ولذا كرهنا بعض الاخبار الواردة عن اهل البيت
في النقية حتى يظهر ان قولنا بالنقية وحملنا لافعال اعتنا واقوالهم عليها ليس بصحيح الخلق والى
الكلام بل لا يتبع الادلة الرضا وسادات الانام عليهم الصلوة والسلام روى ثقة الاسلام
محمد بن يعقوب الكليبي رحمه في الكافي باسناد عن هشام بن سالم وغيره عن ابي عبد الله في قوله الله
او تلك بؤنك ابرهه مرتين بما صبرها قال بما صبرها على النقية ويدركون بالحسنة النقية
قال الحسن النقية والنسبة اذا دعا وروى البرقي رحمه في الحسن عن هشام عنه مثله و
عن عبد الله بن ابي يعقوب عن ابي عبد الله قال لا تقوا على دينكم واجهوه بالنقية فانه لا ايمان لمن
نقية له انما انتم في الناس كالنمل الطير لو اننا طير يعلم ما في اجواف الخفاف لم يبق منها شيء الا
ولان الناس علموا ما في اجوافكم انكم تجتونا اهل البيت لا تكلونكم بالسهم بطونكم في السرا والعلانية
رحم الله عبدكم كان على ولايتنا وروى البرقي في الحسن عن عبد الله بن ابي يعقوب عنه مثله
قد هم يخلونكم انما انون والجيم كناية عن الاله والنبيل بالكاره قال ابن الاثير بنجل الناس

يخلونهم اي من غابهم وسبهم وقطع اعراضهم بالتمسك بقطع الخيل الخيش قال وقال لانهم قالوا
بالجاء الممثلة وهو تصيف ويقال سنان يخيلى اي واسع الطعنة وطعنة يخلو اي واسع الطعن
الواسط قال قال ابو عبد الله ما بلغت نقيية احد نقيية اصحاب بكلمان كانوا يشهدون لاحياد
ويشهدون اننا نيزها عطاهم الله اجرهم مرتين وعن سعد بن صدقة قال قيل لابي عبد الله
ان الناس يروون ان عليا قال على بن ابي كوفه ايها الناس انكم ستدعون الى سبي فتسبون فيهم
الى البراءة متى واي على بن محمد لم يقل ولا يترؤ متى فقال له السائل ارايت ان اختار
دون البراءة فقال والله ما ذلك عليه وما له الامامة حتى عليه عار بن ياسر حيث كرهه اهله
وقلبه مطمئن بالامان فانزل الله عز وجل الا من ارته وقلبه مطمئن بالايمان فقال له النجاشي
عندها يا عمار ان عادوا فقد نزل الله عز وجل عذرك وامرسان قود ان عادوا اذ
الحجري في كتاب قرب السناد عن ابن صدق عنه مثله وروى النجاشي رحمه الله في تفسيره
عن محمد بن يحيى بن سالم عن ابي جعفر ما يروى مؤداه وروى الكليبي عن هشام انكسبا قال
ابا عبد الله صلى الله عليه وسلم انكم انتم تعلموا ولا تعرفون ولد السوء يعترف والده بولد كونه كونه انقطعتم
اليه ريتا ولا تكونوا عليه شيئا صلوا في حشا كبركروا وعودوا وامنوا وامنوا وامنوا وامنوا
الحاشي من الخير فانتم اولى بهم منهم والله ما عبد الله بشي احب اليه من احب اليه وما الخلفاء
النقية وعن زرارة عن ابي جعفر قال النقية في كل ضرورة وصاحبنا اعلم بها حين نزل به وعن
عن ابي عبد الله قال النقية ترسل الله عنه وبين خلقه وعن عبد الله بن عطاء قال قلت لابي جعفر
رجلان من اهل الكوفة اخذا فيقتل احدا ابراهما من امير المؤمنين ع فبرئ واحد منهما والآخر
سبيل الذي برئ وقتل الآخر فقال ما الذي برئ فضل فقيه في دينه واما الذي لم يبرأ
فتجلى الى الجنة وعن حميد الجعفي ومحمد بن يحيى بن سالم ومحمد بن مسلم وزرارة قالوا سمعنا ابا جعفر
يقول النقية في كل شيء يضطر اليه ابن آدم فقد احله الله له وعن عبد الله بن ابي يعقوب قال سمعت

يقول النقية ترسل المؤمنين من المؤمنين ولا ايمان لمن لا نية له ان العبد يقع اليه الحديث ^{منها}
 فيدين الله عز وجل له ما يشاء وبه يكون له عزاء الدنيا بوزن في الآخرة وان العبد يقع اليه الحديث ^{منها}
 حديثا فيدين الله عز وجل له ما يشاء وبه يكون له عزاء الدنيا بوزن في الآخرة وان العبد يقع اليه الحديث ^{منها}
 يا معلى اكرم امرنا ولا تدعه فانك من كتم امرنا ولم يذمه الله به في الدنيا وجعله نورا من عينه ^{في الآخرة}
 يعود الى الجنة يا معلى من ادفع امرنا ولم يذمه الله به في الدنيا ونزع النور من عينه ^{في الآخرة}
 وجعله ظلمة يعود الى النار يا معلى انما النقية من ديني ودين ولا دين لمن لا نية له يا معلى انما الله ^{الجنة}
 يحيا عبد في شركا يحيا عبد في العلية يا معلى انما المذبح لامرنا كما يجاهد وهو عيسى ^{عليه السلام}
 سمعت ابا عبد الله يقول نفس المصوم لنا المغتصم لظلمتنا تسبح وهمه لامرنا عبادة وكما ^{الله}
 جهما في سبيل الله وعن محمد بن مروان قال قال ابي عبد الله ما منع شيئا من التيقن ^{الله}
 لقد علم تلكه الآية نزلت في عمار واصحابه الا من كثر قلبه مطمئنا بالايان وروى النجاشي ^{الله}
 في تفسيره عن محمد بن مروان عنه مثله وروى الصدوق في الخصال باسناده عن الاعرج في ^{الله}
 طويل عن الصادق قال استعمال النقية في دار النقية واجل الحزن ولا كفارة على من جف نية ^{الله}
 يدفع بذلك عن نفسه وفي العيون فيما كتب الرضا ع للمؤمن ما يؤدى هذا المعنى وروى ^{الله}
 في كتابه الامالى عن الحسن بن الحسن بن الصادق ع قال قال الله عليهم قال ليس ثمن من اليوم ^{الله}
 ويصوننا عن سخطه الرقية وروى الصدوق في كتابه كمال الدين باسناده عن الحسين بن عمار ^{الله}
 قال الرضا ع لادين من لا ورع له ولا ايمان لمن لا نية له ان اكرمكم عند الله عز وجل اعلمكم ^{الله}
 قبل خروج قائمنا من زكاه قبل خروج قائمنا فليس منا وفيه ما في الاخبار باسناده عن الحسين بن عمار ^{الله}
 سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا وابطوا فقال ^{الله}
 على المصاب وصابروا على النقية ورابطوا على من تفردون به واقولوا الله لعلمكم ^{الله}
 وفيه عن صفين بن سعيد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الصادق عليه السلام كان والله صادقا ^{الله}

يا معلى

٢٤٨

يا معلى عليك بالنقية فانها سنة ابراهيم الخليل ع وان الله عز وجل قال موسى هرون عليهما ^{الله}
 اذهبا الى فرعون انه طغى فقل لاه قولا لينا لعلنا نبدل قرا ويعيش يقول الله عز وجل كذا ^{الله}
 له يا ابا مصعب وان رسول الله كان اذا اراد سفر او رى غيره وقال امرني ربي بما اراد الله ^{الله}
 كما امرني باداء الفريض ولقد اذ به الله عز وجل بالنقية فقال ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي ^{الله}
 وبه عداوة كاتولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم ^{الله}
 من استعمال النقية في دين الله فقد تسلم الذرة العليا من العزات عز المؤمنين في حفظنا انهم ^{الله}
 لم يهلك لنا ندم وروى البرقي في الحسن باسناده عن يوسف بن يعقوب عن ابي عبد الله قال ^{الله}
 من ادفع علينا شيئا من امرنا فهو كمن قتلنا عدا ولم يقتلنا خطا وعن ابي بصير عن ابي عبد الله قال ^{الله}
 الله عز وجل ويقتلون الانبياء بغير حق قال ما والله ما قتلهم بالسيف ولكن اذا عوا ^{الله}
 واشوا عليهم فقتلوا ودوى القبر هي رة في الاحتجاج بالاسناد الى ابي محمد العسكري ع اياه ^{الله}
 عليهم السلام انه قال امير المؤمنين ع ليوناني الذي اراد المعجزة بالهارات بعد ما اكلوا امرئ ^{الله}
 دينك وعلمنا الذي ادعناك واسرارنا الذي حملناك فلا تبدعوا منا من يقاها بالعلم ^{الله}
 ويقاها من احبنا بالقتل والتعزيب التناول من العرض البدن ولا تنفستنا الى من يشع علينا ^{الله}
 عند الجاهلين باحوالنا ويعرضوا لينا لئلا يوردوا الجهاد وامرنا ان تستعمل النقية في دينك ^{الله}
 يقول لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس مني في شيء ^{الله}
 ان شئتم منهم فنة وقد اذنت لك في تفصيل اعدائنا انما الجاهل بالخوف والى وفي اهلنا ^{الله}
 ان حملنا لوجعل عليه وفي ترك السنوات المكتوبات اذ اخفيت على جنتك الافات والفاها ^{الله}
 فان تفصيلك اعداءنا علينا عند خوفك لا ينفعهم ولا يضرنا وان اخطاك براءتك مشا عند ^{الله}
 لا يتبع فينا ولا يفتننا فاذنت براءتنا لجانناك وانت مولى لنا جنانك لئلا يفتنك ^{الله}
 التي بها قوامها وما لها الذي به قوامها وجاها الذي به ما سألنا وتسون من عرف بملك ^{الله}

سمعت النجاشي اعلاه

اسم الله ما يدور في حركته

روى عنه
 انهم كبروا في القبر
 في
 شاطئ وروى
 في جوارحه

ومن اوليائنا واخواننا من بعد ذلك بشورا وسنين الى ان تفرج تلك الكربة وتروى تلك
 القربة فان ذلك افضل من ان تفرض للحلاك وتقطع برع على الدين وصلاح اخوانك المؤمنين
 ايات ثم اياك ان تعرض للحلاك وان تترك القربة التي امرتك بها فانك شانيك بملك و
 اخوانك معرضون عنك ونعمهم الزوال منذ لم يبق في يدي اعداء دين الله وقدمك الله باعزاز
 فانك ان خالفت وصيتي كان ضررك على نفسك واخوانك اشد من ضررنا صاحبنا الكافر
 وروى محمد بن يعقوب الكلبيني ربه باسناد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال انما جعلت القربة
 ليصنع بها الدم فاذا بلغ الدم فليس قربة والاخبار في القبة من طرق اصحاب كثيرة وقد اختلفوا
 انها تفرق في ضرورة وانما ليس القبة وانما يجوز اطهار البراءة عن الائمة عليهم السلام في
 القبة وما في بعض الاخبار من التي عن النبي صلى الله عليه واله من قوله في ذلك بعض الاخبار
 والله اعلم **الثالث** وصت فاطمة صلوات الله عليها ان تدفن سرًا وان لا يصلى عليها ابوك وعمر بن
 عليهما في منع ذلك وميراثا رسول الله وغير ذلك مما سجد بعض ان شاء الله تعالى في مطاوع عمر بن الخطاب
 واجاب عنه قاضي القضاة في المغني بقوله قد روي ان ابا بكر هو الذي صلى على فاطمة وكثيرا روى
 احد ما استدلل به كثير من الفقهاء في الكبر على الميت ولا يصح انها دفنت ليلا كما هو مع ذلك
 وقيل رسول الله صلى الله عليه واله دفن ليلا وقد كان اصحاب رسول الله يدفنون بالليل وروى
 في ليل فاني هنا مما يطعن به على الاخبار ان دفن ليلا استراوى بالسنه وروى عليه
 الاجل في الثاني بان ما ادعيت من ان ابا بكر هو الذي صلى على فاطمة عليها السلام وكثيرا روى ان
 من الفقهاء يستدلون في الكبر على الميت بهيئ ما سمع الا منك وان كنت تقيته عن غيرك
 يجرى مجراك في العصبية والافاروايات المشهورة وكتبه الانوار السيرة خالية من ذلك ولم
 اهل القبر ان امير المؤمنين هو الذي صلى على فاطمة عليها السلام الا رواية شاذة وروى
 بان العباس صلى عليها وروى لواء قدي باسناد عن عكرمة قال سالت ابن عباس متى دفنت فاطمة

قال

روى عنه
 في جوارحه

قال دفنتها بليل بعد هذابة قال قلت فمن صلى عليها قال علي وروى الطبري عن عمر بن الخطاب
 عن المدايني عن ابي ذكوان الصلياني ان فاطمة عليها السلام عمل لها غسل قبل وفاتها فظرت اليه قالت
 سرتموني سرتمكم الله قال ابو جعفر محمد بن جرير الباق في ذلك ريب لان فاطمة عليها السلام دفنت ليلا
 ولم يحضرها الا العباس وعلي والمقداد والزبير وروى القاضي ابو بكر محمد بن كامل باسناد في
 عن الزهري قال حدثني هرو بن الزهراني عيشة اخبرته ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله
 عاشت بعد رسول الله ستة اشهر فلما توفيت دفنها علي بن ابي طالب صلى الله عليه واله
 وذكر في كتابنا هذا ان امير المؤمنين والحسين عليهما السلام دفنوا ليلا وغتبا قبرهما وروى
 سيف بن عيينة عن عمر بن محمد بن الحسن بن محمد بن فاطمة عليها السلام دفنت ليلا وروى عبد الله بن ابي
 شيبة عن يحيى بن معاذ عن عمار بن محمد عن الزهري مثل ذلك وقال لا بد من ان فاطمة
 عليها السلام لم ترقت بعد وفاة رسول الله ولم يعلم ابوك وعمر بن الخطاب ولا امير المؤمنين
 والطاهر من ان يطعن في الاستسناد وروايات في دفنها ليلا ولا يصح انها دفنت ليلا
 وان صح فقد دفن فلان وفلان ليلا قد بينا ان دفنها ليلا في الصحاح كما نقلنا العترة
 منكر ذلك كما في المشاهدات ولم يجعل دفنها ليلا بحجة هو الحق فيقال فقد دفن فلان وفلان
 ليلا بل مع الاحتجاج بذلك على ما وردت به الروايات المستفيضة الظاهرة التي هي المتواترة
 انها وصت بان تدفن ليلا حتى لا يصلى عليها الرجال وصحت بذلك وعهدت في عهدنا
 بعد ان كانا استاذنا عليها في مرضها ليعوداها فابتن تاذن لهما فاما عليهما المداينة
 رغبنا الى امير المؤمنين عليه السلام فان بيتاذن لهما وجعلنا حاجة اليه لهما امير المؤمنين
 ذلك واتح عليهما فاذن لهما في الدخول ثم اعرضت عنهما عند دخولهما ولم تكلمهما اخيرا
 قالت لاميير المؤمنين ما اردت قال نعم قالت فلما انت مانع ما امرت قال نعم
 فاني انشدك الله ان لا يصلي علي جنازة ولا يتوما علي قبري وروى علي بن ابي طالب

ورثا ربيع قبر في البقيع ولم يرش على قديحها حتى لا يهدأ اليه وانما عاتاه على ترك اعلامها
 بشانها واحضار هذا للصلوة عليها فمن ههنا احتجنا بالدفن ليلاد لو كان ليس غير الذي بالليل من
 غير ما تقدم عليه وتأخر عنه لم يكن في حجة انتهى كلامه رفع الله مقامه ومما يدل من صلاح اخاه
 دفنها ليلاد ان ابكر لم يصل عليها وعلى عتيقها عليه وهجرتها اياه ما رواه مسلم في صحيحه **اورده**
 الاصول في الباب الثاني من كتاب الخلافة والامارة من حرف الخاء عن عائشة في حديث طويل **ورد**
 ذكر مطالبة فاطمة عليها السلام ابكر بميراث رسول الله وقدك وسهمه من خير قالته **فاطمة**
 فلم تكله في ذلك حتى ماتت فدفعها على يديها ولم يؤذن بها ابكر قالت فكان لعلي وجده من
 حيوة فاطمة فلما توفيت فاطمة انصرف وجه الناس عن علي ومكثت فاطمة بعد رسول الله
 ستة اشهر ثم توفيت ويدل على وصيتها ان لا يصل عليها ابكر ودفنها ليلاد وانما ائتمت
 لا تكلها بدا واقمت ان تدعوا الله عليه ما رواه **الشارع** عن احمد بن عبد العزيز الجوهري **ورد**
 بن محمد بن ابيه وقد تقدم في مقدمة هذا الطعن بعد ذكر خطبتها صلوات الله عليها **وردا**
 اخفاء دفنها صلوات الله عليها جملة قهرها والاختلاف في مدفنها بين الناس الى اليوم **فقبل**
 انها دفنت في بيتها وقيل في البقيع وقيل بين القبر والمنبر والعامة يزورونها اليوم في بيته **ورد**
 البقيع ولو كانت دفنت على محض من الناس لما اشتبه على الناس وهو واضح **الراجح** لا ريب
 ابكر مكن زواج النبي من انصرف المجرى لم يحكم فيها باها صدقة وذلك يات من حديث **ورد**
 ذلك وميراثا لرسول الله فان اشغال المجرى لهما على جهته الارث والصلوة ونحوها والاول
 لرواية في الميراث والثاني يحتاج الى اثبات بينة ونحوها ولم يطالب بهت بشي منها كما كانت **فاطمة**
 عليها السلام في دعواها **اجاب** قاضي القضاة بان المجرى تركت في ايدي بيت لانها كانت لموت ونقض **الكتاب**
 يشهد بذلك وهو قوله تعالى وقوت في موتك وروى ان النبي قسم ما كان من المجرى **ورد**
 وبين صحة ذلك ان لو كان ميراثا او صدقة لكان امير المؤمنين **ورد** لما اضطر الامر اليه **ورد**

علي

عليه السيادة لاجل رضبان الاستدلال على ان المجرى كانت بقوله تعالى من علي بن ابي طالب
 هذه الاضافة لا تقتضي الملك بل العادة جارية فيها بانها تستعمل من جهة الكسبي ولهذا يقال **ورد**
 بنت فلان ومكث ولا يراى بذلك الملك وقيل قال الله تعالى لا يخرجون من بيوتهم ولا يخرجون
 الا ان ياتين بباحشة مبينة ولا شبهة في ان اراد من ذلك الا زواج التي يكون فيها **ورد**
 ولم يرد بغيره الاضافة للملك فاما ما رواه من ان رسول الله قسم ميراثه على بناته ونساء المؤمنين
 لما اذا كان هذا الخبر صحيحا ان هذه القسمة على جهة التقديك دون الاسكان ولو قد ملكك ذلك
 لو جرد ان يكون ظاهرا مشهورا فاما الوجه في ترك امير المؤمنين **ورد** لما صار الامر عليه من اذلة الادراج
 في هذا الخبر فهو ما تقدم انتهى فان قيل الظاهر من اضافة البيوت الى النساء كونها ملكا لهن وبناء **ورد**
 على الظاهر قلنا الاضافة اللاحقة لا تدل على الاختصاص والاختصاص كما يكون بالملكية **ورد**
 بالسكنى وغيرها وانما يكون ظهور بعض افراده بالمقام وقرائنا الاحوال والظاهر اضافة البيوت **ورد**
 كونها هبة هبة السكنى ومن الملك ولذلك لا يبادر في العرف من قولك كنت في بيت زيدا **ورد**
 ولو كان ملكا لغيره دون ابنته الذي يسكنه غيره وكان ملكا له وهذا العنق انما هو **ورد**
 ابنه والظاهر ان المسكن عهد الزوج بقوله سبحانه ان يكونن من حيث سكننكم **ورد** فوجدكم **ورد**
 من اضافة البيت اليهن البيوت ذواتهن وقد اضافة له سبحانه البيوت الى النبي في الآية المشهورة
 عن الآية التي استدلت بها قاضي القضاة ومبي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي
 الا ان يؤذن لكم وترتيب لقران عند اكثرهما وجميع حجة فلو كانت الاضافة اليهن خاصا في كونها
 ملكا لهن كانت تلك الاضافة نكاحا في كونها ملكا للنبي **ورد** ولا يكون النبي من بيوت غير ما رواه **ورد**
 كان يسكنه هو وزوجا حتى يكون النبي من دخول البيوت متوجها اليها فيلزم **ورد** انما من بين **ورد**
 ولو جمع بينهما بالاشغال ليهن بعد كونها ملكا له **ورد** فلو لموا في ترتيبه لاي ان يكون **ورد**
 فيه ريب مدعا من ان البيوت كان من تركته **ورد** والعجيب جعل بعضهم الترتيب ليلاد على آية **ورد**

وقد كان عثماني في رعيهم احدا الشهود على ان النبي قال لا نورث ما تركنا صدقة كما سبق في
قاضي القضاة عن ابي علي ان قال لم يثبت ان ابا بكر دفع ذلك الى امير المؤمنين من على جهة الارث قاله في
ذلك مع الخبر الذي رواه وكيف يجوز لو كان وارثا ان ينقصه بذلك ولا ارث لجمع العلم لا عصبه
فان كان وصلي في فاطمة عليها السلام فقد كان ينبغي ان يكون العباس شريكا في ذلك وازواج النبي من اولاد
يكون ذلك ظاهرا مشهورا يعرفه اهل البيت من غير ذلك وبذلك ولا يوجب العلم يدفع اليه بغير
جهة الارث ان لا يحصل في يده لانه قد يجوز ان يكون النبي من غله ويجوز ايضا ان يكون ابو بكر في
الصالح في ذلك ان يكون في يده لما فيه من تقوية الدين ونقصه في بديله بعد التقويم لان العلم لا يملك
ذلك قال واما البردة والقضيب فلا يمنع ان يكون جعله عدة في سبيل الله وتقوية على الشكرين
قد اولته الامة لما فيه من التقوية وراى ان ذلك اولى من ان يسقط به ان يسقط عنه فذلك خبر في
حيث نزع اجاب قاضي القضاة عن طلب الارواح الميراث وتنازع امير المؤمنين والعباس بعد موت
فاطمة عليها السلام بان يجوز ان يكونوا لم يعرفوا رواية ابي بكر وغيره الخبر قال وقد روي ان عائشة لما
الخبر اسكن وقد ثبتنا انه لا يمنع في مثل ذلك ان يخفى على من يتحقق الارث ويعرفه من يتقدم الامر
يعرفه العلماء والحكام من أحكام المواريث ما لا يعرفه ارباب الارث وقال السيد الاجل رحمه الله
ابي علي وكيف يجوز ذلك مع الخبر الذي رواه الى آخره فما نراه زاد على التجب مما يجبنا ولم يثبت
عصمة ابي بكر فيبقى عن اماله التناقض وقوله يجوز ان يكون راي الصلاح في ان يكون ذلك في يده
فيه من تقوية الدين او ان يكون النبي من غله فكذلك ما ذكره جابر الا انه كان يجب ان يظهر اسباب
والشهادة بها او الحجة عليها ولم يظهر من ذلك شيء ومن العجايب ان تدعى فاطمة عليها السلام فذلك
وتستبعد على قولنا امير المؤمنين وغيره فلا يصح على ما في الروايات والسير والبطلة والجماعة
في يد امير المؤمنين من على سبيل العقلة بغير رتبة علمت ولا شهادة قامت على انه كان يجب على
بكر ان يثبت ذلك ويذكر وجهه بعينه اى شيء كان لما نزع العباس فيه فلا وقت لذلك الوجه

في ذلك واول من هذا الوقت والقول في البردة والقضيب ان كان غلة او على الوجه الاخر في
ما ذكرناه في وجوب الظهور والاشتهار ولنا في اصحابنا يطالبون لقومهم في هذه المواضع
يطالبون بمثله اذا ادعينا وجوها واسبابا وعلاجا بحوزة لانهم لا يقتنعون متابعنا بحوزة
بل يوجبون فيما نذهب الظهور والاشتهار اذا كان ذلك عليهم نسوة او نساء سواء فاما قولنا ان
النبي اعطى الميراث لانه لم يعرفه رواية ابي بكر والخبر كذلك فانما نزع العباس امير المؤمنين
بعد موت فاطمة عليها السلام في الميراث لهذا الوجه من اتبع ما يقال في هذا الباب وابعده عن
وكيف لا يعرفه امير المؤمنين من رواية ابي بكر وهذا قد ثبت رجوعه عن الميراث وهو مثل ذلك الملقا
الذي قامت به وما رواه ابو بكر في دفعها يخفى على من هو في اقاصي البلاد فضلا عن هو في المدينة
حاضر شاهد يفتي بالخبر ويرايها ان هذا الخروجه في المكابرة عن الحد وكيف يخفى على الوجود
ذلك يظهره مرة بعد اخرى ويكون عثماني المترسل من المطالبين وعثماني على نعم احد
غمدنا ان النبي لم لا يورث وقد سمع على كل حال ان بنت النبي لم تورث ماله ولا بيتا
قد سأل عن السبب فيها فذكر الخبر كيف يقال انهم لم يعرفه والاكتفاء في هذا الوضع
انهم وضع شبهة وليس كذلك انتهى واجاب كذا عن قول السيد لم تثبت عصمة ابي بكر حتى يجمع
افعاله التناقض بانه لا يثبت احد في ان ابا بكر كان رجلا عاقلا وان شك قوم في غير ذلك والاصل
في يوم واحد لا يدفع فاطمة عن الارث ويقول ان ابا بكر لا يورث ثم يورث في ذلك اليوم شخص
آخر من مال ذلك الموتى وليس انما هذا التناقض من افعالهم وقوفهم على العصمة بل على العقل
يرد عليهم ان المسلم في ابي بكر هو المعنى الامم من العقل والاشيطة والعاقلة لهذا المعنى قد عرفت
بين افعالها اذا تعلق غرضه بكل واحد من العقليين وقد كان مقصود ابي بكر من وضع الارواح منع
الميراث منها في اهل البيت عليهم السلام خوفا من ميل الناس اليهم لاقتناء الزخارف فيكونوا ذلك
من اخذوا بخلافه من يده ولما لم يكن البغلة والعمارة والسيف ونحوها امتياضا على الخلقة بين

اليهم وكان في منعم آياها نوع من الشناعة ما يحرم فيها واما الخوف من تشييع الناس ارتكبا للشناعة
فقد علم ان طائفة من الناس كانوا شركاء في الاغراض الباطلة وطائفة منهم لم يكونوا من أهل
حتى يعرفوا بين الحق والباطل ويعرفوا الحسن من السيئ وطائفة منهم كانوا يخافون بها ولم
يعتدوا على الاعتراض لانكارهم ومن نظر في احوال الملوك وارباب الشوكة والسلطة من الولاة
والحكام وما يركبون من الاموال الظاهرة والشتاعة والاضلال التي لم ينجف عنها وفسادها على
ومع ذلك لا ينكر عليهم منكر بل يمدحهم المعاشرون والاصحاب يحسنونهم عليها علم ان امثالها على
قد شاعت وذاعت بين الانام وليس باقل فادوة كسرت في الاسلام واتسعت بمثلها في كل
جواز المناقضة ليس الا كما لا استدلال بان فحون لم يدع الربوبية بان قال كيف يدعيها وقد
الناس عالمهم وجاهلهم خلقت بالامر من ابوين معروفين فكيف خلق التواتر والارض وقد
عليه الوجود باعصار مطاوعة وكون كان فرعون اعلم من ابى بكر بلعنى المذكور فقد تصرفت بعقله
في ملكه الربوبية ولم يتدربوا بكون الاعلى غصب بخله والامارة ثم اجاب عن قول السيد
ومن اجاب ان ندعى فاطمة فذلك غلطة الى آخره بان ابى بكر لعنه الله سمع الرسول وهو
ذلك عليا فذلك لم يمتح الى البيعة والتهادة فقد روى انه اعطاه سيفه وخاتمه
في مرضه ابو بكر حاضر واما البغلة فقد كان غلته آياها في حجة الوداع على ما وردت
الرواية واما العامة فسلم الميث وكذلك القيص والحجرة والحذاء والعادة جرت بان
ياخذ ذلك ولدا الميث ولا ينافع فيه لانه خارج او كما يخرج من التركة فلما غلب
ابنته ثياب التي مات فيها وهذه عادة الناس على ان قد ذكرنا في الفصل الاول كيف
ابيرة النبي وحناءه ودابته والظاهر انه فعل ذلك لمصلحة رآها ولا مانع ان يفعل
ذلك ويرد عليه ان الرواية التي اشار اليها في السيف والخاتم وكذلك في البغلة غير مودة
في صحاحهم واصولهم ولو وجدت ثمن مفرداتهم بل من مفترياتهم التصحيح فعل خليفهم واما

والجانب الشارح في الفصل الاول بعد ذكر رواية ابى بكر في الميراث استشكل في ابى بكر الالة والدالة
المعلم قال لا يغير وارث في الاصل وان كانت زوجة تفرقت ان ترث ولو لا الخبر لان الخبر قد منع ان
يرث احد من شيئا قليلا كان او كثيرا ولم يحجب بهذا الجواب ذكره في هذا الفصل فانما فعل ذلك لخطئ
داهما فيه احراف بعد صحة الرواية او تمسك ما ظهر بطلان من تخصيص الخبر والاجتهاد واما قوله
العادة جرت بان ياخذ السلب ولدا الميث فاعندنا رخصت بعد ما دعوى من صحة الرواية بانها
والعادة كما جرت في السلب فاجرت بالولاية من مات كائنا من كان فكيف لم يقول بغيره بالولاية
ثم اجاب عن قول السيد ان يحط الى بكران بين ذلك ويذكر وجهه الى آخره بانته لم ينافع الصواب
في ايام ابى بكر في البغلة والعامة ونحوها ولا في غيره ذلك وانما نافع عليا في ايام عمر وقد
ذكرنا كيفية المناذعة وفيما اذا كانت وقال التصحيح ان امير المؤمنين لم ينافع بعد موته
عليه السلام في الميراث وانما نافع في الولاية لذلك وغيرها من صدقات رسول الله وجرى بينه وبين
العباس في ذلك ما هو مشهور وعن ما اوردته السيد من طلب لادراج الميراث ورسالة عثمان بن
الاذواج التي سمايت انهم نازع في ميراثه ولان عثمان كان المرسل من المطالبين في الاية
شاذة والاذواج لما عرف ان فاطمة عليها السلام قد دفعت عن الميراث اسكر حيث ذكر حضور
فاطمة عليها السلام كان بعد عشرة ايام من وفات رسول الله والتصحيح ان لم يطق احد بعد ذلك
الناس من ذكر او انثى بعد وفاته عليه السلام من ذلك المجلس بكلمة واحدة في معنى الميراث فذكر
انه يدل على وقوع المناذعة بين امير المؤمنين وعباس في الميراث في ايام ابى بكر من رواية
من اوس المذكورة في صحاحهم كما اشرنا اليه في الفصل الثالث وحكاها الشارح عن كتابه جدي هذا
الجوهري وحكم بصحة ما يرويه واثنى عليه كما سبق ذكره حيث قال عمر بن الخطاب لعل عباس جرت
وهذا يعني امير المؤمنين ع الى ابى بكر تطلبت ميراثك من ابن ابيك ويطلب هذا ميراثا من
ابى فقال ابو بكر ان رسول الله قال لا نودى ما تركنا صدقة والله يعلم انما رادنا متابع الحق

هذا لفظ الترمذي وفي رواية مسلم والبخاري انه قال عمر بن الخطاب في خطابه عليا وعليا
فلما توفي رسول الله قال ابو بكر يا ابي رسول الله فحتمنا تطلبت ميراثك من ابن اخيك وطالب
ميراث امرائه من ابها فقال ابو بكر قال رسول الله لا نورث ما تركنا صدقة الى اخرا رواه في بعض
احمد بن عبد العزيز الجوهرى عن مالك بن اوس بن ابي ذر كرها الشارح في الفصل الاول من فصول حديثكم
بصحتها انه قال عمر بن الخطاب فلما توفي رسول الله فحتمنا تطلبت ميراثك من ابن اخيك وطالب
ميراثك من ابن اخيك وجئت با على تطلب ميراث امرائك من ابها ورحمتنا اننا ابكرنا فيها خاليا
فاجروا الله فتدركنا امراء مطيعا تابع الحق ويدل على ان مناداة امير المؤمنين وعمر بن الخطاب بعد
فاطمة عليها السلام في يوم عركا في الميراث لا في الوكالة فذلك وغيرها قول عمر بن الخطاب في القاعة المذكورة
التي حكاها الشارح ثم توفي ابو بكر فحتمنا في تطلبنا ميراثكما اما انت يا عباس فطلب ميراثك في
اخيك واما على فطلب ميراث زوجته من ابها ورحمتنا التي فيها خاين فاجروا الله يعلم اني فيها
تابع للحق فاصحنا امركم بالاول والله لم يرجع اليكما وقول عمر رواية في بعض روايات الشارح ايضا
قال ثم وليت بعدا بكر فقلت لكانا تشتمنا قبلتنا على عمل رسول الله وعهد الذي عهدت
نعم وجئت في الاثر فحتمنا يقول هذا اريد فحتمنا ابن اخي ويقول هذا اريد فحتمنا من امرائ
والله لا اقصي بينكما الا بذلك وقول عمر رواية طويلة حكاها الشارح عن كتاب احمد بن عبد العزيز
باسناده عن مالك بن اوس بن عمر بن الخطاب فيما قال ثم توفي الله ابكر فقلت اننا اول الناس
وبرسول الله فحتمنا مستبينين وسبين من اما في عمل فيها مثل ما عمل رسول الله وابكرنا
وانما وا قبل على عباس وعلى ترغمان اني فيها ظالم فاجروا الله يعلم اني لصادق با وراشدنا للحق
ثم جئنا في وجئت كما واحدة وامرنا جميع فحتمنا يعني عباس تستدعي فحتمنا من ابن اخيك والى
هذا يعني عليا صديقا لابي فحتمنا ميراثك من ابها فقلت لكانا رسول الله قال لا نورث ما تركنا
صدقة فلما بدا لنا دهمنا اليكما الى اخرا رواه في بعض روايات الشارح بعد ذكر رواية مالك بن اوس

اولا قال ما هذا لفظ قلت هذا الحديث يدل صريحا على انها جاء ابطالان الميراث لا الولاية وهذا
من المشكلات لان اب بكر حسم الامة اقلا وقرعنا عباس عن ع وغيرهما ان النبي لا نورث
كان عمر من المساعدين لعلي ذلك فكيف يعود العباس على عمر بعد وفاة اب بكر بما ولان امرنا فخرج منه
ويشوم من حصوله الله الا ان يكونا ان عمر ينقض قضاء اب بكر في هذه المسئلة وهذا بعيد لا عليا
والعباس كان في هذه الواقعة يثمان عمر بالامة اب بكر على ذلك الاثراء يقول مستحامي ونسبنا
اب بكر الى الظلم واغنياء فكيف يظن اننا ينقض قضاء اب بكر ويورثها انتي ونسبنا هذا المقام
رواه وحكم بصحته ومما قال هناك فقال ان المنازعة كانت في الولاية لا في الميراث وحكم
جامع الاصول عن اب داود انه قال فاسا لا يعني عليا والعباس ان يصير بينهما نصفين لا
انما جملنا ان النبي قال لا نورث ما تركنا صدقة فانما كانا لا يطلبان الا الصواب قال
عمر لا وقع عليه اسم القسم ادعاه على ما هو عليه انتي ولا يذهب على من نظرت في اخبارهم مخافة
مثل هذا الاعتدال ولو كان النزاع في الولاية لا في الميراث فلما ذكنا عمر يقول دعمتنا ابنا ابكر
ينها ظالم فاجرمنا ان اشرافا ذلك في حق نفسه واثمنا ولسنا طرواية الميراث لهذا المقام
حتى يمسك بها عمر في مقام الجواب على ما روى في مصاحفهم والفاظ لها مذكورة في جامع الاصول
في كتاب الجهاد ونعم ما اعترف به ابو داود ومن عليا والعباس كانا لا يطلبان الا الصواب
فاذا كانا يرغمان الظلم والنجور ونحو ذلك في اب بكر وعمر كما ثبت بقول عمر بن الخطاب في
فلهما ونحوهما حجاج واما رسالة عثمان لمطالبة ميراث لا زواج فقد رواها الشارح
عن احمد بن عبد العزيز الجوهرى في الفصل الاول من فصول حديثكم في مساندا روايات التي حكم
بصحتها كما سبق وقد استشكل بعد ذكر رواية بقول قلت هذا مشكل لان الحديث الاول يتضمن
ان عمر قسم على جماعة فيهم عثمان فحتمنا الله الاستم تعلمون ان رسول الله قال لا نورث ما
تركنا صدقة يعني نفسه فما لو ايع ومن جملتهم عثمان فكيف يعلم ذلك ويكون مترسلا لا زواج

عنه على امره عليه السلام

واشتها رها بن الغزنيين وثبت في النصل الاول بالادلة الواضحة عصمتها وانما لا تقول الا
حقا ولا تطلق الا صدقا فلم يبق للشك في بطلان خلافة ابي بكر بل في نفاقه ونفاق من اعانه
واتبعه ونحو ذلك مجال ومنها انها حكمت بطلان ابي بكر في منعها الميراث صريحا وقالت لقد ثبت
شيئا فريا والمعصوم لا يطلق الا بالحق ومنها انها دعيت لانصارها الى قتاله فثبت جواز قتله
بل وجوبه لو كان اما ما لما جاز قتله ودعوتها اليه ومنها ان ابا بكر شبه امير المؤمنين عليه السلام
في خطبته بام لحال وجعله مراتب كل فئة وقالوا فاهو ثقله شهيد ذنبه كما دل عليه خبر احمد
عبد العزيز الجوهرى واستجاب بذلك ما استوجب تما لا يشك فيه مؤمن وذلك كونه خبرا
ان لم يصلح للاعتجاج به وحده فهو مؤتمنات ومنها ان فاطمة عليها السلام ماتت سائحة
على ابي بكر مغضبة عليه منكرة لاما متة فلو كان اما ما كانت ميتة سيدتنا العالمات
جاهلية وهو خلافا لضرورة من الدين واجماع ائمة سيد المرسلين ص الله عليه وآله الطاهرين
فندة ما ظهرت من بعدة ومنها انه خافه فهد ونهم من الخطابين روايت البخاري الترمذي
في صحيح القرآن ومن روايت البخاري ومسلم وغيرهما في مناقلة من منع الزكاة كاسبق النصل الاول
ومنها ان ابا بكر انكر كون فذلك خلاصة رسول الله كما ظهر من روايت الجوهرى من طريقه ومن عدة
روايات من طريقه وذلك مخالف للآية والاجماع ولاخبارهم ولو لم يكن ذلك لوجوه وجوه
فمؤتمنات ومنها انه اتزع ذلك من ايدي وكلاء فاطمة عليها السلام وطلب منها الشهود مع انها لم
مذعية فكلم بغير ما حكم بالرسول وما كان يطعن على الهوى فكلم بغير ما انزل الله على رسوله صلى
الله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وقد مررت الروايات لدا لعل يصير صيا
من طريق الاصحاب وهذا الوجه ايضا من المؤتمنات ومنها انه طلب منها التقاض لما ادعت العلة
مع عصمتها وشهادته الله بظهارتها ومنها انه رد شيئا دة امير المؤمنين من وشهادته الحسنين
مع عصمتهم بآية الظهير وغيرهما من دلة العصمة ومع ما ثبت من قول الرسول الحق مع على

الحق يدور معه حيثما دار كما سبق شرعا ومنها انه لم يحكم في دعواها بالثأر اهدا اليه في وقت
الحكم بالروايات العامة والمخاصية كما تقدم ومنها انه منعها ميراث ابيها وهو حكم بغير انزل
عز وجل بثبوت الميراث بغير ان كتاب وقدا وعدا الله سبحانه بعدا لثأر الميراث بقوله ومن يعص الله
ورسوله ويقتصد حروده يدخله نار اخالدا فيها وله عذاب عظيم ومنها انه كذب على رسول الله
في الخبر الذي رواه وقد قال من كذب على متعمدا فليتبو مقعده من النار وقد سبقت لادلة
على ان الخبر من المفتريات في النصل الثالث ومنها ان امير المؤمنين كان يرعى ابا بكر وعمر كدين
خائفتين آثمين كما ظهر من تصريح قول عمر وكان لا يرى الا الحق والحق والحق لا يرضى
دار وغير ذلك من دلة عصمته وقد علم من رواية مسلم انه راي عمر وهو بالخلافة كاذبا
غادر اخا يتوحد يصير للسافة اقرب واب انضمام الاجماع المركب ثبت بطلان خلافة ابي بكر ايضا
ومنها انه طلقها صلوات الله عليها في منعها من ذوى القربى وفيه مخالفة الآية وفعل الرسول صلى
ذكر ذلك في الخاتمة وفعلها قضية بين فعله وفعل عمر وعثمان وتوجه الطعن اليهم جميعا فذكر في
ان خطابه بقوله لو احدث ان عهد قومك يكفر لغايشه فيه تعرض قوى بعدم استقراره ان بعض
القوم بعادته كاسبق في الخاتمة ومنها ان فاطمة عليها السلام لعصبها على ابي بكر وصت بفعلها ليل
لا يصلي ابو بكر وعمر عليها وذلك غاية الغضب نهاية المسخط وقد مررت من الاخبار في فضل العصمة
ما يدل على ان الله تعالى يغضب لغضبها ويغضبى رضاها وان الرسول يؤذير ما يؤذيها وهذا من
ما سبق في المقدمة ومنها انه ناقض روايته في الميراث حيث يمكن لادواج من القرون في الميراث
في الخاتمة ومنها انه ناقض روايته حيث دفع ما دفع الى امير المؤمنين كما سبق في جملة ما ظهر في
هذا الطعن وقده وقد عرفت ان الروايات لدا لعل عليها ليست مما تفرده اصحابنا بل رويها
في صحيح اخبارهم لا بعض ما اشترى اليه كتحريف وكلائها صلوات الله عليها في ذلك ونحو ذلك
ثم ان شارب المقاصد بعد ما ذكر هذا الطعن واجاب عنه ببعض الوجه التحفة المفصلة في

الشافعية قالوا ولعمري ان قصة ذلك على ما يرويها الرافض من انفقوا على الواحد على انما يكون في القلعة
 واخره على انما يكون في القلعة في الغاية في النهاية في الواقعة حيث طفا على بكره على انما
 حتى سلاله النبوة على انما يتبعه بالاعز من الاما نفسها ولا من يتصل بها وبش على انما يتبعه على كفة
 الحال لم يدفع تلك الظلمة ايام خلافة وبنائها لا اصطحابهم سكتوا عن ذلك من غير عرض ولا اعتراض
 اتفق ولا يخفى على الناظر في هذه المباحث ان قصص ذلك ليست مما تقرر في الواقع بقوله بل تفقت
 كلمة الخلفاء والمؤلف على روايتها واجمعها الخاصة والعامة على صحتها وانما عجزت من اخذ
 مثل بكر وعمر بن سلاله النبوة من غير ان يتفقا على رواية الشافعية فان شاء الخطيب الغلبه على
 الخصم ودفع من حقه من اعظم وجوه الاشعار وقد كان الفرض الام لا بكر وعمر هذه الواقعة
 وكذا في منعهم ذوي القربى ضفافا ليليل المؤمنين وسدوا الطريق في ميل الناس اليه فكانا
 اشتد خوفهم ان يصيرهم ذمال وثروة فيصرف اليهم طعنا في الدنيا ورغبة في زخارفها
 بالاعوان على فها من مقام الخلافة ويستعين بالاضاء على التصرف في الامانة فيهدم الشا
 ما شيدوه يوم السقيفة وعقدوا عليها البيعة عند الكعبة اذ كتبوا الصحيفة واطروا له الاسلام
 تركوا الاستعلان بعبادة الاصنام كما افصح من ذلك سيدنا ومولانا المنظر لحياء دين الحق
 صلوات الله عليهم وسلامه عليه على آباءنا الطاهرين في رواية سعد بن عبد الله الاشعري القمي
 تمام الكلام في ان شاء الله تعالى في اخر الكتاب في شرح قوله لو استوثقت قديما من هذه النسخ
 تغيرت اشياء وكيف يتوهم انما هو المؤمنين كان يشهد بخلة ذلك ويتابع العباسي الميراث
 في رواياتهم ويكفوا في ايام خلافة من اخذ ذلك كما يسمى ان شاء الله تعالى في كتابه الى عثمان بن حنيف
 الانصارى ان كان متمسكا من اخذ ذلك وغيرها من ميراثنا رسول الله صلى الله عليه وآله الى اصطلاحه
 لا يخذها ولا يريدها وقد سبق في رواياتهم احراق عمر بن الخطاب لابي بكر يراه وابا بكر كاذبين
 غادرين خائنين فبين اقاموا الصلابة فمن كان منهم على نهج الحق فالتسبب بكونهم هو الاقتداء به

واشطار امره والمتبعون للاهواء المظلة فالخاطم على انكوت وافصح مع ان الاعتدال بكم
 كما ان الاجابة في اعتراضهم تظهر ان طعن مثل هذا الرجل على الامامية لا ينشأ الا على انكوت العصبية
 والخوض في غمرات الجمل والحجبة تعود بالله من الانماك في الحق والعدا ونسأله الهداية الى طريق
 الرضا **الطعن الرابع من مطاعن اب بكر** ان قال عمر بن الخطاب مع كونه وليا وانصرا لابا بكر
 كانت بيعة اب بكر فلفة وفي الله المسلمين شرها من عادا الى مثلها فاقتلوه وليس العظيمة والدم
 او كذا من ذلك اجاب عنه قاضي القضاة في المعنى بانه لا يجوز لقول بحمل ترك ما علم ضرورة
 ومعلوم من حال عمل عظام اب بكر والقول بامامته والرضا ببيعتة وذلك يمنع مما ذكره لان
 المصوب لشي لا يجوز ان يكون محطاله قال وقال ابو علي انا قلعة ليست من الزلزلة والمظنة
 بل من البغية وما وقع فجأة من غير روية ولا مشاورة واستشهد بقول الشاعر من يامن
 الخذلان مثل صبرة القريش ما ناسبت منيته المشيخ كان ميته اقبلنا يعني بقتة
 من غير مقدرة وحكي عن ابي شي ان العرب تسمى اخري من شوال فلفة من حيث ان كل من لم
 ثاره فيه وطلبه فانه لا يتم كانوا اذا دخلوا في الاشهر الحرام لا يطلعون النادود والقدرة من
 الاشهر الحرم فسموا ذلك اليوم فلفة لا يتم اذا ادركوا فيه ثابره فدا دكوا اما كذا فينظم
 عمر بن بيعة اب بكر تدا وكها بعد ما كادت تقوت وقوله وفي الله شرها دليل على تصويب البيعة
 لان المراد بذلك ان الله تعالى دفع شر الاختلاف فيها قال فاما قوله فمن طاه الى مثلها فاقوله
 فالمراد من عادا الى ان يبيع من غير مشاورة ولا عهد ببيت صحبة البيعة به ولا ضرورة داعية
 الى البيعة ثم بسط يده على المسلمين بيقظهم في البيعة فمرا فاقتلوه واذا احتمل ذلك وجب عليه
 على المعنى الذي ذكرنا ولم تكلف ذلك لان قوله يعطون في بيعة اب بكر والان قوله حجة عند
 الخلفاء ولكن تعلقوا به ليوهوا لان بيعته غير متفق عليهم وان قول من ذهبوا من عقدها
 انتهى ما ذكره ابو علي وبمثل هذا الجواب جاب الخضر الرازي في نهاية العقول وشاويح

عند من يدين بغير الحق والعدل
 فبين من يقول لينا وطعن في
 كوجب واصل ما روي في
 بيان كان ذلك الامر قد ايجأه اذا لم يكن
 ولا تروك كذا قال لجمهور في وقت لا يعرفون ذلك
 عواما لم قال بعد كونه قد تناجد في مشاورة
 وزاد في المتن
 جنان الدين كذا في كذا
 افلتت فلان على ما لم يسم فاعداى ما
 فجاءه وافلتت لشرا ايضا ص

وشارح المواقف ومن يحدو هذا ورد السيد الاجل رضي على صاحب المعنى بان ما نقلت من
العلم القروي رضاهم ببيعة ابي بكر واطامته المعلوم ضرورة بلا شبهة انه كان راضيا بامامته
وليس كل من رضى شيئا كان متديكا به معتقدا بصوابه فان كثيرا من الناس يرضون بشيئا كانت ذمته
لما هو قاصر منها وان كانوا لا يرونها صوابا ولولا كوا الاختيار لا اختاروا غيرها وقد علمنا ان مؤوية
كان راضيا ببيعة يزيد لعنه الله وولاية العهد من بعده ولم يكن متديكا بذلك ومعتقدا صحتها
رضي عنهم ببيعة ابي بكر من حيث كانت خارجة عن بيعة امير المؤمنين عم ولولا ذلك الاختيار كان
الامر اليه اذ في نفسه والقرع لبيته فان ادعى اننا المعلوم ضرورة تدين عمر ببيعة ابي بكر وانما
بالامانة منه فهو مدفوع اشد دفع مع انه قد كان يندرم منه اعني عمر وقت بعد آخر ما يدل
ما ذكرناه وقد روى الهيثم بن عدي عن عبد الله بن عباس الهادي عن عبيد بن جبير قال ذكر ابي بكر
وعمر عند عبد الله بن عمر فقال رجل كانا والله نسمي هذه الامة ونوريها فقال له ابن عمر ما
يذكر قال له الرجل ا وليس قد اختلفا فقال ابن عمر بل اختلفا لو كنتم تعلمون واشهدا في
عند ابي يومنا وقد امر فينا بحبس الناس عنه فاستاذن عبيد الرحمن بن ابي بكر فقال عمر ودية
سوء وهو خير من ابيه فاجبتني ذلك فقلت يا ابي عبد الرحمن خير من ابيه فقال ومن ليس
خيرا من ابيه لا اثم لنا ان لعبد الرحمن فدخل عليه فكله في الخطيئة الشاعرا برضي عنه
عمر قد حبسه في شعره قاله فقال عمر ان الخطيئة لكبرى قد عني اقومه بطول الحبس فالحمد لعبيد
وابي عمر خرج عبد الرحمن فاقبل علي ابي فقال ابي غفلة انت الى يومك هذا عما كان من تقدم
احقيق حتى يتم علي وظله لي فقلت يا ابي لا علم لي بما كان من ذلك فقال يا بني وما عسى ان
تلم فقلت والله لو احببنا الى الناس من ضياء ابصارهم قالان ذلك لكانت على غم ابيك
فقلت يا ابي افلا عصى عن غله بوقت في الناس تبين ذلك له فقال وكيف لي بذلك مع ما كنت
احب الى الناس من ضياء ابصارهم اذن يرفع داس ابيك بالجدل قال ابن عمر ثم تجاسروا ههنا

بني جبير الهادي عن عبيد بن جبير
عن ابي بكر الهادي عن عبيد بن جبير
عن ابي بكر الهادي عن عبيد بن جبير

دارت الجمعة حتى قام خطيبا في الناس فقال يا ايها الناس ان بعثنا في بركات فقلت في
الله شرها من دعاكم الى مثلها فاقنوه وروى الهيثم بن عدي عن مجاهد بن سعيد قال غدت يوما
الى الشعبي اما اريد ان اساله عن شيء بلغني عن ابراهيم انه كان يقول فائتته في مسجد خيبر في
المسجد قوم ينظرون فخرج فمقربا له وقلت اصلحك الله كان ابن مسعود يقول ما كنت محدثا فوما حدث
لا يلغ عقوقها الا كان بعضهم فتنة قال نعم قد كان ابن مسعود يقول ذلك وكان ابن عباس يقول ايضا
كان عند ابن عباس دفاين علم يعطيهما اهلي او يصرفها عن غيرهم فبينما نحن كذلك اقبل رجل من
الاردن فجلس بيننا فاخذنا في ذكر ابي بكر وعمر فضحك الشعبي قال لقد كان في صدر عمر شئ على ابي
فقال الا اذى والله ما دابنا ولا سمعنا بجل قط كان اسس قباذ الرجل ولا قول الجبل فيه
فهمز الى بكر فاقبل على الشعبي فقال هذا مما سالت عنه ثم اقبل على الرجل فقال يا اخا الازد كيف
تسمع بالفتنة التي وقا لله شرها اترى عدو ابي يقول في عدو يري ان يهدم ما بنى لنفسه في ان
اكثر من قومه في ابي بكر فقال الرجل سبحان الله يا باعروا انت تقول ذلك فقال الشعبي انا اقول والله
عمر بن الخطاب على رؤس الاشهاد فقله اودع فنهض الرجل غضبا وهو يهجم بشئ المقتل
مجاهد فقلت للشعبي ما احب هذا الرجل لا يستقل منك هذا الكلام الى الناس فبثت فيهم
اذن والله لا احفل بشئ لم يحفل به عمر بن الخطاب حين قام على رؤس المهاجرين والانصار احفل
بانا وايا ايضا فاذا يهوه عنى ما بدا لكم وروى شريك بن عبد الله النخعي عن عبيد بن عمر بن مرة عن
عن عبد الله بن سلمة عن ابي موسى الاشعري قال سمعت مع عمر بن الخطاب فلما نزلنا وعلمنا ان من
من رجلى اريد عمر فلقيني المغيرة بن شعبه ثم قال ان تريد فقلت امير المؤمنين عمر فقال لك
قال نعم فاطلقنا اريد رجل عمر فانا في طريقنا اذكرنا قولي عمر وقيامه بنا هو فيه وحياطه
على الاسلام ونوضه بنا قبله من ذلك ثم خرجنا الى ابي بكر فقلت للمغيرة انك الخبير لقد كان ابي بكر
مسدد في هركا انه ينظر الى قيامه من بعده وجبة واجتهاده وعناثر في الاسلام فقال المغيرة

كان ذلك وان كان قوم كرهوا ولا يسمعون له ويهاعدون وما كان لهم في ذلك من حظ فقلت لا ابا لك
 القوم الذين كرهوا ذلك من هم فقال لي يا معيرة الله انت كانت في حفلة لا تعرف هذا الحق من غير
 وما قد خصوا به من الحسد فوالله لو كان هذا الحسد يدرك بحسبنا لكانت اعز بشيعة اعدائنا
 ولقد اسكتهم عشرين فقلت مئة يا معيرة فان قريشا باتت بغضها على الناس لم تزل مثل ذلك حتى
 الى رجلهم بل لخطا بسلم نجده فوالله انما عنه فليل حرج انما قضينا نفقوا ثم حتى دخلنا المسجد
 عمر يظوف بالبيت فظفنا معه فلما فرغ دخل بيتي وبنوا المعيرة فتوكلوا على المعيرة وقالوا من اين
 فقلنا يا امير المؤمنين حزيننا يزيدك فائتنا رحلك فليل لنا خرج يريد المسجد فاعتناك قال
 الخير ثم ان المعيرة نظرناك وتبتم فظفر اليه عمر فقال تم تبتم بها العبد فقال من حديث كنت دابو
 فيه انما في طريقنا اليك فقال وما ذا لك الحديث فقصصنا عليه فخرج حتى بلغنا ذكره فخرج
 وذكر من دابو في كبري استخلاف عمر فتشرف الصعداء ثم قال لكلك ملك يا معيرة وما
 اعشار الحسدان فيها تسعة اعشار الحسد كما ذكرت وتسعة اعشار العشرة في الناس العشرة
 وقرش شركا وهم في عشرة اعشار ايضا ثم كنت مليا وهو يتطاول بي فقلت انما قال لا اخبرك بالحدوث
 كلنا قلنا لابي يا امير المؤمنين قالوا عليك يا بكنا قلنا نعم قال وكيف بذلك وانما ملبسان يا بكنا
 قلنا يا امير المؤمنين وما بال الشيايب قال خوفنا لا ذاع عن الشيايب فقلت له انما في الاذاعة
 من الشيايب فانت والله من ملبس الشيايب خوفي وما الشيايب اذوت قال هو ذاك فانطلق
 انطلقنا معه حتى انتهينا الى رحله فخلني ايدينا من يده ثم قال لا تري اني دخل فقلت للمعيرة
 لا ابا لك لقد عثرنا بك لئلا معه وما كنا فيه وما اراه حبسنا الا لئلا كنا اياها قال فانا
 لكذلك اذ خرج اليها اذنه فقالا دخلا فدخلنا فاذا امر مستلق على برذعة الرجل فلما دخلنا
 يتنقل بيت كعب زهير لا تنفس تر لنا لا عند ذي ثقة اولي وافضل ما استودعنا
 صدرا رحيبا وقلبا واسعا فمننا لا تنفس منه اذا اودعنا فلهذا فعلنا انه يريد ان يفتن له

عمر

حديثه فقلت انما يا امير المؤمنين اكرهنا وخصنا وصلنا فقال يا ذا يا اخا الا شعرت اني قلت باقتناء
 وشرنا في هلك فغم المستر ان غن لك فقال انكم لك ذلك فاستلحنا بابل كما ثم قال فقام الالباب
 ليغلق فاذ اذنه الذي اذن لنا عينا البحر فقال امضوا لامة لك فخرجوا واغلقوا الباب خلفهم جلس
 واقبل علينا وقال سلاما فقلنا نريد ان نخبرك يا امير المؤمنين باحد قرش الذي لم يأتنا
 على ذكره لنا فقال سالما عن معصية وساخبرك فليكن عندك في ذمة مبيعة وحزنا بيتا
 مت فانا نكنا وما اجبتنا من اهلها راو كتمان قلنا فان لك عندنا ذلك قال ابو موسى فانا
 في نفسي ما يريد الا الذين كرهوا استخلاف ابي بكر لم يظفوا وغيره فانهم قالوا لا تتخلف علينا
 فظنا علينا واذا هو يذهب المعيرة في نفسي فعاد الى التنفس فقال من ترأه قلنا والله ما
 الاضنا قال ومن تظنان قلنا عندك تريد القوم الذين ارادوا ابا بكر على صرف هذا الامانة
 كذا والله بل كان ابو بكر اعنى واظلم هو الذي سالما عنه كان والله احد قرش كلنا ثم اطلق
 نظرنا للمعيرة ونظرنا اليه واطرقنا مليا لاطرقه وطال السكوت منا ومنه حتى ظننا انه قد
 ندم على ما بدا منه ثم قال والهفا على من شئ لي يمين مرة لقد تقدمتني ظالما وخرج الى جنبنا
 فقال للمعيرة انما تقدمه عليك يا امير المؤمنين ظالما فقد عرفنا كيف خرج ابيك منها انما قال
 ذلك لانه لم يخرج الى جنبنا الا بعد ان من منها اما والله لو كنت اطعت ديني لخطا اصحابه
 لم يملظ من حلاوتها بشي ابدأ ولكنني قد رمت واخرت وصعدت وصوبت ونقضت و
 ظلم اجدنا لا اعفاء على ما شئت منها فها والتمت على نفسي فاملت انابت ورجعت والله
 ما فعل حتى خرج منها بشي ما قال للمعيرة فامنعك منها يا امير المؤمنين وقد عرفنا عليك
 يوم السقيفة بدعائك اليها ثم انتا لأن تنفتم فتناسف فقال لكلك ملك يا معيرة اني كنت
 لا اعد لك من دهاة العرب كانت كنت حايا بجانها لانا الرجل كادني فكدته وما كرفنا
 والاني اجد من قعاة انه لما داي شعف الناس به وقبلهم بوجههم جليلين انهم لا يريدون

المستأجران
 من عبد الله بن جابر
 عليان تذكره لنا

بدلاً فاحب لما دى من حرص الناس شغفهم بان يعلم ما عندي وهل تنازعني نفسي اليها واحب ان
 يكون في امل عي فيها والقرص لي بها وقد علم وعلت لوقلت ما عرضة علي لم يجبه اناسي لذلك
 فالغاني قايما على اخصى سؤفر احذر او لواجبته الى قبولها لم يكن اناسي ذلك واختاها
 ضغنا على في قلبه ولم آمن فائتته ولو بعد حين مع ما بدا لي من كراهة الناس لي اما سحت نداء
 من كل ناحية عند عرضها على لا يزيد سواك يا اباكر انت لها فردتها اليه فغذ ذلك رايته
 اتبع وجهه لذلك سرورا ولقد عاتبني مرة على كلام بلعني وذلك لما قدم عليه لا شعث في
 اسيرا من عليه واطلقه وزوجه اخته ام فودة بنت ابي قحافة فقلت للاشعث وهو قاعد
 يدبر داعدا لله اكفرت بعدا سلامك وانت ددت ناكها على عبيك فظلم لي الاشعث نظرا
 شررا علمت انه يريد ان يكلني بكلامه في نفسه ثم ليقيني بعد ذلك في بعض سكك المدينة فرفقتي
 ثم قال لي انت صاحب ايمن الخطاب فقلت نعم يا عبد الله ولك عندي شئ من ذلك فقال لي
 الجزاء هذا لي منك فقلت علام تريد مني حسن الجزاء قال لا تقبلي لك من اتاع هذا
 يريد ابا بكر والله ما جرت لي على الخلاف عيلا لا تقدم عليك وتختلفك عنها ولو كنت صاحبها
 لما رايت متى خلا فاعليك قلت ولقد كان ذلك فما تامل ان قال انه ليس بوقت ما قبلت
 صبر ومضى ومضيت ولحق الاشعث بن قيس الزبرقان بن بدر السعدي فذكر له ما جرى بيني
 فنقل الزبرقان ذلك الى ابي بكر فامرسل الي فانيته فذكر ذلك لي ثم قال انك لمستوق اليها
 الخطاب فقلت وما يمنعني المستوق الى ما كنت احيى بمن عيني عليه اما والله لنكفرن ولا نؤ
 كلمة بالغة في وبلت في الناس تحملها اركبان حيث سادوا وان شئت استدنا ما نحن فيه
 عموا فقال بل تستد به وانها لصايرة اليك بعد ايام فما ظننت اني اتي عبيتي حتى يرد
 على فعاقل والله فما ذكرني بعد ذلك اجلس حرفا حتى هلك ولقد مدني في امدها عاضا على فها
 حتى حضر الموت فآيس منها فكان منه ما رايتما فاكثما فلما قلت لك عن الناس كافر وعين

حتى ياتي الله بالفرج يخرج

وقال والله بعد ذلك

بني هاشم خاصة وليكن منك ما يجتاز امرنا اذا اشتهنا على بركة الله نفضينا او نحن نجيب من قولنا ان
 ما افئنا سر حتى هلك **توضيح** قول السيد رضي الله عنه وكان يردد من امر اي يسقط ويتبع في
 النهاية في حديث عمر بن الخطاب في مجلسه فامر القوم كلهم بالتطهر لانه لا يجزى الجمل فاعناه انه
 صرط كما نها ندرت منه عن غير احتيا رود وربة سوء في رواية سعيد بن جبيرة منع التبريد
 رجل سوء بالاضافة وقد يدخل عليه لالاف والام فيقال هذا رجل سوء وفي قوله وربة سوء
 دلالة على حقارة عبد الرحمن المتصغير وعلى حقه لكون اللفظ تصغيرا لالة وعلى حقه طينته لالة
 الى السوء والوجع كعود الفرع واوجسني عما فرغني البذاء بالمداخلة في الكلام التبع وتبع
 فلان بذى كفتي وبذى اللسان ويرفع واس ايلك ايكبر ويدق من الرضخ بالراء والقاد العجة
 والهاء المله او بالحاء المعجمة والمجدد بكعفر الحارة وتجا سخر اى اجترأ فاقدم على الناس
 ما كان في صغيره والفت في قول الشعبي بالفتح للعقد الغيط ولا احطل اى لا ابالي وبالك
 في قول ابي موسى اى حالك والصداء بفتح الصاد وقع العين والمد تشدد ووسك
 اى طاعة من الزمان وبيتها اى بنت اى شى بنتا معتمدا عليها والاذاعة الاذاعة
 لا تريا اى لا تريا يقال رام يرم اذا برح وزال من مكانه والعثرة الزلة وعثر بكلمتها
 اخطا في حكاية كلامه او لم يحكمه يحبسنا وبردعة الرجل الكساء الذي يلبس تحت ارجل على ظهر
 البعير والهاء كلمة يتحصر بها والتبديل الخفيف وخرج الى منها اى تركها لي وسلمها الي
 التلط تنبع بقية الطعام في الفم اللسان والمعنى لم يبق من حلاوتها ابدا والتسوية لتزول و
 قبلت هذا الامر لظن ايلن وتكررت في جميع شقوقه والاعضاء في الاصل داء الجعقون تشايد
 والمراد لم اجد بدا من الصبر على الشدة كما يصبر الانسان على قذى في عينه او شئ في قلبه فاشتم
 الموصدة والثمين المعجمة الصفة والسام اى لم يسلمها الى الا بعد استيفاء الخط والسام منها لم
 اى كره كراهة بالغة حد الخط والهاء التكرار وجوده الراي والشعف شدة الحب وبلوني اى

الملك

يحقق ويختبره ولا يخلص ما لم يصلح لارض من القدم والوفور الجملة والمستوفى الذي يقبله
 منصف غير مطعون اي وجدني متمتعا للاقدام والنهوض منطلقا للفرصة غير غافل واختباها
 والغاية الداهية والنظر لشرا النظر بوجها العين والافعة الاستكشاف وكراهة الشئ الحجة
 والغيرة واما الشئ غايته والنواجد فاصح لا سنان والعرض على التواليد كناية عن ثمة
 والملك الشئ قال السيد ثم بعد ذكر الروايات فكان بهم عند سماع هذه الروايات يستغرو
 فحكا تحبا واستبعادا وان كانا ويقولون كيف نفعل الى هذه الاخبار ومعلوم ضرورة تنظيم الروايات
 ووافق له وتصويره لامامته وكيف يطعن على امامة ابي بكر وعيصل لامامته وقاعدة تولايته
 وليس هذا بغير من طست العصبية على قلبه وعينه فهو لا يرى ولا يسمع الا ما يوافق اعتقاداته
 قد اعتقدها وهذا هزل سدة قد اعتقدها بالهذه الضرورة تخصهم ولا تنعم من خالفهم فيقسم
 على ان الانعم ما يدعونونه وزيد على ذلك باننا نقدر ان الامر بالخلافة وينشطن على حجة ابي بكر ما يودي
 الى فساد امامته لانه يمكن ان يكون ذلك ان امامته نفسه لم يثبت بالنص عليها فثبت بالاجماع
 من الامة والرفق فقد ذهب الى ذلك جماعة من الناس ويرى ان امامته اولى من حيث لم يقع بقية
 ولا فجة ولا اختلاف الناس في اصلها وامتد كثير منهم من الدخول فيها حتى اكرهوا وتهدوا وادخروا
 واما الغلبة وان كانت محتلة للبيعة على صاحب كتاب الزلة والخطية فالذي
 بالعرف الذي ذكرناه قوله وقي الله شرها من عاد الى متطافا فاقولوه وهذا الكلام لا يليق بالمذبح
 بالذم اسبه فحان يكون محمولا على معناه وقوله ان المراد بقوله وقي الله شرها انه دفع شره لاختلاف
 فيها عدول عن الظاهر لان الشر في ظاهر الكلام مضاد لبيها وون غيرها وابعدها هذا الثاني
 قوله ان المراد من عاد الى متطافا من غير ضرورة واكره المسلمين عليها فاقولوه لان ما جرى هذا
 المجري لا يكون مثله لبيعة ابي بكر عندهم لان كل ذلك ما جرى فيها على مذاهم وقد كان حجة هذا
 ان يقول من عاد الى متطافا فاقولوه وليس ان يقولوا انما ادا بالتمثيل وحقا واحدا وهو

من غير مشاورة لان ذلك اقام في ابي بكر خاصة بظهور امره واشتهار فضله ولا يتم ابدوا العقد
 خوفا من الغلبة وذلك لا غير منكر ان يتفق من ظهور فضل غير ابي بكر واشتهار امره وخوف الغلبة
 ما اتفق لابي بكر فلا يستحق قتلهم لاذما على ان قوله متطافا يقتضي توجها على الوجها الذي وقعت عليه
 وكيف يكون ما وقع من غير مشاورة لضرورة داعية واسباب موجبة مثلا لما وقع بلا مشاورة
 ومن غير ضرورة ولا اسباب والذي رواه عن اهل اللغة من ان آخر يوم من شوال انسي فلية
 من حيث ان كل من لم يدرك فيه ناره فقد فاته فاننا لا نعرفه والذي نعرفه انهم سبوا ليلة النبي
 يقتضي بها احدا لشهود المعجم ويتم فلية وسيأتي ليلة من ليالي الشهر لا نرى تباري قوم الحلال
 تسع وعشرين ولم يصبر المباثون فيغيره هو لاء على اولئك وهو غارقون فلما سميت هذه الليلة
 فلية على انا قدينا ان مجموع الكلام يقتضي اذنا من المعنى ولوسلم لما رواه اهل اللغة في
 هذه اللفظ وقوله في اول الكلام ليست فلية الزلة والخطية ان ادا لها لا تقتضي
 فصحيح وان ادا لها لا تقتضيه فهو ظاهر الخطا لان صاحب العين قد ذكره كتابه ان الفلية من
 الامر الذي يقع على غير احكام وبعد فلو كان عمر لم يرد بقوله توهين بيعة ابي بكر بل اذما
 المخالفون كان ذلك عابدا على ما يقتضيه وضع كلامه في غير موضعه واداد شيئا غير محلا له
 فليس يخرج هذا الخبر من ان يكون طعنا على ابي بكر لانه ان يكون طعنا على عمر انتهى وقال الشافعي
 حكاية كلامه رحمه الله لا بعد ان يقال ان الرضا والخط والحب والبغض وما شاكل ذلك من
 الاخلاق النفسانية وان كانت اصورا باطنة فانها قد تعلم ويضطر الخاضعون الى مصورها
 احوال يعيدهم اعلم الضروري كما يعلم خوف الخائف وسرور المبتغ قد يكون الانسان
 لاخر فيعلم الخاطون طما ضرورة انه يعيش لما يشاهد من قرابين الاحوال وكذلك يعلم
 من احوال العبد لجهت في العباد ووصوم في الحواجر وملازمة الاوراد وسهرا تليق ان يتبين
 بذلك في غير منكر ان يقول قاضي القضاة ان المعلوم ضرورة من حال عرفه فمما يكره ورضا بخلافه

مشهورون

وتدبر بذلك فالذي عرفت له سيد به عزها وادع عليه واما الاخيار التي رواها عن عمر فاجابوا فيها
 راياني في الكتب المدونة وما وقفنا عليها الا من كتاب المرتضى وكتاب آخر يعرف بكتاب المشير محمد بن
 وليس محمد بن جبريل صاحب التاريخ بل هو من رجال الشيعة والفرق ان امه من جبريل بن مدينة اصل طبر
 وبني جبريل لا مليون مشهورون بالشيعة نسب الى اخرا له ويدل على ذلك شعره روي له وهو باجل مولدي
 وبني جبريل فاحوا لي ويحك الموقلة فمن يك رافضيا عرابي فان رافضيا عن كلاله وان تعلم
 حالنا لاخبا والغريبة التي لا تعد في كتب المدونة كيف سي ويرد عليك الامور الباطنة والشفقة
 النفسانية لا ريب انما قد تظهر احيا ناطقوا ثارها وشهاده القران عليها لكي لا تطلع عليها
 على وجه العلم بها والمجزع بوضوح امره من حيثها اذا قامت الدواعي الى اخذها وتعلق الغرض بها
 واكثرها يفتن به العلم هذا الباب فهو قبل الفتن بل من قبل يوم جميعها وان اشركت في فضل
 بها الا انه في بعضها سيما في بعض الاشخاص في بعض الاحوال اشدد كثيرا فاما نظر الخاطئون لرجل بها
 وبطائفة في دهر طويل لا يتدين بدين او يحتجب احدا ويغضه ثم يظهر خلافه والداعي الى الضم
 بغض ابى بكم وعدم الدين بخلافه امر واضح لا ستر به فانه كان اساسا بخلافه واصلا لآراء
 ومع ذلك كانت خلافة ابى بكر وسيلة الى ما هو مقصدهم الاقصى وقرة عيونهم احدى ذم اهل البيت
 عليهم السلام عن هذا المقام فكان قدح عمر ابى بكر تحريبا لهذا الاساس ومناقضا لذلك الغرض لم يكن
 لخلافة ابى بكر الا لانه كانت خلافة نفسه احتجالية واقرت بحجة كلهم من كلام السيد رضى الله عنه
 ومن رافقت عن اصره عشاوة التقصير نظر بعين الانصاف في علم ان تعليم عمر ابى بكر والتمس ان
 بما رتب مع كونها وسيلة لا لثقال الامر به وصرفه عن اهل البيت عليهم السلام لانه لا بد من اوجه
 تدبير بخلافه ابى بكر ورضاه بها من كل الوجه على ضرورة ان ليس لا عتوا في التقصير على ان التقصير
 لا يقال اذا كانت خلافة ابى بكر اساسا لخلافه عمر وسببا يتوصل به الى دفع امير المؤمنين عنها فكيف
 عمر مع دهائه يرضى بان يقول على رؤس الاشهاد كانت بعة ابى بكر فلتة بالمعنى الذي عظموه

غير

يظهر يكون غير لابي موسى وغيره كما تدل عليها روايات المذكورة ولم يكن يخاف على نفسه في
 مثل تلك الكلمات تقصير في قواعد خلافة وتطرق الى الناس في خلافة ولا تكار عليه اضرا لا معنة
 امير المؤمنين ع لانا نقول ما افنا في ما اسرى نفسه الى ابي موسى لا شعري والمغيرة بن المغيرة
 عمر لم يكن غفلة للخوف على ذهاب الخلافة وتطرق للخلل الى الامارة اذ كان يعرفهم بحجهم اياه وثيق
 انهم لا يظهرون ذلك الا لاهله ولواطه وروايتهم عاتد الناس فلم يبال بافشاء اليهم واما الحكماء
 الفلانة فكانت بعد استقرار خلافة وتمكن دعيه وهيبته في قلوب الناس قد غاب اليها
 سمعان عمار بن ياسر كان يقول لو قدما شعر لبايعت عليا كما اعترف به الجاحظ وحكاه الشاعر
 قال وقال غيره من اهل الحديث ان المعروف على بعتهم لومات عمر كان خليفة بن عبد الله ويدل على
 قصة الفتنة كانت مثل ذلك ما في رواية طويلة رواها البخاري وغيره من قول عمر خطبته
 بلغني ان قائلينكم يقول لومات امير المؤمنين لبايعت فلانا فلا يفرث امره ان يقول ذلك
 ابى بكر كانت فلتة وتمت فلتة كانت كذلك ولكن وقا لشهرا خفاف من بطلان ما تهدهوه
 حيلة العمود والمواثيق من بدل الجهد واستفراخ الوسع في صرف الامر على امير المؤمنين ع ودفع
 ومع ذلك طاج الضعف انما من في صدره فلم يقدر على اخفاء والتصريح بقصد ربه مثل هذا الكلام
 فان قيل كيف يحل قوله ذلك في ابى بكر على الذم وقد مدحه بعد ذلك على ما استقلت عليه تلك الرواية
 بقوله ليس ليكم من قطع اليد الاعناق مثل ابى بكر وان كان من خيرنا حين توفي في نفسه قال في الجمع
 الاموال اي ليس ليكم سابق الى غيرات تقطع اعناق سابقيه سبقا الى غير مثل ابى بكر ان تقطع
 الاعناق من المشقة في تلك السبق الذي لم يباله وقوله لما كان ابى بكر قد عرض اليه عليه ع على
 عبيد بن الجراح كان والله ان اقدم فقتله يعق لا يقربني ذلك من اشرار بني من ان انا عمر على
 قوم فيهم ابى بكر لله لانا ان تسول نفسي عند الموت شيئا لا احبه الا ان قلنا اولاهنا الزوايا
 غير مروية من طريقنا بل هي من متقدمي انما لها عين فلا تقوم حجة علينا ووضح الاحتجاج بالرواية

الخاصة بأحد الفريقين لاستغنيانا عما دواء أصحابنا من كفرهم ونفاقهم وانهم لم يؤمنوا برسول الله
بل كانوا يظهرنا لا نقيا ودوا المطاوع ملعا في الدنيا واقتناء زخارفها عن طعن على أبي بكر
عمر بن الخطاب بنحوه وانما انه لو سلمنا صحة الرواية لم نستبعد من مثل عمر بن الخطاب ان يقول في أبي بكر
كلاما شتملا على الذم لصب كان في صدره مع كون مقصده الاصلي في كلامه دفع ما توهمه من خصه الامر
الى امير المؤمنين في القول بما دونه وكان يظن ان هذا الدفع يتوقف على بيان ان البيعة بنفي كون
من اتقا لا ذراة واجتماع الناس على احد فينبغي له حتى لا يطعن عار وغيره مما راى من قيام الامر
ببيعته عمر بن الخطاب دخلا في امير المؤمنين مع بيعة ثم لما راى ان قوله ذلك قد خرج في اساس خلافه
نفسه فخرج الكلام الى مدح أبي بكر مع شتمه على تاييد ما هو غرضه لا هم فقال ليس فيكم من
الاعتناق كابي بكر وان كان من خيرا حتى يظهر لعمار وغيره ان البيعة اذا كانت فلتة لا يتم الا بها
يكون من يبيع مرضيا عند كافة الناس وامير المؤمنين لم يرض به كثير من الناس يعلم بان لا يتعد
موتلق وكان في صدورهم منه ضغائن لقتل الابرار والاخوان فيطرق بذلك ومن فيما اراد
بيعة امير المؤمنين مع ثم اراد ان يظهر للناس انه ليس يجري على الخلافة والامارة حتى يكون
اوقع في القلوب واحوى بالقبول فذكر ان تقديمه بغير عقد احب اليه من التمتع على من هو
وقد ازال كلامه هذا ما افلتت منه من ذم أبي بكر بان بيعة كانت فلتة وتخييف للناس لما اراد
يجعل الخلافة شورى على وجه يكون حيلة لدفع امير المؤمنين عنها ومع ذلك يخفى على الناس
وعادة له ليليلهم كما سيجي تفصيل ان شاء الله تعالى في طعن الشورى ومن مطاع عمر بن الخطاب
وفي شرح قوله فيا لله وللشورى ادخله في السنة ومدحهم بان رسول الله مات وفيهم
راعي ثم لما جاز في صدره من جعل الضغن ذم كلامهم بدم بالنع وقال لطلحة مات رسول الله
ساخطا عليك واما ما ذكره من ان الاعبا والتقي دواها السيد رضي عن وجوده في الكتب
من ايرادها الا نوع تاييد لما ذكره من ان ادعاء العلم انشوري من قبل الجاذقة ومن

جانبها لانصاف وجائزا لا اعتنا في علم ان الامر كما ذكره واما الشعر الذي رواه عن محمد بن جرير
موجود في كتاب المدونة وانت تعلم حال الانشاء والغير الموجودة في الكتاب المدونة كيف هو وقال
بعد حكايته كلام أبي علي علم ان هذه اللفظة واما لها كان عمر بن الخطاب بمقتضى ما جله الله تعالى من
خلق الطبيعة وجفاء الطبيعة ولا حيلة له فيها لانه مجبول عليها لا يستطيع تغييرها ولا يبرأ
ان كان يتعاطى ان يتلف وان يخرج الفاظها راجح حسنة لطيفة فيخرج به الطبع الجلي الغيرة
الغليظة الى امثال هذه اللفظات ولا يقصد بها سوء ولا يريد بها تحطية ولا ذمها كما قد مرنا
من قبل في اللفظة التي قلنا في مرض رسول الله وكما للفظات التي قلنا عام الحديث وخير ذلك
والله تعالى لا يجازيكم المكلفات الا بما نواه ولقد كانت نيته من اظهار النيات واخفاها الله به
والمسلمين ومن انصف علم ان هذا الكلام حتى وان عني عن تاييد شيخنا أبي علي وروايت
اقتضاء الطبيعة واستدعاء الغيرة الذي جعله معدة مغنية عن التاييد لانه اذا بلغ
الحديث لم يبق امر بقدرة على اسالك السامع عن التكلم بخلاف ما في غيره بل كان يبعد عند الله من
يريد المدح والشتم في موضع يريد الاكرام ويخرج بذلك عن حد التكليف فلا تناقض في ذلك
هذا الرجل بعيد العقل اعني زمرة المجانين والاخلاف في ان العقل من شروط الامانة وان
ان يبقى مع ذلك ما هو مناط التكليف فذلك مما لا يمين ولا يعني من جوع فان البليل سكب على
ادم بمقتضى الجبلة النارية ومع ذلك استحق النار وشملت اللعنة اليوم الدين وازا في تاييد
الشهوة التي جعلها الله عليها ولا حيلة فيها ومع ذلك يوجب ولا يبرئهم مما تنكث في اصل هذه
الكلمة من قول عمر بن رسول الله ص ان الرجل يهدى واذا الرجل ليهدى وردة على رسول الله
حسبنا كتاب الله كما سيجي في مطاوعة مفضل ان شاء الله تعالى وهذا في الحقيقة سلم ذكره
السيد رضي عن من انه لا يخرج هذا الكلام من ان يكون طعنا في أبي بكر الا بان يكون طعنا على عمر بن الخطاب
واما الكاروه ما ذكره شيخنا ابو علي من ان افلتت من آخو يوم من شوال وقوله انا لا نعرفه قليل الامر لك

بل هو تفسير صحيح ذكره الجوهري في كتابه بل عاصم قال ان الفتنة اخذت من كل شيء ويقال في آخر يوم من
الذي بعده النهار الحرام وهذا يدل على ان آخر يوم من شوال يسمى فتنة وكذلك لاخروم من جملة
وانما التفسير الذي ذكره المرتضى غير معروف عند اهل اللغة وإنما ذكر من فساد حمل الفتنة الخبر
على هذه الوجوه المتأولة لجدي لان الانصاف ان عمره يخرج الكلام مخرج الذم لا يكره ان أراد
معصية حقيقتها في الفتنة ذكر صاحبها تصحيح ان الفتنة الامر الذي يعمل فجاءه من غير تردد ولا تردد هكذا
كانت معتزلي يكره لان الامر لم يكن فيها شوري بين المسلمين وانما وقعت بفتنة لم تحض فيها الاداء
يتناظر فيها الحال وكانت كاشي المستلب انتهى كان عمر بن الخطاب في موت من غير وصية او يقتل
فيما بيع احد من المسلمين بفتنة كبيعة ابي بكر فخطب خطبته وقال معتزلا الاتة ليس فيكم من يتقطع
اليه الاعناق كابي بكر انتهى وقد صدق فيما حكاه على الجوهري الا ان كون الفتنة بمعنى الخيلة
احدا لا شر الحرام وآخر يوم من الشهر الذي قبل احدها لا يمنع ولا يقتصر المقصود من كون الفتنة
قول عمر بقرينة ما بعدها بمعنى رجوع الى الزلة والخطية وحمل الفتنة على المعنى جعله محض حقيقتها
القوية واستشهد عليه بقول الجوهري لا ينافي ما ذكرناه فان الامر الذي يعمل فجاءه من غير تردد ولا
تدبر وكان منطوقه للشرا فسادا كما يدل عليه قوله في الله شرها ويجعل من انكره القتل كما
في قوله لمن دعاكم الى مثلها فاقتلوه لا يكون الا زلة فيجوز خطية فاحشة فالمستفاد
اللفظ بجردها وان كان عام في الزلة والخطية الا انه حمل عليها بل على اخيرها لما في الحصة
له فليس كل زلة وخطية يستحق ما علمها القتل على ان الفتنة تدجاءت بمعنى الخطية والزلة
كما حكاه السيد رضي وذكره ابن الاثير في النهاية قال في تفسير الفتنة وفي صفة محمد صلى الله عليه وآله
ثلاث فتات الفتات الثلاث جميع فتته اي لم يكن في حبله زلات فحفظ وحكي ولا ينبغي بان يثبت
الثناء المثلثة اي لا تشاع يقال ثبوت الحديث ثبوت او قال في القاموس فتات الحبلان
وزلات ومن لا ادنى معرفة بالاياء كلام يعلم انهم كانوا يحتملون على احد المعاني في صورة الا

بقري من اخفى ما في هذا الكلام ثم قال الشارح وقول المرتضى قد سبق من ظهور فضل غيري كبريت
الفتنة ما اتفق لابي بكر فلا يستحق القتل فان ابا بلان يقول ان هرا لم يخطبها الا اهل
وكان يذهب الى انه ليس فيهم كابل بكر ولا من يحتمل ان يباع فتنة كما احتل ذلك لابي بكر فان
ان يكون في عصر اخر بعد عصره من يظهر فضله ويكون في زمانه كابي بكر في زمانه فهو غير اهل ان يحرم
وتحريمه ويرد عليه ان ظاهره مثل هذا الخطاب بعمومها بعد عصر الخطابة لذلك لم يخص احد
ما ورد في الاخبار من الا واهل التواهي زمان دون اخر ولو فرضنا اختصاص الحكم باهل
ذلك العصر فنقول من اين كان يعلم عمر بن الخطاب ان مدة خلافته والعباد باقية لا يتبدل
من الدهر يظهر للناس من فضل رجل من اهل ذلك العصر مثل ما ظهر لابي بكر حتى لا يقتضى
اليه يقتل فان ظهور الفضل الذي نعمة لابي بكر لم يكن ثابتا في جميع عمره بل انما ظهر في
من توهم بعد حين وزمان ولم يكن عمره خطب هذه الخطبة عند علمه بموته حتى يعلم ان الفضل
من تقطع ايلا الاعناق كابي بكر فانما خطب بها اقل جمعة ودخل المدينة بعد انظر في الحج
ولم يكن طعنه ابو ثور حتى يعلم انه سيموت ولا يبقى زمانا يمكن فيه ظهور فضل رجل من اهل العصر
فكان الذين ان يعيد كلامه بعض القيود ولا يمل ذكر الشروط ولا ينبغي ان ما جعله الشارع عند
لعمري ان كان يذهب الى انه ليس فيهم كابي بكر باطل على مذهبه فان يرى مير المؤمنين عم افضل من
على ان شرط بلوغ الفضل الى ما بلغه ابو بكر لم يفسد من اصله الا لا يشترط في الامام على
راي من شرطه فضلية الامام الا كونه افضل اهل زمانه لا كونه مثل من كان اما ما في زمانه من
وبطلان القول بان لم يكن في جملة الخطابين وان فرض تخصيص الخطاب باهل ذلك العصر
سبق غيره الى الخير ما ظهر من ان ينبغي على احد ان في جامع الاسول في تفسير الفتنة الجادة
انهم لم يخطروا ببيعة ابي بكر هاتمة الخطابة وانما ابتدوها عمر ومن تابعه قال في تفسير الفتنة الجادة
من الاشرار الحرم فيقتلون فيها من اهل من المهرام فيسارع الموتون الى ذلك الفات

الفساد ويشتك الدنيا ونسبنا رسول الله بالاشهر الحرم ويوم موته بالفضل في وقوع الخبرين
العرب تختلف لانصارها على طاعة ومنع من منع الزكاة والجري على عادة العرب في ان لا يسود القبيلة
الا رجل منها ويجوز ان يريد بالفضل المصلحة يعني ان الامامة يوم السقيفة مالت الى توليها الانفس لذلك
كثرت فيها الشجاعة فلقد جاء ابو بكر الا انزعاه من الايدي وانحلها ومثل هذه البيعة جديرة بان
تكون مهيمنة للفقهاء نعم الله من ذلك وفي شرها وذكر مثل ذلك في النهاية وقد هبت تماشي
ان لفظ الفضل وان سلتنا ان لا يدل على الذم ففي قوله وفي الله شرها وامره يقتل من دعا الى طغيا
عنى عن غيره وقول عمر من دعا الى مثلها فاقوله او من عاد الى مثلها فاقوله وان لم يكن موجودا
التي كانت في جامع الاصول عن البخاري لان كونه من تنمة كلامه من المسكات عندا لغيره في قوله
الشايخ بعد ذكر رواية علي بن ابي طالب بان قد سبق من عمر ان بيعة ابي بكر كانت فضلة وفي الله شرها
من عاد الى مثلها فاقوله ثم قال وقد اشرنا في حديثنا من حديث الفضل وذكرها شيخنا المتكلمون
حكي ما سبق ذكره من كلام ابي علي في رواية ولا يراى من له ادنى فطنة في انه لو وجد المقتضون
كفا في القضاء والنظر الراى والى على وصاحبها وقفا وشاخصا وصاحب المقامات والى
غيرهم سبيلا الى انكاره لما فاتهم ذلك ولا احتاجوا الى التثبت بالآيات الخفيفة الواضحة
ومن نظرية كتاب البخاري وتبع روايته ادنى تتبع علم ان عادة في الروايات المشتملة على ما ياتي
آراءهم الفاسدة اسقاطها من الرواية او التعبير بلفظ الكناية تليسا على الجاهلين وسر العود
مذهبهم الباطل عن الذين ومن كان في شك من ذلك فليراجع في الروايات الواردة في فوائده
لا يحتل التعدد الى غير كتاب البخاري من اصولهم وصحاحهم مع اننا لا نرى ايضا بلوا الجاهل في خفاء
العيوب بقدر الامكان حتى يتبين صحة ما قلنا حتى لا تضل على ان سنسبوا لاجناد لا يذكرون
الروايات المتألفة لغيرهم واسا وقد قال ابن خلدون من ثقافتهم ومعتقدهم في ترجيح البخاري
قال صنف كتاب الصحيح من ستمائة الف حديث وقال في جامع حصول عند ذكر احوال الستة اصحاب

قال البخاري خرجت كتابي الصحيح من زهاء ستمائة الف حديث وقال قال الحسن بن محمد الماعز في كتاب
يقول سمعت مسلم بن حجاج القشيري يقول صنفنا المسند الصحيح من ثلثمائة الف حديث مسبوحة و
ابو بكر بن داسه قال ابوداود السجستاني كتب عن رسول الله مائة الف حديث انتخب منها
ما صنفه هذا الكتاب يعني كتاب السنن جمعت في اربعة الاف حديث وثمنا مائة ومن سنة القوم
سنة ما يضاف لغيره في غير الصحيح ولما كان اهتمام البخاري في هذا المعنى كثر من ما يرمى به
اخبارهم من صحاح الاخبار فذلك دفعنا الخلفون اكثر كتبهم في الاخبار وعظموا كتاب البخاري
مع رداءه في ترتيب الابواب وركا كتم في عنوانها غاية التعظيم وقدموه على باقي الكتب في ذلك
بحمد الله لا يشبهه على من نعم النظر فيه وفي غيره من كتبهم تها مملوءة من الفناج والمخون والآفة
بالقباح وذلك لان الحسن وان كان يادج الباطل امتزاجا ليعنى معنى لا يتلاءم ولكن الله سبحانه
الحق لعباده المسترشدين ويتم الحجة على برئته بايضاح الحجة ليهلك من هلك عن بينة ويحيى
من سمى عن بينة واقاما ذكره من تفسير الفضل باهر الاشهر الحرم وتشبيه ايام التوليد والنبوة
لومعها بعد موته من فضلة نفع بعده قد عرفنا ان لا يجد لهم نفعاً وما ذكره من تفسيرها بالفضلة
فهو تفسير صحيح الا ان الحق لها خلة وسرقة عن دعى الحق لاهل المغفون التي مالت الى قول الامامة
فانهم كانوا ايضا من السابقين والآخرين السابق ليس خلافا واسراقا وهو واضح وقال
المجدد للجهل بعد حكاية الطعن بحديث الفضل واجيب ان المعنى انها كانت فجأة وبغطة
وفي الله شر لا خلافا الذي كما يظهر عندها من عاد الى مثل ذلك الخافعة الموجبة لتعدد الكثرة
فاقلوه انتهى وقد سبق الى هذا التاويل شارب المقاصد ولا يرد على فطنة ان ان كتاب
هذا التطويل في مقام التاويل لا يثبت الا على البرهات والجبر في مقام الجواب الله المولى للدار
في كتاب **الطعن الخامس على كبر** انه ترك اقامة الحد والنود في خالد بن الوليد قتل
ما لث بن نويرة وضاح امره من ليلته واسا وايضا يتركه وهزله فقال انه سيقول الله

سأله الله على أعدائه وقال عمر خطبا لخالد بن ولية الام لا يقيدك قال قاضي القضاة
في المغني الجواب من ذلك ما قاله شيخنا ابو علي وهو ان الردة ظهرت من مالك لان في الاختار
انه رد صدقات قوم عليهم لما بلغه موت رسول الله ص كما فعله ساير اهل الردة فاستحق اقبل
قال ابو علي وانا قتله لانه ذكر رسول الله ص فقال صاحبك واوهم بذلك انه ليس بصاحبك
عنده ان ذلك رد و علم عند المشاهدة المقصد وهو امير الهوم فجاز ان يقتله وان كان كاشي
ان لا يتجمل وان يكيف لا مزية ردته حتى يتفح فلان لم يقتله وبهذين الوجهين اجاب الجرح الا ان
في نهاية العقول وتنازع المواقف وتنازع المقاصد وغيرهم ثم قال قاضي القضاة فان قال
قائل فقد كان مالك يبيح قتلهم وكذلك ساير اهل الردة وانا نكروا بالامتناع من الردة
واعقادهم استفاط وجوبها دون غيره فان قيل فلم انكر عرقيل كان الامر لي بى برفلا وجه
لانكار عمر وقد يجوز ان يعلم ابو بكر من الحال ما يخفى عن عمر فان قيل فما معنى ما روى عن ابى بكر
من ان خالدنا قول فاختا قيل اذا تناول في مجلته عليه باقتل فكان الواجب عنه على ذلك
يتوقف الشهادة واستدل ابو علي على رد مالك بان اخاه متم بن نويرة لما انشعر مشية
احيه قال لعمر وددت انى اقول لشعر فارثى زيدا كما رثيت اخاك فقال لم تتم بوقول اخى
مثلا قتل عليه حرك لما رثيته فقال لعمر ما عزا الى احد كعزيتك فدل هذا على انه لم يقتل على
الاسلام ثم اجاب عن تزويجه بامرته اذا قتل على الردة في دار الكفر جاز ذلك عند غير
اهل العلم وان كان لا يجوز ان يطاها الا بعد الاستبراء فاما وطيه لامرته فلم يثبت عنه
ولا يصح ان يجعل طعنا في هذا الباب واعترض عليه السيد لاجل رضه في انشا في قوله ما صنع
خالد في قتل مالك بن نويرة واستباحه ماله و زوجته لشبهه الى الردة التي لم تظهر من
الظاهر خلافا من الاسلام فخطيم ويجرى مجراه في العظم تعاقل من تعاقل امره ولم يقر
الله تعالى واقربه على الخطا الذي شهد هو على نفسه ويجرى مجراه من امكته انكريم

فأما

[illegible]

من المجلدات التي كانت في داره

الحديث
وكانت له في ذلك ما لا يحصى
من الكتب التي كانت تقرأ
فيها من كتب الفقه والحديث

بنا عبد الله بن جعفر بن ابي طالب بن اقره
 ق
 سنة الف سنة اتمها ونبينا وانا محمد بن
 نواس بن عبد الله بن اقره بن

ابو بكر بن محمد بن يحيى
صلى الله عليه وسلم
في سنة ١٠٠٠
في شهر ربيع الثاني
في يوم الاثنين
في سنة ١٠٠٠
في شهر ربيع الثاني
في يوم الاثنين

الشدءوق

في سنة ١٠٠٠
في شهر ربيع الثاني
في يوم الاثنين
في سنة ١٠٠٠
في شهر ربيع الثاني
في يوم الاثنين

في سنة ١٠٠٠
في شهر ربيع الثاني
في يوم الاثنين
في سنة ١٠٠٠
في شهر ربيع الثاني
في يوم الاثنين

الناس فبايكم ومعاذة قوم يفتنهم ففرقوا على ذلك الى امواهم وجمع ما للثاني من ذلك فقام
الطاح بقا السرايا وامرهم بداعية الاسلام وان ياتوه بكل من لم يحب وامرهم ان
تجاء تلخيل بالثين نورية في نفوس بني يربوع واختلاف السرية في امهم وفي السرية ابوقنادة
الحريث بن ربيعي كان من شهدائهم اذ نواوا قواما وصلوا فلما اختلفوا بينهم امرهم خالد بن
وكانت ليلة باردة لا يقوم لها شيء فامر خالد مناديا ينادي اذ في السرايا كم فقلوا انهم يقتلهم
لان هذه اللقطة تستعمل في لغة كنانة للقتل فقتل حرا ربن الاذود ما نكأ وتروج خالد زوجة
ام تميم بنت النمل وفي خبر اخر ان السرية التي بعث بها خالد لما غشيت القوم تحت الليل را
فاخذ القوم السلاح قال قتلنا اناسا لم نقاتلوا وغر المسلمون قتلنا فلما بال السلاح قالوا اننا
السلاح معكم قتلنا فضعوا السلاح فلما وضعوا ربطوا اسارى فاقوا بهم خالد فحدثا بوقنادة
خالد بن الوليد بان القوم بادوا بالاسلام وان لهم ما نالهم يفتن خالد الى قوله وامرهم قتلهم قتلهم
سبهم خلفا بوقنادة ان لا يسيروا تحت لواء خالد في جيش بل ياتوا وركب قوسه فاذا الى اليك
واخبره بالقصة وقال له اني نيت خالد ان يقتلني فبقيت قولي واخذ بنهاية الامم الذي
غرضهم الغنائم وان عملنا سمع ذلك تكلم فيه عندي بكرا فذكر وقال ان القصاص قد جرح على
خالد بن الوليد قال فلا دخل المسجد وعليه قبا على جدهاء الحديدي بعتر ابعاء له قد عثر في غامته
اشبهما فلما دخل المسجد قام اليهم فخرج الاسهم عن راسه فحطمها ثم قال يا عدائي نفسي اعدت
على امر في مسلم فقتلته ثم تزوت على امراته والله لن تحمك باسحارك وخالد لا يملكه ولا يفتن
ان را عا في بكر مثل راي عمر في حتى دخل الى بكر واخذ رايه بقدره ونجا وانه فخرج خالد
وعمر جالس المسجد فقال لهم اني ابن ام ستملة فخرج عمر ان بكر قد رضى عنكم بكمه ودخل
وقد دوى ايضا ان عمر لما ولي جمع من عشرة ما للثين نورية واستخرج ما وجد عند المسلمين
امواهم ونساءهم ولادهم فود ذلك عليهم جميعا مع نصيبه كان لهم وقيل انه ارسل بعض

من

من فراصي دمشق وبصيرت حرامل فرددته على رواجين فالام ظاهري خطأ خالد خطا من جوار
وقول صاحب المعنى ان يجوز ان يخفى على امره ما يظهر له ويكره ان يخفى لان لامة قصة خالد لم يكن يشبه ما
مشاهدا معلوما لكل من حضر ما ناوله في القتل لا يبعد راجله وما راينا ابا بكر حكم في حكم المتأول
والاخرى ولا يلا في خطاه وزله وكونه سيقا من سيق القتل ما ادعاه لا يستطعن لاحكام ولا جرح
الانما ما قولهم لو قتل على ما قتل على الحرك ما ريت فانه لا يدل على ان كان من سببه فافانرا
ان متهما يعرف برة اخيه وهو يطالب بكرهه والاقصا من قائله ورد سببه فافانرا
في الجمل القربا الى عمر بن الخطاب اخيه لو كان فافان هذا القول كما طه لكانا قايدين فقتل قايدين
على قتل مالك والحال في ذلك اظهر لان زينا قايدين بعث المسلمين ذاتهم وجوههم وما لقتل على
وهن الامر يفرق فاما قوله في النبي صاحبك فقتلنا لاهل العلم اذ اراد القرشية لان خالد
قرشي وبعد في ظاهرا ما فيه اليد لاله على نقيه لعن نفسه ولو كان علم من مقصد الاستحقاق
على ما ادعاه صاحب المعنى لوجب ان يعتذر خالد بذلك عذرا ويكره يعتذر به ابو بكر لما ابرع بقتله
فان عمر ما كان يمنع من قتل قايدين في قوة النبي وان كان الامر على ذلك فاقى معنى لقول في قايدين
فاخطاوا قانا قائل فاما بان كان الامر على ما ذكره واوردا الشارع على السيد بقوله ما يحب
من كون قوم منعوا الزكوة واقاموا الصلوة ودعوا ان ذلك غير ممكن ولا يصح فالجواب عن ذلك
وقوع ذلك وكيف يمكن مكانه اما الامكان فانه لا ملادة بين العبادتين الا ان كونها مقررتين في
المواضع في القرآن وذلك لا يوجب ملادة بينهما في الوجود ومن قول ان الناس يعلمون كون الزكوة واجبة
في دين الاسلام ضرورية كما يعلمون كون الصلوة واجبة في دين الاسلام ضرورية وهذا لا يوجب ملادة
سقوط وجوب الزكوة بشبهة دخلت عليهم فانهم قالوا ان الله تعالى قال لموله من خدمه من اموالهم
تظهره وتزكهم بها وصل عليهم ان ملوا ذلك سكن لهم قالوا فوصف الصدقة المفروضة بانها مائة
من شأنه ان يظهر رسول الله من الناس ويكفيهم ما يحتاجونهم ثم عقبه ذلك بان فرضه على خدمه

في سنة ١٠٠٠
في شهر ربيع الثاني
في يوم الاثنين
في سنة ١٠٠٠
في شهر ربيع الثاني
في يوم الاثنين

في سنة ١٠٠٠
في شهر ربيع الثاني
في يوم الاثنين
في سنة ١٠٠٠
في شهر ربيع الثاني
في يوم الاثنين

منهم ان يعلل عليهم حلاوة تكون كسائرهم قالوا وهذه الصفات لا تحقق في غيره لان غيره لا يطهر الناس ولا
 باخذ الصدقة ولا اذا تعلق على الناس كان صلوة سكانهم فلم يجز عينا رفع الزكاة الى غيره وهذه البنية
 شافيا كون الزكاة مخلوقة وجوبها ضرورة من دين محتمل لانهم ما جحدوا وجوبها وكفهم قالوا ان وجوب
 وليس يعلم بالضرورة اشطاء كونها مشروطة وانما يعلم ذلك بنظر تاويل فقد بان ان ما عاده في الضرورة
 ليس بالعلل لانها احد اعتقاد في وجوب الزكاة بعد موت الرسول ولوعرنت مثل هذه الشبهة
 في الصلوة لصح لنا هبل لا يذهب الى انها سقطت على الناس فاما الوقوع فهو المعلوم ضرورة بالتواتر
 بان ما بكره في الخلافة بعد الرسول ضرورة بطريق التواتر ومن اراد ان يوقف على ذلك فليطلب
 التواريخ فانه يشتمل على ما ينبغي ويكنى وقال ابو جعفر محمد بن جبريل الطبري في التاريخ انما سئل
 ان ابا بكر اقام بالمدينة بعد وفاة رسول الله وتوجبه اسامة في جيش حيث قتل ابو زيد بجار
 لم يحدث شيئا وجاءته وفودا العرب مرتدين يقرن بالصلوة ويعنون الصدقة فلم يقبل منهم
 واقام حتى قدم اسامة بعد اربعين يوما من شؤنه ويقال بعد سبعين يوما وروى ابو جعفر قال
 العرب فاطمة من ادعاء الزكاة بعد رسول الله الا قريشا وثقيفا وروى ابو جعفر عن ابي عبد الله
 شعيب بن سيف عن هشام بن عروة عن ابيهم قال اذ ردت العرب ومنعت الزكاة الا قريشا وثقيفا فاما
 هؤلاء فقد تمت رجلا واخرى اخرى اسكوا الصدقة وروى ابو جعفر قال لما منعت العرب الزكاة
 كان ابو بكر ينظر قدوم اسامة بالبحر فلم يجز ارب احدا قبل قدومه الا عبا وذهبان فانهما هما
 رجوع اسامة وروى ابو جعفر قال قدمت وفود من قبائل العرب بالمدينة فنزلوا على وجوه الناس
 ويعلمونهم الى ابي بكر ان يتبعوا الصلوة وان لا يؤثروا الزكاة فغرم الله لابي بكر على الحق وقالوا
 عقلا لاجل اهلهم عليه وروى ابو جعفر عن الحسن بن الحسن بن الحطيفة في معنى منع الزكاة وان
 رد سؤال العرب ولم يجزهم من جلده اطلعنا رسول الله اذ كان بيننا قيا لعبا والله ما لابي بكر
 انقد بها اكبرا اذ مات بعد وتلك اعمار الشصاصة الظاهر فلا رددتم وفدنا باجابة وهذا

نسبها الى جبريل الطبري
 وفودا من العرب
 وروى ابو جعفر محمد بن جبريل الطبري في التاريخ
 انما سئل ابو بكر
 ان ابا بكر اقام بالمدينة
 بعد وفاة رسول الله
 وتوجبه اسامة في جيش
 حيث قتل ابو زيد بجار
 لم يحدث شيئا
 وجاءته وفودا العرب
 مرتدين يقرن بالصلوة
 ويعنون الصدقة
 فلم يقبل منهم
 واقام حتى
 قدم اسامة
 بعد اربعين يوما
 من شؤنه
 ويقال بعد سبعين
 يوما
 وروى ابو جعفر
 عن ابي عبد الله
 العرب فاطمة
 من ادعاء الزكاة
 بعد رسول الله
 الا قريشا
 وثقيفا
 وروى ابو جعفر
 عن شعيب بن سيف
 عن هشام بن عروة
 عن ابيهم
 قال اذ ردت العرب
 ومنعت الزكاة
 الا قريشا
 وثقيفا
 فاما هؤلاء
 فقد تمت رجلا
 واخرى اخرى
 اسكوا الصدقة
 وروى ابو جعفر
 قال لما منعت
 العرب الزكاة
 كان ابو بكر
 ينظر قدوم
 اسامة بالبحر
 فلم يجز ارب
 احدا قبل
 قدومه
 الا عبا وذهبان
 فانهما هما
 رجوع اسامة
 وروى ابو جعفر
 قال قدمت
 وفود من قبائل
 العرب بالمدينة
 فنزلوا على
 وجوه الناس
 ويعلمونهم
 الى ابي بكر
 ان يتبعوا
 الصلوة
 وان لا يؤثروا
 الزكاة
 فغرم الله
 لابي بكر
 على الحق
 وقالوا
 عقلا لاجل
 اهلهم
 عليه
 وروى ابو جعفر
 عن الحسن بن الحسن
 بن الحطيفة
 في معنى
 منع الزكاة
 وان رد
 سؤال العرب
 ولم يجزهم
 من جلده
 اطلعنا رسول
 الله اذ كان
 بيننا قيا
 لعبا
 والله ما
 لابي بكر
 انقد بها
 اكبرا
 اذ مات
 بعد
 وتلك
 اعمار
 الشصاصة
 الظاهر
 فلا رددتم
 وفدنا
 باجابة
 وهذا

داعية الذكر فان الذي سألوكم فضعتم انما انتم اهل على لضعفكم وروى ابو جعفر قال لما قدمت
 العرب بالمدينة على ابي بكر فكلوا في اسقاط الزكاة نزوا على وجوه الناس بالمدينة فلم يجز احد الا
 وانزل عليه ناسا منهم الا العباس بن عبد المطلب ثم اجمع الى ابي بكر المسلمون فنزلوا العرب فاجلها
 قال ضررنا لا زور فادارت ابي عبد الله املا محراب عوامين ابي بكر فجلنا نخوفه وروعه
 نخبر به الى ابي عبد الله واجعت كلمة المسلمين على ابي عبد الله العرب الى ما طلبت واني ابي بكر ان يفعل لئلا كان
 رسول الله صوان ياخذ الاما كان ياخذتم اهلهم يرا ايلة وامرهم الاضرب فطروا الى عاتيرهم
 وروى ابو جعفر قال كان رسول الله بعث عمرو بن العاص الى عمان قبل موت ثقات وهو كان
 قافلا الى المدينة فوجدوا العرب قد منعت الزكاة فنزل في بني عامر على قرة بن هيرة وقرعة فجمع حرك
 فوثر اخرى وعلى ذلك نوعا منكم لاجل انهم قدم المدينة فاطاقتهم فريش فاخبرهم ان
 معسكرهم حوله ففرق المسلمون وتخلقوا واول من اقبل من الخطاب فمخلف قومه فمخلف ثوبن فاما
 سمعوا من عمرو في تلك الحلقة على وعملين وطلحة والزبير وعبد الرحمن وسعد لما دنا عمرو
 منهم سكتوا فقالوا في ثوبن انتم فلم يجزوه فقال ما اعلمني الذي خلوتهم عليه فغضب طلحة وقال الله
 بن الخطاب انك تعلم اني فقال لا يعلم الا الله ولكني اظن قلمت ما اخوفنا على فريش من العرب
 وخلفهم ان لا يقرروا بهذا الامر قالوا صدقت قال فلا تخافوا هذه المنزلة انا والله نعلم على
 اخوف مني عليكم من العرب قال ابو جعفر وحدثنا السري قال حدثنا شعيب عن سيف عن هشام بن
 عمرو عن ابيهم قال نزل عمرو بن العاص منصرفه من عمان بعد وفاة رسول الله بقرعة
 هبيرة بن سلمة بن بشر وحولهم عسكر من فئامهم فذبح له واكرم منزلة فلما اداد الرحلة
 خلا به وقال يا هذا ان العرب لا يطيعكم انسا بالاسامة وانتم اعفيتوها من اخذ
 فستمتع وتطيع وان ابيتم فانها تاجع عليكم فقال عمرو واتوعدنا العرب وتخوفنا بما وعدنا
 حضن امل ما والله لا وطيت عليه ان يحيل وقدم على ابي بكر والمسلمين فاخبرهم وروى ابو جعفر

السنة التي كان فيها
 ابو جعفر محمد بن جبريل
 الطبري

قال ابو جعفر محمد بن جبريل
 الطبري

الا تو اعطوا او ترة او ترة
 ولا تارة او ترة او ترة او ترة
 على اجمع اوى

قال كان رسول الله ص قد قرى عاكه في بني تميم على قبض الصدقات فجعل الزرقان بن بدر على عرش
الرباب وقيس بن حاصم على مقاصع البطون وصفوان بن وهب وفان وسبرة بن عمرو على بني عمرو
بن نوبة على بني خنظلة فلما توفي رسول الله ص حزبه ففوت الى ابي بكر حين وقع اليخبر بوفاته التي
بني عمرو وبني منها وما ولي سبرة واقلم سبرة في قوم محدثان ناب واطرق قيس بن حاصم ففوت
الزرقان صانع وكان له عدة اوقال وهو متطهر ويتطهر ما يضع يده عليه ما ادرى ما اضعه ان
بايعت ابا بكر واثبتته بصدقات قومي خلفني فيحسبوا عندي وان رددتها عليهم فلما تبين ابا بكر
فيسوي عنده ثم عزم قيس على قسمتها في مقاصع البطون ففعل وعزم الزرقان على الوفاء فاجتمع
بصدقات عوف والرباب حتى قدم بها المدينة وقال شعرا يفرح فيه بغير من عاصم من حلة
وفيت بادوار رسول وقد رابت سعاد فلم يرد بغير لغيرها حال فلما ارسل ابو بكر الى عيسى
بن الحضرمي اخرج الصدقة فاما بهما تقدم معه المدينة وفي تاريخ ابو جعفر الطبري من هذا
الواع وكذلك في غيره من التاريخ وهذا امر معلوم بالخط لا يجوز لاحد ان يخالف فاما قوله
وكيف جمع ذلك وقد قال ابو بكر اذا نزلوا فاموا كما ذاكمم واقامتم فكفوا عنهم فجعل المارة
الاسلام والبراءة من الردة الاذان والاقامة فانه قد اسقط بعض الخبر قال ابو جعفر الطبري
التاريخ كانت وصيته لهم اذا نزلتم فاذا نزلوا فاموا فان ذاكمم واقامتم فكفوا عنهم فان ذاكمم
فلا شيء الا الغارة ثم اقبلوا اسهم وان ابوا فلا شيء الا الغارة والاكلمة فاما قوله ويطبقوا في
في سائر اهل الردة فما يطلعه من نفسه كانوا يصلون ومن جعلتهم اصحاب سبلة وطليحة فاما
فاحضوا القضاء باهل الردة ههنا ما نرى ان يكونه لا غير ولم يرد من حجة الاسلام بالكتب فاما قصة
مالك بن نويرة وخالد بن الوليد فانهما مشبهتا عذبي ولا فرق ففقدنا شبهت على الخطا وذلك ان
من حضرهما من اهل البيت اختلف في حال القوم هل كان عليهم شعار الاسلام ام لا واختلف ابو بكر وعمر
مع شدة اتفاقهما فاما الشعر الذي رواه المرتضى لمالك بن نويرة فهو معروف ولا لبيت الاخيراته

غير معروف وعليه عدة المرتضى في هذا المقام وما ذكره بعد من قصة القوم صحيح كله مطابقا في
التواريخ الاموية بصدقات يسيرة منها قوله ان مالك بن نويرة على الاجتماع على منع الصدقات فان ذلك
وانما بنو قومه على الاجتماع في موضع واحد وامرهم ان يفرقوا في ميادهم كذكر ذلك الطبري ولم يذكر فيه
ايامهم على الاجتماع على منع الصدقة وقال الطبري ان مالك بن نويرة في امره هل يحتمل الصدقات
لانجاء خالد وهو متخير شخ ومنها ان الطبري ذكر ان خالد بن الوليد قد قتل مالك بن نويرة
وان خالد لما جمع الواعية خرج وقد فرغوا منهم فقال اذا اراد الله امر اصابه قال الطبري
عقبك بوقتاده لذلك وقال لخالد هذا حملك وفارقه والى ابا بكر فاجزه فغضب عليه بتركه
كله فيه عمر فلم يرض لان رجوع الخالد في جمع اليه حتى قدم معه المدينة ومنها ان الطبري روى
ان خالد لما رجع ام تميم بنتا لمنهال امرأة مالك لم يدخلها وتركها حتى يقتضي طهرها ولم يذكر
المرتضى ذلك ومنها ان الطبري روى ان مقيما لما قدم المدينة طلب اليه ابي بكر في سبيلهم
بردا السبي المرتضى ذكر ان لم يرد الا في خلافة عمر فاما قول المرتضى ان قول تميم لو قتل اخي على
قتل عليه اخوك لما ربيته لا يدل على ردته فصحيح ولا ريب ان قصد تقريبه بين الخطا
وان يرضى عمر اخاه بذلك ونعم ما قال المرتضى ان بين القاتلين فرقا ظاهرا واليشار اليهم
فاما قول مالك صاحبك يعني النبي فقد روى هذه النقطة الطبري في التاريخ قال كان
يعتذر عن قتله فيقول له قال وهو يراجه ما اخاك صاحبكم الا قال كذا وكذا فقال لخالد
او ما تعدد لك صاحبك وهذه لعري كلقب جافية وان كان لها مخرج في التاويل لا والله مستكره
وقرين الاحوال تعرفها من شاهدها وسببها فاذا كان خالد قد كان احدث بذلك
قول المرتضى ههنا عند ذلك واستأثر بنو خالد على الخطا واعلم ان كان حجابا فانك لا تراه
فيما يجمل عليه غضبه وهو ينفسه ولقد وقع منه في حياة رسول الله ص مع بني خزاعة الغنياء
اعظم ما وقع منه في حق مالك بن نويرة وعفاه عنه رسول الله ص بعد ان غضب عليه مدة

وذلك العضو هو الذي اطلقه حتى قبل ابطاح ما ضل انتي كلام الشارح وفيه نظر من وجوه القول
 ان ما اورد على السيد من ان لا ملازمة بين القول بوجوب صلوة وبين القول بوجوب زكاة لانه
 لا تلازم بين العبادتين في الوجود وكونهما متشاكين في العلم بهما من الذين ضرورة لا يفتقران الى
 سقوط احدهما بشبهة كما قرره في ما مضى الزكاة مدفوع بان كلامه قاضي القضاة صحيح في ان مالك
 واحصا به كفو والامتناع من الزكاة واعتقادهم اسقاط وجوبها ولو كان الحال كما ذكره الشارح
 من انهم انما اعتقدوا سقوطها على الوجه الخاص للشبهة المذكورة ولم يكونوا وجوبها مطلقا لم يمتنع
 كفه لانكار ما روي عن من الذين ضرورة وفي كلام الشارح اعتراف بذلك حيث قال انهم لما وجدوا
 وجوبها وكنتهم اوالا وجوب شرط وليس يعلم بالضرورة استفاء كونها مشروطة وانما يعلم ذلك
 وتاويله في بطلانها فاقضى القضاة ويتوجب ايراد السيد عليه وقد صرح في الشارح من اجل
 بان مالكا واحصا به لم يكفروا عنهم الزكاة حكى شافع صحيح مسلم في المنهاج في كتابه لايمان كالحاشا
 استحسنه من الخطابي وهذا لفظه قال بعد تقسيم الزكاة الى ثلاثة اقسام فاما ما قلوا الزكاة منهم
 المقيمون على اصل الدين فانهم اهل بي لم يمتوا على الانفراد منهم كذا وان كانت الزكاة قد اصبحت
 اليهم لمشاركتهم المرتدين في منع ما منعه من حقوق الدين وذلك ان الزكاة اسم لغوي وكل من
 امر كان مقبلا عليه فقد ارتد عنه وقد وجد من هؤلاء القوم الاضراف على الطاعة ومع الحق
 عنهم اسم الشاء والحدج بالدين وعلى هم اسم الفتح لمشاركتهم القوم الذين كان ارتدادهم حقا
 بعد كلام في تقسيم خطا بل الله فان قيل كيف تناولت امر الطاعة التي منعت الزكاة على الوجه الذي
 وجعلتهم اهل بي وهل اذا اكرمت طائفة من المسلمين في زماننا فرض الزكاة واستغوا امر الطاعة
 يكون حكمهم حكم اهل بي قلنا لا فان من اكره فرض الزكاة في هذه الا زمان كان كافرا باجماع المسلمين
 بين هؤلاء وانما انهم انما عذروا الاسباب وامور لا يوجد مثلها في هذا الزمان منها
 العهد بزمان الشريعة الذي كان يقع فيه تبدل الاحكام بالنسخ ومنها ان القوم كانوا اجماعا لا اقلية

وكان عده بالاسلام قريبا فدخلتهم الشبهة فصدروا اما اليوم وقد شاع دين الاسلام في فاض
 في المسلمين علم وجوب الزكاة حتى عرفها الخاق العام واشترك فيه العالم والجاهل فلا يبعد
 تباعيل يتاوله في كتابها وكذلك لا مزية على من اكره شيئا مما اجتمعت لامة عليه من امور الدين
 اذ كان عليه منتشر كما فعلوا الخلق صوره بغيره من الاعتقال من اجتناب وتخير الزكاة
 والخمر في كراه ذواتها راع ونحوها من الاحكام الا ان يكون رجلا حديث عهد بالاسلام ولا يعرف
 حدوده فانما اذا اكره شيئا مما جعل له لم يكفر وكان سبيل سبيل اولئك القوم في صدد في الدين
 عليه فاما ما كان الاجماع فيه معلوما من طريق علم الخاصة كتحريم كراه المرأة على العتيل او غيرها
 وان القائل عند الاميرت وان للجدية التسلسل ما اشبه ذلك من الاحكام فان من اكرهها لا يكفر
 بل يبعد فيها لعدم استفادة علمها في العامة انتهى قال في شرح الوجيزة اقل كتابا للجانا
 اجتمعت لتمامها على قتال البغاة فقاتل بوبكر فاشي الزكاة وقاتل على اصحاب الجبل واهل الكوفة
 ويعتبر في الذين يخافون الامام ويخرجون عليه بترك الانقياد واداء الواجب لثبوت حكم
 الباغيين صفتان احدهما ان يكون لهم اويل يقتلون بسبب جوار الخروج على الامام ومع
 الواجب والافهم مخالفتهم لاهل بيته والتاويل كواقع لخارجين على حيث اعتقدوا
 انه يعرف قلة عظم ويقتدر عليهم ولا يقتض منهم طاعة تاليها هو كما قال ما قلوا الزكاة
 امرنا بفتح الزكاة الى من صلوة سكن لنا على ما قال تعالى نحن من اموالهم صدقة نعطهم وروى عنهم
 بها وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم وصلوة غيره ليس يمكن انما فالتاويل على انما قلنا
 والما يكون لحد وقيصاصا وحقوقا لله تعالى بلاقاويل ليس لهم احكام ابغاة وكذا المرتدون
 انتهى واما تلازم بين العبادتين في الوجود فامر لم يدعه السيد ولا حاجة الى دلائل انما
 ادعى الملازمة بين اعتقاد وجوب الصلوة وبين التصديق بوجوب الزكاة على الوجه الذي
 من الذين ضرورة وخروج منكره عن الاسلام وما استدلل الشارح على وقوعه بالتواتر

من ان يحتاج الى اكتشاف الافصاح الثاني ما يدل عليه كلامه من ان التبديله كان في نقل
الي بكرهنا سقط بعضه بعد تسليم وجوه الزيادة في غير كتابنا بل ظهر في رد عليه ان السد فاما استقامت
لعدم تعلق الغرض بزيادة فان الظاهر من كلامه ان بكرهنا ما رواه كثير من ارباب السير ومنهم من لا يكره
في الكامل ان جعل طاعة الاسلام والبراءة من الردة اقامة الصلوة حسب ثم امرت بالصلوة والبراءة
لوقتنا استيفاء حتى الله عنهم على القتال لا يخرجهم من الاسلام قال ابن الاثير كان بكرهنا
ان ادنو اذا نزلت من مكة فان ادنا تقوم فكفوا عنهم وان لم يؤدوا فاقبلوا وان اجابكم الى
الاسلام فالتوهم من الزكوة فان اقروا فاقبلوا منهم وان ابوا فاقبلوهم فانظروا في قولنا ان
الداعية الاسلام قبل الامر بها عليهم من الزكوة ان جعل اقامة الصلوة وحدها دليلا على اسلام
ثم امرت بالصلوة لم يمنعوا الزكوة لما ذكرنا وليس مراد من الاقرار بالزكوة الاقرار بوجوبها ومن
منها النكاح والامكان المناسب لا يفصل بين الصلوة والزكوة بالاجابة الى داعية الاسلام
يعود الى الامر بالقتال للشباب يقول فان اقروا بالزكوة فاطلبوها منهم فان ابوا فاقبلوهم
لا شك في اننا بكرهنا ان الامر بقتال الصلوة لم يمنعوا الزكوة للشيخ لو اقروا بوجوبها كما يدل عليه
جمله وبين عمر الخطاب من المناظرة في قتال ما مضى الزكوة دوى الجارية في حجة باب وجوب
ومسلم في كتاب الايمان وابوداود والنسائي والترمذي واورد هاهنا في جامع الاصول
الزكوة من حرفي زاي عن ابي هريرة قال لما نزل رسول الله واستخلف ابو بكر بعده وكف عن كسر
قال عمر بن الخطاب لا بكرهنا ان يقولوا ان الله امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله
الا الله فن قال لا اله الا الله عصم عن ماله ونفسه الا بجهده وحسابه على الله فقال ابو بكر لله
لا تاتين من فرق بين الصلوة والزكوة فان الزكوة حق المال والله لو منعوني عناقا كانوا
يؤدونها الى رسول الله لم لقايتهم على منعها قال عمر فوالله ما هو الا ان رايت ان الله شرع حدود
ابي بكر لقتال عمر ففان الحق قال في جامع الاصول في رواية عقلا لا يؤدونها وقال اخرجه

الا ان الموطا لم يخرج منه الا طرفا من قول بكرهنا اننا اللسان الجبار الصديق قال ابو بصير
بجاهدتهم عليهم يرد على هذا فكلامه صريح في اننا نكرهنا وجوب قتالهم ومنع الزكوة فلم يكرهنا
ذكره للمقوم الذين انقذهم للقتال في وصيتهم اليهم ثم انهم استدوا هذا الخبر على جوده لهم بكر
وبلوغه في قوة النظر والاشتباه على ثبوت صحيح مسلم في المنهاج كلامه في الخطابي في هذا المعنى
استحسنه وقده كبر بعضه قال في امره لانه يعني ما مضى الزكوة عن الخلف ووقعت الشهادة
لعمرفرج ابا بكر وناظره واحتج عليه بقوله النبي امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله
فمن قال لا اله الا الله فقتلوه فقتلوه نفسه وكان هذا من غير تعلل بظاهر الكلام قبل ان ينظر في آخره
ويتأمل شرائطه فقال لا بكرهنا ان الزكوة حق المال يبين القضية تقتضي عصمة دم وماله
بايقاض شرائطها والحكم المعلق بشرطين لا يحصل باحدهما والاخر بعدد ثم قاييه بصلوة
وردة الزكوة اليها فكان في ذلك من قوله دليل على ان قتال المحتسب من الصلوة كان لهما من
القصاص ولذا لم يرد الخلف في الملتقى عليه فاجتمع في هذه القضية الاحتجاج من عمل الجاهل
ابي بكر اقياس ودفق ذلك على ان العموم يخفى بالقياس وان جميع ما تضمنه الخطاب لوارثي
الحكم الواحد من شرط واستثناء امر اعي فيه ومعتبر بجهته به في الاستفاد عند عمر صحة رأى ابي بكر
بان لم يمتوا به تا بعد في قتال القوم وهو معنى قوله في رايت الله قد شرع صدق بكرهنا لقتال
ان الحق بشيرا الى نشر اخ صدره بالحقه التي ادلى بها والبرهان الذي قامه نصا ودلالة
صاحب المنهاج اعلم ان هذا الحديث بطرقه وشتمل على انواع من العلوم وجعل من المتواضع
الى طرف منها مختصرة فبيننا دليل على شجاعته ابي بكر الصديق وتقدم في الشجاعة والعلم
غيره فان ثبت للقتال في هذا الموطا العظيم الذي هو اكرهه انما الله تعالى بما احلى
بعد رسول الله واستند من العلم بدقيق نظره ودلالة فكره عالم دين كما في الابداء بخبره
فلذا وغيره مما اكرمه الله تعالى برأيه اهل الحق على افاضل امة رسول الله وقد صنف

في دليل دجاء اشياء كثيرة مشهورة في الاصول وغيرها ومن احسنها كتاب ضايل الخطاب للامام
ابي الطاهر منصور بن محمد السخا الشافعي وفيها مراجعة الأئمة والكبار ومناظرة لاهل الحق
قال وفيها نال القياس والعمل به وفيه وجوب قتال ما في الزكاة او الصلوة او غيره من واجبات
الاسلام قليلا كان او كثيرا لقوله لو منعوني عناقا او عقالا او فيجرا زانتك او عيونا لمؤلفنا
الزكاة حق المال وفيه وجوب قتال اهل البغي وفيه وجوب زكاة في النخالة بما لا يملكها فيه
اجتهاد الأئمة في التوازن وردها الى الاصول ومناظرة اهل العلم فيها ورجوع من ظهر الحق
الى قول صاحبه وفيه ترك تحطية المجتهدين المختلفين في الفروع بعضهم بعضا وبيننا لا يجمع
اذا خالف من اهل الحق والعقد واحد وهذا هو الصحيح المشهور وما في بعض اصحاب الاصول
وفيه قبول توبة الذين انتهى في الكلامين وتايب لا باس بانقرضها منها ان ما ذكره في النخالة
من ان عمر بن الخطاب سئل بظاهر الكلام ان اراد انه تعلق بعوم المستثنى منه لم ينظر الى الاستثناء
وقد كان قوله لا يجمع استثناء من كل واحد من عصمة المال والدم وكان ترك القتال
بايفاء حق المال والنفس ففي ذلك اسناد لغاية الجبل ودناءة النعم الى عمر بن الخطاب ولو كان
يستدل بثلث ذلك فلا استدلال بقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون على ان
ليس بخالق للجن والانس بقوله سبحانه وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين على
الناس لم يكلفوا بشئ اصلا ورفع عنهم العلم ولعلمهم لم ينزلوا عمر بن الخطاب تلك المنزلة
من الحق ودناءة النظره وهل يدع ابي بكر بن تظن بطلان هذا الاستدلال لا يجمع
بانه فهم ان الواحد نصف الاثنين وان الكل اعظم من الجزء ونحو ذلك وان اراد ان عمر
الا استثناء موزع على المال والنفس حتى يكون المعنى ان عصمة النفس عدم جواز القتال
مشروطا بايفاء حق النفس وعصمة المال معلق على ايفاء حق المال نعم انه خلاف ظاهره
الخطابي القضية تضمنت عصمة دم ومال معلقة بايفاء شرطيها والحكم المعلق بشرطين لا

بأحدهما

بأحدهما والاخر معدوم برؤية ان كيف ظهر من قول ابي بكر بطلان هذا الاستدلال واليه المرجع
اولها والبرهان الذي قامه نصا ودلالة على ان القتال يجوز بعدم ايفاء حق المال اى اذ
لقله فان الزكاة حق المال باطل هذا المعنى الذي فهمه عمر بن الخطاب على هذا الوجه يظهر
خفاة فهم الشيخين كليهما المطلق لحد ما يجواب يطابق اسوال وسكوتنا لآخر ورضا به
شرح السد من الله سبحانه فظهر ان قول صاحب المنهاج اننا باكر استنبط من العلم ببقاء نظره
وصانته ففكر ما لم يشارك في الابتداء به غيره فلهذا وغيره مما اكرمه الله تعالى به اجمع الحق
على انه افضل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام لا يصلح الاضحية للشكالى ومنها ان العموم الذي دعى
ان الكلام دل على تخصيصه بالقياس انما هو عدم عصمة النفس بعد قول لاله الا الله قد جعل
الحكم مشروطا بايفاء حق المال وقد كان الشرط معدوما كما صرح به فحين العموم الذي دل الكلام
على تخصيصه بالقياس فان قيل لعله حمل الكلام على انى قوة جوابين احدهما ابطال العموم
بالاستثناء والاخر تخصيصه بالقياس على تقدير التفرع عن نفي العموم قلنا قد اقر ابو بكر
الزكاة حق المال وجعله دليلا على قتال من فرق بين الصلوة وغيرها من سائر الكلام على
الوجه لا يحتمل هذا التوجيه فاما ان يحمل على ان الجواب هو القياس بدليل كون الزكاة حق
وبطلانها واضح او على ان القتال بترك الصلوة ما هو على وجه الاستطراد والجواب باطل
العموم بما تضمنه آخر الكلام اعني الاستثناء وكان قوله لا تقاتلون من فرق بين الصلوة و
في قوة المدعى وهذا الوجه مع استناده ركاكة الجواب يبطل بهما استنبط الخطاب في
دلالة الخبر على تخصيص العموم بالقياس وان جمعه بين دلالة الخبر على ان ما تضمنه الخطاب
شرط واستثناء امرعى فيه وبين دلالة على جواز العمل بالقياس في تخصيص العموم بمن قبل
بين الصديقين لا يبناه الثاني على عدم اعتبار الاول قد تكرر وقد سبق في ذيل الطعن بالتحقق
جيش سامية ابطال التخصيص بالقياس بالامر بديليته ومنها ان ما ذكره من دلالة الكلام على ان

القتال على ترك الصلوة كان اجماعا من الصحابة فاسد وانما يدل على تسليمهم ذلك فعله بتقريبه
بذلك للاجتهاد وكذلك ابو بكر ومن جاء بعده لا يستدل بالعموم في المستثنى فتلك اشارة لا يدل
على تسليمه بل الحمل الصحيح كلامه هو عدم الفهم صلا ومنها ان ما ذكره صاحب المنهاج من دلالته
الخبر على جحاده لا يبرر تقدمه على غيره من امة محمدا كما يظهر من قوله هذا وغيره اجمع اهل الحق
انه افضل لامة واضح الفساد فان اشبات في المدينة للقتال واقع بين السرية والاعراب
البدو والبطاح امر لا يجهل منه الجاني والزماني بل دلالة على الحوق والجبن الظاهران
الخائف يقعد في قصره ويطلب حيزه في المعارك واما عدم رضاه بوضع ركوة عنهم فانما كان
من الخوف من اجترارهم عليه اكثر من ذلك والتدبير عما ذكر في غيره فيبطل حظه لاهم في نظره
الخلافة وهو ممكن من التفرقات المماثلة ولعل هذا الحق دعم انه لو كان الامر لاحد غيره
من الامة حتى امير المؤمنين لما اجترأ على بعث السرية لقتال هؤلاء القوم وكيف يكون بعثه
للسرية التي يتصدون للقتال بانفسهم دليل على انه كان شجع منهم مع قعوده في المدينة
بالمسلمين ومن ادان اشباتا لتقديم لا بكونه الجاحد والعلم ثم تفضيله على علي بن ابي طالب
تلك الكلمات الواهية فذلك اما لان الله طبع على قلبه لبغض الغدا واليهبوط عن درجة
والعلوم وانحرط في سلك البهايم والانعزام ولم نظفر بالكتب المستعنة لعلمائهم في رجحان
لفقه عما جعل الله في بلادنا حتى نستخرج منها دلائل ردائهم ونعطي ائمة لمطاعه ومنها
ان ما ذكره من دلالة الخبر على وجوب قتال من منع شيئا من واجبات الاسلام ما لم يكن
قليلا وكثيرا لقوله لومغوفى عنانا فاسد ادوارا دلالة على وجوب القتال على
منع غير الحق للمالية بمفهوم الموافقة فالظاهر من قوله المتقدم فان الزكوة حق المال مجازا
على المليات دون غيرها ولو اراد اثبات الحكم بالقياس مع بطلان كاست الاستفاضة من القضا
لا الخبر واما الاحكام الاخر التي استنبطها فاكثرها من قبل فادة البدييات وبيانها

وأي خبرا وكلام لا يستنبط منه اضافة هذه الاحكام وقولنا المشاكين لما يجدوا في
ائمتهم وكلامهم ما يستنبط منه حكم معين ونظير من فضل رجحان لا حرم يفرجون باشكال تلك
الاستنباطات الخيفة ويملكون كتبهم من هذه الكلمات الواهية والغرض لنا من ثباتها واطالة
الكلام فيها ايقاظ تعصب علمائهم ومشايعيهم عنهم حيث يدعون الفضل والعلم لا يبرر وعمرهم
الخير اراى في نهاية القول انه لم يحدث في زمانها مسألة الا وطنا في قول عمر بن الخطاب
عرفت في اطنان الشق دلالة آية التطهير كيفية مناظرهما في جميع القرآن ومن تبع كتابها
علم ان ما حكوه من هذين اما مشتمل على الخط والخطا او معدود في كلمات الطعام وحملهم
وسجى بيان ذلك في تمة المطالع ان شاء الله تعالى فقال ايضا في المنهاج في شرح هذا الخبر
قول عمر عرفتم ان الحق ايها الظاهر من الدليل واقامه من الحجج فعرفت بذلك ان ما ذهب اليه هو
لان عمر قدما باكثر فان المجتهد لا يقتل المجتهد وقد نعت ارافضة انما وافق ابا بكر
وبنه على مذاهبهم الفاسد في وجوب عصمة الامة وهذه جهالة ظاهرة منهم ولا يذهب
ان حمل تصديق عمر لا يبرر على تقليده له للعصمة امر لا يقول به دافعي الاناصي لوظفروا
هذا القابل لشد خوار اسم الجنادل ووجهه بالتصوير وكيف يعتقدون في الخلفاء العصمة
وعديرون انهم لم يؤمنوا قط بمحمد ويروون عن ائمتهم عليهم السلام انما اظهروا الايمان وخبة
في الدنيا وطعنا في زنا وفعا كما سجي ان شاء الله تعالى وانما يعملون ذلك القديين على انما راى
من ابي بكر الامر وعلى قتال وانه لا يرتدع لقوله صدقه لا يظهر للناس مخالفة لما كان
مصر على عقوبة خا بن الوليد وقال له قتلت امرأ مسلما ونزوت على امرأتها الله لك
باجبارك وقال لئن وليت الامر لا قيدت لك له فخرج الاسهم من راسه وكسر مع ادكان
على الجحش من قبل الخليفة وكان يظن ان جوى على يد يدها ومن عظام الضوق في الاسلام
ثم لما راى ان ابا بكر لم يكن عليه سوء صنعه واعرض عنه اعرض على قد يدها اياه بقبضة على

سيفه وقوله صلى الله عليه وسلم لم يتكلم له بعد ذلك بكلمة وصبر على الدنيا ودينا يقول بعض الرواة
انه لما قسم ابو بكر على ان يقابل القوم وقال والله لا اقاتل من فرقت بيننا الصلوة والركعة صدقة لانه
لم يجز عليا ان يحلف بالله كاذبا وذلك معنى قوله فوالله ما هو الا ان رايت ان الله صرح صدري بكيفيتي
فعرفت ان الحق ويستشهدون لذلك بما جرى بينهم من المناورة في جميع القرآن فلم يفرح عمر بن الخطاب
من اقسام البرهان الا القسم والحلف على ان جميع القرآن خير فقال ابو بكر شرح الله صدرى للقرآن
له صدره وقد سبق الكلام في ذلك في دلائل آية الظلمين في الطعن انك لست فعلت عن الخلفاء
من البراهين على اثبات النظريات برهان الحلف وقد قال في روضة الاحباب ان عمر بن
الجميع القرآن خيرا بالادلة الواضحة فصدقه وقال شرح الله صدرى للذي شرح له صدر عمر
الجهنم منهم على الصعابة انما يتجهون مثل ذلك الكلام توجيهها ولا يحمله لتزليمها يا عمر
كلام الجبال والعوام وما التواصب فيجبون على منوال الخطابي ومنها حاج صاحبها من ذلك
توجيه مردود عند الفريقين ومعلوم ان احد من المتخاصمين الثالث ان ما ذكره في توجيه كلام
القضاء من انه اذا بقوله وكذلك ساير اهل الردة ما نفي الزكوة لا غير لم يرد من مجد الاسلام
بالكيفية لا ريب بعد غاية البعد اذ اطلق اسم الردة على هؤلاء كان على سبيل التوسع والتجوز
وانما كانوا من العصاة بمنع الزكوة والخارجين عن طاعة الامام برغم وقد سبق شرح الخطا
وغيره بذلك على ان الامر تصحيح هذا الكلام وبطلاله هيئت لا ينفع ولا يضر في المذموم وما ذكره
من ان قصة خالد وما لك مشبهة عنده وان لا يجزيه لاختلاف من حضر هاهنا من الخلفاء
ابو بكر وعمر خالد مع شدة اتفاقهما ففقدنا الامر خطا خالد وضع من الشمس رابعة النهار
ولم يختلف ابو بكر وعمر ذلك ولم ينكر ابو بكر خطاه وقد اعترفوا بالذات نفسه بذلك حيث قال
قوله في المخطبة الشقيقة نبينا اننا من امر الله بخير ونمينا قال لما قال خالد ما الذي
فكح امراته كان في عسكره ابو قتادة الانصاري فركب فرسه والحق بابي بكر وحلفان لا يغير

جيش تحت لواء خالد ابدأ فقص على ابي بكر القصة فقال ابو بكر انك قد كنت الغنائم العرب وتك
خالد ما امرت فقال لعمري ان عليك ان تعيد بما لك فكنت ابو بكر وقد قدم خالد فدخل المسجد عليه
قد صدقت من الحديدي وفي غمته ثلث ماسهم فلما رآه عمر قال رداء يا عدو الله عدوت على رجل
من المسلمين فقتلته ونكحت امراته اما والله ان امكنتي الله لا يجهتك ثم تناول الاسهم على امته
فكسرهما وخالد ساكت لا يرد عليه فقلت ان ذلك عن امرابي بكر وادخل الى بكر وحدثه صد
فيما يحاكم وقبل عذره فكان عمر يحرم من ابكر على خالد ويشير عليه ان يقتل من يدينه خالك فقال
أيها يا عمر ما هو باول من خطا فادفع لسانك عنه ثم ودي ما كان من بيت مال المسلمين انتهى
ما هو باول من خطا صريح في ان كان مخطيا في زعمه ايضا واما تصديقه وقبول عذره فكان
الدينوتية والافلتان في بيت من قول ما هو باول من خطا واودية ما لك من بيت مال واضح
وبالحيلة لم ينقل احد من ارباب السير ان ابكر انكر خطا خالد واذا ذكراته قال لا اخذ سيفا
سله الله تعالى على الكفار وذلك على تقدير صحة ليس لا تنسكنا بغير موضع وقد رواه الترمذي
مرسله عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم جديا الله خالد سيف من سيف الله وقد روى ارباب
منهم واصحاب الاصول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تراءى مع خالد في ابرأ اليك مما صنع خالد
وروى البخاري في صحيحه في باب بعث خالد الى بني جذيمة من كتاب الغاري والنفاري في
صحيحه وذكره في جامع الاصول في كتاب الغارات والبعوث والتمرايا من عرفا غير عن ابن
قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا يقولوا اسلمنا
نحجلوا يقولون صبا ناصبا نأصلنا نحجل خالد يقتل ويأمر ودفع الى كل رجل من اسير فقتل الله
لا اقل اسيرى ولا يقتل رجل من اصحاب اسير حتى قد منا على رسول الله فذكرنا اخره في
وقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد مرتين فالسيف الذي تراءى رسول الله من صنع ابرأ
لا يخرج من الغد ابدأ على ان علامة الوضع في خبر ابي هريرة موجودة لندما افطمة السليمانية

رسول الله صلى الله عليه وسلم في بنيهم الى المدينة فرأى ابا بكر على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم الى ابي بكر فقال من اذنك
 هذا الخبر وقد جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وصيا له وامر في جملة الامة فاما ابو بكر باجر اجده من الجحيم فخرج
 ففقد بن غيري وخالد بن الوليد ثم وجها ابو بكر خالد بن الوليد وقال له قد جعلت ما قال ولست اؤمن لك بشي
 علينا ففقدنا لا يمتنع فافقك فقتل خالد ونزقج امراته في ليلة ففقدنا لاريحيا سلام النساء والذراري
 وليس رتداد الزنا بل بنهم الزكوة موجبا لكفر النساء والذراري ولا ترزوا ذرة وزنا اخرى فها
 العذر في مسمى خالد واخرى في كبر من غصبه وجوازنا حتى دعيه من الخطا بل الاموال النساء
 الى ازاوجهن وسبغ في ذكر احوال محمد بن الحنفية في شرح كلامه لهذا اعطاء الراية يوم الجمل
 لما سبغت الحنفية فمن سبغ ونظرت الى جميع الناس عدلت الى تربة رسول الله صلى الله عليه وسلم فترت زود
 زفرة واعلمت بالكاء والقيح ثم نادى السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك وعلى اهل
 من بعدك هؤلاء امك سبونا سبى النوب والديلم والله ما كان لنا اليهم من ذنب الا الميل الى
 اهل بيتك فجعلت الحسنه سيئة والسيئة حسنة فسبينا ثم انقضت الى الناس وقالت لى
 سبيتمونا وقد قرنا بنها دة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله قالوا منعقونا الزكوة
 هؤلاء الرجال معوكه فها بال النساء فمكتا لمتك كما نأ اقم جهر الى اخر الخبر وسبى هذا لكان
 لما اخذها بعثها الى اساء بنت عيسى حتى جاء اخوها فتر وجها وظهر بذلك بطلان ما تمسك به
 من ان لو كان النبي ملما لما اخذها امير المؤمنين من سبيهم ولو كان امير المؤمنين من تر وجها فكلها
 من النبي ردة هار من الخطا فيمن ردة ومن نظره القصة حتى انظر علم ان ما صنع خالد كبر
 الا اخذ الغنمة والطعن في النساء والذراري وقد روى صاحب روضة الاحباب لى
 ما لك للقتل جاءه زوجته ام تيم بنت المنهال وكانت من اجل نساء زمانها فافقت نفسها
 فقال لها احري حتى فها فكنى بترك ولما ذكره من ان البيت لا خير من ايات ما لك غير معروف
 تركت المتقبين ورايت دفا للقدح والطعن كما هو واهم في الاخبار الرابع ان ما ذكره في

ما لك لم يته قومه عن الاجتماع على منع الصدقات على الحكماء السيد بن علي بابا بن ابي
 قومه عن الاجتماع في موضع واحد وامرهم ان يتفرقوا في مياههم كما ذكره الطبري بتوجه على ذلك
 الخالف يعود الى القفظة ولنا المعنى فان من نطهر ان مراد السيد من قوله ما هم عن الاجتماع على منع
 ليس نه امر بعضهم منع الصدقة وبعضهم ببطلها وانما المراد منها هو عن الاجتماع في مكان واحد
 وهو على هذه الحال اعني العزم على منع الصدقات والحاصل انها هو عن الاجتماع على منع الصدقات
 عطف تفسيره بقوله انها هو عن الاجتماع المذكور وكان غرض ما لك من تنبيه ان لا يظن السليمان
 باجتماعهم في مكان واحد وترك كل ماء وموطئهم من مواعيلهم بالسليمان وارتدوا الى
 وليس المفهوم ما حكاه الطبري ايضا الا هذا المعنى ولو كان قاصدا للحرب منتهيا لقتلهم
 بالاجتماع ونهاهم عن التفرق وقولا الطبري ان ما لك ترد في هذا المعنى بل يؤيده وما لك
 واهتر في الخارج جملة بانه مطابق لما في التواريخ وذكره ايضا في الكامل من خبره عن معاذا القوم
 بقوله فاي كرم معاذاة قوم يصنع لهم ريلا ايضا على هذا المعنى ويمكن ان يكون قوله انا خارج
 يسيرة اشارة الى ان لا هذه الاختلاف هي من لما ذكرنا كمن بعض ما اشار اليه من مواضع الاختلاف
 لا يخلو عن مناصرة لذلك فتأمل التماس من ما ذكره من اننا الطبري دوى ان من ادبنا لا زو قتل
 ما لك عن خبر امير خالد وان خالد لما سمع الراعية خرج وقد فرغوا منهم فقال لا اراد الله امره
 وان ابا قتادة فادقه وقال هذا عملك فغضب عليا ابو بكر ولم يرض لان رجوع الى خالد وقد روى
 الاثير ايضا في الكامل بمعدل كثير من اهل الخلفه واعتذار الخالد بتوجه جليله فريد على بطلان ما روى
 الطبري وابن الاثير وغيرهما من ارباب التبيين خالدا كان بعد من قبل ما كنت بانك ان يقول
 وهو يرجع الكلام ما اخال صاحبكم الا قال كذا وقد يحكى تفاض القضاة عن ابي علي انه قتل ما لك
 لانه اوهم بقوله ذلك انه ليس رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحبا له فلو كان قتل من روى غير امير خالد فاني
 له الى هذا الاعتذار ولو كان هذا صحيحا كان ذلك باطلا وبالحيلة التناهي والتعاذر بين

امره وتخيلا لاني في

اولي الخلفه بالصوت والبرهان
 ايضا الصارفة من

واضح فقط كلاما للتعارض ويدل على بطلانها ان عمر بن الخطاب لما عاتبه بقتلها قلت له اسبغ
 كما تقدم ورواه ابن الاثير في الكامل وغيره من المؤرخين لم يقتدوا بما قل ما اكلوا بقله فصار
 غير امرى وابتدأ بتدوين الدين لقوله صاحبك فلا موضع لابتداء العذر ابلق من ذلك وهل يجوز
 عاقلة ان يكون لها العذر يرى نفسه بغير اثم ولا حجة ثم يصبر مع جرائمه وتكسر على ما
 عن عمر بن الخطاب من الالهانة والاذى ويدل ايضا على ان القتل كان باصرها لما كان هو القاتل
 الجبروت قل فاحطوا لابن الاثير في الكامل قال عمر لا يكره سيف خالد بن وهب واكثره بذلك
 فقال لا يعمره قل فاحطوا فرفع لنا ذلك عن خالد فاني لا اشبه سيفه الله على الكافرين وقدى
 ما لكانا وكتبنا خالدنا بقديم عليه فضل ودخل المسجد وعليه ثيابا وقد عرزه عامته اسمها نظام
 عمر فانتقمها لخطيئتها وقال له قتلتم امرأ مسلما ثم تزوت على امرأته والله لا رجعتك باجمالك
 وخالد لا يملكه بظن ان رآه ابكر بكثرة دخل على ابكر فاحضره الخبرها عند اليه فعذره
 عنه وعقبرته التزويج الذي كانت عليه امره من كراهته ايام الحرب فخرج خالد وعمرهما من قبل
 الى يابن ام شملة فصرى عمر ان ابكر قد رضخ عنه فلم يملكه انتهى فلو كان القاتل هو ضرار لم يكن خالد
 ولا خطيئا بل كان ضرار هو المقاتل المخطئ فمما انداء ادعى امره بخالد من قوله ادفعوا امره
 ولا ينبغي ان هذا الاعتذار لو كان صحيحا لكان لا امره تزويج زوجة فاما الشافعي لو كان
 حبه لا خلافا لجيشه ان وقومه يصلون ام لا ولم يثبت كفره وقد كان اسلامه سابقا
 مستحبا الى ان يتحقق ما يزيد وكان قتله مخطئا ضرارا في فهمه نداه عاذا فزوجته في حكم زوا
 ساير المسلمين المتوفى عنهما زواجهن لا يجوز تزويجهما الا بعدا نقضاء عقدتها فظننا
 الجواب الذي حكاه قاضي القضاة عن ابى علي واجاب بمن عند نفسه وهو اذا اتم القتل او
 على اردة في دار الكفر جاز التزويج بما رآه عند كثير من اهل العلم وان كان لا يجوز وطئها الا
 بعدا لاستبراء على ان التزويج بما رآه فجور على اى حال يكون المرأة مسلمة وان تدا التزويج

الامر من تحركه الله والى غيره
 وانما هو في الجاهل وانما هو في
 وهو ان يحل ان لا يطهره الله
 والعقوبة من تزويج في النكاح

في النكاح
 في النكاح
 في النكاح

التعريف القوي للعلم في

العلم في النكاح
 في النكاح

سبا الحق التزوج بما رآه ولا يكون لدار الكفر شيئا اذا كان ارتدادا وما اعتدوا به
 صاحبك فان ذلك ارتداد لا يبرى غيره من توبته واصحابه ففقدنا في اصل ذلك الاعتذار
 وانما الاعتراض على السيد بعدم ذكره مع وجوده في كتاب الطبري كما يتوهم من كلام الشافعي غير
 اذا السيد لم يقتد بما رآه جميع ما ذكره الطبري وغيره وانما لم يذكر كلامهم لما فيه حجة له وهو
 السيد ان ما ذكره من ان السيد لم يذكر ان خالد لما تزوج ام عبيد بنت المنهل امرأة مالك
 بها وتكاد احتج بقصص طهرها ان راد بها لا يراد على السيد بمجرد عدم الايراد ففيه ما عرفت
 اذا تبرز خالد من الجور وتوفيه ما ذكره قاضي القضاة من ان لوطي لا يصح ان يجعل طعنا وهذا
 فغير ان ذلك من قبل نهادة النفق وثبت لوطي واقامة الخديعة وانما احتاج الى البينة الا ان
 القول بعدم تحقق الدخول ايضا لا يغلو عن بعد عن المقام وقرائن الاحوال فان الظاهر ان حلية
 مهنتها من الارباب اذا اظهروا في السفر بعد العمدى وقاد بقاءه بامراة جميلة يغفل ان
 قتل زوجها كان للرغبة فيها ثم تزوجها ذلك الرجل في الليلة التي قتل فيها زوجها ودخلت
 بقلته وتسلط عليه ما كان الرجل كما اعترف بالشافعي لا يرا قبل ان يما عمله عليه سوى نفسه
 لوطي المرأة انقضت الطهر ولا يمنع من طاع قاضي القضاة ولا شهادة الطبري كقول الشافعي
 قد حملها الورع والتقوى على حمل امثال المسلمين على الحمل الصحيح وتزويجهم من الفضل المثلث
 قال الشافعي الجديدين للتجديد ان امرأة مالك كانت مطلقة منه وقد انقضت عقدتها وانقضت
 رجلا من بني اهل السنة والمجاعة كان موطبة واهله بالشام فحمل منه لحادث الايام منذ
 سنين وكان في تلك الايام مقيما ببعض بلاد عراق العرب فجاءته البشارة من زوجته واهله
 الله قد وهب لك ولدا سويا مفضيا ولم يكن للرجل قبل البشارة ولد بقي ذكره في الناس
 مشقة من ندراسل سمه في غيرته حتى خلفا يقوم مقامه ويدكر في قومه اياما يصح تبشيرا
 مسرورا فليفيه بعض اخلائه واصدقائه فافلهم لما افزع وقص عليه ما جاءه من خبر قوت به

الامر من تحركه الله والى غيره
 وانما هو في الجاهل وانما هو في
 وهو ان يحل ان لا يطهره الله
 والعقوبة من تزويج في النكاح

في النكاح
 في النكاح
 في النكاح

التعريف القوي للعلم في

العلم في النكاح
 في النكاح

توضيح
عنه في الامور التي هي في
الدين والادب والخلق
والعلم والادب والخلق
والعلم والادب والخلق
والعلم والادب والخلق

سكونه عن خالده في ايام خلافة ونزل لا يقصص منه مع قول في خلافة ابي بكر بن خليفة الامير
لا قيد له برقية واحدة على صحتها ومع قطع النظر عن هذه الرواية فلا ريب المناقضة لهذا
التكوت وذلك القول فظهر ان له ايضا من قذاح هذا القديح سهم ومن نضال هذا الطعن
المعلم السادس في طاعن ابي بكر انه قال مخبر عن نفسه ان لي شيطانا يعتريني فانه يفتنني
وان رغبته فتقوموني ولا يصلح للارشاد من يطلب الارشاد وقال فيلوني فقلت بخبركم ولا يصلح
للامام الاستقالة من البيعة قال فاضى الغشاوة في المعنى الجواب ما ذكره شيخنا ابو علي من ان
اخباره عن نفسه بما اخبره لو كان نقصا فيه لكان قوله تعالى في ادم وحوا فوسوس لهما الشيطان
وقوله فاذلهما الشيطان وقوله تعالى وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبيا الا اذا تمنى
القي الشيطان في امنيته يوجب نقصه الانبياء عليهم السلام واذا لم يوجب ذلك فكذلك ما
به ابو بكر نفسه وانما اذا دان عند الغضب يفتن من المعصية ويغدر منها ويخاف ان يكون
يعتريني تلك الحال فوسوس اليه وذلك منه على طريق التجرع لنفسه المعاصي وقد روي عن
انه ترك خاصمة الناس في حقوقه اشفاقا من المعصية وكان يولي ذلك عقلا فلما استنكر
يوليها عبد الله بن جعفر رحمه الله قال فاما ما روي في اقاله البيعة فهو خبر ضعيف ان صح
بها لتكبيته على انه لا يباي الى الامم يرجع اليه ان يقيما الناس البيعة وانما يشترط بذلك انفسكم
نبه بذلك على انه غير مكره لهم وان قد خلاهم وما يريدون الا ان يعرض ما يوجب خلافة
روي اقا ميرالمومنين ع اقال عبد الله بن عمر البيعة حين استقاله والمراد بذلك انه تركها
ولم يكرهها وورد عليه السيد الاجل رضي في الشافعي ان قول ابي بكر ليكم ولست بخبركم كان
فاسعوي وان اوجبت فتقوموني فان لي شيطانا يعتريني عند غضبي فاذا استعوي مغضبا
فاجتنبوني لا اؤثر في شعاركم ولا ابشادكم يد على انه لا يصلح للامامة من وجهين احدهما
ان هذه صفة من ليس بمعصوم ولا يامرنا ان نعطى على نفسه ومن يحتاج الى تقويم رعيته له

المعصية

أقرب في خبره

المعصية وقد بينا ان الامام لا بد ان يكون معصوما مستد امورا ووجوه الامور هذه
صفة من لا يملك نفسه ولا يضبط غضبه ومن هو في نهاية النقيض والحدة والخرق والعليلة
ولا خلاف ان الامام يجب ان يكون قسرا عن هذه الاوصاف غير حاصل عليها وليس ليحيى
ابي بكر ما نلناه من الايات كلها لاننا باكر نجبر عن نفسه بطاعة الشيطان عند الغضب ان
بذلك جارية وليس هذا بمنزلة من يوسوس له الشيطان ولا يطيعه ويترين له القبح فلا
وليس وسوسة الشيطان يعيب على المورس له اذ لم يستزل ذلك عن اقواب بل هو زيادة
في التكليف ووجه يقتضاه معه الثواب قوله تعالى لقي الشيطان في امنيته قيل معناه
في تلاوته وقيل في فكرته على سبيل الخاطا واتي الامير كان فلا عار على النبي ولا نقل انما العار
والنقص على من يطيع الشيطان ويتبع ما يدعو اليه وليس لاحد ان يقول هذا ان سلم لكم
في جميع الايات لم يسلم في قوله تعالى فاذلهما الشيطان لانه قد خبر عن تأثيره وابسته وسوسة
بما كان منهما في الفعل وذلك لان المعنى الصحيح في هذه الآية ان ادم وحوا كانا مندوبين
الى اجتناب الشجرة وترك الشا ولم يمتنع ذلك عليهما واجبا لازما لان الانبياء
لا يجوزون بالواجب فوسوس لهما الشيطان حتى تناولا من الشجرة فتركا مندوبا اليه
بذلك لنا نفسهما الثواب ساء اذ لا لا تحفظ لهما من درجة الثواب فقل لا فضل
وقوله تعالى في موضع اخر وعصى ادم ربك فعوى لاينا في هذا المعنى لان المعصية قدسي
بها من اخل بالواجب لندب وقوله فعوى في خاب من حيث لم يستحق الثواب على ما ندب اليه
على صاحب المعنى يقول ان هذه المعصية من ادم كانت صغيرة لا يستحق بها عقابا
ولا ذمنا فعلى مذهبه ايضا تكون المخادقة بينه وبين ابي بكر ظاهرة لان ابا بكر خبر عن نفسه
ان الشيطان يعتريني حتى يؤثر في الاشعار والابشار ويا في ما يستحق به التقويم فابن هذا
من ذنب صغير لا ذم ولا عقاب عليه وهو مجرى من وجه من وجوه مجرى المباح لانه لا يورث

فأعلو وطربته وليس يجوز أن يكون ذلك منه على سبيل الخشية والاشفاق على ما ظن لأن ما هو
 يقضي خلاف ذلك لا ترى أنه قال إن الشيطان يبعثني وهذا قول من قد عرف عادة تبولوا على
 سبيل الاشفاق والخوف فخرج غير هذا المخرج وكان يقول فاني لا آمن من كذا فاني لا أشفق فاما
 ترك امير المؤمنين مخاطبة الناس فانما كان تترها وتكرها وامر شعبه من ذلك وبين من خرج
 على نفسه بالامتناع بالائمة فاما خبر استقاله البيعة وتضعيف صاحب الحق له فهو ابدى ضعيف
 يوافقه من غير حجة يعتمدها في تضعيفه وقوله انما استقاله على التحقيق وانما استقاله على الاستحسان
 الامر عندنا غير مكره عليه فبعد عن التصواب بل ان ظاهر قوله في قوله امرا لا قاله وقل هو الله ان
 عز شانه وقل الامر من قبض ولوا دماطة كان له في غير هذا القول مندوحة وكان
 ما اكرهتم ولا حملتكم على ما يعني وما كنت ابا ان لا يكون هذا الامر في ولاي وان فاته
 ليسر لولا ما الزنيه الدخول فيمن التمسك به ومتى عدلنا عن طواهر الكلام بلا دليل جري
 ما لا يقبل لنا به فاما امير المؤمنين عفا ذم قبل بن عمر البيعة بعد دخوله فيها وانما استعفا
 ان يلزمه البيعة ابتداء فاعفاه فله فكر فيه وعلم ان اماته لا يثبت مبايعة من يبيع عليها
 فاني هذا من استقاله بعته قد تقدمت واستقرت وقال الشارح بعد حكاية كلام المتقدمين
 اما قولنا في بكر وليتكم ولست بغيركم فقد صدق عند كثير من اصحابنا لان غيرهم على بر في طاعتهم
 لا يقول بذلك يقول ما قال الحسن البصري والله يعلم ان غيرهم وكذا المؤمن يرضى نفسه ويغنى
 فيه هذه اللفظة نظيل القول فيها فاما قول المرتضى عفا فان الشيطان يبعثني عن علي عصى
 في الرواية فان الشيطان يبعثني قال المضنون انما الشيطان الغضب ساء شيطانا على طريق
 وكذا ذكره شيخنا ابو الحسين في الغرر وقال معاوية لانسان غضب في حضرة فحكم بما لا يحكم به في
 حضرة الخلفاء اربع على طاعتها لانسان فاما غضب شيطان وانما نقل الاخبار اربعة كرو
 محمد بن جرير الطبري في كتاب التاريخ الكبري خطبني ابي بكر عقيب بيعة البقيع ومن ذكرها نقلها من

في عن الامم من روى في نسخة
 وانه كان في العار من روى
 عن الكتاب

ما لا يقبل لاطاعة

في المثل في نسخة من نسخة
 وانه كان في العار من روى
 عن الكتاب

كتاب ما الخطبة الاولى فاني انما بعدنا فيها الناس فاني وليتكم ولست بغيركم فان احسن فاعينوا
 احسان فقوموا في الصدق فاما زنه والكذب خيابة انما تصديقكم قوتي عندي حتى اخذ الحق و
 منكم ضعيف عندي حتى اخذ الحق منه لا يدين قوم الجهاد في سبيل الله الا ضربهم الله بالذل لا تشفع
 في قوما لا اعلمهم الله بالبلاد اطيعوني ما اطعنا الله ورسوله فاما اعميت الله ورسوله فاعلموا
 عليكم قوموا الى صلواتكم رحمكم الله واما الخطبة الثانية فاني اتها الناس فانا انا بترسلكم وان لا ادركي
 تعلمكم تكلوني ما كان رسول الله صلى الله عليه واله يطيعه ان الله اصطفى محمدا ص على العالمين وعصته من
 الافات وانما انا متبع ولست بمبتدع فان استقت فاتبوني وان نغت فقوموا في وان رسول الله
 قبض وليس احد من هذه الامة يطلبه بمظلمة ضربة سوط فاما دونها الاوان الى شيطانا يبعثني
 عصيت فاجتنبوني لا اؤثر في اشدكم وابشادكم الا وانكم تغدون وتروجون في اجل قد غيب
 عنكم علمه فان استطعتم ان لا يفتني هذا الاجل الا وانتم في عمل صالح فافعلوا وان استطعوا ذلك
 اذ الله فابقوا في عمل اباكم من قبل ان يهلككم احوالكم الى انقطاع الاعمال فان قوما استقام
 وجعلوا اعمالهم لغيرهم فاما ان تكونوا امتا لهم ليجعلوا لوطا الوفا فان وراءكم طابا
 احل مئة سربع احذروا الموت واعتبروا بالانباء والافناء ولا تخونوا ولا تغتلبوا الاحياء ولا
 بما تفتيط به الاموات ان الله لا يقبل من الاعمال الا ما يراه به وجهه فاديد والله باعكم
 ان ما اخلصتم الله من اعمالكم فلتطاعة اغنيوها وحفظ نفوسكم وضرائيبا وتيموها وسلف
 من ايام فانية لاخرى باقية يحين فقركم وحاجتكم فاعبروا عباد الله من مات منكم وتفكروا
 كان قبلكم ان كانا امس وابن هرا يوم البجاء دون ابن الذين كان لهم ذكر القتل والخطبة
 في مواطن العرب قد تضعض بهم الدهر وصاروا رعيما قد تركت عليهم القالات الخبيثات واما
 الخبيثات الخبيثين والخبيثون الخبيثات وابن الملوك الذين اغاروا الارض وعمرها قد
 بعدوا ونسي ذكرهم وصاروا كالا شئ لان الله قد ابقى عليهم التجات وقطع عنهم الثروات

فانما الخطبة الثانية
 فاني اتها الناس فانا انا بترسلكم
 وان لا ادركي
 تعلمكم تكلوني ما كان رسول الله صلى الله عليه واله يطيعه
 ان الله اصطفى محمدا ص على العالمين وعصته من
 الافات وانما انا متبع ولست بمبتدع فان استقت فاتبوني
 وان نغت فقوموا في وان رسول الله قبض وليس احد من هذه الامة
 يطلبه بمظلمة ضربة سوط فاما دونها الاوان الى شيطانا يبعثني
 عصيت فاجتنبوني لا اؤثر في اشدكم وابشادكم الا وانكم تغدون
 وتروجون في اجل قد غيب عنكم علمه فان استطعتم ان لا يفتني
 هذا الاجل الا وانتم في عمل صالح فافعلوا وان استطعوا ذلك
 اذ الله فابقوا في عمل اباكم من قبل ان يهلككم احوالكم الى
 انقطاع الاعمال فان قوما استقام وجعلوا اعمالهم لغيرهم
 فاما ان تكونوا امتا لهم ليجعلوا لوطا الوفا فان وراءكم طابا
 احل مئة سربع احذروا الموت واعتبروا بالانباء والافناء ولا تخونوا
 ولا تغتلبوا الاحياء ولا بما تفتيط به الاموات ان الله لا يقبل
 من الاعمال الا ما يراه به وجهه فاديد والله باعكم ان ما اخلصتم
 الله من اعمالكم فلتطاعة اغنيوها وحفظ نفوسكم وضرائيبا
 وتيموها وسلف من ايام فانية لاخرى باقية يحين فقركم وحاجتكم
 فاعبروا عباد الله من مات منكم وتفكروا كان قبلكم ان كانا امس
 وابن هرا يوم البجاء دون ابن الذين كان لهم ذكر القتل والخطبة
 في مواطن العرب قد تضعض بهم الدهر وصاروا رعيما قد تركت
 عليهم القالات الخبيثات واما الخبيثات الخبيثين والخبيثون
 الخبيثات وابن الملوك الذين اغاروا الارض وعمرها قد بعدوا
 ونسي ذكرهم وصاروا كالا شئ لان الله قد ابقى عليهم التجات
 وقطع عنهم الثروات

فانما الخطبة الثانية
 فاني اتها الناس فانا انا بترسلكم
 وان لا ادركي
 تعلمكم تكلوني ما كان رسول الله صلى الله عليه واله يطيعه
 ان الله اصطفى محمدا ص على العالمين وعصته من
 الافات وانما انا متبع ولست بمبتدع فان استقت فاتبوني
 وان نغت فقوموا في وان رسول الله قبض وليس احد من هذه الامة
 يطلبه بمظلمة ضربة سوط فاما دونها الاوان الى شيطانا يبعثني
 عصيت فاجتنبوني لا اؤثر في اشدكم وابشادكم الا وانكم تغدون
 وتروجون في اجل قد غيب عنكم علمه فان استطعتم ان لا يفتني
 هذا الاجل الا وانتم في عمل صالح فافعلوا وان استطعوا ذلك
 اذ الله فابقوا في عمل اباكم من قبل ان يهلككم احوالكم الى
 انقطاع الاعمال فان قوما استقام وجعلوا اعمالهم لغيرهم
 فاما ان تكونوا امتا لهم ليجعلوا لوطا الوفا فان وراءكم طابا
 احل مئة سربع احذروا الموت واعتبروا بالانباء والافناء ولا تخونوا
 ولا تغتلبوا الاحياء ولا بما تفتيط به الاموات ان الله لا يقبل
 من الاعمال الا ما يراه به وجهه فاديد والله باعكم ان ما اخلصتم
 الله من اعمالكم فلتطاعة اغنيوها وحفظ نفوسكم وضرائيبا
 وتيموها وسلف من ايام فانية لاخرى باقية يحين فقركم وحاجتكم
 فاعبروا عباد الله من مات منكم وتفكروا كان قبلكم ان كانا امس
 وابن هرا يوم البجاء دون ابن الذين كان لهم ذكر القتل والخطبة
 في مواطن العرب قد تضعض بهم الدهر وصاروا رعيما قد تركت
 عليهم القالات الخبيثات واما الخبيثات الخبيثين والخبيثون
 الخبيثات وابن الملوك الذين اغاروا الارض وعمرها قد بعدوا
 ونسي ذكرهم وصاروا كالا شئ لان الله قد ابقى عليهم التجات
 وقطع عنهم الثروات

فانما الخطبة الثانية
 فاني اتها الناس فانا انا بترسلكم
 وان لا ادركي
 تعلمكم تكلوني ما كان رسول الله صلى الله عليه واله يطيعه
 ان الله اصطفى محمدا ص على العالمين وعصته من
 الافات وانما انا متبع ولست بمبتدع فان استقت فاتبوني
 وان نغت فقوموا في وان رسول الله قبض وليس احد من هذه الامة
 يطلبه بمظلمة ضربة سوط فاما دونها الاوان الى شيطانا يبعثني
 عصيت فاجتنبوني لا اؤثر في اشدكم وابشادكم الا وانكم تغدون
 وتروجون في اجل قد غيب عنكم علمه فان استطعتم ان لا يفتني
 هذا الاجل الا وانتم في عمل صالح فافعلوا وان استطعوا ذلك
 اذ الله فابقوا في عمل اباكم من قبل ان يهلككم احوالكم الى
 انقطاع الاعمال فان قوما استقام وجعلوا اعمالهم لغيرهم
 فاما ان تكونوا امتا لهم ليجعلوا لوطا الوفا فان وراءكم طابا
 احل مئة سربع احذروا الموت واعتبروا بالانباء والافناء ولا تخونوا
 ولا تغتلبوا الاحياء ولا بما تفتيط به الاموات ان الله لا يقبل
 من الاعمال الا ما يراه به وجهه فاديد والله باعكم ان ما اخلصتم
 الله من اعمالكم فلتطاعة اغنيوها وحفظ نفوسكم وضرائيبا
 وتيموها وسلف من ايام فانية لاخرى باقية يحين فقركم وحاجتكم
 فاعبروا عباد الله من مات منكم وتفكروا كان قبلكم ان كانا امس
 وابن هرا يوم البجاء دون ابن الذين كان لهم ذكر القتل والخطبة
 في مواطن العرب قد تضعض بهم الدهر وصاروا رعيما قد تركت
 عليهم القالات الخبيثات واما الخبيثات الخبيثين والخبيثون
 الخبيثات وابن الملوك الذين اغاروا الارض وعمرها قد بعدوا
 ونسي ذكرهم وصاروا كالا شئ لان الله قد ابقى عليهم التجات
 وقطع عنهم الثروات

وقعت في اليوم الاول ليلته من عدته منهم وقد وى جميع اصحاب البقية ان اذ امر الله
 خطب في اليوم الثاني من بعثته فقال ايها الناس انكم بالبعث في علي السمع والطاعة وانا امر
 عليكم اليوم ما دعوتكم اليه امس فان احببتم فعدت لكم والا فلا احد على احد وليس يحسد
 قول الرضا ان لو كان يريد العز والبدل كان قد قال كنا وكذا فان هذه منه سديدة
 الالفاظ ونوشهنا في مثل هذا القصد اكثر مما يتكلم به الناس على اننا لو سلمنا اننا استقلنا لبيعة
 حقيقة فلم قال المرتضى ان ذلك لا يجوز ليس يجوز للقاضي ان يستقل من القضاء بعد توليه
 اياه ودخل فيه فكذلك يجوز للامام ان يستقل من الامامة اذا انس من خلفه من خلفه
 او انس من رعيته نبوة عنده او احسن من ادبنا في الارض من جهة ولايته على الناس من
 الى ان الامامة تكون بالاختيار وكيف يستع من جوار استقالة الامام وطلبه الى الامة ان
 غيره لعدريه من حال نفسه وانما يتبع من ذلك المرتضى اصحابا قائلون بان الامامة ليس
 لا تمنح مما هو بالقيام بها بعينه خاصة دون كل واحد من المكلفين واصحاب الاختيار يقولون
 اذا لم يكن زيدا ما شاك ان عمر واما ما عوضه لانهم لا يعتبرون الشروط التي تعتبرها الامامية
 من العصمة وانما فضل هل عسره واكثرهم نوايا وجمعهم واعلمهم وغير ذلك من الشروط التي
 تقتضي توحيده وتفرده بالامر على انما اذا اجاز عندهم ان يترك الامام الامامة في الظاهر
 فغله الحسن عليه السلام وكما فعله غيره من الامة بعد الحسين عجل الله الامام على مذهب الاختيار
 ان يترك الامامة ظاهرا وباطنا لعدريه من حال نفسه او من حال رعيته وانتهى كلام
 وبين نظر من وجوه الاول ان تغيير الشيطان بالقوة العنصرية استناد الى قول شيخنا الحسين
 وقول المسترشد لا شك في انه صرف اللفظ عن المعنى لظاهر المتبادر وقد اعترف بحججه
 من قبل الاستطاعة وليست هناك قرينة توجب سوى ما توهمه من انه لو حمل الشيطان
 الحقيقي كان ابو بكر من المجانين وسيظهر لك وهته والمفردون وكذلك ابو الحسين الملقب

لا يكر ولا حجة في قوله على استناد القليل لهم تقوية لما هو مقصود كما توهموا ما استشهدوا به
 معوية في ان لا حجة في قوله اصلا برده عليه بل كان مراده من تعبية النفس شيئا على سبيل التوسع
 فلا حجة في كنه لا يلزم منه حمل الشيطان اذا اطلق على النفس في كل مراده انما لفظه شيطان خفيلا
 برقم من الزنادقة ولا يستغرب بل هو من معوية فهو خلاف هذه الشايخ واصحابه ومع ذلك لا يوجب
 نفسا اذا لفظنا انها هو لفظ الشيطان الذي يعزى لنا من يقودهم الى اننا لا لا يتوقف ذلك على كون
 المعنى والصفات الزمنية وكثير من اصحابنا لا يقولون مثل هذا الاستشهاد بالارواح الشتم وضرب السباب
 واما استناده في سناد الخبر فيلبي السيد العجل الى علم تمام الخطبين الذين ذكرهما الطبري على قوله
 عند غنبي فضا فته واضحة اذ لم يظهر من كلام الطبري ودوايته للخطبين صرحا بكونهم ابى بكر بل
 الكلام في الموقفين اعني يوم السقيفة واليوم الذي يليه بل لم يرد على ان ليس من كلامه في اليومين
 لم يصرح باختياره روايات الخطبين فيما رواه وليس من رواية ابى بكر بل بالسير استقلاء الروايات
 ضبط الاختلاف في حكاية الالفاظ ونقل قول عن غنبي موجود في بعض الروايات على اننا لو سلمنا
 الطبري بان ابى بكر لم يتكلم بهذه اللفظة قط لم يكن فيه حجة لا نهلهادة نفي امره بحجج صور ومع ذلك
 الطبري بما هو من الاستقامت والابى بكر واهل التناويل في كلامه ولا عبرة بقول الخطم مقام
 نعم على السيدان حصة النقل في مقام الطعن وليس ابى في كتاب الشافي او الطرق والاسانيد
 يعني الكلام في اكثر المواضع على الشهرة واما اليوم فلم يبق من كتاب السير بسوط ما استعلم من نسخة
 النقل وعدم السيد اجل شانا من ان يظهر مثل هذا التعريف على ان الحال انما يتناوت عند وجود
 الزيادة وعدم ما في كلام ابى بكر لو صح ما ذكره من حمل الشيطان على النفس قد عرفت بطلانها
 لا يضر السيد في مداه ولا يبعد عنهم نفعنا واما ما توهمه دليله على كون المراد من الشيطان ضيق
 لا يملك نفسه عند الغضب بل يتبع الشيطان فيما يدعو اليه من اعيان معدودا في امر من المبرورين
 والمجانين والافعال الناس كل ما شاعوا وصرفوا مجنوننا وما في كلام امير المؤمنين ع من ان المجنون

الغضب من ان لو اراد الشيطان ان يجرى كل
 من المجانين فتعوطوا فاعاد ليس كل من
 الشيطان

من الجنون لان هذا جهنما يندم فان لم يندم فجنونه مستحكم فقول على التوسع او على ان المراد من الجنون
العقل بمعنى ما عبد به الرجل وعصى به الشيطان وكون ابى بكر صوبوا هذا المعنى تمام برزقنا ولما فيه
حيث لم يتعوا فيه العصية فقد بالغوا في اثباته وهو واضح فقل قولنا شارج ما ادعى الله
هذا الامن وليا له ولا من عادته وقد عرفت ان شارج في ذيل كلامه هذا كما سبق بان ابى بكر كان حديدا
وقال ان هر ذكره بالحق والسرعة واشتهلوا امرهم في الغلظة والغلظة وضع من كفر ليس في كل
مردود ويظهر من كلام الشارج ان الطائيف ولو كان بالغ في الحق اذ الم يكن في العرش عدد المصطفين
ليس طيسته لا دعاء الشيطان من الجن وهو كما ترى واما ما ذكره من ان شارج على ايراد خطبة ابى بكر فقل
مع ان المراد منها كلمة واحدة ايما كتابه فيصيح الكلام فكيف شارجا على حماقة وسفاهة حيث ادعى
الخطبة المأرودة في شرح كتاب نهج البلاغة لفصاحتها واشتهلها على الموعظة وان كنت في ذلك من
فانظره قوله فاعبروا عباد الله من مات منكم وتفرقوا فميتا قبلكم اين كانوا اسلم اين هم اليوم
من كمالنا الجيوش ابى بكر انه لم يخف من الكلمات العقيمة التي تحلها الصبيان في المكتبة كونه معلى طهر
طويلا ما يموت به كلامه ويرى بر خطبته التي خطبها في اول يوم من خلافة واليوم الذي يوشى
المقام ليس مقام المساحة وعدم الاعتناء الثاني ان ما ذكره من دلائل عدم الكار القضاة قول
على ان العصية ليست شرطا في الامامة والجماع على عدم الاشتراط واضح الفساد اذ لا خلاف في ان
المؤمنين موبى خاتم قاطبة وسعد بن عباد وغيره من عبيد الله من يفتنى انه لا يموت يوم
وايوم اذ يدعى عليه وقد رتسا روايه من محاسن الدلالة على انه لا يموت يومين وما يرى من انهم لم
الا بعد ستة اشهر وقد علم شارج ان خطبة تكلم ابى بكر في الكلام في اليومين ولما كان سنة الضرب
في النقل الى السيد الاجل فمن اين حصل الاجماع على عدم الاشتراط على ان سكوت الحاضرين وعدم
انما يدل على التعرير ولم يمنع من انكاره من الخوف وخوفه وقد عرفت ان الطعن الثاني في ذيل خطبة
ما بين من حذاه التشكك تركه في هذا المقام فذكر الثالث ان ما ذكره من ان ابى بكر كان

ولكن لا يحل ذلك بالامامة لان الحق بالامامة من ذواتها يخرج به الانسان عن الخلق فاما ما هو
ذلك فلا بد وعلم ان الكل اتفقوا على اشتراط العدالة في الامام ولا يشك في ان يكون من الخلة والطيش
بضبط الانسان نفسه عند جميعها فيقدم على العصية ولا يدخل بذلك عرفا في ذمة الجاهل
يخرج عن حد التكليف وقول ابى بكر على ما حكاه عن الطبري لا واثق في شيطاننا يعتريني فاذ عصيت
لا اؤثر في شأنكم وابشادكم اعترافا بقصافه بفرق بالغ من هذا النوع ولا خلا في كونها
في الامامة وما ذكره من ان قوله فاجتنبوني لا اؤثر في شأنكم وابشادكم يجوز على المباشرة في صف
الفتنة الغضبية لا على ظاهره لانهم ينقلون مقام الى جعل فضره بريد ومزق شعره فاذ ان فيه
ان الشارج روى به كلامه هذا في جوابه عن الطعن بتجلف ابى بكر عن جيل طاعة وقد سبق
مشروحا عن محمد بن جرير الطبري ان الانصار بعثوا عمر الى ابى بكر يسأله ان يولي امرهم
اقدامه من اسامة بن زيد ابى بكر وكان جالسا فاخذ بلبية عمر وقال تحلتك امك يا ابن
استعمله رسول الله ونامرنا ان نرضه فخرج عمر الى الناس فقالوا ما صنعت قال امضوا
اتماتكم ما لقيت في سبيلكم اليوم من خليفة رسول الله الى اخر ما رواه ووثق على عمر بن الخطاب
واخذ بلبية وشمته مع كونه معظما بتجلفه عنده في اول خلافة والمقام لم يكن مقام
والطيش بل مقام السكينة والوقار يدل على ان ذلك التصريح لم يخرج منه صريح القدرة
والاقتلات بل كان ذلك من افضل المعتاد ومع الانحاض عنه نقول ان ذلك الشهادة
قبيل ارجم بالغيب من الذي احصى فقال ابى بكر حتى علم انهم يفعل ذلك باحد من معاشر خلائمه
واهل بيته نعم وفضل ذلك بالا عظيم ومن يعنى الناس بضبط الحزم وما يرى عليهم كان
عدم خفا عما غيرهم كذمه واهل بيته والقبيلان المتعطين منه فلم تجر عادة الناس في كل
كل صبيح وسيرة كان يجرى بين مثله وبين امثالهم بعد تسليم انهم يقدم قطع على ارباب
ومزق الشعر بقول المبلغ الطيش والحدة في الشدة الى حد يخاف في صاحبه على نفسه الووب

اوردة على الله وعلى رسوله ولم يرض بقضائهما الغرض من هذا ان يبين كيف يصح ما في الآية من انهما قد اتيا
 لهما الارشاد وقد قال سبحانه فلا يؤمنون حتى يبعثوا فيهم نبيا ثم يبعثوا فيهم نبيا ثم يبعثوا فيهم نبيا
 حرجا مما قضيت ويطلبوا السبيحة او لعل الناصرين لا يكرهوا وحرير يرون رسول الله صلى الله عليه وسلم في كثير
 الاحكام كما يرون ما يجتهدون ويجوزون مخالفة سبيلنا فيما يتعلق باصل الجيش وترتيب المعسكر ولا يقتضون
 الى خلافة الله تعالى ذلك حيث جعلنا تقدم بين يدي رسولهم تقدما عليه فقال لا تقبلوا بغير
 الله ورسوله وقد سبق في الطعن الثاني من مطاعن ابي بكر ما فيه كفاية في هذا المعنى اذ اوضح
 رواياتهم الصحيحة عندهم في نزول الايات وما دللت عليه فانظر بعين الانساف في تعقيبنا
 علماء الجمهور وانهم كانوا يرون في هذا المعنى البضاوي وغيرهما وبذلك يفسد في اخفاء الحق
 عورات مشايخهم فتدرك الخرافات في تفسيره في شان نزول الايات عدة وجوه لم يسند هالي
 صحته او كتابه عروف ولم يذكر نزولها في ابي بكر وعمر وعنه في صحيح البخاري الذي يجهلون
 كتاب الله سبحانه ويرون مولفه او في الناس ما عده وكذا في غيره من صحاحهم كما سبق فذلك
 لعدم الاطلاع على ما في هذه الكتب وكفى برشاهنا على جعلهم وقلة احاطتهم بخبايا امورهم
 اولان شتمت اخفاء الحق واظهار نور الله باظهارهم فتعدوا في ستمها الا يوافق آراءهم وتلزم
 القبح في مشايخهم واسلافهم وقد اترفوا في تفسيره بان رفع الصوت عند احدنا التقدم بين يدي
 على انه لا يرى انكم لمخاطب وزنا ولا مقدرا بل يجعل نفسه اعتبارا زائدا وعطلة وقال ان
 تدل على انه لا ينبغي ان يكلم المؤمن عند النبي كما يكلم العبد عند سيده لان العبد داخل في قوله
 كجهم بعضكم لبعض واستدل عليه ايضا بقوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من نفسه قال في التفسير
 اولى عند جده من نفسه فلو كان في محضه وجدا العبد ما لم ياكله مات لا ينجي من سيده
 وجب لئلا ينجي من ولوعه العبدان بغيره سيده لا يرفع ان يلقي نفسه في الملكة لا ينجي سيده
 ويجلي نجات النبي به وذلك ان العبدان ليسوا الى بالغاية من غيره لان عند دخل العبد لا ينجي

والرجلين استقامة فلو حفظ الانسان نفسه وترك ما ينبغي صلاتها وايضا يجلس في العبد السكت
 فابن هذا من سيرة النبيين وترك احترامهما اللبني وتخطتهما اياه وتغيرهما اياه وتنازعهما
 فيما احسباه اصح من اختياره واما القاضي البضاوي فتد تترك هذا المقام تنديا غريبا فكنت في
 قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله الى قوله سبحانه ان الذين يفتنون
 اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ان يقولوا كان ابو بكر وعمر بعد ذلك
 حتى يستقيمهما فانظر كيف صور المنقصة بصورة المنقبة وليس الحال على الحال حتى يتوجه انهما
 ممن وصفهما الله في كتابه باصقان قلوبهم للتقوى ونزلت الآية فيهم فتدبرمت الواضحة من ترك
 الزبير ذكر ابي بكر مع القرينة المحيطة عند حكاية الاسرار في الحديث عن عمران ما رواه البضاوي
 بهول فتدبر على ابي بكر وما عرفه وان روى هذا الزبير ذلك لان في حكاية التنازع عن رسول الله
 في مرضه ورفع الاصوات والرد عليه بقوله حسبنا كتاب الله ما يعظم من عدم انتها عن التقدم بين
 الله ورسوله والجهر له بالقول ولا يشتبه على ذي فطرة سليمة ان المراد حين نزول الآية بالذي
 يغضون اصواتهم عند رسول الله من كان داهم ذلك قبل نزولها كما ان المراد بالذين ينادون من
 وراء الحجرات من ناداه قبل نزول الآية ولا يخفى ان في قول البضاوي كان بعد ذلك ليبراهنا
 لطيفا بان كان داهما قبل ذلك سوء الادب وسيرتها الواضحة وقد كان وفود بني تميم والافوخ
 العققاع في اواخر سنة سبع من الهجرة وكان وفاته في صفر سنة احدى عشرة على ما ذكره ارباب السير
 فكان على تقدير صحة ما ذكره مصرين على الجفاء وقلة العناية في مدة مقامه بمكة وتقريبه
 سنين بعد الهجرة ولم ينتهيا احد الا في سنة وضيع شهر بعد ان وتجهل الله تعالى ودرج
 مع ان رعاية الادب خدمة السيد المطاع القادر على القتل فسادا من المرحوم من الشغلة والاضا
 في الاخرة لو كان الايمان به صادقا امره لا يخرج عن رتبته الادقية من قبل على طينة السراج
 ابهام فن كان هذا شأنه كيف يصح لان يكون مطاعا للامة كافة وكيف يكون سيرته مع رعية

قوله جاءوا بالآيات
 قوله جاءوا بالآيات
 قوله جاءوا بالآيات

بقدر على الخروج من طاعته وهزل جرح نفسه ويكده عند الغضب وتقلبات الأحوال بحيث يتركها لا
 ما يلقى في العدالة والعمرى لا يقول به إلا ما بهت به وتعلم أيضا تغييره عن الخطاب لا ملام للمؤمنين عليه
 بالدعابة ألا ما رأى من نفسه ومن شيخه من سوء الخلق والزمان فظن حسن خدمه وبشره بقاء
 الناس ورفقه بهم من قبل الله والدعابة ثم شجع على مواله عمرو بن العاص كما صرح به عليه السلام
 عجباً لابن الدابغة يزعم لاهل الشام ان في دعابته واتى امرؤ تلحاه اربع ان ما ذكره في دفع
 اعتراض السيد على ابي صريح في ان الانبياء عليهم السلام يطعون الشيطان من الجحش بعد الوصية
 وقد جعل المانع من عمل الشيطان على الماد من الجحش في كلام ابي بكر استلزام ان يكون ابو بكر معدداً
 من المصروعين والحجابين كما سبق ولم يرض في هذا المقام جنبه شيخه ابي على هذه التفتة بما
 في القرآن لا يشاء على ان يكون مراد ابي بكر الشيطان حقيقة فلم تقضيل ابي بكر على الانبياء عليهم السلام
 في زمرة المصروعين وهذا الحجابين تعود بالله من شدة العصبية المغيبة الى المقاتلة
 واما ما ذكره من ان ما ذهب اليه السيد من العصمة الكلي يحتاج الى كلف شديد وتوقف عليهم
 تاويل الايات فقد سبق القول فيه بما لا مزيد عليه في شرح الخطبة الاولى على ادلا محض الشافعي
 واصحابه عن امثال تلك التكلفات الشدية حيث لم يجوزوا على الانبياء ما يستحقون به الذم واللعاب
 كما اشار اليه السيد رحمه وقد سبق في بحث عصمة الانبياء عليهم السلام ان ما اوردته على السيد
 من انه اذا سلم ان الشيطان اتى في تلاوة الرسول فقد نفى دلالة التعليل المغيبة للعصمة
 انها هو توهمه فشان عدم فهمه كلام السيد رحمه ولذلك كلامه في كتاب تنزيه الانبياء في هذا
 يستغنى ما ذكرناه قال مسئله فان قيل ما معنى قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
 الا اذا اتى الشيطان في اميته فيخرج الله ما يليق الشيطان ثم يحكم الله الاية واهله عليه السلام
 او ليس قد رد في ذلك ان رسول الله لما رأى تولى هو مدته ثوب عليه عام عليه من المبالغة
 وتعتى في نفسه ان ياتيه من الله تعالى ما يقارب جهنم وبهائم ولكن حيث ذكرت في قلبه فلما اتى الله

عليه السلام اذ هو على ما عليه لم يزل الشيطان على لسانه لما كان يترك نفسه من تحت يده فقام به
الكراسين العلى وان شفاعتهن لم تفرجوا له سمعت قرين بذلك صرخت برأعيهم ما ذكركم الله
سحقى انتهى الى السجدة فوجد المومنون وعبيدا ايضا الشكر كونها تسمعوا من ذكركم الله ما اعجبهم
في المسجد مؤمن ولا مشرك الا السجدة لا الوليد بن المغيرة فانه كان شيخا كبيرا لا يستطيع السجود
فاخذ بيده حنة من البطحاء فصبه ثم غرق الناس من المسجد وقرين مسرورة ما سمعت
جبر على النبي معاتبته على ذلك فحين لم يحزننا متدينا فانزل الله تعالى مقرر باله وتوسلنا وما
ارسلنا من قبلك الاية قلنا اما الاية فلهذا لاله في ظاهرها على هذه الخرافة التي تصورها
وليس يستغنى لظاهر الا احد الامر من امان يريد بالعتي والاولاد كما قال حسان بن ثابت
كتابا لله اول اليه واخره لا في حرام المقادير ويريد بالعتي متى اهل الدنيا ان اراد الله
المراد ان من ارسل قبلك من الرسل كانا الى ما يؤيد الى نوعه حتى عاينوا عاينوا زادوا في ما يقولون
نفسوا كما فعلت اليهود في ذلك بل على نبيهم عليهم فاضاف ذلك الى الشيطان لانه يقع برسوته
وعزوه ثم يترن ان الله تعالى ينزل ذلك ويبدعه بظهوره ويخفيه ويخسئ ما في الشهادة
وانما خرجت الاية على هذا الوجه مخرج التولية صلى الله عليه واله لما كان في المشركين عليه
الى التولية ومن مدح الهتهم ما لم يكن فيها واذا كان المراد متى اهل الدنيا فلو جئنا الاية الشيطان
متى متى صلى الله عليه واله بقلبه بعض ما يتمنا من الامور برسول الله صلى الله عليه واله
ويغير بها ويدعو اليها فان الله تعالى ينسخ ذلك ويظهر بما يرشده اليه من هذا الشيطان
وعصيانا وتزلنا سماع عزوه فاما الاحاديث المروية في هذا الباب فليست اليها حث
تخصت لما نزلت ليعقوب الرسل عليهم السلام من هذا القول كمن في نفسه ما لم يسمع من مستغفلة عند
الحديث بما يستغنى عن ذكره وكيف يجوز ذلك على النبي من من يسمع الله تعالى يقول كذلك
به فوالله يعني بالقرآن وقوله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لافخذنا منة باليهي فم

الحمد لله الذي جعل في هذه المسألة
بشارة من كذا وكذا
في حديث مسند كذا
في

انقطعنا منه الوتين وقوله تعالى سنقرئك فلا تنسى على ان من يحجز التبرع على الانبياء ^{عليهم السلام}
 لا يحجز ما تضمنته هذه الزاوية المنكرة لما في من غايته الصريح على النبي صلى الله تعالى قد جئت
 عن الامور الخارجه عن بابها المعاصي كالغلبة والفظاظة وقول الشعر وغير ذلك مما هو دور
 مدح الاضنام المعبودة دون الله تعالى على ان لا يغفلوا وجوب ما قرف به من ان يكون تعبد
 حاكمه وفعله قاصدا وفعله شاهيا ولا حاجة بنا الى ابطال القصد في هذا الباب بالتعبد
 ولو كان فعله شاهيا فالشاهي لا يجوز ان يقع منه مثل هذه الالفاظ المطابقة لثبوت النورية
 وطريقها ثم لمعنى ما تقدمه من الكلام لا نعلم ضرورة ان شاهيا لو انشد قصيدة لما كان
 به هو حتى يتحقق منه بيت شعرية وزنها وفي معنى البيت الذي تقدمه وعلى الوجه الذي تقدمه
 فابديت ومع ذلك يظن ان من القصيدة التي يبتدئها وهذا ظاهر في بطلان هذه الدعوى على
 على ان بعض اهل العلم قد قال يمكن ان يكون وجها لتباس الامران رسول الله لما نال هذه النورية
 في ناله غاض باهله وكان اكثر العاشرين من قرئش المشركين فانتهى الى قوله فرائيم الثلاث العزبي
 وعلم من قرئش مكان من قرئش ان يسود بعد ما يتوهم به فيمن قال كالطارد في الارض والاراذ
 تلك العزبي العلي وان شفاعتهن لترتجى فظن كثير من حضرة ان ذلك من قوله فرائيم عليهم السلام
 لا يتم كما نواي الخلق عند قراءته ويكثر كلامهم وصحاحهم طلبا لتخليط واخفاء قراءته وتكون
 ان يكون هذا ايضا في الصلوة لانهم كانوا يقرءون منه في حال صلوة عند الكعبة ويسمعون قراءته
 ويلغون فيها ويقل ايضا ان كان اذا نزل القرآن على قرئش توقفت في فصول الايات والى كلام
 على سبيل الجحاج هر فلا تلا فرائيم الثلاث والعزبي ومائة المائة الاخرى قالهم تلك
 العلي وان شفاعتهن لترتجى على سبيل ادكار عليهم وان الامر بخلاف ما ظنوه من ذلك فيمن
 ان يكون هذا في الصلوة لان الكلام في الصلوة ح كان مباحا واغاض عن بعد في قول ان المراد بالانبياء
 الملائكة وقد جاء مثل ذلك في بعض الحديث فهو المشركون ان يدعي انهم وقيل ان ذلك كان قرانا

منزلة من قرأه يومئذ
 الذي كلفه ذلك في قوله
 والشيء في جعل اليوم نورا للكل
 وهو في جنته في قوله
 الفطوة وكبر الصلوة في الجاهلية
 او صوت سبحة لا تهم
 و

منزلة في وصف الملائكة تلاوة الرسول فلما ظن المشركون ان المراد به الهتهم شكت تلاوة كل هذا
 لما ذكرناه من تاويل قوله اذا نزل القرآن في الشيطان في اميته لان بغرور الشيطان وسوسته ^{التي تلاوه}
 بالمرور بها وكل هذا واضح بحد الله تعالى التي كلامه رفع الله الجنان مقامه وقد علم منه ان الشيطان
 القاء الشيطان في تلاوة الرسول ما ليس من القرآن على وجه يظن ان المفعول من كلامه حتى نافي
 التفسير والعجائب الشارح قد يحكي كلام السيد من كتابه خزيا لا نبيا ويعترض عيبه من جهة هذا
 حتى لا يحل كلامه على ما عليه من حمل السيد ما في الرواية التي ذكرها في النوال على هذا المعنى كونه
 البطلان وياب عنه ما في الرواية من ان الشيطان التي على لسانه بل على اغواء الشيطان وسوسته
 لما تمكن في قلبه من حب تكفار والتعريب منهم حتى يحكم الرسول من ذلك الكلام ولذلك جعل قوله تعالى
 تقول علينا بعض الاقاويل وغيره من الايات دليلا على قساده ما تضمنته الرواية وما اخطأ الشيطان
 كلامه بالكلام على وجه يعتقد ان الامور ان الكلام بين كلام واحد فاما ما يقع في احد من كقائد
 متابعي الشيطان فضلا عن الرسول ولو كان الحال على هذا الوجه لبيت الرسول ذلك الناس ولو كان
 الشيطان يحكم على ان الرسول كما يتكلم على لسان المصروعين من الجاهلين كان صبا شاملا في ذلك
 في هذا وهم وبالمجمل امثال هذه المعاني مما لا حاجة الى الاستدلال على بطلان الاستدلال
 اورد على السيد من ان صيغة لا تقرباني قوله تعالى لا تقربنا هذه الشجرة صيغة التثنية
 عند السيد يقتضي التثنية لا محالة وليكن الامر الذي قد يراجه لندب وقد يراجه الوجهين
 ان السيد يضم يقل بان صيغة لا تفعل وما في معناها لا تستعمل الا في التثنية وانما ذهب الى ان
 استعمال منها في التثنية لا يطلق على الفاعل حقيقة بل توتعا وتجاوزا وذلك بناء على ما زعم
 من ان النبي عنه حقيقة ليس الا ما كرهه الناهي لنتجته عنده وقد قال ما يشبه ذلك في الاحزاب
 جعل ما اراد منه الا باخرها جاحن الامر وقد صرح بذلك في كتاب خزيا لا نبيا قال في القيد
 اجاب عن بعض ما استدلت المحطشة برقي آدم فان قيل لظاهر من القرآن ان جلا في ما ذكرناه

شبان اذ لم يعلو لهم من كل الشجرة بقوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة فكانوا من انظار المين ويقتربون
الم انكحوا عن تلك الشجرة وهذا يوجب ان بعض من يرضى ان ترك ما هو باهنا
اما الامور التي فليسا يختصان عندنا بصيغة ليس فيها احتمال ولا اشتراك وقد يورد عندنا المفظ
التي وهي بنى بنفلا الامور انما يكون النبي نبيا كبراهمة الذي منه اذا قال تعالى لا تقربا هذه الشجرة ولم يكن
قربا لم يكن في الحقيقة باهنا كما انه تعالى لما قال علوا ما تشتم واذا احلتم فاصطادوا ولم يرد ذلك
لم يكن امرا او اذا كان قد حصل له لا تقربا هذه الشجرة اراة لترك الشاؤل فليسا يكون هذا القول
واقاساه منهي وسقى امر به نهيا من حيث كان فيه معنى النبي لا في النبي ترغيبا في الاستماع
الفعل وترهيدا في الفعل نفسه وان كان الامر ترغيبا في الفعل لما مودبه وترهيدا في تركها اذا
نهيا وقد يتدلل على هذا في الوصفان في الشاهد فيقول احدنا قد امرت فلانا بان لا يلقى الاخير
يريد ان هذا من لقائه ويقول اميتك من هجر زيد واما معناه امرت بترك ما وصلت اليه من وجه
الفرق بين الامر والنهي في تسمية الامر الى الواجب جازا والواجب حصل النبي في المنهي الشرح والعرض
تحقيقه فكل ما كان في ان صيغة لا تفعل يراد منها التنزيه كما يراد بالعزيمة وانما هذا
الشهوة تسميته ما استعمل منها في التنزيه امر او هذا امر لا يعلق له ما هو مقصود الشارع
المقام واما الجواب على المنهور عن استدلال المخطئة بالاية فقد سبق في شرح المخطئة الاولى
في دفع شبهتهم التسابع ان ما ذكره من ان عادة العرب تسمية الشيء بما هو منه بسبب كقولهم
لا تدن من الاسديا كلك لا ينفعه في ضرورة قولنا على ذلك لا يقال لا تدن من الاسديا كلك
اذا جرت عادة بالكل من دنا منه فكذلك لا موقع لقولنا في كبر ما لم تجزها وتربان بوثغ غصن
اشعاعا لناس وابشاهم او يؤذهم بالشم والبناء ونحو ذلك مما كتبه عنه بقوله لا تؤذي
اغنانا كروا بشاكر ومثل هذا الغشيق الحق لا يثبت كونه مخرجا عن العدا لانه قادح في
صاحب الامامة وبالجملة خرج مخرج الاستفاق والحد على هذا الوجه لا ينفذ في دفع

الثاني ان ما اورد في كلامه صريح بتقاضى القضاء من منحة الخبر في استقالة اليك كما لا يقع ولا
الخبر واستهلا في كل عصر زمان وكونه مسلما عند كثير من اهل الخلاف ولذلك لم يمنع الخبر اراة
في نهاية العقل صحة وعال في كثرة التشكيك والاهتمام بذكر الاجوبة العديدة ولو كانت ضعيفة
تخفف مع شدة التعصب معلوم وقد رواه ابو عبد الله في التمهيد بسلام مصنف كتاب الاموال في
بن مروان عن ابي عبد الله ما حكاه بعض النفاة من اصحاب وقال في الصراط المستقيم ذكر الطبري
في تاريخه والبرادري في كتابه لا شراف والتماع في الفضائل وابو عبيدة قولنا في كبر على النبي
بعد ما يوجب اقبول في ذلك بغير كبر وعلى فيكم وقد اشار اليه امير المؤمنين في الخطبة
بنور فيا عجبا اين هو يستقبلها في حيوة اذ عقد لها الاخر بعد وفاته وصحة الخطبة مسلمة
عند الشارع كما يظهر من راجع كلامه وذكر قاضي القضاة بعض الفاظها لم يقدح في صحتها وانما
تصدق لنا وليا كما سبقنا لاشارة اليه وما عدم رواية اصحابنا في قصة الاستقالة المخطئة
فيه لا يتم لا يروون ما لا يعلق اغراضهم بروايته بل يعلق غرضهم بانها ذكره لما رواه ابن
الشيعة بوقد يروى في امامهم القاسم ان ما رواه من كلام امير المؤمنين مما تقدموا
برويته ولم يجده في روايات اصحابنا ولا وقفنا عليه السير التي نقلناها ولو فرضنا صحة
فالفرق بين الكلامين وضع من يخفى على من اقبل فان امير المؤمنين لم يطلب منهم نقل البيعة
ومضاه بل طلب تجديد البيعة واذا تكيدها كما يدل قوله وانا اعرض عليكم اليوم لا يوجب
اليه اس واما عدم اكرامهم وموافقتهم على البيعة وامتنعوا منها كما يدل عليه ما رواه علي
الكلام فلعلة لعدم تحقق شرائط وجوب الموافقة في ذلك الزمان لعدم استقرار الامر في ذلك
واين هذا من استقالة البيعة وطلب نقضها ويبدل على بطلان ما ذكره من ان ابا بكر اذا انتقل
الناس في اليوم الثاني من بيعة لعلم عليه من عذره قولنا امير المؤمنين عليه السلام فيا عجبا اين هو
يستقبلها في حياتنا اذ عقد لها الاخر بعد وفاته ولو كان المراد ما توهمه لم يكن عقده لا خطبة

مع الاستقلال في الحيوة موضوعا للجهاد انما التعجب من صحتها عن امير المؤمنين ع عند الوفاة وعقلها
 لغيره مع الاستقلال في الحياة لعلمها بان كان حقا لاميير المؤمنين ع وهو واضح ولعل الشايع
 ان قصه امير المؤمنين ع مقدم على امه واقامه ذكره في دفع كلام السيد رضي عن ان هذه منسوبة
 الالفاظ ولو شربنا في مثل هذا كثيرا يتحكم به الناس فاسد من انفسهم وجانب العصبية
 علم ان استقلال البيعة وطلب خلعها لا يخلو لها بالظهور عدم المناهضة بالخلافة وعدم ان
 على البيعة ولو تركنا دعاية المناسبة بين المقال والمقام لانهدمت قواعد الفهم وانقطع نظام
 وكلام امير المؤمنين ع جرحوا خصه على بطلان هذه الحامل لعدم كونها منشا للتعجب فقد
 ظهر ما ذكرنا ضعف ما احاب به الفخر الرازي في نهاية العقول من انه رضى ذكر ذلك على سبيل التواضع
 النفس كالم لا يقتضون على بن موسى بن مكي والفرق بين استقلاله في الكبر والخبر الذي رواه على
 صحته واضح ولو اردنا مجرد الاستشهاد على ورود الكلام للتواضع وهضم النفس فواهم لا يارفع فيه
 لكن لا يلزم منه تحصيل كل كلام عليه العاثران ما ذكره من انه يجوز للامام على مذهب اصحاب الاختيار
 ان يستقبل من الامامة اذا احسن مضادا او احسن من نفسه خفيا او غير ذلك كما يجوز لغيره
 ان يستقبل من القضاء بعد دخوله فيه بدعيه اذ اجازت الاستقلال من الامام ولم يقتض
 بالامر فلم يرض عثمان بالخلع مع ان القوم حصره وتوعدوه بالقتل فقال لا اخلع نفسي
 الله عز وجل واصبر على ذلك حتى قتل وقد جازي خلافا لهما وكلمة الشرك واكل الميتة والدم
 الخنزير عند الحزب على النفس قد سبق الكلام في ذلك في الطعن الثالث فدل ذلك الاصرار
 على ان الخلع اعظم من اكلها وكلمة الكفر وغيره من الكبائر وان ما اتى به ابو بكر كان اعظم مما ذكر على
 عثمان فادفع به الطعن عن ابي بكر يوجب قدحا شيعيا في عثمان فان تعرضوا لقتل النفس لا يباح
 لم يقتل بجوارحه احد وقد اشار الى ما ذكرنا شيخنا الانجم محمد بن محمد بن النعمان المشيد قدس الله
 روحه في محالته ثم قال على ان الاختيار ان كان للامة وكان ايها الخلع والعزل لم يكن لغيرها

الفهم العظيم

عقود

عقود ان يخلع نفسه معنى عقول لان كان لها ان تخلعه وان لم يجبهها الى ذلك وحقا وان كان
 الخلع الى الامام فلامعنى لقول ابي بكر ايتوني وقد كان يجب لما كره الامان يخلع نفسه فلا يكون
 اذ اذ انفسه لا ذب عليه وهذا ايضا ناقض لخيرين عن بطلان الاختيار وتخليط القوم
 ارشدنا الله اذا امكن قول امير المؤمنين ع في خطبته باكونه عند كمال الخلافة حيث يقول
 عجبنا اينما هو يستقيها هو في حياته اذ عقد لها الاخير بعد وفاته وجدة عجبنا وعرفت منه المغيري
 كاره من الرجل في القول وبان خلافا للباطن منه وتيقنت لليلة التي وقعها والتلخيص عرفت
 على الضلال وقلة الذين والله نال النوفيق اني واما ما ذكره القاصح من انه كمالا لعدم
 ان يترك الامام الامامة في الظاهر كخلاف الحسن ع وكما فعله غيره من الائمة عليهم السلام
 على مذهب اصحاب الاختيار ان يترك الامامة ظاهرا وباطنا لعدم علمه من حال نفسه ان
 رجعت فيطله قول عثمان واصراوه على الانكار حتى قتل كما عرفت على ان مثل تلك المناقشة تطلع
 من صلبه بعد ثبوت ان الامامة لا تكون الا بالنسب وسجي لموسى بليق برهان فان الله
 تعالى ومن الله نرجو الهداية والتأييد انه خير موقن ومعين **الطعن السابع في كون علي كبر**
 اية قال عند موته ليبتني كنت سالت رسول الله ص هل لا نصا في هذا الامر حتى وهذا يدل
 على نكته في صفة بيعته وقال لي عني تركت بيت فاطمة لم اكنه وليتني في ظلة بيتي فاعاد
 كنت صربت على يد اجد الجليل فكان هو الامير وكنت اوزير وذلك يدل على ما روي
 اقتداء به على بيت فاطمة عند اجتماع علي ع والزبير وغيرهما فيه وعلى انه كان يرى الفضل
 لانفسه اجاب عنه قاضي القضاة في المعنى بان قوله ليبتني لا يدل على ذلك فيما عناه وقول
 ابراهيم ع رب اربي كيف يحيى الوقي قالوا لم تؤمن قال بلى ولكن ابطئت قلبي قوتي والشبهة
 من ذلك فهم جعلتم عليا ناديا دساع نبيهم مثل اوارا وليتني سالتهم عند الموت لغيره
 لان ما قرب غيره لا ينبغي يكون ادع لانصا دعاه لونه ثم قال على انه ليس ظاهرا

ويشترط
 ان يكون المصطفى ائمة
 من اهل بيته

انما يكون المصطفى ائمة
 من اهل بيته

فلا جرم يبقى في نفسه من ذلك وقال عند موته ليتني كنت سالت رسول الله وليس لاني سالت
 فكيف بقيت كما زعم الطاعن لانا اننا نثبت في بعث لو كان قال قائل او ذهبنا هبل الى ان الامامة
 ليست الا في الاضداد ولم يقل احد ذلك بل النزاع كان في ان هل الامامة مفصورة على رجل واحد
 ام هي فوضي بها لانس كلهم واذا كانت الحال هذه لم يكن شاكاً في امامته وبعثه بقوله ليتني
 سالت رسول الله هل للاضداد في هذا الامر حتى لان يثبت على كلا التقديرين كونه حجة فاما قولنا في
 العدا دا حقا للاضداد غير الامامة نفسها فليس جدي والذمى ضرورة المرتضى جدي فان الكلام
 يدل على الامامة نفسها ونظا المنازعة يؤكد ذلك واما حديث الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام
 فقد تقدم القول فيه والظاهر عندي محبة ما يرويه المرتضى الشيعة وكما لا يكون ما يروونه بل كان
 ذلك وحق لا يبرهان يندم ويتأسف على ذلك وهذا يدل على قوة دينه وخوفه من الله تعالى
 فهو بان يكون متعقبا لاولي من كونه خلفا عليه واما قولنا في انضاضه ان من اشتد تكلف عليه
 فقد تيقن خلافة واعتراض المرتضى عليه فكل كلام فاضل انضاضه واصلح واصوب لان ابا بكر وان كانت
 مصححة ولا يغيره مفسدة فانه يتحقق ان يكون الامام غيره مع استلزام ذلك للفساد بل يتحقق ان
 الامر غيره ويكون المصلحة بحالها الا ترى ان خلافة الكفارة في اليمين كل واحد منها مصلحة وما
 لا يقوم مقامها في المصلحة واحدها يقوم مقام الاخر في المصلحة فابو بكر يتحقق ان بل الامر عروا ابو عبد
 بشرط ان يكون المصلحة الدينية التي تحصل من بعثه حاصلة من سبعة كل واحد من الاخرين التي
 نعلم من وجوه الاقوال ان ما ذكره من ان تحسن العلق بابي بكر يكون سلما قولا يقتضي صيانة افعاله
 واقراده انما تنفذ فيبعث ان يعدل عن ظاهر كلامه كما يعدل عن ظاهر كلام ابراهيم يتوجه جدي لا ريب
 في ان العدول عن ظاهر لا يجوز الا بالليل والدليل في هذا المقام اما اسلامه في الظاهر قوله
 المقتضى لما يعطيه في دنياه وظاهر ان الاسلام بهذا المعنى لا يمنع انما تنفذ في القول والمقتضى
 انما تنفذ ههنا الا اذا ارتكبه اثم اثم ندب عليه عند حضور موته وتحتي انه لم يفعل لما عين من عقاب

ثم في كبريائه ما دون الانبياء
 او في شرفه من حيث هو
 وانه من فوض بهما فوضوا اليه
 مشعرا بغيره كما في كلامه

الخرى وجزء العمل ولا تنكر في انقضاء العمر والقطع المذنب وبقائه الاثم والبعثة فلو سلم
 من ذلك لمكان المسلوبين جميعا معصومين من الذنوب والاثام واما العقل بالمعنى المذكور فانا
 يمنع من اهلها والندم اذا لم يبع اليه دواع قوتى ولم يرتفع الخوف من الحق فسادا دينا ويؤيد
 في الدنيا والاطلاع على الاهوال والاخرية اقوى دواع الى اهلها والندم والاسف على ارتكاب
 والاخر في ارتكاب اهلها والندم عند البطانة والاصحاب من لا يقدر على الاضداد لو كان
 الاعداء عند حضور الموت وظن انقضاء الاجل لا يبقى مطعم في الدنيا لنيل العقل لهذا المعنى
 دلالة على العدول عن الظاهر الا اذا انتفى الشرط وهو ممنوع بل الظاهر عدمه واما الاسلام في
 الباطن والعقل يعني ما عدا به الرحمن وعصى به الشيطان فاقصا الى بكرهما ممنوعا عند
 وقد دللتا المحسوس من اهل البيت عليهم السلام على انهم يؤمن بالله قط هو ولا قربناه فضلا عن العقل
 بالمعنى المذكور وليس علينا في هذا المقام اقامة الدليل ولو سلم اسلامه وعقله فلا شك في انه
 على المسلم الطافل ارتكاب الذنوب والندم عليه لا يجوز على النبي المعصوم الشك في ان افعاله
 قادر على احياء الموتى فكيف يقاس هذا بذلك ثم يدعى فاضل انضاضه ان قوله ابراهيم
 وبما ذكرنا ظهرا وما ذكره من ان ابا بكر نفى عن نفسه الشك بدفع الانضاض عن الامامة وشاها
 في فريش خاصة كان ابراهيم عليه السلام دفع عن نفسه الشك بقوله ولكن لم يطمئن قلبي ان دفع الانضاض
 انما ينفي الشك اذا لم يحضر على ابي بكر ان يكون الداعي الى دفع الطمع في الدنيا والارعية في اخرها
 كما لا يجوز على ابراهيم الكذب في قلبه بل وكفى لطمئنت قلبي ثم التصريح في قصة ابراهيم بما روي
 معدن العلم والظواهر وروي الصدوق في حديث طويل عن ابي الحسن الرضا ع
 قال لما مولى لربنا رسول الله اخبرني عن قوله ابراهيم ربنا اني كنت في الموتى قال ولم يؤمن
 قال بل وكفى لطمئنت قلبي قال الرضا ع ان الله تبارك وتعالى اوحى الى ابراهيم ما في شخص
 من عباده خليا ان سألني احياء الموتى اجبت فوقع في نفس ابراهيم انه ذلك الخليل فقال

البطانة العقلية

صار الغنى المادى وقره
كما صاروا في انصار
ق

ورب ادنى كيف ينبغي الحق قال ولم تؤمن قال بل ولكن يلحق بالحق على الحق قال فخذوا حذركم
فصروا تلك ثم ارجعوا على كل رجل منكم جزء انتم ادعوا يا نبيك سعييا واعلم ان الله عز وجل يعلم
ابراهيم ثم انشأ اذ كان ارميا وديكا ففقطهم ووضعتهم ثم جعل على كل رجل من الجبال التي
وكانت عشرة منهم جزء ارجعوا من ابراهيم ثم دعا هاتين باسما هاتين ووضع عنده
فقطا يريت اشد الاجزاء بينهما الى بعض حتى استوت الابدان وجاء كل بدن حتى انضم الى بقية
فقال ابراهيم عن هذا فاهون فيكون ثم قد فسر من ذلك الماء والقطر من ذلك الحب
فقال يا نبي الله اني نسا احيا لك الله فقال ابراهيم على الله ينجي ويميت وهو على كل شيء قدير
الما دون بارك الله فيك يا ابا الحسن الى اخر الخبر وقد فسر الآية على هذا الوجه من المفسرين ابن عباس
بن جبريل السدي كاه الشيخ الطبرسي في مجمع البيان والفتاوى في التفسير الكبر وقوله
في الآية وجهها اخر وهو انما قال عز و لا ابراهيم انا احيى واميت يعنى ابعث على اقل
قال لا ابراهيم ان احياء الله تعالى بردة الرقع الى البدن فقال عز و لا ابراهيم انا احيى واميت
نعم واستقل الى تفريرا وهو قوله ان الله يافى بالشرق فأت بهما من المغرب ثم ما لا يرى
احياء الحق يطعن قلبه على الجوابين سئل عن مرة اخرى وذكر الخبر الراى وجوها اخرى
التسك بالآية ومقايسة قول ابي بكر بها الثاني ان ما اوردته على السيد من انه صرح في الثاني
لم يجز يوم السقيفة ذكره عن رسول الله فان الآية من قريش وكيف ينكر على ابي بكر قد بينت
رسول الله هل الانصار في هذا الامحق بر وعليل بناء كلام السيد ههنا على الالزام وقصر
القضاة في المغنى كالحكاية السيد عن بعضنا ان الآية من قريش ان ابا بكر روى ذلك يوم السقيفة
استشهد عليه ولم ينكر عليه احد من الحاضرين وهذا لفظ المغنى قد استدل شيخنا على ذلك بما روى
انما قال هذا الامر لا يعطى الا في هذا الحق من قريش وقوله ان ذلك ما كان يوم السقيفة من كون ذلك
لصرف الانصار عما كان من اعز مواعيلهم عن هذه الرواية اضروا من ذلك وتكونوا المنفرد

قوله ذلك ان احدا لم ينكره في تلك الحال فان ابا بكر استشهد في ذلك الحاضر فيمنعوا اجتنابا
خارجا من باب خبر واحد الى الاستفاضة وقوله ذلك بان ما جرى هذا الجري اذا ذكره
الناس وادعى عليهم المرفقة فتزكوا التكبير الى على صحة الخبر المذكور اننى ورجع فوردوا ورد
ههنا من ان لا تفصيل تم من قولنا ان هذا الامر لا يعطى الا في هذا الحق من قريش حتى يتبين ان ابا بكر
واضح لا غبار عليه وان كان الحق عنده بطلان كون ذلك مرويا يوما السقيفة كما ذكره بعض القضاة
عن شيوخنا انك ما ذكره من ان ذلك القول لا يتحقق لك في صحة جملة ابي بكر كما ذهبوا
لانهم يذهبون الى ان الامامة ليست الا في الانصار وهم يقولون بذلك فيجوز صحة
اي تعدد من فاسد لا تراعى في ان طائفة من الانصار يطلبون ان يكون منهم امير ومن المهاجرة
امير فلم يكونوا من عشرين لكون الامير من المهاجرين امير عليهم وهذا هو الثالث الذي يدل عليه
ظاهر كلام ابي بكر حيث قال هل الانصار في هذا الامر حق ولم يقل هل الامر حق للانصار
روى الشافعي نفسه في اوائل الجزء الثاني من شرحه عن ابي بكر احمد بن عبد العزيز في قوله
من القسم بن محمد ابي بكر قال للانصار عن الامراء وانتم الورداء والامير بنات اصفان كحق
فوجب وكان اول من بايعه بشير بن سعد والد النعمان بن بشير والظاهر من هذا الكلام ان
مبايعتهم كان على نوع من الاشتراك في الامر دون استبعاد المهاجرين وقال ابن الاثير في
النهاية في حديث السقيفة الامر بيننا وبينكم كقوله لا بد له ثم قال لا بد بضم الحنة والقام
وفتحها وكسرها حصة المقتل وههنا زيادة يقول معنى وياكم في الحكم سواء لا فضل
على ما هو كما مخصوصه اذا استفتت اثنين متساويين بل نظر ان قوما من الانصار
بن عباد ودهم طلبوا الانفراد بالامر كالحكاية الشارح في الموضع المذكور عن ابي جعفر الطوسي
قال ان رسول الله لما قبض اجتمع الانصار في سقيفة بني ساعدة واخرجوا سعد بن عبد الله
الخلافه وكان مريضاً فخطبهم ودعاهم الى عطية الرياسة والمخلافه فاجابوه ثم تراءوا الكلا

فأما المؤمنون والذين آمنوا وولواهم ما لم يذكر في القرآن من الأوصاف
 بعد هذا القول من ثمرة قولهم بأنهم لا يطالبون بالانصاف وانتم احق بهذا الأمر
 فانه بما سبق لكم ان الناس بهذا الدين وقد روي امثال هذه الكلمات كثيرا من رباب النبي
 واصحابه الحديث قد عوى صفة بركة الى بكر على اي قول وان لم يكن نزاع في صحتها فانها
 الرابع ان قوله ندامة الى بكر وتاسفه على ما سلمه من قصة الهجوم على بيت فاطمة عليها
 يدل على قوة دينه وخوفه من الله تعالى وفيه ان يكون منقبة لا اولى من كونه طعنا فيه
 انما لظن ليس بالندامة ولا سفيل بالذنب الذي يتبعه الندامة ويدل قوله في معرض
 الاسف على تركه وهو المبلغ انواع الاذى الذي يحق على من ارتكبها العذاب اللعين
 كلمة الاخبار من طرق العامة والخاصة كما سبق ذكرها في الظن الثالث واما التوبة التي
 جعلها منقبة لمنى ما قال الله تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا
 احدهم الموت قالوا ان تبسأنا ان علينا ان التوبة من حقوق الناس ليست بمجرد الذم والاف
 وقد كان فيما ارتكب ايداء على عم ايضا ولوندم عليه ندم ما خالصا لا اعتذارا ليرد حقه اليه
 واما كيفية الهجوم على بيت فاطمة عليها السلام منبهي شريها في مطاع عمر بن الخطاب ذكاه هو
 وان كان باصر من ابي بكر انشاء الله تعالى الخامس ان ما ذكره من ان ابا بكر وان كان
 مصلي ولا يغيره مفسدة فانه ما عني ان يكون الامام غيره مع استلزام ذلك للمفسدة
 ان على الامر غيره وتكون المصلحة بطلان فتمتبه ان على الامر عماد ابو عبد بشرط ان يكون
 الدينية التي تحصل من جهة حاصلة من جهة كراهة احد من الآخرين يرد عليها التقييد
 هذا الشرط لو تنطبق الى الكلام لخرج كل متفق فاسد من حبل البطلان وجاز ان يمتنع اصل انواع
 الشرور والقابح يعني بشرط عدم استلزام المفسدة فيقول لبيته تسلط وعون على مكي
 اي بالشرط المذكور وليتني ما صليت ولا ذكيت اي ولم يترتب عليها مفسدة وسخافة

تاويل

تاويل الكلام بثل هذه الوجوه مما لا يخفى على احد واعلم ان بعض دعاياهتم في هذا المعنى
 عن ذكر الانصاف قال الشارح في الموضع المذكور روي المبرد في الكامل عن عبد الرحمن بن عوف
 قال دخلت على ابي بكر اعوده في مرضه الذي مات فيه فقلت وسألتك فاستوى السا
 فقلت لقد اصحبت بجهادك بارئنا فقال اما اني على ما ترى ارجع وجعلت لي معشر المهاجرين شيئا
 مع وجهي جعلت لكم عهدا من بعدي واخبرتكم خيركم في انفسكم فكلكم ورم ذلك انفسه
 ان يكون الامر له فيتم الدنيا قد اقبلت والله يتخذ من سؤره المحرم ونصايبك الدجاج
 المون ضائع الصوف لا ادرى كان احدكم على حنك السعدان والله لا يقدّم احدكم
 فتضرب عنقه في غير جد يجره من ان يسبح في غمرات الدنيا وانكم عند الاول ضال ابنا
 بجورون من الطريق يناد واما لا يا هادي الطريق جرت فانه هو الجرا والنجف فاعلم
 لا تكذّر على ما بك فيمضك والله ما اردت الا الخير ان صاحبك لم يوافق وما اليك
 الا رجلان رجل راي ما دأبت فلا خلاف عليك منه ورجل راي غيره لك واما
 عليك برأيك كن وسكت هينمة فقال عبد الرحمن ما اري بك باسا والمجد لله فلا
 على الدنيا فوالله ما علمنا الا الصالحا مصليا فقال ما اني فلا آسى الا على ذلك
 ووددت ان لم افعلت ووددت اني فعلت وثلث ووددت اني رسالت رسول الله
 عنيت فاما الثلث التي فعلتها ووددت اني لم اكن فعلتها فوددت اني لم اكن كفت
 عن بيت فاطمة وتركته ولو اخلق على حرب ووددت اني يوم سقيفة بني ساعدة
 كنت قد دفنت الامر عن احد الجليلي عمر وابي عبيدة فكان اميرا وكنت وزيرا ووددت اني
 اذا ايتيت بالنجاء لم اكن احرقه واما الثلث التي لم افعلها ووددت اني فعلتها
 فوددت اني يوم ايتت بالاشعث اميرا كنت ضربت عنقه فانه يغفل الى انه لا يرى شيئا
 الا اعان عليه ووددت اني جئت وجهت ما دل الى اهل الزدة اتمت بنى القملات

الظن الثالث
 من انما

الظن الرابع
 من انما

الامام
عليه السلام
في بيان
الامر

ولم يعرفوا ان الحق والخالف كما ينبغي ان يكون ذلك واجاب عنه قاضي القضاة بان الامام لا
ان يكون محيط بجميع علم الذين وانما لقد الذي يحتاج اليه الامام هو الذي يحتاج اليه الناس
وقال ان القول بالاراي هو الواجب فيما لا يضر فيه وان ذلك اجماع الصحابة وادعى ان امير
المؤمنين قال بالاراي في بيع اثمات الاولاد ومسئلة الحرام ومسئلة الحدود والشركة فانه
ذهب عليه بعض الاحكام نحو الكلام في العقل من مولى صفة حتى قطع عن الخطاب لرفع بينه
الرجح بان الميراث للمولى والعقل للعصبة والدم قيا ساعا على الامام في كمال العقل لا يملك
وذكر ان معاذ اورد بين ثابت متقدمين في العلم بالحلل والحرام ثم لم يوجب ذلك انهما اتقا الاما
وردد على استدلاله في الثاني باننا قد دللنا فيما مضى من الكتاب بان شرط الامامة العلم
بجميع احكام الشريعة وان ذلك شرط واجب فمن ظهر منه نقصان في هذا العلم لا يجوز ان يكون
امامنا وقد ظهر من ابى بكري مسائل كثيرة الاعتراف على نفسه بان لم يعرف الحكم فيها وتبيننا
مضى من الكتاب بالفرق بين الامير الحاكم وبين الامام من حيث كانت ولاية الامام عامة
وولاية غيره خاصة وتبين ان الحاكم ولا يوجب ان يكون عالما بجميع ما استند اليه وان لا يذهب
عليها شئ من ذلك لانها لما كانت ولاية خاصة لم يوجب ان يكون عالما بجميع احكام الدين والامام
بخلاف ذلك لان ولايته عامة فاما القول بالاراي الذي صححه ومثوبه فقد تبين في صدد الكتاب
من الدلالة على فساد واستقصي الكلام في هذا الباب جوابا لمسائل الواردة من اهل المل
ولولان صاحب كتابنا في هذا الباب على غير هذا الموضع من كلامه واستعملنا مثل ما فعله
لا على هذا المكان من الكلام في هذا المعنى فاما دعواه على امير المؤمنين ع القول بالاراي في
اثمات الاولاد ومسئلة الحرام والحدود فادينا على حجة ولا يشهد في ذلك وقد كان في
انه م قال في ذلك بالاراي فان م قوله على ما روى عن عبيد السلام في من انساها عن بيع اثمات
فقال كان راي وراي عمر ان لا يبعن وراي لان ان يبعن الى اخر الخبر فقد تكلمنا على هذه الشبهة

فيما مضى من الكتاب وتبين ان الخبر معلوم في غير صحيح ولم يدل على صحة القول بالاراي الذي
يذهبون اليه لان الرجوع من قول الى قول قد يكون سببه الاجتهاد او يكون سببه ايضا الرجوع
الى النصوص والادلة القاطعة وتبين انه في الحقيقة لم يكن قوله الا واحدا في الغالب وان
الطه شراحدا مطلقا مذهب للشيعة وليس شرا فاما القول بالاراي لانه على القول من مخرجه النقل الالة
القاطعة لان هذه القطة تقيده المذهب لا عقاده التذان يستندان لا خبر بل الالة وقد يقال لانه
يرى القدر وفلان يرى عدل وفلان من راي التشبيها وفلان من راي التوحيد وليس في من
ذلك مقول من جهة الاجتهاد والظنون فاما مسئلة الحرام والحدود والشركة علمنا انهم ما شهدوا في غير
تأنيها بالاجتهاد وان كان م قوله على هذا النصوص التي هذه الاحكام دخل فيها فانه لا وجه لقوله الا
بجهة الاجتهاد وكل هذا تحصيل لما لا اصل له وليس له لم يعرف صاحب الكتاب طريقا في النصوص الى هذه
لاحكام لم يعرف ذلك غيره وقد بينا في جواب اهل الموضع باستقصاء شديد وكفينا عن
بطالات دعائهم اجمع الصحابة على القول بالاجتهاد من وجوه شتى فاما دعواه امير المؤمنين انه لم يعرف الحكم
مولى صفة حتى قطع الزعم بينه وبين ان يعرف غيرها فخطاب فخطيب لان امير المؤمنين علم يشهد في ذلك
لكان مستحبا باعتقده في هذه القضية وان الحكم عن غيره وبين ان يشهد في ذلك لان الاثر لما كان في ذلك
وفى قصته وان كان لا يراه صاحبنا بالاحوال لظاهرة التي تمنع من ذلك فكيف يتصل من هذا الباب
الاحكام ذهب عليه وهل اشتباه مثل ذلك لا بعد عن الصواب فاما معاذ وزيد فلم يكونا من علم احكام
الدين فيعلم الامامة وان كانا عالين بالكثر لانه ولو كانا ايضا عالين بالجميع يكونا اتقا بالامامة
شرائط الامامة فيها وهذا واضح لمن تدبره ولما بالاشراج بعد حكايته كلام السيد رضي بان هذا
مبنى على امرين احدهما هل من شرط الامانة ان يعلم الامام كل الاحكام الشرعية ام لا وهذا قد
في كتبنا الكلامية والثاني هل القول بالاجتهاد وراي حتى ام لا وهذا قد ذكرنا في كتبنا النصوص
صاحب المواقف وشاهد على الطعن في الاصل وهو كون الامام عالما بجميع الاحكام ممنوع وانما الواجب

